مسند
أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملأ الأعلى
بتخريج مسند أبي يعلى

تخريج وتعليق
سعيد بن محمد السناري

الجزء الثاني

دار الحديث
القاهرة

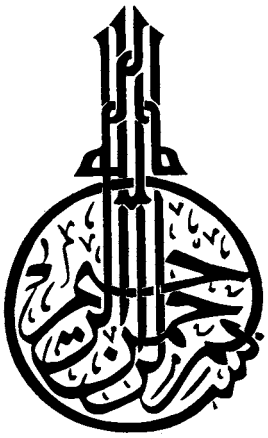

مسند

أبي يعلى الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقـــق : سعيد بن محمد السناري

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٦٦٤ صفحة

عدد المجـــلدات : ج ٢ من ١٠ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٨٨

الترقيم الدولي : ٥-٤٤١-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨

6 222007 704185

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧ فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مسند سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -(*)

٦٨٩- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا الوليد، حدّثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن مالك بعدما كف بصره، فأتيته مسلِّمًا، وانتسبت له، فقال: مرحبًا ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا، فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ، فَلَيْسَ مِنَّا**».

(*) هو: الصحابي الجليل سعد بن مالك القرشي، أحد المهاجرين الأولين، وممن أسلم قديمًا، وصاحب أول سهم رُمي في سبيل اللَّه، شهد المشاهد المشاهد كلها، وكان فارسًا بطلاً شجاعًا داهية إمامًا، صاحب القادسية، وفاتح المدائن، وأخباره ومناقبه كثيرة شهيرة.

٦٨٩- منكر بهذا التمام: أخرجه ابن ماجه [رقم/ ١٣٣٧]، و[رقم/ ٤١٩٦]، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» [رقم ٨٧]، وابن نصر في «قيام الليل» كما في «إتحاف السادة المتقين/ للزبيدي» [٤/ ٤٧٩]: والآجري في «أخلاق أهل القرآن» [ص/ ١٦٣-١٦٤/ طبعة دار الكتب العلمية]، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» [ق/ ١٧١، ١] كما في «التعليق على فضائل القرآن/ لابن كثير» [ص/ ١٨٦/ الحويني]، والحاكم في «المستدرك» كما في «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٠٣]، والثعلبي في «تفسيره» [١٠/ ١٥٨]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم/ ٢٠٥١]، وفي «سننه» [٢٠٨٤٧]، والمزيّ في «تهذيبه» [١٧/ ١٢٨]، وغيرهم، من طرق عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد به . . .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٠٣]: «هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك».

قلتُ: وهو كما قال، وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الطريق كما في «سؤالات أبي بكر المروذي» [ص/ ١٤٤]، فقال: «ليس من هذا شيء، وضعفه». =

. . . . . .

= وهكذا رواه عمرو الناقد وعبد اللَّه بن محمد بن سالم وصفوان بن صالح وإبرهيم بن موسى والهيثم ابن أيوب وإسحاق بن إسماعيل وجماعة، كلهم رووه عن الوليد بن مسلم على هذا الوجه. وخالفهم إسماعيل بن حفص البصرى، فرواه عن الوليد فقال: عن عبد الرحمن بن أبى بكر عن ابن أبى مليكة عن عبد اللَّه بن السائب عن سعد به . . .

هكذا أخرجه البزار [رقم/ ١٢٣٥]، حدثنا إسماعيل بن حفص، قال: نا الوليد بن مسلم به . . .

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن أبى بكر هذا لين الحديث».

قلتُ: والمحفوظ هو الأول. وإسماعيل بن حفص: غمزه أبو حاتم الرازى وزكريا الساجى.

وقد خولف الوليد بن مسلم فى سنده، خالفه أبو عاصم النبيل، فرواه عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ فقال: أَخْبَرَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ قَالَ: قَدِمَ سَعْدٌ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَائِبٍ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِ أُخِى، قَدْ بَلَغَنِى أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ بِحَمْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». فأبهم شيخ ابن رافع فيه، هكذا أخرجه الشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٨٤]، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ به . . .

قلتُ: يبدو لى أن ذلك الشيخ المبهم: «رجل من بنى تميم» هو نفسه ابن أبى مليكة فى الطريق الأول، وهو تميمى مشهور، فلعل ابن رافع كان يبهمه أحيانًا، وإلا فقد اضطرب فى روايته ولا بد، وإسماعيل بن رافع المدنى: شيخ ضعيف سيئ الحفظ، بل تركه بعضهم.

لكنه لم ينفرد به: بل تابعه: عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى بمثله لكنه قال: عن ابن أبى مليكة عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن السائب بن أبى نهيك عن سعد به . . .

أخرجه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١١٩٨]، وأبو عبد اللَّه الدورقى فى «مسند سعد بن أبى وقاص» [رقم/ ١١٣، ١١٤]. لكن وقع عند الدورقى: «عن عبد اللَّه بن السائب بن أبى نهيك». وأخرجه ابن أبى داود فى «الشريعة» كما فى «تهذيب الحافظ» [٦/ ١٨٢]، ووقع عنده: «عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى نهيك». وأخرجه أبو عوانة [٢/ ٤٧٣]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «تخريج أحاديث الكشاف/ للزيلعى» [٢/ ٣٢٩]، ووقع عندهما: «عن عبد اللَّه بن السائب». =

. . . . . .

= وعبد الرحمن المليكى: ضعفه النقاد لكثرة مخالفته للثقات، وقد خولف هو وإسماعيل بن رافع فى متنه، خالفهما جماعة من الثقات كلهم رووه عن ابن أبى مليكة بإسناده عن سعد بشطره الأخير فقط: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». لكنهم اختلفوا فى تسمية ابن أبى نهيك، ومن هؤلاء:

١- الليث بن سعد: عند أبى داود [١٤٦٩]، وأحمد [١/ ١٧٥]، والدارمى [٣٤٨٨]، وابن حبان [١٢٠]، والحاكم [٧٥٩/ ١] والبيهقى فى «سننه» [٢٠٨٣٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١١٩٦]، وأبى عبيد فى «فضائل القرآن» [رقم ٢٩٨]، وأحمد بن الهيثم بن حماد فى «حديثه» كما فى «تاريخ قزوين» [٢/ ٢٦٨/ الطبعة العلمية]، وغيرهم.

قلتُ: وقد اختلف على الليث فى تسمية ابن أبى نهيك وسعد معًا، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٩].

٢- ومنهم سعيد بن حسان: عند الدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١١٢]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والطيالسى [٢٠١]، وابن أبى شيبة [٨٧٣٩]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١١٩٥]، وغيرهم.

٣- ومنهم: حسام بن مصك: عند أبى عبيد فى «فضائل القرآن» [رقم/ ٢٩٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١١٩٦]، وغيرهما.

٤- ومنهم: عمرو بن دينار: عند المروزى فى «قيام الليل» [رقم ١٥٦]، والدارمى [١٤٩٠]، وأبى داود [١٤٧٠]، والمؤلف [برقم ٧٤٨]، وأحمد [١/ ١٧٩]، والحاكم [١/ ٧٥٨]، والبزار [١٢٣٤]، وعبد الرزاق [٤١٧١]، والحميدى [٧٦]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦١٣]، وفى «سننه» [٢٠٨٣٧]، والقاضى دانيال بن منكلى فى «مشيخته/ تخريج ابن عبد الكنجى» [رقم ٦٩/ مخطوط/ بترقيمى]، وجماعة.

وقد غلط بعضهم، وروى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مُلَيكة عن ابن أبى نهيك عن سعد به... وزاد فيه: «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا»، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الغرائب والأفراد» [١/ ١٣٢/ طبعة التدمرية]. والمحفوظ عن عمرو بن دينار: دون هذه الزيادة.

٥- وابن جريج: عند الحميدى [رقم/ ٧٧]، وعلقه البخارى فى «تاريخه» [٥/ ٤٠١]. =

. . . . . .

= وقد اختلف فى سنده على ابن جريج على ألوان، كما تراه عند عبد الرزاق [رقم/ ٤١٧٠]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم/ ١١٥]، والدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٩٠]، وغيرهم.

٦- ومنهم عمرو بن قيس: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٨٨]. كلهم رووه عن ابن أبى مليكة عن ابن أبى نهيك -واختلفوا فى تسميته كما يأتى- عن سعد به مرفوعًا كما مضى.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ، وسنده قوى مستقيم، رجاله ثقات سوى ابن أبى نهيك فقد جهله بعضهم، لكن وثقه النسائى والعجلى وابن حبان. وقد اختلف النقلة فى تسميته على وجوه كثيرة، ذكر بعضها الحافظ فى «التهذيب» [٦/ ١٨٢]، ثم صوَّب اسمه بكونه: «عبيداللَّه ابن أبى نهيك».

أما صاحب «المستدرك» فقد جنح إلى التعدُّد، فزعم أن هناك رجلين أحدهما يسمى: «عبد اللَّه ابن أبى نهيك» والآخر: «عبيد اللَّه بن أبى نهيك» كلاهما روى هذا الحديث عن سعد، ثم قال [١/ ٧٥٩]: «والدليل على صحة الروايتين: رواية عمرو بن الحارث -وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبى مليكة...».

ثم أخرج بإسناده الصحيح إلى عمرو بن الحارث عن ابن أبى مليكة أنه حدثه عن ناسٍ دخلوا على سعد بن أبى وقاص به... وذكره. قال الحاكم: «فهذه الرواية تدل على أن ابن أبىَ مليكة لم يسمعه من راوٍ واحد، إنما سمعه من رواة لسعد». وأقول: رواية الماضين عن ابن أبى مليكة هى الأرجح علىَ قواعد هذا العلم. فلعل عمَرو بن الحارث سمع جماعة من أصحابه -كالليث وغيره- يرونه عن ابن مليكة فيختلفون فى اسم ابن أبى نهيك، فظنه أكثر من رجل، فلما سمعه من ابن أبى مليكة كأنه شك فى تعيين اسم الرجل فقال: «عن ناسٍ دخلوا على سعد...» أو كأنه اعتقد أن ابن أبى مليكة يرويه عن رجال من آل أبى نهيك عن سَعد به؛ فاستجاز لنفسه أن يقول: «عن ناس...» هذا ما يبدو لى فى رواية عمرو بن الحارث، وإلا فرواية عمرو بن دينار وأصحابه أقوى وأسند.

وقد جاء بعض الضعفاء ومعهم بعض من فى حفظه شىء، ورووا هذا الحديث عن ابن أبى مليكة فاختلفوا عليه فى سنده، فرواه عنه بعضهم فجعله من «مسند ابن الزبير». كما أخرجه البزار [رقم ٢١٩٢]. وخالفه آخر، فرواه عنه فجعله من «مسند أبى لبابة». كما أخرجه أبو داود [رقم ١٤٧١]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٥١٤]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٢٢٥٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٩٠٣]، وجماعة. =

. . . . . .

= أما عسل بن سفيان فلم يعْجبه ما مضى، وأبى إلا أن يرويه عن ابن أبى مليكة ويجعله من «مسند عائشة». كما أخرجه المولف [برقم ٤٧٥٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٧٤]. وقد سئل الإمام أحمد عن طريق عسل هذا، فقال: «ليس من هذا شىء، من قال: عن عائشة، فقد أخطأ، وضعَّف عسل بن سفيان»، كما حكاه عنه أبو بكر المروذى فى «سؤالاته» [ص ١٤٣]، وعنه الخلال فى «العلل/ منتخب ابن قدامة». ثم جاء عبيد اللَّه بن الأخنس: ورواه عن ابن أبى مليكة فجعله من «مسند ابن عباس» هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٧٦٠]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٠٠]، والترمذى فى «العلل» [ص ٣٥٠/ طبعة عالم الكتب]، وابن الشجرى فى «أماليه» [١/ ٦٩].

ورواه الحجاج بن أرطأة، عن عبد اللَّه بن أبى مليكة فقال: عن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولو صرخ أحدكم حتى ينقطع، وسجد حتى ينقطع ظهره، فابكوا فإن لم يجئكم البكاء فتباكوا». فجعله من «مسند ابن عمر»، هكذا أخرجه أبو القاسم ابن بشران فى سبعة مجالس من «أماليه» [رقم/ ١٢/ مخطوط/ بترقيمى]، أخبرنا أبو الحسين عبد الباقى بن قانع، ثنا حسين بن بشار الخياط، ثنا أبو بلال الأشعرى، ثنا حفص بن غياث، عن الحجاج بن أرطأة به . . .

وأغرب سلمة بن الفضل الأبرش فقال: ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبى مليكة، قال: سمعت القاسم بن محمد، يقول: حدثنى السائب، قال: قال لى سعد: يا بن أخى هل قرأت القرآن ؟ قلت: نعم، قال: يا بن أخى غنّ بالقرآن فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «غنوا بالقرآن، ليس منا من لم يغن بالقرآن، وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا»، هكذا أخرجه أبو طاهر المخلص فى الجزء الثالث من «من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوراس» [رقم ٨٨/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو القاسم ابن البسرى فى «الأحاديث العوالى المنتقاة من المنتقى من سبعة أجزاء من حديث المخلص» [رقم ٤٤/ مخطوط/ بترقيمى]، من طريق أبى القاسم البغوى، نا محمد بن حميد الرازى، نا سلمة ابن الفضل به . . .

قلتُ: وخالفهم آخرون فى سنده على ابن أبى مليكة، والمحفوظ: هو ما رواه عمرو بن دينار ومَنْ تابعه عن ابن أبى مليكة عن ابن أبى نهيك عن سعد به . . . =

٦٩٠- حدّثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا محمد بن جعفر، غندرٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ في الطاعون: «إِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَفِرُّوا مِنْهُ»، قال شعبة: حدثني هشامٌ أبو بكر، أنه عكرمة بن خالد.

= وهذا هو الذي رجحه البخاري في «تاريخه» [٥/ ٤٠١]، ونقله عنه الترمذي في «علله» [ص٣٥٠/ طبعة عالم الكتب]، وكذا رجحه الحاكم في «المستدرك» [١/ ٧٦٠]، والدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠]، وقبلهم الإمام أحمد، كما حكاه عنه أبو بكر المروذي في «سؤالاته» وعنه الخلال في «العلل/ منتخب ابن قدامة».

والحديث أورده الغزالي في «الإحياء» [١/ ٢٧٧]، بلفظ: «اتلوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا»، فقال العراقي في «تخريجه» [١/ ٢٢٥]: «أخرجه ابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص بإسناد جيد» كذا قال، وهي غفلة مكشوفة كما سبق.

والحديث: منكر بهذا اللفظ، وإنما الصحيح منه هو قوله: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن» كما مضى شرحه. نعم: للفظ ابن ماجه الماضي شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة منكرة.

منها: حديث أنس بن مالك، وسيأتي [٤١٣٤]، وسنذكر هناك باقي شواهده الواهية. وقد ورد مثله عن أبي بكر الصديق، ولا يصح أيضًا، وإنما صح عن أبي موسى الأشعري وعبدالله ابن عمرو بن العاص وبعض السلف موقوفًا عليهم. وفي هذا القدر كفاية. والله المستعان.

٦٩٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٧٥]، والطيالسي [رقم ٢٣٠]، والبزار [رقم ١١٩٦]، والشاشي [١/ رقم ١١٠]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٦٨]، وغيرهم من طريقين عن قتادة عن عكرمة ابن خالد عن يحيى بن سعد عن أبيه عن سعد به... مثله. وهو عند جماعة باللفظ الآتي بعده.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلاَّ عِكْرِمَةَ بْنُ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ، فَاجْتَزَأْنَا بِحَدِيثِ قَتَادَةَ».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، ويحيى بن سعد مجهول الحال، لكنه توبع عليه كما يأتي، وباقي رجاله ثقات. وقد توبع عليه قتادة: تابعه سليم بن حيان عند الدورقي في «مسند سعد» [رقم ٦٩]، وأحمد [١/ ١٧٣]، والمؤلف [رقم ٨٠٠]، وغيرهم، من طرق عن سَلِيم ابْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ =

. . . . . .

= عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «رِجْزٌ أُصِيبَ بِه مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا كَانَ بِهَا وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا». هذا لَفظ أحمد. وقد توبع عليه يحيى بن سعد: تابعه سعيد ابن المسيب عند أحمد [١/ ١٨٠]، و[١/ ١٨٦]، والمؤلف [برقم ٧٦٦]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٦١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن الحضرمى بن لاحق عن ابن المسيب قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أبى وَقَّاص عَنِ الطِّيَرَة، فَانْتَهَرَنى، وَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ فكَرِهْتُ أَنْ أُحَدِّثَهُ مَنْ حَدَّثَنى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لاَ عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ وَلا هَامَ، إِنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فى شَىْءٍ فَفى الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَة، وَالدَّار، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ بِأَرْضٍ فَلا تَهْبِطُوا وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَفِرُّوا مِنْهُ». وهذا لفظ أحمد.

قلتُ: وهذا إسناد حسن. والحضرمى شيخ فقيه روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان فهو صدوق إن شاء اللَّه. وتوبع عليه ابن المسيب: تابعه إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد به . . .

أخرجه المؤلف [رقم/ ٧٢٨]، وأحمد [١/ ١٨٢]، ومسلم [٢٢٨١]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٤١]، الطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٣٧٤٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٢٣]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٥٥/ المنتخب]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٥١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٩٥٣]، وجماعة، من طرق عن وكيع عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم بن سعد عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالك، وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابت، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْد، قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ، أَوْ بَقِيَّةٌ مِنْ عَذَابٍ عُذِّبَ بِه قَوْمٌ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فى أَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْه». واللفظ لأحمد.

وقد توبع وكيع عليه: تابعه مؤمل بن إسماعيل عند البخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٨٨] لكنه جعله من رواية خزيمة وأسامة فقط، ولم يذكر سعداً منهم، ورواه الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد عن أسامة وسعد به . . .

ولم يذكر معهما خزيمة، أخرجه مسلم [رقم ٢٢١٨] وغيره. ورواه شعبة عن حبيب فقال: عن إبراهيم بن سعد أن أسامة بن زيد حدَّث سعداً به . . . أخرجه البخارى [٥٣٩٦]، ومسلم [٢٢١٨]، وأحمد [١/ ١٧٧]، والطيالسى [٦٣٠]، والبيهقى [٦٣٤٩]، وجماعة. وكل هذه الوجوه محفوظة ثابتة. وراجع: «فتح البارى» [١٠/ ١٨٢].

٦٩١- **حدّثنا** أبو موسى، حدّثنا معاذ بن هشام، حدّثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة ابن خالد، عن ابن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ فَلا يُهْبَطْ عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا يُخْرَجْ مِنْهُ**».

٦٩٢- **حدّثنا** علىّ بن الجعد، حدّثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة!! قال: أما أنا، فإني أمد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، وما آلوا ما اقتديت به من صلاة رسول اللَّه ﷺ، قال: ذاك الظن بك، أو كذاك ظني بك!

٦٩٣- **حدّثنا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر، فقالوا: إنه لا يحسن أن يصلي!! فقال سعد: أما أنا، فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول اللَّه ﷺ، صلاتي العشاء لا أخرم منها، أركد في الأوليين، وأحذف في الأخريين، فقال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق! وبعث رجالا يسألون عنه بالكوفة، فكانوا لا يأتون مسجداً من مساجد أهل الكوفة إلا قالوا

٦٩١- **صحيح**: انظر قبله.

٦٩٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٧٣٦]، ومسلم [٤٥٣] وأبو داود [٨٠٣]، والنسائي [١٠٠٢]، وأحمد [١/ ١٧٥]، وابن حبان [١٩٣٧]، والطيالسي [٢١٦]، والبزار [١٠٦٣]، والبيهقي [٢٣١٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٦٢/ ٧]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [٥٩٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن شعبة عن أبي عون الثقفي عن جابر بن سمرة به نحوه . . .

٦٩٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٧٢٢]، ومسلم [رقم ٤٥٣]، والنسائي [١٠٠٣]، وأحمد [١/ ١٧٦]، والحميدي [٧٢]، وعبد الرزاق [٣٧٠٦]، وابن أبي شيبة [٧٧٥٧]، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» [رقم ٣٢]، وابن خزيمة [٥٠٨]، وابن حبان [١٨٥٩]، والطيالسي [٢١٧]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٢٩٠]، والبزار [١٠٦٢]، والبيهقي [٢٣١٣]: والخطيب في «تاريخه» [١/ ١٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٤١] وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة به نحوه . . . مطولاً ومختصراً. قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى بِهَذَا الْكَلاَمِ إِلاَّ عَنْ سَعْدٍ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ عَنْ سَعْدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَبُو عَوْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ».

خيراً أو أثنوا خيراً، حتى أتى مسجداً من مساجد بني عبس، فقال رجلٌ يقال له أبو سعدة: أما إذ نشدتمونا بالله فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذباً فأعم بصره، وأطل عمره، وعرضه للفتن، قال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض للإماء في السكك، فإذا سئل: كيف أنت؟ يقول: كبيرٌ فقيرٌ مفتونٌ، أصابتني دعوة سعد!!

٦٩٤- حدّثنا أبو سعيد الأشج، حدّثنا الوليد بن كثير المدني، قال: حدثني الضحاك ابن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ، قال: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ**».

٦٩٤- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٦٠٩]، والدارمي [٢٠٩٩]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٥١]، وأحمد في «الأشربة» [رقم ٩]، وابن حبان في «الثقات» [٩/ ٢٢٢]، والدولابي في «الكنى» [٢/ رقم ٧٦٠]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [ص ١٦٨- ١٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٨٣]، والمزي في «التهذيب» [٣١/ ٧٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن كثير عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . .

قلتُ: هذا إسناد قوي مستقيم، وقد صححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٥٠]، ورجاله كلهم ثقات سوى الضحاك بن عثمان والوليد بن كثير. أما الضحاك: فهو قوي الحديث، فيه كلام يسير. والوليد بن كثير: هو ابن سنان المزني شيخ صدوق يكتب حديثه، ولم ينفرد به، بل تابعه جماعة عليه، منهم:

١- محمد بن جعفر بن أبي كثير: عند النسائي [٥٦٠٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢١٦]، وابن الجارود في «المنتقى» [٨٦٢]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٠٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧١٦٦]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٨٣]، وغيرهم، من طريق سعيد بن أبي مريم -الثقة المأمون- عن محمد بن جعفر به . . .

قلتُ: وقد خولف فيه ابن أبي مريم، خالفه: معتمر بن سليمان، فرواه عن محمد بن جعفر فقال: عن الضحاك بن عثمان، عن بكير الأشج عن عامر بن سعد، عن أبيه، به موقوفًا . . . ولم يرفعه.

هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٨/ ٦٣٦/ طبعة دار العاصمة]، أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت محمد بن جعفر بن أبي كثير به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: والمحفوظ هو الأول. والمعتمر إمام سيد مثل أبيه، لكن تكلم القطان وابن خراش في حفظه، فلعله وهم فيه إن شاء اللَّه. ويؤيده أن محمد بن جعفر قد توبع على الوجه المرفوع كما نحن بصدد بيانه. ولا بأس من أن نحمله على الوجهين أيضًا، كأن يكون سعد كان يرويه مرفوعًا ثم صار يفتي الناس به، فسمعه محمد بن جعفر من عامر بن سعد عن أبيه على الوجهين جميعًا، وماذا في هذا؟!

٢- وعبد العزيز الدراوردي: عند ابن حبان [٥٣٧٠]، واختلف عليه.

٣- والواقدي: عند الدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٥١].

٤- وعبد اللَّه بن جعفر المدني: عند المؤلف [برقم/ ٦٩٥]، وهو الآتي.

٥- وإبراهيم بن أبي يحيى: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤٣٨].

وغيرهم كلهم رووه عن الضحاك بن عثمان، عن بكير الأشج، عن عامر بن سعد، عن أبيه به... مرفوعًا. وخالفهم زيد بن الحباب، فرواه عن الضحاك بن عثمان، عن بكير الأشج، عن عامر بن سعد به مرسلاً...، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم ٢٣٧٦٣]، حدثنا زيد بن الحباب به...

قلتُ: وابن الحباب: صالح الحديث، لكن غمزه جماعة في حفظه، فقال أحمد: «كان كثير الخطأ». لكنه لم ينفرد به على هذا الوجه، بل تابعه: عبد اللَّه بن الحارث المخزومي وابن أبي فديك، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٤٨]، ثم قال: «والصواب حديث عامر بن سعد عن أبيه».

والأشبه عندي: أن الوجهين ثابتان معًا، وعبد اللَّه بن الحارث ثقة صدوق. وابن أبي فديك حافظ ثقة غمزه ابن سعد وحده، ولا مانع أن يكون الحديث عند عامر بن سعد موصولاً عن أبيه مرفوعًا، ثم صار يفتي به عامر برهة من الزمان.

وهذا السبيل: أسلم وأحكم بكثير من الجزم بتخطئة الثقات بمجرد المخالفة لمن هو أحفظ منهم أو أكثر عددًا، نعم: لكل حديث ملابساته المحيطة به، ومن طريقها يحكم الناقد عليه بما يراه متفقًا مع تلك الأصول والقواعد والقوانين المضبوطة عنده، فضلاً عما ينقدح في نفسه أثناء البحث واستقراء الطرق وأقوال النقاد فيه، فلا يطمع الباحث في قاعدة تجمع له شتات هذا كله؛ فإن دون ذلك خرط القتاد، فانتبه فالمقام عسر للغاية. وقد استوفينا تخريج هذا الحديث: في كتابنا: «غرس الأشجار».

٦٩٥- حدّثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ**».

٦٩٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أخذ أبي من الخُمُس سيفًا، فأتى به النبي ﷺ، فقال: هب هذا لي، فأبى فأنزل الله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١]

٦٩٥- **صحيح**: انظر قبله. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع: «نصب الراية» [٤/ ٣٦٣]، و«التلخيص الحبير» [٤/ ٧٣].

● تنبيه: عبد الله بن جعفر في إسناد المؤلف: هو المدني - والد علي بن المديني- وإن اقتصر المزي في «تهذيبه» [٣/ ١٩]، في شيوخ أبي معمر القطيعي على ذكر: عبد الله بن أبي جعفر الرازي وحده، فانتبه يا رعاك الله.

٦٩٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٤٨]، وأحمد [١/ ١٨٥]، وابن حبان [٥٣٤٩]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢٤]، والطيالسي [٢٠٨]، والبزار [رقم ١١٤٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٦٨٠]، والطبري في «تفسيره» [٦/ ١٦٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٢٧٩]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ٥٧]، وابن زنجويه في «الأموال» [٢/ ٦٧٥/ مركز فيصل للبحوث]، والشاشي في «المسند» [١/ رقم ٧٨]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [ص ٤٥٤]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٨]، وجماعة، من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... مختصرًا ومطولاً.

قلتُ: وهذا إسناد قوي رائق. وسماك وإن كان قد تغير بآخرة حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند جماعة. وهو من قدماء أصحابه، وحسبك به، وقد توبع عليه سماك:

تابعه: عاصم بن بهدلة: عند أبي داود [٢٧٤٠]، والترمذي [٣٠٧٩]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٩٦]، وأحمد [١/ ١٧٨]، والطبري في «تفسيره» [٦/ ١٦٨]، والحاكم [٢/ ١٤٤]، والمؤلف [برقم ٧٣٥]، وأبي نعيم في «الحلية» [٨/ ٣١٢]، وجماعة كثيرة، من طريق أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت: =

٦٩٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر

= يا رسول اللَّه، إن اللَّه قد شفى صدري من المشركين، أو نحو هذا، هب لي هذا السيف. فقال: «هذا ليس لي ولا لك»، فقلت: عسى أن يعطى هذا من لا يبلى بلائي، فجاءني الرسول فقال: «إنك سألتني وليست لي، وقد صارت لي وهو لك».

قال: فنزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ الآية. » هذا لفظ الترمذي.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب أيضًا».

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ». وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ مِنْ رِوَايَةِ سَعْدٍ، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ عَنْ سَعْدٍ طَرِيقًا إِلاَّ هَذَا الطَّرِيقَ بِهَذَا اللَّفْظِ».

قلتُ: وسنده صالح، وعاصم صدوق مقرئ.

٦٩٧- **ضعيف**: هذا إسناد هالك، ومحمد بن الحسن المدني: هو ابن زبالة المدني، فهل تعرفه؟، اسمع ما يقوله ابن معين عن هذا السافل، قال: «ابن زبالة كذاب خبيث، لم يكن بثقة ولا مأمون، يسرق...». وكذبه أبو داود وغيره، فماذا يجدي حديثه إلا أن نرمي به في مكان سحيق؟! لكن من حُسْن حظ هذا المخذول، أنه لم ينفرد به؛ بل تابعه جماعة:

منهم: أحمد بن عبدة وقتيبة بن سعيد وإبراهيم بن حمزة وسعيد بن أبي مريم ومصعب الزبيري وعبد العزيز الأويسي وغيرهم، وروايتهم: عند النسائي في «الكبرى» [٩٩٢١]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٩٣]، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» [١/ رقم ١٠٧/ مع عجالة الراغب]، وابن خزيمة [٤٥٣]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [٢٦/ ٤١٨]، وابن حبان [٤٦٤٠]، والحاكم [١/ ٣٢٥]، [٢/ ٨٤] -وعنده سقط في الموضع الأول- والبزار [رقم ١١١٣]، والطبراني في «الدعاء» [٤٩٢]، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» [١ / ٣٨٧ - ٣٨٨]؛ والبخاري في «تاريخه» [١/ ٢٢٢]، والمؤلف [رقم/ ٧٦٩]، وأبي القاسم البغوي في «حديث مصعب بن عبد اللَّه الزبيري» [رقم ٨٤]، وأبي طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ١١٧ / مخطوط/ بترقيمي]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٨٥- ١٨٦]، وعبد الغني المقدسي في «أخبار الصلاة» [رقم ١٣٢/ طبعة دار السنابل]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٣٦]، وغيرهم. =

ابن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول اللَّه ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللَّهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، قال: فلما قضى رسول اللَّه ﷺ الصلاة، قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قال الرجل: أنا يا رسول اللَّه، قال: «إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

= كلهم رووه عن الدراوردي فقالوا: عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ بإسناده به...

قال البزار: «لاَ نَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْد، عَنْ أَبِيه، إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْد، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْه بِهَذَا الإِسْنَاد». وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: «هذا حديث حسن»، وقال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم»، كذا قال، وليس في «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، ولا في المنام، بل لم يخرج لـ«محمد بن مسلم بن عائذ» أحد من الستة سوى النسائي وحده، وقد رأيتُ الحافظ في «نتائج الأفكار» [١/ ٣٨٩]، قد تعقب الحاكم فقال: «لم يخرج -يعني مسلم- لمحمد بن مسلم بن عائذ»، وقد قال أبو حاتم الرازي: «إنه مجهول» و ما وجدت عنه راويًا إلا سهيل بن أبي صالح و هو من أقرانه، نعم: وثقه العجلي، فأقوى رتب حديثه أن يكون حسنًا، و ابن خزيمة و ابن حبان و من تبعهما لا يفرقون بين الصحيح و الحسن».

قلتُ: والتحقيق أن تجهيل أبي حاتم الرازي مقدم على توثيق العجلي وابن حبان له، لا سيما ولم يُعْرف لـ«محمد بن مسلم بن عائذ» راو عنه سوى سهيل وحده، وقد قال الحافظ نفسه عنه في «التقريب»: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن، وقبله قال صاحب «الميزان»: «لا يُعرف». وفي توثيق العجلي وابن حبان رخاوة، قد ذكرنا دلائلها في كتابنا: «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم». وليس توثيقهما مما يرد بإطلاق، كما درج عليه جماعة من الشيوخ والأصحاب، بل فيه تفصيل.

. إذا عرفتَ هذا: فدع الهيثمي يقول في «المجمع» [٥/ ٥٣٦]، : «رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة».

وقد اختلف في تسمية شيخ سهيل بن أبي صالح على الدراوردي، فرواه عنه جماعة من الثقات كما مضى. وخالفهم: ضرار بن صرد- ضعيف الحديث- ويحيى الحماني- صاحب مناكير- فروياه عن الدراوردي عن سهيل فقالا: عن «مسلم بن عائذ»، هكذا سمَّيا شيخ سهيل فيه بدلاً من: «محمد بن مسلم بن عائذ»، ذكره الدارقطني في «علله» [٤/ ٣٤٢]، ثم قال: =

٦٩٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن عليّ بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، قال: قلت لسعد بن مالك: إني أريد أن أسألك عن حديث، وأنا أهابك أن أسألك عنه، فقال: لا تفعل يا ابن أخي، إذا علمت أن عندي علمًا، فاسألني عنه ولا تهبني، قال: قلت: قول رسول اللَّه ﷺ لعليّ حين خلفه بالمدينة في غزوة تبوك، فقال: يا رسول اللَّه، تخلفني في الخالفة، في النساء، والصبيان ؟! قال: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى**»، قال: بلى، يا رسول اللَّه، قال: فأدبر عليّ مسرعًا، فكأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع، وقد قال حمادٌ: رجع عليّ مسرعًا.

= «والقول الأول أصح» يعني: أنه «محمد بن مسلم بن عائذ» وهو المحفوظ. وقد تابعهما على هذا الخطأ: أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أبي صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ به . . . أخرجه البزار [رقم ١١١٢]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ به . . .

قال البزار: « لاَ نَعْلَمُ رَوَى مُسْلِمُ بْنُ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: ولم يفعل أحمد بن أبان فيه شيئًا، سوى أن غلط على الدراوردي في اسم شيخ سهيل.

● **تنبيه**: قد سقط: « محمد بن مسلم بن عائذ» من سند الحاكم في الموضع الأول [١/ ٣٢٥]، راجع: «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٦] للحافظ.

٦٩٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ٩٥٧]، والطيالسي [٢١٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٤٣٥]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ ٥٣٣٥]، والحميدي [٧١]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٤]، والبزار [١٠٧٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٩٥]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ١٩٩]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ١٤٨]، وأبو عبد اللَّه ابن منده في مجلس من «أماليه» [رقم ١١/ مخطوط/ بترقيمي]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٣]، وجماعة، من طرق عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن سعد به . . . وهو عند جماعة مختصراً بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ وابن جدعان إمام فقيه إلا أنه ضعيف صاحب مناكير على التحقيق، بل وتركه بعضهم. =

. . . . . .

= فإن قيل: قد صح عن شعبة أنه قال: «حدثنا علىٌّ بن زيد قبل أن يختلط. . .». وهذا الحديث قد رواه عنه شعبة، بل وقع عند أبي نعيم في «الحلية» وعند المؤلف [برقم ٧٠٩]، وعند ابن عدي في «الكامل» [١٩٩/ ٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٥]، وغيرهم في هذا الحديث تصريح شعبة بكونه سمع منه هذا الحديث قبل اختلاطه أيضًا، فهلا عاملتموه معاملة المختلطين إذا حدَّث عنهم بعض قدماء أصحابهم قبل الاختلاط؟!

فالجواب: أن علىَّ بن زيد ضعيف أولاً وآخرًا كما هو التحقيق، وكان سوء حفظه من العلل التي لازمته قديمًا حتى شاخ، أما الاختلاط فهذا مما زاد الطين بلَّة، وجعله يأتي بتلك المناكير والعجائب التي تركه بعض النقاد لأجلها، لكن قدَّر الله خيرًا فلم ينفرد به، بل تابعه جماعة منهم:

١- قتادة: عند المؤلف [رقم ٧٣٨]، وعبد الرزاق [٩٧٤٥] -عنده مقرونًا مع ابن جدعان- وأحمد [١/ ١٧٧]، والبزار [رقم ١٠٧٦]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٣٨]، وفي «الخصائص» [رقم٤٤]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٣٤٣/ ظلال]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٤١٦]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٩٣١]، والخطيب في «تاريخه» [١/ ٣٢٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٥٠] -وعنده مقرونًا مع ابن حدعان- وجماعة كثيرة، من طرق عن قتادة به. . .

وقد اختلف في سنده على قتادة على ألوان، وكلها غير محفوظ، فرواه يزيد بن زريع فلم يقم إسناده -واختلف عليه فيه- فقال: عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن المسيب. . . مرسلاً، وتابعه أبو هلال الراسبي عليه، وأبو هلال يخالف في قتادة كثيرًا مع ضعف فيه، ثم جاء خالد ابن قيس فرواه عن قتادة به مرسلاً. . .، وخالد صدوق إلا أنه مغرم برواية المناكير عن قتادة، ورواه بعضهم فقال: عن قتادة عن أنس، وليس بشيء، راجع: «علل الدارقطني» [٤/ ٣٧٦].

والمحفوظ: هو رواية قتادة عن ابن المسيب عن سعد به. . .

قلتُ: وهكذا رواه عنه معمر وابن أبي عروبة وحرب بن شداد -واختلف عليه -وتابعهم شعبة أيضًا، لكن قال الدرقطني في «العلل» [٤/ ٣٧٦]: «ولا يثبت عن شعبة».

قلتُ: قد أخرجه عنه أبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٩٦]، من طريق الطبراني وأبي الشيخ ابن حيان، كلاهما عن العباس بن محمد بن مجاشع عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن يزيد ابن زريع، عن شعبة، عن قتادة بإسناد به. . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح مستقيم. رجاله كلهم ثقات. والعباس بن محمد: وثقه أبو الشيخ فى «طبقاته» [٣/ ٥٦٢]، وكذا أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ١٠٧/ الطبعة العلمية]، وجهله ابن القطان الفاسى فيمن جهل.

نعم: قد اختلف فى إسناده على شعبة ويزيد بن زريع معًا، فلعل الدارقطنى ترجَّح لديه عدم كونه محفوظًا عن شعبة عن قتادة، وعلى كل حال: فالخطب يسير، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد وغيره، فالإسناد صحيح حجة.

٢- وتابعه على بن الحسين بن على بن أبى طالب: عند الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٣٣]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٢٨]، والبزار [١٠٦٦]، وأبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم٥٠ / طبعة دار ابن الجوزى]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٢٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٦٩]، وجماعة. وسنده إليه لا يثبت.

٣- وتابعه محمد بن صفوان: عند النسائى فى «الكبرى» [٨٤٣١]، وفى «الخصائص» [رقم ٤٦]، والبخارى فى «تاريخه» [١١٥/ ١]، وغيرهم. وابن صفوان صدوق.

٤- وتابعه صفوان بن سليم: عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٥٥]، وصفوان ثقة لكن فى الطريق إليه «عباد بن يعقوب الرواجنى» وهو رافضى مجنون.

٥- ويحيى بن سعيد الأنصارى: عند النسائى فى «الكبرى» [٨١٣٩]، وفى «الخصائص» [رقم/ ٥٤]، الطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ٨٢٤]، والبزار [١٠٦٨]، وأبى الشيخ فى «طبقاته» [٤/ ٢٦٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٣٩]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٥٢٣]، وغيرهم من طريق يحيى به . . .

قلتُ: وقد اختلف فى إسناده، وأعله البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل» [ص ٣٧٥/ طبعة عالم الكتب].

٦- وتابعه ابن المنكدر: عند مسلم [٢٤٠٤]، والمؤلف [رقم ٧٣٩]، و[رقم ٧٥٥]، والبزار [رقم ١٠٦٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٤٠]، وابن حبان [٦٩٢٦]، وجماعة كثيرة.

قلتُ: واختلف فى سنده على ابن المنكدر، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٧٥]، وللحديث: طرق أخرى عن سعد به.

٦٩٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عثمان بن حكيم، أخبرنى عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إِنِّى أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَىِ الْمَدِينَةِ، كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ حَرَمَهُ، لا يُقْطَعُ عِضَاهُهَا، وَلا يُقْتَلُ صَيْدُهَا، وَلا يخْرُجُ عَنْهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلا أَبْدَلَهَا اللَّه خَيْرًا مِنْهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَلا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلا أَذَابَهُ اللَّه تَعَالَى ذَوْبَ الرَّصَاصِ فِى النَّارِ، وَذَوْبَ الْمِلْحِ فِى الْمَاءِ**».

٧٠٠- **حدّثنا** محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا خالدٌ، عن أبى عثمان النهدى، قال: حدثت أبا بكرة، قلت: سمعت سعدًا، يقول: سمعتْ أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ فِى الإِسْلامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**»، قال: وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ

٦٩٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٥٩]، وأحمد [١/ ١٨١]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٧٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٩١]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٥٣]، والجندى فى «فضائل المدينة» [رقم ٨٤] والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٧٤١]، وجماعة من طرق عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه نحوه. . .

قلتُ: وهذا إسناد راسخ فى الصحة والثبوت.

٧٠٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٠٧١]، ومسلم [٦٣]، وأبو داود [٥١١٣]، وابن ماجه [٢٦١٠]، والدارمى [٢٥٣٠]، وأحمد [١/ ١٧٩]، والطيالسى [٨٨٥]، والبزار [١٢٢١]، وعبد الرزاق [١٦٣١٣]، وابن أبى شيبة [٢٦١٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١١٣]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٤٠٠/ ٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١٠/ ٦٢]، وجماعة، من طرق عن أبى عثمان النهدى عن أبى بكرة وسعد به نحوه مرفوعًا . . . .

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على أبى عثمان، وهو خلاف لا يخدش فى الحديث إن شاء اللّه، وهذا الوجه الماضى هو المحفوظ.

راجع: «علل الدارقطنى» [٤/ ٣٩٥].

٧٠١- **حدّثنا** موسى بن محمد بن حيان البصري، حدّثنا عمر بن علىّ بن عطاء بن مقدم، عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد اللَّه، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ لِرَبِّهِ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَإِنَّ شَقَاوَةَ الْعَبْدِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى**».

٧٠١- ضعيف: أخرجه البزار [رقم ١١٧٩]، وأبو القاسم اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ ٦١٩- ٦٢٠]، وغيرهما، من طريق عمر بن على المقدمى، عن عبد الرحمن ابن أبى بكر بن عبيد اللَّه المليكى، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وعبد الرحمن المليكى ضعفه الجماعة، بل وتركه النسائى وغيره، وهو صاحب منكرات مشهورة، وقد قال أحمد: «منكر الحديث». وقد اختلف عليه فى إسناده أيضًا، فرواه عنه عمر بن على المقدمى على الوجه الماضى، وخالفه عمران بن أبان الواسطى، فرواه عنه فقال: عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد به...، هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٩٧]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ به...

قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، وَقَالَ: عِمْرَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا لَيِّنُ الْحَدِيثِ».

قلتُ: وهذا منكر جدًا، وعمران هذا قد ضعفوه أيضًا، لكن تعصيب الجناية برقبة عبد الرحمن ابن أبى بكر عندى أولى من عمران؛ لكونه أضعف منه بطبقة أو طبقتين، فلعله كان يضطرب فى إسناده.

وقد رأيت الإمام الألبانى قد زاد فى إعلال الطريق الأول علةً أخرى، فقال فى «الضعيفة» [رقم/ ٦٢١٢]: «وثمة علة خفية، وهى تدليس عمر -يعنى ابن علىّ- المقدمى هذا، فإنه مع ثقته واحتجاج الشيخين بحديثه، فمن الصعب جدًا الاحتجاج بحديث له خارج «الصحيحين»، ولو صرَّح بالتحديث؛ لأنه كان مدلسًا كما نص عليه جمع من الأئمة، وكان دليسه خبيثًا غريبًا من نوعه، سماه بعضهم: تدليس السكوت، وقد بينه ابن سعد فقال فى «الطبقات» [٧/ ٢٩١]: «وكان ثقة، وكان يدلس تدليسًا شديدًا: يقول: «سمعت» و«حدثنا»، =

. . . . . .

= ثم يسكت، ثم يقول: «هشام بن عروة»، «الأعمش»، يوهم أنه سمع منهما، وليس كذلك». انظر «الباعث الحثيث...». ثم قال الإمام: «ولذلك قال ابن أبى حاتم [٣/ ١/ ١٢٥]، عن أبيه: «محله الصدق، ولولا تدليسه؛ لحكمنا له - إذا جاء بزيادة - غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة».

قلتُ: وهذا هو الذى أخشاه: أن يكون تلقاه عن راو ضعيف ثم أسقطه، فقد تقدم فى جرح ابن حبان لعبد الرحمن بن أبى بكر شيخ عمر بن على المقدمى هذا: أن مدار حديثه على ابنه، واسم الابن هذا: محمد بن عبد الرحمن، وهو متروك، كما قال الحافظ فى «التقريب»، فلربما كان هذا هو الواسطة بين أبيه وبين المقدمى فدلسه، واللَّه أعلم».

وختم الإمام كلامه قائلاً: «وبالجملة: فهذه علة ثانية لهذا السند خفيت على بعض إخواننا الناشئين فى هذا العلم، وكان هذا من دواعى تخريج هذا الحديث من هذه الطريق».

قلتُ: والتحقيق عندى أنه لا ينبغى الإعلال بهذا النوع من التدليس مطلقًا، اللَّهم إلا إذا كان صاحبه قد وصفَ بكونه كان مكثراً منه فى حديثه، وإذا نظرنا فى كلامهم بشأن تدليس عمر المقدمى، لم نجدَ أحداً من النقاد قد وصفه بالإكثار، بل قال البخارى إمام العلل: « لا أعرف أن عمر بن علىٍّ يدلس»، كما نقله عنه الترمذى فى «العلل»، وهذا يدلك على أن الرجل كان قليل التدليس من هذا النوع، فالتعلق به رأسًا فى نقد الأسانيد ليس بجيد. وقد قال عنه الذهبى فى «التذكرة»: « قد احتج به الجماعة واحتملوا له تدليسه»، وقال فى «سير النبلاء»: « قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به»، وليس رضاهم به إلا لقلة تدليسه، مع وقوفهم على كونه لم يدلس فى تلك الأخبار التى أخرجوها له فى كتبهم. نعم: إنما يحسن الإعلال باحتمال تدليس المقدمى عند المخالفة أو وجود النكارة فى روايته عن الثقات، أما دون ذلك فحديثه محمول على السلامة إن شاء اللَّه.

وعود على بدء فنقول: ولم ينفرد عبد الرحمن المليكى به على الوجه الأول؛ بل تابعه رجلان:

الأول: محمد بن أبى حميد، فرواه عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن سعد قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى اللَّه له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة اللَّه، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى اللَّه». أخرجه الترمذى [٢١٥] - واللفظ له- ومن طريقه ابن الدبيثى فى «ذيل تاريخ مدينة السلام» =

= [٣/ ٤٥٥/ طبعة دار الغرب الإسلامى]، وأحمد [١/ ١٦٨]، وأبو علىّ الطوسى فى «مختصر الأحكام» [١/ ٢٤]، والحاكم [١/ ٦٩٩]، والبزار [رقم/ ١١٧٨]، والدينورى فى «المجالسة» [٦/ ٣٠٣/ طبعة دار ابن حزم]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٢٠٣]، وأبو القاسم التيمى فى «الترغيب» [٢/ ١٩٩]، والخرائطى فى «المكارم» [رقم/ ٣٩]، والخطيب فى «الجامع» [٢/ رقم ١٧١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٢٣٢]، والذهبى فى «التذكرة» [٣/ ١١٧٠]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن أبى حميد به . . .

قال الترمذى: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبى حميد، ويقال له أيضًا: حماد بن أبى حميد، وهو أبو إبراهيم المدنى، وليس بالقوى عند أهل الحديث». وقال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظِ إِلاَّ عَنْ سَعْدٍ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ، وَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حُمَيْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلتُ: بل ليس له إلى الصحة سبيل يا أبا عبد اللَّه، وابن أبى حميد: شيخ مدنى إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وهَّاه جماعة من النقاد، وقال البخارى وابن معين وأبو حاتم والساجى وغيرهم: «منكر الحديث»، زاد أبو حاتم الرازى: «يروى عن الثقات المناكير». وقال الإمام أحمد: «أحاديثه مناكير». فمن عجب أن يقول الحافظ فى «الفتح» [١١/ ١٨٤]، عن هذا الطريق: «أخرجه أحمد وسنده حسن» - وتابعه عليه المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٧٤٠]- وهو الذى يقول عن ابن أبى حميد فى «التقريب»: «ضعيف» وقد تعقبه العينى فى «عمدة القارى» [٧/ ٢٢٣]، وأجاد، وكذا الإمام فى «الضعيفة» [٤/ ٣٧٧]. وبابن أبى حميد: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥٦٦]. وكذا أنكره عليه الذهبى، وساقه فى ترجمته من «الميزان» [٣/ ٥٣١].

وتابعه أيضًا: عتيق بن يعقوب بن أبى فديك، رواه عن [إسماعيل بن محمد بن سعد] بن أبى وقاص عن أبيه عن سعد به نحوه . . . أخرجه الشاشى فى «المسند» [١/ رقم ١٨٥]، حَدَّثَنَا الحسن بن علىّ بن عفان، عن عبد اللَّه بن يعقوب المدنى: حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِى فُدَيْكٍ به . . .

قلتُ: وهذا إسناد غريب جدًا، وعبد اللَّه بن يعقوب المدنى لا أعرفه، إلا أن يكون هو الذى =

٧٠٢- حدّثنا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: «**أُمر الْعَبْدُ أَنْ يَسْجُدَ، عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ مِنْهُ: وَجْهِهِ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ، أَيُّهَا لَمْ يَضَعْ فَقَدِ انْتَقَصَ**».

= أخرج له أبو داود والترمذي، وهو شيخ مجهول الحال، وشيخه عتيق بن يعقوب: أغرب من عنقاء مُغْرب، وأخشى أن يكون وقع في اسمه شيء، وليس هو عتيق بن يعقوب الزبيري. ولا يثبت بتلك الأسانيد شيء أصلاً.

٧٠٢- **ضعيف**: بهذا التمام: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣/ ١٩٩]، من طريق المؤلف: حدثنا موسى بن محمد بن حيان: حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن أبيه به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٣٠٨]: «رواه أبو يعلى وفيه موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة».

قلتُ: عبارة ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٨/ ١٦١]: «ترك أبو زرعة حديثه»، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٦١] ثم قال: «ربما خالف». لكنه لم ينفرد به، بل تابعه: بكار بن قتيبة: عند الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٥٥] على نحوه موقوفًا. وابن أبي الوزير: ثقة معروف، وقد توبع عليه، تابعه:

أبو عامر العقدي عند الطحاوي أيضًا [١/ ٢٥٥]، بلفظ: «إذا سجد العبد سجد على سبعة آراب . . .»، ثم ذكر مثله موقوفًا. وعبد الله بن جعفر: هو المخرمي الثقة الثبت كما جزم به الضياء في «المختارة». فالحديث ظاهر إسناده الاستقامة، لكن اختلف على عبد الله بن جعفر في سنده، فرواه عنه أبو عامر العقدي وابن أبي الوزير على الوجه الماضي. وخالفهما عبدالرحمن بن مهدي، فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَجَدَ الرَّجُلُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَقَدَمَيْهِ». هكذا أخرجه أحمد [١/ ٢٠٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٣٩٦]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ به . . .

قلتُ: فخالفهما في موضعين:

الأول: أنه جعله من «مسند العباس بن عبد المطلب». =

٧٠٣- **حدّثنا** موسى، حدثنى محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان، حدّثنا غسان ابن بشر الكاهلى، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد، أن رسول اللَّه ﷺ سد أبواب الناس فى المسجد وفتح باب علىّ، فقال الناس فى ذلك، فقال: «**مَا أَنَا فَتَحْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّه فَتَحَهُ**».

= **والثانى**: أنه ساقه مرفوعًا، دون قوله: «أَيُّهَا لَمْ يَضَعْ فَقَد انْتَقَصَ»، وقول ابن مهدى هو المحفوظ إن شاء اللَّه، ويؤيده أن محمد بن إبراهيم التيمى قد روى هذا الحديث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه». أخرجه مسلم [٤٩١] -واللفظ له- وأبو داود [٨٩١]، والترمذى [٢٧٢]، والنسائى [١٠٩٤]، وابن ماجه [٨٨٥]، وأحمد [١/ ٢٠٦]، وجماعة كثيرة. وسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٦٩٣]، وكذا أخرجه البزار [رقم ١٣١٩]، ثم قال: «وقد روى عبد اللَّه بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه، والصواب حديث عامر بن سعد عن العباس».

قلتُ: وهو كما قال. ثم جاء الواقدى ورواه عن عبد اللَّه بن جعفر -وليس بالمخرمى- عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه به نحو سياق المؤلف مرفوعًا...، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٦١/ طبعة دار العاصمة]، وعنه عبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٥٦/ المنتخب]، حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد اللَّه بن جعفر به...

قال الحافظ فى «المطالب»: «قلت: محمد بن عمر: هو الواقدى ضعيف جدًا؛ إلا أنه لم يتفرد به، فقد قال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيان: ثنا محمد بن أبى الوزير أبو المطرف، عن عبد اللَّه بن جعفر بنحوه، تفرد به عبد اللَّه بن جعفر، وهو والد على بن المدينى، وهو ضعيف، وقد أخطأ فى إسناده، وإنما رواه عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، هكذا أخرجه مسلم وأصحاب السنن». وقال أيضًا فى «الدراية» [١/ ١٤٤/ طبعة دار المعرفة]: «وأخرجه أبو يعلى من طريق عامر بن سعد عن أبيه، وهو وهم، وإنما رواه عامر عن العباس».

قلتُ: وهو كما قال، لكن: «عبد اللَّه بن جعفر» فى إسناد المؤلف ليس هو «والد علىّ بن المدينى» أصلاً، بل هو متأخر الطبقة عنه بلا ريب. وإنما هو «عبد اللَّه بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور بن مخرمة الزهرى» كما نص عليه الضياء فى «المختارة».

٧٠٣- منكر: بهذا التمام: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٣٨-١٣٩]، من طريق المؤلف: حدثنا موسى، حدثنى محمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان حدثنا غسان بن بشر الكاهلى، عن مسلم، عن خيثمة، عن سعد به... =

٧٠٤- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال: قلت لأبي: يا أبتاه، أرأيت قوله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٦] أينا لا يسهو؟! أينا لا يحدث نفسه؟! قال: ليس ذاك، إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتى يضيع الوقت.

= **قلتُ**: وهذا إسناد واه، شيخ المؤلف: هو موسى بن محمد بن حيان الذى ترك أبو زرعة حديثه، وذكره ابن حبان فى «الثقات». ومحمد بن إسماعيل بن جعفر الطحان: أغلب الظن أنه هو الجعفرى المترجم فى «اللسان» [٥/ ٧٨]، وعنه يقول أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال أبو نعيم: «متروك» ويحتمل أن يكون غيره، وغسان بن بشر الكاهلى: لم أجده بعد التتبع، وأخشى أن يكون هو نفسه «إسحاق بن بشر الكاهلى» صاحب كتاب «المبتدأ» الساقط المشهور، ويكون «إسحاق» قد تحرف إلى «غسان». ولا يقال: هذا بعيد؛ لكون إسحاق متأخر الطبقة عن «غسان»، فإنا نقول: ثبت أن إسحاق كان يحدث عن حميد الطويل وجماعة ممن لم يدركهم أصلاً، حتى كذبه بعض النقاد لذلك، فلعله فعلها هنا أيضًا.

ومسلم: هو الملائى الأعور ذلك الضعيف الواهى، وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن الكوفى الثقة المعروف، ولم أتحقق من سماعه من سعد وإن كان أدركه، وللحديث طرق أخرى عن سعد، وشواهد عن جماعة من الصحابة تشهد لجملة «سد الأبواب إلا باب علىّ» فقط، وتلك الجملة: قد قواها جماعة، وضعفها آخرون، وبالغ بعضهم فجزم بكونها موضوعة.

والتحقيق: أن تلك الجملة لها من الطرق والشواهد ما يطمئن الناقد أن للحديث أصلاً، كما شرحناه شرحًا دقيقًا مستوفى فى كتابنا: «التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث». وراجع: «فتح البارى» [٧/ ١٤]، و«القول المسدد» [ص ١٦]، و«اللآلئ المصنوعة» [١/ ٣١٧- ٣١٨]، و«الثمر المستطاب» [١/ ٤٨٧]، وغير ذلك.

٧٠٤- **صحيح**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٢٤/ ٦٣٠- ٦٣١/ طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٨١]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٣]، وأبو الحسن الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠] وآدم بن أبى إياس فى زياداته على «تفسير ورقاء» [٢/ ٧٨٦/ الطبعة العلمية]، وجماعة من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد به موقوفًا . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن رائق. وقد حسنه المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢١٨]. وعاصم: صدوق مقرئ فاضل فيه كلام يسير من قبل حفظه إلا أنه متماسك. وقد توبع عليه: =

. . . . . .

= ١- تابعه: سماك بن حرب بنحوه كما هو الآتي عند المؤلف [رقم ٧٠٥]، وسنده صحيح إليه.
٢- وكذا تابعه طلحة بن مصرف وعبد الملك بن عمير، واختلف عليه كما يأتي.
٣- وموسى الجهني وغيرهم، كلهم رووه عن مصعب بن سعد عن أبيه به موقوفًا.
وخالفهم جميعًا: عكرمة بن إبراهيم الأزدي، فرواه عن عبد الملك بن عمير فقال: عن مصعب عن أبيه أنه: «سأل النبي ﷺ عن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝﴾ [الماعون: ٥] قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها»، ورفعه.
هكذا أخرجه المؤلف [رقم ٨٢٢] -واللفظ له- والطبري في «تفسيره» [٢٤/ ٦٣٢-٦٣٣/ طبعة الرسالة]، والبزار [رقم/ ١١٤٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٩٨٢، ٢٩٨٣]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٢]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٧٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ ٣٨٧]، والدولابي في «الكنى» [٢/ ٨٢٧/ طبعة ابن حزم]، وابن أبي حاتم في «العلل» [٤/ ٦٩٣/ طبعة سعد الحميد]، وأبو عمرو الداني في «المكتفى في الوقف والابتدا» [رقم ١٦٩/ طبعة دار عمار]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٤٦]، وفي «تفسيره» [٨/ ٥٤٩- ٥٥٢]، وغيرهم، من طرق عن عكرمة بن إبراهيم به . . .
قال البزار: « وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ الثِّقَاتُ الْحُفَّاظُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ مَوْقُوفًا، وَلاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَهُ إِلاَّ عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَعِكْرِمَةُ لَيِّنُ الْحَدِيثِ». وقال: البغوي: « عكرمة بن إبراهيم ضعيف».
وقال الداني: « لم يرفع هذا الحديث أحد غير عكرمة بن إبراهيم. وإنما يروى موقوفًا على سعد». وقال البيهقي: « هذا الحديث إنما يصح موقوفًا»، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيى ابن معين وغيره من أئمة الحديث».
ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: « هذا خطأ، إنّما هُو مُصعبُ بن سعد، قال: سمعتُ أبي سعد بن أبي وقاص». يعني موقوفًا.
قلتُ: والأمر كما قال أبو حاتم وغيره. والمحفوظ موقوف كما مضى. وعكرمة: قد ضعفه النقاد بخط عريض، قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل». وقال العقيلي: «يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب». وبه: أعله المنذري في «الترغيب» [١/ ٢١٨]، فقال: «وعكرمة هذا هو الأزدي مجمع على ضعفه، والصواب وقفه». =

٧٠٥- **حدّثنا** زكريا بن يحيى الواسطى حدّثنا صالح بن عمر، حدّثنا حاتم عن سماك عن مصعب قال: سألت أبى سعدًا، فقلت: يا أبت ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٦] أسَهْوُ أحدنا فى صلاته، حديث نفسه؟ قال سعد: أو ليس كلنا يفعل ذلك؟! ولكن الساهى عن صلاته: الذى يصليها لغير وقتها فذلك الساهى عنها قال مصعب مرة أخرى: تركه الصلاة فى مواقيتها.

٧٠٦- **حدّثنا** الحسن بن عمر بن شقيق الجرمى، حدّثنا يزيد، عن خالد، عن أبى عثمان، قال: حدثت أبا بكرة، قلت: سمعت سعدًا يقول: سمعته أذناى، ووعاه قلبى من محمد ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ فِى الإِسْلامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ**»، قال: وأنا سمعته أذناى ووعاه قلبى من محمد ﷺ

٧٠٧- **حدّثنا** أبو هشام الرفاعى، حدّثنا أبو خالد الأحمر، حدّثنا كثير بن زيد، عن

= وقال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٨٠]: «فيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره»، وقال البزار: «رواه الحفاظ موقوفًا ولم يرفعه غيره».

وقد أنكره الذهبى على عكرمة، وساقه له فى جملة مناكيره من ترجمته فى «الميزان»، وقبله أورده العقيلى فى ترجمته من «الضعفاء» وذكر من رواه عن مصعب بن سعد موقوفًا، ثم قال: «والموقوف أولى». وهو كما قال.

ويؤيده: أن عكرمة هذا قد خولف فى رفعه عن عبد الملك بن عمير، خالفه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير، فرووه عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه به... موقوفًا. كما مضى فى كلام البزار. وهذا هو الصواب.

٧٠٥- **صحيح**: هذا إسناد صحيح إلى سماك بن حرب، وقد توبع عليه. فانظر قبله. وحاتم: هو ابن أبى صغيرة، وصالح بن عمر: هو الواسطى الثقة. وزكريا بن يحيى: هو المشهور بـ«زحمويه» الثقة المعروف.

٧٠٦- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٧٠٠].

٧٠٧- **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم [٢/ ٦٣٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٦٨]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٦٣]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٣/ ٢٥٧]، والدارقطنى فى «الأفراد والغرائب» [١/ ١٢٩/ الطبعة التدمرية]، والضياء فى «المختارة» =

المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ يُونُسَ اسْتُجِيبَ لَهُ».

٧٠٨- حدّثنا أبو هشام، حدّثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن جابر، قال:

= [٣/ ٢٥٩]، وغيرهم من طرق عن أبي خالد الأحمر، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب، عن مصعب بن سعد، عن سعد به...

قال الدارقطني: «تفرد به المطلب بن عبد اللَّه بن حَنْطَب عن مصعب، وتفرد به أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، وتفرد به كثير عن المطلب».

قلتُ: هذا إسناد أستخير اللَّه في تحسينه. وأبو خالد الأحمر: صدوق وسط. وكثير بن زيد: مختلف فيه، وهو إلى مرتبة الصدوق أقرب منها إلى غيرها. والمطلب بن حنطب: ثقة مشهور لكن يقول الحافظ: «كثير الإرسال والتدليس».

قلتُ: أما الإرسال فلا جدال فيه، لكن لم ينف أحد سماعه من مصعب بن سعد فيما وقفتُ عليه، بل هو أدركه وأدرك من هو أكبر منه أيضًا، فسماعه منه محتمل جدًا، وقد كانا في بلدة واحدة، وقد سمع المطلب من عامر بن سعد أخي مصعب بن سعد، فما يمنع أن يكون قد سمع من مصعب أيضًا بعد كل ما ذكرناه؟!

أما كونه: «كثير التدليس» ففيه نظر عندي، بل إثبات تدليسه عسر على الباحث، فضلاً عن وصفه بالكثرة، ولم أجد في المقام إلا قول ابن سعد في ترجمته: «وعامة أصحابه يدلِّسون». وهذا واضح على كونه لم يكن مدلسًا أصلاً، وإنما كان بعض أصحابه هم الذين يسوُّون حديثه، بل الظاهر من قولة ابن سعد: أنه يريد بها الإرسال، وبعض المتقدمين يطلقون في الراوي التدليس: يريدون به الإرسال وحسب، كما شرحناه في غير هذا المكان. ولو ثبت أن المطلب كان يدلس، فهو قليل التدليس غير مشهور به، فلا ينبغي بل لا يحسن إعلال الحديث بعنْعنته، كما فعل حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف» وغيره في هذا الحديث،

وللحديث: طرق أخرى عن سعد به مطولاً: سيأتي بعضها [برقم ٧٧٢]. وفي الباب: عن غيره من الصحابة. راجع: «تفسير ابن كثير» [٣/ ٢٥٧]، و«البداية والنهاية» [١/ ٢٣٥].

٧٠٨- ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم/ ٥٣٠٦]، وفي «المسند» كما في «المطالب العالية» [٥/ ٢٣/ طبعة دار العاصمة]، ومن طريقه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١١٤٢/ المنتخب]، والبزار [١/ رقم ٦٤٢/ كشف الأستار]، وابن حبان في «صحيحه» =

قال سعد بن أبى وقاص لرجل: لا جمعة لك، النبى ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ؟»، قال: لأنه كان يتكلم وأنت تخطب، فقال النبى ﷺ: «صدق سعدٌ».

= كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢٨٥]، وابن شاهين فى «جزء من حديثه» [رقم ٦/ ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين/ طبعة دار ابن الأثير]، وغيرهم، من طريق أبى أسامة عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبى عن جابر بن سمرة عن سعد به نحوه . . .

قال البزار: «لا نعلمه عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد». وقال ابن كثير فى «جامع المسانيد»: «إسناده حسن». وقال الحافظ فى «المطالب»: «إسناد مقارب».

قلتُ: مداره على مجالد بن سعيد، وهو شيخ ضعيف صاحب مناكير. وبه: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٠٨]، فقال: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الناس ووثقه النسائى فى رواية». وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢٨٥]: «رَوَاهُ أبو بكر ابن أبى شيبة، وعبد بن حميد، والبزار، وأبو يَعْلَى المَوْصِلىّ، وعنه ابْنُ حِبَّانَ فِى «صَحِيحِه»، كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ مُجَالِد، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

لكن: للحديث شاهد عن ابن عباس بلفظ «مثل الذى يتكلم يوم الجمعة والإمام يخطب مثل الحمار يحمل أسفارًا، والذى يقول له: أنصت، لا جمعة له». أخرجه أحمد [١/ ٢٣٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢ / رقم ١٢٥٦٣]، وابن أبى شيبة [٥٣٠٥]، والرامهرمزى فى «أمثال الحديث» [رقم ٥٦]، وجماعة من طريق مجالد أيضًا عن الشعبى عن ابن عباس به . . .

قلتُ: مجالد مضى الإشارة إلى حاله. ويتساهل الحافظ فيقول فى «بلوغ المرام»: «إسناده لا بأس به» وهو الذى يقول عن مجالد فى «التقريب»: «ليس بالقوى، قد تغير فى آخر عمره». راجع: «الضعيفة» [٤/ ٢٤٢] و«تمام المنة» [ص ٣٣٧]، كلاهما للإمام.

وله شاهد آخر: عن علىّ مرفوعًا بلفظ: «من تكلم فلا جمعة له» ضمن حديث طويل: أخرجه أحمد [١/ ٩٣]، وغيره، وسنده لا يصح، وهو عند أبى داود [١٠٥١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٥٦٢٥]، وغيرهما بلفظ: «ومن لغا فليس له جمعة». وقد اختلف فى سنده، كما تراه عند عبد الرزاق [رقم/ ٥٤١٩]. وله شاهد ثالث: عن أبى بن كعب من قوله: «ليس لك من جمعتك إلا ما لغوت» أو: «ليس لك من صلاتك» وفيه تصديق النبى ﷺ له.

وقد روى من حديث أبى هريرة، ومن حديث أبى الدرداء ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبى ذر. وسيأتى حديث ابن مسعود [١٧٩٩]، وستتكلم عليه هناك إن شاء اللّه. =

٧٠٩- حدّثنا عبيد اللَّه بن معاذ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن علىّ بن زيد، قال شعبة قبل أن يختلط، قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك يقول: خلَّف النبى ﷺ عليًا، فقال: أتخلفنى؟! فقال: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى غَيرَ أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدى؟**»، قَالَ: رَضِيتُ رَضِيتُ.

٧١٠- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبى هلال حدثه، عن عائشة بنت سعد بن أبى وقاص، عن أبيها، أنه دخل مع رسول اللَّه ﷺ على امرأة، وبين يديها نوًى وحصًى تسبح، فقال: «**أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّه عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّه أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للَّه مِثْلُ ذَلِكَ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّه مِثْلُ ذَلِكَ، وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه مِثْلُ ذَلِكَ**».

= وفى الباب: بعض المراسيل وآثار، يقوى الظن بمجموعها على تحسين تلك الجملة: «لا جمعة لك». وأقوى ما فى الباب: حديث عبد اللَّه بن عمرو بلفظ: «ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرًا» أخرجه أبو داود [٣٤٧]، وجماعة بإسناد صالح، وهو يشهد لهذا الحديث هنا. وقد استوفينا تخريج أحاديث الباب فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٧٠٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٨].

٧١٠- ضعيف: أخرجه ابن حبان [رقم ٨٣٧] والحاكم [١/ ٧٣٢]، والبزار [رقم ١٢٠١]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن عائشة بنت سعد عن أبيها به نحوه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات أئمة. وعائشة بنت سعد: امرأة جليلة صالحة، وثقها العجلى وابن حبان، وروى عنها جماعات من الكبار، واحتج بها البخارى وغيره.

وقد اختلف فى سنده على ابن وهب، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن خزيمة عن عائشة بنت سعد عن أبيها به . . . =

. . . . . .

= وزادوا فيه «خزيمة» وما: «خزيمة»؟! هكذا أخرجه أبو داود [رقم ١٥٠٠] والترمذى [رقم ٣٥٦٨]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٦٠٢، ٦٠٣]، وفى «الدعوات» [٢/ ٤٢٤٣/ طبعة بدر البدر]، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨١]، وفى «اليوم والليلة» كما فى «تحفة الأشراف» [رقم ٣٩٥٤]، وأبو طاهر المخلص فى «الجزء التاسع من الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ١٤٣ مخطوط/ بترقيمى]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٧٣٨]، ومن طريقه الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ٨٠-٨١]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٧٤]، وغيرهم من طرق عن عبد اللّه بن وهب به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من حديث سعد»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وقال الحافظ فى «نتائج الأفكار»: « هذا حديث حسن . . . ورجاله رجال الصحيح إلا خزيمة فلا يعرف نسبه و لاحاله؛ و لا روى عنه إلا سعيد، ذكره ابن حبان فى «الثقات» كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر. و صححه الحاكم».

قلتُ: لا ريب فى كون «خزيمة» شيخًا مجهول الجهالتين غائب الحالين، وقد جزم الإمام فى «الضعيفة» بأن هذا الاختلاف فى سنده هو من قبل سعيد بن أبى هلال نفسه، قال: «وسعيد بن أبى هلال مع ثقته حكى الساجى عن أحمد أنه اختلط، وكذلك وصفه بالاختلاط يحيى، كما فى «الفصل» لابن حزم [٢/ ٩٥]، ولعله مما يؤيد ذلك: روايته لهذا الحديث، فإن بعض الرواة الثقات عنه لم يذكروا فى إسناده خزيمة، فصار الإسناد منقطعًا، ولذلك لم يذكر الحافظ المزى عائشة بنت سعد فى شيوخ ابن أبى هلال» .

قلتُ: الروايتان محفوظتان إلى سعيد دون كلام.

وسعيد: إمام حافظ فقيه، وثقه أكثر الأئمة وأثنوا عليه، فلْننظر فى ما قيل فيه:

١- أما ما حكاه الساجى عن أحمد بشأن اختلاطه، فالساجى لم يدرك أحمد ولا رآه أصلاً، فينبغى التثبتُ فيما ينقله هو وغيره عن المتقدمين دون سند متصل صحيح إليهم.

٢- وأما ما نقله ابن حزم بشأن اختلاط سعيد أيضًا عن يحيى، فالجواب عنه مثل الذى مضى.

٣- وأما قول ابن حزم نفسه عن سعيد: «ليس بالقوى» فالكل يعرف مجازفات أبى محمد الفارسى، كما شرحنا ذلك شرحًا وافيًا فى كتابنا «أنهار الدم». =

. . . . . .

= ولعله اعتمد على قول الإمام أحمد الذى حكاه الساجى عنه كما قاله الحافظ فى «التهذيب» [٤/ ٩٥]، وقد رده عليه الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «المحلى» [٢/ ٢٦٩]، وأجاد.

وبالجملة: فسعيد ثقة حافظ لم يثبت ما قاله أحمد عنه. ولا يؤثِّر فيه قول ابن حزم أصلاً، وقد قال الحافظ فى ترجمة سعيد من «هدى الساري»: «شذ الساجي فذكره فى «الضعفاء» ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: «ما أدرى أى شيء حديثه، يخلط فى الأحاديث» وتبع أبو محمد ابن حزم الساجيَّ، فضعف سعيد بن أبى هلال مطلقًا، ولم يصب فى ذلك». وقال فى «التقريب»: «لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفًا إلا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط». وقال فى «شرح كتاب الرقاق» من «فتح البارى» [١٣/ ٣٥٧]، يرد على ابن حزم: « وسعيد متفق على الاحتجاج به، فلا يلتفت إليه فى تضعيفه». إذا عرفت هذا: فالقول بكون الوجهين محفوظين معًا هو الأولى مِنْ جعْله من تخليط سعيد، وما يمنع أن يكون سعيد قد سمعه من خزيمة ذلك المجهول المغمور -عن عائشة بنت سعد عن سعد به . . . ثم قابل عائشة نفسها فحدثته بالحديث؟!

فإن قيل: يعكر على هذا أن أحدًا لم يذكر أن سعيدًا يروى عن عائشة بنت سعد، فلم يذكرها المزى فى شيوخ سعيد من «التهذيب»، ولا ذكرها أحد ممن ترجم له أصلاً، بل جزم حسين الأسد فى تعليقه على «مسند المؤلف» بكونه لم يدركها رأسًا، فقال: «سعيد بن أبى هلال لم يدرك عائشة بنت سعد، وإنما روى عنها بواسطة خزيمة». والجواب عن هذا أن نقول: قد جزم غير واحد أن عائشة بنت سعد قد ماتت سنة سبع عشرة ومائة/ ١١٧هـ. وسعيد بن أبى هلال ولد سنة سبعين للهجرة. وقد اختلف فى سنة وفاته، فأكثر ما قيل فيه أنه توفى سنة ١٤٩هـ، وأقل ما قيل فى وفاته أنه توفى سنة ١٣٣هـ فيكون عمره يوم وفاة عائشة سبعة وأربعين عامًا، ثم إنه مدنى مشهور. ولد بمصر ثم سافر به أبوه إلى المدينة فنشأ بها، ومكث دهرًا ثم عاد إلى مصر فى خلافة هشام بن عبد الملك. وهشام قد بويع له بالخلافة سنة خمس ومائة للهجرة. وعائشة بنت سعد: مدنية مشهورة وحدَّث عنها المدنيون أمثال: مالك ويوسف الماجشون ومهاجر بن مسمار وجماعة كثيرة من أهل المدينة. وبعضهم -مثل مالك- قد تأخر ميلاده عن ميلاد سعيد ابن أبى هلال بدهر. وكل هذا: ظاهر جدًا فى احتمال سماعه منها، والمزى وإن حاول استيعاب شيوخ الرجل وتلاميذه فى ترجمته، إلا أنه ما وفَّى ولا كاد، كما يعرفه كل مشتغل بهذا الفن اللطيف، فلا ينتهض إعلال الحديث بكون المزى لم يذكر عائشة فى شيوخ سعيد من كتابه «التهذيب»، وكم ترك المزى من شيوخ وتلاميذ مشاهير أهل العلم فى كتابه، فكيف بمن دونهم؟! =

. . . . . .

= ثم وقفتُ على «علل أبي بكر الأثرم» [ص ٤٥/ طبعة دار البشائر]، فوجدته قال فيه: «سمعت أبا عبد الله- يعني الإمام أحمد- يقول: «سعيد بن أبي هلال ما أدري أي شيء حديثه، يخلط في الأحاديث»، ثم قال: «هو أيضًا يروى عن أبي الدرداء في السجود. قلت: حديث النجم؟ فقال: نعم».

قلتُ: فكأن الإمام أحمد ينكر عليه حديث أبي الدرداء في السجود في سورة النجم أيضًا، ولا ينافي هذا ثناء الإمام أحمد عليه في مكان آخر.

ووجدتُ الحافظ أبا عثمان البرذعي قد قال في «سؤالاته لأبي زرعة الرازي» [٢/ ٣٦١-٣٦٢]: «قال لي أبو زرعة: خالد بن يزيد المصري وسعيد بن أبي هلال صدوقان، وربما وقع في قلبي من حسن حديثهما». ثم قال البرذعي عقب هذا: «قال أبو حاتم -يعني الرازي: أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان».

قال ابن رجب في «شرح العلل» [٢/ ٣١٢]: «ومعنى ذلك: أنه عرض حديثهما على حديث ابن أبي فروة وابن سمعان فوجده يشبهه، ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهم، فخاف أن يكونا أخذا حديث ابن أبي فروة وابن سمعان ودلساه عن شيوخهما».

قلت: وبهذه النقول النادرة يثبت قول الإمام أحمد بشأن اختلاط سعيد في بعض الأحاديث، وليس هو اختلاطًا بالمعنى المشهور كما ظنه جماعة من المتأخرين، بل المراد منه الاضطراب ونحوه. وكلام أبي حاتم الرازي: ظاهر أيضًا في احتمال أن يكون سعيد ربما سمع الحديث من بعض الضعفاء والهلكى، ثم يدلسهم ويُسوِّي الإسناد، ولا ينافي كل هذا: أن يكون سعيد لا يزال ثقة صدوقًا صاحب حديث.

إذا عرفت هذا: علمتَ أنه لا يبعد أن يكون سعيد قد اضطرب في سند الحديث هنا،

والظاهر عندي: أنه سمعه من ذلك الشيخ المجهول: «خزيمة» عن عائشة بنت سعد، ثم صار يدلسه ويرويه عن عائشة بلا واسطة، فعلة الحديث على التحقيق: هي جهالة خزيمة شيخ سعيد فيه.

وللحديث: شواهد دون هذا التمام هنا. وسيأتي منها حديث صفية [برقم ٧١١٨].

وقد استوفينا تخريج أحاديث الباب: في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». والله المستعان لا رب سواه.

٧١١- حدّثنا داود بن رشيد، حدّثنا علىّ بن هاشم بن البريد، قال: سمعت الأعمش يذكره، عن أبى إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كُلُّ خُلَّةٍ يُطْبَعُ أَوْ قَالَ: يُطْوَى عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ شَكَّ عَلَىٌّ بْنُ هَاشِمٍ إِلا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ».

٧١١- منكر: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٤٤]، وفى الصمت [رقم ٤٧٢]، وفى «ذم الكذب» [رقم ٧]، وابن شاهين فى «حديثه» [رقم ٣٥]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٥٣] وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٩-٣٠]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٦٧]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٥٨]، والبزار [١١٣٩]، وأبو الشيخ فى «ذكر الأقران» [رقم ٧٥]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٠/ الطبعة التدمرية] -وعنده معلقًا- ومن طريقه ابن الجوزى فى «المتناهية» [٢/ ٧٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٦١٧]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ ٥٩١]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [١ / ٢١٥]، والذهبى فى «معجم شيوخه» [١/ ٣٣]، وغيرهم من طريق على بن هاشم بن البريد عن الأعمش، عن أبى إسحاق السبيعى عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قال الدارقطنى: «رواه أبو إسحاق السَّبيعى عن مصعب، وهو غريب من حديثه عنه، وغريب من حديث الأعمش عن أبى إسحاق، تفرد به على بن هاشم، ولا نعلم حدث به غير داود بن رُشَيد».

قلتُ: لم ينفرد به داود بن رشيد عن علىّ بن هاشم، بل تابعه عليه داود بن عمرو الضبى عند أبى الحسن الخلعى، وعبد الرحمن بن عبد اللَّه عند الدورقى. وقال البزار: «وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا علىّ بن هاشم عن الأعمش عن أبى إسحاق بهذا الإسناد». وقال ابن الجوزى: «قلت: على بن هاشم مجروح. قال ابن حبان: «روى المناكير عن المشاهير» وقد روى هذا موقوفًا عن سعد. قال الدارقطنى: وهو أشبه بالصواب».

قلتُ: على بن هاشم وثقه جماعة ومشاه آخرون، لكن ضعفه الدارقطنى، وقال ابن نمير: «منكر الحديث» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١١٠]: «يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك فى رواياته». وقد اختلف عليه فى إسناده أيضًا، فرواه عنه داود بن رشيد وعبدالرحمن ابن عبد اللَّه، وداود بن عمرو الضبى على الوجه الماضى. وخالفهم حمزة الزيات، فرواه عن علىّ بن هاشم فقال: عن الأعمش عن مصعب بن سعد به . . . ولم يذكر أبا إسحاق، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٢٩]. وحمزة: صدوق فى حفظه كلام. =

. . . . . .

= والأقرب أن على بن هاشم كان يضطرب فى إسناده، ولو سلَّمنا جدلاً أن الوجه الأول هو المحفوظ، فالأعمش لم يذكر فيه سماعًا، وقد كان عريقًا فى التدليس، وهو ممن سمع من أبى إسحاق بآخرة بعد تغيُّره أو اختلاطه، وأبو إسحاق: كثير التدليس على التحقيق عندنا، ولم يذكر فيه سماعًا، وقد خولف أبو إسحاق فى سنده: خالفه سلمة ابن كهيل، واختلف عليه أيضًا. فرواه عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان فقال: عن مصعب بن سعد عن سعد به مرفوعًا. . . أخرجه ابن شاهين فى حديثه [رقم ٣٤]، وابن أبى أخى ميمى فى «فوائده» [رقم ٥٩٥]، من طريق أحمد بن إسحاق بن البهلول، حدثنى أبى إسحاق بن البهلول، نا أبى البهلول بن حسان، عن أبى شيبة، عن سلمة بن كهيل . . .

هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٤٠]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٨١٠]، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا منصور بن أبى مزاحم، نا أبو شيبة به . . .

قلتُ: ووقع عند ابن عدى «عن منصور بن سعد.» هكذا: «منصور» بدل «مصعب» وهو تصحيف ظاهر. وأبو شيبة هذا: متروك الحديث، وقد خولف فى إسناده، خالفه الثورى، فرواه عن سلمة فقال: عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفًا . . .

أخرجه ابن أبى شيبة [٢٥٦٠٤]، و[٣٠٣٣٩]، وفى «الإيمان» [رقم ٧٧]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ١٥٤٤]، و[٢/ رقم ١٥٤٧]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢/ ٦٨٩/ طبعة دار الراية]، والدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٣٠]، وغيرهم من طرق عن الثورى به . . .

وتابعه شعبة على وقفه: عند ابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٨٢٨]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٢٠٦١٦]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ١٥٤٣]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢/ ٦٩٠]، وغيرهم من طريق شعبة به . . . ورواه ابن المبارك عن سفيان و شعبة كلاهما عن سلمة ابن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد به موقوفًا. . . أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٤٩٠]، وفى «ذم الكذب» [رقم ٢٥]، حدثنا ابن جميل: أنبأنا عبد الله به . . .

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الثورى كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٣٠].

وكذا اختلف فى سنده على شعبة أيضًا، كما تراه عند ابن وهب فى «الجامع» [رقم ٤٩٨]، وغيره. والمحفوظ: هو الموقوف، كما جزم به الدارقطنى فى «علله» وبعده البيهقى فى «سننه». وإليه أشار أبو زرعة الرازى أيضًا. ففى «علل ابن أبى حاتم» [رقم ٢٥٠٦]: =

٧١٢- حدّثنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن عبد اللَّه بن يزيد مولى الأسود، أن زيداً أبا عياش أخبره أنه، سأل سعداً، عن البيضاء- يعنى بالسُّلْت- فقال سعدٌ: أيتهما أفضل؟ فقال: البيضاء، فنهاه عن ذلك، وقال سعدٌ: سمعت رسول اللَّه ﷺ سئل عن شراء التمر بالرطب، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قالوا: نعم، فنهى عن ذلك.

= « سئل أبو زرعة عن حديث رواه على ابن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «على كل خلة يطبع المؤمن إلا الخيانة والكذب» قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوفًا». وله شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، ولا يثبت منها شيء.

فانظر: «الضعيفة» [٧/ ١٩٦]، للإمام. واللَّه المستعان.

٧١٢- **قوى**: أخرجه مالك فى «الموطأ» [١٢٩٣]، ومن طريقه أبو داود [٣٣٥٩]، والترمذى [١٢٢٥]، والنسائى [٤٥٤٥]، وابن ماجه [٢٢٦٤]، وعبد الرزاق [١٤١٨٥]، وأحمد [١/ ١٧٥]، والطيالسى [٢١٤]، وابن حبان [٥٠٠٣]، والشافعى [٧١٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٣٣٦]، والحاكم [٢/ ٣٨]، والشاشى فى «المسند» [١/ رقم/ ١٥٧]، وجماعة، من طريق عن مالك عن عبد اللَّه بن يزيد القرشى عن زيد بن عياش الزرقى عن سعد به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد قوى، رجاله كلهم ثقات سوى زيد بن عياش، فقد جزم ابن حزم بكونه مجهولاً، وسبقه أبو حنيفة كما نقله عنه ابن الهمام فى «شرح الهداية» [٢٩٢/ ٥]، وقال عنه الطبرى فى «تهذيب الآثار»: «هو غير معروف فى نقلة العلم» كما نقله عنه ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» [٥/ ٢٩٥].

وردَّ ذلك جماعة من المحققين: بكون زيد قد روى عنه ثقتان، ووثقه ابن حبان والدارقطنى، وكذا مالك بإخراجه له هذا الحديث فى «الموطأ»، وصحَّح له الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم هذا الحديث. وهذا هو الصواب عندى. وقد قال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق».

وقد توبع مالك عليه تابعه:

١- إسماعيل بن أمية: عند الحاكم [٢/ ٤٥]، والنسائى [٤٥٤٦]، وعبد الرزاق [١٤١٨٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٩]، وغيرهم. =

. . . . . .

= ٢- وتابعه أسامة بن زيد مقرونًا مع مالك: عند ابن الجارود [رقم ٦٥٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٦/ ٤]، ووحده عند الشاشى فى «مسنده» [رقم ١٧٢].

٣- وتابعه داود بن الحصين: عند البيهقى فى «سننه» [١٠٣٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ١٥]، كلاهما من طريق إسماعيل القاضى عن على بن المدينى عن أبيه عبد الله بن جعفر المدينى عن مالك بن أنس عن داود بن الحصين به . . .

قلتُ: قد كدتُ أجزم بنكارة هذا الوجه؛ لكون عبد الله بن جعفر -والد على- قد ضعفه النقاد لسوء حفظه، وقد خالفه أصحاب مالك، فرووه عن مالك عن عبد الله بن زيد بإسناده به . . . كما مضى، ولم يذكروا فيه «داود بن الحصين». لولا أن البيهقى نقل عن ابن المدينى أنه قال بعد أن روى هذا الطريق عن أبيه: «سماع أبى عن مالك قديم قبل أن يسمعه هؤلاء -يعنى أصحاب مالك الذين رووه عنه عن عبد الله بن يزيد مباشرة دون واسطة- فأظن أن مالكًا كان علقه قديمًا عن داود بن الحصين عن عبد الله بن يزيد، ثم سمعه من عبد الله بن يزيد؛ فحدث به قديمًا عن داود، ثم نظر فيه فصححه عن عبد الله بن يزيد، وترك داود بن الحصين».

قلتُ: ومع جودة هذا الكلام، فلسنا نتكلّفه إلا فى روايات هؤلاء الثقات الأثبات وحسب، أما أمثال عبد الله بن جعفر وغيره من الضعفاء، فلا نسلك معهم هذا السبيل أصلاً، بل الظاهر: أن مثل ما وقع فى إسناد هذا الطريق يكون من أوهامهم وسوء حفظهم، وغلطهم على الثقات فى الأسانيد، ولو كان الحديث عند مالك عن داود بن الحصين، لما انفرد بروايته عنه: عبد الله بن جعفر وحده، وأين أصحاب مالك منه؟! اللّهم إلا إذا كان مالك قد خصَّ عبد الله بن جعفر به دون سائر أصحابه.

وهذا مع تكلفه فلم يكن من هدْى مالك بن أنس أصلاً، ولا أرى ابن المدينى الإمام إلا أنه قد تسامح فى إيجاد مخرج لأبيه من ورطته.

والتحقيق: أن داود بن الحصين لم يروه عن عبد الله بن زيد، وأن ذلك من سوء حفظ عبد الله ابن جعفر الذى عرفه به النقاد حتى ولده.

٤- وتابعه الضحاك بن عثمان: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٩٩]، وفى «سننه» [٣/ ٤٩].

٥- وتابعهم جميعًا: يحيى بن أبى كثير لكنه خالفهم فى متنه، فزاد فى لفظه كلمة «نسيئة» =

٧١٣- **حدّثنا** عبد اللَّه بن عون، حدّثنا مالكٌ، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن أبى عياش، عن سعد، عن النبى ﷺ، نحوه.

٧١٤- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا ابن أخى ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ أعطى رهطًا، وسعدٌ جالسٌ فيهم، قال سعدٌ: فترك رسول اللَّه ﷺ من لم يعطه وهو أعجبهم

= ولفظه: «نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الرطب بالتمر نسيئة». هكذا أخرجه أبو داود [٣٣٦٠] والحاكم [٢/ ٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٣٤٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٦/ ٤]، وفى «مشكل الآثار» [رقم ٥٣٩٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٨٤٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٤٩]، وغيرهم من طريق يحيى به . . .

قال الدارقطنى: «وخالفه مالك وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد، رووه عن عبد اللَّه بن يزيد ولم يقولوا فيه: «نسيئة» واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى -يعنى: ابن أبى كثير- يدل على ضبطهم الحديث، وفيهم إمام حافظ وهو مالك بن أنس». وكذا جزم البيهقى فى «سننه» [٥/ ٢٩٤]، بكون يحيى بن أبى كثير قد أخطأ فى تلك الزيادة «النسيئة». وتابعهما الإمام على ذلك فى «الإرواء» [٥/ ٢٠٠].

■ **والحق**: أن تلك الزيادة من قبيل زيادة الثقة، كما شرحناه فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج نيل الأوطار»، وذكرنا هناك ما يقويها أيضًا.

وقد زعم الطحاوى فى «المشكل» وفى «شرح المعانى» أن الحديث مضطرب من رواية مالك ومن تابعه دون ابن أبى كثير، وأيد كلامه ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» [٥/ ٢٩٥]، وقد تعقبنا كلامه وغربلناه فى «غرس الأشجار»، واللَّه المستعان.

٧١٣- **قوى**: انظر قبله.

٧١٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٤٠٨]، ومسلم [١٠٠]، وأبو داود [٤٦٨٥]، والطيالسى [١٩٨]، والحميدى [٦٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم/ ٣١٨٧]، والنسائى [٤٩٩٢]، وأحمد [١/ ١٧٦]، والطيالسى [١٩٨]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ١١٥٢]، والشاشى فى «المسند» [١/ رقم/ ٨٧]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٨]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم/ ١٦٢]، وجماعة، من طرق عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه به. . . وهو عند جماعة بنحوه.

إلى، فقلت: يا رسول اللَّه، ما لك عن فلان، فواللَّه إني لأراه مؤمنًا؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أو مسلمًا**»، قال: فسكت قليلا، ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يا رسول اللَّه، ما لك عن فلان، فواللَّه إني لأراه مؤمنًا؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**أو مسلمًا**»، قال: فسكتُّ قليلاً، ثم غلبني ما علمت منه، فقلت: يا رسول اللَّه، ما لك عن فلان، فواللَّه إني لأراه مؤمنًا؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَوْ مُسْلِمًا! إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ**».

٧١٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا شعبة، عن زياد بن مخراق، عن ابن عبابة، عن مولًى لسعد، أن سعدًا، رأى ابنًا له يصلي وهو يدعو، يقول: أسألك الجنة، ومن ثمارها، ونعيمها، وأزواجها، ونحو هذا فأكثر، وأعوذ بك من النار، وسلاسلها، وأغلالها، وسعيرها، ونحو هذا، وسعدٌ يسمع، فلما قضى صلاته، قال له سعدٌ: لقد سألت نعيمًا طويلاً، وتعوذت من شر طويل، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ،

٧١٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٤٨٠]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والطيالسي [٢٠٠]، وابن أبي شيبة [٢٩٤١٠]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٥٦]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم/ ٢٦٢]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم/ ٧٧]، وعبد الغني المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [رقم/ ٦٨، ٦٩/ مخطوط/ بترقيمي]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده به نحوه... مطولاً ومختصراً.

قلتُ: وقد اختلف أصحاب شعبة عليه في إسناده:

١- فتارة: يرويه بعضهم عنه فيقول: عن زياد بن مخراق عن قيس بن عباية عن مولى لسعد أن سعدًا رأى ابنًا له يصلي...

٢- وتارة: يرويه عنه بعضهم فيقول: عن ابن مخراق عن ابن عباية عن ابنٍ لسعد أنه قال: سمعني أبي وأنا أقول...

٣- وتارة يرويه عنه بعضهم فيقول: عن ابن مخراق عن ابن عباية عن مولى لسعد عن ابن لسعد أنه كان يصلي...

٤- وتارة: يرويه عنه بعضهم فيقول: عن ابن مخراق عن ابن عباية أن سعدًا سمع ابنًا له يقول... =

يقول: «إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ»، وقرأ سعدٌ: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [الأعراف: ٥٥] قال: فلا أدرى عن النبى ﷺ رفعه أم من قول سعد، «وَإِنَّهُ بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُولَ: أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ».

= وقد رجح الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص/ ٢٠] الوجه الثانى: عن مولى لسعد أن سعدًا رأى ابنًا له يصلى . . . ثم قال الحافظ: «ومولى سعد لم أقف على اسمه، وأما ابن سعد فلم أقف أيضًا على تعيينه».

قلتُ: وهو كما قال؛ فلم نعرف «مولى سعد» ولا ولده المراد فى هذا الحديث، وباقى رجاله ثقات. وقيس بن عباية: ثقة مشهور. وقد أشار الإمام أحمد إلى كون زياد بن مخراق لم يكن يحفظ إسناد هذا الحديث، وهو كما أشار، وأراه قد اضطرب فيه، وقد خولف فى سنده، فرواه حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن قيس بن عباية: «أن عبد اللَّه بن المغفل سمع ابنه يقول: . . . ».

ثم ساق نحوه مختصرًا، وفيه قول عبد اللَّه بن المغفل: «فإنى سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: سيكون فى هذه الأمة قوم يعتدون فى الطهور والدعاء».

أخرجه أبو داود [رقم ٩٦]- وهذا لفظه- وابن ماجه [٣٨٦٤]، وأحمد [٤/ ٨٧]، وابن حبان [٦٧٦٤]، والحاكم [١/ ٢٦٧]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٩٠٠]، وابن أبى شيبة [٢٩٤١١]، والطبرانى فى «الدعاء» [٥٩]، وعبد الغنى المقدسى فى «نهاية المراد من كلام خير العباد» [٧٠/ مخطوط/ بترقيمى]، والروياني فى «مسنده» [١/ ٨٧٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١١ / ١٧٥]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص١٧]، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة به . . .

وسنده منقطع معلول، وقد اختلف فى سنده أيضًا على حماد بن سلمة، كما تراه عند أحمد [٤/ ٨٦]، وابن حبان [٣٧٦٣]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ٥٠٠/ المنتخب]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٥٨]، وعبد الغنى المقدسى فى «نهاية المراد من كلام خير العباد» [رقم٧١ مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم. لكن حمادًا لم ينفرد به، بل تابعه حماد بن زيد وغيره على الوجه الأول.

وآفة الإسناد عندى: هى كون أبى نعامة لم يصح له سماع من ابن المغفل، وإنما سمع هذا الحديث من ابنٍ لعبد اللَّه بن المغفل عن أبيه به . . . =

٧١٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، قال: كان سعدٌ، يعلمنا خمسًا يذكرهن عن النبي ﷺ: «**اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»، قال شعبة: فسألت ابن عمير، عن فتنة الدنيا، فقال: الدجال.

= هكذا أخرجه الرويانى فى «مسنده» [٢/ رقم ٨٩٧/ طبعة مؤسسة قرطبة] من طريق حماد بن سلمة قال: عن الجريرى عن أبى نعامة عن ابن لعبد اللَّه بن مغفل عن أبيه به...

قلتُ: وابن عبد اللَّه بن المغفل شيخ مجهول الحال، وهو آفة الحديث. وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٧١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٠٤]، والنسائى [٥٤٤٥]، وأحمد [١/ ١٨٣]، وابن حبان [١٠٠٤]، والبزار [١١٤٤]، وابن أبى شيبة [٢٩١٣٠]، وأبو القاسمى البغوى فى «الجعديات» [٥١٧]، والفادانى فى «العجالة» [رقم/ ٦٤]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك ابن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد به نحوه...

قلتُ: ورواه جماعة آخرون عن عبد الملك فقالوا: عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون، كلاهما عن سعد به... هكذا أخرجه الترمذى [٣٥٦٧]، والنسائى [٥٤٧٩]، وابن خزيمة [٧٤٦]، وابن حبان [٢٠٢٤]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٦٦١]، وغيرهم. وبعضهم رواه عن عبد الملك فقال: عن عمرو بن ميمون -وحده- عن سعد به... هكذا أخرجه البخارى [٢٦٦٧]، والنسائى [٥٤٤٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [٦٦٢]. ويشبه أن تكون تلك الأوجه محفوظة عن عبد الملك إن شاء اللَّه. لكن: خالفه أبو إسحاق السبيعى فى عمرو بن ميمون.

فرواه عنه أبو إسحاق فقال: عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب به... مرفوعًا. فجعله من «مسند عمر». هكذا رواه يونس بن أبى إسحاق عن أبيه: عند النسائى [٥٤٨١]، وابن حبان [١٠٢٤]، والبزار [٣٢٤]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٨٥]. وتابعه: إسرائيل عن أبى إسحاق على هذا الوجه، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢/ ١٨٧]. وخالفهما شعبة، فرواه عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون به مرسلاً...، هكذا أخرجه البزار [١٨٥٨]. وتابعه الثورى ومسعر على هذا الوجه عن أبى إسحاق، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٢/ ١٨٨]، ثم قال: «والمتصل صحيح». =

٧١٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا مكي بن إبراهيم، حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنِ اصْطَبَحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ**»، قال هاشمٌ: لا أعلم أن عامرًا ذكره إلا من العجوة العالية.

٧١٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شعبة، حدثني سعد بن

= **قلتُ**: يعنى من طرق أخرى، أو لعله يرى أبا إسحاق قد توبع عليه، ثم وجدتُ أبا إسحاق قد اختلف عليه على لون ثالث، فرواه عنه عبيد اللَّه بن موسى فقال: عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به... مرفوعًا. فجعله من «مسند ابن مسعود». هكذا أخرجه البزار [١٨٥٨].

والظاهر: أن أبا إسحاق لم يكن يضبط إسناده، فقد نقل الترمذى فى «سننه» [٥/ ٥٦٢]، عن الدارمى أنه قال: «أبو إسحاق الهمدانى: مضطرب فى هذا الحديث، يقول: عن عمرو بن ميمون عن عمر، ويقول: عن غيره -يعنى ابن مسعود- ويضطرب فيه».

٧١٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥١٣٠]، ومسلم [٢٠٤٧]، وأبو داود [٣٨٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧١٣]، والحميدى [٧٠]، وابن أبى شيبة [٢٣٤٧٧]، وأحمد [١/ ١٨١]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٢٨٢]، وغيرهم من طرق عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن سعد به...

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن هاشم على هذا الوجه، وخالفهم عبد اللَّه بن نمير، فرواه عن هاشم فقال: عن عائشة بنت سعد عن سعد به...، هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٨١]، ورجَّح الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٣٨]، الوجهين جميعًا، فقال: «ولعل هاشمًا سمعه منهما جميعًا».

قلتُ: وهو الأشبه إن شاء اللَّه. وقد توبع عليه هاشم بن هاشم على الوجه الأول، تابعه: عبداللَّه بن عبد الرحمن بن معمر عند مسلم [٢٠٤٧].

٧١٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٥٠٣]، ومسلم [٢٤٠٤]، وابن ماجه [١١٥]، وأحمد [١/ ١٧٤]، والطيالسى [٢٠٥]، وابن أبى شيبة [٣٢٠٧٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٤٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٥٨]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به... =

إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعليٍّ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟!».

٧١٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدى، حدّثنا إسرائيل، عن أبى

= قلتُ: ولشعبة فيه أسانيد أخرى، مضى بعضها [٣٤٤، ٧٠٩]، وراجع «حلية أبى نعيم» [٧/ ١٩٤]. وقد توبع عليه شعبة: تابعه إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد به . . .

أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٢٠٧]، لكن الطريق إليه لا يصح، فقد رواه عن إبراهيم: حمزة بن رشد الباهلى، ولم أعرفه بعد التتبع، وخالفه معمر بن بكار السعدى، فرواه عن إبراهيم فقال: عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه به . . .، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم/ ٣٢٨]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٥٦٩]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٢٠٧]، من طريق معمر به . . .

ومعمر: يقول عنه العقيلى: «فى حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره» ثم ساق له هذا الحديث، ثم قال: «ورواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد به، عن النبى ﷺ مثله، وهذه الرواية أولى من رواية معمر بن بكار». وقد توبع سعد بن إبراهيم عليه:

١- تابعه: محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عند المؤلف [برقم ٨٠٩]، والبزار [١١٩٤]، والنسائى فى الكبرى [٨٤٣٨]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٥٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم/ ١٣٣١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٥/ ٤٢١]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٢٧]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٥٩].

٢- وتابعه أيضًا: سعيد بن المسيب عند النسائى فى «الكبرى» [٨٤٣٤]، وفى «الخصائص» [رقم ٤٩]، من طريق ابن المنكدر عنه به . . .

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على ابن المنكدر، كما مضى الإشارة إليه عند الحديث [رقم ٦٩٨]، وراجع «علل الدارقطنى» [٤/ ٣٧٤، ٣٧٥].

٧١٩- ضعيف: أخرجه النسائى [٣٧٧٦]، وابن ماجه [٢٠٩٧]، وأحمد [١/ ١٨٣]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المختارة» [٣/ ٢٥٦]، وابن حبان [٤٣٦٤]، والبزار [١١٤٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٧٣]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٤٧٧]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٤٦]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٥٥- ٢٥٦]، وجماعة، من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه. . . =

إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: حلفت باللات والعزى، فقال لي أصحابي: قد قلت: هجراً، فأتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، إني حديث العهد، وإني حلفت باللات والعزى، فقال: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّه ثَلاثًا، وَانْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلا تَعُدْ**».

٧٢٠- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدي، حدّثنا إسرائيل، عن

= قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ مِنْ وَجْهٍ صَحِيحٍ أَصَحَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

قلتُ: هكذا رواه إسرائيل ويونس وزهير ويزيد بن عطاء وغيرهم عن أبي إسحاق على هذا الوجه. وخالفهم صفوان بن سليم -الثقة الإمام- فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن مصعب بن سعد عن أبي سعيد الخدري به . . .

ونقله إلى «مسند أبي سعيد»، هكذا أخرجه البيهقي في «الدعوات» [رقم ٤٧٨]، من طريق الحاكم عن أبي العباس الأصم عن محمد بن عبد الحكيم الرملي عن إبراهيم بن حمزة عن إسحاق بن إبراهيم المزني عن صفوان به . . .

قلتُ: إسحاق بن إبراهيم تكلموا فيه، وقد جزم الدارقطني في «علله» [٤/ ٢٣]، بكونه وهم في إسناده، ثم قال: «والصواب قول إسرائيل».

قلتُ: وهو كما قال. والحديث: إسناده على شرط البخاري ومسلم -من رواية إسرائيل عن جده- لكن: مضى مراراً أن التحقيق: أن إسرائيل ما سمع من جده إلا أخيراً بعد تغيُّره واختلال حفظه، هكذا جزم به أحمد وابن معين وغيرهما.

ثم لو ثبت أن إسرائيل سمع من جده قديمًا -ولا يصح- لما سلم الحديث من علة عدم تصريح أبي إسحاق بالسماع، وهو إمام في التدليس، فالحديث عندنا معلول.

وله شاهد في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، ولكن دون هذا السياق.

٧٢٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٣]، والبزار [١١٧١]، والقاضي في «الشهاب» [٢/ رقم ٨٨٠]، وابن أبي شيبة في «المصنف» [رقم/ ٢٥٣٦٩]- وعنده سقط في سنده- وفي «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٥٧]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٣٩]، وغيرهم، من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد عن أبيه به . . . =

أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه، يرفع الحديث، قال: «**لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**».

= قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إلاَّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبيه». وقال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٢٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلتُ: لكن إسناده مغموز، وقد مضى أن أبا إسحاق يدلس ولم يذكر فيه سماعًا، ثم هو تغير بآخرة أيضًا، وسماع إسرائيل منه إنما كان أخيرًا كما قاله أحمد وغيره.

وقد خولف إسرائيل في سنده، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن عمر ابن سعد -هكذا بدل محمد بن سعد، - عن أبيه به . . . وزاد في أوله: «قتال المسلم أو المؤمن - كلاهما وارد- كفر، وسبابه فسوق» وهو عند بعضهم بتلك الزيادة فقط. هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٢٤]، أحمد [١/ ١٧٦]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٢٤]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المختارة» [٣/ ٢١٩]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٢٢]، وعبد ابن حميد في «مسنده» [رقم/ ١٣٨/ المنتخب]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢١٨، ٢١٩]، والدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ٤٥]، وغيرهم، من طريق معمر به . . .

ورواية إسرائيل: هي التي رجحها البخاري في «تاريخه» [١/ ٨٨]، والدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٥٧]، فالظاهر أن معمرًا قد وهم في إسناده، ثم وقفتُ على علة وهم معمر: فقال ابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ٤٥]، بعد أن ساق الحديث من طريق معمر: «أبو إسحاق لم يسمع من عمر -يعني: ابن سعد- وإنما يروى عن العيزار بن حريث عنه».

قلتُ: ويؤيد رواية إسرائيل: أن جماعة قد تابعوه على هذا الوجه، منهم:

١- زكريا بن أبي زائدة عند أحمد [١/ ١٧٨]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ١٠٩٩]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٨٨]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ١١١]، والبخاري أيضًا في الأدب المفرد [رقم ٤٤٣]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٩٢١]، وغيرهم. ولكن بلفظ: «قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق» فقط. وتابعه أيضًا على تلك الجملة:

٢- عمرو بن ثابت البكري: عند البزار [١١٧٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٩٢١].

٣- وروح بن مسافر: عند الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٢٥]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩٢١]. =

٧٢١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا أبان، حدّثنا عاصمٌ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: دفعت إلى رسول اللَّه ﷺ، وعنده فضلةٌ من طعام، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيَطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، قال: فمررت بعمير بن مالك، وهو يتوضأ، فقلت في نفسي: هو صاحبها، فجعلنا نتشرف شخوص من يطلع علينا، فطلع عبد اللَّه بن سلام، على رسول اللَّه ﷺ، فدعا له بالفضلة فأكلها.

= ● لكن: للحديث بشطريه شواهد عن جماعة من الصحابة:

١- فلقوله: «قتال المسلم كفر وسبابه فسوق» شاهد عن ابن مسعود عند البخاري [٨٤]، ومسلم [٤٦]، وجماعة.

٢- ولقوله: «لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث» شاهد عن أبي أيوب الأنصاري عند البخاري [٥٧٢٧]، ومسلم [٢٥٦٠]، وجماعة.

٧٢١- **صحيح**: أخرجه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ١١٩]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٩]، من طريق أبان بن يزيد العطار عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به. . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن رائق: رجاله كلهم ثقات سوى عاصم وهو صدوق مقرئ فاضل. وقد توبع عليه أبان:

تابعه حماد بن سلمة عند المؤلف [برقم/ ٧٥٤]، وأحمد [١/ ١٦٩]، وابن حبان [٧١٦٤]، والحاكم [٣/ ٤٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦١- ٢٦٢]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٥١/ المنتخب]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ١١٩]، وغيرهم، من طريق حماد به نحوه. . . قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: إنما هو حسن وحسب؛ للكلام المعروف في عاصم بن بهدلة.

وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٥٤٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح».

وللحديث: طرق أخرى عن سعد مثله مختصراً. وسيأتي أصحها [برقم ٧٦٧].

٧٢٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليث بن سعد، عن الحكم ابن عبد اللَّه بن قيس، قال أبو خيثمة- وبعضهم يقول: حكيم بن عبد اللَّه- عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّه رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**».

٧٢٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن موسى الجهني، قال:

٧٢٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٨٦]، وأبو داود [٥٢٥]، والترمذي [٢١٠]، والنسائي [٦٧٩]، وابن ماجه [٧٢١]، وأحمد [١/ ١٨١]، وابن خزيمة [٤٢١]، وابن حبان [١٦٩٣]، والبزار [١١٣٠]، والبيهقي في «سننه» [١٧٩١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٤٥]، وعبد بن حميد في «مسنده» [١٤٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٢٩]، والمزي في «التهذيب» [٧/ ٢١٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/ ١٤٠]، وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن حكيم بن عبد اللَّه بن قيس عن عامر بن سعد عن أبيه به...

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن حكيم بن عبد اللَّه بن قيس».

قلتُ: هذا إسناد جيد، وحكيم بن عبد اللَّه صدوق صالح، وبعضهم يسميه «الحكم»، والمشهور الأول. وقد توبع عليه الليث بن سعد: تابعه عبيد اللَّه بن المغيرة المصري عن حكيم بن عبد اللَّه بن قيس عن مصعب بن سعد عن أبيه به... مثله، لكن قال في أوله: «من قال حين يسمع المؤذن يتشهد...». أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٢٠] بإسناد حسن إليه. وكذا أخرجه ابن خزيمة [٤٢٢] وعنده في أوله: «من سمع المؤذن يتشهد فالتفتَ في وجهه فقال: أشهد أن....». وانظر: «الثمر المستطاب» [١/ ١٨٣].

٧٢٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٦٩٨]، والترمذي [٣٤٦٣]، وأحمد [١/ ١٨٠]، وابن حبان [٨٢٥] والبزار [١١٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [٩٩٨٠]، وعبد بن حميد في «مسنده» [١٣٤/ المنتخب]، والحميدي [رقم ٨٠] والطبراني في «الدعاء» [رقم/ ١٧٠٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١١٤/ الطبعة العلمية]، والشاشي في «المسند» [رقم/ ٦٤]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم/ ٣٧]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم/ ٦٠٠]، وفي «الدعوات» =

حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» قال: فسأله إنسانٌ من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «**يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ**».

= [رقم١٢٠]، والذهبي في «التذكرة» [٢/ ٧٦٣]، وجماعة، من طرق عن موسى بن عبد اللَّه الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ما به خدشة، وهكذا رواه شعبة والقطان وجعفر بن عون ومنصور بن المعتمر وابن عيينة ومندل بن علي وعمر بن علي المقدمي ويحيى بن أبي زائدة ومروان بن معاوية والمحاربي وعبيد اللَّه بن سعد بن زياد ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى بن عبيد -واختلف عليه كما يأتي- وجماعة، كلهم عن موسى الجهني به كما مضى.

وخالفهم جميعًا: المبارك بن سعيد الثوري -أخو سفيان الثوري- فرواه مثلهم عن موسى الجهني عن مصعب عن أبيه، إلا أنه جاء بمتن آخر، ولفظه: «ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشرًا ويكبر عشرًا ويحمد عشرًا، فذلك في خمس صلوات: خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان؛ وإذا آوى إلى فراشه سبح ثلاثًا وثلاثين، وحمد ثلاثًا وثلاثين، وكبر أربعًا وثلاثين؛ فذلك مائة باللسان، وألف بالميزان، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟!».

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٩٩٨١]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ١٣٥]، من طريق خياط السنة عن الحسن بن عرفة عن المبارك به . . .

قلتُ: وهو عند الحسن بن عرفة في «جزئه المشهور» [رقم ٧٩]، ومن طريقه الحافظ في «الأربعين المتباينة السماع» [ص٢٤]، والخطيب في «تاريخه» [١٣/ ٢١٧]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٩٥]، وأبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي في «الأربعين» كما في «تاريخ قزوين» [٣/ ٣١١- ٣١٢/ الطبعة العلمية]، والطبراني في «الدعاء» [رقم/ ٧٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٢/ ١٠٨]، والمزي في «التهذيب» [٦/ ٢٠٧]، وغيرهم. وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» [٢/ ٢٧٠].

قلتُ: ذا حديث منكر بهذا اللفظ من رواية سعد بن أبي وقاص.

والمبارك بن سعيد: وثقه جماعة ومشاه آخرون، لكن تركه أحمد ولم يكتب عنه. =

. . . . . .

= وقال ابن حبان: «ربما أخطأ» وأورده العقيلي في «الضعفاء» وذكر له حديثًا خولف في إسناده، فالظاهر أنه قد دخل له حديث في حديث، فإن هذا المتن مشهور من رواية عبد الله بن عمرو كما رواه أصحاب السنن الأربعة.

فإن قلتَ: بل رواه أبو هريرة أيضًا نحو رواية سعد التي من طريق المبارك بن سعيد بإسناده إليه... عند النسائي في «الكبرى».

قلتُ: بل هذا وهم آخر، فحديث أبي هريرة: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٩٩٨٢]، وفي «عمل اليوم والليلة» [رقم ١٥٤]، من طريق أحمد بن سليمان الرهاوي -ثقة حافظ- عن يعلى ابن عبيد عن موسى الجهني عن موسى - هكذا غير منسوب- عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة به... نحو الماضي. قال النسائي بعد روايته: «موسى الثاني لا أعرفه!!».

قلتُ: قد اختلف على يعلى بن عبيد في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه أحمد بن سليمان على الوجه الماضي، وخالفه أحمد بن حنبل، فرواه عن يعلى فقال: عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به... مثل رواية الجماعة الذين رووه عن موسى على الوجه الأول. أخرجه أحمد في «المسند» [١/ ١٨٥]. وكذا رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٧]، عن يعلى مثل رواية أحمد عنه. فهذان حافظان إمامان روياه عن يعلى مثل رواية الجماعة عن موسى الجهني بإسناده ومتنه. فإما أن يكون أحمد بن سليمان -على حفظه- قد وهم فيه على يعلى،

وإما أن يكون يعلى نفسه لم يكن يضبطه أو يأتي به على وجهه، ولو قلنا: بأن الوجهين كلاهما محفوظان عن يعلى، فقد خالفه: خمسة عشر روايًا - أكثرهم ثقات أثبات - كلهم رووه عن موسى الجهني على الوجه الأول، فروايتهم أرجح بلا شك، وهي المحفوظة عندي.

● تنبيه: مضى في الرواية الماضية عند النسائي: «عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة...».

فموسى الثاني: سبق أن النسائي قال عنه: «لا أعرفه» وهو مما فات «تهذيب الكمال» و«ذيوله» فلم يذكره المزي أصلاً، ولم يستدركه عليه أحد علمته، ثم وجدتُ المزي قد ذكر أبا زرعة بن عمرو في شيوخ موسى الجهني من «التهذيب» [٢٩/ ٦٩]، ووضع أمامه رمز «سي» إشارة إلى أن روايته عنه في «عمل اليوم والليلة» للنسائي، وهو يريد بتلك الرواية هذا الطريق الماضي. =

٧٢٤- **حدّثنا** أبو خيثمة ، حدّثنا يحيى ، عن ابن عجلان قال : حدثني عبد اللَّه بن أبي سلمة : أن سعد بن مالك سمع رجلاً يقول : لبيك ذا المعارج ! قال : إن اللَّه ذو المعارج ، ولكن لم نكن نقول ذلك مع نبينا ﷺ .

= وقد رأيتَ أن موسى الجهني لم يروه عن أبي زرعة إلا بواسطة «موسى» ذلك المجهول عنه . فلعل المزي لما وقع نظره على سند «النسائي» : «عن موسى -وهو الجهني- عن موسى عن أبي زرعة . . . » ، فظن أن «موسى» الثاني قد وقع مكرراً من الأول سهواً من الناسخ ، فصار السند عنده : «عن موسى الجهني عن أبي زرعة . . . » . ولو أنه نظر إلى كلام النسائي عقب الحديث ؛ لظهر له تسرعه فيما فهم ورام ، فافهم أنت هذا المرام ، ولا تنْسنا بالدعاء أخا الإسلام .

٧٢٤- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ١٧١] ، ومن طريقه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» [ص ٢٤] ، وفي «التحقيق» [٢/ ١٢١] ، والشافعي [٥٧٠] ، والبزار [١٢٤٤] ، وابن أبي شيبة [١٣٤٦٧] ، والبيهقي في «سننه» [٨٨١٨] ، وفي «المعرفة» [٧/ ١٣٦] ، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ١٢٩] ، والدارقطني في «العلل» [٣٨٦] ، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٧٠] ، وغيرهم ، من طرق عن محمد بن عجلان عن عبد اللَّه بن أبي سلمة أن سعداً سمع رجلاً . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٢٣] : «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد اللَّه -يعني : ابن أبي سلمة- لم يسمع من سعد» .

قلتُ : وهو كما قال . وفي «مراسيل ابن أبي حاتم» [ص ٩٨] : «قال أبو زرعة : عبد اللَّه بن أبي سلمة ، عن سعد ، مرسل» . وقد اختلف في إسناده على ابن عجلان ، فرواه عنه يحيى القطان والقاسم بن معن ، وسفيان الثوري -واختلف عليه كما يأتي- وأبو خالد الأحمر ، كلهم على الوجه الماضي . وخالفهم عبد العزيز الدراوردي ، فرواه عن ابن عجلان فجوَّده ، فقال : عن ابن عجلان عن عبد اللَّه بن أبي سلمة عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٢٥] ، والبزار [١٢٤٥] ، من طريقين عن الدراوردي به . . .

والمحفوظ : هو القول الأول عن ابن عجلان . وقد قال الدارقطني في «علله» [٤/ ٣٨٦] : «ولم يُتابع الدراوردي على عامر» .

قلتُ : والدراوردي تكلموا في حفظه كما هو معلوم . وكيف لمثله أن يطيق مخالفة يحيى القطان له؟ ، فكيف ومع القطان جماعة آخرون؟! وقد اختلف في سنده على الثوري ، فرواه عنه أبو حذيفة والفريابي ويزيد العدني وغيرهم على الوجه الماضي . =

٧٢٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن داود ابن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلا وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَّالَ لأُمَّتِهِ، وَلأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ مِنْ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّه لَيْسَ بِأَعْوَرَ**».

= وخالفهم حسين بن حفص، فرواه عن الثورى فقال: عن ابن عجلان عن عبد اللَّه بن أبى لبيد - بدل أبى سلمة- عن سعد به... وقلب آخره فقال: «هكذا كنا نقول» بدل قوله: «ما هكذا كنا نقول»، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٨٦]، من طريق ابن السماك عن أبى قلابة الرقاشى عن حسين بن حفص به...

قال الدارقطنى: «هذا وهم، والصواب: «ما هكذا كنا نقول» والوهم من أبى قلابة».

قلتُ: وهو كما قال. وأبو قلابة الرقاشى: يخطئ ويخالف على حفظه وفضله، ويقال: إنه قد تغير حفظه أو اختلط لما سكن بغداد، فإن صحَّ ذلك فالراوى عنه هنا بغدادى مشهور.

ثم جاء معاوية بن هشام ورواه عن الثورى بالإسناد الأول، إلا أنه خالف الجميع فى متنه، فقال: عن الثورى، عَن ابن عجلان عن عبد اللَّه بن أبى سلمة: «[أن سعدًا] سمع رجلاً يقول: أعوذ بك من زقومها وسلاسلها، فقال: ما كنا ندعو هكذا على عهد رسول اللَّه ﷺ»، هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣٨٦]. وهذا من أوهام معاوية بن هشام على الثورى.

أما ابن لهيعة فهو فى واد آخر، فقد روى هذا الحديث عن ابن عجلان فقال: عن مُحمد بن عَجلان، عن أبى سلمة، عن سعد به... وخالف الجميع فى سنده، هكذا ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى «علله» [رقم ٨٨٨]، ثم قال: «قال أبو زُرعة: هكذا رواه عَمْرو بن خالد - يعنى عن ابن لهيعة - وإنما هو: كما رواه الثَّورىّ وجرير ويحيى بن سعيد القطان, وحاتم، وأبو خالد الأحمر، والدّراوردى، عن ابن عَجلان، عن عَبد اللَّه بن أبى سلمة، زاد الدّراوردى: عن عامر بن سعد، عن سعد».

قلتُ: وقد سبق أن رواية الدراوردى خطأ لم يتابع عليه. والقول قول الجماعة عن ابن عجلان. وقد ثبت عن جابر بن عبد اللَّه: ما يعارض حديث سعد هذا. كما سيأتى عند المؤلف [برقم ٢١٢٦]، فاللَّه المستعان.

٧٢٥- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٧٦]، وابن أبى شيبة [رقم ٣٧٤٥٧]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ٩٩٧]، وابن أبى أسامة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ١٣٢]، =

. . . . . .

= ومن طريقه، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٩٣]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٠٣]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم/ ٢١] وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [١/ رقم/ ٥٢٠]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٩١، ١٩٢]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٦/ رقم/ ٦٤٩]، وغيرهم، من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده به نحوه. . .

ولفظ ابن أبى أسامة ومن طريقه الضياء فى رواية له: «إنه لم يكن نبى إلا وصف الدجال لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها نبى قبلى، إنه أعور العين اليمنى». قال: الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦٤٩]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس».

قلتُ: ولم يذكر ابن إسحاق فيه سماعًا، فهو آفة الحديث، وقد أغرب البوصيرى وقال فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ١٣٢]: «رواهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالحَارِثُ بْنُ أَبِى أُسَامَةَ، وَأَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ ضَعِيفٍ، لِتَدْلِيسِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ».

كذا قال، ومن أين له أن ابن إسحاق دلسه، وليس فى يده برهان على ذلك سوى عنعنة ابن إسحاق؟!

والتحقيق: أنها قرينة على التدليس وحسب، وليست دليلاً أصلاً، وهلاَّ قال: «إسناده ضعيف؛ لكون ابن إسحاق لم يذكر فيه سماعًا، وهو كثير التدليس». وانظر تعليقنا على الحديث الآتى [برقم/ ٤٥٧٤]. وقد اختلف فى سنده على يزيد بن هارون، فرواه جماعة عن يزيد بن هارون عن ابن إسحاق على الوجه الماضى: منهم أبو خيثمة، وأحمد بن إبراهيم الدورقى، وعيسى بن أحمد، وأحمد بن حنبل، وابن أبى شيبة وغيرهم. وخالفهم عباس بن عبد العظيم العنبرى، فرواه عن يزيد بن هارون فقال: عن ابن إسحاق عن يزيد عن أبى حبيب عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده مرفوعًا: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ وَصَفَ الدَّجَّالَ لأُمَّتِه وَلأَصِفُهُ صِفَةً، لَمْ يَصِفْهَا نَبِيٌّ قَبْلِى إِنَّهُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى». فزاد فيه: «يزيد عن أبى حبيب» بين ابن إسحاق وداود، هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ١١٠٨]، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ به. . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى دَاوُدُ إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ بِغَيْرِ اخْتِلاَفٍ». =

٧٢٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا الحجاج بن أرطأة، عن يحيى بن عبيد البهراني، عن محمد بن سعد، قال: وكان يتوضأ براوية من ماء، قال: فخرج من الخلاء، قال: فتوضأ ومسح على خفيه، فتعجبنا من ذلك، فقلنا له، فقال: حدثني أبي، أنه رأى رسول الله ﷺ فعل مثل هذا.

٧٢٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي ﷺ، قال له: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، أَوْ كَثِيرٌ، فِي الْوَصِيَّةِ**».

= **قلتُ**: ويظهر لي أن هذا من أوهام الحافظ البزار نفسه، فقد كان يخطئ كثيراً إذا حدث من حفظه، كما قاله الدارقطني. راجع «تاريخ بغداد» [٤/ ٣٣٤]، و«سير أعلام النبلاء» [١٣/ ٥٥٦]. ويجوز أن يكون ابن إسحاق قد اضطرب في إسناده.

أما عباس العنبري: فحافظ متقن جداً. وأما يزيد بن هارون: فهو شيخ الإسلام.

لكن: للحديث شواهد بمثله: منها حديث ابن عمر عند البخاري [٤١٤١]، ومسلم [٢٩٣٤]، والمؤلف [برقم ٥٨٢٣]، وجماعة كثيرة.

وسيأتي منها: حديث أنس [برقم ٣٠١٧، ٣٠٩٢].

٧٢٦- **صحيح**: المرفوع منه: أخرجه أحمد [١/ ١٨٦]، وابن أبي شيبة [١٨٦٥]، ومن طريقه الشاشي في «مسنده» [رقم ١١٦، ١١٧]، والبزار [١١٨٥]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن عبيد البهراني عن محمد بن سعد عن أبيه به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد ما هو بمستقيم، والحجاج: إمام فقيه ضعيف فيه تيه، وسوء حفظه مما سارتْ به الركبان.

لكن: للحديث طريق آخر عن سعد: أخرجه البخاري [١٩٩]، والنسائي [١٢١]، وأحمد [١/ ١٥]، وابن خزيمة [١٨٢]، والبيهقي [١١٩٣]، وجماعة، من طريق عمرو بن الحارث عن أبي النضر عن أبي سلمة عن ابن عمر عن سعد: «عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين». وقد اختلف في سنده على ألوان، راجع «علل الدارقطني» [٤/ ٣٠٧].

٧٢٧- **صحيح**: أخرجه النسائي [٣٦٣٢]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والمروزي في «السنة» [رقم ٢٥٦]، وابن راهويه في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٤/ ٤٧٣]، وغيرهم من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد به... =

٧٢٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم ابن سعد، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت، قالوا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الطَّاعُونُ رِجْزٌ وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ قَوْمٌ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ**».

٧٢٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: أصبت سيفًا يوم بدر فأعجبني، فقلت: يا رسول اللَّه هبه لي، فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ [الأنفال: ١].

= **قلتُ**: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، وعروة بن الزبير: لم يسمع من سعد، كما جزم به أبو زرعة وغيره.

راجع: «جامع التحصيل» [ص ٢٣٦ / رقم ٥١٥] للعلائي. وقد اختلف في سنده على هشام ابن عروة، فرواه عنه وكيع وغيره كما مضى.

وخالفهم محمد بن ربيعة الكلابي، فرواه عن هشام فقال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: «أن رسول اللَّه ﷺ: أتى سعدًا يعوده فقال له سعد: يا رسول اللَّه، أوصي بثلثَيْ مالي؟ قال: «لا». قال: فأوصي بالنصف؟ قال: لا. قال: فأوصي بالثلث؟ قال: «نعم، الثلث، والثلث كثير- أو كبير- إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم فقراء يتكففون». وجعله من «مسند عائشة»، هكذا أخرجه النسائي [رقم ٣٦٣٣]، أخبرنا محمد بن الوليد الفحام قال حدثنا محمد بن ربيعة به...

قلتُ: وهذا من أغلاط محمد بن ربيعة، وبهذا جزم الدارقطني في «العلل» [١٤/ ١٨٦]، فقال: «فَرَواهُ مُحَمد بن رَبيعَة، عَن هشام، عَن أبيه، عَن عائشَة، ووَهم في ذكر عائشَةَ. والصَّحيحُ: عَن هشام، عَن أَبيه، عَن سَعد. كَذَلك رَوَاهُ أصحابُ هشام الحُفَّاظُ، عَن هشام».

لكن: للحديث طرق كثيرة عن سعد به مطولاً ومختصرًا. وسيأتي بعضها [برقم ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٧٩، ٧٨١، ٨٠٣، ٨٣٤].

٧٢٨- صحيح: مضى الكلام عليه في الحديث [رقم ٦٩٠].

٧٢٩- قوي: مضى تخريجه [برقم ٦٩٦].

٧٣٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّكَ تُؤْجَرُ، حَتَّى اللُّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ**».

٧٣١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ**».

٧٣٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٠٣٩]، ومسلم [١٦٢٨]، والنسائي [٣٦٢٧]، والبيهقي [١٥٤٧٤]، وأحمد [١/ ١٧٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه... مختصراً ومطولاً. وسيأتي عند المؤلف من هذا الطريق مطولاً [برقم/ ٨٠٣]. وللحديث: طرق كثيرة عن سعد. سيأتي جملة منها إن شاء اللَّه.

٧٣١- ضعيف: أخرجه وكيع في «الزهد» [رقم/ ٣٣٣]، وعنه ابن أبي شيبة [رقم ٣٤٣٧٧]، أحمد [١/ ١٧٢]، وفي «الزهد» [ص ١٠] ومن طريقه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [٢/ ٤١/ طبعة مؤسسة الريان]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم/ ١٣٧/ المنتخب]، ومن طريقه عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيُّ الشَّمَّاعُ في الجزء الأول من «ثبته عن شيوخه» [رقم/ ٢٢٢/ مخطوط/ بترقيمي]، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٢]، وابن الأعرابي في «الزهد» [ص/ ١٩/ طبعة دار الكتب المصرية] والشاشي في «مسنده» [رقم/ ١٨٣]، وابن حبان [٨٠٩]، وابن راهويه في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» [١٣/ ٦٥٠/ طبعة العاصمة]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٢٩]، وعنه الحربي في «غريب الحديث» [٢/ ٨٤٥]، والمعافى بن عمران في «الزهد» [رقم ٥٨/]، وابن السني في «القناعة» [ص ٦١- ٦٢/ طبعة الرشد]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٥٤٨، ٥٤٩/ طبعة الرشد]، وأبو القاسم التيمي في «الترغيب» [٢/ ١٣٥٥]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم/ ١٢١٨]، أبو علي ابن شاذان في «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب/ انتخاب أبي القاسم الأزجي» [رقم ٦٦/ مخطوط/ بترقيمي]، والعسكري كما في «المقاصد الحسنة» [ص/ ٣٣٣]، وأبو بكر الجصاص في «أحكامه» [١/ ١١٥]، وأبو جعفر ابن البختري في مجلسين من «أماليه» ضمن مجموع فيه مصنفاته [رقم ٢٥/ طبعة دار البشائر]، =

. . . . . .

= ومن طريقه الذهبي في «معجم شيوخه» [١/ ٣٢١- ٣٢٢]، والثقفي في الجزء الثامن من «الثقفيات» [رقم ١٥ مخطوط/ بترقيمي]، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في عدة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٧٥/ مخطوط/ بترقيمي]، ومن طريقه ابن القيسراني في «صفوة التصوف» [ص ٤٦١ طبعة دار المنتخب العربي]، وغيرهم من طرق عن أسامة بن زيد المدني عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة -وبعضهم يقول: ابن لبيبة- عن سعد به. . . وهو عند الحربي بالفقرة الأولى منه فقط.

قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٨٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح».

قلتُ: هذا إسناد ضعيف غريب منقطع، وابن أبي لبيبة: ضعفه الدارقطني، وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء»، وقال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف كثير الإرسال». وماذا يُجْديه ذكْرُ ابن حبان له في «الثقات»؟! ثم إنه لم يدرك سعدًا أصلاً، كما قاله أبو حاتم الرازي. راجع: «جامع التحصيل» [ص/ ٢٦٦] وجزم به المزي في «تهذيبه» [٢٥/ ٦٢٠].

فإن قلتَ: قد رواه عبد الحميد بن جعفر، قد روى الحديث عن أسامة بن زيد فقال: عن ابن أبي لبيبة قال: «كنا مع سعد. . .» وساق الحديث. أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في «الزهد» [ص ٩١/ طبعة دار الكتب المصرية] قال: حدثنا الدقيقي- وهو عبد الملك- قال: حدثه أبو سفيان الحمْيري [وتحرف عنده إلى: «الحميدي»] عن عبد الحميد [وتحرف عنده إلى: «عبد المجيد»] ابن جعفر به. . .

قلتُ: هذا وهم من عبد الحميد أو الراوي عنه، وقد رواه الثقات الأثبات عن أسامة بإسناده فلم يذكروا فيه ما ذكر عبد الحميد -يعني من قول ابن أبي لبيبة: «كنا مع سعد. . .»- وقولهم هو المحفوظ بلا ريب.

قلتُ: وأسامة بن زيد: هو الليثي المدني، وفيه مقال مشهور، لكنه صدوق متماسك على التحقيق. وقد استشهد به صاحبا «الصحيح».

وقد اختلف في إسناده عليه، فرواه عنه وكيع ويحيى القطان وعثمان بن عمر البصري وعبد الله ابن وهب، وعبيد الله بن موسى، والمعافى بن عمران وغيرهم على الوجه الماضي. =

. . . . . .

= وخالفهم عبد اللَّه بن المبارك، واختلف عليه فى سنده، فرواه عنه نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد قال: أخبرنى محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن سعد به . . . ، وذكر قصة فى أوله. فزاد فيه واسطة بين أسامة وابن أبى لبيبة، هكذا أخرجه نعيم بن حماد فى كتابه «الفتن» [١/ رقم ٤٠٢/ طبعة مكتبة التوحيد]، حدثنا ابن المبارك به . . .

قلتُ: ومحمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان: هو المعروف بـ«الديباج» وهو شيخ مدنى مختلف فيه، وكأنه إلى الضعف أقرب إن شاء اللَّه. أما نعيم بن حماد: فهو إمام فى السنة فقيه شيخ صالح فى نفسه، لكنه سيئ الحفظ كثير المناكير أيضًا، غير أنه لم ينفرد به عن ابن المبارك: بل تابعه:

١- أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبى لُبَيبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ قَدِمَ إِلَى أَبِيهِ به . . .

هكذا أخرجه القاضى ابن حذلم فى «حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٤ مخطوط/ بترقيمى]، نا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو نا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ به . . . وساقه نحو رواية نعيم بن حماد.

٢- وحبان بن موسى السلمى - الثقة المشهور - فقال: أخبرنا عبد اللَّه بن المبارك أخبرنا [أسامة ابن] زيد أخبرنى محمد بن عمرو بن عثمان أن محمد [بن]عبد الرحمن ابن لبيبة أخبره أن عمر ابن سعد ذهب إلى أبيه . . . وساقه نحو رواية نعيم بن حماد.

أخرجه ابن المبارك فى «مسنده/ وهو برواية حبان ابن موسى» [رقم ٢٦٦/ الطبعة العلمية] أخبرنا ابن المبارك به . . .

قلتُ: وقع فى المطبوعة: «محمد بن أبى عبد الرحمن»، كذا، وهو تحريف بلا ريب، وقوله: «أبى» بين محمد وعبد الرحمن: زيادة مقحمة لا معنى لها، وكذا سقط فى المطبوعة قوله: «أسامة بن» فصار هكذا: «أخبرنا زيد» وما زيد؟! ومن يكون زيد؟! ووقع فى طبعة «مكتبة المعارف/ تعليق صبحى السامرائى» [رقم ٢٥٠] من «مسند ابن المبارك»: «أخبرنا أسامة بن زيد أخبرنى محمد ذهب إلى أبيه . . .»، كذا سقط منه نصف الإسناد، وليس بشىء. =

. . . . . .

= ٣- وعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ السلمى الثقة المشهور- عَنِ ابْنِ الْمُبَارَك، عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَبِيبَةَ عن سعد به . . . أخرجه أحمد [١/ ١٧٢]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ به . . .

٤- وهكذا رواه يحيى بن عبد الحميد الحمانى حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَك، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِى لَبِيبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاص به . . . أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٥٥٠]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [١/ رقم ١٧٢]، من طريق أبى القاسم البغوى عن يحيى الحمانى به . . .

قلتُ: ويحيى الحمانى: حافظ مشهور، لكنه كثير المناكير ليس بعمدة إذا انفرد، كما شرحناه فى «المحارب الكفيل». وقد اختلف عليه فى سنده:

فرواه عنه أبو القاسم البغوى كما مضى. وخالفه الحسين بن إسحاق التسترى، فرواه عن يحيى الحمانى فقال: ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن أسامة بن زيد قال: أخبرنى محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان أن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة أخبره أن عمر بن سعد أخبره أنه سمع أباه به . . . ، فزاد فيه «عمر بن سعد» بين ابن أبى لبيبة وسعد، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم/ ١٨٨٣]، حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى به . . .

قلتُ: الحسين بن إسحاق حافظ صدوق مشهور، له ترجمة فى «سير النبلاء» [١٤/ ٥٧]، و«طبقات الحنابلة» [١/ ١٤٠]. فيبدو أن يحيى الحمانى لم يكن يضبط إسناده عن ابن المبارك.

ثم جاء عيسى بن يونس -الإمام الثقة- وخالف الجميع فى سنده وجوَّده، فرواه عن أسامة بن زيد فقال: عن ابن أبى لبيبة عن عمر بن سعد عن أبيه به . . . ، فزاد فيه «عمر بن سعد». هكذا أخرجه ابن السنى فى «القناعة» [رقم ٣٩]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٢٠]، من طريق سليمان بن عمر الأقطع حدثنا عيسى بن يونس به . . . ولفظ سياق إسناد القضاعى: «عن عيسى بن يونس عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة قال: قال عمر بن سعد لأبيه: أنت من أهل بدر وأنت ممن اختار عمر فى الشورى. قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . » وذكر الحديث.

قلتُ: قد ذكر الدارقطنى طرفًا من هذا الاختلاف فى سنده بكتابه «العلل» [٤/ ٣٩٣-٣٩٤]، ثم قال: «واللَّه أعلم بالصواب». فكأنه توقف عن الترجيح. =

٧٣٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعداً، يقول: إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلا السَّمُرُ وورقُ الحُبْلَةِ، حتى إنْ كان أحدنا ليضع كما تضع العنز، ما له خلطٌ.

= والأشبه عندي: أن يكون أسامة بن زيد قد اضطرب في إسناده، وربما يكون أسامة قد سمعه من محمد بن عبد الله بن عمرو المعروف بـ: «الديباج» عن ابن أبي لبيبة، ثم قابل ابن أبي لبيبة فحدثه به، وهو قد صرح بالسماع من الرجلين جميعًا، فروى عنه يحيى القطان تصريحه بالسماع من ابن أبي لبيبة كما عند أحمد وغيره، وروى عنه ابن المبارك تصريحه بالسماع من محمد بن عبد الله بن عمرو المعروف بـ «الديباج».

ويشبه عندي أيضًا: أن الحديث سمعه ابن أبي لبيبة من عامر بن سعد عن أبيه، ثم صار يسقط عامرًا ويرويه عن أبيه بلا واسطة، فإن سلم الحديث من علة الاختلاف في سنده؛ لم يسلم من ضعف ابن أبي لبيبة، وهو آفة الحديث على التحقيق. وقد وقع اختلاف آخر على أسامة بن زيد في تسمية ابن أبي لبيبة، فرواه عنه الأكثرون فقالوا: «عن ابن أبي لبيبة»، ورواه عنه بعضهم فقال: «عن ابن لبيبة»، وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الاختلاف، كما في «العلل» [رقم ١٩٢٦]، فقال: «ابنُ أبي لَبِيبَةَ أصَحُّ». أما الدارقطني: فإنه رجَّح الوجهين جميعًا في «علله» وقال: «يُقالُ: هَذا وهَذا».

والحديث: ضعيف على كل حال. وقد سئل النووي عن صحة هذا الحديث في «فتاويه» [رقم/ ٣٤٢/ طبعة دار الحديث]، فقال: «ليس بثابت».

وقد جازف أبو الحسنات اللكنوي وصحح سنده في «سباحة الفكر في الجهر بالذكر» [ص ٤٣/ طبعة دار السلام]، وسبقه المناوي وصحح سنده في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٠٦٦/ طبعة مكتبة الشافعي]، مع كونه نقل في «فيض القدير» [٣/ ٤٧٢]، إشارة الحافظ العلائي والهيثمي إلى إعلال الحديث بـ «ابن أبي لبيبة»، وللحديث: شواهد لا يثبت منها شيء.

٧٣٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٥٢٢]، ومسلم [٢٩٦٦]، والترمذي [٢٣٦٦]، وابن ماجه [١٣١] -وعنده مختصر- وأحمد [١/ ١٨١]، والحميدي [٧٨]، والدارمي [٢٤١٥]، وابن حبان [٦٩٨٩]، والبزار [١٢١٤]، وأبو نعيم في «رياضة الأبدان» [رقم ١٦]، وجماعة كثيرة، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد به نحوه... =

٧٣٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن نفرًا أتوا النبي ﷺ فسألوه، فأعطاهم، إلا رجلاً منهم، قال سعدٌ: فقلت: يا رسول اللَّه، أعطيتهم وتركت فلانًا، واللَّه إني لأراه مؤمنًا ؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَوْ مُسْلِمًا**»، قال سعدٌ: قال ذلك ثلاثًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ الْعَطَاءَ، لَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ إِلا مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّه فِي نَارِ جَهَنَّمَ عَلَى وَجْهِهِ**».

٧٣٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عثمان بن حكيم، أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه، أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ، فمر بمسجد بني معاوية، فدخل فركع فيه ركعتين، ثم قام فناجى ربه وانصرف، فقال: «**سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ، وَلا بِالسَّنَةِ- يَعْنِي بِالْجُوعِ- فَأَعْطَانِيهِمَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا**».

٧٣٥- حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن مصعب

= **قلتُ**: وأخرجه ابن ماجه [١٣١]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣١٤]، وابن أبي شيبة [١٩٣٨٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢١٨]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٩٣] وجماعة من هذا الطريق أيضًا. ولكن بشطره الأول فقط.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٧٣٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٤].

٧٣٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٩٠]، وأحمد [١/ ١٧٥]، وابن خزيمة [١٢١٧]، وابن حبان [٧٢٣٧]، والبزار [١١٢٥]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٠٩]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ٥٠]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [١/ رقم ٧]، وأبو نعيم في «ترتيب الخلافة» [رقم ١٦٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٣]، وجماعة، من طرق عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه...

قلتُ: وإسناده صحيح. وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

٧٣٥- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٢٧٤٠]، والترمذي [٣٠٧٩]، وأحمد [١/ ١٧٨]، =

ابن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم بدر جئت بسيف معى، فقلت: يا رسول اللَّه، إن هذا السيف قد شفى صدرى فهبه لى، فقال: «**إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ هُوَ لَكَ وَلا لِي**»، فخرجت وأنا أقول: عسى أن يعطيه من ليس بلاؤه مثل بلائى، فجاءنى رسولُ رسول اللَّه ﷺ، فقال: أجب، فظننت أنه قد نزل فىَّ شىءٌ بكلامى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكَ سألْتنيه وَلَيْس هُوَ لِي، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي، فَهُوَ لَكَ**».

٧٣٦- حدّثنا موسى بن حيان، حدّثنا سَلَمُ بن قتيبة، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت للنبى ﷺ: حلفت باللات والعزى، والعهد حديثٌ، فقال النبى ﷺ: «**قُلْتَ هُجْرًا، قُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّه ثَلاثًا، وَاتْفلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلا تَعُدْ**».

٧٣٧- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا أبو بكر الحنفى، حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، أن أباه سعداً كان فى إبل له وغنم، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه، قال: أعوذ باللَّه من شر هذا الراكب، فلما انتهى إليه، قال: أرضيت أن تكون أعرابيًا فى

= والحاكم [٢/ ١٤٤]، والبيهقى [١٤٢٩١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٩٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣١٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٦/ ١٦٨]، وجماعة من طرق عن أبى بكر ابن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه. . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده صالح. وقد توبع عليه عاصم: تابعه: سماك بن حرب عليه بنحوه، كما مضى [برقم ٦٩٦].

٧٣٦-**ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٩].

٧٣٧-**صحيح**: أخرجه مسلم [٢٩٦٥]، وأحمد [١/ ١٦٨]، والخطابى فى «العزلة» [رقم ١٦]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٣٧٠]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٤٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٥/ ٢١- ٢٢]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر الحنفى عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد به نحوه. . . قال البغوى: «هذا حديث صحيح». =

إبلك وغنمك، والناس بالمدينة يتنازعون الملك ؟ قال: فضرب صدره بيده، وقال: يا بنى اسكت، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ اللَّه يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ**».

٧٣٨- حدّثنا بشر بن هلال الصواف، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: لما غزا رسول اللَّه ﷺ غزوة تبوك، خلف عليًا بالمدينة، فقال الناس: ملَّه وكره صحبته! فبلغ ذلك عليًا فخرج حتى لحق بالنبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، خلفتنى بالمدينة مع النساء والصبيان والذرارى، حتى قال الناس: ملَّه، وكره صحبته!! فقال: «**يَا عَلَيُّ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَى أَهْلِى، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ منى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيرَ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِى؟!**».

٧٣٩- حدّثنا سعيد بن مطرف الباهلى، حدّثنا يوسف بن يعقوب، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد، أنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ،

= **قلتُ**: وإسناد صالح، رجاله ثقات سوى بكير بن مسمار. وثقه العجلى وابن حبان، ومشاه النسائى، وقال ابن عدى «مستقيم الحديث»، لكن غمزه البخارى وقال: «فى حديثه بعض النظر». وبهذا حططنا منزلته عن الثقة إلى الصدوق، وحططنا حديثه عن الصحة إلى الصلاح، وإن كان فى عبارة البخارى مناقشة!

وقد توبع عليه أبو بكر الحنفى: تابعه الواقدى الكذاب عند أبى نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٤-٢٥، ٩٤]، وأبى على ابن شاذان فى «الجزء الأول من حديثه عن شيوخه/ انتقاء أبى القاسم الأزجى» [رقم١٢١/ مخطوط/ بترقيمى]، وفى «الجزء الثامن من حديثه عن شيوخه/ انتقاء أبى القاسم الأزجى» [رقم ٨١/ مخطوط/ بترقيمى]، من طريقين عن الواقدى بإسناده بالمرفوع منه فقط.

وللحديث: طريق آخر عن سعد عند أحمد [١/ ١٧٧]، ومن طريقه أبو نعيم «الحلية» [١/ ٩٤]، والبزار [١١٨٨]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٦١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٥٥]، وسنده حسن أيضًا، لكن وقع فى سنده قلبٌ عند أحمد ومن رواه من طريقه.

وله طريق آخر: يأتى عند المؤلف [برقم/ ٧٤٩].

٧٣٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه فى الحديث [رقم ٦٩٨].

٧٣٩- **صحيح**: قد مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٥]، وأشرنا هناك إلى أنه قد اختلف فى سنده على ابن المنكدر، فرواه عنه يوسف بن يعقوب بن الماجشون على هذا الوجه، =

يقول لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِي نَبِيٌّ»، قال سعيدٌ: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته فذكرت له ما ذكر لي عامرٌ، فقلت له، فقال: نعم سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه في أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاصتكتَّا.

= وهو رواية عند مسلم [٢٤٠٤]، وجماعة كثيرة، وخالفه عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، فرواه عن ابن المنكدر فقال: عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه به. . . .

هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٣٤]، وفي «اليوم والليلة» [رقم/ ٤٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٧]، وعبد العزيز ثقة إمام جليل، ويشبه أن يكون قوله محفوظًا مثل الذي قبله. ورواه داود بن كثير الرقي عن ابن المنكدر عن ابن المسيب عن سعد به. . . أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٤٣٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٤٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٩]، وهو وجه محفوظ أيضًا مضى [برقم ٦٩٨]، وداود ابن كثير الرقي شيخ مجهول.

لكن: صح أن ابن المسيب سمعه من سعد أيضًا كما مضى. قال الدرقطني في «العلل» [٤/ ٣٧٥]: «والصحيح أن سعيدًا -يعني ابن المسيب- سمعه من عامر بن سعد، ثم سأل سعدًا فحدثه به. . .».

قلتُ: وكذا سمعه ابن المسيب من إبراهيم بن سعد عن أبيه أيضًا كما مضى آنفًا. وهذا ظاهر. لكن يقول النسائي في «سننه الكبرى» عن رواية ابن المسيب عن إبراهيم: «وما أعلم أن أحدًا تابع عبدالعزيز بن الماجشون على روايته عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن إبراهيم ابن سعد. . .».

قلتُ: ما ضرَّ هذا الطريق انفراد عبد العزيز به؛ فهو الإمام الثقة الفقيه الشريف، ومثله ينفرد بما شاء على الرأس والعينين، ما لم يظهر لنا خطؤه على التحقيق.

أما أبو أويس المدني: فهو في واد آخر، فقد رواه عنه ابن المنكدر فقال: عن جابر بن عبد الله به. . .، وجعله من «مسند جابر». هكذا أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٣٤٩]، من طريق عبد الله بن شبيب عن ابن أبي أويس عن أبيه به. . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يساوي فلسًا، عبد الله بن شبيب: رجل واه ليس بثقة ولا مأمون، وهو أحد الحفاظ المساكين الذين لم يكن لهم حظ، راجع: «لسان الميزان» [٢/ ٦١٤]. وابن أبي أويس: هو إسماعيل الذي أقرّ على نفسه بوضع الحديث، فلا حب ولا كرامة، =

٧٤٠- **حدّثنا** الحسين بن عمرو بن محمد العنقزى، حدّثنا أبى، حدّثنا خلاد بن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه،

= ولم يخرج له الشيخان إلا ما شاركه الثقات فيه، أو ما علما أنه من صحيح حديثه وحسب، كما أوضحه الحافظ فى «هدى الساري». لكنه لم ينفرد به عن أبيه: بل تابعه:

إسماعيل بن صبيح عند الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٢٨٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، وإسماعيل صدوق صالح، لكن فى الطريق إليه: أبو العباس ابن عقدة الحافظ، ولم يكن بعمدة، كما شرحناه مستوفى فى «المحارب الكفّيل». لكن أبا بكر ابن أبى الأزهر الكذاب الفاشل، لم يعجبه إلا أن يرويه عن أبى كريب عن إسماعيل بن صبيح عن أبى أويس عن ابن المنكدر عن جابر به مثله...، لكنه فضح نفسه؛ إذ زاد فى آخر الحديث زيادة من كيسه، فقال: «إلا أنه لا نبى بعدى ولو كان لكُنْته...».

قال الخطيب: «وقوله «ولو كان لكُنْته» زيادة لا نعلم رواها إلا ابن أبى الأزهر» هكذا قال الخطيب بعد أن أخرجه فى «تاريخه» [٣/ ٣٨٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، من طريق ابن أبى الأزهر الذى يقول عنه الخطيب الحافظ: «وكان غير ثقة يضع الأحاديث على الثقات.» وهكذا أخرجه ابن الشجرى فى «أماليه» [١/ ١٠٩]، من هذا الطريق.

ثم وجدت متابعًا ثانيًا لأبى أويس: فتابعه عاصم بن على عند أبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم ١٢٨/ طبعة ابن الجوزى]، ومن طريقه ابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٥/ ١٦٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٧٦]، من طريق أبى العباس الكديمى عن عاصم بن على عن أبى أويس به...

قلتُ: والكديمى حافظ ساقط، وعاصم بن علىّ فيه كلام معروف. ولو صحتْ تلك الطرق جميعها إلى أبى أويس المدنى، فهو ضعيف على التحقيق أيضًا، فلا عبرة بمخالفته الثقات الذين رووه عن ابن المنكدر وجعلوا الحديث من «مسند سعد» وهو المحفوظ.

● **تنبيه مهم**: شيخ المؤلف سعيد بن مطرف الباهلى يقول عنه حسين الأسد: «لم أجد له ترجمة».

قلتُ: كذا قال، وقد ترجمه ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢٧١]، وقال: «شيخ يروى عن أهل المدينة، مستقيم الحديث، ثنا عنه أبو يعلى». وهذا توثيق مقبول أبدًا. فاعرف هذا.

٧٤٠- **ضعيف**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١٥/ رقم ١٨٧٧٦/ شاكر]، وابن حبان [٦٢٠٩]، =

فى قول الله: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾ [يوسف: ١: ٣]، قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا؟ فأنزل الله علينا: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا ﴾ [يوسف: ١- ٢]، فتلاه عليهم زمانًا، قالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا؟ فأنزل الله: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا ﴾ [الزمر: ٢٣]، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال أبي: قال خلادٌ: وزادني فيه غيره: قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا؟ فأنزل الله: ﴿ ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ [الحديد: ١٦].

= والبزار [١١٥٣]، وابن أبي عاصم في «المذكر والتذكير» [رقم ٢٢] والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٤٩]، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٤/ ٧٣٨- / طبعة العاصمة]، ومن طريقه الحاكم [٣٧٦/ ٢]، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢٢٣]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦٥- ٢٦٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٧/ رقم/ ١١٣٢٣/ طبعة المكتبة العصرية]، والطحاوي في «شرح المشكل» [٣/ ١٩٥]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٢٧٥]، وغيرهم، من طرق عن عمرو بن محمد العنقزي عن خلاد بن مسلم- أو ابن عيسى - الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه...

قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مُصْعَبٌ، وَلا عَنْ مُصْعَبٍ، إِلاَّ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَلا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، إِلاَّ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلاَئِيُّ وَلا عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، إِلاَّ خَلاَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «الإتحاف»: «هذا حديث حسن».

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الجودة، رجاله كلهم ثقات سوى خلاد الصفار، وقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: «خلاد بن مسلم». وقيل: «خلاد بن عيسى»، وقد وقع بالاسم الأول عند الحاكم، فقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «صوابه: خلاد أبو مسلم الصفار، وأبوه اسمه عيسى». وهو شيخ مختلف فيه، وثقه ابن معين - في رواية- وابن حبان، وقال أبو حاتم: «حديثه متقارب» ووثقه الهيثمي أيضًا تبعًا لابن حبان. =

. . . . . .

= لكن ذكره العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ١٩/ الطبعة العلمية]، و[ق ٦٢/ أ/ النسخة المقابلة على نسخة الحافظ أبي البركات الأنماطي المحفوظة بظاهرية دمشق]، وسماه «خالد بن عيسى»، ثم قال: «مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ»، ثم ساق بإسناده الصحيح إليه حديثه عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا: «حسن الخلق نصف الدين».

ثم جاء الذهبي في كتابه «المغني» [١/ ١٩٢٦]، وتعقب العقيلي في قوله: «مجهول...» فقال: «بل ثقة مشهور، حسن الحديث» وقال الحافظ في «التقريب»: «لا بأس به».

قلتُ: الظاهر أن خلادًا هذا صدوق صاحب مناكير. أما كونه صدوقًا فقد مضى قول النقاد فيه. وأما كونه صاحب مناكير: فيشهد له قول العقيلي الماضي: «حديثه غير محفوظ» ثم ساق له الحديث السابق. وهذا الحديث قد انفرد به خلاد -أو خالد- ولم يتابعه عليه أحد، وقد أخرجه الخطيب أيضًا في «تاريخه» [١٢/ ١١]، من طريق ابن السماك عن يعقوب ابن إسحاق المخرمي عن علي بن عيسى الكوفي كاتب عكرمة عن خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس به...

قلتُ: وحديث أنس هذا: أورده الإمام في «الضعيفة» [٥/ ٥٨٦]، ثم أعله بضعف «يعقوب بن إسحاق»، ولم يدْر الإمام أن عبد اللَّه بن أحمد -الإمام ابن الإمام- قد تابع يعقوبًا عليه عند العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ١٦]، ولو وقف الإمام على تلك المتابعة؛ لجزم بصحة الحديث عنده؛ لأنه قال عقب إعلال الحديث بيعقوب: «وبقية رجال الإسناد موثقون».

■ **والصواب**: أن حديثه هذا عن ثابت حديث منكر بهذا الإسناد. وقد أنكره العقيلي على خلاد كما مضى. وأورده له الذهبي في «ميزانه» [١/ ٦٥٦]، نقلاً عن العقيلي. وكذا أعله به المناوي في «فيض القدير» [٣/ ٣٨٤]، لكنه أغرب جدًا إذ قال: «فيه خلاد بن عيسى ضعفوه» وتلك من هنات المناوي الكثيرة في كتابه «الفيض» كأنه لم يقف على ترجمة الرجل إلا عند العقيلي وحده.

● **تنبيه**: وقع في «ضعفاء العقيلي» من «طبعة دار الصميعي» [٢/ ٣٦٦]: «خلاد بن عيسى»، بدل: «خالد»، ثم ذكر المعلق بالهامش أنه وقع في الأصول الخطية: «خالد بن عيسى»، ثم قال: «وهو خطأ».

قلتُ: وما كان له أن يجزم بتخطئة ما في الأصول دون دليل، وقد جزم الحافظ أبو العباس النباتي في «الحافل» أنه وقع في كتابه: «خالد» ثم قال: «وهو مذكور في خلاد» نقله عنه الحافظ في «اللسان» [٣/ ٣٣٢/ طبعة أبي غدة]، وقال الحافظ مغلطاي في ترجمة «خلادًا» =

. . . . . .

= من «الإكمال» [٤/ ٢٣٣]: «في كتاب الصريفيني عن العقيلي: مجهول بالنقل» فتعقبه المعلقان بالهامش [٣/ ٣٣٤] فقالا: «وحكاه المصنف عن العقيلي بواسطة الصريفيني؛ لأنه وقع عند العقيلي باسم: «خالد» وليس «خلاداً».

قلتُ: فلو كان مغلطاي وجده عند العقيلي «خلاداً»، لما جعل بينه وبين النقل عنه واسطة، وما فعل ذلك إلا لكونه لم يجده عنده باسم: «خلاد». فتأمل. وقد وقفتُ لخلاد على حديث منكر آخر، انفرد به دون أهل الأرض عن قتادة، فأخرج القضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٦٣]، وأبو علي الصوري في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٤٧]، من طريقين عن أبي القاسم البغوي عن علي ابن عيسى المخرمي- الثقة المشهور- عن خلاد عن قتادة عن أنس مرفوعًا: «القناعة مال لا ينفد».

وهذا منكر جداً من حديث قتادة، وأين أصحاب قتادة عن مثل هذا الحديث الفائدة حتى ينفرد به خلاد عنه؟! وقد أورده الذهبي في منكرات خلاد من كتابه «الميزان» [١/ ٦٥٦] أيضًا.

وبالجملة: فخلاد -أو خالد- ابن عيسى هذا صاحب مناكير وغرائب. وليس مدفوعًا عن الصدق، لكن لا يحتج بحديثه إلا إذا توبع عليه.

وقد قلنا كثيراً: إن أقوم سبيل للحكم على الروى إنما هو الطريق العملي القائم على دراسة موافقاته ومخالفاته للثقات، كما هي طريقة جهابذة المتقدمين وبعض المتأخرين. وهذه الطريقة أقوى بكثير من ذاك التوثيق النظري دون استقراء لمرويات النقلة ومعرفة مدى موافقتها أو مخالفتها لأحاديث الثقات.

وخلاد هذا: قد نظرنا في بعض حديثه: فوجدناه ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فحديثه مردود إلا عند المتابعة وأين هي؟! بل قد خولف في إسناده أيضًا، خالفه أيوب بن سيار، فرواه عن عمرو بن قيس الملائي فقال: عن ابن عباس بلفظ: «قال: قالوا: يا رسول الله: لو قصصتَ علينا؟، قال: فنزلت: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٢]». هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١٥/ رقم ١٨٧٧٣/ شاكر]، لكن أيوب هذا قد تكلموا فيه، راجع: «اللسان» [١/ ٤٨٢]، وقد اضطرب فيه أيضًا.

فعاد ورواه عن عمرو بن قيس- مثل لفظ ابن عباس- به مرسلاً...، هكذا أخرجه الطبري أيضًا [رقم ١٨٧٧٤]، لكن الطريق إليه مغموز. =

٧٤١- **حدّثنا** علىٌّ بن عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح المدينى، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، حدّثنا أبو عون، قال: سمعت جابر بن سَمُرَةَ، يقول: قال عمر لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة فى كل شىء، حتى فى الصلاة، فقال: أمدُّ فى الأوليين، وأحذف فى الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول اللَّه ﷺ، قال: ذاك الظن بك- أو- ظنى بك.

٧٤٢- **حدّثنا** علىٌّ بن المدينى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة نحواً من حديث يحيى، إلا أنه قال فى حديثه: ذاك الظن بك! ولم يشكَّ.

٧٤٣- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سُمُرَةَ قال: سمعت عمر يقول لسعد: لقد شكاك أهل الكوفة حتى قالوا: لا يحسن يصلى قال: أنا ؟! قال: نعم [قال]: فواللَّه ما كنت لآلو بهم عن صلاة رسول اللَّه ﷺ، أركد فى الأوليين وأحذف فى الأخريين! فسمعت عمر يقول له: ذلك الظن بك ذلك الظن بك!

= ● **تنبيه**: الحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٧٤]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والبزار نحوه، وفيه الحسين بن عمرو العنقزى ووثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو غير خلاد بن مسلم، هذا أقدم».

قلتُ: قد وهم الهيثمى مرتين:

الوهم الأول: أن شيخ المؤلف: «الحسين بن محمد بن عمرو العنقزى»- وإن تكلموا فيه- لم ينفرد به عند البزار. بل تابعه هناك: الحُسَيْنُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ حَفْصٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلاَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بإسناده به... وهكذا تابعه غير واحد عن عمرو بن محمد العنقزى.

والوهم الثانى: أن خلاد بن عيسى- أو مسلم - ليس من رجال «الصحيح» أصلاً، وإنما أخرج له الترمذى وابن ماجه وحدهما. أما قول الهيثمى: «وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم» فلم أفطن مراده، ويبدو أن بالعبارة قَلَقًا.

٧٤١- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم٦٩٢].

٧٤٢- **صحيح**: انظر قبله.

٧٤٣- **صحيح**: مضى هذا الطرق [برقم ٦٩٣].

٧٤٤- **حدّثنا** محمد بن عباد المكي، حدّثنا حاتمٌ، عن حمزة بن أبي محمد، عن بجاد بن موسى، عن عامر بن سعد، قال: قال سعدٌ: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، لا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلاً، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ، أَوْ لِغَيْرِ مَوْلاهُ، فَقَدْ كَفَرَ**».

٧٤٥- **حدّثنا** إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو فلان، حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن

٧٤٤- **صحيح لغيره**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم/ ٥١٤٩]، والبزار [رقم ١١٣٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٣/ ١٨١- ١٨٢/ مسند عليّ]، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» [١/ ١٦]، وغيرهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد عن بجاد بن موسى عن عامر بن سعد عن سعد به... وهو عند الدارقطني بالفقرة الأولى منه فقط.

قلتُ: هذا إسناد منكر، وحمزة بن أبي محمد ضعفه أبو زرعة وابن البرقي، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث، لم يرو عنه غير حاتم». وشيخه بجاد بن موسى شيخ مجهول الحال، وإن وثقه ابن حبان الإمام.

وبهذا: أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٠٧]، فقال: «قلت: مدار حديث سعد على حمزة بن أبي محمد، وهو ضعيف»، وقال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٣١٢]: «رواه أبو يعلى والبزار و الطبراني في «الأوسط» وفيه حمزة بن أبي محمد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وحسن الترمذي حديثه». لكن: للحديث شواهد تصححه:

فيشهد لشطره الأول: حديث سعيد بن زيد عند البخاري [٢٣٢٠]، ومسلم [١٦١٠]، وسيأتي [برقم ٩٤٩].

ويشهد لشطره الأخير: حديث أبي ذر عند البخاري [٣٣١٧]، ومسلم [٦١]، وجماعة كثيرة، ولفظه: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه -وهو يعلمه- إلا كفر». وانظر الحديث الماضي [٧٠٠].

٧٤٥- **ضعيف**: أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه المشهور» [رقم ٥/ طبعة دار الكتب السلفية]، وعنه الترمذي [٣٠٦٦]، وأحمد [١/ ١٧٠]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [٤/ ١٣٠٩/ طبعة المكتبة العصرية]، والطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٤٣٣]، ومن طريقه أبو العلاء العطار في «فتيا وجوابها» [رقم ٣/ مخطوط/ بترقيمي]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٤٨]، ونعيم ابن حماد في «الفتن» [٤٣]، وأبو علي الشعراني في «حديثه» [رقم ٥٤/ مخطوط/ بترقيمي]، =

راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ، عن هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ، وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا**».

= وتمام في الفوائد [٢/ رقم ١٥٢١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩/ ٣٦]، والبدر بن جماعة في «مشيخته/ تخريج علَم الدين البرزالي» [رقم ١٢٠]: وأبو حيان الأندلسي في «المنتخب من حديث شيوخ بغداد» [رقم ٧٨/ مخطوط/ بترقيمي]، والذهبي في «التذكرة» [٤/ ١٤٨٩]، وفي «معجم شيوخه» [١/ ٢٦٤- ٢٦٥/ طبعة مكتبة الصديق]، وغيرهم، من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد به... قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وفي بعض النسخ: «حسن غريب».

قلتُ: هذا إسناد مائل منقطع؛ أبو بكر ابن أبي مريم الغساني ضعيف مختلط، كان صدوقًا أول أمره، حتى طرقه بعض اللصوص ليلاً؛ فسرقوا متاعه وماله، فأصبح الرجل وقد أنكر عقله من هول الصدمة، فجعل يحدث بما لا يدري ولا يعقل، حتى كثرت المناكير في حديثه، وكان عابدًا فاضلاً ورعًا. وبه: أعله الذهبي، فقال عقب روايته في «معجم شيوخه»: «هذا حديث إسناده ضعيف من قبل أبي بكر الغساني».

وشيخه راشد بن سعد: ثقة معروف، لكن جزم أبو زرعة بكونه لم يسمع من سعد، كما في «جامع التحصيل» [ص ١٧٤]، لكن أخرج البخاري في «تاريخه» [٣/ ٢٩٢]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٤٥٢] من طرق حيوة بن شريح الشامي عن بقية بن الوليد -وصرح بالسماع عند ابن عساكر- عن صفوان بن عمرو قال: «ذهبتْ عين راشد يوم صفين».

قلتُ: يعكِّر عليه ما مضى نقْلُه عن أبي زرعة، لكن طريق الجمع بينهما أن يقال: لعله رأى سعدًا لكنه لم يسمع منه شيئًا.

● **تنبيه**: وقع في سند المؤلف «حدثنا إبراهيم بن سعيد -هو الجوهري- حدثنا أبو فلان» كذا وقع عنده: «أبو فلان». ويظهر لي أن المراد به: «أبو اليمان الحكم بن نافع» فهو قد روى هذا الحديث عن أبي بكر ابن أبي مريم عند: أحمد، وتمام، والطبراني، وغيرهم؛ وإبراهيم بن سعيد الجوهري مشهور بالرواية عن أبي اليمان. فلعله سمعه منه قديمًا فلما حدَّث به لم يتذكر اسم مَنْ حدثه، غير أنه كان يدري أن لشيخه فيه كنية، ولا يذكر ما هي، فلما أعياه ذلك، حدَّث به عن «أبي فلان» على النسيان.

٧٤٦- **حدّثنا** ابن نمير، حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبدالرحمن، قال: قال سعد بن أبى وقاص فىَّ سُنَّ الثلث: مرضت مرضًا فعادنى رسول اللّه ﷺ، فقال: «**هَلْ أَوْصَيْتَ؟**» قلت: أوصيت بمالى كله؛ قال: «**فَمَا تَرَكْتَ لَوَرَثَتِكَ؟**» قلت: إنهم، أغنياء، قال: «**أَوْصِ بِالْعُشْرِ، وَاتْرُكْ سَائِرَهُ لَوَرَثَتِكَ**»، وذكر الحديث.

٧٤٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت عام الفتح مرضًا أشفيت منه على الموت، أتانى رسول اللّه ﷺ يعودنى

٧٤٦- **صحيح**: دون قوله «أوص بالعشر»: أخرجه الترمذى [رقم/ ٩٧٥]، والنسائى [٣٦٣١]، والطيالسى [١٩٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٣٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٥]، والمروزى فى «السنة» [رقم/ ٢٦٠]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٨٠]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٩٨]، وجماعة من طرق عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن سعد به...

قال الترمذى: «حديث سعد حديث حسن صحيح، وقد روى عنه من غير وجه».

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب ثقة صالح، لكنه اختلط جدًا، وهذا الحديث رواه عنه: جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل وجعفر بن زياد وأبو إسحاق الفزارى وأبو الأحوص وخالد الطحان، وكلهم ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه، لكن: تابعهم زائدة بن قدامة - وهو ممن سمع منه قديمًا كما قاله الطبرانى وغيره- عند أحمد فى «المسند» [١/ ١٧٤]، لكنه لم يذكر فيه جملة «أوص بالعشر». وهى زيادة منكرة عندى، أظنها من تخاليط عطاء، وقد اضطرب عطاء فى إسناده أيضًا، كما تراه عند أبى يوسف فى «الآثار» [رقم ٧٧٣]، وأبى نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [ص ١٤٠- ١٤١/ طبعة مكتبة الكوثر]، وللحديث طرق كثيرة عن سعد: مضى بعضها، وسيأتى المزيد.

٧٤٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٣٣]، ومالك [١٤٥٦]، ومسلم [١٦٢٨]، وأبو داود [٢٨٦٤]، والنسائى [٣٦٢٦]، وابن ماجه [٢٧٠٨]، وأحمد [١/ ١٧٦]، والدارمى [٣١٩٦]، وابن حبان [٤٢٤٩]، والطيالسى [١٩٥]، وسعيد بن منصور [٣٣٠]، وعبدالرزاق [١٦٣٧٥]، وابن أبى شيبة [٣٠٩١٣]، والبزار [١٠٨٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١١٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣٤٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه... مطولاً ومختصرًا.

فيه، فقلت: يا رسول اللَّه، لى مالٌ كثيرٌ ليس يرثنى إلا ابنتى، أفأوصى بثلثى مالى ؟ قال: «**لا**»، قال: قلت: فالشطر ؟ قال: لا، قلت: فالثلث ؟ قال: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَتْرُكْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى اللُّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أخلف عن هجرتى ؟ قال: «**إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِى فَتَعْمَلَ عَمَلا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلا ازْدَدْتَ رِفْعَةً وَدَرَجَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِى هِجْرَتَهُمْ، وَلا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ**»، يرثى له أن مات بمكة.

٧٤٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبى مليكة، عن عبيداللَّه بن أبى نهيك، عن سعد، عن النبى ﷺ، قال: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**»، قال سفيان: يعنى: يستغنى به.

٧٤٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدّثنا أبى، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر- وهو أحد بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة- أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص، أن أباه حين رأى اختلاف أصحاب رسول اللَّه ﷺ وتفرقهم اشترى له ماشيةً،

٧٤٨- **قوى**: مضى الكلام عليه [برقم ٦٨٩]، فانظره هناك.

٧٤٩- **صحيح لغيره**: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٤٧]، من طريق المؤلف حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنا أبى، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر - وهو أحد بنى ابن الحارث بن عبد مناة بن كنانة - أخبرنى عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه به...

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٢٧]: «رواه أبو يعلى الموصلى بسند ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال، رجاله رجال الصحيح، ولكن كان ماذا؟! وأيش يجدى بشىء وإسماعيل ابن أبى أويس: هو الذى شهد على نفسه بوضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا فى شىء بينهم، وهو مكشوف الأمر وإن احتج به الجماعة؟!. =

ثم خرج فاعتزل فيها بأهله على ماء، يقال له: قَلَهىّ، قال: وكان سعدٌ من أحدِّ الناس بصراً، فرأى ذات يوم شيئًا يزول، فقال لمن تبعه: ترَون شيئًا؟ قالوا: نرى شيئًا كالطير، قال: أرى راكبًا على بعير، ثم جاء بعد قليل عمر بن سعد على بختىٍّ أو بختية، ثم قال: اللَّهم إنا نعوذ بك من شر ما جاء به، فسلم عمر، ثم قال لأبيه: أرضيت أن تتبع أذناب هذه الماشية بين هذه الجبال، وأصحابك يتنازعون فى أمر الأمة؟ فقال سعد بن أبى وقاص: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ- أَوْ قَالَ: أُمُورٌ- خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا الْغَنِىُّ الْخَفِىُّ التَّقِىُّ**»، فإن استطعت يا بنى أن تكون كذلك فكن، فقال له عمر: أما عندك غير هذا؟! فقال له سعدٌ: لا يا بنى، فوثب عمر ليركب، ولم يكن حط عن بعيره، فقال له سعدٌ: أمهل حتى نغديك، قال: لا حاجة لى بغدائكم، قال سعدٌ: فنحلب لك فنسقيك، قال: لا حاجة لى بشرابكم، ثم ركب فانصرف مكانه.

٧٥٠- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا ليثٌ، عن عياش بن عباس،

= وأبوه: ضعيف على التحقيق، وإن كان أحسن حالاً من ولده، وشريك صدوق يخطئ كما قاله الحافظ. لكن: للمرفوع من الحديث طريقان إلى سعد به... مضى الكلام عليهما [برقم/ ٢٣٧]، فانظر هناك، واللَّه يتولاك.

٧٥٠- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢١٩٤]، وأحمد [١/ ١٨٥] والسهمى فى «تاريخه» [ص٥٤٠]، والشاشى فى «المسند» [١/ رقم ١٢٦]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/ ٢١٤]، وغيرهم من طرق عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد أن سعدًا قال: ... وذكره. قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: هذا إسناد صحيح مستقيم، لكن قد اختلف فى إسناده، فقال الترمذى بعد أن رواه: «وروى بعضهم هذا الحديث عن الليث بن سعد وزاد فى الإسناد رجلاً».

قلتُ: هذا البعض هو عبد اللَّه بن صالح، وهذا الرجل الذى زاده هو عبد الرحمن بن حسين الأشجعى. فأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٦٧٨]، من طريق عبد اللَّه بن صالح عن الليث عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حسين الأشجعى عن سعد به... =

عن بكير، عن بُسْر بْن سَعيد، أن سعد بن أبي وقاص، قال عند فتنة عثمان: أشهد لَسَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ، قَالَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي**»، قال: أرأيت إن دخل علىَّ بيتى، وبسط يده ليقتلنى؟ قال: «**كُنْ كَابْنِ آدَمَ**».

= قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سعد إلا من حديث بكير بن عبد اللَّه بن الأشج ولا رواه عن بكير إلا عياش وابن لهيعة».

قلتُ: وعبد الرحمن هذا: شيخ مجهول لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، لكن عبد اللَّه بن صالح -راويه عن الليث- صدوق كثير الغلط والأوهام. وقد خالفه قتيبة بن سعيد كما مضى. وأين هو من قتيبة؟! لكن قد توبع الليث عليه من رواية عبد اللَّه بن صالح عنه على الوجه الماضى.

تابعه: المفضل بن فضالة المصرى -الثقة الإمام- عند أبى داود [٤٢٥٧]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٤- ١٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ٦٤]، والمزى فى «التهذيب» [٦/ ٣٩٠]. وهذا الوجه: «بزيادة عبد الرحمن بن حسين» هو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٨٤]، فقال: «وحديث مفضل بن فضالة أشبه بالصواب».

قلتُ: وأنا لا أتجشَّم تخطئة قتيبة بن سعيد فيما رواه عن الليث على الوجه الأول، بل الأشبه: هو القول بكون الوجهين محفوظين معًا، ولا مانع من أن يكون بسر بن سعيد قد سمعه من عبدالرحمن بن حسين عن سعد، ثم قابل سعدًا فحدثه به، وبسر قد جالس سعدًا وسمع منه، وهذا أولى فى نقدى.

لكن: ابن لهيعة الإمام المشهور تراه لا يسكن جأشه إلا بمخالفة عياش بن عباس فى إسناده، فتراه يرويه عن بكير الأشج فيقول: ثنا بكير بن عبد اللَّه بن الأشج أنه سمع عبد الرحمن بن حسين يحدث عن سعد به...

قلتُ: هكذا أسقط «بسر بن سعيد» من سنده، أخرجه أحمد [١/ ١٦٨] من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم عن ابن لهيعة به، وابن لهيعة حاله معلومة، وليس هو مما تُساق مروياته فى مساق الاحتجاج إلا عند مَنْ لا يدرى ما وراء الأكمة، وشرح حاله تجده فى كتابنا «فيض السماء». وللحديث: طريق آخر عن سعد يأتى [برقم ٧٨٩]، وله شواهد كثيرة. وقد قال الترمذى: «وقد روى هذا الحديث عن سعد عن النبى ﷺ من غير هذا الوجه». =

٧٥١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: فىَّ نزل تحريم الخمر، شربت مع قوم من الأنصار قبل أن تحرم، فضربنى رجلٌ منهم على أنفى بلحيَىْ جملٍ، فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك له، فأنزل تحريم الخمر.

٧٥٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، قال: قال سعدٌ: إنى لأول رجل رمى بسهم فى المشركين، وما جمع رسول اللَّه ﷺ أبويه لأحد قبلى، ولقد سمعته، يقول: «**ارْمِ يَا سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى**».

٧٥٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنى

٧٥١- **صحيح**: أخرجه مسلم [رقم ١٧٤٨]، وأحمد [١/ ١٨١]، والبخارى فى الأدب [رقم ٢٤]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٣٢/ المنتخب]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٥٧]، وابن حبان [٥٣٤٩]، وجماعة، من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... وهو عند مسلم والبخارى وبعضهم فى سياق أتم.

قلتُ: وهذا إسناد قوى. وسماك وإن كان قد تغير بآخرة حتى رماه النسائى بالتلقين، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وغيرهما. والحديث روى مطولاً ومختصراً. وسيأتى السياق المطول [برقم ٧٨٢]، وهو عند جماعة كثيرة دون سياقه هنا.

والحديث: أورده البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» من طريق المؤلف [٤/ ٣٤٩]، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ».

قلتُ: وليس هذا الحديث على شرطه.

٧٥٢- **صحيح**: مضى من هذا الطريق ولكن بشطره الأول فقط [برقم ٧٣٢]، وشطره الأخير له طرق كثيرة عن سعد. وسيأتى بعضها [برقم ٧٩٥] و [رقم ٨٢١، ٨٣٣]، وغيرها.

٧٥٣- **منكر**: أخرجه أحمد [١/ ١٧٩]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٣]، والبزار [١٢٢٧]، وابن أبى شيبة [٣٧٩٢١]، والحميدى [٤٢]، ومن طريقه الحاكم [٤/ ٥٦٦]، ولُوَيْن فى «حديثه» [رقم ٩٦]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢/ ٨٦٧]، [٣/ ٢٥٩- ٢٦٠]، وابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ١٨]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٢- ١٤٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٩]، والعقيلى فى «الضعفاء» =

العلاء ابن أبى العباس، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث، عن بكر بن قرواش، عن سعد ابن مالك، أنه سمع النبى ﷺ وذكر- يعنى ذا الثدية- الذى وجد مع أهل النهر، فقال: «**شَيْطَانُ رَدْهَةٍ، يَحْدُرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: الأَشْهَبُ أَوِ ابْنُ الأَشْهَبِ عَلامَةٌ فِى قَوْمٍ ظَلَمَهُ**»، قال: سفيان: فقال عمارٌ الدهنىٌ، حين حدث: جاء به رجلٌ منا من بجيلة، فقال: أراه فلانًا من دهن، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

= [١/ ١٥١]، وعبد الرزاق فى «آثار الصحابة» [رقم/ ١٢٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم/ ٧٦٩/ ظلال]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٦٤]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [٦/ ٤٣٣- ٤٣٤/ الطبعة العلمية]، وأبو إسماعيل الهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٥٥]، وابن المغازلى فى «مناقب على» [رقم ٨٣/ طبعة دار الآثار]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن العلاء بن أبى العباس عن أبى الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد به... وهو عند أحمد باختصار. قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ إِلاَّ سَعْدٌ، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا، عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ هَذَا الإِسْنَادَ». وقال ابن عدى: «هذا الحديث لا يعرف إلا ببكر بن قرواش عن سعد».

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وبكر بن قراوش مجهول لا يُعرف، ونكر لا تُتعرَّف، قال ابن المدينى: «لم أسمع بذكره إلا فى هذا الحديث» وقال البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده، وقال الذهبى فى «الميزان»: «بكر بن قرواش عن سعد بن مالك لا يعرف، والحديث منكر» راجع «اللسان» [٢/ ٥٦]، وقد أنكر عليه العقيلى وابن عدى هذا الحديث، وساقاه له فى ترجمته من «الضعفاء»، فماذا يجْديه توثيق العجلى وابن حبان له؟!

أما الحاكم: فإنه قال عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد»، كذا قال، وقد تعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرك» فقال: «ما أبعده من الصحة وأنكره»، وقال المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ١٥٧/ طبعة مكتبة الشافعى]: «هذا حديث منكر».

وأبو الطفيل: هو عامر بن واثلة صحابى مشهور، وروايته عن بكر بن قرواش من قبيل رواية الصحابة عن التابعين، وقد جمعها الخطيب الحافظ فى جزء مفرد. والعلاء بن أبى العباس: يقول عنه الأزدى: «شيعى غال» ونحوه قال أبو حاتم، لكن وثقه ابن معين جدًا، وكذا العجلى وابن حبان. وزاد الأخير: «وقد روى عن أبى الطفيل إن كان سمع عنه» هكذا شكَّك ابن حبان فى سماعه من أبى الطفيل، بل قد جزم بذلك فى كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٤٦]، =

٧٥٤- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن رسول اللّه ﷺ، أتى بقصعة فأكل منها، ففضلت فضلةٌ، فقال: «**يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الْفَضْلَةَ**»، قال سعدٌ: وكنت تركت أخى عميراً يتوضأ، فقلت: هو عميرٌ، قال: فجاء عبد اللّه بن سلام فأكلها.

= فقال: «لم يسمع العلاء من أبى الطفيل شيئًا» كذا قال، وهو محجوج بتصريح العلاء بالسماع من أبى الطفيل فى هذا الحديث، وهو الذى جزم به البخارى أيضًا فى «تاريخه» [٦/ ٥١٢]، فقال: «سمع أبا الطفيل».

وقد اختلف فى سند الحديث أيضًا، فرواه أصحاب ابن عيينة عنه على الوجه الماضى، وخالفهم عَبّاسٌ البَحرانيُّ، فَرَواهُ عن ابن عُيَينَة فقال: عَن عَمّار الدُّهنيِّ، عَن أبى الطُّفَيلِ عن سعد به...، فجعل شيخ سفيان: «عمار الدهنى» بدل: «العلاءً بن أبى العباس».

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٨٣- ٣٨٤]، ثم قال: «وَحَدَّث به الكُدَيمىُّ، عَن الحُمَيدىِّ؛ وغَيرُهُ، عَن ابن عُيَينَة، عَن عَمّار الدُّهنىِّ، عَن العَلاَء بن أبى العَبّاس، عَن أبى الطُّفَيلِ، كلاهُما وهمَ، والصَّحيحُ القَولُ الأوَّلُ».

يعنى: قول من رواه عن ابن عيينة عَنِ العَلاَءِ بنِ أبى العَبّاسِ، عَن أبى الطُّفَيلِ، عَن بَكرِ بنِ قرواشٍ عن سعد به...

والحديث: ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٥١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، والبزار، ورجاله ثقات»، وقال فى موضع آخر [١٠/ ٦٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفى بكر بن قرواش خلاف لا يضر».

قلتُ: كيف لا يضر يا أبا الحسن، والرجل قد أورده جماعة فى «الضعفاء»؟! ومضى قول البخارى عنه: «فيه نظر»، وقد قال الذهبى فى ترجمة «عثمان بن فائد» من «الميزان»: «وقل أن يكون عند البخارى رجل فيه نظر إلا وهو متهم».

وللحديث: شواهد كثيرة دون هذا السياق الغريب، ولذلك قال العقيلى عقب روايته: «فى قصة ذى الثدية أسانيد صحاح نظير هذا اللفظ، فأما هذا اللفظ فلا يعرف إلا عن بكر بن قرواش».

٧٥٤- حسن: مضى تخريجه [برقم/ ٧٢١].

٧٥٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا يوسف بن الماجشون، أخبرني محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لعلى: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**»، قال سعيدٌ: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً، فلقيته، فذكرت له ما ذكر لى عامرٌ، فقال: نعم، سمعت، قلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعيه فى أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاصطكتا.

٧٥٦- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ابن وهب، أخبرنى أبو صخر، أن أبا حازم حدثه، عن ابن لسعد، قال: سمعت أبى، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ الإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ يَوْمَئِذٍ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَالَّذِى نَفْسُ أَبِى الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلامُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِى جُحْرِهَا**».

٧٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٨]، وانظر أيضًا: [رقم ٧٣٩].

٧٥٦- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ١٨٤]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٦٢- ٢٦٣]، والبزار [١١١٩]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٩٢]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٤٢٤]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [١/ رقم ٢٩٢].

وأبو بكر المقرئ فى «حديث نافع المقرئ» [رقم ٢٠]، وغيرهم من طريق عبد اللَّه بن وهب عن أبى صخر الحرانى عن أبى حازم الأعرج عن ابن سعد أو ابن لسعد عن أبيه سعد به... وهو عند البزار بشطره الأول فقط، ولفظ البزار وابن منده والدورقى فى أوله: «إن الإسلام بدأ غريبًا...» بدل: «الإيمان».

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْد، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْه بِهَذَا الإِسْنَاد». وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٤٥]: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح».

قلتُ: وهذا إسناد جيد لولا إبهام ابن سعد، فمن يكون؟! وبهذا أعله الضياء فى «المختارة» فقال: «لم يُسم أبو حازم من هو من أولاد سعد»؟ =

= لكن يقول حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف»: «إسناده صحيح، ولا تضره جهالة ابن سعد؛ لأن أولاد سعد الذين رووا عنه: عامر وعمر ومحمد ومصعب وإبراهيم كلهم ثقات».

قلتُ: ومثله قال المعلقون على «مسند أحمد» [٣/ ١٥٧/ طبعة الرسالة] وفيما قالوه نظر؛ وذلك من وجهين:

الأول: أن دعوى كون من ذكروهم من أولاد سعد كلهم ثقات، هي دعوى عريضة، بل نحن ننازعهم في ثقة «عمر بن سعد» وحده، وحاله مشروح في «تهذيب الكمال» [٢١ / ٣٥٦ - ٣٥٩].

والثاني: أن لسعد من الأولاد جماعة -غير الماضيين- لم يشتهروا أو يعرف لهم رواية عن أبيهم، لكن هذا لا يمنع أن يروى بعضهم عنه شيئًا أو بعض شيء، ومن هؤلاء: إسحاق الأكبر، وإسحاق الأصغر، وإسماعيل، وموسى، وعبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، وعبد الرحمن، وعمير الأكبر، وعمير الأصغر، وعمران، وصالح وغيرهم. راجع: «طبقات ابن سعد» [٣/ ١٣٧، ١٣٨].

نعم: قد وقع في سند ابن منده التصريح بكون «ابن سعد» المبهم في هذا الحديث هو «عامر بن سعد» الثقة المعروف. فعند ابن منده: «عن ابن سعد هو عامر» لكن يغلب على ظني أنه مدرج من قول ابن منده نفسه؛ ظنًا منه أنه عامر؛ لكونه مكثرًا عن أبيه سعد، فإن صح ظني: فالحديث معلول بما مضى، وإن لم يصح فالإسناد جيد؛ لكون أبي صخر -وهو حميد بن زياد- المدني مختلفًا فيه، وهو صدوق متماسك إن شاء الله، ولا ينفي هذا أن له أوهامًا غمزه بعضهم لأجلها.

وقد خُولف في إسناده، خالفه بكر بن سليم الصواف، فرواه عن أبي حازم فقال: عن سهل بن سعد الساعدي به بشطره الأول فقط...، فجعله من مسند «سهل بن سعد».

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٨٦٧]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٢٩٠]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٥٦]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٠٥٥]، والدولابي في «الكنى» [٢/ ٥٩٥]، وابن عدي في «الكامل» [٢٩/ ٢]، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» [١/ ١١٢ - ١١٣]، وغيرهم من طريق بكر بن سليم ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء. قالوا: يا رسول الله وما الغرباء؟ قال: «الذين يصلحون عند فساد الناس». =

٧٥٧- **حدّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أحمد بن المفضل، حدّثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدى، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول اللَّه ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال: «**اقْتُلُوهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ**»، عكرمة بن أبي جهل، وعبد اللَّه بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد اللَّه ابن سعد ابن أبي سرح.

فأما عبد اللَّه بن خطل، فأدرك وهو متعلقٌ بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حريث، وعمار بن ياسر، فسبق سعيدٌ عماراً وكان أشب الرجلين فقتله.

= قال الطبراني: «لم يروه عن أبي حازم عن سهل بن سعد إلا بكر بن سليم الصواف».

قلتُ: وبكر هذا: يقول عنه ابن عدى: «عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم».

قلتُ: وقد أورد له ابن عدى هذا الحديث فى عداد ما ينكر عليه، وكان قد قال فى صدر ترجمته: «بكر بن سليم الصواف: مدينى يحدث عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن غيره ما لا يوافقه أحد عليه». فالظاهر أنه سلك الجادة فى روايته عن أبي حازم.

وقد اضطرب فيه بكر أيضًا، كما تراه عند ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٩]، والدارقطنى فى «العلل» [٨/ ٢٢٧]. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وسيأتى لشطره الأول: شاهد من حديث ابن مسعود [برقم/ ٤٩٧٥]، ومن حديث أبي هريرة [برقم ٦١٩٠].

٧٥٧- **ضعيف**: بهذا التمام: أخرجه النسائى [٤٠٦٧]، وأبو داود [رقم ٢٦٨٣]، وابن أبي شيبة [رقم/ ٣٦٩١٣]، والبزار [رقم١١٥١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٣٠]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم٧٣]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٥٠- ٢٥١]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٦٦٣٩، ١٦٦٥٦]، فى «الدلائل» [٥/ ٥٨- ٦٠/ الطبعة العلمية]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٤٨- ٢٤٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ١٧٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٩/ ٣٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٨٢]، وجماعة من طرق عن أحمد بن المفضل عن أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّى عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... وهو عند أبي داود والشاشى والدارقطنى والحاكم وابن عبد البر باختصار. =

وأما مقيس بن صبابة، فأدركه الناس فى السوق.

وأما عكرمة فركب البحر، فأصابتهم عاصفٌ، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا فإن آلهتكم لا تغنى عنكم شيئًا هاهنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجنى فى البحر إلا الإخلاص فما ينجينى فى البر غيره، اللَّهم إن لك علىّ عهداً إن أنت عافيتنى مما أنا فيه أن آتى محمداً حتى أضع يدى فى يده، فلأجدنه عفوّا كريمًا، قال: فجاء فأسلم.

وأما عبد اللَّه بن سعد بن أبى سرح، فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلما دعا رسول اللَّه ﷺ الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، بايع عبد اللَّه! فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثًا، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على

= قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللَّفْظ إلاَّ عَنْ سَعْد بِهَذَا الإسْنَاد». وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٢٤٦]: «رِجَالُهُ ثِقَاتٌ»، وكذا قالَ الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٢٤٧].

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، أحمد بن المفضل مشاه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان، لكن يقول الأزدى: «منكر الحديث» ثم ساق له حديثًا باطلاً سمجًا، فتعقبه الحافظ قائلاً: «لعله أدْخِل عليه».

قلتُ: ولو صح أنه أدْخِل عليه فهذا مما يضعفه أيضًا، وقد اختلف عليه فى سنده،

فرواه محمد بن عثمان بن أبى شيبة عن أبيه، عَن أحمد بن المفضل فقال: عن أسباط عن سماك عن مصعب بن سعد عن أبيه به... فأسقط منه «السدى» وأبدله بـ: «سماك بن حرب»، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٢٥]، ثم قال: «ووهم فى قوله عن سماك، وإنما هو عن السدى».

قلتُ: ولم ينفرد به أحمد بن المفضل، بل تابعه: طلحة بن عمرو القناد عند الحاكم [٢/ ٦٢]، وعنه البيهقى فى «سننه» [رقم١٨٥٦١]، من طريق أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة أمن رسول اللَّه ﷺ الناس إلا أربعة نفر و امرأتين. وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبى جهل وعبد اللَّه بن خطل و مقيس بن صبابة و عبد اللَّه بن سعد بن أبى سرح». هكذا مختصر. =

أصحابه، فقال: «**مَا كَانَ فيكُمْ رَجُلٌ شَدِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حِينَ رَآنِى كَفَفْتُ يَدِى عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ**؟» قالوا: ما يدرينا يا رسول اللَّه ما فى نفسك؟! هلا أومأت إلينا بعينك؟! قال: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِى لِنَبِىٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ**».

٧٥٨- **حدّثنا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا بكر بن عبد الرحمن، حدّثنا عيسى بن المختار، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عامر بن سعد بن مالك، عن سعد بن مالك،

= **قلتُ**: والقناد: شيخ شيعى صدوق متماسك. وفى الإسناد آفة أخرى، وهى أن أسباط بن نصر شيخ مختلف فيه، وليس هو ممن يحتج به على الانفراد، ورواية مسلم له فى «الصحيح» فمما أغضبت أبا زرعة الحافظ جدًا، فذكر الحافظ البرذعى فى «سؤالاته لأبى زرعة» [٢/ ٦٧٥]، أن رجلاً أتى أبا زرعة- والبرذعى حاضر- بكتاب «الصحيح» من رواية مسلم، قال: «فجعل ينظر فيه، فإذا حديث عن أسباط بن نصر، فقال لى أبو زرعة: ما أبعد هذا من الصحيح، يدخل فى كتابه أسباط بن نصر؟!». ثم قال البرذعى: «لما رجعت إلى نيسابور فى المرة الثانية ذكرت لمسلم ابن الحجاج إنكار أبى زرعة عليه روايته فى هذا الكتاب عن أسباط، . . . فقال لى مسلم: إنما . . . أدخلتُ من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندى من رواية من هو أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات».

قلتُ: وكم أوقع طلب العلو جماعة من كبار النَّقَلَة فى مآزق كانوا فى غنىً عنها! لكن اعتذار مسلم صريح فى عدم احتجاجه فى «الصحيح» بأسباط وأضرابه من الضعفاء.

وللحديث: شاهد من حديث أنس، وسنده منكر، وآخر من حديث سعيد بن يربوع، وسنده ضعيف، وشاهد ثالث إلا أنه مرسل عند ابن أبى شيبة [رقم٣٦٩٠٠]، وكلها دون تمام سياقه هنا. ولبعض فقرات الحديث شواهد غير ما مضى.

ولشطره الأخير: «إنه لا ينبغى لنبى أن يكون له خائنة أعين» شاهد نحوه من حديث أنس أيضًا عند أبى داود [رقم ٣١٩٤]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [رقم ١٩٩٣٣]، وأحمد [٣/ ١٥١]، وجماعة. والحديث هنا: ضعيف بهذا التمام والسياق.

٧٥٨- **ضعيف**: بهذا التمام: أخرجه البزار [١٠٨٣]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم/ ٢٩]، وابن أبى شيبة فى «الأدب» [رقم ٢١٨]، وفى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» =

أنه خطب امرأةً بمكة وهو مع رسول اللَّه ﷺ، فقال: ليت عندى من يراها، ومن يخبرنى عنها!! فقال رجلٌ يدعى هيتٌ: أنا أنعتها لك: إذا أقبلتْ قلت: تمشى على ستّ، وإذا أدبرت، قلت: تمشى على أربع، فقال لى رسول اللَّه ﷺ: «**أَرَى هَذَا مُنْكَرًا، أَرَاهُ يَعْرِفُ أَمْرَ النِّسَاء!**»، وكان يدخل على سودة فنهاه أن يدخل عليها، فلما قدم المدينة نفاه، وكان كذلك حتى إمرة عمر، فجهد، فكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة، فيتصدق عليه.

= [٩/ ١١٣/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٢٧٥]، والحكيم الترمذى فى «المنهيات» [ص/ ١٧٦]، وغيرهم، من طريق بكر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عيسى بن المختار عن ابن أبى ليلى عند عبد الكريم بن أبى المخارق عن مجاهد عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه...

وهو مختصر عند الحكيم بلفظ: «عن سعد بن مالك: أن رسول اللَّه ﷺ نفى رجلاً مخنثًا من المدينة، فكان كذلك حتى إمرة عمر رضى اللَّه عنه، فكان يرخص له أن يدخل يوم الجمعة المدينة فيتصدق عليه»، وعند البزار: «إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتُ تَمْشِى بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، قُلْتُ: تَمْشِى بِثَمَانٍ».

قَالَ الْبزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سَعْد، إِلاَّ ابْنُهُ عَامرٌ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عَامر بْن سَعْد إِلاَّ مُجَاهدٌ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهد، إِلاَّ عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عَبْد الْكَرِيم، إِلاَّ ابْنُ أَبِى لَيْلَى، وَلاَ رَوَاهُ عَن ابْن أبى لَيْلَى إِلاَّ عِيسَى بْنُ الْمُخْتَار، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ عِيسَى إِلاَّ بَكْرُ بْنُ عَبْدالرَّحْمَن، وَلاَ نَعْلَمُ أَسْنَدَ مُجَاهدٌ عَنْ عَامر بْن سَعْد، عَنْ أبيه إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ».

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. وابن أبى ليلى: هو محمد بن عبد الرحمن الإمام الضعيف المشهور، وبه وحده: أعل البوصيرى هذا الحديث فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٢]، فقال: «ابْنُ أَبِى لَيْلَى ضَعِيفٌ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَن». وهذا قصور منه.

وابن أبى المخارق: قد ضعفه النقاد بخط عريض، ولا يشفع له رواية مالك عنه، كما لم تشفع رواية شعبة والثورى والقطان وأحمد ونحوهم عن جماعة من الضعفاء قد خفيت عليهم أحوالهم.

وبه وحده: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٠٨]: فقال: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف». وهذا قصور منه هو الآخر. =

٧٥٩- **حدّثنا** عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، قال: صلى بنا سعد بن أبي وقاص، فنهض في الركعتين، فسبحنا به، فاستتم قائماً، قال: فمضى في قيامه حتى فرغ، فقال: أكنتم ترونني أن أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول اللَّه ﷺ يصنع، قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: لم نسمع أحداً يرفع هذا غير أبي معاوية.

= وفي الباب: شاهد من حديث أم سلمة عند البخاري [٤٩٣٧]، ومسلم [٢١٨٠]، وجماعة. ولكن في قصة أخرى دون تسمية «هيت» المخنث.

وله شاهد آخر: من حديث عائشة عند مسلم [رقم ٢١٨١]، وأبي داود [٤١٠٧]، وجماعة، وهو أيضًا في قصة أخرى دون تسمية المخنث، وسيأتي حديث أم سلمة [برقم ٦٩٦٠]، وله شواهد أخرى كلها دون شطره الأخير: «وكان كذلك حتى إمرة عمر. . . . إلخ» فانتبه!

● **تنبيه مهم**: سقط «ابن أبي ليلى» بين عيسى بن المختار وعبد الكريم في سند المؤلف من الطبعتين جميعًا، فانتبه يا رعاك اللَّه. ولا يقال: لعله اختلاف وقع في سنده؛ لأنا نقول: قد رواه المؤلف من طريق ابن أبي شيبة بإسناده به. . .

وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» وفي «الأدب» بزيادة «ابن أبي ليلى» في سنده، وهكذا أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» من طريقه. وكذا عزاه إليه الحافظ في «الإصابة» [٦/ ٥٦٤]، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بإسناده به. . . وهكذا نقله ابن قتيبة في «غريب الحديث» [٢/ ١٧٣]، من طريق ابن أبي شيبة به. . .

٧٥٩- **منكر**: أخرجه ابن خزيمة [رقم/ ١٠٣٢]، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [٤/ ٦٠٤/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٣١]، والحاكم [١/ ٤٦٩]، والبزار [رقم ١٢١٧]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٣٦٦٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/ ١٩٩]، وجماعة، من طرق عن أبي معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد به. . .

قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحد، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْس، عَنْ سَعْد مَوْقُوفًا».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٣٥١]: «رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الجودة، بل قال الإمام الألباني في «تعليقه على ابن خزيمة» [٢/ ١١٦]: «إسناده صحيح». والصواب أنه منكر مرفوعًا، والمحفوظ إنما هو موقوف على سعد فقط. =

= وأبو معاوية: يُخلِّط في غير حديث الأعمش، وقد خولف في رفعه، خالفه زائدة وزهير وهشيم والمحاربي وابن عيينة وخالد الواسطي ويحيى القطان ومروان الفزاري وأبو حمزة السكري وغيرهم، كلهم رووه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن سعد به موقوفًا. . . ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٧٩]، ثم قال: «والموقوف هو المحفوظ».

قلتُ: وقد سبقه ابن معين إلى ذلك، كما حكاه عنه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/ ٢٠٠]، وقبل ذلك أخرجه من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بإسناده موقوفًا أيضًا.

فهؤلاء: عشرة أكثرهم ثقات حفاظ، خالفوا أبا معاوية في رفعه، فالقول قولهم بلا كلام أصلاً، لكن قد توبع أبو معاوية على رفعه، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٤١٣]، من طريق بقية بن الوليد عن شعبة عن بيان بن بشر عن قيس عن سعد به نحوه. . . وفيه «هكذا صنعنا مع رسول الله».

قلتُ: بقية يدلس ويُسوِّي، وقد عنعنه عن شعبة، بل وخولف في رفعه، خالفه غندر وغيره فوقفوه عن شعبة، هكذا ذكره الدارقطني في «علله» [٤/ ٣٧٩]، وهذا هو المحفوظ، وهكذا رواه عبد الرحمن بن غزوان عن شعبة موقوفًا، كما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٤١]، وقد توبع عليه شعبة موقوفًا.

تابعه وكيع عند المؤلف [رقم ٧٦٠]. وهكذا رواه الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر كلاهما عن قيس عن سعد به موقوفًا. . . أخرجه عبد الرزاق [رقم ٣٤٨٦].

ثم جاء المغيرة بن شبيل وخالف إسماعيل وبيان في سنده، فرواه عن قيس فقال: عن المغيرة بن شعبة مرفوعًا بلفظ: «إذا قام الإمام في الركعتين؛ فإن ذكر قبل أن يستوي قائمًا، فليجلس، فإن استوى قائمًا فلا يجلس، ويسجد سجدتي سهو» هكذا أخرجه أبو داود [١٠٣٦]-واللفظ له- وابن ماجه [١٢٠٨]، وأحمد [٤/ ٢٥٤]، وعبد الرزاق [٣٤٨٣]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٧٨]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١١٦٠]، والبيهقي في «سننه» [٣٦٦١]، وجماعة، من طرق عن جابر الجعفي عن المغيرة بن شبل عن قيس عن المغيرة بن شعبة به. . .

قلتُ: وجابر رافضي خبيث متروك، لكن تابعه قيس بن الربيع عند الطحاوي في «شرح المعاني والآثار» [١/ رقم ٤٤٠]، وقيس ليس بحجة على التحقيق، وتابعه أيضًا: إبراهيم بن طهمان عند الطحاوي أيضًا في «شرح المعاني والآثار» [١/ رقم ٤٤٠]، بإسناد مستقيم إليه، =

٧٦٠- **حدّثنا** عمرٌو، حدّثنا وكيع بن الجراح، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، قال: صلى بنا سعد بن مالك، فذكر نحواً من حديث أبى معاوية، ولم يذكر النبى ﷺ.

٧٦١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، يبلغ به النبى ﷺ، قال: «**أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِى الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِه**».

٧٦٢- **حدّثنا** القواريرى، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَكُنْ حُرِّمَ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِه**».

= وإبراهيم ثقة مشهور لم يتكلم فيه أحد بحجة، لكن يقول عنه ابن عمار الموصلى الحافظ: «ضعيف مضطرب الحديث»، واعترضه الحافظ صالح جزرة بما تراه فى «التهذيب» [١/ ١٣٠].

والظاهر عندى: أن إبراهيم وقيس قد وهما فى إسناده، وليس الحديث محفوظًا عن المغيرة بن شعبة من طريق قيس بن أبى حازم عنه، والمحفوظ إنما هو عن قيس عن سعد به موقوفًا كما مضى شرحه. وقد استوفينا تخريج الحديث والكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار». والله المستعان.

٧٦٠- **صحيح**: هذا إسناد صحيح موقوفًا. وهو المحفوظ كما مضى قبله.

٧٦١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٨٥٩]، ومسلم [٢٣٥٨]، وأبو داود [٤٦١٠]، وأحمد [١/ ١٧٦]، وابن حبان [١١٠]، والشافعى [١٣٩٢]، والبزار [١٠٨٤]، والحميدى [٦٧]، وابن الجارود [٨٨٢]، وعبد الرزاق فى «الأمالى» [رقم ١٩٨]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٤٠٢]، والهروى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٥٢٠]، وجماعة، من طرق عن الزهرى عن عامر ابن سعد عن أبيه به. . . قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْد، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْه وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْد إِلاَّ ابْنُهُ عَامِرُ بْنُ سَعْد، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِر إِلاَّ الزُّهْرِىُّ وَلاَ رَوَاهُ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ إِلاَّ سَعْدٌ».

٧٦٢- **صحيح**: انظر قبله.

٧٦٣- **حدّثنا** إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، يبلغ به النبى ﷺ، نحوه.

٧٦٤- **حدّثنا** محمد بن عباد المكى، حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: أحفظ كما أحفظ بسم اللَّه الرحمن الرحيم، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِى الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَى النَّاسِ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ**».

٧٦٥- **حدّثنا** عبد اللَّه بن مطيع، حدّثنا هشيمٌ، عن خالد الحذاء، عن أبى عثمان النهدى، قال: لما ادُّعِىَ زيادٌ لقيت أبا بكرة، قال: فقلت: ما هذا الذى صنعتم؟ قال: سمعت سعداً يحدث، يقول: سمعتْ أذناى، ووعاه قلبى، النبى ﷺ، يقول: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى أَبٍ فِى الإِسْلامِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيرُ أَبِيهِ، حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول اللَّه ﷺ.

٧٦٦- **حدّثنا** هدبة بن خالد، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، أن الحضرمى بن لاحق حدثه، أن سعيد بن المسيب حدَّث، عن حديث سعد بن أبى وقاص، أن رسول اللَّه ﷺ كان، يقول: «**لا هَامَةَ، وَلا عَدْوَى، وَلا طِيرَةَ، فَإِنْ يَكُ شَىْءٌ فِى**

---

٧٦٣ و٧٦٤-**صحيح**: انظر حديث رقم (٧٦١).

٧٦٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٠، ٧٠٦].

٧٦٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٠]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٦١]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم/ ٨١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ١٩٤]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن الحضرمى بن لاحق عن سعيد بن المسيب عن سعد بهذا السياق جميعًا...

قلتُ: هذا إسناد حسن، والحضرمى بن لاحق شيخ لا بأس به كما قال ابن معين. ووثقه ابن حبان. وسائر رجاله ثقات أئمة. والحديث: أخرجه أبو داود [٣٩٢١]، والمؤلف [برقم ٧٩٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣١٣]، والشاشى فى «المسند» [رقم ١٤٦]، وأحمد [١/ ١٧٤]، والبزار [١٠٨٢]، وابن حبان [٦١٢٧]، والبيهقى [١٦٣٠٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ١٧١]، وجماعة من الطريق الماضى، ولكن بشطره الأول فقط. =

الطِّيَرِ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالدَّارِ»، وكان يقول: «إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ فَلا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَفِرُّوا مِنْهُ».

٧٦٧- حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا أبو مسهر، حدّثنا مالكٌ، حدثني أبو النضر مولى عمر بن عبيد اللَّه، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لأحد: إنه من أهل الجنة، إلا لعبد اللَّه بن سلام.

= وأخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣/ ١٠، ١١/ مسند علىّ]، وغيره بجملة: «لا هامة ولا عدوى ولا طيرة»، وهو عند ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٦٦/ ظلال] بجملة: «لا عدوى» فقط. وقد رواه جماعة عن ابن أبى كثير بإسناده على الوجه الماضى. منهم: هشام الدستوائى واختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه جماعة كما مضى. وهو المحفوظ. وخالفهم: يزيد بن هارون، فرواه عن هشام فقال: عن ابن أبى كثير عن ابن المسيب عن سعد به...، ولم يذكر فيه «الحضرمى بن لاحق» هكذا أخرجه الشاشى فى «مسنده» [رقم ١٥٤]، والأول هو الصواب كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [٤ / ٣٧٠]، وللحديث شواهد كثيرة:

١- فلشطره الأخير: طرق أخرى عن سعد مضت [برقم ٦٩٠، ٧٢٨].

٢- ولجملة النهى عن الهامة والعدوى: شواهد مضى بعضها [برقم ٤٣٠، ٤٣١]، وسيأتى المزيد.

٣- ولجملة إثبات الشؤم والطيرة فى المرأة والفرس والدار: شاهد مضى [برقم ٢٢٩]، وسيأتى شاهد آخر [برقم ٥٤٣٣]، و[رقم ٥٥٣٥]، واللَّه المستعان.

٧٦٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٠١]، ومسلم [٢٤٨٣]، وأحمد [١/ ١٦٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٥٢]، وابن حبان [٧١٦٣]، والبزار [رقم ١٠٩٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٤٤]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٩/ ١١٧]، وجماعة، من طرق عن مالك عن سالم أبى النضر عن عامر بن سعد عن أبيه به... قال البزار: «وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَالِكٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ وَزَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْكَلاَمَ إِلاَّ سَعْدٌ».

قلتُ: وهذه الزيادة عند البخارى.

٧٦٨- **حدّثنا** أبو صالح محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا أبي، حدثنى موسى الجهنى، حدثنى مصعب بن سعد، عن أبيه، أن أعرابيًا جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا نبى اللَّه، علمنى كلامًا أقوله، قال: «**قل: لا إِلَهَ إِلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّه أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للَّه كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللَّه الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**»، قال: هؤلاء لربى، فما لى؟ قال: «**قُلِ اللَّهمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِى، وَاهْدِنِى، وَارْزُقْنِى، وَعَافِنِى**».

٧٦٩- **حدّثنا** مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدّثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن ابن عائذ، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، قال: جاء رجلٌ والنبى ﷺ يصلى لنا، فقال: اللَّهم آتنى خير ما تؤتى الصالحين، فلما انصرف رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟**» قال الرجل: «**أَنَا، قَالَ: إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُقْتَلُ فِى سَبِيلِ اللَّه**».

٧٧٠- **حدّثنا** محمود بن خداش، حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا قنان بن عبد اللَّه

٧٦٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٦٩٦]، وأحمد [١/ ١٨٠]، وابن حبان [٩٤٦]، والبزار [١١٦١]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٧١٠]، وابن منده فى «التوحيد» [١/ رقم ٢١٨]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١٩٧]، والشاشى فى «المسند» [رقم ٦٢]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٤٤]، وجماعة، من طرق عن موسى الجهنى عن مصعب بن سعد عن أبيه به. . . قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ، إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ سَعْدٍ، وَلاَ رَوَاهُ عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مُصْعَبٌ وَلاَ رَوَاهُ عَنْ مُصْعَبٍ، إِلاَّ مُوسَى الْجُهَنِىُّ».

٧٦٩- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٦٩٧].

٧٧٠- حسن: أخرجه البزار [رقم ١١٦٦] والقطيعى فى«زياداته» على «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٠٧٨]، ، والآجرى فى «الشريعة» [٤/ ٢٠٦٣- ٢٠٦٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٠]، وابن أبى عمر فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [١٧/ ١٢٩/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٦٧- ٢٦٨]، وغيرهم من طرق عن مروان بن معاوية الفزارى عن قنان بن عبد اللَّه النهمى عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه. . . وهو عند البزار والقطيعى والباغندى مختصرًا بلفظ: «مَنْ آذَى عَلِيًا فَقَدْ آذَانِى». =

النهمى، حدّثنا مصعب بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالسًا فى المسجد أنا ورجلان معى، فنلنا من علىٍّ، فأقبل رسول اللَّه ﷺ غضبان، يعرف فى وجهه الغضب، فتعوذت باللَّه من غضبه، فقال: «**مَا لَكُمْ وَمَا لِى؟ مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِى**»، الحديث.

= قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات سوى قنان بن عبد اللَّه، وقد ضعفه النسائى -ومعلوم تشدُّده- ووثقه ابن معين وابن حبان، وروى عنه جماعة، ولم يأت بما ينكر عليه؛ فمثله صدوق إن شاء اللَّه. لكن قد اختلف فى إسناده على مروان بن معاوية، فرواه عنه جماعة من الثقات على الوجه الماضى.

وخالفهم جميعًا: عبد الرحمن بن زياد، فرواه عن مروان بن معاوية فقال: عن قنان بن عبداللَّه عن زر بن حبيش عن سعد به...، فأبدل «مصعب بن سعد» بـ«زر بن حبيش» هكذا أخرجه الحارث بن أبى أسامة [٢/ رقم ٩٨٣ / زوائد الهيثمى]، ومن طريقه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [٣/ ٣٩٠]، حدثنا عبد الرحمن بن زياد، ثنا مروان به...

والوجه الأول: هو المحفوظ، وعبد الرحمن بن زياد: لم أجد من ترجمه سوى الخطيب فى «المتفق والمفترق» [٣/ ٤٨ - ٤٩]، فقال: «عبد الرحمن بن زياد مولى بنى هاشم: حدث عن هشيم ومروان الفزارى وروى عنه الحارث بن أبى أسامة» ولم يزد على هذا، ثم ساق له هذا الحديث. ومثله يكون غائب الحال فى أسوأ الأحوال، وقد توبع مروان الفزارى على الوجه المحفوظ عنه، تابعه: محمد بن عمرو الأنصارى عن قنان بن عبد اللَّه النهمى عن مصعب بن سعد عن سعد بالمرفوع منه... أخرجه الباغندى فى «ستة مجالس من أماليه» [رقم ٤٩/ ضمن مجموع أجزاء حديثية/ طبعة العبيكان]، والشاشى فى «مسنده» [١ / رقم ٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٠٣]، من طريق أبى غسان مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن عمرو [قد تحرَّف والد محمد: «عمرو» عند ابن عساكر إلى «عمر» الأنصارى به...

قلتُ: قد تحرَّف: «محمد بن عمرو» عند الباغندى إلى «عن موسى بن عمر»، ومحمد بن عمرو: هو ابن عبيد أو عبيد اللَّه بن حنظلة الأنصارى الواقفى، ضعَّفه غير واحد من النقاد، وهو مترجم فى «التهذيب وذيوله»: «تمييزًا». وقد علَّق حسين الأسد تحسينَ هذا الحديث فى تعليقه على «مسند المؤلف» على سماع قنان من مصعب بن سعد، مع أنه أمام عينه يقول قنان فى إسناده: «حدثنا مصعب» فأيش هذا؟! =

٧٧١- **حدّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا هذه الكلمات: «**اللَّهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ**».

٧٧٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن عمر، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، حدّثنا

= وقد قال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ١٧٥]: «رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان»، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢٠١]: «رواه محمد بن يحيى بن أبي عُمَر ورواته ثقات، وأبُو يَعْلَى والبزار». وللحديث شواهد أخرى ذكر أكثرها الإمامُ في «الصحيحة» [٥/ ٣٧٣]، وانظر أيضًا «تاريخ قزوين» [٣/ ٣٨٩- ٣٩٠/ الطبعة العلمية].

٧٧١- صحيح: مضى تخريجه [رقم ٧١٦].

٧٧٢- جيد: أخرجه أحمد [١/ ١٧٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٣٣- ٢٣٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢/ ٢٨٢]، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد به نحوه مطولاً...

قلتُ: وأخرجه الترمذي [رقم ٣٤٠٥]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ١٠٤٩٢]، والبزار [رقم ١١٨٦]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٦٥٦]، والحاكم [١/ ٦٧٤]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٦٢٠]، وفي «الدعوات» [رقم ١٥٨]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم/ ٥٨٨/ انتقاء السلفي/ طبعة دار الفكر]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١١٥]، وغيرهم، من طرق عن يونس بن أبي إسحاق بإسناده به... مختصراً بالمرفوع منه فقط.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّد بْن سَعْد إِلاَّ منْ روَايَة إِبْرَاهِيمَ بْن مُحَمَّد بْن سَعْد، عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّه وَلاَ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ رِوَايَةِ سَعْد عَنْهُ»، وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد».

قلتُ: وهذا إسناد حسن أو جيد. ويونس صدوق متماسك على أوهام له، وقد توبع على المرفوع منه كما يأتي. وباقي رجاله ثقات، وقد اختلف في سنده على يونس بن أبي إسحاق، فقال الترمذي: «وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكر فيه «عن أبيه»». =

إبراهيم بن محمد بن سعد، قال: حدثني والدي محمدٌ، عن أبيه سعد، قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرد عليَّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيءٌ؟!

= **قلتُ**: يعني ليس فيه «عن إبراهيم بن محمد عن أبيه» وإنما هو عن إبراهيم عن جده سعد دون واسطة، ثم قال الترمذي: «وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد . . . وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه، وربما لم يذكره».

قلتُ: فيفهم من هذا: أن يونس كان يضطرب في إسناده، والصواب عندي: أن الوهم فيه إنما هو ممن دون يونس إن شاء اللَّه. ولم أجد أحدًا رواه عن يونس واختلف عليه في إسناده سوى محمد بن يوسف الفريابي وحده، فقد رواه الترمذي في «سننه» من طريق محمد بن يحيى الذهلي عن محمد ابن يوسف الفريابي عن يونس عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد به . . . كما مضى. ثم قال الذهلي: «قال محمد بن يوسف: مرة عن إبراهيم بن محمد ابن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه: عن أبيه».

قلتُ: فالظاهر أن الفريابي كان يتردد في ذلك، والصواب إثبات: «عن أبيه»، وهكذا رواه الثقات عن يونس بإثباتها. وقد اختلف في سنده على الفريابي على لون ثانٍ، كما تراه عند الحاكم [١/ ٦٨٥]، والمحفوظ هو الوجه الأول.

وقد توبع يونس على المرفوع منه: تابعه محمد بن مهاجر القرشي عند النسائي في «الكبرى» [١٠٤٩١]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٦٥٥]، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» [رقم ٣٣]، ومن طريقه الحاكم [١/ ٦٨٥]، والبيهقي في «الدعوات» [١ / رقم ١٨٦]، وغيرهم من طريق عبيد بن محمد المحاربي عن محمد بن مهاجر به . . .

قلتُ: ومحمد بن مهاجر روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، لكن غمزه البخاري وتبعه العقيلي وابن عدي، والرواي عنه: يقول عنه ابن عدي: «له أحاديث مناكير يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره». وضعفه الحافظ في «التقريب» لكن حديثه -هو وابن المهاجر- لا بأس به في المتابعات كما هنا.

والحديث: ذكره الهيثمي في «المجمع» [٧/ ١٦٧]، ثم قال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة». وللحديث: طريق آخر عن سعد نحوه مضى [برقم ٧٠٧]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

قال: وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أني مررت بعثمان آنفًا في المسجد فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يرد عليَّ السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما يمنعك أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت، قال سعدٌ: قلت: بلى! قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى! فأستغفر الله وأتوب إليه! إنك مررت بي آنفًا وأنا أحدِّث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشَّى بصري وقلبي غشاوةٌ، فقال سعدٌ: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابيّ فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ، فقال: «**مَنْ هَذَا أَبُو إِسْحَاقَ؟**» قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «**فَمَهْ؟**» قال: قلت: ولا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي، فقال: «**نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ** ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]، **فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ لَهُ**».

٧٧٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه،

٧٧٣- **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد [١/ ١٧١]، ومن طريقه الضياء في «المختارة» [٣/ ٢٦٩-٢٧٠]، وابن حبان [١٥٤٩]، والحارث [١/ رقم ٢١٧ / «زوائد الهيثمي»]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [٦/ ١٧٨]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم ابن سعد الزهري عن أبيه سعد عن معاذ التيمي عن سعد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ومعاذ التيمي شيخ مجهول، انفرد عنه سعد بن إبراهيم بالرواية، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، راجع «تعجيل المنفعة» [١/ ٤٠٦]، وقد وهم حسين الأسد في تعليقه على «مسند المؤلف» فقال: «ومعاذ: هو ابن عبد الرحمن التيمي».

قلتُ: وهذا غيره على التحقيق؛ فالأول مجهول العين والصفة، يروى عنه سعد بن إبراهيم ويروى هو عن سعد بن مالك وحده، والثاني شيخ صدوق من رجال «التهذيب». وقد رأيت ابن حبان قد خلط في ترجمة الرجلين، فجعلهما أربعة، فانظر «الثقات» له [٣/ ٣٧٠]، [٥/ ٣٢٤]، و[٥/ ٤٢١]، [٥/ ٤٢٢]. =

عن معاذ التيمي، قال: سمعت سعد بن أبي وقاص، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «صَلاتَانِ لا صَلاةَ بَعْدَهُمَا: الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٧٧٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن أبي عبد اللَّه القراظ، عن سعد بن أبي وقاص، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «لَصَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

= وقد غلط الهيثمي وقال في «المجمع» [٤/ ٤٧٣]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح»، كأنه ظن: «معاذ التيمي» هو: «معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد اللَّه بن عثمان القرشي التيمي» الذي احتج به الشيخان، وليس بشيء، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة. مضى بعضها [برقم ١٤٧، ١٥٩، ٤١١، ٥٨١]، وسيأتي المزيد.

٧٧٤- **صحيح**: أخرجه الطيالسي في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢١]، وأحمد [١/ ١٨٤]، ومن طريقه أبو طاهر السلفي في «الجزء التاسع من المشيخة البغدادية» [رقم ٢٣/ مخطوط بترقيمي] والضياء في «المختارة» [٣/ ١٤٨]، والبزار في «مسنده» كما في «مجمع الزوائد» [٣/ ٦٧٢]، من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي عبد اللَّه القراظ عن سعد به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [١ / ٦٧٢]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف».

قلتُ: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه. وابن أبي الزناد فقيه مشهور تكلموا في حفظه، وفيما حدث به في بغداد بآخرة. وحديثه بالمدينة مستقيم. لكن: رواه عنه سليمان بن داود الهاشمي عند الجميع سوى الطيالسي، وقد أثنى بعض النقاد على روايته عنه، فقال ابن المديني عن ابن أبي الزناد: «حديثه بالمدينة مقارب، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب، وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة» نقله عنه المزي في «تهذيبه» [١٧/ ٩٩]، وقال الإمام الناقد المعلمي اليماني في «التنكيل»: «الأقرب أن سماع الهاشمي- يعني سليمان بن داود- من أصل كتابه- يعني من أصل كتاب ابن أبي الزناد- فعلى هذا تكون أحاديثه عنه أصح مما حدث به بالمدينة من حفظه».

قلتُ: على أنه لم ينفرد به أيضًا، بل تابعه: يعقوب بن عبد الرحمن القاري - الثقة المعروف-=

٧٧٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا إبراهيم بن سعد، حدثنى صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبى سفيان بن العلاء بن جارية الثقفى، عن يوسف بن الحكم أبى الحجاج بن يوسف، عن محمد بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ، أَهَانَهُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ**».

= عن موسى بن عقبة عن أبى عبد اللَّه [وتحرَّف إلى «أبى عبيد اللَّه»] عن سعد بن أبى وقاص به . . . عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٢٦]، لكن الطريق إليه لا يثبت.

وللحديث: طريق آخر عن سعد يرويه شعبة عن موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن سعد به: أخرجه البزار [رقم ١٢٢٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٢٦]، والشاشى فى «المسند» [رقم ١٨٢]، وغيرهم، من طرق عن شعبة به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ».

قلتُ: وسنده ضعيف معلول، عمر بن الحكم فى سماعه من سعدٍ وقفة، وقد أنكره يحيى القطان، كما نقله عنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٢٤٢]، وموسى بن عبيدة ضعيف صاحب مناكير، وقد اضطرب فى سنده على ألوان، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وسيأتى بعضها [برقم ٤٦٩١، ٥٧٨٧، ٥٨٥٧، ٥٨٧٥، ٦١٦٥، ٦١٦٧]، وغيرها كثير.

● **تنبيه**: أبو عبد اللَّه القراظ فى سند المؤلف: شيخ ثقة زاهد. لكن غمز أبو حاتم الرازى فى سماعه من سعد، فقال: «روى عن سعد بن أبى وقاص، لا يُدرى سمع منه أم لا» راجع: «الجرح والتعديل» [٣/ ٤٣٠]، ويرد على أبى حاتم: تصريحه منه بالسماع كما يأتى [برقم ٤/ ٨٤]، وكذا أخرج له مسلم [رقم ١٣٨٧]، من روايته عن سعد، وصرح عنده بالسماع أيضًا.

٧٧٥- حسن: أخرجه الترمذى [رقم ٣٩٠٥]، والبزار [رقم ١١٧٥]، والحاكم [٤/ ٨٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٠٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢١٥]، وفى «السنة» [٢/ رقم ١٥٠٣/ ظلال]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٢٣٧]، وتمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٤٢١، ١٤٢٢]، وفى «المقلين من الأمراء والسلاطين» [رقم ٢٢٢]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٢٣]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٠٣]، والدانى فى «الفتن» [٢/ ١٢٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٦١]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [ق ٢١٨/ أ]، ومن طريقه العراقى فى «محجة القرب إلى محبة العرب» =

. . . . . .

= [رقم ١٠٧/ طبعة دار العاصمة]، والخطيب فى «الفصل للوصل» [٢/ ٩٠٤- ٩٠٥]، وابن عساكر فى«تاريخه»[٥٣/ ١٠٦]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٥/ ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهرى عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن محمد بن أبى سفيان عن يوسف ابن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه سعد به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا صالح، تفرد به إبراهيم»، وقال العراقى: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ»، أخرجه الترمذى عن أحمد بن الحسن عن سليمان بن داود الهاشمى عن إبراهيم بن سعد، فوقع لنا عالياً بدرجة، قال الترمذى: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، قلت: ورجاله ثقاتٌ، وإنما حكم عليه بالغرابة من هذا الوجه، لا مطلقاً، وذلك لأنه اجتمع فيه خمسةٌ من التابعين يروى بعضهم عن بعض، أولهم صالح بن كيسان، وآخرهم محمد بن سعد بن أبى وقاص».

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد الزهرى، واختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضى، ورواه عنه البعض بإسناده مثله، لكنه أسقط «محمد بن سعد» من سنده، وجعله عن «يوسف بن الحكم عن سعد به . . .».

هكذا أخرجه أحمد [١ / ١٧١، ١٨٣]، وابن أبى شيبة [رقم ٣٢٣٩٢]، والحاكم [٤/ ٨٤]، وفى «معرفة علوم الحديث» [رقم ٢٢٩/ الطبعة العلمية]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢١٦]، وفى «السنة» [٢/ رقم ١٥٠٤/ ظلال]، والشاشى فى «مسنده» [١/ ١٢٤، ١٢٥]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٤٠١]، وأبو الحسن الخلعى فى «الخلعيات» [ق/ ٢١٨/ أ] وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣/ ١٠٥]، والعراقى فى «محجة القرب إلى محبة العرب» [رقم ١٠٨/ طبعة دار العاصمة]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منقطع، ويوسف بن الحكم لم يسمع من سعد، كما جزم به أبو زرعة الرازى، وقد جزم الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٦٠]، بكون الوجهين محفوظين عن إبراهيم ابن سعد، وذكر أن إبراهيم كان يحدث به أولاً فى المدينة فيذكر فيه «محمد بن سعد» ثم تركه بعد ذلك، وهذا هو الأشبه. لكنى رأيت لونًا ثالثًا من الاختلاف على إبرهيم فى سنده، فقال ابن المدينى فى «العلل» [ص/ ٧٠٧/ طبعة دار ابن الجوزى]: «حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبى سفيان عن محمد بن سعد بن أبى وقاص =

. . . . . .

= عن أبيه به . . . »، فأسقط منه : «يوسف بن الحكم» بين ابن أبي سفيان ومحمد بن سعد، وهكذا رواه يحيى الحماني عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد ابن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه به . . .

أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» [٢/ ٩٠٤]، من طريق محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا يحيى به . . .

قلتُ: ومثله رواه أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد به . . . أخرجه أحمد [١/ ١٨٣]، ثنا أبو كامل به . . .

قلتُ: وهذا الوجه غير محفوظ عن إبراهيم بن سعد، بل هو من أغلاط بعضهم عليه. وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان غريبة، ولأجلها أشار أبو حاتم الرازي إلى أن بعضهم قد اضطرب فيه، كما نقله عنه ابنه في «العلل» [رقم ٢٦١٢]، وقد ذكر بعض هذه الاختلافات: الإمام في «الصحيحة» [٣/ ١٧٢]، والباقي ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٦١]، ثم رجَّح الدارقطني الوجه الأول. ومثله جزم به ابن عساكر في «تاريخه» [٥٣/ ١٠٦]، وأشار إليه العراقي في «محجة القرب»، وهو كما قالوا.

قلتُ: إذا عرفت هذا: فاعلم أن الحديث من الوجه الأول- وهو الأصح المُجوَّد- إسناده صالح إن شاء الله. ويوسف بن الحكم: هو ابن أبي عقيل الطائفي الثقفي، ويقال له أيضًا: «يوسف ابن أبي عقيل»، وهو والد الحجاج بن يوسف الثقفي، قال ابن المديني: «لا أعلم رُوِيَ عنه شيء من العلم»، يعني سوى هذا الحديث، لكن وثقه العجلي وابن حبان، وأثنى عليه كعب بن علقمة فقال: «كان يوسف والد الحجاج بن يوسف فاضلاً من خيار المسلمين». فمثله صالح الحديث إن شاء الله.

وقريب منه الراوي عنه: محمد بن أبي سفيان، وهو بن العلاء بن جارية الثقفي، روى عنه جماعة، ووثقه العجلي وابن حبان أيضًا، وقد قال عنه ابن المديني: «لا أعلم رُوي عنه شيء من العلم إلا حديث واحد: «من يرد هوان قريش يهنه الله عز وجل» . . .» نقله عنه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٣/ ١٠٦]، ثم قال: «قد رُوي عنه غير هذا الحديث . . .»، ثم ساق له حديثًا آخر.

والحديث: حسنه العراقي كما مضى، وجوَّده الصدر المناوي كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [٦/ ٢٤٣]. =

٧٧٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا مالكٌ، عن أبى النضر، عن عامر بن سعد، قال: سمعت أبى، يقول: ما سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول لحى يمشى: إنه من أهل الجنة إلا لعبد اللَّه بن سلام.

٧٧٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبى عبد اللَّه، عن أبى بكر بن خالد بن عرفطة، أنه أتى سعد بن مالك، فقال: بلغنى أنكم تحرضون على سب على بالكوفة، فهل سببته؟ قال: معاذ اللَّه! قال: والذى نفس سعد بيده، لقد سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول فى على شيئًا: لو وضع المنشار على مفرقى على أن أسبه ما سببته أبدًا.

= وله: شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر: «الصحيحة» [٣/ ١٧٢]، و«الجزء الثانى من الفوائد المخرجة من أصول مسموعات أبى عثمان البحيرى/ تخريج أبى سعد الشُعَيبى» [رقم ٦٤/ مخطوط/ بترقيمى].

٧٧٦- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٧٦٧].

٧٧٧- ضعيف: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [رقم ٨٤٧٧]، وفى «خصائص على» [رقم ٩٢]، والبخارى فى «الكنى» [رقم ١٧] وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٤١٢]، والدورقى فى «مسند سعد» [١١٢]، وابن أبى شيبة فى «المصنف»، وفى «مسنده» كما فى «المطالب» [١٧/ ١٣٢/ طبعة العاصمة]، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم / ١٣٥٢ / ظلال]، والضياء فى «المختارة» [٣/ رقم ٢٧٣، ٢٧٤]، والمزى فى «التهذيب» [١٢/ ٥٥٥]، وغيرهم من طريقين عن شقيق بن أبى عبد اللَّه عن أبى بكر ابن عرفطة عن سعد به نحوه . . . وزاد الضياء فى رواية له فى آخره: «بعدما سمعت من رسول اللَّه ﷺ ما سمعت: من كنت مولاه فعلىّ مولاه».

قلتُ: ذكره ابن حجر فى «الفتح» [٧/ ٧٤]، من طريق المؤلف ثم قال: «لا بأس به» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٣٠]، : «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

قلتُ: وهذا تساهل من الحافظ وصاحبه، ومدار الحديث على أبى بكر ابن خالد بن عرفطة وهو شيخ غائب الحال، لم يرو عنه سوى رجلين أحدهما مجهول الصفة، ولم يوثقه أحد فيما أعلم. نعم قال عبد اللَّه بن أحمد: «سألتُ أبى عنه: فقال: يُروى عنه» كما فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٣٤٠]، وهذه العبارة لا تفيد تمشية حال فضلاً عن التوثيق المعهود، بل غايتها: =

٧٧٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن عامر ابن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «**إِنِّي لأُعْطِي الرَّجُلَ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ**».

٧٧٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد بن مالك، قال: عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضٌ، فقال: أوصيت؟ قلت: نعم، قال: «**بِكَمْ؟**» قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: «**فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ؟**» قال: قلت: هم أغنياء بخير، قال: «**أَوْصِ بِالْعُشْرِ**»، فما زلت أناقصه ويناقصني حتى قال: «**أَوْصِ بِالثُّلُثِ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**»، قال أبو عبد الرحمن: فنحن نستحب أن ينقص من الثلث لقول رسول الله ﷺ: «**وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**».

٧٨٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن رجل من بني عامر، حدّثنا مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأَنَا فِي فِتْنَةِ السَّرَّاءِ، أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، فَصَبَرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ**».

= أن الشيخ ليس حديثه بالمهجور- بل يُروى عنه وينظر فيه - ولا بأس به في المتابعات والشواهد ونحوها فقط. فافهم!

٧٧٨- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٧١٤].

٧٧٩- **صحيح**: دون قوله: «أوص بالعشر» وقد مضى الكلام عليه [برقم ٧٤٦]، فانظره غير مأمور.

٧٨٠- ضعيف: أخرجه البزار [رقم ١١٦٨]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [١٣/ ٢٧٠/ طبعة العاصمة]، والبيهقي في «الشعب» [١٢/ رقم ٩٨٢٦/ طبعة الرشد]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٩٣]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبي عن رجل من بني عامر عن مصعب بن سعد عن أبيه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ». =

٧٨١- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون، عن عمرو بن سعيد، قال: كنا مع حميد بن عبد الرحمن فى سوق الرقيق، فقام من عندنا، ثم رجع إلينا، فقال: هذا آخر ثلاثة من بنى سعد، كلهم قد حدثنى هذا الحديث، قال: مرض سعدٌ بمكة، فأتاه النبى ﷺ يعوده، فقال: يا رسول اللَّه، قد رهبت أن أموت بالأرض كما مات سعد بن خولة، فادع اللَّه أن يشفينى، فقال: «**اللَّهمَّ اشْفِ سَعْدًا**»، ثلاثَ مَرَّات، قال: يا رسول اللَّه، ولى مالٌ كثيرٌ وليس لى وارثٌ إلا كلالةً، أفأوصى بنصف مالى؟ قال: «**لا**»، قال: فأوصى بثلث مالى؟ قال: «**الثُّلُثُ كَبِيرٌ- أَوْ كَثِيرٌ- إِنَّ صَدَقَتَكَ مِنْ مَالِكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ أَكْلَ امْرَأَتِكَ مِنْ طَعَامِكَ صَدَقَةٌ وَإِنَّ نَفَقَتَكَ عَلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ، وإِنَّكَ إِنْ تَدَعْ أَهْلَكَ بَعْدَكَ بَعَيْشٍ- أو قال: بغنًى- خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا**».

٧٨٢- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سماك بن

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام هذا الرجل العامرى فمن يكون؟! قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٢٩]: «رواه أبو يعلى والبزار وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح» ومثله قال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ٨٩]، ونقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٥٤]، وهو كما قالا. لكن لقوله: «الدنيا خضرة حلوة» شواهد معروفة يأتى بعضها [١١٠١]، و[برقم ٧٠٩٩].

٧٨١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٦٢٨]، وأحمد [١/ ١٦٨]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٢٠]، وسعيد بن منصور [رقم ٣٣١]، والحسين بن حرب فى «البر الصلة» [رقم ١٦١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٤٥]، وابن خزيمة [٢٣٥٥]، والشاشى فى «المسند» [١ / رقم ٨٦]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٣٣]، وجماعة، من طريقين عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ثلاثة من ولد سعد بن أبى وقاص عنه به نحوه...

قلتُ: هذا إسناد مستقيم. وأولاد سعد وإن كانوا غير مسمَّين، لكن وقع التصريح باسم بعضهم عند سعيد بن منصور فى «سننه» فقال: «أخبرنى ثلاثة نفر من ولد سعد هذا أحدهم، يعنى عامر ابن سعد» وعامر ثقة. وللحديث: طرق كثيرة عن سعد به... مضى منها الكثير.

٧٨٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٤٨]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٢٤]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٣٢/ المنتخب]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٥٧]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... مطولاً. =

حرب، حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه نزلت فيه آياتٌ من القرآن، قال: حلفتْ أمُّ سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب، قالت: زعمتَ أن اللَّه أوصاك بوالديك، وأنا أمك، وأنا آمرك بهذا! قال: مكثتْ ثلاثًا حتى غشي عليها من الجهد، فقام ابنٌ لها يقال له عُمارة فسقاها، فجعلت تدعو على سعد، فأنزل اللَّه هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨﴾ [العنكبوت: ٨].

قال: وأصاب رسول اللَّه ﷺ غنيمةً عظيمةً، فإذا فيها سيفٌ، فأخذته فأتيت به رسول اللَّه ﷺ، فقلت: نفِّلني هذا السيف، فأنا من قد علمت، قال: فقال: «**رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ**»، فرجعت به، ثم رجعت بعد ذلك فراجعته، فقال: «**رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ**»، فانطلقت حتى إذا أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي، فرجعت إليه، فقلت: أعطنيه، قال: فشد لي صوته، فقال: «**رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ**»، فأنزل اللَّه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ﴾ [الأنفال: ١].

وأرسلت إلى رسول اللَّه ﷺ، فأتاني، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، فأبى، فقلت: فالنصف، فأبى، فقلت: فالثلث، فسكت، فكان يُعَدُّ الثلثُ جائزًا.

قال: وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرًا، وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتيتهم في حش- والحش البستان- فإذا رأسُ جزور مشوىّ عندهم، وزقّ من خمر، قال: فأكلت وشربت معهم، قال: فذكرت الأنصار، والمهاجرين، فقلت: المهاجرون خيرٌ من الأنصار، قال: فأخذ رجلٌ لحى الرأس فضربني به فجرح بأنفي، فأتيت رسول اللَّه ﷺ فأخبرته، فأنزل اللَّه فيَّ- يعني نفسه- شأن الخمر: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠]

= **قلتُ**: وسنده قوى، وسماك وإن كان قد تغير بآخرة؛ إلا أن شعبة قد رواه عنه عند بعضهم، وهو من قدماء أصحابه بلا كلام. والحديث أخرجه جماعة مختصرًا دون هذا التمام، كما مضى [برقم ٦٩٦، ٧٢٩]، واللَّه المستعان.

٧٨٣- **حدّثنا** محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا داود، عن أبى عثمان، عن سعد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

٧٨٤- **حدّثنا** إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن العلاء بن أبى العباس، عن أبى الطفيل، عن بكر بن قرواش، عن سعد، عن النبى ﷺ وذكر ذا الثدية، قال: «**شَيْطَانُ رَدْهَةٍ يَحْدُرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: الأَشْهَبُ- أَوِ ابْنُ الأَشْهَبِ- عَلامَةٌ فِى قَوْمٍ ظَلَمَةٍ**».

٧٨٥- **حدّثنا** سريج بن يونس، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم، عن سعد، أنه نهض فى الركعتين فسبّحوا به، قال: فاستتم قائمًا، قال: وسجد سجدتى السهو حين انصرف، ثم قال: أترونى أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول اللَّه ﷺ صنع.

٧٨٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٢٥]، والبزار [رقم ١٢٢٢]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٦٧٧]، والجرجانى فى «تاريخه» [ص/ ٤٦٦]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١١٦]، وابن منده فى «المعرفة» [٢/ ١٧٩/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٦٩٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٥٩]، وخيثمة الأطرابلسى فى «جزء من حديثه عن شيوخه» [رقم ٢٥/ مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبى هند عن أبى عثمان النهدى عن سعد به . . .

ولفظ الدورقى: «لا تزال العرب».

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

٧٨٤- **منكر**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٣].

٧٨٥- **منكر**: المحفوظ فيه إنما هو الموقوف، كما مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٩]، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الإمام المشهور الثبت فى حديث الأعمش، وقد لزمه عشرين عامًا. أما إذا روى عن سواه، فإنه يأتى بالأعاجيب، فتراه يرفع الموقوف، ويوصل المراسيل، ويضطرب ما شئت، فاعرف هذا.

٧٨٦- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمارة، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر، أخبرني عامر بن سعد، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول: «مَا اصْطَبَحَ رَجُلٌ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ، مِمَّا بَيْنَ لابَتَيْهَا، فَضَرَّهُ سُمٌّ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

٧٨٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٤٧]، وأحمد [١ / ١٦٨، ١٧٧]، والباغندي في «مسند عمر ابن عبد العزيز» [رقم ٥٨]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٣]، والطحاوي في «المشكل» [١٤/ ٣٦١، ٣٦٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٩٣٥٤]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٧٥] وأبو طاهر المخلص في الجزء الأول والثاني من الجزء السادس من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ٣٦، / ١٤٩ مخطوط/ بترقيمي]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبي طوالة عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: «من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي» هذا لفظ مسلم.

قلتُ: هكذا رواه محمد بن عمارة وسليمان بن بلال وحاتم بن إسماعيل ومُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بنَ أبي كَثِير عن أبي طوالة على هذا الوجه، وخالفهم إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، فرواه عن أَبِي طَوالَة فقال: عن عمر بن عبد العزيز عن عامر بن سعد عن أبيه به...، فزاد فيه واسطة بين أبي طوالة وعامر بن سعد، هكذا أخرجه أبو الشيخ في «طبقاته» [٣/ ٢٨٢]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ١٧/ الطبعة العلمية]، وفي «حلية الأولياء» [٥/ ٣٦٢]، من طريقين عن إبراهيم بن أبي يحيى [وسقط «إبراهيم» من «الحلية» فصار: «عن محمد بن أبي يحيى»، وليس بشيء] عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي المدينة حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي طوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن وعمر».

قلتُ: وإبراهيم ساقط هالك، ولا يُعرف لأبي طوالة رواية عن عمر بن عبد العزيز، والمحفوظ هو الأول. ثم جاء عبد السلام بن حفص أبو مصعب الليثي وخالف الجميع، ورواه عن أبي طوالة قال: خرج ناس من عند عمر بن عبد العزيز فأخبروا أن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: «قال رسول اللَّه ﷺ: من أكل سبع تمرات ما بين لابتي المدينة لم يضره ذلك اليوم سم إلى الليل». هكذا أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٤٥/ المنتخب]، حدثنا عبد الملك ابن عمرو قال ثنا أبو مصعب به... =

٧٨٧- حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا شجاع بن الوليد، عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ**».

٧٨٨- حدّثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت سعداً، يقول: لقد رد رسول اللَّه ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

= **قلتُ**: وأبو مصعب وثقه ابن معين. لكن أورده ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٣٣]، وأنكر عليه حديثًا وصف إسناده بقوله «وهذا إسناد عجيب» فالظاهر أن أبا مصعب شيخ صدوق لكنه يخطئ أحيانًا.

١- فإما أن يكون أخطأ فى روايته هنا.

٢- وإما أن يكون قد حفظه، فيكون أبو طوالة قد قصد نفسه بقوله: «خرج ناس من عند عمر ابن عبد العزيز» فلا مانع من أن يكون أبو طوالة قد شهد -مع غيره- حوارًا دار بين عامر بن سعد وعمر بن عبد العزيز ذكر فيه عامر هذا الحديث، بل هذا ظاهر طريق فليح بن سليمان عند أحمد وغيره قال: «عن أبى طوالة قال: حدَّث عامرُ بن سعد عمرَ بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة أن سعداً قال: قال رسول اللَّه ﷺ...».

وللحديث طريق آخر عن سعد مثله... فانظر [رقم ٧١٧].

٧٨٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧١٧].

٧٨٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [رقم ٤٧٨٦]، ومسلم [رقم ١٤٠٢]، والترمذى [رقم ١٠٨٣]، والنسائى [رقم ٣٢١٢]، وابن ماجه [رقم ١٨٤٨]، وأحمد [١/ ١٧٦]، والدارمى [رقم ٢١٦٧]، والطيالسى [٢١٩]، والبزار [رقم ١٠٧٠]، وعبد الرزاق [رقم ١٢٥٩١]، وابن أبى شيبة [رقم ١٥٩٠٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهرى عن ابن المسيب عن سعد به...

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى هَذَا الْكَلاَمُ عَنْ سَعْد إلاَّ منْ حَديث الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعيد عَنْ سَعْد».

قلتُ: وهكذا رواه أصحاب الزهرى عنه، لكن اختلف فى إسناد على بعضهم بما لا يضر. راجع «علل الدارقطنى» [٤/ ٣٦٨].

٧٨٩- حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا معتمرٌ، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالسَّاعِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُوضِعِ**».

٧٨٩- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٧١١٢]، الحاكم [٤/ ٤٨٨] والبزار [رقم ١٢٢٣، ١٢٢٤]، وأبو طاهر المخلص في الأول من الرابع من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوراس» [رقم ١٢٨/ مخطوط/ بترقيمي]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٠٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٢/ ٢٧]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد به نحوه . . . مرفوعًا، وهو عند البزار مختصراً بلفظ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي».

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلتُ: وهو كما قال الحاكم، وقد اختلف في سنده على ابن أبي هند، فرواه هشيم ومعتمر بن سليمان وسلمة بن علقمة، وعدي بن الفضل، وعبيدة بن حميد وغيرهم عن داود بن أبي هند بإسناده به مرفوعًا . . . وخالفهم عبد الأعلى بن عبد الأعلى، فرواه عن داود بإسناده به موقوفًا ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [رقم ٣٧١١٢]، حدثنا عبد الأعلى به . . .

قلتُ: وتابعه: أبو شهاب الحناط عند الدورقي في «مسند سعد» [رقم ١١٥]، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا أبو شهاب به . . .

والمحفوظ: هو المرفوع، على أن الوقف لا ينافي الرفع في مثل هذا المقام. وقد مضى للحديث طريق آخر عن سعد به مرفوعًا . . . . . [برقم ٧٥٠].

● **تنبيه مهم**: قد زاد أبو طاهر المخلص في آخر هذا الحديث قوله: «فمن أدركها منكم فليلزم الأرض»، وهي زيادة منكرة، انفرد بها عدي بن الفضل التيمي عن داود بن أبي هند، وعدي هذا شيخ تالف الحديث، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وقد خالفه الثقات من أصحاب ابن أبي هند، فرووه عنه فلم يذكروا تلك الزيادة الساقطة،

٧٩٠- حدّثنا محمد بن إسحاق المسيبى، حدّثنا عبد اللَّه بن نافع، عن خالد بن إياس، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص، عن أبيه، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّه طيبٌ يُحبُّ الطِّيبَ، نَظيفٌ يُحبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا بُيُوتَكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ الَّتِى تَجْمَعُ الأَكْنَافَ فِى دُورِهَا**».

٧٩٠- منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٥-٦]، وابن حبان فى «المجروحين» [١ / ٢٧٩]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٧١٢]، من طريق عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه سعد به . . .

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٢٧٦]، : «رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِضَعْفِ خَالِدِ بْنِ إِيَاسٍ الْعَدَوِىِّ»، وقبله قال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى: خالد بن إلياس ليس بشىء ولا يكتب حديثه. وقال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن حبان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب، قال يحيى: وعبد اللَّه بن نافع ليس بشىء. وقال النسائى: متروك الحديث»

قلتُ: وإسناده ساقط، آفته خالد بن إياس وقد قال عنه البخارى أيضًا: «ليس بشىء» وتركه جماعة وضعفه سائر النقاد حتى قال ابن حبان: «يروى الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها؛ لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب» ثم أورد له هذا الحديث فى ترجمته، وكذا أورده أيضًا ابن عدى فى ترجمته من «الكامل»، ثم قال فى آخر ترجمته: «أحاديثه كأنها غرائب وإفرادات عمن يحدث عنهم، ومع ضعفه يكتب حديثه».

قلتُ: تساهل ابن عدى بشأن الرجل، والصواب أنه متروك لا يكتب حديثه كما قاله جماعة من الكبار، وبه أعله جماعة كما يأتى، وقد قال الحافظ فى «المطالب العالية» [١٠/ ٢٧٠/ طبعة العاصمة]، بعد أن ساق الحديث من طريق المؤلف: «خالد ضعيف». ومثله قال تلميذه السخاوى فى «المقاصد» [ص ٢٤٠]، والراوى عنه: «عبد اللَّه بن نافع» هو ابن أبى نافع الصائغ القرشى الصدوق الصالح، وقد أخطأ ابن الجوزى وظنه: «عبد اللَّه بن نافع القرشى العدوى المدنى، مولى عبد اللَّه بن عمر» الضعيف المشهور، فزايد به فى إعلال الحديث كما مضى، ونقل فيه قول ابن معين: «عبد اللَّه بن نافع ليس بشىء»، وقول النسائى: «متروك الحديث»، ولم يفعل شيئًا، وهو كثير الأوهام فى هذا الباب جدًا، وقد تلون خالد بن إياس فى إسناد هذا الحديث:

١- فتارة: يرويه عن عامر بن سعد عن أبيه به كما مضى. =

. . . . . .

= ٢- وتارة: ينزل درجة، فيرويه فيقول: عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا- أُرَاهُ قَالَ: أَفْنِيَتَكُمْ- وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ» ثم قال خالد: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ ابْنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

فزاد فيه واسطة بينه وبين «عامر بن سعد»، هكذا أخرجه الترمذى [رقم ٢٧٩٩]- والسياق له- والبزار [رقم ١١١٤]، والبرجلانى فى «الكرم والجود» [رقم ٢١]، والخطيب فى «الجامع» [١/ رقم ٨٥٥]، -وهو عنده دون شطره الأخير- وابن قتيبة فى «غريب الحديث» [١/ ٢٩٧]، - وعنده مختصر- والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٣١]، والمؤلف [برقم ٧٩١] -وهو الآتى- وغيرهم. من طرق عن خالد بن إلياس -أو إياس- به... ولفظ ابن أبى الدنيا: «إن اللَّه كريم يحب الكرم جواد يحب الجود ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها»، وليس عند ابن أبى الدنيا والخطيب والبرجلانى: الإسناد الأول إلى ابن المسيب.

قال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ»، وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

قلتُ: ومهاجر بن مسمار شيخ صدوق صالح. ولكن خالد بن إلياس هو المكشوف الأمر، فهذان لونان من تلوُّن خالد فى سنده، وقد رأيتُ تلوُّن فى متنه أيضًا.

فأخرجه ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٨]، حدثنى إبراهيم بن سعيد- هو الجوهرى الثقة- نا أبو معاوية - هو الضرير- عن خالد بن إلياس عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن اللَّه كريم يحب الكرم جواد يحب الجود ويحب معالى الأخلاق ويكره سفسافها».

قلت: وقد خولف ابن أبى الدنيا فى سنده، خالفه الحافظ أحمد بن عمير بن جوصا، فرواه إبراهيم بن سعيد فقال: نا أبو معاوية عن إبراهيم بن مهاجر عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه به...، فأسقط منه: «خالد بن إلياس»، وأبدله بـ«إبراهيم بن مهاجر».

هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٢٨٨- ٢٨٩]، من طريق أبى الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علىّ بن فراس: نا أبو على الحسين بن الفتح بن نصر بن محمد بن عبد اللَّه النيسابورى عن أحمد بن عمير به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا من أوهام ابن جوصا، فهو مع حفظه وثقته ومعرفته كانت له أخطاء وغرائب، وقد ضعفه الدارقطني كلمة واحدة، والحق أنه «ثقة حافظ له أوهام». وقد ناضل عنه الذهبي في تصانيفه.

■ **والحاصل**: أن آفة الحديث هي من «خالد بن إلياس»، فليتلَّون كما يشاء في إسناده ومتنه، وليروه عن شيخ أو اثنين أو ثلاثة أو مائة، فهو المفضوح به أبدًا، فماذا يجديه هذا الإغراب في متنه وسنده؟! لكن لم ينفرد خالد بهذا الحديث، بل تابعه نذْل آخر:

فرواه أبو الطيب هارون بن محمد لكنه قال: عن بكير بن مسمار -أخو مهاجر- عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: «إن اللَّه نظيف يحب النظافة، جواد يحب الجود، كريم يحب الكرم، طيب يحب الطيب، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها» هكذا أخرجه الدولابي في «الكنى» [٢/ ٦٨٤/ طبعة دار ابن حزم]، حدثني محمد بن عبد اللَّه بن مخلد، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا أبو الطيب به...

قلتُ: وأبو الطيب هذا ما كان طيبًا يومًا من الدهر، وكيف يكون طيبًا وقد كذبه ابن معين بخط عريض راجع ترجمته من اللسان [٦/ ١٨١].

● والحديث: منكر بهذا السياق، ولبعض فقراته شواهد:

١- فلشطره الأخير: «فنظفوا بيوتكم... إلخ»: طريق آخر عن عامر بن سعد عن أبيه به... أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٠٥٧]، من طريق علي بن سعيد الرازي الحافظ المشهور بـ«عليك» عن زيد بن أخزم عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: «طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم ولا عن إبراهيم إلا أبو داود، تفرد به زيد ابن أخزم».

قلتُ: ورجاله ثقات حفاظ أئمة سوى عليّ بن سعيد الرازي فلم يكن بعمدة على حفظه ومعرفته، واسمع ما قاله حمزة السهمي في «سؤالاته» [ص ٤٤٢/ رقم ٨٤٣]، : «وسألتُ الدارقطني عن علي الرازي، فقال: ليس في حديثه ذاك؛ فإنما سمعتُ بمصر أنه كان والي قرية، وكان يطالبهم بالخراج؛ فما كانوا يعطونه، قال: فجمع الخنازير في المسجد، فقلتُ له: إنما أسأل كيف هو في الحديث؟، فقال: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ثم قال: في نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا، كأنه ليس هو بثقة». =

٧٩١- حدّثنا موسى بن حيان، حدّثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى، حدّثنا خالد بن إلياس القرشى، عن صالح بن حسان، قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: «**إِنَّ اللَّه طيبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ**

= **قلتُ**: وهذا قول خبير بحال الرجل. ولو صحت قصة الخنازير الماضية، فالرجل زنديق خبيث ولا كرامة، لكنها لم تصح إن شاء اللَّه. وقال عنه ابن يونس فى «تاريخه»: «تكلموا فيه» فتعقبه الحافظ فى اللسان [٤/ ٢٣١]، قائلاً: «قلتُ: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله فى أعمال السلطان».

قلتُ: إن صح ذلك عن بعضهم، فقول الدارقطنى الماضى يقطع قول كل خطيب.

٢- ولجملة «إن اللَّه نظيف يحب النظافة، فنظفوا بيوتكم» شاهد بإسناد ضعيف من حديث ابن عمر عند ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٩١].

٣- ولسائر فقرات الحديث: شواهد لايصح منها شيء أصلاً، اللَّهم إلا لقوله: «إن اللَّه طيب يحب الطيب» فيشهد له حديث أبى هريرة عند مسلم [رقم ١٠١٥]، وجماعة مرفوعًا: «إن اللَّه طيب لا يقبل إلا طيبًا».

وحديث سعد هنا: رأيت ابن رجب فى «جامع العلوم والحكم» [١/ ٩٩]، قد أورده ثم قال: «خرَّجه الترمذى وفى إسناده مقال» وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وشواهده فى كتابنا: «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: قد وهم المحدث أبو إسحاق الحوينى وعزا هذا الحديث فى كتابه «النافلة» [رقم ١٨٣]، إلى ابن عدى فى «الكامل» من طريق خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، حدثنى عامر بن سعد عن أبيه.

وهذا خطأ مكشوف، وإنما هو عند ابن عدى من طريق عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه به، دون واسطة بين خالد وعامر. وقبله وقع أبو الفيض الغمارى فى نفس الوهم فى كتابه «المداوى» [٢/ ٣٠٠-٣٠١]، فعزاه لابن حبان فى «المجروحين» من طريق خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وإنما هو عند ابن عدى من طريق عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه به، دون واسطة بين خالد وعامر، فانتبه يا رعاك اللَّه!

٧٩١- منكر: انظر قبله. =

الجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفْنَاءَكُمْ وَسَاحَاتِكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الأَكْنَافَ فِي دُورِهَا»، قال خالدٌ: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار، فقال: حدثني به عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، إلا أنه قال: «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

٧٩٢- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وسمعتهم يذكرونه، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، ولا أعلمهم إلا ذكروه، عن النبي ﷺ، قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ».

= ● تنبيه: وقع في إسناد المؤلف من الطبعتين: «عن صالح بن حسان» والصواب «صالح بن أبي حسان» وهكذا، هو عند الترمذي والبزار وغيرهما. نعم: هناك آخر يسمى «صالح بن حسان» يروى عن ابن المسيب وعنه خالد بن إلياس أيضًا، وهو من رجال «التهذيب»، لكن خالدًا مشهور بالرواية عن الأول، بل ما وقفتُ له -بعد البحث- على حديث يرويه عن صالح بن حسان،

٧٩٢- منكر: أخرجه أبو داود [رقم ٤٨١٠]، والحاكم [١/ ١٢٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٢٠٥٩٢]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٨٤١١]، وفي «الزهد» [ص/ ٧٨، ٧٩]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٥٧]، وأبو القاسم البغوي في «نسخة طالوت بن عباد» [رقم ٤٣/ طبعة دار النوادر]، ومن طريقه الخطيب في «الجامع» [١/ رقم ٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، كذا قال، وقد تعقبه المنذري في «الترغيب» [٤/ ١٢٥]، قائلا: «لم يذكر الأعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه»، وسبقه محمد بن طاهر الحافظ إلى هذا الإعلال، : فقال: «في روايته انقطاع وشك» نقله عنه صاحب «عون المعبود» [١٣/ ١١٤].

قلتُ: قد وقع إسناده عند أبي داود وبعضهم: «عن الأعمش عن مالك بن الحارث، قال الأعمش: وقد سمعتهم يذكرون عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ».

قلتُ: وظاهر هذا: أن الأعمش لم يوصل سنده إلى مصعب، فإنه قال: «عن مالك بن الحارث»=

. . . . . .

= ثم قطع سنده وقال: «وسمعتهم يذكرونه عن مصعب . . .» فكأن مراده بهذا: أنه سمعه من مالك وجماعة آخرين عن مصعب عن أبيه به، وهذا هو الذى فهمه صاحب «عون المعبود» فقال: «ولم يذكر الأعمش أن مالك بن الحارث وأقرانه ممن يروون هذا الحديث، فالواسطة بين مالك ومصعب غير مذكورة».

قلتُ: وهذا هو المقصود بالانقطاع الذى أشار إليه ابن طاهر الحافظ، وهذا الفهم أولى من قول المنذرى: «لم يذكر الأعمش فيه مَنْ حدثه»، وقد اعترضه الإمام فى «الصحيحة» بكون الأعمش: «قد سمعه من جمع قد يكون منهم مالك بن الحارث أوْ لا».

قلتُ: بل الظاهر أن «مالك بن الحارث» واحد من هؤلاء الذين سمع الأعمش منهم هذا الحديث عن مصعب.

ثم بدا لى أمر آخر، وهو أن مالك بن الحارث السلمى لا تُعرف له رواية عن مصعب بن سعد بعد التتبع، ولم يذكره المزى فى الرواة عن مصعب، ولا ذكر مصعبًا فى شيوخه، ويترجَّح عندى: أن مالك بن الحارث إنما يروى هذا الحديث عن سعد نفسه، وليس عن ولده مصعب عنه؛ يدل على ذلك: سياق الإسناد عند بعضهم كالمؤلف مثلاً، فكأن الأعمش رواه عن مالك ابن الحارث عن سعد به . . . ثم ذكر أنه سمعه من جماعة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

ويؤيده: أنى وجدتُ مالك بن الحارث قد روى عنه الأعمش -لكنه شك فيه- أثرًا آخر من روايته عن سعد بن مالك، كما تراه عند ابن أبى شيبة [رقم ٥٨٦]. فإن ثبت هذا: فيكون الإسناد منقطعًا فى موضعين:

الأول: انقطاعه بين مالك وسعد، فلا أراه سمع منه شيئًا،

والثانى: الانقطاع بين الجماعة الذين سمع منهم الأعمش، وبين مصعب بن سعد، فلم يذكر الأعمش أنهم سمعوا مصعبًا، هذا مع كونهم مُبْهمين لم يُسَموا، أما قول الإمام فى «الصحيحة»: «وكونهم لم يُسمَّوا لا يضر؛ لأنهم جمعٌ تنجبر به جهالتهم، كما قال السخاوى فى غير هذا الحديث». فقد رددناه باستفاضة فى مكان آخر.

أما عدم جزم الأعمش برفعه؛ فقد أخذه المنذرى من قول الأعمش عند جماعة فى هذا الحديث: «ولا أعلمهم إلا ذكروه عن النبى ﷺ».

وفى رواية: «ولا أعلمه إلا عن النبى ﷺ» وليس هذا مما يعل به الحديث إن شاء الله؛ لأن قول=

. . . . . .

= الأعمش هذا من باب غلبة الظن دون الشك والتردد، كما قاله الإمام فى «الصحيحة» [٤ / ٤٠٣].

وبهذا: تعلم قيمة تصحيح الحاكم لهذا الإسناد على شرط الشيخين، وقد تعقبه الإمام فى «الصحيحة» قائلاً: «قلت: وفيه نظر فإن مالكًا هذا وهو السلمى الرقى إنما روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، فهو على شرط مسلم وحده!».

قلتُ: لا واللَّه، ما هو على شرط البخارى ولا مسلم أصلاً، وليس فى «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، أعنى بالترجمة: «الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه». وقد مضى ما أُعلَّ به هذا الإسناد، وقد بدا لى فيه علتان أخروان:

الأولى: أن الأعمش إمام فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعه من مالك بن الحارث، لكن أجاب الإمام على عنعنة الأعمش بقوله: «لكن العلماء جروا على تمشية رواية الأعمش المعنعنة ما لم يظهر الانقطاع فيها».

قلتُ: بل الصواب هو التوقف فى عنعنة الأعمش حتى يظهر الاتصال فيها، واستثناء الأعمش وحده من هذا الأصل يحتاج إلى برهان، وأين هو؟! على أن الإمام نفسه قد أعل جملة من الأحاديث والآثار بمطلق عنعنة الأعمش، وليس هنا مجال بسط لذلك؛ فانظر مثلاً «الصحيحة» [٦/ ١٢٠٢]، و«الضعيفة» [٣/ ٣٧٦]. ثم نقل الإمام عن الذهبى كلامه فى اعتبار عنعنة الأعمش إلا فى شيوخ أكثر من الرواية عنهم: كإبراهيم النخعى، وأبى صالح السمان، وأبى وائل وغيرهم، ثم قال الإمام «والشاهد من كلامه -يعنى الذهبى- إنما هو أن إعلال رواية الأعمش بالعنعنة ليس على الإطلاق، وهو الذى جرى عليه المحققون كابن حجر وغيره».

قلتُ: وهذا فيه نظر أيضًا، نعم: التحقيق أن ما قاله الذهبى -وقد سبقه الحميدى إليه بإطلاق- فى حق الأعمش يجرى على غيره من سائر المدلسين، كما شرحناه فى غير هذا المكان، والمدلس إذا أكثر من الحديث عن شيخ له معروف به؛ ثم عنعن عنه، حُملتْ عنعنته عنه على السماع ما لم يظهر خلاف ذلك، وليس ذلك مختصًا بالأعمش وحده كما فهمه الإمام، وأما كون المحققين -ومنهم ابن حجر- قد جرى عملهم على اعتبار ما فهمه الإمام من كلام الذهبى بخصوص الأعمش وحده، فليس كذلك إن شاء اللَّه. واعتراض ذلك يطول جدًا، وهذا الحافظ ابن حجر نفسه، رأيته قد أعلَّ حديثًا يرويه الأعمش عن أبى صالح -وهو من الذين أكثر =

٧٩٣- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن سعد ابن أبي وقاص، قال: مر النبي ﷺ وأنا أدعو بأصبعي، فقال رسول الله ﷺ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»، وأشار بالسبابة.

= الأعمش عنهم كما ذكره الذهبي-عن أبي هريرة به، فقال الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٥١٩] عن هذا الحديث: «هو على شرط البخاري -يعني الإسناد الماضي- لولا عنعنة الأعمش».

والحق: أن الأعمش كان كثير التدليس، يدلك عليه قول مغيرة بن مقسم عند أحمد في «العلل» [١/ ٢٤٤/ رواية عبد الله]: «ما أفسد حديث أهل الكوفة إلا أبو إسحاق والأعمش» يعني للتدليس، كما قاله الحافظ في «التهذيب» [٨/ ٨٥]، وما كان أبو إسحاق والأعمش ليفسدا حديث أهل الكوفة إلا لكثرة التدليس فيما يحدثون به الناس.

والثانية: أن الأعمش قد اختلف عليه في سنده ورفعه، فرواه عنه عبد الواحد بن زياد على الوجه الماضي، وخالفه الثوري، فرواه عن الأعمش فقال: عن مالك بن الحارث قال: قال عمر ابن الخطاب به . . .

وذكره موقوفًا على عمر، هكذا أخرجه وكيع في «الزهد» [٢/ ٥٢٣]، وعنه ابن أبي شيبة [رقم ٣٥٦١٩]، وأحمد في «الزهد» [ص١٧٦]، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» [١٨/ ٦٢٥/ طبعة العاصمة]، من طريقين عن الثوري به . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن الأعمش ولا بد، والثوري أحفظ أهل الدنيا في أبي محمد الأسدي، وعبد الواحد بن زياد وإن كان ثقة، إلا أن أبا داود قد تكلم في روايته عن الأعمش خاصة، فقال: «عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها»، وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب»: «ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال».

■ **فالحاصل**: أن الحديث معلول لا يثبت.

٧٩٣- صحيح: أخرجه أبو داود [١٤٩٩]، والنسائي [١٢٧٣]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٢/ ٥٣٨]، والحاكم [١/ ٧١٩]، والبزار [١٢٣٦]، والطبراني في «الدعاء» [٢١٦]، والدورقي في «مسند سعد» [١٢٦]، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [٦٥/ مخطوط/ بترقيمي]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٤٩]، وابن حبان في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥/ ١٢٢]، والقاسم بن زكريا المطرز في «فوائده» [رقم ٨٦/ طبعة دار الوطن]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد به . . .

. . . . . .

قال البزار: «هكذا رواه أبو معاوية وعبد اللَّه بن داود، ورواه حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة»، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد».

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة لولا أنه معلول، فقد رواه أبو معاوية وعبد اللَّه بن داود الخريبي كلاهما عن الأعمش على الوجه الماضي، وخالفهما حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ مرَّ بسعد وهو يدعو . . .» إلخ، فنقله إلى «مسند أبي هريرة»، هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٤٢٠]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٩٦٨٢]، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «نهاية المراد من كلام خير العباد» [رقم ٦٦/ مخطوط/ بترقيمي]، والبزار [/ ١٦رقم ٩١٩٩]، والطبراني في «الدعاء» [٢١٥]، وابن حبان في «صحيحه» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٤٥٩]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ١٥٦]، والقاسم بن زكريا المطرز في «فوائده» [رقم ٨٥/ طبعة دار الوطن]، وغيرهم من طريق حفص بن غياث به . . .

قال البزار: «وهذا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عنه - عَنِ الأعْمَشِ - عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنه، إلا حفص، ورواه غير حفص عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد -رضي اللَّه عنه»، وقال الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٩٧]، : «ولم يتابع حفص على قوله».

قلتُ: وخالفهم عقبة بن خالد السكوني، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ: «عن النبي ﷺ: أنه مر بسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو يُشيرُ بإصْبَعَيْه، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، أحَّدْ وَأشَارَ بإصْبَعِه الَّتي تَلي الإبْهَامَ»، فجعله من «مسند بعض أصحاب النبي ﷺ» هكذا أخرجه القاسم بن زكريا المطرز في «فوائده» [رقم ٨٦/ طبعة دار الوطن]، ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٩٩/ طبعة الخانجي]، حدثنا عبد اللَّه بن سعيد : حدثني عقبة به . . .

قلتُ: وعقبة ثقة صدوق، وقد توبع على هذا الوجه عن الأعمش، تابعه علي بن هاشم بن البريد، كما ذكره ابن معين ونقله عنه ابن محرز في «معرفة الرجال» [٢/ ٥٨].

ثم جاء وكيع بن الجراح - الحافظ الجبل- فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح قال: «رأى النبي ﷺ سعداً، يدعو بإصبعيه في الصلاة، فقال: أحد أحد»، فأرسله كما ترى، هكذا أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» [رقم ٣٥]، وعنه ابن أبي شيبة [رقم ٨٤٤٠]، والبيهقي في «الدعوات» [رقم ٢٦٤]، وقد توبع وكيع على هذا الوجه: تابعه محمد بن فضيل عنده في «الدعاء» [رقم ١٨]. =

. . . . . .

= أما الربيع بن بدر السعدى فهو فى واد آخر، فقد رواه عن الأعمش فقال: عن الأعمش عن أبى بكر التيمى عن سعيد بن أبى وقاص قال: «رآنى رسول الله ﷺ وأنا أشير بأصبعى هاتين فى الصلاة، فقال: أحد أحد يا سعد» فأسقط منه «أبا صالح» وأبدله بـ «أبى بكر التيمى»، هكذا أخرجه ابن عساكر فى «معجم شيوخه» [٢/ ٢٦]، من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا سهل بن عثمان ثنا الربيع بن بدر عن الأعمش به . . .

قلتُ: والربيع هذا ساقط لا يساوى فلسًا، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه. وقد رجَّح الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣٩٧]، الوجه الأول من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن سعد به . . .

قلتُ: ويشبه عندى أن تكون رواية أبى معاوية ومن تابعه، ورواية وكيع ومن تابعه، كلتاهما محفوظتين عن الأعمش، ويكون أبو صالح كان ينشط فيقيم إسناده، وربما فتر فأرسله.

وقد علَّق الحاكم صحة طريق أبى معاوية على سماع أبى صالح من سعد، وهو محتمل عندى، ولم أر أحدًا نفى سماع أبى صالح من سعد بن مالك، بل ولا من شكَّك فيه قبل الحاكم، وهو قد أدركه وعاصره. فسماعه منه مستقيم على شرط مسلم فى ذلك، بل رأيت أبا صالح قد صرح بالسماع من سعد فى خبر آخر أخرجه عبد الرزاق [رقم ٦٩٢٢]، وابن أبى شيبة [رقم ١٠١٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٧١٧٧]، من طريق سهيل بن أبى صالح عن أبيه به . . .

ووجدتُ الذهبى قد قال فى ترجمة أبى صالح من «تذكرة الحفاظ» [١/ ٨٩]: «سأل سعد بن أبى وقاص». وقال فى «سير النبلاء» [٥/ ٣٦]: «سمع من سعد بن أبى وقاص». لكنى أخشى من قول أبى حاتم الرزاى عن أبى صالح: «روى عن سعد بن أبى وقاص مسألة واحدة»، ألا يكون سمع منه دون تلك المسألة؟! بل ربما يكون ذلك هو الظاهر إن شاء الله.

فإن صح هذا: فينقدح فى صدرى أن يكون أبو معاوية ومن معه قد غلط على الأعمش فى جعْلهم الحديث من «مسند سعد»، ويكون أقرب ما يكون صوابًا عن الأعمش: هو ما رواه عنه عقبة بن خالد وعلى بن هاشم كلاهما عن الأعمش عن أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ﷺ: «عن النبى ﷺ: أنه مر بِسَعْدٍ. . .إلخ»، ويشبه أن يكون هذا الوجه هو المحفوظ لأمرين:

الأول: أن فيه زيادة حفظها عقبة وعلى عن الأعمش فى إسناده. وأغفلها غيرهم. =

. . . . . .

= **والثانى**: ما سبق من جزم أبى حاتم الرازى بكون أبى صالح لم يرو عن سعد إلا مسألة واحدة سأله عنها، وهذه المسألة أخرجها عنه عبد الرزاق ومن ذكرناهم آنفًا.

فإذا صح أن أبا صالح لم يسمع منه سواها، فيكون ما رواه عنه غيرها، محمولاً على أنه سمعه منه بواسطة، وهذه الواسطة هنا: هى التى وقعتْ فى رواية عقبة بن خالد وعلىّ بن هاشم عن الأعمش، وهى قول أبى صالح: «عن بعض أصحاب النبى ﷺ» وهذا الصاحب وإن كان لم يُسَمَّ، إلا أن ذلك لا يفسد به الحديث؛ لما تقرر عند جماهير النقاد بأن إبهام الصحابى لا يضر، وعليه: يكون الإسناد صحيحًا من هذا الوجه البتة.

أما رواية حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به . . . ، فأراها وهمًا من حفص فى إسناده، وكأنه سلك الجادة فى روايته.

لكن: تابعه صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة: «أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول اللَّه ﷺ: أحد أحد» هكذا أخرجه النسائى [رقم ١٢٧٢]، والترمذى [رقم ٣٥٥٧]- واللفظ له - وأحمد [٢/ ٥٢٠]، والبزار [١٥ / رقم ٨٩٣١]، والحاكم [١/ ٧١٨]، وعنه البيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٦٥]، وغيرهم من طريق صفوان به . . .

قال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم لولا أنه قد اختلف فيه أيضًا، فقد خولف صفوان بن عيسى فى إسناده، خالفه سليمان بن بلال، فرواه عن ابن عجلان فقال: عن القعقاع بن حكيم عن أبى صالح به مرسلاً . . . ، هكذا أخرجه الخطيب فى «الأسماء المبهمة» [٢/ ٩٩]، من طريق إسماعيل القاضى عن إسماعيل بن أبى أويس عن سليمان بن بلال به . . .

قلتُ: ابن أبى أويس تكلموا فى حفظه مع شىء شنيع أقرَّ هو به، فإن كان قد حفظه، فالوهم فيه من ابن عجلان الإمام، فقد تكلم بعضهم فى بعض ما يُروى عن أبى هريرة من طريقه، واعتمد ذلك الحافظ فقال عنه بـ«التقريب»: «صدوق -كذا، والصواب أنه ثقة إمام- إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة».

قلتُ: ويؤيده: أن الليث بن سعد قد رواه عنه فقال: عن القعقاع قال: حسبت أنه عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة به . . ، هكذا رواه عنه بالشك، أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٠٩٤/ طبعة الرشد]، بإسناد قوى إلى الليث به . . . =

٧٩٤-حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، أن سعد بن أبي وقاص، نهض في الركعتين، فسبحوا به فاستتم، ثم قال: أكنتم ترونني أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول اللَّه ﷺ صنع.

٧٩٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، قال:

= **قلتُ**: وإن يكن ابن عجلان قد ضبطه على الوجه الأول من طريق صفوان بن عيسى عنه، فالقول بكون الحديث محفوظًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة تارة، ومن روايته عن بعض أصحاب النبي ﷺ أخرى، هو قول لا أظنه بعيدًا إن شاء اللَّه. لا سيما وقد توبع أبو صالح على روايته عن أبي هريرة: تابعه ابن سيرين عن أبي هريرة قال: «نظر رسول اللَّه ﷺ إلى رجل يشير بأصبعيه، فقال: أحد أحد» أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٥٥٠]، من طريق مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه مخلد، تابعه حفص بن غياث عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعا فنهاه، وقال: بإحداهما، باليمنى» هكذا أخرجه ابن حبان [٨٨٤]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٧١٣]، من طريق عبد اللَّه بن عمر بن أبان قال حدثنا حفص بن غياث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لكن خولف عبد اللَّه بن عمر في رفعه، خالفه ابن أبي شيبة، فرواه عن حفص بن غياث فقال: عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة: «أنه رأى رجلاً يدعو بأصبعيه كليهما فنهاه، وقال: بأصبع واحد، باليمنى» فأوقفه على أبي هريرة، هكذا أخرجه في «المصنف» [رقم ٢٩٦٨٧] حدثنا حفص بن غياث به . . .

قلتُ: وابن أبي شيبة أحفظ وأثبت، ولعل حفصًا كان لا يضبطه، ففي حفظه كلام معروف، وقد تغير بآخرة أيضًا. والرجل المبهم في الطريق المرفوع عن أبي هريرة: هو سعد بن مالك إن شاء اللَّه. وللحديث: شاهد عن أنس بمثله مرفوعًا. عن النبي ﷺ: «أنه مرَّ على سعد وهو يدعو بأصبعين فقال: أحِّد يا سعد» أخرجه أحمد [٣/ ١٨٣]، بإسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

٧٩٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٧٥٩].

٧٩٥- صحيح: أخرجه البخاري [رقم ٣٥١٩]، ومالك [رقم ٩٤٢]، ومسلم [رقم ٢٤١٢]، والترمذي [رقم ٣٧٥٤]، وابن ماجه [رقم ١٣٠]، وابن حبان [٦٩٨٨]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٨٣١]، والبزار [رقم ١٠٦٧]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٤١]، =

سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت سعداً، يقول: لقد جمع لي رسول اللَّه ﷺ أبويه يوم أحد، قال يحيى: أحسبه، قال: فداك أبي وأمي، وكان سعدٌ جيد الرمي.

٧٩٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جعفر بن عون، أخبرنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: «**قُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّه وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّه أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للَّه كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ**»، قال: هذا لربي، فما لي؟ قال: «**قُلِ: اللَّهمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي**».

٧٩٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا أبو عامر العقدي، عن شعبة، عن قتادة، عن يونس ابن جبير، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يُرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً**».

= وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٠٩]، وجماعة، من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري - وقد تابعه ابن جدعان عند الترمذي وغيره- عن ابن المسيب عن سعد به . . .

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «وهذا الحديث روى عن سعد من غير وجه، ولا نعلم روى عن سعد بإسناد أحسن من هذا الإسناد».

٧٩٦- **صحيح**: مضى تخريجه: [برقم ٧٦٨].

٧٩٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [رقم ٢٢٥٨]، والترمذي [رقم ٢٨٥٢]، وابن ماجه [رقم ٣٢٦٠]، وأحمد [١/ ١٧٥]، والبزار [رقم ١١٧٣]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٦٠٩٣]، والشاشي في «مسنده» [١ / رقم ١٢٠، ١٢١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٩٥]، وعبد الغني المقدسي في «أحاديث الشعر» [رقم ٣٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٢/ ٦١٨، ٦١٩ / مسند عمر]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٨١]، وأبو القاسم الحنائي في «الحنائيات» [٢ / رقم ١٦٨/ طبعة أضواء السلف]، والقاضي عياض في «الغنية» [ص٩٠]، والقاضي ابن حذلم في «الأول من حديثه عن شيوخه» [رقم ٢٩/ مخطوط/ بترقيمي]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى =

٧٩٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر العقدى، عن هشام الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن الحضرمى، عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعداً، عن الطيرة، فانتهرنى، وقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ، فَإِنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِى شَىْءٍ فَفِى الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**».

٧٩٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا وهيبٌ، عن أبى واقد الليثى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**تُقْطَعُ الْيَدُ فِى ثَمَنِ الْمِجَنِّ**».

= عَنْ سَعْدٍ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِه مُحَمَّد، عَنْ أبيه، وَلاَ نَحْفَظُ أحَدًا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّد إلا يُونُسُ بْنُ جُبَيْر، وَقَدْ رُوِى عَنْ غَيْرِ سَعْد، فَرُوِىَ ذَلِكَ عَنْ أبى هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أبى سَعِيد، وَكَانَ أعْلَى مَنْ يَرْوِى ذَلِكَ سَعْدٌ، فَذَكَرْنَاهُ عَنْ سَعْد، وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى عَنْ سَعْد إلاَّ بِهَذَا الإسْنَادِ».

قلتُ: قد خولف شعبة فى إسناده، خالفه حماد بن سلمة، فرواه عن قتادة فقال: عن عمر بن سعد عن أبيه به . . . فجعله عن «عمر بن سعد» بدل «محمد بن سعد» هكذا أخرجه أحمد [١ / ١٧٥]، حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة به . . .

قلتُ: قال الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣٦٢]، بعد أن ذكر طريق حماد: «ووهم فيه، والقول قول شعبة ومن تابعه عن قتادة . . .» ثم ذكر أن بعضهم رواه عن قتادة عن محمد بن سعد عن أبيه به . . . ، ولم يذكر فيه «يونس بن جبير» ثم ذكر وجهًا آخر من الاختلاف فى سنده ثم قال: «والصحيح حديث شعبة».

قلتُ: وهو كما قال. وللحديث شواهد.

٧٩٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٦٦].

٧٩٩- **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه [رقم ٢٥٨٦]، وأحمد [١/ ١٦٩]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٩٠]، وابن أبى شيبة [رقم ٢٨٠٨٨]، والطحاوى فى«شرح المعانى» [٣/ ١٦٣]، والبزار [/ ٣رقم ١١٢٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٥٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٥٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٩٨]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٢٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ ٥٩٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٩٥٦]، وغيرهم من طرق عن وهيب بن خالد عن أبى واقد الليثى عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . ولفظ الطبرانى والبيهقى: «قطع فى مجن ثمنه خمسة دراهم»، ولفظ البزار: «تقطع اليد فى ربع دينار». =

٨٠٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سليم بن حيان، حدّثنا عكرمة بن خالد، أن يحيى بن سعد حدثه، عن أبيه، قال: ذكر الطاعون عند النبى ﷺ، فقال: «**رِجْزٌ أُصِيبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتَ بِهَا فَلا تَخْرُجْ مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ بِهَا فَلا تَدْخُلْهَا**».

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر إلا أبو واقد، وأبو واقد هذا روى عنه وهيب و حاتم وغيرهم». وقال الطبرانى. «لم يرو هذا الحديث عن أبى واقد إلا عن وهيب، ولا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ وأبو واقد الليثى هو صالح بن محمد، شيخ ضعيف صاحب مناكير، ولم يكن يدرى أيش الحديث؟! وإنما هو صاحب ليل وعبادة وجهاد، وقد اختلف فى سنده على وهيب بن خالد، فرواه عنه جماعة من أصحابه على الوجه الماضى، وخالفهم معلى ابن أسد، فرواه عنه فقال: عن وهيب، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن عامر بن سعد، به . . . ، فأسقط منه «أبا واقد» وأبدله بـ «محمد بن إبراهيم»، هكذا أخرجه الخطيب البغدادى فى «تلخيص المتشابه فى الرسم» [١/ ١٦٥/ طبعة سكينة الشهابى] من طريق محمد بن قارون عن سعيد ابن سعد بن أيوب عن معلى به . . .

قلتُ: ومعلى ثقة صدوق، لكن الطريق إليه مخدوش، فيه من لم أقف له على ترجمة، والوجه الأول هو المحفوظ عن وهيب. لكن للحديث شواهد تشهد للفظه الأول وتقويه:

منها: حديث عائشة مرفوعًا بلفظ: «يقطع يد السارق فى ثمن المجن» أخرجه النسائى [رقم ٤٩٣١]، وجماعة، وهو عند البخارى ومسلم بلفظ: «لم تقطع يد سارق فى عهد رسول اللّه ﷺ فى أقل من ثمن المجن».

وشاهد آخر: من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا بلفظ: «لا تقطع إليد فى ثمر معلق؛ فإذا ضمه الجرين قطعت فى ثمن المجن. .» أخرجه النسائى [رقم ٤٩٥٧]، وجماعة أيضًا. وفى لفظ لابن أبى شيبة [رقم ٢٨٠٩٠]: «القطع فى ثمن المجن». وفى الباب شواهد أخر.

٨٠٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٧٣]، والبزر [رقم ١١٩٦]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١١٤]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٨٢، ٨٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٨١/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢/ ٩٤٥]، =

٨٠١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، وأبو سعيد مولى بني هاشم، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه حتى يبدو خده، وعن يساره حتى يبدو خده.

= وأبو علي ابن شاذان في الجزء الثامن من «أحاديثه عن شيوخه/ انتقاء أبي القاسم الأزجي» [رقم ٢٥/ مخطوط / بترقيمي]، وأبو عوانة في «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» [٥/ ١٤٢]، وغيرهم من طريقين عن عكرمة بن خالد عن يحيى بن سعد عن أبيه به . . . ولفظ البزار والطبري: «إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ فَلاَ تَهْبِطُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا مِنْهَا» وهو رواية للدورقي.

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ إِلاَّ عِكْرِمَةَ بْنُ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَتَادَةُ وَغَيْرُهُ، فَاجْتَزَأْنَا بِحَدِيثِ قَتَادَةَ».

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ ويحيى بن سعد لم يرو عنه سوى عكرمة بن خالد وحده، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، لكن للحديث طرق أخرى عن سعد به . . . مضى بعضها [برقم ٦٩٠، ٦٩١].

٨٠١- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٥٨٢]، والنسائي [رقم ١٣١٧]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والدارمي [رقم ١٣٤٥]، وابن خزيمة [رقم ٧٢٦]، والشاشي في «مسنده» [١ / رقم ١٠٩]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٥٦]، والبزار [رقم ١١٠٠]، والبيهقي في «سننه» [٢٨٠٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٦٧]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٢٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٣٦]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤١٩]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وقد توبع عليه عبد الله بن جعفر:

١- تابعه مصعب بن ثابت: عند ابن خزيمة [رقم ٧٢٧]، وابن حبان [رقم ١٩٩٢]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٠٤١]، وابن ماجه [رقم ٩١٥]، وأحمد [١/ ١٨٠]، والمزي في «التهذيب» [١٩٢/ ٣]، وغيرهم.

٢- وإبراهيم بن محمد الأسلمي: عند الشافعي [رقم ١٧٦]، ومن طريقه الخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ٣٥٦].

٣- ومحمد بن عمرو بن علقمة: عند الشاشي في «مسنده» [رقم ١١٠]، وأحمد [١/ ١٨٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [٣/ ٢١٩]، وغيرهم. =

٨٠٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: استأذن عثمان رسول اللَّه ﷺ فى التبتل، ولو أذن له لاختصينا.

٨٠٣- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاءه النبى ﷺ يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت

= ● وقد توبع عليه إسماعيل بن محمد أيضًا:

١- تابعه موسى بن عقبة عند أحمد [١/ ١٨٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٠٥]، والشاشى [١/ ١٠٧، ١٠٨]، والدورقى فى «مسند سعد» [٢٥]، لكن الطريق إليه ما صح.

● **تنبيه**: قد روى الدراوردى هذا الحديث عن مصعب بن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ولكن بلفظ «كان ﷺ يسلم فى آخر الصلاة تسليمة واحدة: السلام عليكم» هكذا أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى [١/ ٢٦٦]، حَدَّثَنَا رَبِيعٌ الْجِيزِىُّ، وَرَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالا: ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِى بَكْرٍ الزُّهْرِىُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِىُّ به . . .

قلتُ: وهذا وهْم من الدراوردى إن شاء اللَّه، وقد خالفه إمام الدنيا وجبل الحفظ عبد اللَّه بن المبارك، فرواه عن مصعب بإسناده نحو لفظ المؤلف، وذكر فيه أنه سلَّم تسليمتين. ورواية ابن المبارك: عند ابن خزيمة وابن حبان والطحاوى، والمزى فى «تهذيبه» وغيرهم كما مضى.

٢- وتابعه أيضًا: محمد بن عمرو كما مضى.

٣- وتابعهما: بشر بن السرى عند ابن ماجه [رقم ٩١٥]، وغيره.

قلتُ: فهؤلاء ثلاثة من المحدثين خالفوا الدراوردى فى لفظه، والحق معهم. وقد أنكر ابن عبدالبر اللفظ الماضى على الدراوردى، وجزم بكونه وهم فيه، كما تراه فى «التمهيد» [١١/ ٢٠٧]، ونحوه صنع الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٦٧]، والأمر أشبه بما قالاه؛ لولا أن مصعب بن ثابت قد ضعفه النقاد لسوء حفظه، فلعل الاضطراب فى متنه إنما هو منه نفسه.

٨٠٢- **صحيح**: مضى تخرجه [برقم ٧٨٨].

٨٠٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [رقم ٢٥٩١]، ومسلم [رقم ١٦٢٨]، والنسائى [رقم ٣٦٢٧]، وأحمد [١/ ١٧٢]، والبيهقى [رقم ١٥٤٧٤]، وجماعة من طرق عن الثورى عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه به . . . مطولاً ومختصراً.

قلتُ: وقد مضى مختصراً من هذا الطريق [برقم ٧٣٠].

بالأرض التى هاجر منها، فقال النبى ﷺ: «**يَرْحَمُ اللَّه سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ**»، ولم يكن له إلا ابنةٌ واحدةٌ، فقال: يا رسول اللَّه، أوصى بمالى كله؟ قال: «**لا**»، قال: فالنصف؟ قال: «**لا**»، قال: فالثلث؟ قال: «**الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ فِى أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا تُنْفِقْ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِى تَرْفَعُهَا فِى فِىِّ امْرَأَتِكَ، وَلَعَلَّ اللَّه أَنْ يَرْزُقَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ أُنَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ**».

٨٠٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا أسامة بن زيد، حدّثنا أبو عبد اللَّه

٨٠٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٨٧]، -وعنده مختصراً- وأحمد [١/ ١٨٣]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٢٠]، والحاكم [٤/ ٥٨٥]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٤٦- ١٤٧]، وغيرهم، من طرق عن أسامة بن زيد الليثى عن أبى عبد اللَّه القراظ عن سعد وأبى هريرة كلاهما به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلتُ: بلى أخرجه مسلم ولكن مختصراً. وقد توبع عليه أسامة بن زيد: تابعه:

١- عمر بن نبيه الكعبى عن أبى عبد اللَّه القراظ لكن ذكره عن سعد وحده . . . أخرجه مسلم [رقم ١٣٨٧]، مختصراً.

٢- وتابعهما: موسى بن أبى عيسى ومحمد بن عمرو بن علقمة كلاهما عن أبى عبد اللَّه القراظ لكن عن أبى هريرة وحده . . . ، هكذا أخرجه مسلم أيضًا [رقم ١٣٨٦]، وكذا أخرجه أيضًا من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يحنس وعمرو بن يحيى بن عمارة عن القراظ عن أبى هريرة به . . . مختصراً، وهكذا رواه جماعة عن القراظ:

١- تارة عنه عن أبى هريرة به . . .

٢- وتارة عنه عن سعد به . . .

٣- وتارة عنه عن سعد وأبى هريرة كلاهما به . . . وكلها أوجه محفوظة.

وللحديث: طرق أخرى عن سعد نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٦٩٩]، وشواهده كثيرة، يأتى بعضها [برقم ٥٩٩١].

القراظ، أنه سمع سعد بن مالك، وأبا هريرة، يقولان: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهمَّ بَارِكْ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، اللَّهمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا، لا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّه كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**».

٨٠٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا مالكٌ، عن الزهري، عن

٨٠٥- **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ/ رواية يحيى الليثي» [رقم ٧٦٣]، و[رقم ١١٠٧/ رواية أبي مصعب]، ومن طريقه الترمذي [رقم ٨٢٣]، والنسائي [٢٧٣٤]، وأحمد [١/ ١٧٤]، والشافعي [رقم ١٠٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٤١]، وعبد الرزاق في «الأمالي» [رقم ١٤٣]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ١٢٥]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٦٦]، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٧١]، وابن حبان [رقم ٣٩٢٣]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٠٩]، والفسوي في المعرفة [١/ ٢٩٤]، وأبو القاسم البغوي في «حديث مصعب الزبيري» [رقم ١٤٨]، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» [ص ٥٦]، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوراس» [رقم ١١٦/ مخطوط/ بترقيمي]، والبيهقي [رقم ٨٦٣٦]، وأبو إسحاق المزكي في «المزكيات/ تخريج الدارقطني» [رقم ١١٥/ طبعة دار البشائر الإسلامية]، وجماعة من طرق عن الزهري عن محمد بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وسنده قوي مستقيم، ومحمد بن عبد اللَّه بن نوفل يقول عنه الحافظ في «التقريب»: «مقبول»- يعني عند المتابعة- وإلا فليِّن الحديث، وجهَّله غير واحد من المتأخرين أيضًا، وأعلوا به هذا الحديث، ويردُّ عليهم: أن الإمام مالك بن أنس قد أخرج له هذا الحديث في «موطئه» وقد عُرف عنه شدة الحيطة في الرواية؛ والتثبت فيما يحتج به من أخبار؛ وليس مثله ممن يحتج بالمجاهيل والأغمار، بل كل من أخرج عنه في «موطئه» فهو ثقة مرضي عنده؛ وإن ضعفه أو جهله غيره. =

محمد بن عبد الله بن نوفل، أنه سمع سعد بن مالك، والضحاك بن قيس عام حج معاوية، وهما يذكران، التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله، فقال سعدٌ: بئس ما قلت يا ابن أخي، فقال الضحاك: قد نهى عمر عنها، فقال سعدٌ: قد صنعها رسول الله ﷺ وصنعناها معه.

٨٠٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت يعلى، عن سليمان بن أبي عبد الله، قال: شهدت سعد بن أبي وقاص وأتاه قومٌ في عبد لهم أخذ سعدٌ سلبه، رآه يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله ﷺ فأخذ سلبه، فكلموه في أن يرد عليهم سلبه فأبى، وقال: إن رسول الله ﷺ، قال حين حد حدود حرم المدينة، فقال: «**مَنْ أَخَذْتُمُوهُ يَصِيدُ فِي هَذِهِ الْحُدُودِ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ**»، فلا أرد عليكم طعمةً أطعمنيها رسول الله ﷺ، ولكن إن شئتم غرمت لكم ثمن سلبه.

= **وبرهان ذلك**: ما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» [١/ ١٤/ المقدمة]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٦٨]، من طريقين عن بشر بن عمر الزهراني - الثقة المشهور - قال: «سألت مالك بن أنس عن رجل فقال: هل رأيته في كتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي».

قلتُ: فيقدَّم توثيق مالك على تجهيل هؤلاء المتأخرين بلا ريب، وهكذا ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج له هذا الحديث في «صحيحه». وقد اختلف في سنده على الزهري، فرواه مالك ويونس الأيلي وعقيل بن خالد، وغيرهم عنه على الوجه الماضي. وخالفهم ابن عيينة، فرواه عن ابن شهاب فلم يقم إسناده، فقال: عن ابن شهاب عن سعد به . . ، هكذا منقطعًا، والمحفوظ الأول. راجع: «علل الدارقطني» [٤/ ٣٩٢].

٨٠٦- **صحيح**: دون قوله: «من أخذتموه يصيد»: أخرجه أبو داود [رقم ٢٠٣٧]، وأحمد [١/ ١٧٠]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ١٢٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٩١]، وفي «مشكل الآثار» [١٢/ ٢٨٦، ٢٨٧]، والبيهقي [رقم ٩٧٥٦]، والمزي في «التهذيب» [١٢/ ١٩]، وغيرهم، من طرق عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبدالله عن سعد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ وسليمان شيخ غائب الحال، لم يرو عنه سوى يعلى بن حكيم وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان الإمام، وأجزمُ أنه لا يعرف من حاله شيئًا، بل نسخ ترجمته =

٨٠٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرٌ وَعَشْرٌ وَتِسْعٌ مَرَّةً**».

= من «تاريخ البخاري» ثم وضعها في «ثقاته» كعادته في تراجم رجالات الصدر الأول، لكن للحديث طرق أخرى عن سعد نحوه:

منها: طريق إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد: «أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يقطع شجراً أو يخبطه، فسلبه، فلما رجع سعد جاءه أهل العبد فكلموه أن يرد على غلامهم أو عليهم ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذ اللَّه أن أرد شيئا نفَّلنيه رسول اللَّه ﷺ!! وأبى أن يرد عليهم». أخرجه مسلم [رقم ١٣٦٤]- واللفظ له - وأحمد [١/ ١٦٨]، والبزار [رقم ١١٠٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٩١]، وغيرهم، من طرق عن أبي عامر العقدي عن عبد اللَّه بن جعفر المخرمي عن إسماعيل بن محمد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، لكن قد خولف أبو عامر العقدي في إسناده، خالفه أبو سعيد عبدالرحمن مولى بني هاشم، فرواه عن عبد اللَّه بن جعفر عن إسماعيل بن محمد عن سعد به . . . ، ولم يذكر فيه «عامر بن سعد» هكذا أخرجه أبو سعيد الجندي في «فضائل المدينة» [رقم ٦٨]، حدثنا محمد بن المنصور ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم به . . .

قلتُ: وأبو سعيد صدوق متماسك. لكن قال أحمد: «كان كثير الخطأ» ونحوه قال زكريا الساجي، فالظاهر أنه وهم في إسناده، وإن شئت قلتَ: قصَّر في إسناده، وأبو عامر العقدي ثقة حافظ نبيل إمام، وقد توبع عليه عند الحاكم [١/ ٦٦٢]، وغيره.

وللحديث طرق أخرى عن سعد بنحوه، وليس فيها: «من أخذتموه يصيد» فتلك جملة لا تصح؛ لتفرد سليمان بن أبي عبد اللَّه بها. وهو مجهول الصفة كما مضى. وباقي طرقه: عند البيهقي [٥/ ١٩٩].

٨٠٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٠٨٦]، والنسائي [٢١٣٥]، وابن ماجه [١٦٥٧]، وأحمد [١/ ١٨٤]، وابن خزيمة [١٩٢٠]، والبزار [١١٨٢]، وابن أبي شيبة [٩٦٠٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٢٢]، وأبو جعفر الأصبهاني في «حديثه» [رقم ٣٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «معجم شيوخه» [١/ ٣٤٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١١٥]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٣٩٩]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [٢/ ٩٤٣]، والقاضي ابن حذلم =

. . . . . .

= فى «حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٣/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو موسى المدينى فى «الأول من منتهى رغبات السامعين فى عوالى أحاديث التابعين» [رقم ٣٧/ مخطوط/ بترقيمى]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢٣٧]، والذهبى فى «معجم شيوخه» [١/ ١٢٦- ١٢٧]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن محمد بن سعد عن أبيه به مثله وبنحوه. . .

قال البزار: «وقد روى عن النبى ﷺ من غير وجه، وأعلى من روى هذا اللفظ عن النبى ﷺ سعد بهذا الإسناد، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل عن محمد بن سعد مرسلاً، وأسنده جماعة منهم زائدة ومحمد بن بشر ومروان بن معاوية».

قلتُ: هكذا رواه محمد بن بشر العبدى وزائدة وابن المبارك ومروان بن معاوية كلهم عن إسماعيل به مرفوعًا . . . وتابعهم:

١- ورقاء بن عمر كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣٥٨].

٢و٣- وابن المبارك، وخالد الواسطى: كما ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى «العلل» [٣/ ١٣٢/ طبعة سعد الحميد].

وخالفهم جميعًا: محمد بن عبيد الطنافسى، فرواه عن إسماعيل فقال: عن محمد بن سعد به مرسلاً. . . ، هكذا أخرجه النسائى [رقم ٢١٣٧]. وتوبع الطنافسى على هذا الوجه المرسل، تابعه:

١- يحيى القطان: كما نقله عنه النسائى عقب الحديث الماضى.

٢- ووكيع: كما ذكره ابن أبى حاتم الرازى فى «العلل» [٣/ ١٣٢/ طبعة سعد الحميد].

٣- وتابعهما: علىّ بن مسهر، كما ذكره الدارقطنى فى«علله» [٤/ ٣٥٩].

وقد رجَّح أبو حاتم الوجه الأول، فقال: «المُتّصلُ عن مُحمّد بن سعد، عن أبيه، عن النَّبىِّ ﷺ أشبهُ؛ لأنّ الثِّقات قد اتّفقُوا عليه» نقله عنه ابنه فى «العلل».

أما الدراقطنى: فقد رجَّح الوجهين جميعًا فقال فى «العلل»: «**وكان إسماعيل بن أبى خالد مرة يصله ومرة يرسله**».

قلتُ: وهذا الجمع أولى مائة مرة من تخطئة ثقة واحد فضلاً عن جماعة من **الأثبات**، وقد اختلف فيه على إسماعيل على لون ثالث، راجع «علل الدارقطنى» [٤/ ٣٥٩]، =

٨٠٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثنا عبد اللَّه بن محمد بن أبي عتيق، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، لا يُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيَهُ**».

٨٠٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه،

= والمحفوظ هو الوجهان الماضيان، فكأن ابن أبي خالد كان ينشط فيوصله ويجوده، ثم يكسل أحيانًا فيرسله، وإعلال الأخبار بمطلق هذا الأمر مجازفة.

نعم: قد يُرجَّح الوصل على الإرسال أحيانًا أو العكس، وليس لهذا قاعدة ثابتة نحتكم إليها، وإنما ذلك حسب كل حديث وملابساته الخاصة به، وهذا الحديث الماضي ظهر لنا عدم ترجيح أحد الوجهين على الآخر، أعني: الوصل والإرسال، وهكذا ظهر للدارقطني أيضًا، ففزعنا إلى القول بأن كلا الوجهين محفوظان، وإلا لزمنا توهيم جماعة من الثقات فيما لم يقم برهان على التوهيم إلا مجرد المخالفة، فاحفظ هذا فإنه مهم.

٨٠٨- **حسن**: أخرجه أحمد [١/ ١٧٩]، وابن خزيمة [١٣١١]، والبزار [رقم ١١٢٧]، وابن أبي شيبة [رقم ٧٤٧٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [٥/ ١٢٩]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١١١٧٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي عتيق عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، إِلاَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ»، وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ١٢٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون».

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وابن إسحاق قد صرح بالسماع كما ترى، وهو إمام في المغازي والسير، صدوق متماسك في الرواية على أوهام له. ومن كذبه فذالك لحسد أو لعداوة أو نفْثة مصدور، والرجل أشرف من أن يكذب. وليس هنا مقام شرح لذلك، وباقي رجال الإسناد ثقات مشاهير، وقد وجدتُ الحافظ في «الفتح» [١/ ٤٠٦] قد حسَّن سنده أيضًا.

٨٠٩- **صحيح**: قد مضى الكلام على هذا الطريق في تخريج الحديث [رقم ٧١٨]، فانظره غير مأمور.

أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول لعليٍّ هذه المقالة: «**أَفَلا تَرْضَى يَا عَلَيُّ، أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي؟!**».

٨١٠- **أَخْبَرَنَا** أبو يعلى أحمد بن عليٍّ بن المثنى الموصلي، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد، أن محمد بن سعد بن أبي وقاص حدثه، عن سعد بن أبي وقاص، قال: استأذن عمر على رسول اللَّه ﷺ، وعنده نساءٌ من قريش يكلمنه ويستكثرنه، عاليةٌ أصواتهن، فلما استأذن قمن يبتدرن الحجاب، فأذن له رسول اللَّه ﷺ، ورسول اللَّه يضحك، فقال عمر: أضحك اللَّه سنك يا رسول اللَّه! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلاءِ اللاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ**»، قال عمر: فأنت يا رسول اللَّه كنت أحق أن يهبن! ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن، أتهبنني ولا تهبن رسول اللَّه ﷺ؟! قلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول اللَّه ﷺ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلا سَلَكَ فَجًّا غَيرَ فَجِّكَ**».

٨١١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يحدث، عن

٨١٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣١٢٠]، ومسلم [٢٣٩٦]، وأحمد [١/ ١٧١]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٣٠]، وابن حبان [٦٨٩٣]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٨٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ١٨١]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [رقم ١١٩، ١٢٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١١٨، ١١٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٨٣- ٨٤]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [ص ٢١٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤/ ٧٨]، وجماعة، من طرق عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد عن أبيه سعد به نحوه...

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ».

٨١١- **صحيح لغيره**: دون قوله «أكروا بالذهب والفضة»: أخرجه أبو داود [رقم ٣٣٩١]، والنسائي [رقم ٣٨٩٤]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٢٤٤٠]، وأحمد [١/ ١٧٨]، والدارمي [رقم ٢٦١٨]، وابن حبان [رقم ٥٢٠١]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٨٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١١٥٠٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١١١]، =

محمد بن عكرمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، أن أصحاب المزارع في زمان رسول اللَّه ﷺ كانوا يكرون مزارعهم بما يكون على السواقي من الزرع، وما سعد بالماء مما حول البئر، فجاءوا رسول اللَّه ﷺ، فاختصموا في بعض ذلك، فنهاهم رسول اللَّه ﷺ أن يُكْرُوا بذلك، وقال لهم: «**أَكْرُوا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**».

= والبخاري في «تاريخه» [١/ ١٩٥]، وتمام في «فوائده» [رقم ١١٢٧]، والضياء في «المختارة» [٣/ ١٥٩-١٦٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/ ٤٥]، والمزي في «التهذيب» [٢٦/ ١٣٢]، وغيرهم، من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عكرمة عن محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن ابن المسيب عن سعد به نحوه . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر معلول، ومحمد بن عكرمة شيخ مجهول الحال كما قال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» [٢/ ٣٨]، وابن لبيبة ضعفه ابن معين والدارقطني، ووثقه ابن حبان وحده، ويقال له: «ابن لبيبة» و: «ابن أبي لبيبة» فكلاهما صحيح كما أشار إليه الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٩٣].

وقد اختلف في سنده أيضًا، فرواه جماعة عن إبراهيم بن سعد: منهم يزيد بن هارون، واختلف عليه في سنده، فرواه عنه الثقات الأثبات على الوجه الماضي، وخالفهم: أبو موسى محمد بن المثنى الزَّمن، فرواه عنه فقال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ لَبِيبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدٍ به نحوه . . . ، فأسقط منه: «محمد بن عكرمة» بين إبراهيم وابن لبيبة، هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٨١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى به . . .

قلتُ: قد ذكر ابن القطان هذا الوجه في «بيان الوهم» ثم قال: «وهو هكذا منقطع، ولا بد في اتصاله منه»، والوجه الأول هو الصواب عن إبراهيم، ولعل الوهم فيه من البزار نفسه، فقد كان صاحب أوهام على حفظه ومعرفته، وشيخه محمد بن المثنى: إمام حافظ ثقة مأمون.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن المسيب على ألوان غريبة، أطنب النسائي في تتبعها بـ«سننه» [٧/ ٤٠، ٤١]، و[٧/ ٤٥]، وليس الحديث محفوظًا عن سعد أصلاً.

لكن: في الباب شواهد عن جماعة من الصحابة بالنهي عن كراء الأرض. وأقربها إلى لفظ المؤلف: حديث رافع بن خديج من طريق ربيعة عن حنظلة بن قيس عن رافع بنحوه . . . =

٨١٢- حدّثنا زحمويه، حدّثنا شريك، عن أبى حصين عن مصعب بن سعد قال صليت فطبقت فنهانى أبى وقال: أمرنا أن نضع أيدينا على الركب.

٨١٣- حدّثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدّثنا الحارث بن نبهان، حدّثنا عاصم

= أخرجه مسلم [رقم ١٥٤٧]، ومالك [رقم ١٣٩٠]، والبخارى [رقم ٢٢٠٢]، وأبو داود [رقم ٣٣٩٢]، والنسائى [رقم ٣٨٩٨]، وجماعة كثيرة، لكن عندهم الإذن فى الكراء بالذهب والفضة إنما هو من قول رافع موقوفًا عليه، وليس مرفوعًا كما فى حديث سعد.

ولفظ مسلم: «عن حنظلة بن قيس أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن كراء الأرض، قال: فقلت: أبالذهب والورق؟ فقال: أما بالذهب والورق فلا بأس به»، على أنه قد اختلف فى إسناده ومتنه على رافع بن خديج على أوجه كثيرة متباينة إسنادًا ومتنًا، وشرح ذلك هنا وتحريره يطول جدًا، وسيأتى شاهد آخر: فى النهى عن كراء الأرض من حديث جابر [برقم ١٩٩٦].

٨١٢- صحيح: أخرجه الخطيب فى «الكفاية» [١/ رقم ٢٠١/ طبعة دار الهدى]، من طريق شريك عن أبى حصين عثمان بن عاصم الأسدى عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ شريك هو القاضى النخعى المشهور بسوء حفظه، أما أبو حصين فهو عثمان بن عاصم الثقة المشهور. لكن للحديث طرق أخرى عن مصعب بن سعد به . . .

منها ما رواه جماعة عن أبى يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: «صليت بجانب أبى فطبقت بين كفى ثم وضعتها بين فخذى فنهانى أبى، وقال: كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب». أخرجه البخارى [٧٥٧]- واللفظ له - ومسلم [٥٣٥]، وأبو داود [٨٦٧]، والترمذى [٢٥٩]، والنسائى [١٠٣٢]، والدارمى [١٣٠٣]، وابن حبان [١٨٨٢]، والطيالسى [٢٠٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٥٥]، والبيهقى [٢٣٧٦]، وجماعة.

وقد توبع عليه أبو يعفور: تابعه الزبير بن عدى عند مسلم [٥٣٥]، والنسائى [١٠٣٣]، وابن ماجه [٨٧٣]، وأحمد [١/ ١٨١]، وابن خزيمة [٥٩٦]، والبزار [١١٦٤]، وجماعة كثيرة، وكذا تابعه أبو إسحاق السبيعى وغيره عن مصعب به . . .

٨١٣- صحيح لغيره: أخرجه ابن ماجه [رقم ٨٢٢]، والترمذى فى «العلل» [ص/ ٩٠/ طبعة عالم الكتب] - وعنده معلقًا- والبزار [رقم ١١٥٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٩١]، =

ابن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ فى صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيل ﴾ [السجدة] و: ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ [الإنسان].

= والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢١٧]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٤]، وأبو بكر محمد بن إبراهيم العدوى فى «جزء من حديثه عن شيوخه» [رقم ١١/ مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم، من طرق عن الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قال البزار: «هَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْد إلاَّ منْ هَذَا الْوَجْه، وَالْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَقَدْ خَالَفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقد، وَعَبْدُ الْمَلك بْنُ الْوَليد بْن مَعْدَانَ فَرَوَيَاهُ عَنْ عَاصم، عَنْ أَبى وَائل، عَنْ عَبْد اللَّه، وَهُوَ عنْدَى الصَّوَابُ». وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٣١]: «هذا إسناد ضعيف الحارث بن نبهان متفق على تضعيفه».

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وابن نبهان منكر الحديث ليس بشىء، وقد أنكره عليه العقيلى، وساقه له فى ترجمته من «الضعفاء» مع جملة أخرى من أحاديثه ثم قال: «هذه الأحاديث لا يتابع عليها؛ أسانيدها مناكير، والمتون معروفة بغير هذه الأسانيد»، وكذا أنكره عليه ابن عدى، وقال بعدما ساق له هذا الحديث مع آخر: «وهذان الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما فيما أعلمه عن عاصم غير الحارث بن نبهان».

وقد خولف فى إسناده أيضًا، خالفه الحسين بن واقد، فرواه عن عاصم فقال: عن أبى وائل عن ابن مسعود به مرفوعًا . . . ، فجعله من «مسند ابن مسعود» هكذا أخرجه البزار [رقم ١٧٢٠]، والترمذى فى «علله الكبير» [ص/ ٩٠/ طبعة عالم الكتب]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٥٥٢٠] ومحمد بن مخلد العطار فى «المنتقى من الجزء الثانى من حديثه» [رقم ٧٢/ مخطوط/ بترقيمى]، من طريقين عن الحسين به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلك بْنُ الْوَليد بْن مَعْدَانَ، عَنْ عَاصم، عَنْ أَبى وَائل، وَزرٍّ، عَنْ عَبْد اللَّه»، ثم أخرجه [رقم ١٨٤٢]، من طريق يونُسُ بْن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلك بْنُ الْوَليد بْن مَعْدَانَ، عَنْ عَاصم، عَنْ زرٍّ، وَأَبى وَائل، عَنْ عَبْد اللَّه بهِ . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ. وهو الذى رجحه البزار وقال: «وهو عندى الصواب» وكذا رجحه البخارى وقال: «حديث الحسين بن واقد عن عاصم عن أبى وائل عن عبد اللَّه أصح» نقله عنه الترمذى فى «العلل». وقد توبع عليه حسين بن واقد، تابعه عبد الملك بن الوليد بن معدان عند البزار [رقم ١٨٤٢] وغيره. وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة مثله، منهم: ابن عباس. وسيأتى الكلام عليه [برقم ٢٥٣٠].

٨١٤- حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا الحارث بن نبهان، حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قال: وأخذ بيدى فأقعدنى مقعدى هذا أقرئ.

٨١٤- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٢١٣]، والدارمى [٣٣٣٩]، وسعيد بن منصور فى «تفسيره» [رقم ٢٠]، ومن طريقه تمام فى «فوائده» [١/ رقم ٢١٣]، والبزار [رقم ١١٥٧]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧١]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [رقم ١٣١]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ٥٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [رقم ٦ / ٦٣٣٩]، وأبو ذر الهروى فى «فضائل القرآن» كما فى «لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار فى ثواب قارئ القرآن» [ص/ ٨٣/ طبعة دار البشائر]، وابن عدى [٢/ ١٩١]، والعقيلى [١/ ٢١٧]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٢٩- ١٣٠/ الطبعة التدمرية]، والآجرى فى «أخلاق حملة القرآن» [رقم ١٧]، وعلىّ بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالى» [رقم ٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٩/ ٢٩٠]، والخلعى فى «الخلعيات» [١ / ٢١٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٤٣] و [١٦/ ٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن الحارث بن نبهان عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به الحارث بن نبهان». وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا الحارث بن نبهان»، وقال الدارقطنى: «غريب من حديث عاصم بن أبى النَّجُود عن مصعب، تفرد به الحارث بن نَبْهان». وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٣١]: «هذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن نبهان».

قلتُ: وهذا إسناد واه، مضى أن الحارث بن نبهان شيخ لا يساوى فلسًا، وقد كان فى نفسه صدوقًا، لكنه كان لاً يدرى ما يحدِّث حتى كثرت المنكرات فى روايته؛ فغسل النقاد أيديهم من حديثه، راجع: ترجمته فى «التهذيب» [٢/ ١٣٨]، وقد أنكر عليه العقيلى وابن عدى والذهبى هذا الحديث، وساقوه له فى ترجمته من «الضعفاء»، لكنه توبع عليه:

فرواه أحمَدُ بن مَسعُود الزُّبَيرِىُّ، عَن مُوسَى بن نَصر، عَن فَيض بن وثيق، عَن أبى أُمَيَّة ابن يَعلَى، عَن عاصم بإسناده به . . . هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٢٧]، ثم قال: «ووَهِم فيه - يعنى أحمد بن مسعود- وإنَّما رَواهُ الفَيضُ بن وثيق، عَن الحارث بن نَبهان، عَن عاصِم».

=

. . . . . .

= **قلتُ**: والفيض بن وثيق قد كذبه ابن معين بخط عريض، فلا فاض فيضه، راجع ترجمته: من «تاريخ بغداد» [١٢/ ٣٩٨]، فلعله كان يتلون في روايته، وقد خولف فيه الحارث بن نبهان فيه أيضًا، فقال البزار: «وَقَدْ خَالَفَ الْحَارِثَ بْنَ نَبْهَانَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ: شَرِيكٌ، فَرَوَاهُ شَرِيكٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْحَارِثُ فَغَيْرُ حَافِظٍ، وَشَرِيكٌ يُتَقَدَّمُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَافِظٍ أَيْضًا».

قلتُ: ورواية شريك: أخرجها الطبراني في «الكبير» [١٠/ ١٠٣٢٥]، وفي «الأوسط» [٣/ ٣٠٦٢]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ١٣٤]، والطحاوي في «شرح المشكل» [١٣/ ١١٧]، وغيرهم من طريق شريك به . . .

قال الطبراني: «لم يروه عن عاصم إلا شريك». وقال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٣٤٣]: «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده فيه شريك وعاصم، وكلاهما ثقة وفيهما ضعف».

قلتُ: أما عاصم فصدوق متماسك، وأما: شريك فهو مشهور بسوء حفظه بين النقاد، وقد اختلف عليه في إسناده أيضا، فرواه عنه يحيى بن إسحاق السيلحيني، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ الْجُدِّيُّ، والهيثم بن يمان، كلهم عن شريك على الوجه الماضي، وتابعهم: محمد بن بكير الحضرمي، عند الخطيب في «تاريخه» [١/ ٩٦- ٩٧]، لكنه قرن: «عطاء بن السائب» مع «أبي عبد الرحمن» في سنده.

قلتُ: وخالفهم جميعًا: الوليد بن صالح الضبي، فرواه عن شريك فقال: ثنا شريك عن عاصم ابن بهدلة عن أبي وائل عن عبد اللَّه بن مسعود به . . . ، فأسقط منه: «أبا عبد الرحمن السلمي» وأبدله بـ: «بأبي وائل»، هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [رقم ١ / ٢١٤]، وأبو عليّ ابن شاذان في «جزء من حديثه» [رقم ١٥/ مخطوط/ بترقيمي]، من طريقين عن الوليد به . . .

قلتُ: والوليد ثقة مشهور من رجال «الشيخين»، ثم جاء إسحاق بن عبداللَّه البرقي ورواه عن شريك فقال: ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أفضلكم من قرأ القرآن وأقرأه»، فنقله إلى «مسند عثمان»، هكذا أخرجه تمام في «فوائده» [رقم ١ / ٢١٠]، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي: ثنا محمد بن الخضر البزاز بالرقة ثنا إسحاق بن عبداللَّه البرقي به . . . =

٨١٥- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثتني أم عبد الله بنت نابل مولاة عائشة بنت سعد، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها سعد، قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، فوجد ثفروقةً فيها تمرٌ، فأخذ تمرةً وأعطاني تمرةً.

= قلتُ: وتوبع إسحاق على هذا اللون عن شريك، تابعه: خالد بن عمرو، كما ذكره الدارقطني في «علله»[٣/ ٥٩]، وهكذا رواه حفص بن سليمان عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به... ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٥٨]، وحفص بن سليمان هذا هو الأسدي المقرئ، وقد تركوه وتناولوه شديداً، أما يحيى بن عبد الحميد الحماني فهو في واد آخر، فقد رواه عن شريك فقال: «عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ» هكذا مرسلا، ليس فيه «ابن مسعود» ولا «عثمان» ولا غيرهما، ذكره الدارقطني في «علله» [٣/ ٥٨].

قلتُ: ويشبه عندي أن يكون شريك قد اضطرب فيه فلم يدر ما يقول؟ وقد رأيتُ أبا حاتم الرزاي قد رجّح الوجه الأخير المرسل عن عاصم، فقال ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ١٦٨٤]: «سألتُ أبي عَن حديث رواهُ الحارثُ بن نبهان، عن عاصم بن أبي النّجُود، عن مُصعب بن سعد، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «خيارُكُم من تعلّم القُرآنَ وعلّمهُ». فقال أبي: هذا خطأٌ، إنّما هُو عاصمٌ، عن أبي عَبد الرّحمن، عن النَّبيِّ ﷺ مرسلاً».

قلتُ: فكأن ذلك هو المحفوظ عن عاصم، وقد خولف فيه، فرواه جماعة من الثقات عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به...

ومن هؤلاء: سعد بن عبيدة عند البخاري [رقم ٤٧٣٩]، وأبي داود [رقم ١٤٥٢]، والترمذي [رقم ٢٩٠٧]، وابن ماجه [رقم ٢١١]، والدرامي [رقم ٣٣٣٨]، وجماعة كثيرة من طريق علقمة بن مرثد قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان: أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن أبي عبد الرحمن السلمي. وللحديث شواهد أيضًا.

٨١٥- حسن: أخرجه البزار [رقم ١٢٠٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ١٣٥]، وبقيّ بن مخلد في «مسنده» كما في «كنز العمال» [رقم ٤٠٥٦١]، وغيرهم، من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن أم عبد الله بنت نابل عن عائشة بنت سعد عن سعد به نحوه...

قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْدٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ»، وقال الهيثمي في =

. . . . . .

= «المجمع» [٤/ ٣٠٢]: «فيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة وفيه ضعف». وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٤٠٤]: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، عثمان مختلف فيه».

قلتُ: وهو كما قال البوصيري، والطرائفي شيخ مختلف فيه: والتحقيق أنه قوى الحديث، ما نقموا عليه سوى كثرة الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، حتى حمل عليه بعضهم لأجلها، فجازف ابن نمير واتهمه بالكذب، وغالى الأزدي فقال: «متروك»، ثم تقعقع ابن حبان -كما يقول الذهبي- على عادته، وذكره في «المجروحين» [٢/ ٩٧]، قائلاً: «يروى عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره؛ ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل الناس عليه في الجرح؛ فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حال من الأحوال؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الثقات».

قلتُ: وهذا كله من تهويلات ابن حبان في شأن الرجل، ولم يستطع أن يسوق له حديثًا واحدًا يدلّل على ما هوّل به في حقه، وقد تعقبه الحافظ الذهبي في «الميزان» [٣/ ٣٦]، فقال: «قلت: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئًا، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحدًا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلكى، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبدالله بن نمير، فقال: كذاب».

قلتُ: وقد أخطأ جماعة من المتأخرين، واتكأوا على كلام ابن حبان الماضي بشأن تدليس الرجل، وجعلوا يعلون له كل حديث لم يذكر فيه سماعه، ولم يفعلوا شيئًا، وقد أحسن ابن عدي في شرح حال الرجل، فقال في «الكامل» [٥/ ١٧٤]: «وصورة عثمان بن عبد الرحمن: أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة -يعني: الحراني الحافظ- إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية -يعني: ابن الوليد- في أهل الشام».

قلتُ: وهذا كلام عارف فاهم مطّلع منصف، وقد وثقه ابن معين وابن شاهين، ومشاه جماعة.

وأم عبد الله بنت نابل: اسمها عبيدة، وهي امرأة حجازية لا بأس بها، روى عنها جماعة فوق الأربعة، ووثقها ابن حبان، ولا يُعرف لها حديث منكر. فهي في رتبة «الصدوق» إن شاء الله، وليس كما قال الحافظ عنها بالتقريب: «مقبولة». =

٨١٦- **حدّثنا** أحمد بن إبراهيم النكرى، حدّثنا بهز بن أسد، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**».

٨١٧- **حدّثنا** أحمد بن إبراهيم أيضًا، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت يونس بن جبير يحدث، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**».

٨١٨- **حدّثنا** عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن أبي الزناد، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته، فإذا أخذ الطريق الأخرى أهل إذا علا شرف البيداء.

= ثم جاء الإمام الألباني في «الضعيفة» وأعل الحديث بعلة أخرى، فقال: «وثمة علة أخرى: وهي نكارة متنه، ومخالفته لحديث أنس الصحيح قال: مر النبي ﷺ بتمرة في الطريق فقال: «لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة، ؛ لأكلتها». أخرجه البخاري [٢٤٣١] وغيره...».

قلتُ: ويجاب عن تلك النكارة في حديث سعد، باحتمال أن يكون النبي ﷺ قد علم أن ذلك التمر ليس من الصدقة، فلذلك أخذ منه تمرة وأعطى سعدًا أخرى. واللَّه أعلم.

٨١٦- صحيح: مضى [برقم ٧٩٧].

٨١٧- صحيح: انظر قبله.

٨١٨- حسن: أخرجه أبو داود [رقم ١٧٧٥/]، والبزار [/ ٤رقم ١١٩٨]، والحاكم [١/ ٦٢١]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٣/ الطبعة التدمرية]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٨٧٧١]، وبقي بن مخلد في «مسنده» كما في «الكنز» [رقم ١٢٤٣٦]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/ ٢٨٨]، والقاضي ابن حذلم في «الأول من حديثه عن شيوخه» [رقم ٣٩/ مخطوط/ بترقيمي]، وغيرهم، من طريق جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد عن سعد به نحوه... وعند ابن حذلم: «طريق العرج» بدل: «طريق الفرع». =

٨١٩- **حدّثناهُ** عدةٌ إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وغيره، قالوا: حدّثنا وهب بن جرير، بإسناده مثله.

٨٢٠- **حدّثنا** محمد بن عباد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: كنا مع النبي ﷺ ببقيع الخيل، فأقبل العباس، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا**».

= قال البزار: «هَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْد إلاَّ منْ هَذَا الْوَجْه، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى أَبُو الزِّنَاد، عَنْ عَائشَةَ، عَنْ أَبيهَا إلاَّ هَذَا الحَديثَ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إلاَّ سَعْدٌ».

وقال الدارقطني: «تفرد به محمد بن إسحاق عن أبي الزِّناد عنها»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، إنما إسناده حسن وحسب، وما هو على شرط مسلم أصلاً، وليس في «الصحيح» حديث بتلك الترجمة قط، ثم إن ابن إسحاق لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في «المتابعات» كما جزم به غير واحد، ثم هو كثير التدليس، وبهذا أعله الإمام الألباني في «ضعيف أبي داود» [٢/ ١٥٢]، فقال: «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن إسحاق - وهو: محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب «السيرة»- وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث كما ترى. وبه أعله المنذري في «مختصره» [٢/ ٢٩٩]...».

قلتُ: وفاته هو والمنذري أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند القاضي ابن حذلم، فقال هناك: «حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَاد» رواه ابن حذلم عن الحافظ أبي زرعة الدمشقي عن ابن معين حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ به... وهذا إسناد صحيح إلى ابن إسحاق.

والحديث: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» [٥/ ١٢٠]، ثم قال: «وفيه غرابة ونكارة».

قلتُ: قد كان ينبغي عليه أن يشير إلى تلك النكارة حتى ننظر فيها، أما غرابته فلسنا ننازعه فيها.

٨١٩- **حسن**: انظر قبله.

٨٢٠- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٥]، وفي «فضائل الصحابة» [/ ٢رقم ١٧٦٨]، وابنه في «زوائد الفضائل» [٢/ ١٨٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٧٤]، وابن حبان [رقم ٧٠٥٢]، والحاكم [٣/ ٣٧١]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٢٦]، والبزار [رقم ١٠٧٧]، =

. . . . . .

= والشامـوخى فى «حـديثـه» [رقم ٢٤]، والآجـرى فى «الشـريعـة» [٥/ ٢٢٤٩- ٢٢٥٠، ٢٢٥١/ طبعـة دار الوطن]، وأبو بكر الشـافـعى فى «الغـيـلانيـات» [١/ رقم ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٠٦٦]، والشـــاشى فى «المسند» [١/ رقم ١٤٦، ١٥٠]، والدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٠٤]، والفسوى فى «المعرفة» [١٠٧/ ١]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [رقم ١٣٦]، وأبو بكر المراغى فى «مشيخته» [ص ١٦١، ١٦٢]، والآبنوسى فى «مشيخته» [ص ١٠٦]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٦٤، ١٦٥- ١٦٦]، وأبو يعلى الفراء فى ستة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٣/ طبعة دار البشائر]، وأبو طاهر السلفى فى الجزء التاسع عشر من «المشيخة البغدادية» [رقم ٢٤ مخطوط/ بترقيمى]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ٣٢٥]، وفى «معجم شيوخه» [٢/ ٨٤٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥٧٧]، والمزى فى «التهذيب» [٢٥/ ٤١٦]، وجماعة من طرق عن محمد بن طلحة التيمى الطويل عن أبى سهيل نافع بن مالك عن ابن المسيب عن سعد به نحوه. . .

قال البزار: « وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِىِّ ﷺ، إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاَّ سَعْدٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِىُّ هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال ابن عساكر عقب روايته فى «المعجم»: « هذا حديث حسن غريب »، وقال الطبرانى: « لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهيل بن مالك»، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٣٦]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والبزار: « وفيه محمد بن طلحة التيمى وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح ». وقد حسَّن سنده البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢٢٤].

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف على التحقيق؛ ورجاله كلهم ثقات سوى محمد بن طلحة التيمى: قال أبو حاتم «محله الصدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به» وذكره ابن حبان فى مواضع من كتابه «الثقات» وقال فى بعضها: «ربما أخطأ»، وذكره أبو العباس النباتى فى « الحافل بذيل الكامل» وحكى كلام أبى حاتم فيه، وقال الحافظ: «صدوق يخطىء». ومشاه الذهبى فى «الميزان» ولم يقو عندى حديثه بعد، ثم إنه قد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وتابعهم يعقوب بن محمد الزهرى، واختلف عليه فيه، فرواه عنه أبو قلابة الرقاشى على الوجه الماضى، وخالفه محمد بن يونس الكديمى، فقال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِىُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِىُّ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وقاص =

٨٢١- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا عمرو بن محمد العنقزى، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يناولنى السهم يوم أحد، ويقول: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِى وَأُمِّى».

= به . . . ، فأسقط منه «أبا سهيل» وأبدله بـ«ابن المنكدر»، هكذا أخرجه الشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ١٤٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ٣٢٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْبَصْرِىُّ به . . . قال ابن عساكر بعد روايته: «غريب من حديث ابن المنكدر عن سعيد، والمحفوظ حديث أبى سهيل».

قلتُ: وهو كما قال، والكديمى حافظ هالك على معرفته، ويعقوب الزهرى: هو أبو يوسف المدنى واه على التحقيق، وقد ثم جاء أبو بكر ابن أبى دارم ذلك الرافضى الخبيث المحترق، ورواه بكلّ وقاحة عن أحمد بن موسى الحمار الكوفى -ثقة معروف- عن عبد اللَّه بن عبدالوهاب البصرى عن مطرف بن عبد اللَّه اليسارى عن مالك بن أنس عن عمه أبى سهيل بن مالك عن ابن المسيب عن سعد نحوه. . . بلفظ: «هذا عم نبيكم هذا أجود العرب كلها وأوصلها للرحم»، فأسقط منه «محمد بن طلحة»، وأبدله بـ«مالك»، هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ٣٢٤]، وأبو موسى المدينى فى «نزهة الحفاظ» [ص ٥٦/ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، من طريق أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن ابن أبى دارم به . . .

ثم قال ابن عساكر: «هذا حديث غريب من حديث مالك عن عمه أبى سهيل [فى المطبوع: أبى سهل]، والمحفوظ حديث محمد بن طلحة الطويل عن أبى سهيل».

قلتُ: وهو كما قال بلا جدال. وابن أبى درام حافظ ساقط لا تحل الرواية عنه إلا للتعجب أو لكشف حاله، ثم رأيت الدارقطنى قد أخرج هذا الحديث فى «غرائب مالك» كما فى «لسان الميزان» [٣/ ٣١٣]، من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق عن عبد اللَّه بن عبد الوهاب النمرى البصرى عن مطرف بإسناده به . . .

ثم قال الدارقطنى: «الراوى عن مطرف ليس بالمشهور، والمعروف فى هذا: رواية محمد بن طلحة الطويل عن أبى سهيل بالسند المذكور».

قلتُ: فيبدو أن ابن أبى دارم قد توبع عليه، فالآفة من: «عبد اللَّه بن عبد الوهاب».

٨٢١- صحيح: أخرجه مسلم [رقم ٢٤١٢]، وأبو عوانة فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [٥/ ١٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٢٦]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٩٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ ٣١٥]، وفى «فضائل الرمى» [٤٧]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» =

٨٢٢- **حدّثنا** شيبان بن فروخ، حدّثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي، حدّثنا عبد الملك ابن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ، عن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٥]، قال: «**هُمُ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا**».

٨٢٣- **حدّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا**»، ثم نقص في الثالثة أصبعًا.

٨٢٤- **حدّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا أبي، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن محمد، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَدْفِنْهَا، لا يُصِيبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ، أَوْ ثَوْبَهُ فَيُؤْذِيَهُ**».

٨٢٥- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي عياش، أن سعدًا سئل عن البيضاء بالسلت فكرهه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يُسأل عن الرطب بالتمر، فقال: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟**» قالوا: نعم، قال: «**فَلا إِذًا**».

٨٢٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن المقدام بن شريح،

= [رقم ١٨٠]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٠٥]، وأبو العباس السراج في «حديثه» [رقم ١٢٦٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٠٧]، وغيرهم من طرق عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه به نحوه...

قلتُ: وإسناده قوي. وللحديث طرق عن سعد مضى بعضها [برقم ٧٥٢، ٧٩٥].

٨٢٢- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٧٠٤]، والمحفوظ فيه إنما هو الموقوف كما شرحناه هناك.

٨٢٣- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٨٠٧].

٨٢٤- حسن: مضى قريبًا [برقم ٨٠٨].

٨٢٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٧١٢].

٨٢٦- صحيح: أخرجه ومسلم [رقم ٢٤١٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٢٠]، وأبو عوانة =

عن أبيه عن سعد: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ [الأنعام: ٥٢]، قال: نزل فى ستة، أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له: أتدنى هؤلاء؟!

= فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [٥/ ١٣٦]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٤/ ١٢٩٨/ طبعة المكتبة العصرية]، والحاكم [٣/ ٣٦٠]، والبزار [رقم ١٢٢٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٣٧٨/ طبعة الرسالة]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٤٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ ١٠٤٩٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٣٠]، وابن القيسرانى فى «صفوة التصوف» [رقم ٩ خطوط/ بترقيمى]، وجماعة من طرق عن الثورى عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد به . . . ولفظ الحاكم: « عن سعد بن أبى وقاص فى هذه الآية: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [الأنعام]، قال: نزلت فى خمسة من قريش: أنا و ابن مسعود فيهم، فقالت قريش للنبى ﷺ: لو طردت هؤلاء عنك جالسناك، تدنى هؤلاء دوننا؟! فنزلت: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ ». وقريب منه عند النسائى والبزار وأبى نعيم والطبرى والبيهقى.

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، بل هو على شرط مسلم وحده، وقد ذكر الإمام فى «الصحيحة»، تصحيح الحاكم، ثم قال: وهو وهم من ناحيتين:

إحداهما: استدراكه على مسلم، وقد أخرجه.

والأخرى: تصحيحه على شرط البخارى؛ والمقدام وأبوه لم يحتج بهما البخارى.

قلتُ: الناحية الأولى غير مستقيمة؛ لأن مسلمًا لم يخرجه بهذا السياق الذى أخرج به الحاكم، فلا يحسن التعقب على كلام الحاكم بمثل هذا، وقد توبع الثورى عليه، تابعه:

١- إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال: « كنا مع النبى ﷺ ستة نفر فقال المشركون للنبى ﷺ. اطرد هؤلاء لا يجترون علينا، قال: وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع فى نفس رسول اللَّه ﷺ ما شاء اللَّه أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل اللَّه عز وجل: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه». أخرجه مسلم [رقم ٢٤١٣]- واللفظ له- والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٨٢٣٧]، وأبو عوانة فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [٥/ ١٣٦]، وابن حبان [٦٥٧٣]، =

٨٢٧- حدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثنا حسان بن إبراهيم، حدّثنا يونس بن يزيد، عن محمد الزهرى، أخبرنى محمد بن عبد اللَّه بن نوفل، أنه سمع الضحاك بن قيس، فى حجة معاوية بن أبى سفيان، يقول: إنه لا يفتى بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر اللَّه، فقال له سعد بن أبى وقاص: بئس ما قلت يا بن أخى، فواللَّه لقد فعل ذلك رسول اللَّه ﷺ وفعلناه معه.

٨٢٨- حدّثنا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن أبى عبد الرحيم الصائغ، عن قهرمان لسعد، عن سعد، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: «**مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ مَنَعَهُ اللَّه فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٤٦]، وعبد بن حميد فى «مسنده» [رقم ١٣١/ المنتخب]، والبيهقى فى «الدلائل» [١/ ٣٥٣/ الطبعة العلمية]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٢/ ٦٣٩/ طبعة الحاشدى]، وابن مردويه فى «الأمالى» [رقم ٢٠]، والجوزقانى فى «الأباطيل» [ص ٢١٧]، والسراج فى «حديثه» [رقم ٣/ ٢٧١٧]، وابن القيسرانى فى «صفوة التصوف» [رقم ٢٨/ مخطوط/ بترقيمى]، وجماعة من طرق عن إسرائيل به . . .

٢- وقيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد قال: «نزلت هذه الآية فينا ستة: فىَّ وفى ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال، قال: قالت قريش لرسول اللَّه ﷺ: إنا لا نرضى أن نكون أتباعًا لهم، فاطردهم عنك، قال: فدخل قلب رسول اللَّه ﷺ من ذلك شاء اللَّه أن يدخل. فأنزل اللَّه- عز وجل-: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ . . .﴾ الآية». أخرجه ابن ماجه [رقم ٤١٢٨]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢١٩- ٢٢٠]، من طريق الطيالسى عن قيس به . . .

قلتُ: وقيس فيه كلام معروف، لكنه متابع عليه.

٨٢٧- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ٨٠٥].

٨٢٨- **صحيح لغيره**: إسناده ضعيف؛ لجهالة قهرمان سعد، فمن يكون؟! وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢٢٣]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٢٩]، «هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِجَهَالَةِ التَّابِعِىِّ»، وأبوه عبد الرحيم الصائغ: هو عبد الكبير بن دينار الكوفى ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ١٣٩]، وفى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٩٧]، ولم أجده عند غيره، فكأنه مجهول الصفة. =

٨٢٩- حدّثنا المعلى، حدّثنا أبو عوانة، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فقال له رجلٌ من جلسائه: كيف يُكتب له ألف حسنة؟ قال: «يُسَبِّحُ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ».

٨٣٠- حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عاصمٌ، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أي الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، قَالَ: فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»، قال حمادٌ: هزها عاصمٌ.

= لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منها: حديث أبي هريرة مرفوعًا، وفيه «ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ولا ينظر إليهم... ورجل منع فضل مائه؛ فيقول اللَّه: اليوم أمنعك فضلي» أخرجه البخاري [٢٢٤٠]- واللفظ له- ومسلم [١٠٨]، وأبو داود [٣٤٧٤]، وجماعة.

٨٢٩- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٧٢٣].

٨٣٠- حسن: أخرجه الترمذي [رقم ٢٣٩٨]، وابن ماجه [رقم ٤٠٢٣]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٧٤٨١]، والدارمي [٢٧٨٣]، وأحمد [١/ ١٧٢]، وفي «الزهد» [ص ٥٣]، والطيالسي [رقم ٢١٥]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٦٨]، وابن أبي شيبة [رقم ١٠٨٢٨]، وعلي بن حرب الطائي في «حديث سفيان بن عيينة» [رقم ١٥٠ مخطوط/ بترقيمي]، وابن حبان [رقم ٢٩٠٠]، والحاكم [١/ ١٠٠]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٤٦/ المنتخب]، والبزار [رقم ١١٥٤، ١١٥٥]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٣]، والشاشي في «المسند» [١/ رقم ٦٩]، والدورقي في «مسند سعد» [رقم ٣٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٠٩]، والطحاوي في «شرح المشكل» [٥/ ٤٥٤، ٤٥٥]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٧٥]، وفي «سننه» [رقم ٦٣٢٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٢٤٤]، والضياء في «المختارة» [٣/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤]، وفي «الأمراض والكفارات والطب والرقيات» [رقم ٥/ طبعة ابن عفان]، ومحمد بن مخلد العطار في «الجزء الثاني من المنتقى من حديثه» [رقم ٢٥/ مخطوط/ بترقيمي]، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» [ص/ ٧٤]، وجماعة، من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به نحوه... =

. . . . . .

= قال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح»، وقال البزار : « هَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إلاَّ عَنْ سَعْد، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سَعْد، بِهَذَا اللَّفْظ إلاَّ مُصْعَبٌ، وَرَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَاصِم جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ حَمَّادٌ، وَالْعَلاَءُ بْنُ المُسَيِّبِ، وَهِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِىِّ وَغَيْرُهُمْ» .

قلتُ : وهذا إسناد حسن رائق . وعاصم صدوق متماسك مقرئ فاضل . وقد توبع عليه :

١ - تابعه العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : «سئل النبى ﷺ : أى الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، فإذا كان الرجل صلب الدين ، يبتلى الرجل على قدر دينه فمن ثخن دينه ثخن بلاؤه ، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه» أخرجه الحاكم [١/ ٩٩]، من طريق محمد بن غالب بن حرب المعروف بـ «تمتام» عن عمرو بن عون عن خالد الطحان عن العلاء به . . .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» .

قلتُ : كلا ، وما كان هذا قط ، وليس فى «الصحيحين» ولا فى أحدهما حديث بتلك الترجمة قط ، وإنما ظاهر الإسناد الصحة وحسب ، فكيف وهو معلول أيضًا؟ !

فقد اختلف على خالد الطحان فى سنده ، فرواه عنه الحافظ «تمتام» على الوجه الماضى ، وخالفه محمد بن الضوء ، فرواه عن عمرو بن عون الواسطى فقال : عن خالد الطحان عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه به نحوه . . . ، فزاد فيه واسطة بين العلاء ومصعب ، هكذا أخرجه الكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص٩٠ / الطبعة العلمية] ، حدثنا أبو العباس أحمد بن سباع بن الوضاح الخطيب قال : حدثنا محمد بن الضوء به . .

قلتُ : وقد خولف خالد الطحان فيه ، خالفه جرير بن عبد الحميد ، فرواه عن العلاء بن المسيب فقال : عن أبيه المسيب بن رافع عن سعد به . . . ، هكذا أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المختارة/ للضياء» [٣/ ٢٤٦]، وابن حبان [رقم ٢٩٢٠]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ١٥١/ طبعة دار ابن القيم]، من طريق جرير به . . .

قلتُ : وهذا الوجه معلول بكون المسيب لم يسمع من سعد ، كما قاله أبو زرعة فى ترجمته من «التهذيب» [١٠/ ١٥٣]، وقد توبع عليه جرير على هذا الوجه : تابعه محمد بن فضيل عند ابن المقرئ فى «المعجم» [١/ ٦٢٣]، من طريق على بن حرب : ثنا ابن فضيل به . . .

قلتُ : ثم جاء محمد بن عبد الرحمن المحاربى وخالف الجميع ، ورواه عن العلاء فقال : =

٨٣١- **حدّثنا** وهب بن بقية، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اقْتُلُوا الْفُوَيْسِقَ**»، يعنى الوزغ.

= عن عاصم ابن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه البزار [رقم ١١٥٥]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٢٥٤]، من طريقين عن المحاربى به . . .

قلتُ: وتوبع المحاربى عليه عن العلاء، تابعه: القاسم بن مالك المزنى، كما ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٣١٦]، ثم قال: « والصَّوابُ عَنِ العَلاَءِ بنِ المُسَيَّب، عَن عاصمِ بن أبى النَّجُود، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، وكَذَلِكَ رَواهُ شُعبَةُ، وزَائدَةُ، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، وإِسرائيلُ، عَن عاصمٍ».

قلتُ: يبدو لى أن هذا الاختلاف هو من العلاء بن المسيب نفسه، فهو وإن وثقه جماعة لكن يقول الحاكم: «له أوهام فى الإسناد والمتن» كما فى «التهذيب» [٨/ ١٩٣]، ونقل الذهبى فى «الميزان» عن بعضهم أنه قال: «كان يهم كثيراً» وتعقبه الذهبى.

٢- وتابعه سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه عَنِ النَّبىِّ ﷺ قَالَ: «قيلَ: أىُّ النَّاسِ أشَدُّ بَلاَءً؟ قَالَ: « الأَنْبيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، ثُمَّ يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى حَسَبَ أدْيَانهمْ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الدِّين اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وإِنْ كَانَ فى دينه شَىْءٌ ابْتُلىَ عَلَى قَدْر ذَلكَ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاَءُ عَنِ الْعَبْد حَتَّى يَمْشىَ عَلَى الأَرْضِ وَمَا عَلَيْه مِنْ ذَنْبٍ » أخرجه البزار [رقم ١١٥٠]- وعنده مختصر- والطحاوى فى «شرح المشكل» [٥/ ٤٥٦]، من طريقين عن شريك ابن عبد اللَّه النخعى عن سماك به . . .

قال البزار: « وَهَذَا الْحَديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سمَاك إِلاَّ شَريكٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ مِنْ حَديث عَاصمٍ، عَنْ مُصْعَبٍ».

قلتُ: وهذه متابعة مخدوشة، وشريك ضعيف الحفظ، مضطرب الحديث، وسماك ثقة مشهور، لكنه كان قد تغير بآخرة حتى صار يتلقن، وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر: «الصحيحة» [١/ ٢٢٦، ٢٢٧]، و«الترغيب» للمنذرى [٤/ ١٤١].

٨٣١- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه الدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٤]، حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد اللَّه الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى المعروف بـ «عباد» عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة بلفظ: « اقتلوا الفواسق يعنى الوزغ». =

٨٣٢- حدّثنا وهب بن بقية، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبى ﷺ، بمثله .

= قلتُ: قد خولف فيه خالد الطحان، خالفه إبراهيم بن طهمان، فرواه عن عباد بن إسحاق - وهو نفسه عبد الرحمن- فقال: عن عمر بن سعيد عن محمد الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «اقتلوا الفويسق- يعنى الوزغ». فزاد فيه واسطة بين عبد الرحمن بن إسحاق والزهرى، هكذا أخرجه ابن طهمان فى «مشيخته» [رقم ٤٨]، ومن طريقه أبو العباس السراج فى «حديثه» [رقم ٣ / ٢٤١٦/ طبعة دار الفاروق].

قلتُ: وقد ذكر الدارقطنى هذا الاختلاف فى «علله» [١٤/ ١٢٢]، ثم قال: « وذلك وهم من عبد الرحمن بن إسحاق، والصحيح بهذا الإسناد: أن النبى ﷺ قال: «الوزغ فويسق». قالت عائشة: ولم أسمع النبى ﷺ أمر بقتله». وهو كما قال الدارقطنى، وعبد الرحمن بن إسحاق: شيخ مختلف فيه، وهو صدوق متماسك على التحقيق، إلا أنه غلط فى متنه واضطرب فى سنده.

١- أما سنده: فقد مضى بيانه.

٢- وأما متنه: فقد خالفه فيه أصحاب الزهرى، كلهم رووه عنه فقالوا: عن عروة عن عائشة بلفظ «أن النبى ﷺ قال للوزغ: الفويسق، ولم أسمعه أمر بقتله، وزعم سعد بن أبى وقاص أن النبى أمر بقتله» أخرجه البخارى [رقم ٣١٣٠]، - واللفظ له -ومسلم [رقم ٢٢٣٩]، والنسائى [٢٨٨٦]، وابن ماجه [٣٢٣٠]، وأحمد [٦/ ٨٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٨٢٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ ٢٢٤١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ١٨٧]، وجماعة، من طرق عن الزهرى به . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ فى لفظه عن الزهرى.

٨٣٢- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الدورقى فى «مسند سعد» [رقم ١٥]: حدثنا وهب بن بقية: أخبرنا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه به . . . ولم يسق لفظه مثل المؤلف، وإنما أحال على اللفظ الماضى فى الحديث قبله: «اقتلوا الفويسق» أو «الفواسق».

قلتُ: عبد الرحمن بن إسحاق شيخ مختلف فيه، كما مضى بيانه فى الذى قبله، وقد خولف فى لفظه عن الزهرى، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن الزهرى عن عامر بن سعد عن سعد =

٨٣٣- **حدّثنا** وهب بن بقية، حدّثنا خالدٌ، عن خالد، عن عكرمة، عن سعد بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال له يوم أحد وهو يرمي: «**إِيهًا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

= بلفظ: «أمر رسول اللَّه ﷺ بقتل الوزغ وسماه فويسقًا» هكذا أخرجه عبد الرزاق [رقم ٨٣٩٠] -واللفظ له- ومن طريقه مسلم [٢٢٣٨]، وأبو داود [٥٢٦٢]، وأحمد [١/ ١٧٦]، ومن طريقه أبو الطاهر السلفي في الجزء التاسع عشر من «المشيخة البغدادية» [رقم ٢١]، وابن حبان [رقم ٥٦٣٥]، والبزار [رقم ١٠٨٦]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٩٨٢٨]، وعبد بن حميد في «مسنده» [رقم ١٤١ المنتخب]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ١٨٨]، والخطيب في الكفاية [٢/ رقم ١٢٩١]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٦٤٢]، وجماعة من طرق عن معمر به...

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ سَعْد، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ عَنْ عَامر عَنْهُ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ إِلاَّ الزُّهْرِيُّ، وَلاَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلاَّ مَعْمَرٌ، وَلاَ عَنْ مَعْمَرٍ إِلاَّ عَبْدُالرَّزَّاق».

قلتُ: لكن قد خولف معمر في وصله، خالفه يونس الأيلي، فرواه عن الزهري عن سعد به ...، لم يذكر فيه «عامر بن سعد» هكذا أخرجه الدارقطني في «الغرائب» كما في «الفتح» [٦/ ٣٥٤]، قال الحافظ: «وكأن الزهري وصله لمعمر وأرسله ليونس».

قلتُ: وهذا جمع حسن، وهو أولى من تخطئة أحدهما، لكن يعكر عليه أن مالك بن أنس قد رواه عن الزهري نحو طريق يونس عنه، فقال: عن ابن شهاب قال: «بلغني أن سعد بن أبي وقاص كان يقول: ...» ثم ذكره، هكذا أخرجه محمد بن الحسن الشيباني في «الموطأ» [رقم ٤٢٩].

وقد يقال: إن صح ذلك عن مالك، لعل الزهري لم يكن قد سمع الحديث من عامر بن سعد بعد؛ فكان يرسله عن سعد، ثم قابل عامرًا فحدثه به عن أبيه... وهذا جمع حسن أيضًا. وقد رواه بعضهم عن مالك فقال: عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن سعد به...، هكذا أخرجه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» [٣/ رقم ٣٩٤/ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، لكن الطريق إلى مالك مخدوش، فاللَّه المستعان.

٨٣٣- **صحيح**: هذا إسناد رجاله ثقات لولا أنه منقطع، وعكرمة لم يسمع من سعد كما جزم به أبو حاتم وغيره، راجع: «جامع التحصيل» [ص ٩٣٢]، والرواي عن عكرمة: هو خالد الحذاء، =

٨٣٤- حدّثنا سويد بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: جاءني رسول اللَّه ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول اللَّه، قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنةٌ لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فشطره، قال: «لا»، ثم قال: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ- أَوْ كَثِيرٌ- إِنَّكَ إِنْ تَذَرْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ إِنْ تُنْفِقْ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ»، فقال: يا رسول اللَّه، أخلَّف بعد أصحابي؟ فقال: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْفَعَ بِكَ أَقْوَامًا وَيَضُرَّ بِكَ آخَرِينَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ»، يرثي له رسول اللَّه ﷺ عام مات بمكة.

* * *

= والراوي عن الحذاء: هو خالد الطحان، وقد توبع الطحان عليه: تابعه عبد الوهاب الثقفي عند أحمد [١/ ١٨٦]، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي به..

قلتُ: وقد خولف أحمد في إسناده، خالفه محمد بن سعيد المعروف بمروديه، فرواه عن عبدالوهاب فقال: عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس عن سعد...، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٤/ ٣٠٩]، من طريق تمتام حدثنا محمد بن مردويه به...

قلتُ: وتابعه إسحاق بن مهران، كما علقه أبو نعيم عنه في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٦٠/ الطبعة العلمية]، لكن رجَّح الدارقطني الوجه الأول عن عكرمة، كما تراه في «علله» [٤/ ٣٠٩].

وقد خولف عبد الوهاب الثقفي في إسناده على الوجهين، خالفه معمر بن راشد، فرواه عن أيوب السختياني عن عكرمة به مرسلاً...، هكذا أخرجه معمر في «الجامع» [رقم ١٠٣٣]، ومن طريقه عبد الرزاق [رقم ٢٠٤٢٠]، وهذا الوجه هو أرجح الوجوه الثلاثة عندي.

وللحديث طرق كثيرة عن سعد، مضى جملة منها، فانظر [رقم ٧٥٢].

٨٣٤- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٧٤٧].

مسند عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه(*)-

٨٣٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».

(*) هو: الصحابى الجليل الكثير الإنفاق، الغنى السخى، أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام. شهد بدرًا والمشاهد كلها. وأخباره طيبة عطرة. يأتيك منها جملة صالحة فى هذا «المسند».

٨٣٥- صحيح لغيره: أخرجه الترمذى [رقم ٣٧٤٧]، وأحمد [١/ ١٩٣]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٨١٩٤]، ومن طريقه تمام فى «الفوائد» [١/ رقم ٨٨٢]، وابن حبان [رقم ٧٠٠٢]، والبزار [رقم ١٠٢٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٣٢]، والآجرى فى «الأربعين» [رقم ١٠]، وفى «الشريعة» [٤/ ١٧٠٠- ١٧٠١/ طبعة دار الوطن]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ١٢٨، ١٢٩]، وفى «تفسيره» [١/ ٣٢٣]، وأبو الطاهر المخلص فى «سبعة من مجالسه» [رقم ٢٨]، وفى الأول من السادس من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ١٠٠ مخطوط/ بترقيمى]، ومن طريقه ابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٢/ ١٠٢- ١٠٣/ الطبعة العلمية]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٢/ رقم ٩٥٩]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١٠٢]، وصلاح الدين ابن المقرب فى «كتاب فيه أربعون حديثًا عن أربعين شيخًا فى أربعين معنى وفضيلة» [رقم ٩١/ طبعة دار ابن حزم]، وصدر الدين البكرى فى «الأربعين من أربعين عن أربعين» [ص ٧٧/ طبعة دار الغرب الإسلامى]، وأبو على ابن البناء فى «المختار فى أصول السنة» [رقم ١٥٠/ طبعة مكتبة العلوم والحكم]، ومسعود بن الحسن الثقفى فى «عروس الأجزاء» [رقم ٦٢/ طبعة دار البشائر]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٢٨]، وأبو محمد الجوهرى فى مجلسين من «أماليه» [٨/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو بكر المراغى فى «مشيخته» [ص ١٢٢]، =

. . . . . .

= والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٣٩]، والحكيم الترمذى فى «ختم الأولياء» [ص ٥٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٦٦]، وفى « أربعون حديثًا لأربعين شيخًا من أربعين بلدة» [رقم ٧١/ طبعة مكتبة القرآن]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٤٩]، وجماعة، من طرق عن الدراوردى عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

قال البزار: « وَهَذَا الْحَدِيثُ، قَدْ ذُكِرَ فيه أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَجَعَلَهُ عَاشِرًا وَلاَ نَعْلَمُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مُرْسَلاً».

قلتُ: هذا إسناد حسن لولا أنه معلول، فقد اختلف فى سنده على الدراوردى، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وخالفهم أبو مصعب الزهرى، فرواه عن الدراوردى فقال: عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه به مرسلاً. . . ، لم يذكر فيه عبد الرحمن بن عوف، هكذا أخرجه الترمذى [عقب/ رقم ٣٧٤٧]، أخبرنا أبو مصعب به . . .

قلتُ: وأبو مصعب ثقة فقيه، ولم ينفرد به على هذا الوجه عن الدراوردى، بل تابعه أحمد بن أبان القرشى عند البزار [رقم ١٠٢١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ به . . .

قلتُ: وأحمد ثقة، والأشبه: أن هذا الاختلاف هو من الدراوردى نفسه، فقد تكلم جماعة من النقاد فى حفظه، وقد خولف فى إسناده، خالفه عمر بن سعيد بن شريح، فرواه عن عبدالرحمن ابن حميد فقال: عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . . ، فجعله من «مسند سعيد» هكذا أخرجه الترمذى [رقم ٣٧٤٨]، ومن طريقه البيهقى فى «الاعتقاد» [ص ٣٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٨١٩٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٢٧٣]، والحاكم [٣/ ٤٩٨]، وعبد اللَّه ابن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٨٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٣٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى فديك عن موسى بن يعقوب الزمعى عن عمر بن سعيد به . . .

قال الترمذى: «سمعت محمدًا - وهو البخارى - يقول: هو أصح من الحديث الأول» وعلقه الترمذى قبل ذلك فى «سننه» [٥/ ٦٤٧]، ثم قال: «وهذا أصح من الحديث الأول».

قلتُ: وهو كما قال، وهو الذى جزم به البخارى فى «تاريخه أيضًا».

فإن قلتَ: كيف يستقيم هذا، وموسى بن يعقوب الزمعى: ضعفه جماعة من النقاد، وقال الحافظ: «صدوق سيئ الحفظ» ولو نجا موسى من عُهدته، فأين ذهب عمر بن سعيد بن شريح =

٨٣٦- حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى، حدّثنا عبد الله بن جعفر المخرمى، عن ابن أبى عون، عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أى خال، أخبرنى عن

= الذى يقول عنه أبو حاتم: «مضطرب الحديث» وضعفه الجماعة؟ كما تراه فى ترجمته من «لسان الميزان» [٤/ ٣٠٩]؟ فكيف تُقدَّم رواية هذين الرجلين المجروحيْن على رواية «الدراوردى» وهو الإمام المحدث الصدوق المتماسك؟!

فالجواب: أن النقاد إنما صححوا هذا الوجه، مع معرفتهم بضعف موسى والراوى عنه؛ لكون الحديث مشهوراً من رواية سعيد بن زيد، وقد روى عنه من غير طريق، فأشبه ذلك أن يكون من رواه من غير طريق قد غلط فيه، وبهذا أجاب أبو حاتم الرازى، فقال ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم]: «وَسَألتُ أبى عَن حَديث. رَواهُ عَبدُ العَزيز الدَّراوَردىُّ، عَن عَبد الرَّحْمَن بن حُمَيد بن عَبد الرَّحْمَن ابن عَوف، عَن أبيه، عَن جَدِّه عَبد الرَّحْمَن بن عَوف، عَن النَّبىِّ ﷺ، قالَ: «عَشَرَةٌ فى الجَنَّة». ورَوَاهُ مُوسَى بن يَعقُوبَ الزَّمَعىُّ، عَن عُمَرَ بنَ سَعيد بن شُرَيح، عَن عَبدالرَّحْمَن بن حُمَيد، عَن أبيه، عَن سَعيد بن زَيد، عَن النَّبىِّ ﷺ. قُلتُ لأبى: أيُّهُما أشبَهُ؟ قالَ: حَديثُ مُوسَى أشبَهُ؛ لأنَّ الحَديثَ يُروَى عَن سَعيد مِن طُرُق شَتَّى، ولَا يُعرَفُ عَن عَبد الرَّحْمَن بن عَوف، عَن النَّبىِّ ﷺ فى هَذا شىء».

قلتُ: وهكذا رأيتُ مَروَانَ بن مُحَمَّد الطّاطَرىُّ قد رواه عَن الدَّراوَردىِّ فقال: عَن عَبد الرَّحمَن ابن حُمَيد، عَن أبيه، عَن سَعيد بن زَيد به... ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤١٧].

■ فائدة: وهنا دقيقة قل من يفطن لها من المتأخرين، وهى أن حذاق النقاد ربما يقدمون رواية الضعيف على رواية الثقة والصدوق فى بعض الأوقات، ولا يفعلون ذلك بالجزاف والتعنُّت كما ظنه البعض؟ بل تراهم لا يسلكون هذا السبيل إلا بقرائن ومرجحات تسوقهم إلى هذا الميهع الدقيق الذى تخفى مداركه على كثير من الباحثين، وهذا الحديث مثال جيد على هذا الأمر كما رأيتَ، وسيأتى المزيد من الأمثلة فى تعليقنا على الأحاديث القادمة [برقم ٣٩٩٢، ٤٦٩٠، ٥٦٩٨]، وغيرها.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، أصحها: حديث سعيد بن زيد. وسيأتى [برقم ٩٧١].

٨٣٦- ضعيف: أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحمانى فى «مسنده» كما فى العجاب للحافظ [٧٤٠/ ٢/ رقم ٢٢٨]، وعنه المؤلف، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/ ٢٣٦]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٣/ ٧٤٩/ الطبعة العصرية]، وابن المنذر فى «تفسيره» =

قصتكم يوم بدر. قال: اقرأ بعد العشرين والمئة من آل عمران تجد قصتنا: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ [آل عمران: ١٢١] إلى قوله: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾[آل عمران: ١٢٢]، قال هم الذين طلبوا الأمان من المشركين الى قوله: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٤٣]، قال: فهو تمنّى لقاء المؤمنين، الى قوله: ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]

= [١/ ٣٥٠/ طبعة دار المآثر]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٨٠ / طبعة الحلبى]، وغيرهم من طريق يحيى الحمانى عن عبد اللَّه بن جعفر المخرمى عن أبى عون [وقد تصحف عند جماعة إلى «ابن عون»، وعند بعضهم إلى: «ابن أبى عون» ووقع عند ابن عساكر «أم عون» وكل ذلك خطأ محض] عن المسور بن مخرمة به نحوه . . . وهو عند بعضهم مختصر.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منقطع؛ وفيه علتان:

الأولى: قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ١٦٠]: «رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف».

وأقول: كان يحيى إمامًا حافظًا واسع المعرفة، وأول من صنَّف «المسند» بالكوفة، وكان كثير الرواية للمناكير والغرائب مع تساهل فى السماع وعدم تصون فى الرواية مما جعل ألسنة النقاد تنهال عليه بحق وبباطل، فرماه ابن نمير وأحمد وغيرهما بشىء عظيم، والكلام فيه طويل الذيل.

والتحقيق: أنه لا يحتج بما يرويه منفردًا، وهو يغرب كثيراً فى حديثه، وقد كان ابن معين يثنى عليه كثيراً حتى كان يقسم باللَّه إنه لثقة، بل نقل عنه الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ١٦٩]، أنه قال: «ما كان بالكوفة فى أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء -يعنى من تكلَّم فيه- يحسدونه» فتعقبه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٠/ ٥٣٥]، قائلاً لابن معين: «قلتُ: بل ينْصفونه، وأنت فما أنصفت».

قلتُ: وتمام الكلام عليه تجده فى كتابنا «المحارب الكفيل» يسَّر اللَّه إشراقه.

والثانية: جهالة حال أبى عون، وهو ابن أبى حازم والد عبد الواحد بن أبى عون، أورده ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل»، ثم قال: «سئل أبو زرعة عنه، فقال: هو مدينى لا نعرفه» ثم قال ابن أبى حاتم: «إذا لم يعرفه مثله- يعنى مثل أبى زرعة - فقد جعله مجهولاً». وهو كما قال. =

٨٣٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا معن بن عيسى، حدّثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، عن عبد اللَّه بن عباس، أن عمر بن الخطاب، خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام، فقال عمر: ادعوا لى المهاجرين الأولين، فَدَعُوا له، فاستشارهم، فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول اللَّه ﷺ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال لهم: ارتفعوا عنى، ثم قال: ادعوا لى الأنصار، فدعوا له، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، قال: قوموا عنى، ثم قال: ادعوا لى من كان ههنا من مشيخة قريش، من مهاجرة الفتح، فدعوا له، فاستشارهم فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر: إنى مصبحٌ على ظهرٍ، فاجتمعوا عليه، فقال أبو عبيدة: أفراراً من قدر اللَّه؟

= ● تنبيه: قد تحرف: «أبو عون» من الطبعتين من إسناد المؤلف إلى: «ابن أبى عون»، وهكذا وقع عند بعضهم أيضًا، والصواب أنه: «أبو عون» وهكذا وقع على الصواب فى «المطالب العالية» [١٧/ ٣٢٤/ طبعة العاصمة]، وفى «المقصد العلىّ فى زوائد أبى يعلى الموصلى» [رقم ٩٥٣]، وهكذا وقع فى الأصل المخطوط من «إتحاف الخيرة» [٥/ ٢٠٨/ طبعة دار الوطن]، لكن أقدم المعلق عليه بتحريفه إلى «ابن أبى عون»، اتكالاً على ما وقع خطأ فى طبعة حسين الأسد من «مسند المؤلف»، ثم قال: «وانظر تعليقنا عليه فى «المطالب العالية» [٤/ / ٣٨٨رقم ٤٢٤٧]. . . »، كذا قال، وليس عندى طبعته من «المطالب» حتى أنظر ماذا يأتى به فى هذا التعليق العجيب!!

٨٣٧- صحيح: أخرجه مالك [رقم ١٥٨٧]، ومن طريقه البخارى [رقم ٥٣٩٧]، ومسلم [رقم ٢٢١٩]، وأبو داود [رقم ٣١٠٣]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ٧٥٢]، وأحمد [١/ ١٩٤]، والبزار [رقم ٩٨٩]، وابن حبان [رقم ٢٩٥٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٢٦٩]، والبيهقى [رقم ٦٣٤٨]، والدانى فى «أحاديث الفتن» [رقم ٣٥٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن مالك عن الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس به نحوه . . . مختصراً ومطولاً. والمرفوع منه: هو من رواية ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به . . . =

قال: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم، فراراً من قدر اللَّه إلى قدر اللَّه، أرأيت لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً ذا عدوتين إحداهما خصبةٌ والأخرى جدبةٌ، أليس إذا رعيت الخصبة رعيتها بقدر اللَّه، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر اللَّه؟ فجاء عبد الرحمن وكان متغيباً في بعض حاجته، فقال: إن عندي من هذا علماً، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلا تَقْدِمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**»، فحمد اللَّه عمرُ ثم انصرف

٨٣٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا بشر بن عمر الزهراني، حدّثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان، أن عمر بن الخطاب نشد رهطًا، وفيهم عبد الرحمنً بن عوف: أنشدكم باللَّه الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**؟» قالوا: نعم.

٨٣٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق،

= **قلتُ**: وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطني في «علله» [٤/ ٢٥٦]، ثم رجَّح الوجه الماضي. وسيأتي بعضٌ من تلك الاختلافات [برقم ٨٤٨]، وسنتكلم على هذا اللون الآخر هناك بعون اللَّه.

٨٣٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [رقم ٣٨٠٩] ومسلم [رقم ١٧٥٧]، والترمذي [رقم ١٦١٠]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٦٣٠٧]، وأحمد [١/ ٢٥]، وابن حبان [رقم ٦٦٠٨]، والبزار [رقم ٢] وعبد الرزاق [رقم ٩٧٧٢]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٢٥٠، ٨والطحاوي في شرح المعاني [٢/ ٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر به . . . وتارة عن عمر عن أبي بكر به . . .

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث مالك بن أنس».

قلتُ: هذا حديث قد اختلف في إسناده على الزهري، كما أشرنا إلى ذلك فيما مضى [برقم ٢].

٨٣٩- **ضعيف**: بهذا اللفظ: أخرجه الترمذي [رقم ٣٩٨]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣/ ٢٨٢]، وابن ماجه [رقم ١٢٠٩]، وأحمد [١/ ١٩٠]، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤ / رقم ٣٦١٥]، والبزار [/ ٣رقم ٩٩٦]، والحاكم [١/ ٤٧١]، =

قال: حدثنى مكحولٌ، عن كريب مولى ابن عباس، عن عبد اللَّه بن عباس، قال: جلست مع عمر بن الخطاب، فقال لى: يا ابن عباس، هلْ سمعت عن رسول اللَّه ﷺ شيئًا أمر به المسلم إذا سها فى صلاته، كيف يصنع؟ قالَ: فقلت: لا واللَّه، أوما سمعت أنت يا أمير المؤمنين من رسول اللَّه ﷺ فى ذلك شيئًا؟ قال: فقال: لا واللَّه، فبينما نحن فى ذلك أتى عبد الرحمن بن عوف، فقال: فيما أنتما؟ قال: فقال له عمر: سألته.. فأخبره عما سأله، فقال عبد الرحمن: لَكنى قد سمعت رسول اللَّه ﷺ يأمر فى ذلك، فقال له عمر: فأنت عندنا عدلٌ، فماذا سمعت من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: فقال عبد الرحمن: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِى صَلاتِهِ حَتَّى لاَ يَدْرِى أَزَادَ أَمْ نَقَصَ، فَإِنْ كَانَ شَكَّ فِى الْوَاحِدَةِ وَالثِّنْتَيْنِ فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِى الثِّنْتَيْنِ أَوِ الثَّلاثَةِ فَلْيَجْعَلْهَا**

= والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٣٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [٣/ ٣١٣]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٦١٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص٣٣، ٣٥ - ٣٦/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٣٤]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦٢٣]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٤٣٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٣٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/ ٢٣٧]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف نحوه... وليس عند الترمذى والشاشى والبزار والبغوى، ورواية للطبرى والطبرانى: ذكْرُ القصة فى أوله، ولفظ ابن ماجه: «إذا شك أحدكم فى الثنتين والواحدة فليجعلها واحدة. وإذا شك فى الثنتين والثلاث فليجعلها ثنتين، وإذا شك فى الثلاث والأربع فليجعلها ثلاثًا، ثم ليتم ما بقى من صلاته حتى يكون الوهم فى الزيادة. ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم»، وقريب منه عند بعضهم.

قال الترمذى: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ»، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: بل هو حديث ضعيف معلول، وليس فى «صحيح مسلم» حديث بتلك الترجمة قط، وابن إسحاق لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له فى «المتابعات» كما جزم به غير واحد، وإسناد الحديث وإن كان ظاهره الجودة، لا سيما وقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث كما هو أمام عينيك، لكنه معلول، كما يقول الحافظ فى «التلخيص الحبير» [١/ ٥]. =

ثِنْتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلاثَةِ وَالأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلاثًا حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ».

= فقد رواه جماعة عن ابن إسحاق على الوجه الماضي. وخالفهم إسماعيل ابن علية -الثقة الإمام- فرواه عن ابن إسحاق فقال: «حدثني مكحول به . . .» وذكره مرسلاً، ثم قال ابن إسحاق: «قال لي حسين بن عبد اللَّه -وهو ضعيف مشهور- هل أسنده لك؟- يعني مكحولاً - فقلتُ: لا، فقال: -يعني حسين- لكنه- يعني مكحولاً- حدثني أن كريبًا مولى بن عباس حدثه عن ابن عباس . . .» وذكره. هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩٣]، والطبري في «تهذيب الآثار» [ص/ ٣٤- ٣٥/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، والبيهقي في «سننه» عقب [رقم ٣٦٢٣]- وعنده زيادة مقحمة في سنده، والبزار [٩٩٥] -وعنده الوجه الموصول فقط- وغيرهم من طريق ابن علية به . . .

قال البيهقي: «ورواه المحاربي عن محمد بن إسحاق بمعنى رواية ابن علية، فصار وصل الحديث لحسين بن عبد اللَّه، وهو ضعيف»، وقال البزار: «والذي أدخل رجلاً بين محمد بن إسحاق ومكحول: قد جاء في روايته بمثل رواية إبراهيم بن سعد -يعني من حيث سياقه- وزاد رجلاً أسقطه إبراهيم، وحسبك بحفظ إسماعيل بن إبراهيم وإتقانه».

قلتُ: فكأنه يشير إلى ترجيح رواية ابن علية على ما سواها، وقد توبع عليه ابن علية على هذا اللون: تابعه:

١- عبد اللَّه بن نمير عند ابن أبي شيبة [رقم ٤٤١٤].

٢- و عبد الرحمن المحاربي عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣٦١٧]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٦]، من طريقين عن المحاربي به . . .

قال الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢٥٨]: «فضبط هؤلاء الثلاثة عن ابن إسحاق المرسل والمتصل».

قلتُ: ويعني بالمرسل: رواية ابن إسحاق عن مكحول به . . . ويعني بالمتصل: رواية ابن إسحاق عن حسين بن عبد اللَّه عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . .

هكذا رواه الثلاثة الماضون عن ابن إسحاق على الوجهين. ورواية هؤلاء هي الأرجح عندي من رواية مَنْ رواه عن ابن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . .، ولم يذكر «حسين ابن عبد اللَّه» بين ابن إسحاق ومكحول كما هو الوجه الأول، وكأن ابن إسحاق قد دلَّسه =

. . . . . .

= فأسقط «حسين بن عبد اللَّه» بينه وبين مكحول، وهذا هو الظاهر، لكن يعكِّر عليه: أن ابن إسحاق قد صرح بسماعه هذا الحديث من مكحول كما هو عند المؤلف.

لكن قد يقال: لعل تصريح ابن إسحاق بالسماع عند المؤلف وهم من المؤلف أو أبى خيثمة، ويؤيده: أن أحمد والترمذى وابن المنذر والطبرانى وغيرهم، كلهم قد رووا هذا الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بالعنعنة، وإبراهيم هو الذى يرويه- عند المؤلف- عن ابن إسحاق بالسماع، وهكذا توبع إبراهيم على هذا الوجه المعنعن، تابعه محمد بن سلمة وأحمد ابن خالد وغيرهما.

فالأشبه: أن تحديث ابن إسحاق بالسماع عند المؤلف وهم محض، إن لم يكن ممن دون إبراهيم ابن سعد فهو من تصرف الناسخ إن شاء اللَّه، ويؤيده: أن ابن إسحاق قد جزم بكونه لم يسمع الوجه الموصول من مكحول، كما فى رواية ابن علية ومن تابعه.

وعليه: فقد رجع الحديث إلى حسين بن عبد اللَّه -وهو الذى سمعه منه ابن إسحاق- عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف حسين بن عبد اللَّه، وهو ابن عبيد اللَّه بن عباس القرشى المدنى، وقد تركه الإمام أحمد فى رواية، وقال فى رواية أخرى: « له أشياء منكرة »، وقال النسائى: «متروك». وقال فى موضع آخر: «ليس بثقة»، والكلام فيه طويل الذيل، وبه أعلَّه جماعة كما حكاه عنهم الطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» فقال: « حسين بن عبد اللَّه عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله فى الدين»، وكذا أعله به البيهقى فى «سننه» وابن الملقن فى «البدر المنير» [٤/ ٢٢٨].

وقد رأيتُ ابن رجب نقل فى «فتح البارى» عن ابن المدينى أنه قال عن هذا الحديث: « كان عندى حسنًا، حتى وقفت على علته، وذلك أن ابن إسحاق سمعه من مكحول مرسلاً، وسمع إسناده من حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس، عن مكحول» ثم قال ابن المدينى: « يضعف الحديث من هاهنا ». قال ابن رجب: «يعنى: من جهة حسين الذى يرجع إسناده إليه».

قلتُ: لكن حسينًا لم ينفرد به؛ بل تابعه:

١- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من سها فى صلاته فى ثلاث =

. . . . . .

= وأربع فليتم فإن الزيادة خير من النقصان» أخرجه الحاكم [٤٧٠/ ١]- واللفظ له- وأبو إسحاق المزكى فى «المزكيات/ انتقاء الدارقطنى» [رقم ٧٨ / طبعة دار البشائر]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٧٠]، وأبو عثمان البحيرى فى الجزء الثانى من « الفوائد المخرجة من أصول مسموعاته/ تخريج أبى سعد الشُعيبى» [رقم ٥٩/ مخطوط/ بترقيمى]، وأبو طاهر المخلص فى الجزء التاسع من « الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالى/ انتقاء أبى الفتح ابن أبى الفوارس» [رقم ١٨٤/ مخطوط/ بترقيمى]، من طريق عمار بن مطر عن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه به . . .

قال الحاكم : « هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

قلتُ : كذا قال ، وقد تعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرك» قائلاً : « قلت : بل عمار تركوه» ، فهذه متابعة لا يصح سندها ؛ وابن مطر قد تكلموا فيه بما تراه فى «لسان الميزان»[٤/ ٢٧٥]، لكن تابعه عبد اللَّه بن واقد الحرانى عن عبد الرحمن بن ثوبان بإسناده به . . . عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [رقم ١ / ٢٠٩]، و [رقم ٤ / ٣٦١٦]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ٣٦٢٤]، من طريقين عن عبد اللَّه بن واق به . . .

قلتُ : لكن ماذا يجْدى هذا فى صحة المتابعة ، وعبد اللَّه بن واقد هو الذى يقول عنه البخارى : «تركوه ، منكر الحديث» وتركه أكثر النقاد ، وهو مترجم فى «التهذيب وذيوله» «تمييزاً» .

٢- ورواه ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٩٨/ طبعة الرسالة]، من طريق حفص بن عمر الأبلى : ثنا ثور بن يزيد به . . . لكنه لم يسق لفظه .

قلتُ : وهذه متابعة لا يفرح بها أيضًا ، وحفص بن عمر حاله كحال صديقه عبد اللَّه بن واقد ، وهو حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأبلى ، شيخ منكر الحديث لس بثقة ولا مأمون ، وهو من رجال ابن ماجه وحده .

لكن : للحديث طريق آخر يرويه إسماعيل بن مسلم عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به مختصراً . . . أخرجه جماعة من هذا الطريق . لكن اختلف فى سنده على إسماعيل بن مسلم ، كما شرحه الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٥٩]، ومداره على إسماعيل بن مسلم- وهو المكى- وهو ضعيف الرواية ، بل تركه بعضهم ، وسيأتى الكلام على روايته [برقم ٨٥٥]. =

٨٤٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أبى سلمة، أن أبا الرداد اشتكى، فعاده عبد الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمدٍ، فقال

= وفى الباب: شواهد عن أنس وأبى سعيد وغيرهما بأصل المرفوع من الحديث، وهو هنا ضعيف بهذا اللفظ، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» بما لا مزيد عليه.

■ **فائدة**: أعلَّ الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٣٤١]، هذا الحديث وردَّ على الترمذى تصحيحه له، وقال: «ومكحول وابن إسحاق مدلسان وقد عنعناه، فأنى له الحسن فضلاً عن الصحة؟!» ثم ذكر طريق عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب عن ابن عباس به . . . ثم قال: «قلتُ: هو حسن الإسناد لولا عنعنة مكحول» هكذا رأيت الإمام يعل بعض الأحاديث والآثار بعنعنة مكحول، فانظر مثلاً: «الصحيحة» [٢/ ٦٤٣]، [٥/ ٤٥]، و[٥/ ١٤٦]، و«الضعيفة» [٣/ ١٤٣]، و[٤/ ١٠٠]، و[٥/ ٢٨٧]، و [٥/ ٥٣١]، وغيرها،

والتحقيق: أن مكحولاً عزيز التدليس، وقد أورده الحافظ فى «طبقات المدلسين»، ثم قال: «أطلق الذهبى أنه كان يدلس، ولم أره للمتقدمين إلا فى قول ابن حبان».

قلتُ: وعبارة ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٤٤٧] : «ربما دلَّس» هكذا قال: «ربما» وهى للقلَّة غالبًا كما هو معلوم. وكثير من المتقدمين يطلقون: «التدليس» ويريدون به الإرسال، ومكحول كثير الإرسال كما قاله الحافظ وغيره، ثم إن الرجل مقل من التدليس المعهود؛ فلا يليق الإعلال بعدم تصريحه بالسماع مطلقًا، وكما يقبح بالمشتغل بهذا الفن أن يعلَّ جملة من الأخبار: بعنعنة الثورى أو الزهرى أو الحكم بن عتيبة أو حماد بن أسامة وعثمان بن عاصم وعبد الملك بن عمير وابن أبى نجيح ومن على شاكلتهم من الثقات الأثبات الذين لم يوصفوا بالتدليس إلا شذرًا فكذلك لا يليق إعلال الآثار بعنعنة مكحول أيضًا. والكلام فى هذا المقام يطول، وقد شرحناه فى بحث مستقل.

نعم: لا بد من اعتبار التدليس فى الراوى إذا ثبت عنه بشهادة النقاد، فالمكثر منه يُتوقف فى حديثه حتى يتبين فيه الاتصال، والمقل منه أمثال الماضين: تُحمل عنعنته على الاتصال أبدًا، ولا يُذهب إلى الإعلال بها إلا فى مواطن معدودة فقط، كأن يكون المتن منكرًا جدًا ولا وجه لإعلال الحديث إلا بالحمل على عنعنة هذا المدلِّس المقلِّ. فاحفظ هذا فهو مهم للغاية.

٨٤٠- **صحيح لغيره**: أخرجه الترمذى [١٩٠٧]، ومن طريقه ابن الأبار فى «معجم أصحاب القاضى أبى على الصدفى» [ص/ ١٧٨/ طبعة دار صادر]، وأبو داود [١٦٩٤]، وأحمد [١ / ١٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٥٣٨٧]، ومن طريقه البغوى فى «تفسيره» [٤/ ٣١٠/ طبعة دار طيبة]، =

عبد الرحمن: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**قَالَ اللَّه: أَنَا اللَّه، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، وَهِيَ الرَّحِمُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَاشْتَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ، أَوْ بَتَتُّهُ**».

= وفى «شرح السنة» [١٣/ ٢٢]، والحميدى [رقم ٦٥]، ومن طريقه الحاكم [٤/ ١٧٤]، وعلى ابن حرب فى «حديث ابن عيينة» [رقم ٢٩/ مخطوط/ بترقيمى]، ومن طريقه شهاب الدين الأبرقوهى فى «معجم شيوخه/ تخريج سعد الدين الحارثى» [رقم ٤٨٤/ مخطوط/ بترقيمى]، والدولابى فى «الكنى» [١/ ٢٧/ طبعة ابن حزم]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [١١٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص ١٢٤/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، وأبو العباس البرتى فى «مسند عبد الرحمن بن عوف» [١٨]، والبزار [٢/ ٩٩٢]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [٥/ ٦٧٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٩٥]، وفى «الآداب» [رقم ١١/ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [٢٦٥، ٢٦٦]، وفى «مكارم الأخلاق» [١٢١/ انتقاء السلفى]، وأبو على الطوسى فى «مختصر الأحكام» [٣/ ٩٤]، وابن منده فى «معرفة الصحابة» [٢/ ٨٦٣/ طبعة مطبوعات جامعة الإمارات]، وفى مجلس من «أماليه» [ق ٦ / أ/ رقم ٢٤/ مخطوط/ بترقيمى]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٩١- ٩٢]- وعنده سقط فى سنده- وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة قال: اشتكى أبو الرداد . . . ثم ذكره عن عبد الرحمن ابن عوف به مرفوعًا، وليس عند أبى داود وابن أبى الدنيا: قصة أبى الرداد فى أوله.

قال الترمذى: « حديث سفيان عن الزهرى حديث صحيح». وتعقبه المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢٢٩] قائلا: « تصحيح الترمذى له فيه نظر؛ فإن أبا سلمة ابن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا، قاله يحيى بن معين وغيره».

قلتُ: وهكذا صرح علىّ بن المدينى وأحمد والبخارى وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وأبو داود وغيرهم بكونه لم يسمع من أبيه، فالإسناد منقطع، وقد اختلف فيه على ابن عيينة، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضى، وخالفهم حامد بن يحيى البلخى، فرواه عن بن عيينة فقال: «عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة قال: اشتكى الرداد فعاده عبد الرحمن. . . »، هكذا قال: «الرداد» بدل «أبى الرداد»، ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٦٤]، ثم قال: « ووهم فيه، والصواب أبو الرداد». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وقد توبع ابن عيينة على الوجه المحفوظ عنه:

١- تابعه: سفيان بن حسين عند الحاكم [٤/ ١٧٥]، وأبى العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ١٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [ص ١٢٤/ الجزء المفقود/ طبعة دار المأمون]، من طريق عن سفيان بن حسين به . . .

قال البزار فى «مسنده»: « وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أبيه ».

■ **وَالصَّوَابُ**: مَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أبى سَلَمَةَ.

قلتُ: وهذا اللون الثانى عن سفيان بن حسين قد أخرجه عنه الخرائطى فى «المكارم» [رقم ٢٦٦]، وفى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٢٥٣]، ومن طريقه أبو طاهر السلفى فى الجزء التاسع والعشرين من «المشيخة البغدادية» [رقم ٧/ مخطوط/ بترقيمى]، من طريق عمر بن على المقدمى، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخل عبد الرحمن على أبى الرداد الليثى . . . وذكره.

قلتُ: وهذا الاختلاف من سفيان بن حسين نفسه، فهو ضعيف فى الزهرى عندهم، ولا تراه يكاد يقيم حديثه عنه، والوجه الأول عنه هو الصواب، لمتابعة ابن عيينة وغيره له.

٢- ويونس بن يزيد الأيلى: عند الخرائطى فى «المساوئ» [رقم ٢٦٧]، وفى «المكارم» [رقم ٢٦٨]: حدثنا أحمد بن منصور الرمادى: ثنا عبد اللَّه بن صالح، ثنا الليث، حدثنى يونس، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ولم يذكر فيه قصة أبى الرداد.

قلتُ: وهذه متابعة مخدوشة، وعبد اللَّه بن صالح كاتب الليث فيه مقال مشهور، وليس هو بعمدة على التحقيق، وقد ساق الحافظ كلام النقاد بشأنه فى ترجمته من «هدى السارى» ثم قال: « ظاهر كلام هؤلاء الأئمة: أن حديثه فى الأول كان مستقيمًا ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجىء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين والبخارى وأبى زرعة وأبى حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجىء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه».

قلتُ: ولم يرو عنه هذا الحديث أحدٌ ممن ذكرهم الحافظ.

٣- وسليمان بن كثير: عند أبى العباس البرتى فى «مسند عبد الرحمن بن عوف» [رقم ١٦]، حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سليمان بن كثير عن الزهرى بإسناده به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وسليمان تكلم فيه غير واحد فى روايته عن الزهرى، لكنه متابع.

ثم جاء جماعة آخرون وخالفوا هؤلاء فى إسناده عن ابن شهاب، فرووه عن الزهرى فقالوا: عن أبى سلمة أن أبا الرداد أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به . . . هكذا رووه عن الزهرى مُجوَّدًا بإقحام أبى الرداد بين أبى سلمة وأبيه، ومن هؤلاء:

١- معمر بن راشد: عند عبد الرزاق [رقم ٢٠٢٣٤]، ومن طريقه أبو داود [رقم ١٦٩٥]، وأحمد [١/ ١٩٤]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المختارة/ للضياء» [٣/ ٩٢]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٤]، وابن حبان [رقم ٤٤٣]، ومحمد بن يحيى الذهلى فى «جزء من أحاديثه» [ق ٤/ ب/ مخطوط/ بترقيمى]، والبزار [رقم ٩٩٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ١١٢]، ومن طريقه ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٣٥٥]، وأبو محمد بن أبى شريح فى «الأحاديث المائة المجموعة من مسموعاته» [رقم/ ١١ مخطوط/ بترقيمى]، والحاكم [٤/ ١٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٢٩٩٤]، وفى «الأسماء والصفات» [١/ رقم ٨١]، والخرائطى فى المكارم [رقم ١٢٠/ انتقاء السلفى]، وفى «المساوئ» [رقم ٢٥٤]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ٩٢]، والواحدى فى «الوسيط» [١/ ٥٣٢]، والمزى فى «التهذيب» [٩/ ١٧٤]، وجماعة من طرق عن معمر به . . .

قال الحاكم: «هذا أبو رداد الليثى قد أضاف فيه سفيان بن عيينة ومحمد بن أبى عتيق وشعيب بن أبى حمزة وسفيان بن حسين».

قلتُ: قد اختلف على معمر فى تسمية شيخ أبى سلمة، فرواه عنه ابن المبارك وعبد الرزاق- واختلف عليه- فقالا: «عن رداد» وقال وهيب وغيره عنه: «عن أبى الرداد»، قال الترمذى فى «جامعه»: «وروى معمر هذا الحديث عن الزهرى عن أبى سلمة عن رداد الليثى عن عبدالرحمن ابن عوف ومعمر، كذا يقول، قال محمد يعنى البخارى: وحديث معمر خطأ».

قلتُ: لم يظهر على أى وجه أخطأ فيه معمر؟ يعنى: هل مراد البخارى أنه أخطأ فى سنده، لأن ابن عيينة وغيره خالفوه فلم يذكروا فيه واسطة بين أبى سلمة ابن عبد الرحمن وأبيه، وهذا هو ما فهمه الإمام الألبانى كما يأتى، أم يقصد البخارى خطأ معمر فى تسمية معمر لشيخ أبى سلمة بـ«رداد»، دون «أبى رداد»؟، والأول عندى أرجح.

وقد رأيت ابن حبان قد قال فى «الثقات» [٤/ ٢٤١]: «رداد الليثى إن حفظه معمر، =

. . . . . .

= يروى عن عبد الرحمن بن عوف . . . » ثم ساق له هذا الحديث، ويظهر لى أن معمرًا لم يخطئ فى تسمية هذا الرجل، بل أتى به على وجهه، فقد نص الإمام أحمد على أن اسمه: «رداد الليثى» كما فى «العلل» [٣/ ١٤٤/ رواية عبد الله]، ومثله نص عليه ابن المدينى أيضًا، كما نقله عنه الدولابى فى «الكنى» [١/ ٢٧]، ولا ينافى هذا أن بعض النقاد قد ترجمه فقال: «أبو الرداد الليثى»، فالظاهر: أن الرجل اسمه: «رداد» وكنيته: «أبو الرداد» أيضًا، وفى ترجمته من «الجرح والتعديل» قال ابن أبى حاتم: «رداد الليثى، وقال بعضهم: أبو الرداد الليثى، روى عن عبد الرحمن بن عوف . . .»، وكذا ترجمه العسكرى فى «تصحيفات المحدثين» [٢ / ٧٠٣] فقال: «رداد الليثى، وقال بعضهم: أبو رداد، روى عن عبدالرحمن بن عوف . . . » فعُلِم بهذا صحة الوجهين عن معمر.

٢- وشعيب بن أبى حمزة: عند أحمد [١/ ١٩٤]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٩٣]، والحاكم [٤/ ١٧٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٦ / رقم ٧٩٤١]، وغيرهما من طريق بشر ابن شعيب ابن أبى حمزة عن أبيه به . . .

قلتُ: وبشر ثقة تكلم فى سماعه من أبيه بلا حجة، لكنه خولف فى إسناده، خالفه راوية أبيه: أبو اليمان الحكم بن نافع، فرواه عن شعيب فقال: عن الزهرى عن أبى سلمة أن أبا مالك الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به . . .، فجعل شيخ أبى سلمة فيه: «أبا مالك الليثى» بدل: «أبى الرداد»، هكذا أخرجه أبو اليمان فى «جزء من أحاديثه/ رواية أبى الحسن الجكانى» [٥٧ / مخطوط/ بترقيمى]، ومن طريقه الطبرانى فى «مسند الشامين» [٤/ ٣٠٥٧]، والحاكم [٤/ ١٧٤]، وأبو على ابن شاذان فى الجزء الثانى من «الفوائد المنتقاة العوالى الحسان والغرائب/ انتقاء أبى القاسم الأزجى» [٢٠/ مخطوط/ بترقيمى]، وغيرهم من طرق عن أبى اليمان به . . .

قلتُ: وأبو مالك الليثى لا أعرفه إلا أن يكون المترجم فى «ثقات العجلى» [٢/ ٤٢٢]، وقد يكون أبو اليمان قد وهم فيه، فلعله أراد أن يقول: «أبو الرداد الليثى» فسبقه لسانه فقال: «أبو مالك الليثى» وهذا قريب عند التأمل.

نعم: قال ابن المدينى: «ردَّاد الليثى كنيته أبو مالك»، نقله عنه الدولابى فى «الكنى» [١/ ٩٥]، وقال الإمام أحمد: « رداد الليثى أبو مالك» نقله عنه ابنه عبد الله فى «العلل» [٣/ ١٤٤]، فالظاهر: أن «رداد الليثى» هذا له كنيتان: «أبو الرداد»، و«أبو مالك». =

. . . . . .

= ٣- ومحمد بن أبي عتيق: عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٥٣]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٠٦]، الحاكم [٤/ ١٧٤]، من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عبد الحميد الأويسي عن سليمان بن بلال عن محمد به . . .

قال الطبراني: «لم يروه عن ابن أبي عتيق إلا سليمان بن بلال، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس».

وأقول: هذه متابعة لا تثبت، وإسماعيل ضعيف الحديث على التحقيق، والكلام فيه طويل الذيل، ولم يخرج له الشيخان إلا ما علما أنه من صحيح حديثه، أو ما تابعه الثقات عليه.

نعم: قد ذاكرنا بعض أصحابنا فزعم أن رواية إسماعيل عن «أخيه عن سليمان بن بلال» نسخة كان يروى بها، واستند في هذا إلى قول الذهلي: «ومدار حديث سليمان بن بلال على عبدالحميد بن أبي أويس، و مدار حديث عبد الحميد على أخيه إسماعيل بن أبي أويس»، فإن صح هذا فلا ينبغي إعلال تلك النسخة بإسماعيل، وإن كنتُ في ريب من صحة هذا الأمر.

وباقي رجال الإسناد ثقات، وابن أبي عتيق: هو محمد بن عبد اللَّه بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، قال عنه الحافظ الذهلي: «وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية مقارب الحديث لولا أن سليمان بن بلال يحدثه لذهب حديثه».

٤- وعبيد اللَّه بن أبي زياد الرصافي: عند الحسين حرب في «البر والصلة» [رقم ١١٣]: حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي قال: حدثنا جدي عبيد اللَّه بن أبي زياد عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

قلتُ: وعبيد اللَّه الرصافي من ثقات أصحاب الزهري.

٥- وإسحاق بن يحيى بن علقمة العوصي: عند أبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» [ق ١٥٧/ ب/ مخطوط]، أخبرني أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي بحمص، حَدَّثنا سليمان -يعني ابن عبد الحميد البهراني- حَدَّثنا يحيى، يعني ابن صالح الوحاظي، حَدَّثنا إسحاق، وهُو ابن يحيى العوصي، حَدَّثنا الزهري قال: حدثني أبو سلمة أن أبا رداد الليثي أخبره . . . ولم يسق لفظه.

قلتُ: والعوصي هذا جهَّله الذهلي، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: «أحاديثه صالحة» وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق» وقد استشهد به البخاري في «صحيحه» فمثله صالح الحديث إن شاء اللَّه. =

. . . . . .

= ٦- ومعاوية بن يحيى الصدفى: عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [٢٦٢]، حدثنا أحمد ابن منصور الرمادى، حدثنا عبد اللَّه بن صالح، حدثنا الهقل بن زياد، عن الصدفى، حدثنى الزهرى، حدثنى أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا رداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن ابن عوف به. . .

قلتُ: ومعاوية شيخ واه تركه غير واحد من النقاد، لكنه متابع على كل حال، والطريق إليه مخدوش أيضًا. وقد نظرَ النقاد فى هذا الاختلاف فى سنده على الزهرى، فالوجه الأول: هو الذى رجحه جماعة من المتقدمين، وجزموا بكون معمر قد أخطأ فيه، فنقل الترمذى عن البخارى أنه قال: «حديث معمر خطأ» وأقره الترمذى. وكذا جزم بهذا أبو حاتم الرازى وقال: «المعروف فى هذا رواية أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن، ولأبى الرداد فيه قصة: وهى «اشتكى أبو الرداد الليثى فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم. . . . » فساق الحديث». نقله عنه الحافظ فى «الإصابة» [٧/ ١٣٧]، وفى «التهذيب» [٣/ ٢٣٤]، وكذا قاله ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٢٤٢]، بعد أن رواه من طريق معمر قال: «ما أحسب معمرًا حفظه، روى أصحاب الزهرى هذا الخبر عن أبى سلمة عن عبد الرحمن . .»، وقال البزار: « والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة . .».

قلتُ: لكن معمرًا لم ينفرد بروايته على هذا الوجه، بل تابعه عليه الذين مضوا آنفًا.

وذهب آخرون إلى ترجيح الوجه الثانى، فقال الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٦٤]، بعد أن ذكر أوجه الاختلاف فى سنده: «والصواب حديث محمد بن أبى عتيق ومن تابعه». وقبله قال ابن المدينى عن هذا الوجه: «وهو عندى الصواب» كما فى «العلل» [ص ٥٧٦/ طبعة ابن الجوزى]، وكذا صوَّبه الحافظ فى «التهذيب» [٣/ ٢٣٤]، قائلا: «وهو الصواب»، وانتصر له الإمام فى «الصحيحة» [٢/ ٣٦٠]، فقال يرد على البخارى فى تخطئته معمرًا فى سنده: « الحديث صحيح عندى -يعنى صحيح إلى الزهرى- ولم يخطئ فيه معمر، بل إن سفيان - يعنى: ابن عيينة- هو الذى قصَّر فى إسناده فصيره منقطعًا، والدليل على ذلك أن معمرًا قد توبع عليه».

قلتُ: ثم ذكر مَنْ تابع معمرًا على الوجه الثانى، لكن يردُّ على الإمام أن ابن عيينة قد توبع عليه أيضًا، فأيش يكون جوابه؟!

ثم احتدَّ الإمام جدًا فى المناقشة، فقال بعد أن ذكر متابعة شعيب وابن أبى عتيق لمعمر: «قلتُ: فهذا متابعان قويان لمعمر، يشهدان لحديثه بالصحة، فكيف يصح الحكم عليه بالخطأ ولو من إمام المحدثين؟!». =

. . . . . .

= **قلتُ**: يعنى به البخارى، ويقال له هو الآخر: «وأيضًا: فهذا يونس الأيلى وسفيان بن حسين وسليمان بن كثير وغيرهم من أصحاب الزهرى كلهم رووه عنه مثل رواية ابن عيينة على الوجه الأول، فكيف يصح الحكم عليه بالخطأ ولو من الإمام الألبانى؟!».

والأشبه عندى: أن الوجهين كلاهما محفوظان عن الزهرى إن شاء اللَّه، فيبدو أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد سمعه من أبى الرداد عن عبد الرحمن بن عوف، ثم صار أبو سلمة بعد ذلك يرويه عن أبيه ولا يذكر فيه «أبا الرداد»، والحديث لا يثبت من الوجهين جميعًا،

أما الوجه الأول: فهو معلول بالانقطاع بين أبى سلمة وأبيه عبد الرحمن بن عوف، كما مضى بيان ذلك.

وأما الوجه الثانى: فهو معلول بجهالة حال: «أبى الرداد الليثى»، فقد انفرد عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بالرواية، كما جزم بذلك مسلم فى «المنفردات والوحدان» [ص ٩٦]، وأورده الذهبى فى «الميزان» وقال: « ما حدث عنه سوى أبى سلمة، فحدثه عن عبد الرحمن والده فى صلة الرحم». وذكره ابن حبان فى «الثقات»، وكذا أورده العجلى فى «تاريخه» [٢/ ٤٢٢]، فقال: «أبو مالك الليثى مدنى تابعى ثقة».

وقد مضى أن أبا الرداد يقال له أيضًا: «أبو مالك» كنَّاه بذلك الإمام أحمد وابن المدينى، ونصَّا على أن اسمه: «رداد»، فهو: «رداد أبو مالك وأبو الرداد الليثى». وربما يكون الذى وثقه العجلى شيخًا آخرًا، هذا محتمل.

وقد نقل الطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ١٢٣/ طبعة دار المأمون] عن جماعة أنهم أعلوا هذا الحديث بعلل، منها جهالة أبى الرداد هذا، فقالوا: « لا يعرف أبو الرداد فى حملة العلم، ولا تثبت بمجهول حجة»، وقد قال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة، وإلا فهو ليِّن الحديث، وقد أورده ابن منده فى « معرفة الصحابة» [٢/ ٨٦٢]، وقال: « أدرك النبى ﷺ»، وساق له هذا الحديث، وتابعه أبو نعيم فى «المعرفة»، وقبلهما أورده أبو أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [ق ١٥٧/ ب/ مخطوط]، فقال: « أبو الرداد الليثى من بنى الليث كان يسكن المدينة، له صحبة من النبى ﷺ، كناه محمد بن عمر الواقدى»، ثم ساق له هذا الحديث، وليس فى الحديث ما يدل على صحبته أصلاً.

ثم يجىء محمد بن أبى حفصة ويرفع عصا الشقاق، ولا يرضى إلا بمخالفة الكُلّ، فيرويه عن =

. . . . . .

= الزهرى فيقول: عن عبيد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ، هكذا أخرجه البزار [رقم ٨٩١]، من طريق روح بن عبادة قال: نا محمد بن أبى حفصة به . . .

قلتُ: وابن أبى حفصة يأتى عن الزهرى بالأعاجيب، ومثله إذا خالف معمراً ومن تابعه فضلاً عن ابن عيينة ومن تابعه، فيحق آنذاك للنسائى أن يقول عنه: «ضعيف» ولم تكن رغبة القطان عنه إلا لهذه المناكير التى كان يأتى بها عن الثقات، ومَنْ يشفع له فى تلك الورطة؟!

فإن قيل: قد تابعه بحر بن كنيز السقاء على هذا اللون عن الزهرى، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٦٤].

فالجواب: أن بحراً هذا قد غرق فى بحار أخطائه، وسقط فى أمواج أوهامه واضطرابه، وقد تركه النقاد وتنالوه شديداً، وهو من رجال ابن ماجه وحده.

● وقد توبع عليه الزهرى على الوجه الأول عن أبى سلمة عن أبيه به نحوه . . . تابعه:

١- محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة: أن أباه عاد أبا الرداد فقال له أبو الرداد: ما أحد من قومك أوصل لى منك. فقال عبد الرحمن: « سمعت رسول اللَّه يحكى عن ربه جل وعز قال: أنا الرحمن وهى الرحم اشتققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته» أخرجه أبو العباس البرتى [رقم ١٥]، وابن ناصر الدين الدمشقى فى «مجالس فى التفسير» [ص ١٤٦- ١٤٧/ طبعة دار القبلة]، من طريقين عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو به . . .

قلتُ: قد اختلف فى سنده على محمد بن عمرو على ألوان، فرواه عنه حماد بن سلمة على الوجه الماضى، وخالفه إسماعيل بن جعفر، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبى سلمة قال: قال اللَّه: « أنا الرحمن، وهى الرحم، اشتققت لها من اسمى فمن يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته» هكذا مرسلاً، أخرجه إسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٢٠٨] حدثنا محمد بن عمرو به . . .

قلتُ: وخالفهما جماعة آخرون، كلهم رووه عن محمد بن عمرو فسلكوا فيه الجادة، فقالوا: عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ قال اللَّه عز وجل: «أنا الرحمن وهى الرحم شققت لها من اسمى من يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه فأبته» فنقلوه إلى «مسند أبى هريرة»، هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٤٩٨]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٩٩٨]، =

. . . . . .

= ووكيع فى «الزهد» [رقم ٩٩٨]، وأبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٢٣٦]، والطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ١٢٥/ طبعة دار المأمون]، والبزار [١٤ / رقم ٧٩٢٥]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٢٨٠]، والحاكم [٤/ ١٧٣]، والمؤلف [رقم ٥٩٥٣]، وأبو إسحاق العسكرى فى « الجزء الثانى من مسند أبى هريرة» [رقم ١٧/ طبعة دار البشائر]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو به . . .

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

قلتُ: محمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم فى «المتابعات» كما جزم بع بعض النقاد، فليس الحديث على شرطه، ثم إن إسناده معلول جداً من هذا الوجه، فقال ابن المدينى فى «العلل» [ص ٥٧٦/ طبعة ابن الجوزى]: « حديث أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ: « إن الرحم شجنة من الرحمن» رواه محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، وهو عندى خطأ لا شَك فيه؛ لأن الزهرى. رواه عن أبى سلمة، عن أبى رداد الليثى، عن عبدالرحمن بن عوف، وهو عندى الصواب».

قلتُ: وكذا رجَّح الدارقطنى رواية الزهرى فى «علله» [٤/ ٢٦٤]، ولا ريب فى هذا عند الناقد البصير، ومحمد بن عمرو بن علقمة لا يلحق الزهرى فى شىء أصلاً، وقد كان يهم فى حديث أبى سلمة خاصة، فقال ابن معين: «ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرَّة عن أبى سلمة بالشىء من رأيه، ثم يحدث به مرة أُخرى عن أبى سلمة، عن أبى هريرة» نقله عنه الحافظ فى «التهذيب».

ويبدو أنه اضطرب فى روايته، والوجه الأول عنه هو الصواب، لمتابعة الزهرى له عليه.

نعم: قد توبع محمد بن عمرو عليه عن أبى سلمة عن أبى هريرة، تابعه: يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «قال اللَّه: أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم واشتققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته» أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٤٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٤٠٦ - ٤٠٧]، من طريقين عن الوليد بن مسلم - قال: حدثنا الأوزاعى عن يحيى به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، لولا أنه معلول، فقد اختلف فى سنده على الأوزاعى على ألوان، فرواه عنه الوليد بن مسلم كما مضى، وخالفه شعيب بن إسحاق وابن أبى العشرين، =

. . . . . .

= فروياه عن الأوزاعى فقالا : «عن يحيى عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ قال : حدثنى فلان عن عبد الرحمن بن عوف . . . » هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٩٥]، وخالفهم الوليد بن مزيد ويحيى بن حمزة، فروياه عن الأوزاعى فقالا : «عن يحيى عن عبد اللَّه بن محمد قال : مرض عبد الرحمن فعاده قريب له . . . »، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل».

ثم جاء محمد بن يوسف الفريابى وخالف الجميع، ورواه عن الأوزاعى فقال : « عن يحيى جاء رجل إلى عبد الرحمن»، فأرسل الحديث، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» أيضًا.

قلتُ : وخولف فيه الأوزاعى، خالفه عكرمة بن عمار، فرواه عن يحيى بن أبى كثير فقال : حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : جَاءَ نَسِيبٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَعُودُهُ فِى مَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ : أَفُلَانٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ، إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ : أَنَا الرَّحْمَنُ، شَقَقْتُ الرَّحِمَ مِنَ اسْمِى، فَمَنْ يَصِلْهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ يَقْطَعْهَا أَقْطَعْهُ، أَوْ قَالَ : وَمَنْ يَبُتَّهَا أَبْتُّهُ» هكذا أخرجه الشاشى فى «مسنده» [١/ ٢٤٠]، من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَشِىُّ، حَدَّثَنَا عكرمة به . . .

قلتُ : ثم جاء هشام الدستوائى ورواه عن يحيى فقال : عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض فقال له عبد الرحمن : وصلتك رحم، إن النبى ﷺ قال : « قال اللَّه : أنا الرحمن وخلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن يصلها أصله ومن يقطعها أقطعه أو قال من يبتها أبتته» هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩١]- واللفظ له - والحاكم [٤/ ١٧٣]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٣٨]، وابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٠٥]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ٢٥٢]، والمؤلف فى الآتى [برقم ٨٤١]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ٩٤ -٩٥]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٢٦٣]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائى به . . .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف. رجاله كلهم ثقات سوى عبد اللَّه بن قارظ والد إبراهيم، فهو شيخ خفى الحال، لم نعثر له على ترجمة بعد البحث، فهو آفة هذا الطريق.

ثم جاء شيبان النحوى ورواه عن يحيى فقال : أخبرنى إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ الزهرى : أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن بن عوف : سمع النبى ﷺ : «قال اللَّه عز وجل : أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم» هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٣١٢]، من طريق سعيد بن حفص عن شيبان به . . . =

٨٤١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثيرٍ، عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظٍ، أن أباه حدثه، أنه دخل على عبدالرحمن بن عوفٍ يعوده، فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحمٌ! سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**قَالَ اللَّه: أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنَ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ، أَوْ قَالَ: بَتَّهَا أَبُتُّهُ**».

= **قلتُ**: وقد توبع شيبان على هذا الوجه، تابعه: أبان بن يزيد العطار، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢٩٥]، وأخرجه أبو العباس البرتي في «مسند ابن عوف» [رقم ٣٧]، حدثنا أبو سلمة قال حدثنا أبان قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ [أن أباه أخبره] أنه دخل على عبد الرحمن يعوده...

قلتُ: وقد سقط والد إبراهيم من سنده عند البرتي، ولا بد منه؛ لأن إبراهيم لا يروى عن ابن عوف إلا بواسطة. وهذا الوجه الأخير عن ابن أبي كثير هو الذي أشار الدارقطني إلى ترجيحه في «العلل» فقال: «وقد اختلف أصحاب يحيى عليه فيه، وأحسنهم قولاً عنه: ما قاله شيبان وأبان»، وتعقبه الضياء المقدسي، فقال في «المختارة»: «قلت واللَّه أعلم: لو أن الدارقطني قال: وأحسنهم قولاً هشام؛ كان أولى؛ لأن شيبان وأبان في روايتهما لم يبين لهما إبراهيم من هو المخبر له، وفي رواية هشام أنه بين له أن المخبر له أبوه واللَّه أعلم».

قلتُ: وهذا هو الظاهر عندي أيضًا، فقد جوَّده هشام وأقام إسناده، وقد كان الإمام أحمد يقدم هشام الدستوائي على جميع أصحاب يحيى بن أبي كثير.

وتابعه على ذلك غير واحد من حذاق النقاد، فراجع: «شرح علل الترمذي/ لابن رجب» [٢/ ١٢٢، ١٢٣].

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، وسيأتي منها حديث عامر بن ربيعة [برقم ٧١٩٨].

ومنها: حديث أبي هريرة عند البخاري [رقم ٥٦٤٢] من طريق عبد اللَّه بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه- عن النبي ﷺ قال: «إن الرحم شجنة من الرحمن فقال اللَّه: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته». وله طرق أخرى عن أبي هريرة، وفي الباب عن عائشة وعبد اللَّه بن عمرو وابن عباس وغيرهم.

٨٤١- **صحيح لغيره**: انظر قبله.

٨٤٢- حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّانىُّ، حدّثنا شريكٌ، عن عاصم بن عبيداللَّه، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر: ما أدرى أيهما أعجب: حداؤك حول البيت، أو طوافك فى خفيك؟! قال: قد فعلت هذا على عهد من هو خيرٌ منك، رسول اللَّه ﷺ، فلم يعب ذلك علىَّ.

٨٤٣- حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا شريكٌ، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن عبد اللَّه ابن عامر بن ربيعة، أن عمر بن الخطّاب مر على عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو وعليه خفان، فقال: واللَّه ما أدرى أطوافك فى خفيك أعجبُ، أم حداؤك حول البيت؟! قال: قد فعلت ذلك على عهد من هو خيرٌ منك، رسول اللَّه ﷺ.

٨٤٤- حدّثنا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**شَهِدْتُ وَأَنَا غُلامٌ حِلْفًا مَعَ عُمُومَتِى الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّى أَنْكُثُهُ**».

٨٤٢- ضعيف جدًا: أخرجه أحمد [١/ ١٩٢]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١٣١- ١٣٢]، والطحاوى فى «شرح المشكل» [١٤/ ٤٣، ٤٤]، وأبو العباس البرتى فى «مسند عبدالرحمن بن عوف» [رقم ٥]، من طريق شريك القاضى عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبد اللَّه ابن عامر بن ربيعة به نحوه...

قلتُ: وهذا إسناد تالف، وشريك القاضى فقيه مشهور محدث جليل، لكنه كان ضعيف الحفظ، مخل الضبط، وعاصم بن عبيد اللَّه: هو العمرى الذى ضعفه النقاد بخط عريض، وله مناكير لا تُطاق، وقد تركه الدارقطنى وغيره. وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٤٦]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٠٢]، وسكتا عن شريك القاضى.

٨٤٣- ضعيف جدًا: انظر قبله.

٨٤٤- حسن: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠١]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١١٩]، من طريق وهب بن بقية عن خالد الطحان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الرحمن بن عوف به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: هكذا رواه المؤلف وعبدان الأهوازى عن وهب بن بقية، وخالفهما ابن أبى عاصم، فقال: قال بقية نا خالد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن عوف به . . . ، فزاد فيه: «عن أبيه» بين محمد بن جبير عبدالرحمن بن عوف، هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١ / رقم ٢٢٢]، وتابعه أبو العباس البرتى فى «مسند عبد الرحمن ابن عوف» [رقم ١٢]، حدثنا وهب بن بقية قال: حدثنا خالد بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن محمد بن جبير من مطعم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

قلتُ: وقد توبع خالد على هذا الوجه: تابعه:

١- بشر بن المفضل: عند أحمد [١/ ١٩٠]، ومن طريقه الضياء فى «المختارة» [٣/ ١١٥]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٤١٩]، والمؤلف [برقم ٨٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٢٨٥٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠١]، والطبرى فى «تفسيره» [٨/ رقم ٩٢٩٦/ طبعة الرسالة]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [١/ رقم ٤٩٩]، والبزار [رقم ١٠٠٠]، وأبو عمرو ابن السماك فى الجزء الثانى من «أماليه» [رقم ٥٨/ مخطوط/ بترقيمى]، والمزى فى «التهذيب» [١/ ٣٥٣]، وغيرهم من طرق عن بشر به . . .

قال البزار: « وَهَذَا الحُديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْف، وَقَدْ رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْف منْ غَيْرِ وَجْه، وَهَذَا الإسْنَادُ أَحْسَنُ إسْنَاد يُرْوَى فِى ذَلكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف، وَلاَ رَوَى جُبَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إلاَّ هَذَا الحُديثَ».

٢- وإسماعيل ابن علية: عند أحمد [١/ ١٩٣]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٠٩]، ومن طريقه ابن حبان [رقم ٤٣٧٣]، والحاكم [٢/ ٢٣٩]، والبخارى فى «الأدب» [٥٦٧]، والطحاوى فى «شرح المشكل» [١٥/ ٢١٣]، والمؤلف [رقم ٨٤٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ ٢٢١]، والضياء فى «المختارة» [٣/ ١١٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠١]، ومن طريقه البيهقى فى «الدلائل» [٢/ ٣٧- ٣٨/ الطبعة العلمية]، والشاشى فى «المسند» [١/ ٢٣٨]، وابن قانع فى« معجم الصحابة» [٢/ ١٤٣- ١٤٤]، وابن باكويه فى «جزء من حديثه» [١٥/ مخطوط/ بترقيمى]، والمزى فى «التهذيب» [١/ ٣٥٣]، ورواه أحمد بن صالح المصرى الحافظ عن ابن علية وبشر بن المفضل كلاهما عن =

٨٤٥- حدّثنا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عبد الرحمن ابن إسحاق، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شَهِدْتُ غُلامًا مَعَ عُمُومَتِى حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّى أَنْكُثُهُ**».

٨٤٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن

= عبد الرحمن بن إسحاق بإسناده به . . . عند ابن عدى فى «الكامل» [١/ ١٨١]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٤/ ١٩٧]، والضياء فى «المختارة» [٣/ -١١٧، ١١٨]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٢/ ٧٩٨- ٧٩٩/ طبعة دار الفكر]، وغيرهم من طريق أبى القاسم البغوى عن أبى بكر ابن زنجويه عن أحمد بن صالح به فى سياق قصة.

٣ و٤- وخارجة بن مصعب وإبراهيم بن طهمان: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٦١]، كلهم رووه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن ابن عوف به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن، وعبد الرحمن بن إسحاق: هو القرشى المدنى الشيخ الصدوق المتماسك. وباقى رجاله ثقات، وهذا الوجه هو المحفوظ عندى، والوجه الأول أراه وهمًا من بعضهم، لكن يقول حسين الأسد فى تعليقه على «مسند المؤلف»: «هو من المزيد فى متصل الأسانيد، محمد بن جبير بن معطم سمع الحديث من أبيه، ثم سمعه من عبد الرحمن، وأدّاه من الطريقين».

قلتُ: ما هذا منه بأول قارورة كُسرتْ، وكيف تصح تلك المجازفة ومحمد بن جبير لم يصح له سماع من ابن عوف أصلاً؟! فقد نقل الحافظ فى «التهذيب» [٩/ ٩٢]، عن الدارقطنى: أن حديثه عن عثمان مرسل، وعثمان قد توفى شهيدًا سنة خمس وثلاثين، وعبد الرحمن قد توفى سنة ٣٣هـ، على أكثر الأقوال. فإذا ثبت أنه لم يسمع من عثمان؛ فعبد الرحمن بن عوف أولى منه بعدم السماع، لاسيما ولم يذكره أحد فى شيوخه، فانتبه.

وللحديث شاهد عن أبى هريرة: عند ابن حبان [٤٣٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٨٥٨]، وسنده جيد فى المتابعات، لكن اختلف فى إسناده، ورجّح الدارقطنى إرساله فى «العلل» [٩/ ٣٠٢].

٨٤٥ و ٨٤٦- حسن: انظر قبله.

إسحاق، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعمٍ، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوفٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِى...**»، فذكر نحوه.

٨٤٧- **حدّثنا** محمد بن عباد المكى، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن ابن أبى سندرٍ الأسلمى، عن مولًى لعبد الرحمن بن عوف، قال: قال عبد الرحمن: كنت قائمًا فى رحبة المسجد، فرأيت رسول اللَّه ﷺ خارجًا منَ الباب الذى يلى المقبرة، فلبثت شيئًا، ثم خرجت على إثره، فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواف، فتوضأ رسول اللَّه ﷺ ثم صلى ركعتين، فسجد سجدةً فأطال السجود فيها، فلما تشهد رسول اللَّه ﷺ تبادأت له، فقلت: بأبى أنت وأمى، سجدت سجدةً أشفقت أن يكون اللَّه قد توفاك من طولها؟ قال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِى أَنَّ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَىَّ سَلَّمَ اللَّه عَلَيْهِ**».

٨٤٨- **حدّثنا** محمد بن إسحاق المسيبى، حدّثنا عبد اللَّه بن نافعٍ، عن هشام بن

٨٤٧- **ضعيف**: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢ / رقم ١٥٥٥]، من طريق حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع حدثنى ابن أبى سندر السلمى عن مولى عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الرحمن به نحوه...

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠ / ١٦٠ - ١٦١]، :«رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه؟».

قلتُ: يعنى بذلك مولى عبد الرحمن بن عوف، فهو مجهول الحال والعين، وابن أبى سندر: هو الوليد بن سعيد الأسلمى، ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٤٩٢]، على قاعدته فى توثيق هذا الضرب من أغمار رجالات الصدر الأول، ولم أجده عند غيره، وباقى رجاله ثقات.

وللحديث: طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عوف، ولا يثبت منها شىء، وسيأتى بعضها [برقم ٨٥٨، ٨٦٩]، وللمرفوع منه: شواهد لكن دون هذا اللفظ هنا.

٨٤٨- **صحيح**: علقه العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٤٠٢]، ووصله ابن خزيمة فى «صحيحه» كما فى «إتحاف المهرة» [١٠/ ٦٣٤]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٨/ الطبعة التدمرية]، والطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ٧٢- ٧٣/ طبعة دار المأمون]، من طريق عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه عبدالرحمن به نحوه...

سعد، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، أن عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام فسمع بالطاعون، فتكركر عن ذلك، فقال له عبد الرحمن: أشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضٍ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**»، فرجع عمر، عن حديث عبد الرحمن بن عوف.

قال الدارقطنى: «غريب من حديث أبى سلمة عن أبيه، وغريب من حديث الزهرى عنه، تفرد به عبد اللَّه بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن الزهرى عن أبى سلمة، وغيره يرويه عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف».

قلتُ: أبو سلمة لم يسمع من أبيه كما جزم أئمة الحديث، وعبد اللَّه الصائغ: فى حفظه شىء، وقد خولف فى إسناده، خالفه سليمان بن بلال وابن وهب وحسن بن سوار وغيرهم، كلهم رووه عن هشام بن سعد فقالوا: عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه به . . . .

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٥٦]، وكلا الوجهين غير محفوظين.

١- ورواية ابن وهب: أخرجها الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٠٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار/ الجزء المفقود» [ص ٩٥/ طبعة دار المأمون].

وتابعهم أيضًا: جعفر بن عون قال: أخبرنا هشام بن سعد عن الزهرى عن حميد بن عبدالرحمن ابن عوف عن أبيه به نحوه فى سياق أتم . . . أخرجه أبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٢٧]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقانى قال: حدثنا جعفر بن عون به . . .

قلتُ: ويبدو لى أن هشام بن سعد لم يكن يضبطه، وقد تكلم جماعة فى حفظه، وقد رأيت الحافظ قد ذكر حديثه هذا فى «الفتح» [١٠/ ١٨٤]، ثم قال: «وهشام صدوق سيئ الحفظ، وقد اضطرب فيه» وهو كما قال. وقد اختلف فى إسناده على الزهرى على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦]، ثم قال: «وأصحها حديث الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف».

قلتُ: وهذا الوجه هو الذى رجحه العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٤٠٢]، وقد مضى هذا الوجه [برقم ٨٣٧]، وقد رجَّح العقيلى وجهًا آخر عن الزهرى، ثم ضعَّف سائر الوجوه الأخرى، فقال: «والصحيح: حديث مالك ومعمر وإبراهيم بن سعد عن الزهرى =

٨٤٩- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ومعلى بن مهدي، قالا: حدّثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: حدثني قاضي أهل فلسطين، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثَلاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلا يَعْفُو رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَفْتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ**».

= عن عبد الحميد بن عبدالرحمن . . . وحديث سالم وعبد اللَّه بن عامر . . . جميعًا صحيحان، وسائر ذلك أوهام وغلط» والأشبه ما قاله العقيلي.

٨٤٩- ضعيف: بهذا التمام في أوله: أخرجه أحمد [١/ ١٩٣]، وعبد بن حميد في «مسنده/ المنتخب» [رقم ١٥٩]، ومن طريقه عمر بن أحمد الشماع في «الأول من ثبته» [رقم ٢٢٣ مخطوط/ بترقيمي]، ومسدد في «مسنده» وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ١٩/ مسند عمر]، والبزار [رقم ١٠٣٣]، والحسين بن حرب في «البر والصلة» [رقم ٣٠٠]، وأبو العباس البرتي في «مسند ابن عوف» [رقم ٤١]، وأبو طاهر المخلص في الجزء الثالث من «الفوائد المنتقاة الغرائب عن الشيوخ العوالي/ انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس» [رقم ٣٧/ مخطوط/ بترقيمي]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ ٨١٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٣٦٦- ٣٦٧]، وغيرهم، من طرق عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه أبي سلمة عن قاص أهل فلسطين عن عبدالرحمن ابن عوف به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وقاص أهل فلسطين لا يدرى أحدٌ من يكون؟، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٠٥]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٧]. وعمر بن أبي سلمة: شيخ مختلف فيه، وقد خولف في إسناده، خالفه يونس بن خباب، فرواه عن أبي سلمة عن أبيه به نحوه . . .، وأسقط من الواسطة بين أبي سلمة وأبيه، هكذا أخرجه البزار [رقم ٩٢٩]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٨١٩]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ١٣١]، والطبري في «تهذيب الآثار» [١/ ١٨/ مسند عمر] -وعنده مختصرًا- والدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٧/ الطبعة التدمرية]، والذهبي في «معجم شيوخه» [١/ ١٥٩/ طبعة مكتبة الصديق]، من طريق عمرو بن مجمع عن يونس به . . . =

. . . . . .

= قال البزار: « وَحَديثُ عُمَرَ بْنِ أبى سَلَمَةَ عَنْ أبيه، عَنْ قَاصٍ فلَسْطِينَ، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن أصَحُّ منْ حَديث يُونُسَ بْنِ خَبَّاب». وقال الدارقطنى: « تفرد به يونس بن خباب عن أبى سلمة عن أبيه، وتفرد به عمرو بن مُجَمِّع عنه». وقال الذهبى: « هذا حديث حسن المتن، واهى الإسناد من جهة عمرو ويونس».

قلتُ: ويونس ساقط الحديث على التحقيق، لم يكن يساوى فلسًا ولا نصف فلس، مع سقوطه فى الرواية، فقد كان ساقط الديانة أيضًا، فقال أبو داود: « يونس بن خباب شتام لأصحاب رسول اللَّه ﷺ»، وقال أبو أحمد الحاكم: « تركه يحيى و عبد الرحمن، وأحسنا فى ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان، و من سب أحدًا من الصحابة فهو أهل أن لا يروى عنه» وقد ورد بإسناد صحيح عن هذا النَّذْل أنه قال: « عثمان بن عفان قتل ابنتى النبى ﷺ»، كذا يقول هذا الرافضى الخبيث المجنون! والراوى عنه: «عمرو بن مجمع» ضعفه الدارقطنى وغيره، وساق ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل».

ثم جاء الكذاب المجرم: زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث الكندى وروى هذا الحديث عن الثورى عن منصور بن المعتمر عن يونس بن خباب فقال: عن أبى سلمة عن أم سلمة به نحوه. . . ، وجعله من «مسند أم سلمة»، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٢٧٠]، وفى «الصغير» [١/ ١٤٢]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٨١٧]، حدثنا أحمد بن إسحاق الدميرى بمصر بقرية دميرة: حدثنا زكريا بن دويد به . . . قال الطبرانى: « لم يروه عن الثورى إلا القاسم بن يزيد الجرمى وزكريا بن دويد الأشعثى، وهو ضعيف جدًا، أقول: بل كان يضع الحديث».

قلتُ: وزكريا كذاب مشهور، وترجمته فى «اللسان» [٢/ ٤٧٩]، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه جماعة عن الثورى، منهم:

١- محمد بن عمارة القرشى: عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٤٣]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٧٨٣]، وأبى الحسين ابن سمعون فى «أماليه» [رقم/ ٨٨]، ومن طريقه قاضى المارستان فى «مشيخته» [٢/ ٧٧٣/ طبعة عالم الفوائد]، والدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢١٢]، من طريق علىّ بن حرب عن محمد بن عمارة به نحوه . . . باختصار.

قال علىّ بن حرب عقب روايته عند ابن سمعون: « من روى هذا عنى عن قاسم الجرمى فقد كذب علىَّ»، قال الدارقطنى فى «العلل»: « حَدَّث بِهِ عَلِىُّ بن حَرْبٍ، عَنْهُ - يعنى عن محمد =

. . . . . .

= ابن عمارة- وكان حَدَّث به عَلِيُّ بن حَرب مَرَّةً من حفظه عَن القاسم الجرمى، عَن الثَّورىِّ، وحَمَلَهُ عَنهُ جَماعَةٌ هكَذا، ثُمَّ تراجع عَنهُ، وحَدَّث عَن مُحَمَدِ بنِ عُمارَةَ القُرَشِىِّ، عَنِ الثَّورِىِّ».

قلتُ: ورواية القاسم الجرمى هى الآتية:

٢- والقاسم بن يزيد الجرمى: عند الدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [٢/ ٤١٠/ الطبعة التدمرية]، من طريق علىّ بن حرب عن القاسم به . . .

قال الدارقطنى: «تفرد به على بن حرب عن القاسم الجَرْمى عن الثورى، وحدث به على بن حرب أيضًا عن محمد بن عُمارة القرشى عن الثورى مثله، وتفرد به أيضًا عنه».

قلتُ: وخالفهم جميعًا وكيع بن الجراح، فرواه عن الثورى فقال: عن منصور عن يونس بن خباب عن أبى سلمة به . . . مرسلا، هكذا ذكره الدارقطنى فى «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [٢/ ٤١٠]، وأشار إليه فى «العلل» أيضًا، وقد توبع وكيع على هذا الوجه المرسل عن الثورى، تابعه أبو نعيم الملائى عند ابن عمشليق فى «جزئه» [رقم ١٧] من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين به . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا ريب عن الثورى، وبه جزم الدارقطنى فى «العلل» [١٥/ ٢١٢]، فقال: «والمُرسَلُ أشبَهُ بِالصَّوابِ». وهو مرسل غير ثابت، لكون يونس بن خباب لا يزال رابضًا فى سنده.

وللحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة. أقربها إلى سياقه هنا: حديث أبى كبشة الأنمارى: عند الترمذى [رقم ٢٣٢٥]، وأحمد [٤/ ٢٣١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٨٥٥]، وجماعة. وفى سنده يونس بن خباب أيضًا، كأنه حلف ألا يغادر متن الحديث، وأخشى أن هذا أيضًا من قبيل الاختلاف عليه فى سنده، والحديث: صحيح دون قوله فى أوله: «ثلاث والذى نفس محمد بيده إن كنت لحالفًا عليهن» ولباقى فقراته شواهد ثابتة:

١- فيشهد لجملة: «لا ينقص مال من صدقة» وجملة: «ولا يعفو رجل عن مظلمة يريد بها وجه اللَّه إلا زاده اللَّه بها عزًا» شاهد من حديث أبى هريرة عند مسلم [رقم ٢٥٨٨]، والترمذى [رقم ٢٠٢٩]، وجماعة. وسيأتى [برقم ٦٤٥٨].

٢- ويشهد لجملة: «ولا يفتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح اللَّه عليه باب فقر» حديث أبى هريرة أيضًا الآتى [برقم/ ٦٦٩١]. واللَّه المستعان.

٨٤٩م- حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه، عن قاضى أهل فلسطين، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول اللّه ﷺ، فذكر نحوه.

٨٥٠- حدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا عثمان بن عفان الغطفانى، حدّثنا الزبير بن خربوذ، عن شيخ من أهل المدينة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: عمَّمنى رسول اللّه ﷺ، فأرسلها بين يدىَّ ومن خلفى.

٨٤٩م- ضعيف: انظر قبله.

٨٥٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٠٧٩] ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٥٣]، وفى «الآداب» [رقم/ ٥١٤/ طبعة مؤسسة الكتب الثقافية]، والمزى فى «التهذيب» [١١/ ٤٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤ / ١٩١- ١٩٢]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة عن عثمان بن عثمان الغطفانى عن ابن خربوذ [وتحرف عند ابن عساكر إلى «جرموذ»] عن شيخ من أهل المدينة عن ابن عوف به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وابن خربوذ شيخ مجهول غائب، قال عنه الذهبى فى «الميزان»: « لا يعرف»، ثم ساق له هذا الحديث، وقبله قال ابن القطان فى «بيان الوهم والإيهام» [١/ ٤٦٦]: «سليمان هذا لا يعرف البتة»، وقال الحافظ فى «التقريب»: «مجهول»، والروى عنه: «عثمان ابن عثمان الغطفانى» شيخ مختلف لافيه، وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل»، وفى الإسناد أيضًا: جهالة ذلك الشيخ المدنى راويه عن ابن عوف، فمن يكون؟ والحديث ضعَّفه صاحب «عون المعبود» [١١/ ٨٩].

وقد اختلف على ابن أبى سمينة فى تسمية ابن خربوذ، فرواه عنه المؤلف، ومن طريقه ابن عدى وابن عساكر والمزى فقال: «عن الزبير بن خربوذ»، وخالفه أبو داود، فرواه- ومن طريقه رواه البيهقى- عن ابن أبى سمينة فقال: «عن سليمان بن خربوذ»، وقد صوَّب المزى قول أبى داود، فأورد الحديث من طريق المؤلف فى «تهذيبه» ثم قال: « هكذا وقع فى هذه الرواية، وهو وهْم، والصواب: « سليمان بن خربوذ» كما قال أبو داود».

قلتُ: ولعل عثمان الغطفانى كان يضطرب فى تسمية شيخه، وقد رأيتُ الذهبى ترجم أيضًا لـ «الزبير بن خربوذ» فى «الميزان» [٢/ ٦٧]، فقال: « حدث عنه عثمان الغطفانى، قال الأزدى: ضعيف مجهول».

٨٥١- حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا عبد الملك بن زيد بن سعيد بن نفيل، عن مصعب بن مصعب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِئَةٍ**».

٨٥١- منكر: أخرجه البزار [رقم ١٠٢٧]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ١٩٨]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٠٨]، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني في عدة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٩٠/ مخطوط/ بترقيمي]، وأبو محمد ابن صاعد في مجلسين من «أماليه» [رقم ١٨ مخطوط/ بترقيمي]، وعنه أبو طاهر المخلص في «فوائده» كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣٢٥]، وأبو علي الحسن بن منير التنوخي في «حديثه عن حاجب بن أركين الفرغاني عن شيوخه» [رقم ٣٥/ مخطوط/ بترقيمي]، والمزي في «التهذيب» [١٨/ ٣٠٩]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد/ أطرافه» [١/ ١٣٧/ الطبعة التدمرية]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبي فديك عن عبد الملك بن زيد بن سعيد عن مصعب بن مصعب عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبيه به . . .

قال البزار: «وَهَذَا الحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلاَّ هَذَا الطَّرِيقَ»، وقال الدارقطني: «تفرد به مصعب بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري، وتفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك عن عبد الملك بن زيد عنه»، وقبله قال الإمام أحمد: «هذا منكر جدًا، كان ابن أبي فُديك لا يُبالى عمن روى»، نقله عنه الخلال في «علله/ منتخب ابن قدامة» [ص ٢٩١/ طبعة مكتبة التوعية].

قلتُ: وإسناده منكر مثل متنه، عبد الملك بن زيد وثقه ابن معين ومشاه النسائي، لكنه ضعفه علي بن الجنيد الإمام. وذكره ابن عدي في «الكامل» وأورد له هذا الحديث مع آخر في ترجمته ثم قال: «وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد، لم يروهما غير عبد الملك بن زيد».

ومصعب بن مصعب: ضعفه ابن الجنيد أيضًا، ووثقه غيره. راجع: ترجمته من «اللسان» [٦/ ٤٥].

وبمصعب وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٠٩]، فقال: «رواه أبو يعلى والبزار وفيه مصعب بن مصعب وهو ضعيف»، والحديث: ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» [٩/ ٣٥١]، وقال: «قلتُ: وهذا حديث غريب منكر». وقال الدارقطني في «العلل» [٩/ ٢٥١]: =

٨٥٢- حدّثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا يوسف بن يزيد، حدّثنا إبراهيم بن عمر بن أبان، عن ابن شهاب، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، أنه شهد ذلك حين أعطى عثمان بن عفان رسول اللَّه ﷺ ما جهز به جيش العسرة، وجاء بسبع مئة أوقية ذهب.

= «ليس بمحفوظ عن الزهرى.» وأورده الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» [ص/ ٥١٠]، وقال: «موضوع».

قلتُ: وقد سرقه بركة بن محمد الحلبى من مصعب بن مصعب، ورواه عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى به . . . ، أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٤٨]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٣/ ١٩٣]، والرافقى فى «جزئه» كما فى «اللسان» [٢/ ٨]، من طريقين عن بركة بن محمد الحلبى ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه به . . .

قال ابن الجوزى: «وهذا حديث موضوع على رسول اللَّه ﷺ، قال الدارقطنى: بركة الحلبى كان كذابًا».

قلتُ: كان بركة شيخًا دجالاً ما فيه بركة، وقد كان أبو الحسين السمنانى يسميه: «نقمة»، وقد كان هذا النقمة يتلون فى إسناده تلوّن الحية الرقطاء، فتارة يجعل الأوزاعى يرويه عن الزهرى كما مضى، وتارة يجعل شيخ الأوزاعى: «يحيى بن أبى كثير» بدلاً من «الزهرى»، كما أخرجه الحاكم الكبير فى «فوائده» كما فى «اللسان» [٢/ ٨]، وتارة يجعله غير ذلك، فأيش يجديه هذا اللَّف والدوران؟، وهو المفضوح أبدًا وإن أتى له بألف طريق.

ورواه بعض الهلكى عن مالك عن الزهرى بإسناده به . . . ، وهذا باطل على مالك، راجع «علل الدارقطنى» [٩/ ٢٥٠]، و«اللسان» [٣/ ٤٧].

٨٥٢- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٢٧٦]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٦٩]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٧٠٧] وغيرهم من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى عن يوسف بن يزيد عن إبراهيم بن عمر بن أبان عن ابن شهاب عن أبيه عن ابن عوف به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان، ولا رواه عن إبراهيم إلا أبو معشر تفرد به المقدمى»، وقال الذهبى: «هذا حديث غريب، وإبراهيم ضعيف، فإن صح هذا: فهذا المقدار عشرون ألف دينار». =

٨٥٣- **حدّثنا** الحسن بن إسماعيل أبو سعيد البصري، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول اللّه ﷺ لما انتهى إلى عبد الرحمن، بن عوف وهو يصلي بالناس أراد عبد الرحمن أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ: أن مكانك، فصلى، وصلى رسول اللّه بصلاة عبد الرحمن.

٨٥٤- **حدّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن

= **قلتُ**: هذا إسناد تالف، يوسف بن يزيد: هو أبو معشر البراء العطار، ضعفه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم ووثقه غيرهم، وإبراهيم بن عمر: ضعفه النقاد لما كان يأتي به من تلك المناكير، حتى تركه أبو زرعة وغيره، راجع «اللسان» [١/ ٣٠٨].

وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٩٦]، فقال: «رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» وفيه إبراهيم بن عمر بن أبان وهو ضعيف»، وساق له ابن عدي هذا الحديث في ترجمته من «الكامل»، ثم قال في ختام الترجمة: «وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد في فضائل عثمان بن عفان لا يرويها غير إبراهيم بن عمر هذا، وعن إبراهيم يروي أبو معشر البراء واسمه: يوسف ابن يزيد بصري، وأحاديثه متقاربة»، وابن شهاب: هو الزهري. وأبوه شيخ لا يعرف له حال، ولم يرو عنه أحد سوى ولده وحده، ولم يذكروا له رواية عن ابن عوف أصلاً، وقصة تجهيز عثمان لجيش العسرة: صحيحة ثابتة دون تقويم ذلك التجهيز بما في تلك الرواية.

٨٥٣- **صحيح**: أخرجه الطيالسي [رقم ٢٢٠/ طبعة دار هجر]، البزار [رقم ١٠١٤]، والشاشي في «مسنده» [١/ رقم ٢٤٦]، ابن عساكر في «تاريخه» [٣٥/ ٢٥٧]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٧١٠]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن جده إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به نحوه...

قال البزار: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»، وله طريق آخر عن عبد الرحمن بن عوف: عند أحمد وابنه في «الزوائد» [١/ ١٩٢]، وغيره، وللقصة: شاهد من حديث المغيرة بن شعبة عند مسلم [رقم ٣٧٤]، وأبي داود [رقم ١٥٢]، وجماعة كثيرة.

٨٥٤- **منكر بهذا التمام**: أخرجه البزار [١٠٤٠]، والدولابي في «الكنى» [/ ٢رقم ٨١٦/ طبعة دار ابن حزم]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [٤/ رقم ٢٧٩/ طبعة العاصمة]، =

المختار، عن ابن أبى ليلى، عن حميد أبى عبد اللَّه، عن أبى سلمة، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: رأيته يسجد فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ [الانشقاق: ١] عشر مرارٍ.

= والمستغفرى فى «فضائل القرآن» [رقم ١٣٦٨/ طبعة دار ابن حزم]، وغيرهم، من طريق بكر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى [وتحرف عند المستغفرى إلى: «بكر بن أبى عبد الرحمن»]، عن عيسى بن المختار عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن حميد أبى عبد اللَّه [ووقع عند البزار: «حميد بن عبد اللَّه»] عن أبى سلمة عن أبيه به...

قال البزار: «كَذَا رَوَاهُ ابْنُ أبى لَيْلَى، عَنْ حُمَيْد بْن عَبْد اللَّه، عَنْ أبى سَلَمَةَ ابْن عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ أبيه، وَرَوَاهُ الثَّوْرِىُّ، عَنْ حُمَيْد، عَنْ أبى سَلَمَةَ ابْن عَبْد الرَّحْمَن، عَنْ أبى هُرَيْرَةَ». وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٤٠٥]: «رَوَاهُ أَبُو بَكْر ابْنُ أبى شَيْبَةَ، وَعَنْهُ أَبُو يَعْلَى بسَنَد ضَعيف لجَهَالَة بَعْض رُوَاته، وَالْبَزَّارُ، وَفى سَنَده مُحَمَّدُ بْنُ أبى لَيْلَى». وقال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥٧٦]: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه».

قلتُ: هذا إسناد لا يصح، وحميد أبو عبد اللَّه أظنه الشامى الذى يقال له: «حميد بن أبى حميد» وهو شيخ مجهول الحال، وقد سئل عنه الإمام احمد فقال: «لا أعرفه»، وقال عنه الذهبى فى «المغنى»: «لا يعرف، وقد ليَّنه بعضهم» وقال فى «الكاشف»: «ليس بحجة»، وقال الحافظ فى «التقريب»: «مجهول»، فماذا يجديه ذكْرُ ابن حبان له فى «الثقات»؟! وهو من رجال أبى داود وابن ماجه. وأبو سلمة بن عبد الرحمن: لم يسمع من أبيه، كما مضى مراراً. وابن أبى ليلى: إمام فقيه كبير الشأن، لكنه لم يكن فى حفظه بذاك، واختلال ضبطه مما سارت به الركبان، وهو من أولئك الذى يُخْتلف عليهم فى الأسانيد والمتون جداً، فقد عاد مرة أخرى، وروى هذا الحديث فقال: عن حميد الأزرق عن أبى سلمة عن أبى هريرة به...، فجعله من «مسند أبى هريرة»، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٨/ ١١]، من طريق ابن مهدى عن الثورى عن ابن أبى ليلى به...

قلتُ: وقد خولف ابن مهدى فى إسناده، خالفه معاوية بن هشام، فرواه عن الثورى عن ابن أبى ليلى فقال: عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة به...، فأسقط منه «حميد الأزرق» وأبدله بـ«محمد بن عمرو» هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٢٨٤]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم/ ٨٨٠]، من طريقين عن معاوية به... =

٨٥٥- حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي، حدّثنا أبي، حدّثنا إسماعيل، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباسٍ، قال: تذاكر

= قال الخطيب عقب روايته: «هكذا قال، والمحفوظ من ابن أبي ليلى: عن حميد الأزرق عن أبي سلمة» وقال الدارقطني في «علله»: «وهو وهم، والصحيح: أنه عن ابن أبي ليلى عن حميد الأزرق».

قلتُ: ويؤيده أن ابن مهدي قد توبع عليه عن الثوري بإسناده به . . . تابعه قبيصة بن عقبة عند تمام في «فوائده» [١/ رقم/ ٨٧٩]، أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا السري بن يحيى بالكوفة ثنا قبيصة به . . .

وهذا الاختلاف عندي: هو من ابن أبي ليلى نفسه، فقد كان كثير الأوهام واسع الخطأ، وقد عاد ورواه على لون رابع، فرواه عنه أبو حفص الأبار فقال: عن حميد الشامي عن أبي هريرة به . . . ، ولم يذكر فيه «أبا سلمة»، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٨]، من طريق داود بن رشيد ثنا أبو حفص الأبار به . . .

قلتُ: والحديث محفوظ ثابت من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به . . . دون قوله: «عشر مرات» فهي زيادة منكرة، وسيأتي الكلام على حديث أبي هريرة [برقم ٥٩٥٠].

● **تنبيه مهم**: وقع في سند المؤلف سقطٌ في الطبعتين جميعًا، ففيهما: «حدثنا بكر بن عبدالرحمن عن ابن أبي ليلى» هكذا، والصواب أن «عيسى بن المختار» لا يروي بكرُ بن عبدالرحمن عن ابن أبي ليلى إلا من طريقه، وهو الساقط بينهما في إسناد المؤلف.

ويؤيده أن المؤلف قد رواه من طريق ابن أبي شيبة بإسناد به . . . وهو عند ابن أبي شيبة في «مسنده» على الصواب بإثبات «عيسى بن المختار» بين بكر وابن أبي ليلى. وهكذا رأيتُ ابن كثير ساق إسناد المؤلف في «جامع المسانيد» [٥/ رقم ٧٠٧٢/ طبعة الدهيش]، على الصواب بإثبات «عيسى بن المختار». لكن تحرف عنده: «حميد أبي عبد اللَّه» إلى «حميد بن عبدالرحمن»، ووقع أيضًا عند المؤلف في الطبعتين «عن حميد ابن أبي عبد اللَّه» والصواب: أن «ابن» مقحمة من الناسخ، وصوابه «عن حميد أبي عبد اللَّه» فهكذا هو عند ابن أبي شيبة. فاعرف هذا. واللَّه المستعان.

٨٥٥- حسن لغيره: أخرجه أحمد [١/ ١٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٦٩]، والبزار [٩٩٧]، وعبد الرزاق [٣٤٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٥٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» =

هو وعمر الصلاة، قال: فمر بنا عبد الرحمن بن عوف، فقال: ألا أحدثكم بحديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟! يقول: فأشهد بشهادة اللَّه لسمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَكَانَ فِي الشَّكِّ مِنَ النُّقْصَانِ فِي صَلاتِهِ فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَكُونَ فِي الشَّكِّ مِنَ الزِّيَادَةِ**».

٨٥٦- حدّثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنى محمد بن عمر بن عبد اللَّه

= [١/ ٤٣٢]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٤]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «التلخيص الحبير» [٢/ ١١٩]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ٢١٨]، والإسماعيلى فى معجم شيوخه [١/ رقم ٣٢٩]، وابن المقرئ فى «معجمه» [٢/ رقم ١١١٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف غريب، إسماعيل بن مسلم هو المكى أبو إسحاق، صاحب تلك المناكير والعجائب، وقد ضعفوه فأحسنوا، بل تركه جماعة أيضًا، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه بحر بن كنيز كما قاله البيهقى فى «سننه» [١٢/ ٣٣٢]، لكن بحرًا قد غرق فى اسمه منذ القدم، وعنه يقول النسائى: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه» وقد تركه جمهرة النقاد وما أخذ بيده أَحد قط.

وقد قيل: إن سفيان بن حسين وابن إسحاق قد رواياه أيضًا عن الزهرى، وهذا ليس بشىء، نعم قد ورد ذلك لكنه من أوهام بعضهم فى إسناده، فقد رواه الإمام أحمد فى «مسنده» عن محمد ابن يزيد الواسطى عن إسماعيل بن مسلم عن الزهرى بإسناده كما مضى.

فجاء إسماعيل بن هود وخالف أحمد فى سنده، فرواه عن محمد بن يزيد فقال: عن ابن إسحاق عن الزهرى بإسناده به . . . ، ثم أتى عمار بن سلام، ورواه عن محمد بن يزيد فقال: عن سفيان بن حسين عن الزهرى به . . .

وهاتان الروايتان ذكرهما الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٥٩]، ثم قال: «وكلاهما وهمٌ . . . ورواه أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد على الصواب عن إسماعيل بن مسلم عن [الزهرى] فرجع الحديث إلى إسماعيل بن مسلم، وإسماعيل ضعيف . . .».

قلتُ: والقول ما قالت حذام، وقد مضى للحديث طريق آخر [برقم ٨٣٩]، فانظره ثمَّة.

٨٥٦- منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٦٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٠٩]، من طريق المؤلف عن موسى بن محمد بن حيان عن محمد بن عمر بن عبد اللَّه الرومى =

الرومى، قال: سمعت الخليل بن مرة يحدث، عن مبشر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**».

٨٥٧- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا زيد بن سعد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: انطلق رسول اللَّه ﷺ فى طلب رجلٍ من الأنصار، فدعاه، فخرج الأنصارى من بيته إلى رسول اللَّه ﷺ ورأسه يقطر ماءً، فقال رسول

= [وعند ابن الأثير] (ابن عبيد اللَّه . . .) وهو خطأ] عن الخليل بن مرة عن مبشِّر [وعند ابن الأثير: (عن أبى ميسرة) وهو وهم وتصحيف] عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد فاسد جداً، الخليل بن مرة منكر الحديث كما قاله البخارى. وقد تركه جماعة، وما وثقه إلا من لا يعرفه، نعم هو شيخ صالح عابد ولكن أين الحفظ والضبط؟! ومبشِّر هو ابن عبيد القرشى ذاك الساقط المعروف، كذبه جماعة ورموه بوضع الحديث.

وقد كان الأولى لابن عدى أن يذكر هذا الحديث فى ترجمة (مبشر بن عبيد) بدلاً من أن يذكره فى ترجمة (الخليل بن مرة)، وقد جاء بعض الهلكى ورواه عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به . . . ، وجعله من «مسند أبى هريرة» وليس بشىء، راجع «اللسان» [٣/ ٣١١].

والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٣٢٩]، وأعله بالخليل وحده، وأقره حسين الأسد فى «تعليقه» والمناوى فى «فيض القدير» [٤/ ٤٣٣].

٨٥٧- **صحيح**: أخرجه البزار [٣٣٠]، من طريق أبى كريب، عن يونس بن بكير، عن زيد بن سعد، عن أبى سلمة عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ما ينفع، قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٦٥]: «رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد مَنْ ترجمه».

قلتُ: وكذا أنا، فقد فتشتُ عن زيد فلم أستطع تمييزه، ثم وجدتُ البزار قد قال عقب روايته: «وزيد بن سعد هذا لا نعلم روى عنه إلا يونس بن بكير . . .» فالظاهر أنه مجهول الجهالتين، والحديث أورده الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٦٩]، من طريق يونس بإسناده به . . . ثم قال: «ولم يتابع عليه». =

اللّه ﷺ: «**ما لرأسك**»؟ قال: دعوتنى وأنا مع أهلى، فخفت أن أحتبس عليك فعجلت، فقمت فصببت علىَّ الماء، ثم خرجت، فقال: «**هل كنت أنزلت**»؟ قال: لا، قال: «**إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلا تَغْتَسِلَنَّ، اغْسِلْ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، فَإِنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ**».

٨٥٨- **حدّثنا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا موسى بن عبيدة، حدثنى قيس بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن قال: كان لا يفارق رسول اللّه ﷺ منا خمسةٌ أو أربعةٌ من أصحاب النبى ﷺ

= ثم ذكر الدارقطنى: أن أبا الزناد قد رواه عن أبى سلمة فقال: عن عتبان الأنصارى به . . . ، وذكر أن ابن التل -محمد بن الحسن- قد رواه عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبى الزناد فقال: عن أبى الزناد عن أبى سلمة عن أبى عثمان الأنصارى به . . . ، ثم قال الدارقطنى: «ولا يثبت» يعنى لا يثبت بتلك الطرق عن أبى سلمة، وإلا فقد صح المرفوع من الحديث من طرق أخرى عن أبى سلمة، ولكن ليس عن أبيه. ولكن عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد عن عثمان به . . . تارة، وتارة عن أبى سعيد الخدرى به . . . وسيأتى حديث أبى سعيد [برقم ١٢٣٦]، وسياقه نحو سياقه هنا.

٨٥٨- **صحيح لغيره**: أخرجه القاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ [رقم ١٠]، والبزار [١٠٠٦]، وابن أبى شيبة [٨٧٠٧]، -وعنده المرفوع منه فقط- و[٣١٧٨٩]، وابن أبى الدنيا كما فى «جلاء الأفهام» [ص ٧٧]، - المرفوع منه فقط- والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٤٦٧]، وغيرهم، من طريق زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن قيس بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ موسى بن عبيدة ضعيف صاحب مناكير. وشيخه قيس لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وقد نقل العقيلى عن البخارى أنه قال عنه بعد أن أشار إلى هذا الحديث: «لم يصح حديثه».

قلتُ: وباقى رجاله ثقات أئمة. وله طريق آخر مثله مطولاً مضى [برقم ٨٤٧]، وله طرق أخرى عن ابن عوف به مطولاً ومختصراً بشطره الأخير فقط. وسيأتى طريق منها أيضًا قريبًا [برقم ٨٥٩]، واختلف فى إسناده، وسنتكلم عليه هناك إن شاء اللّه. =

لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرج، فاتبعته، فدخل حائطًا من حيطان الأسواف، فصلى، فسجد فأطال، السجود، وقلت: قبض اللَّه روحه، قال: فرفع رأسه فدعاني، فقال: «**ما لك ؟**» فقلت: يا رسول اللَّه، أطلت السجود، قلت: قبض اللَّه روح رسوله لا أراه أبدًا، قال: «**سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ**».

٨٥٩- **حدّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن طلحة، عن المطلب بن عبد اللَّه، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: لما افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرها تسع عشرة، أو ثمانَ عشرة لم يفتتحها، ثم أوغل روحةً أو غدوةً، ثم نزل، ثم هجر، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ**

= ولجملة سجود الشكر شواهد عن جماعة من الصحابة مرفوعًا. فانظر «الإرواء» [٢/ ٢٧٧]، للإمام. وكذا لجملة فضل الصلاة عليه ﷺ شواهد كثيرة. راجع «جلاء الأفهام» للشمس ابن القيم.

٨٥٩- **صحيح لغيره**: أخرجه الحاكم [٢/ ١٣١]، والبزار [١٠٥٠]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٨٦]، و[٣٦٩٥٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٣٤٣]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ٢٨٢]، وعنه ابن عساكر أيضًا [٤٢/ ٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن موسى عن طلحة بن جبير عن المطلب بن عبد اللَّه بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ وهو طلحة بن جبر مختلف فيه، تضارب فيه قول ابن معين، فتارة يقول عنه: «لا شيء» كما في «الجرح والتعديل» [٤/ ٤٨٠]، وتارة يقول: «ثقة» كما في كامل ابن عدي [٤/ ١١٢]، لكن إن ثبت أن ابن معين قد يطلق جملة «ليس بشيء» على الراوي يريد بها أنه قليل الحديث، كما قاله ابن القطان الفاسي ونقله عنه الحافظ في ترجمة (عبد العزيز بن المختار) من «هدى الساري»، فلا تضارب آنذاك في قولي ابن معين لكون طلحة بن جبر مقلّ ليس بالمكثر وقد وثقه ابن حبان أيضًا. لكن تكلم غيرهما في طلحة.

فقال الحافظ أبو بشر الدولابي: «طلحة بن جبر مذموم في حديثه» نقله عنه ابن عدي، وقال الجوزجاني: «غير ثقة» وقال الطبري: «طلحة هذا ممن لا تثبت بنقله الحجة» راجع «اللسان» [٣/ ٢١٠]، وقد اختلف في اسم أبيه أيضًا، فالأكثر يقولون: «جبر» وبعضهم يقول: «جبير». =

لَكُمْ، وأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا، وإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي، فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ»، قال: فرأى الناس أنه أبو بكرٍ، أو عمر، فأخذ بيد عليٍ، فقال: «هَذَا هُوَ».

٨٦٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع بجالة، قال: كنت كاتبًا لجزء بن معاوية عم الأحنف، فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة، يقول: اقتلوا كل ساحرٍ، وفرقوا بين كل ذى محرمٍ من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحرٍ، وجعلنا نفرق بين الرجل وحريمته فى كتاب اللّه، وصنع طعامًا كثيرًا، ودعا المجوس، وعرض السيف على فخذه، وألقوا وقر بغلٍ أو بغلين من ورقٍ، وأكلوا بغير

= ومصعب بن عبد الرحمن شيخ عابد كما قاله ابن حبان فى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٦٨]، لكنه مجهول الحال، لم يوثقه أحد إلا مَنْ وصفه بالعبادة، وللحديث شاهد نحوه من حديث على مرفوعًا عند الحاكم [٤/ ٣٣٢]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ١٣٤]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٣٤١]، وكذا وجدته عند أبى داود [٢٧٠٠]، والترمذى [٣٧١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٥/ رقم ٨٤١٦]، والبيهقى [١٨٦١٨]، وجماعة، كثيرة يزيد بعضهم على بعض فى لفظه. وليس فيه: «... إنى فرط لكم .. وأوصيكم بعترتى، وإن موعدكم الحوض» لكن لتلك الجُمل شواهد صحيحة.

٨٦٠- أخرجه البخارى [٢٩٨٧]، وأبو داود [٣٠٤٣]، وأحمد [١/ ١٩٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٥٤]، والبزار [١٠٦٠]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢/ ٢١٨٠]، وعبدالرزاق [٩٩٧٢]، وابن أبى شيبة [٣٢٦٥٢]، والبيهقى [١٦٨٩٩]، وابن الجارود [١١٠٥]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٣٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١٢٥]، وفى «الاستذكار» [٨/ ١٦٠]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ٦٨]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٤٠]، واللالكائى فى «شرح السنة» [رقم ١٨٤٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن بجالة بن عبدة به مطولاً وبأخصر منه ....

قلتُ: وهو عند الترمذى [١٥٨٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٧٦٨]، بجملة أخذ الجزية من المجوس فقط. وكذا هو عند جماعة ببعض فقراته.

زمزمة، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوفٍ، أن رسولَ اللَّه ﷺ، أخذها من مجوس هجر .

٨٦١- **حدّثنا** إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت بجالة يحدث، أبا الشعثاء، وعمرو بن أوس، عام حج مصعب بن الزبير وهو إلى جنب درج زمزم كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الأحنَف، فأتاه كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحرٍ، وفرقوا بين كل ذي محرمٍ من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، قالَ:

٨٦١- **صحيح**: انظر قبله. والحديث ظاهر في أن بجالة قد سمع المرفوع منه عبد الرحمن بن عوف به . . . وهكذا جزم به أصحاب «الأطراف»، منهم الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» [رقم ٧٢٠٧]، وهكذا وقع منفرداً عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١٢٥]، بإسناده الصحيح إلى هشيم بن بشير عن عمرو بن دينار عن بجالة أن عبد الرحمن بن عوف قال . . . وذكره مرفوعًا . . .

لكن يقول الحافظ في التفح [٦/ ٢٦١]: «أصحاب الأطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة بجالة بن عبدة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بجيد».

قلتُ: كذا قال، وقبل ذلك قال: «فيه -يعني: في الحديث- رواية عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي، ولفظه: (فجائنا كتاب عمر: انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية؛ فإن عبد الرحمن بن عوف أخبرني . . . فذكره».

قلتُ: وهذا مستند الحافظ في ذلك، والحق أن الأول هو المحفوظ، وأن بجالة يرويه عن ابن عوف، وليس من رواية عمر عنه إن شاء اللَّه.

والطريق الذي وقع فيه تصريح عمر بسماعه من ابن عوف: فإنما أخرجه الترمذي [١٥٨٦]، وكذا الدارقطني في «سننه» [٢/ ١٥٥]، كلاهما من طريق أبي معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن دينار عن بجالة به . . .

فالحجاج كثير الخطأ والتدليس على إمامته، فمثله يسهل عليه أن يقلب الإسناد رأسًا على عقب فضلاً عن أن يخطئ في شيء منه، والراوي عنه أبو معاوية الضرير ثقة ثبت في حديث الأعمش، أما إذا بدا له أن يُحدث عن غير الأعمش: فإنه يأتي بالعجائب والغرائب مع مزيد تخليط، فلا يليق بمثل الحافظ -في نقده و اطلاعه- الاحتجاج بتلك الطريق على إثبات سماع عمر لهذا الحديث من ابن عوف. =

فقتلنا ثلاث سواحر، وجعلنا نفرق بين المرأة وحريمها فى كتاب اللَّه، وصنع طعامًا كثيرًا، فدعا المجوس وعرض السيف على فخذه، فألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق، وأكلوا بغير زمزمة، قال: ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف، أن رسولَ اللَّه ﷺ أخذها من مجوس هجر.

٨٦٢- **حدّثنا** يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبو عاصم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب: كيف أصنع فى المجوس؟ قال: فقام عبد الرحمن بن عوف قائمًا، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ وسئل عنهم، فقال: «**سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ**».

= بل قد خولف ابن أرطأة فيه أيضًا، خالفه ابن عيينة وابن جريج فروياه عن ابن دينار عن بجالة به... ولم يذكرا فيه ما ذكره ابن أرطأة.

ثم جاء قشير بن عمرو وخالف الجميع فى إسناده، ورواه عن بجالة عن ابن عباس فى قصة ذكرها -عن عبد الرحمن بن عوف بقصة أخذ الجزية من المجوس...

هكذا أخرجه أبو داود [٣٠٤٤]، والدارقطنى فى سننه [٢/ ١٥٥]، والبيهقى [١٨٤٣٧]، والحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٦٥٥]، -وليس عنده الجزء المرفوع- وابن الأعرابى فى «معجمه» [٢/ رقم ١٠٤٣]، وغيرهم. وقشير شيخ مجهول لا يُعرف له حال، نعم ذكره أبو حاتم ابن حبان فى «ثقاته» [٧/ ٣٤٨]، وماذا يُجديه هذا؟، والمحفوظ فى هذا الحديث هو قول ابن عيينة وابن جريج عن عمرو بن دينار عن بجالة به... مثل رواية الجماعة ومنهم المؤلف وهذا هو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٣٠٢].

٨٦٢- ضعيف: بهذا اللفظ: أخرجه مالك [٦١٦]، وعنه الشافعى [١٠٠٨]، وعبد الرزاق [١٠٠٢٥]، وابن أبى شيبة [١٠٧٦٥]، والبيهقى [١٨٤٣٤]، والقطيعى فى «الألف دينار» [٢٤٧]، والبرتى فى «مسند ابن عوف» [٣٣]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٨٨]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ١٦٧]، والدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٩٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٤/ ٢٦٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١١٥]، والخليلى فى «الإرشاد» [١/ ٣١٧]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ٦٩]، وابن زنجويه فى «الأموال» [١٠٩]، والشاشى فى «مسنده» [١/ رقم ٢٤٣]، وابن شبَّة فى «تاريخ المدينة» [٣/ ٨٥٣]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢٤٤]، وجماعة من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه أبى جعفر الباقر به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا منقطع جدًا، أبو جعفر ما أدرك عمر ولا ابن عوف ولا تلك القصة أصلاً، وقد اختلف في إسناده، فرواه جماعة كثيرة عن جعفر بن محمد على هذا الوجه المنقطع، منهم: الثوري وسليمان بن بلال وأبو عاصم النبيل وحفص بن غياث وابن جريج وعلي بن غراب وعبد الوهاب الثقفي ومالك بن أنس وخلْق كثير.

واختلف فيه على مالك، فرواه عنه يحيى الليثي والشافعي وابن وهب والقعنبي ومصعب وعبداللَّه بن يوسف وغيرهم على هذا الوجه الماضي. لكن أبا علي الحنفي قد أبى ذلك، ورفض إلا أن يرويه عن مالك فيقول: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به . . . ، هكذا أخرجه البزار [١٠٥٦]، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في« نصب الراية» [٣/ ٤٤٦]، والخطيب في «الرواة عن مالك» كما في «التلخيص» [٣/ ١٧٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١١٥]، وابن المنذر كما في «الفتح» [٦/ ٢٦١]، والمحفوظ هو الأول. وهو الذي رجحه الدارقطني في «علله» [٤/ ٢٩٩]، وأبو علي الحنفي شيخ ثقة إن شاء اللَّه وإن تكلم فيه ابن معين في رواية عنه، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه».

قلتُ: وفي هذا نظر، بل نظران:

أما قوله: «صدوق» فليس بذاك، بل هو ثقة صالح من رجال الجماعة، وثقه جماعة ولم يتكلم فيه أحد عند الحافظ، وأما قوله: «لم يثبت أن ابن معين ضعفه» فنقول: بل قد ثبت ذلك بالإسناد الصحيح المتصل إلى ابن معين به . . . كما شرحناه في الحديث [رقم ٤٦]، لكن صح عن ابن معين في رواية أخرى أنه قال عنه: «لا بأس به . . .» وهذا أولى من الأول؛ لموافقته توثيق الجماعة له. لكن هذا لا يمنع أن يكون أبو علي ما عُصم من الوهم والخطأ، بل مخالفة حفاظ أصحاب مالك له كافية بكونه ما أتى به على وجهه عن مالك.

وعلى التسليم بكونه قد حفظه عن مالك، فهو منقطع أيضًا؛ لأن جد جعفر بن محمد هو: علي بن الحسين زين العابدين، ولم يدرك عمر ولا عبد الرحمن أيضًا، قال الحافظ في «الفتح» [٦/ ٢٦١]، : «فإن كان الضمير في قوله: «عن جده» يعود على، محمد بن علي؛ فيكون متصلاً؛ لأن جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف . . .».

قلتُ: إن صح هذا- وهو لا يصح- فليس بمتصل أيضًا؛ لأن محمد بن علي إن لم يكن لم يدرك جده الحسين فهو لم يسمع منه كما جزم به غير واحد. راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٦٦]، ثم وجدتُ الحافظ قد مال إلى هذا فقال [٣/ ١٧٢] : «في سماع محمد من حسين نظر كبير». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وقد جزم الدارقطنى فى «علله» والبزار فى «مسنده» وابن عبد البر فى «التمهيد» بأن الضمير فى (جده) عائد على جعفر بن محمد، وليس عائداً على أبيه محمد. فانتبه. وهذا هو الصواب.

لكن للحديث شاهد موصول من حديث مسلم بن العلاء به مرفوعًا عند الطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ١٠٥٩]، وابن منده فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٦/ ١١١]، كلاهما بلفظ: «سُنُّوا بهم سنة أهل الكتاب» وسنده مجهول جداً، فيه طيور غريبة لم أقف على أعشاشها بعد.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٦٣٥]: «رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفهم» ثم وجدتُ له شاهداً آخر من حيث عمر بن الخطاب مرفوعًا بلفظ: «المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب» أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤٤٢]، وابن أبى عاصم فى «النكاح» كما فى «التلخيص» [٣/ ١٧٢]، من طريق إبراهيم بن الحجاج الشامى عن أبى رجاء عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر به . . . وحسنه الحافظ فى «التلخيص».

قلتُ: وسنده منكر جداً، وأبو رجاء وقع فى سند ابن أبى عاصم هكذا: (أبو رجاء جار لحماد ابن سلمة . . .) فلم يعرفه ابن عبد الهادى، فأعل الإسناد بجهالته فقال- كما فى «نصب الراية» [٣/ ٤٤٦]- بعد أن ذكره: «فى إسناده مَنْ يجهل حاله» كذا قال، وأبو رجاء هذا هو روح بن المسيب كما قاله الطبرانى بعد أن رواه . . .

وروح هذا وثقه العجلى، ومشاه ابن معين، وكذا وثقه حميد بن مسعدة، لكنه ضعفه أبو حاتم. وقال ابن عدى: «يروى عن ثابت ويزيد الرقاشى أحاديث غير محفوظة» وقال ابن حبان: «كان روح ممن يروى عن الثقات الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات، . . . ولا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار».

قلتُ: ومثله لا يقبل منه تفرده عن الأعمش بمثل هذا أصلاً، وأين كان أصحاب الأعمش عن الرواية عنه مثل هذا الحديث الفائدة؟! فروح هذا إما أن يكون كماقال ابن حبان، وإما أن يكون شيخًا ضعيفًا مُخلِّطًا لا يدرى ماذا يُحدِّث، فمثله يُرمى بانفراداته عن الثقات: حوائط أهل الأرض، وترجمته فى «الميزان» و«ذيوله».

ومن الغرائب أن الحافظ قد أشار إلى هذا الحديث فى ترجمة روح من «اللسان» [٢/ ٤٦٨]، فساق إسناده من طريق ابن أبى عاصم إلى الأعمش ثم قال: «فذكر حديثًا غريبًا جداً فى أخذ الجزية من المجوس». =

٨٦٣- حدّثنا شيبان بن فروخٍ، حدّثنا القاسم بن الفضل، حدّثنا النضر بن شيبان، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**منْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

٨٦٤- حدّثنا هدبة، حدّثنا القاسم بن الفضل، حدّثنا النضر بن شيبان، قال: كنت بعرفاتٍ فلقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن، فقلت: حدثنى بشيءٍ سمعته من أبيك ليس بين

= **قلتُ**: فكأنه لم يستحضر كلامه هنا، وحسَّن إسناده فى «التلخيص» وبالجملة فالحديث لا يثبت بهذا اللفظ كما قال ابن كثير فى «تفسيره» [٣/ ٨٠]، لكن الماضى قبله يُغنى عنه.

٨٦٣- **منكر**: بهذا اللفظ: أخرجه النسائى [٢٢٠٩]، وأحمد [١/ ١٩٤]، وابن خزيمة [٢٢٠١]، والبزار [١٠٤٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٦١٤]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ٤٢]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ١٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٩/ ٣٨٦]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ١٣٤]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم ١٦٩]، وغيرهم من طرق عن النضر بن شيبان عن أبى سلمة عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، النضر بن شيبان شيخ ليس بالقوى، وقد أنكروا عليه هذا الحديث من وجهين:

الأول: أنه قد انفرد به عن أبى سلمة عن أبيه به على هذا الإسناد وذاك المتن، وقد خالفه جماعة آخرون رووه عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه» وسيأتى [برقم ٥٩٣٠]، وهذا هو المحفوظ عن أبى سلمة، وهو الذى صححه البخارى فى «تاريخه» [٨/ ٨٨]، وصوَّبه النسائى فى «سننه» [٤/ ١٥٨]، والدارقطنى فى «علله» [٤/ ٢٨٣]، والبيهقى فى «فضائل الأوقات» [ص ١٥٣].

والثانى: أنهم أنكروا عليه تصريحه فى بعض طرقه عن أبى سلمة بالسماع من أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه كما جزم به النقاد، فإذا أتى مثل هذا الشيخ الذى لا يعرف إلا بهذا الحديث - كما قاله ابن خراش- وصرح فيه بسماع أبى سلمة من أبيه، كفى ذلك دليلاً على كونه ضعيف الحفظ مختل الضبط، وقد أنكره عليه ابن معين وقال: «ليس حديثه بشىء» يعنى ليس تصريحه بسماع أبى سلمة من أبيه بشىء؛ فإنه لم يسمع منه.

٨٦٤- **منكر**: سندًا ومتنًا. وانظر قبله.

أبيك وبين رسول اللَّه ﷺ أحدٌ، قال: حدثنى أبى، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّه فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْتُ قِيَامَهُ**».

٨٦٥- **حدّثنا** نصر بن علي، أخبرنى أبى، حدثنى أبى، عن النضر بن شيبان، قال: قلت لأبى سلمة بن عبد الرحمن: ألا تحدّثنا حديثًا سمعته من أبيك، سمعه أبوك من رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: قال عبد الرحمن بن عوف: إن رسول اللَّه ﷺ ذكر رمضان، فقال: «**إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّه صِيَامَهُ، وَإِنِّى سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ خَرَجَ مِنَ الذَّنْبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**».

٨٦٦- **حدّثنا** بشر بن الوليد، وعبيد اللَّه بن عمر القواريرى، وسريج بن يونس، قالوا: أخبرنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، قال: إنى لواقفٌ يوم بدر فى الصف نظرت عن يمينى وشمالى، فإذا أنا بين غلامين حَديثة أسنانهما من الأنصارِ، فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فغمزنى أحدهما، فقال: ياعم، هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخى؟ قال: إنى خبرت أنه يسب رسول اللَّه ﷺ، والذى نفسى بيده لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل، قال: فتعجبت من ذلك، فغمزنى الآخر، فقال لى مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبى جهل يزول فى الناس، فقلت لهما: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذى تسألان عنه، فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبراه، فقال: «**أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟**» قال كل واحد منهما: أنا قتلته، قال: مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر فى السيفين، قال: «**كِلاكُمَا قَتَلَهُ**»، فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، واسم الآخر معاذ بن عفراء.

٨٦٥- **منكر**: سندًا ومتنًا وانظر قبل قبله.

٨٦٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٧٢]، ومسلم [١٧٥٢]، وأحمد [١/ ١٩٢]، وابن حبان [٤٨٤٠]، والحاكم [٣/ ٤٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٣٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٣٨١]، والبزار [١٠١٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٧٧]، وأبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٢٤]، وجماعة كثيرة، من طرق عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

٨٦٧- **حدّثنا** محمد بن بحر البصرى، حدّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، حدثنى أبى، قالَ: سمعت سعد بن إبراهيم يحدث، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قُرَيْشٌ، وَالأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ أَوْلِيَائِي، لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ اللَّه وَرَسُولِه**»، قال عمرو بن يحيى: فلقيت إسحاق بن سعد فى المسجد، فقلت له: إن أبى حدثنى، عن أبيك، فحدثته الحديث، فقال: إنما هم سبعةٌ، لا أدرى الذى نقص من هو، قال عمرٌو: وقد ذكر أبى، عن غيره أن الذى نقص منهم سليمٌ.

٨٦٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، عن عبد العزيز بن أبى رواد، حدّثنا

٨٦٧- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف بل منكر، محمد بن بحر البصرى يقول عنه العقيلى: «منكر الحديث كثير الوهم» وقال ابن حبان: «هو ساقط الاحتجاج...» راجع «اللسان» [٥/ ٨٩]، ولم ينفرد به: بل تابعه موسى بن إسماعيل التبوذكى عند البزار [١٠١٨]، من طريق أبى قلابة الرقاشى عنه به...

وأبو قلابة فى حفظه شىء، وتابعهما: معلَّى بن مهدى عند الدولابى فى «الكنى» [١٦١١]، ومن طريقه على بن حرب الموصلى عنه به... وعلى ثقة صدوق. لكن معلى قد تُكلِّم فيه كما تراه فى «اللسان» [٦/ ٦٥]، فلا بأس إن تساهلنا وقلنا بأن الإسناد ثابت إلى عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى الذى يرويه عن أبيه عن سعد بن إبراهيم بإسناده به...

أما عمرو فهو ثقة معروف. وأما أبوه فهو شيخ لم يوثقه إمام معتبر، ولم يرو عنه سوى رجلين، وقد خولف فى إسناده، خالفه جماعة كثيرة، كلهم رووه عن سعد بن إبراهيم فقالوا: عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبى هريرة به...

هكذا أخرجه البخارى [٣٣١٣]، ومسلم [٢٥٢٠]، والدارمى [٢٥٢٢]، وأحمد [٢/ ٢٩١]، وا بن أبى شيبة [٣٢٣٧٠]، وجماعة كثيرة، وهذا هو المحفوظ. وهو الذى صوَّبه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٨٦].

٨٦٨- **صحيح**: أخرجه البزار [١٠٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٦١٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٨٥]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٤٩]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٣٠٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ٣٤٤]، وغيرهم، من طريقين عن عبد العزيز بن أبى رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف به... =

رجلٌ من أهل الطائف، عن غيلان بن شرحبيل، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاتِكُمْ، فَإِنَّ اللَّه، قَالَ**: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ﴾ [النور: ٥٨]، **وَالأَعْرَابُ تُسَمِّيهَا الْعَتَمَةَ، وَإِنَّ الْعَتَمَةَ الإِبِلُ لِلْحِلابِ**».

= **قلتُ**: هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان وعثمان بن عمر العبدى عن ابن أبى رواد على هذا الوجه. وخالفهما وكيع بن الجراح، فرواه عن ابن أبى رواد فقال: عن رجل لم يسمه عن عبدالرحمن بن عوف به . . . ،

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٨٠٧٧]، وعنه أبو العباس البرتى فى «مسند ابن عوف» [رقم ٤٣]، ثم جاء عبد اللَّه بن سلمة، وخالفهم جميعًا، ورواه عن ابن أبى رواد فقال: حدثنى شيخ من أهل الطائف يُقال له: غيلان، عن عبد الرحمن بن عوف به . . . ،

هكذا أخرجه أبو العباس البرتى فى مسند ابن عوف [٤٤].

قلتُ: وهذا اضطراب فى سنده، وكأن ابن أبى رواد لم يكن يضبطه، ولو رجَّحنا الوجه الأول: فهو معلول بجهالة هذا الرجل الطائفى، ومثله غيلان بن شرحبيل، وقد بحثتُ عن غيلان فى بطون الدفاتر فلم أهتد إليه، فأيش هذا الطير الغريب؟

نعم: ذكره المزى فى الرواة عن عبد الرحمن بن عوف من «التهذيب» [١٧/ ٣٢٥]، ومثله ابن عساكر فى ترجمة عبد الرحمن من «تاريخه» [٣٥/ ٢٣٥]، وكأنهما قد أخذاه من هذا الحديث، ثم وجدتُ البخارى قد أخرج هذا الحديث فى «تاريخه» [٢/ ١٥٣]، مختصرًا من طريق سعيد ابن يحيى الأموى عن أبيه عن ابن جريج عن تميم بن غيلان الثقفى عن ابن عوف به مختصرًا . . . ،

ولم يسمعه ابن جريج من تميم، فقد رواه عنه عبد الرزاق [٢١٥٣]، فقال: «أخبرتُ عن تميم . . . وذكره» وتميم بن غيلان شيخ مجهول الصفة أيضًا.

انفرد بتوثيقه ابن حبان وحده، لكنى وجدتُ ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٤٤١]، قد ذكر فى الرواة عنه (عبد العزيز بن أبى رواد) فهل هذا الرجل هو نفسه (غيلان بن شرحبيل) الماضى آنفًا، ويكون أحدهما مصحَّفًا عن الآخر؟ لا أدرى الآن إلا أن للحديث شاهدًا من حديث ابن عمر مرفوعًا مثله عند مسلم [٦٤٤]، وجماعة كثيرة. وسيأتى الكلام عليه [برقم ٥٦٢٣]، واللَّه المستعان.

٨٦٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن حويرث، عن محمد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت المسجد فرأيت رسول اللَّه ﷺ خارجًا من المسجد، فاتبعته أمشي وراءه ولا يشعر بي، حتى دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود، وأنا وراءه حتى ظننت أن اللَّه قد توفاه، فأقبلت أمشي حتى جئته، فطأطأت رأسي أنظر وجهه، فرفع رأسه، فقال: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ**؟!» فقلت: لما أطلت السجود حسبت أن

٨٦٩- **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد [١/ ١٩١]، والحاكم [١/ ٣٤٤]، وعنه البيهقي في «سننه» [٣٧٥٢]، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير عن ابن عوف به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ أبو الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية قد ضعفه جماعة، ومحمد ابن جبير لم يسمع من ابن عوف إن كان أدركه، وقد خولف يزيد بن الهاد في إسناده، خالفه سليمان بن بلال، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو فقال: عن عاصم بن عمر عن قتادة عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده به . . .،

هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩١]، والحاكم [١/ ٧٣٥] -وعنده مختصر- وعنه البيهقي في «سننه» [٣٧٥٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٥٧]، -عنده مختصر- وابن أبي الدنيا في «الشكر» [رقم ١٣٨] -عنده مختصر- والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٢٣٦] - عنده مختصراً- وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١/ رقم ١٤] -عنده مختصر- والمخلِّص كما في «جلاء الأفهام» [ص٧٧] وغيرهم من طرق عن سليمان بن بلال به . . .

وسليمان إمام حافظ: لكنه خولف في إسناده أيضًا، خالفه عبد العزيز الدراوردي، فرواه عن عمرو بن أبي عمرو فقال: عن عبد الواحد بن محمد عن عبد الرحمن بن عوف به مختصراً . . .، هكذا وقع عند القاضي إسماعيل في «فضل الصلاة» [رقم ٧] من طريق يحيى الحماني عن عبد العزيز به . . . والحماني صاحب مناكير على إمامته، وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد مرة أخرى ورواه فقال: عن عبد الواحد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف به . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢٩٧]، لكن توبع عليه الدراوردي على روايته الأولى: تابعه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٤/ ٢٩٧] ثم قال: «والصواب: قول سعيد بن سلمة والدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو . . .». =

يكون اللَّه توفى نفسك، فجئت أنظر، فقال: «**إنى لما رأيتنى دخلت النخل لقيت جبريل، فقال: إِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللَّه يَقُولُ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ**».

***

= **قلتُ**: والأشبه عندى: أن هذا الاختلاف هو من عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب، فقد ضعفه بعضهم ومشاه آخرون. وهو صدوق وسط إلا فيما أنكره عليه النقاد كحديث البهيمة وغيره. ومع توثيق ابن حبان له فقد قال: «ربما أخطأ» وقال الساجى: «صدوق إلا أنه يهم» وتعصيب الاضطراب فى هذا الحديث برقبته أولى من تخطئة من رواه عنه على بعض الوجوه الماضية، وللحديث طرق أخرى وشواهد مضى بعضها [برقم ٨٥٨]، فانظره.

مسند أبي عبيدة ابن الجراح - رضي الله عنه(*) -

٨٧٠- **حدّثنا** الحكم بن موسى، حدّثنا يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة، أن النبي ﷺ، قال: «**لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَثْلِمَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ**».

(*) هو: الصحابي الجليل أبو عبيدة عامر بن الجراح، أحد العشرة، شهد بدراً والمشاهد كلها، وكان له موقف عظيم يوم أحد، وكان قائد جيش الخبط، وكان أمير الفتوح في أوائل عهد عمر، ومناقبه شهيرة لا تخفى مع العبادة والزهادة، حتى أتاه اليقين؛ فتوفي شهيداً مبطوناً في طاعون عمواس- رضي اللَّه عنه-.

٨٧٠- **ضعيف**: أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٨١٧، ٨٢٤]، من طريق هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منقطع معلول، وفيه علتان:

الأولى: مكحول الشامي ما أدرك أبا عبيدة ولا هذه الطبقة من الصحابة أصلاً، وبهذا أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٤٣٥]، وكذا أعله الحافظ في «المطالب العالية» والبوصيري في «إتحاف الخيرة» وهو كما قالوا.

والثانية: الاختلاف في إسناده، فرواه يحيى بن حمزة وعبد القدوس بن الحجاج عن هشام بن الغاز على الوجه الماضي. وخالفهما ابن غنيم البعلبكي، فرواه عن هشام فقال: عن مكحول عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة به . . .

هكذا أخرجه الفسوي في «المعرفة» [١/ ٤٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤١/ ٦٨]، والبزار [١٢٨٤]، من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود الحرائي عن ابن غنيم به . . . .

قلتُ: وابن غنيم هذا شيخ مجهول لا يُعرف إلا بهذا الحديث، انظر «إكمال ابن ماكولا» [٦/ ١٤٠]، وسماع مكحول من أبي ثعلبة غمز فيه بعضهم أيضاً، لكنه محتمل. وقد اختلف في سنده على محمد بن سليمان الماضي، فراه عنه عبد الرحمن بن عمرو الحراني وسليمان بن سيف على الوجه السابق.

وخالفهما عبيد بن صدقة النصيبي، فرواه عن محمد بن سليمان فقال: عن صدقة بن عبد اللَّه عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن أبي عبيدة به . . . =

٨٧١- حدّثنا الحكم بن موسى، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ**».

٨٧٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إبراهيم بن ميمون،

= هكذا أخرجه محمد بن الحسين الحاجي في «فوائده» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ١٦٠]، وهذا إسناد كأنه موضوع، وعبيد بن صدقة شيخ لا يُعرف كما قاله ابن القطان الفاسي. وتعقبه الحافظ في «اللسان» [٣/ ١٨٦] بكون حديثه عند العقيلي [٣/ ٢٨٧]، في ترجمة عمرو بن الجبار، لكن انقلب عليه -يعني على ابن القطان- فعنده (عبيد بن صدقة) وهو كما قال . .

ثم قال الحافظ: «وهو لا بأس به» كذا قال، ولا أدري من سبقه بتمشية حال عبيد بن صدقة؟ على أن الطريق إليه فيه من لم أهتد إلى ترجمته بعد، فالآفة إن لم تكن من ابن صدقة. فهي من الرواي عنه.

والإسناد ظاهر التوليد، والوجه الأول في هذا الحديث هو المحفوظ، لا سيما وقد توبع عليه هشام بن الغاز: تابعه الأوزاعي عند الحارث [٢/ رقم ٦١٦ / زوائده]، والمؤلف [رقم ٨٧١]، كلاهما من طريق الحكم بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به . . .

وهذا إسناد مستقيم لولا عنعنة الوليد عن الأوزاعي، فأجارك اللَّه منها، وفي متنه زيادة منكرة، وفي تسمية ذلك الرجل الذي من بني أمية.

نعم: للحديث شاهد عن أبي ذر مرفوعًا بلفظ: «أول من يُغير سنتي رجل من بني أمية» عند ابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٥٨٧٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١٦٤]، وغيرهم، وحسنه الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٣٢٩]، لكنه معلول بالانقطاع كما قاله ابن كثير في «البداية والنهاية» [٦/ ٢٢٩]، بل واختلف في سنده أيضًا كما تراه عند ابن عساكر في «تاريخه» [٦٥/ ٢٥٠].

٨٧١- **ضعيف**: انظر قبله.

٨٧٢- **قوي**: أخرجه أحمد [١/ ١٩٥]، والدارمي [٢٤٩٨]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٢٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٨٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٣٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٤٣٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ١٧١]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٣٣٣]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٣١٤]، والبزار [١٢٧٨]، =

حدثني سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ، قال: «**أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ**».

= والحميدي [٨٥]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ٥٧]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن ميمون عن سعد ابن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة به مثله وعند جماعة مختصراً.

قلتُ: وهذا إسناد قوي. وسعد بن سمرة وثقه النسائي وغيره كما في التعجيل [١/ ١٤٨]، وإبراهيم شيخ صالح وثقه ابن معين وغيره، لكن قد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه القطان وابن عيينة وابن إسحاق وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن بشر العبدي وإسماعيل بن زكريا وغيرهم على الوجه الأول.

وخالفهم وكيع بن الجراح، فرواه عن إبراهيم فقال: عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة به . . . ، وزاد فيه (إسحاق) وجعله من رواية سعد بن سمرة عن أبي عبيدة، هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩٦]، وابن أبي شيبة [٣٢٩٩١]، وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٣٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ١٧٠]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ٥٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٧٢]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٣٣٣]، وغيرهم. وهو عندهم بشطره الأول فقط.

والوجه الأول هو الصواب كما قاله الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤٣٩]، وتابعه الحافظ في التعجيل [١/ ٢٩]، وقال: «وهو المعتمد» ثم قال: «فكأن وكيعًا كنى إبراهيم -يعني ميمونًا-: أبا إسحاق؛ فوقع في روايته تغير؛ فإني لم أر لإسحاق بن سعد ترجمة».

قلتُ: وعدم الوجدان ليس دليلاً على العدم، وما احتمله من التغير -يعني: التصحيف- في رواية وكيع، فهو غير مُتَّجه عندي. ويردُّ عليه أن البخاري قد أخرجه في «تاريخه» [٤/ ٥٧]، من طريق وكيع قال: (عن إبراهيم بن ميمون أبو -كذا- إسحاق حجازي مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة. . . إلخ) هكذا قال: «عن أبي إسحاق عن إسحاق» فأين مظنة التغيير في مثل تلك الرواية؟.

وقد رواه قيس بن الربيع عن إبراهيم فقال: عن ابن سمرة بإسناده به . . . ، هكذا على الإبهام (ابن سمرة) أخرجه الطيالسي [٢٢٩].

وقد وهم الإمام في «الصحيحة» [٣/ ١٢٤]، فعزاه للطيالسي ثم قال: «. . . مثل رواية يحيى -يعني القطان- وأبي أحمد- يعني: الزبيري- إسناداً. . .» وهذه غفلة كما عرفت، =

٨٧٣- حدّثنا أبو خيثمة، نا جريرٌ، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: كان أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصية رسول اللَّه ﷺ بي؟ قال: وكأن أوصاهما بي، قالا: ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك، إنما ذكرنا حديثًا حدّثنا رسول اللَّه ﷺ، فجعلا يتذاكرانه، قالا: «**إِنَّهُ بَدَأَ هَذَا الأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ خِلافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكًا عَضُوضًا، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوًّا وَجَبْرِيَّةً وَفَسَادًا فِي الأُمَّةِ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخُمُورَ وَالْفُرُوجَ وَالْفَسَادِ فِي الأُمَّةِ، يُنْصَرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا حَتَّى يَلْقُوا اللَّه**».

= ثم وهم الإمام وهمًا آخر، فعزاه للحميدي -مع جماعة- من طريق يحيى بن سعيد عن إبراهيم ابن ميمون بإسناده به . . . كما مضى، وهذه غفلة أخرى عن كون الحميدي قد رواه [رقم ٨٥]، من طريق ابن عيينة عن إبراهيم به . . . فانتبه .

٨٧٣- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٦٤٠٧]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٥٦١٦]، والطيالسي [٢٢٨]، والطبراني في «الكبير» [١/ ٣٦٧]، والحافظ في «الأربعين» [ص٢٨]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ ١١٣٠]، والبزار [١١٤٥]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢١٣٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٦/ ١٠٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤/ ٢٤٥]، وغيرهم، من طرق عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، الليث ليس في الحديث بالليث، مُخلِّط جدًا، لكن يقول الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٤٣]: «فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس . . .».

قلتُ: الهيثمي يضطرب كثيرًا في حال الليث، فتارة يقول «ثقة مدلس» وتارة يكتفي بوصفه بالتدليس، كما في [٦/ ٣٤٧]، وغيرها، وتارة يقول: «الغالب عليه الضعف» كما في [٦/ ٣٨٧]، وغيرها، وتارة يقول: «هو ضعيف وقد يُحسن حديثه» كما في [٧/ ٢١٢]، وغيرها، وتارة يقول: «هو حسن الحديث» كما في [٧/ ٣٧٠]، وغيرها، وتارة يقول: «هو لين الحديث» كما في [٧/ ٣٩٤]، وغيرها، وتارة يقول غير ذلك، فأيش هذا الاضطراب في حال الرجل؟!

وليث ضعيف صاحب مناكير على التحقيق، والتدليل على ذلك يحتاج كراريس، وعبدالرحمن ابن سابط ثقة مشهور، لكنه مغرم جدًا بكثرة الإرسال عمن لم يدرك، ومتى صحَّ له إدراك=

٨٧٤- **حدّثنا** محمد بن المنهال أخو حجاجٍ الأنماطى، حدّثنا عبد الواحد بن زيادٍ، عن ليثٍ، بإسناده، فذكر نحوه.

٨٧٥- **حدّثنا** عبد اللَّه بن معاوية القرشى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء،

= لأبى ثعلبة فضلاً عن السماع منه؟، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه مكحول الشامى عن أبى ثعلبة به مختصراً ببعضه وليس فيه ذكر (معاذ بن جبل) أخرجه الدارمى [٢١٠١]، والبزار [١٢٨٢]، كلاهما من طريق يحيى بن حمزة عن أبى وهب الكلاعى عن مكحول به . . . .

قلتُ: اختلف فى إسناده على يحيى بن حمزة، فرواه عنه مروان بن محمد ويحيى بن حسان على هذا الوجه، وخالفهما عبد اللَّه بن يوسف المصرى، فرواه عن يحيى بن حمزة بإسناده مثله . . . لكنه لم يذكر فيه (أبا عبيدة بن الجراح) وإنما جعله من «مسند أبى ثعلبة» هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٥٩١].

وتابعه هشام بن عمار عند الطبرانى أيضًا فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٣٦٩]، والصواب الأول. وقد توبع عليه مكحول كذلك كما يأتى الآن.

وإسناده صحيح لولا أن بعضهم تكلم فى سماع مكحول من أبى ثعلبة، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه قتادة عليه إسنادًا ومتنًا عند نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٢٣٥]، وطريقه إلى قتادة لا يثبت، وهو إمام فى التدليس وقد عنعنه، ولم يسمع من أبى ثعلبة أيضًا بالاتفاق، وللحديث شواهد دون هذا السياق، بل فى جملته الأخيرة نكارة ظاهرة؛ ذكره لأجلها: الإمام فى «الضعيفة» [٧/ ٥٦]، واللَّه المستعان.

٨٧٤-**ضعيف**: انظر قبله.

٨٧٥- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٤٧٥٦]، والترمذى [٢٢٣٤]، وأحمد [١ ١٩٥]، وابن حبان [٦٧٧٨]، والحاكم [٤/ ٥٨٥]، والبزار [١٢٨٠]، وابن أبى شيبة [٣٧٤٧٦]، والمزى فى «التهذيب» [١٥/ ٩]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ٩٧] -وعنده مختصر- وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٢٣]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٦٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٣٦]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [٢/ رقم ١١٥٩] وجماعة، من طرق عن حماد ابن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن شقيق عن عبد اللَّه بن سراقة عن أبى عبيدة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات لولا أن عبد اللَّه بن سراقة البصرى -وليس بالعدوى- يقول عنه البخارى: «لا يُعرف له سماع من أبى عبيدة» وأيضًا فلم يوثقه سوى ابن حبان والعجلى، =

عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عبد اللَّه بن سراقة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، وهو يقول: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إِلا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ**»، فوصفه لنا رسول اللَّه ﷺ، وقال: «**لَعَلَّهُ سَيُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي أَوْ سَمِعَ كَلامِي**»، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف قلوبنا يومئذٍ، أمثْلُهَا اليومَ؟ قال: «**أَوْ أَخْيَرُ**».

٨٧٦- **حدّثنا** محمد بن إسماعيل، حدّثنا سليمان بن حيان، عن حجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، أن رجلا من المسلمين أجار رجلاً من المشركين، فقال خالد بن الوليد، وعمرٌو: لا تجير، قال أبو عبيدة: تجيره، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ**».

= وانفرد عنه ابن شقيق بهذا الحديث، وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه شعبة بأخصر منه عند أحمد [١/ ١٩٥]، والحاكم [٤/ ٥٨٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٢٢٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٤٣٦]، وغيرهم.

وللحديث شواهد دون هذا السياق. وفيه غرابة كما قاله ابن كثير في «البداية والنهاية».

٨٧٦- **صحيح لغيره**: المرفوع منه: أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٣٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٥/ ٤٠٥]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٥/ ٣٧]، وغيرهم، من طرق عن ابن أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن عبد الرحمن بن مسلمة بإسناد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، عبد الرحمن بن مسلمة مشاه أبو حاتم ووثقه ابن حبان. لكن ذكره العقيلي في «الضعفاء» ونقل عن البخاري أنه قال: «لا يصح حديثه» وكذا نقله ابن عدي في «الكامل» [٤/ ٣١١]، ثم قال: «وهذا الحديث -يعني: الذي قصده البخاري- إنما هو حديث واحد عن أبي عبيدة، ولا يُعرف له غيره».

قلتُ: وابن أرطأة إمام فقيه عالم، لكنه كثير الأوهام، واسع الخطأ، مع التدليس أيضًا، وقد اضطرب في إسناده على ألوان.

١-فتارة رواه على الوجه الماضي.

٢- وتارة رواه بإسناده عن ابن مسلمة عن أبي عبيدة به . . . ،ولم يذكر فيه خالد بن الوليد ولا عمرو ابن العاص، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٣٨٨]، وغيره. =

٨٧٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن عبد الرحمن بن مسلمة، قال: أجارَ رجلٌ قومًا وهو مع خالد بن الوليد وأبي عبيدةً وعمرو بن العاص، فقال خالدٌ وعمرٌو: لا نجير من أجار، فقال أبو عبيدة بن الجراح: فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ**».

٨٧٨- **حدّثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية، حدّثنا مهدي بن

= ٣- وتارة يُعرض عن هذا، ويرويه بإسناده إلى ابن مسلمة فيقول: «عن عمه، عن أبي عبيدة به...» هكذا أخرجه البزار [١٢٨٨]، ثم قال: «وعبد الرحمن وعمه لا نعلم رويا إلا هذا الحديث».

٤- وتارة تراه لا يعجبه كل ما مضى، فيأتي له بإسناد جديد، فيرويه عن ابن أبي مالك فيقول: عن القاسم عن أبي أمامة به مثل سياق المؤلف، هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩٥].

٥- ثم لم يلبث أن رواه بإسناده الماضي عن أبي أمامة به مرفوعًا... ولم يذكر فيه أحدًا، لا خالد بن الوليد ولا عمرو بن العاص ولا حتى أبا عبيدة، هكذا تراه عند أحمد [٥/ ٢٥٠]، والطبراني في «الكبير» [٨/ ٧٩٠٧]، وابن أبي شيبة [٣٣٣٨٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٣/ ١٥٤]، وغيرهم.

ومن أراد أن يعلم الحجة في تضعيف النقاد لابن أرطأة، فاعرفه من تخليطه في إسناد هذا الحديث، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بألفاظ قريبة من لفظ المؤلف. ومنها لفظ: (يجير على المسلمين أدناهم) ولفظ: «يجير على المسلمين الرجل منهم» وهذا الأخير سيأتي من رواية عمرو بن العاص [برقم ٧٣٤٤]، وباقي شواهده تراها عند الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٥٧٨]، وانظر «التلخيص» [٤/ ١١٨].

٨٧٧- **صحيح لغيره**: المرفوع منه فقط. انظر قبله.

٨٧٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ١٩٥]، و[١/ ١٩٦]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٥١]، والبزار [١١٤٨]، والحاكم [٣/ ٢٩٧]، والطيالسي [٢٢٧]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٧٢]، وفي «سننه» [١٨٣٤٧]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٢١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٧/ ٢٥٨]، وغيرهم، من طريقين عن بشار بن أبي سيف [وسقط بشار في موضع عن أحمد]، عن الوليد بن عبد الرحمن [وسقط الوليد في موضع آخر عند أحمد]، عن عياض ابن غضيف تارة وعن غطيف بن الحارث مرة أخرى، عن أبي عبيدة به. =

ميمون، حدّثنا واصلٌ مولى أبى عيينة، عن أبى سيف الجرمى، عن الوليد بن عبد الرحمن -رجلٌ من فقهاء الشام- عن عياض بن عطيف، قال: دخلت على أبى عبيدة بن الجراح فى مرضه وامرأته تُحيفة جالسةٌ عند رأسه، وهو مُقبلٌ بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت: بات بأجرٍ، فقال: إنى واللَّه ما بت بأجرٍ، قال: فكأن القوم ساءهم،

= **قلتُ**: والحديث ببعضه عند ابن أبى شيبة [١٠٨٠٧]، والنسائى [٢٢٣٣]، والدارمى [١٧٣٢]، وابن خزيمة [١٨٩٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٤٣]، وفى «سننه» [٨٠٩٨]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٧٣]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨١١]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ٥٢]، وأبا بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١/ رقم ١٥٩]، وجماعة غيرهم.

قال الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ١٠٩]: «إسناده جيد» كذا ال ومداره على بشار بن أبى سيف وهو شيخ مجهول الحال، ذكره ابن حبان فى «الثقات» وأيش يجديه هذا؟!

وعياض بن غضيف أو غطيف مجهول الحال أيضًا، ووقع عند جماعة (عن غطيف بن الحارث) وهو وهم من بعض الرواة كما قاله غير واحد. ولو ثبت أن الاسمين صحيحان، فهما اسمان لرجل واحد أيضًا. والأكثر يسمونه (عياض بن غطيف) وهو الذى اعتمده البخارى وأبو حاتم وابن حبان وابن عساكر وغيرهم. وقيل: بل (غضيف بن الحارث) هو والد عياض بن غطيف.

والحارث هذا مختلف فى صحبته. وهو من رجال «التهذيب». لكن جزم الحافظ فى «التهذيب» [٨/ ٢٤٩]، بكون غطيف بن الحارث الشامى المختلف فى صحبته: هو رجلاً آخر غير غطيف بن الحارث الذى يروى عنه عياض بن غطيف. وهو والد عياض. وسواء كان هذا أو ذاك فالحديث حديث عياض بن غطيف وهو الذى رويه عن أبى عبيدة. وهكذا ذكره البخارى فى ترجمة عياض من «تاريخه»، وكذا أشار إليه أبو حاتم الرازى كما نقله عنه ولده فى ترجمة عياض من «الجرح والتعديل» وكذا فعل غيرهما. ومن رواه عن (الحارث بن غطيف) أو (غضيف بن الحارث) فقد اشتبه عليه.

نعم: رواه سليم بن عامر عن غطيف بن الحارث عند أبى عبيدة ببعضه ولكن وقفه عليه، هكذا أخرجه البخارى فى «الأدب» [١/ رقم ٤٩١]، وفى «التاريخ الكبير» [٧/ ٢١]، وفى «الصغير» [رقم ٨٩١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٢٦٣]، وغيرهم من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عمرو بن الحارث عن عبد اللَّه بن سالم عن الزبيدى عن سليم به . . . =

فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت: فكيف نسألك؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِ مِائَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ، أَوْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ مَازَ أَذًى، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنِ ابْتَلاهُ اللَّهُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ**».

* * *

= قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وعمرو بن الحارث هو ابن الضحاك شيخ مغمور مجهول، ثم وجدتُ الحافظ ابن عساكر قد استوفى الكلام على هذا الحديث في «تاريخه» [٤٧/ ٢٥٨]، وذكر بعضًا وجوه من الاختلاف فيه غير ما مضى.

منها: أن عبد الوهاب الثقفي قد رواه عن واصل بن أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف بإسناده به موقوفًا ولم يرفعه.

ومنها: أن جعفر بن عون رواه عن الوليد بن عبد الرحمن فقال: عن أصحابنا عن أبي عبيدة به موقوفًا أيضًا، ثم نقل عن ابن المديني أنه قال عن الطريق المرفوع: «هذا حديث إسناده شامي، وبعضه مصري، وليس هو بالإسناد المعروف».

قلتُ: وللكلام بقية.

مسند أبي جحيفة -رضي الله عنه-(*)

٨٧٩- **حدّثنا** إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومحمود بن خداش، قالا: حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا صالح بن مسعود، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: أتينا رسول اللّه ﷺ فأمر لنا بثنتي عشرة قلوصًا، وكنا في استخراجها، فجاءت وفاته فَمَنَعَنَاهَا الناسُ حتى اجتمعوا، قال: فقلت لأبي جحيفة: حدثْنى عن رسول اللّه ﷺ، قال: كان رجلا أبيض قد شمط عارضاه.

٨٨٠- **حدّثنا** محمد بن عبد اللّه بن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قالوا: يا رسول اللّه ﷺ قد شبت؟ قال: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا**».

(*) هو: وهب بن عبد اللّه السوائي صحابي صغير، من طبقة ابن عباس ونحوه. سمع النبي ﷺ وروى عنه، ثم لزم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى قتل- رضي اللّه عنه- وكان يُلقَّب: وهب الخير. ومات في ولاية بشر بن مروان.

٨٧٩- **صحيح**: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤/ ٢٨٨] - وليس عنده الجملة الأخيرة- والطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٣٢٨] -بجملته الأخيرة فقط- وابن شبة في «تاريخ المدينة» [٢/ ٦١٥]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٣٠]، وابن حبان في «الثقات» [٤/ ٣٧٧]، وغيرهم، من طرق عن مروان بن معاوية عن صالح بن مسعود عن أبي جحيفة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوي. وصالح بن مسعود وثقه ابن معين وابن حبان. وكذا الفسوي كما وجدته في «المعرفة والتاريخ» [١/ ٤٣٣]، وللحديث طريق آخر توبع فيه صالح بن مسعود. وسيأتي قريبًا [برقم ٨٨٣].

٨٨٠- **ضعيف**: أخرجه الترمذي في «الشمائل» [رقم ٤٢]، وفي «علله الكبير» [رقم ٤٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣١٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٣٥٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٧٣]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [١/ رقم ٢٣٣]، والدارقطني في «العلل» [١/ ٢٠٦]، وغيرهم من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه معلول جدًا، فقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق على=

٨٨١- **حدّثنا** قاسم بن أبي شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن صدقة بن أبي عمران، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي مُسْتَيْقِظًا، إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي**».

= ألوان كثيرة للغاية، حتى جزم جماعة من الحفاظ بكونه حديثًا مضطربًا، وتكلموا فيه بكلام طويل. والراجح في هذا الحديث عندنا من طريق أبي إسحاق: هو الإرسال كما أشرنا إلى ذلك في الحديث [رقم ١٠٧]، وشرحناه شرحًا وافيًا مع استيفاء طرقه والكلام على أسانيده والاختلاف على رواته في رسالة مستقلة.

وللعلامة المرتضى الزبيدي جزء بعنوان «بذل المجهود في تخريج حديث شيبتني هود» ولم يشف، وراجع «علل الدارقطني» [١/ ١٩٣ إلى ٢١٠]، تَرَ عجبًا، نعم للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، لكن أكثرها غير محفوظ، والباقي أسانيدها مغموزة، بل ولا أعلم في هذا الباب حديثًا إسناده مستقيمًا.

٨٨١- **صحيح**: هذا إسناد لا يصح، رجاله كلهم معروفون مقبولون سوى القاسم بن أبي شيبة، فيقول عنه حسين الأسد في «تعليقه»: «لم أجد له ترجمة» كذا يقول، وما أتعب نفسه في التفتيش عنه، والقاسم هذا شيخ مشهور أخو الحافظين: عبد اللَّه وعثمان ابنَيْ أبي شيبة. وترجمته مبثوثة في بطون الدفاتر لمن أرادها بحق، ولم يكن القاسم ممن يُحمد أمره في الحديث، فقد ضعفه جماعة وتركه آخرون وما أثنى عليه أحد قط، نعم ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٨]، ثم قال: «يُخطئ ويخالف».

قلتُ: وإذا كان القاسم كما وصفتَه أنت بالخطأ والمخالفة، فهو أولى بكتابك «المجروحين» منه بكتابك «الثقات» ولكن ما حيلتنا في إصلاح هذا وقد قُضي الأمر.

وصدقة بن أبي عمران غمزه ابن معين فقال: «ليس بشيء» واعتمده الذهبي في «الكاشف» فقال: «ليِّن» لكن مشاه أبو حاتم وتبعه الحافظ في «التقريب» وكذا وثقه ابن حبان. ولم ينفرد به: بل تابعه زيد بن أبي أنيسة -الثقة الإمام- عند ابن حبان [٦٠٥٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٠١]، بإسناد صحيح إليه. وطريق صدقة عند ابن ماجه [٣٩٠٤]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٧٩]، وتمام في «الفوائد» [٢/ رقم ١٠٦٨]، والمزي في «تهذيبه» [١٣/ ١٤٠١٣]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ٢٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٢/ ٤٠١]، وأبي عمر السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٥٦]، وجماعة.

٨٨٢- **حدّثنا** إسماعيل بن موسى الكوفى، حدّثنا شريكٌ، عن أبى عمر، قال: سمعت أبا جحيفة، قال: ذكرت الجدود عند النبى ﷺ وهو فى الصلاة، فقال رجلٌ: جد فلان فى الخيل، وقال آخر: جد فلان فى الإبل، وقال آخر: جد فلان فى الغنم، وقال آخرٌ: جد فلان فى الرقيق، قال: فلمّا قضى رسول اللَّه ﷺ رفع رأسهً من آخر ركعة، فقال: «**اللَّهمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، حَتَّى بَلَغَ: وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدّ**»، قال: فطول رسول اللَّه ﷺ صوته بالجد، ليعلموا أنه ليس كما يقولون.

٨٨٣- **حدّثنا** عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى جحيفة، قال: رأيت النبى ﷺ، فقلت: صفه لى، فقالً: «أبيض قد شمط».

٨٨٢- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه ابن ماجه [٧٨٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٥٥]، وابن أبى شيبة [٢٥٥٠]-وعنده المرفوع منه فقط- والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣٩] وفى «مشكل الآثار» [رقم ٤٤٩٧] -وعنده المرفوع فقط- والفريابى فى «القدر» [رقم ١٥٤]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ٥٦٧]، -وعنده المرفوع- وعنه المزى فى «التهذيب» [٣٤/ ١١٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ٨٥]، وغيرهم، من طرق عن شريك القاضى عن أبى عمر المنبهى عن أبى جحيفة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف غريب، شريك إمام فى السنة مع الفقه والورع، ولكن أين الضبط والإتقان، وقد كان شديد التخليط واسع الأوهام، وشيخه أبو عمر شيخ مجهول غائب، فما أبو عمر؟!.

وللحديث شواهد صحيحة دون هذا السياق، مضى منها حديث على [برقم ٥٧٤]، ومنها الآتى [برقم ١١٣٧].

٨٨٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٢٨]، وأحمد فى «العلل» [١/ رقم ٤٤١/ رواية عبد اللَّه]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٠٤]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٢٣٤] وغيرهم، من طرق عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى جحيفة به . . . مع زيادة فى أوله.

قلتُ: قد مضى له طريق آخر [برقم ٨٧٩].

٨٨٤- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن على بن الأقمر، عن أبى جحيفة، قال: كنت عند النبى ﷺ، فقال لرجلٍ عنده: «**لا آكُلُ مُتَّكِئًا**».

٨٨٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٠٨٣]، وأبو داود [٣٧٦٩]، والترمذى [١٨٣٠]، وأحمد [٤/ ٣٠٨]، والدارمى [٢٠٧١]، وابن حبان [٥٢٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٤٤]، وفى «الأوسط» [٧/ رقم ٦٩٢٤]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٢١]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٩٦٩]، وفى «سننه» [١٣١٠٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٤٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٤]، والحميدى [٨٩١]، وجماعة كثيرة من طرق كثيرة عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة به . . . .

قلتُ: هكذا رواه جمع كثير عن على بن الأقمر على هذا الوجه، ، وخالفهم رقبة بن مصقلة، فرواه عن على فقال: عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . ، فزاد فيه (عون بن أبى جحيفة) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٥٤]، وفى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٨٤]، من طريق محمد بن عيسى الطباع عن أبى عوانة عن رقبة به . . . قال الطبرانى فى «الأوسط» بعد روايته: «لم يدخل فى هذا الحديث بين على بن الأقمر وبين أبى جحيفة (عون بن أبى جحيفة): إلا محمد بن عيسى الطباع، ورواه جماعة عن أبى عوانة عن رقبة عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة . .».

قلتُ: وهكذا رواه مسدد عن أبى عوانة على الوجه الأول كما أخرجه الطبرانى أيضًا فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٣٤٦]، لكن محمد بن عيسى الطباع ثقة إمام حافظ؛ فالقول بكون روايته من المزيد فى متصل الأسانيد أولى من توهيمه إن شاء اللَّه. وعلى بن الأقمر قد سمع من عون وأبيه؛ فلعله سمعه أولاً من عون عن أبيه، ثم قابل أباه فأخبره به . . . .

ونحوه قاله الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٥٤١]، وهو قريب.

ولكن من عذيرنا من محمد بن الفضل بن عطية الكوفى، ذلك الهالك الخاسر، فتراه يرويه -كل وقاحة- عن الصلت بن بهرام فيقول: عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة عن ابن مسعود به . . . ، ويجعله من (مسند ابن مسعود) هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٦٣]، وهذا باطل.

وابن عطية هذا قد غسل النقاد أيديهم منه منذ الزمان الغابر، وهو الذى كذبه ابن معين والفلاس وصالح جزرة وابن أبى شيبة وجماعة، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد.

٨٨٥- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال: سمعت أبا جحيفة، قال: رأيت رسول اللّه ﷺ كان أشبه الناس به الحسن بن علىٍّ.

٨٨٦- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، أن الحجاج أخَّر الصلاة يوم الجمعة، فقال له شيخٌ: واللّه لقد رأيتُ رسول اللّه ﷺ يصلى، فما رأيته صنع كما تصنع أنت، قال: فلما سمعته يذكر عن رسول اللّه ﷺ، قلت: كيف رأيت رسول اللّه ﷺ؟ قال: رأيته خرج حين زالت الشمس! وإذا الشيخ أبو جحيفة.

٨٨٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، حدّثنا عون بن أبى جحيفة،

٨٨٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٥٠]، ومسلم [٢٣٤٣]، والترمذى [٣٧٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٥٤٨]، والحاكم [٣/ ١٨٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٦٢]، والحميدى [٨٩٠]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٣]، وابن مردويه فى «أماليه» [رقم ٢٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ١٨٢]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٠٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٥٨٥]، وجماعة، من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى جحيفة به مثله ونحوه . . . .

٨٨٦- **قوى**: هذا إسناد قوى. وسفيان بن حسين ما نقموا منه إلا روايته عن الزهرى وحدها، أما غيره: فالرجل لا يزال بخير. والحكم بن عتيبة ثقة إمام فقيه.

٨٨٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٠٣]، وأبو داود [٥٢٠]، والترمذى [١٩٧]، وأحمد [٤/ ٣٠٨] وابن خزيمة [٢٩٩٥]، وابن حبان [٢٣٨٢]، والحاكم [١/ ٣١٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٤٨]، وعبد الرزاق [١٨٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٥٢٨٥]، وجماعة، من طرق عن الثورى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . مثل هذا السياق. وهو عند البخارى [٦٠٨]، والنسائى [٧٧٢]، وجماعة، من طريق سفيان أيضًا ولكن مختصراً ببعضه فقط. وقد توبع عليه سفيان: تابعه شعبة وعمر بن أبى زائدة وابن أرطأة -ولم يضبط متنه- وقيس الربيع وابن أبى ليلى ورقبة بن مصقلة والمسعودى وبسام الصيرفى وجماعة مطولاً ومختصراً.

وخالفهم حماد بن سلمة، فرواه عن عون بن أبى جحيفة به مرسلاً . . . ، هكذا ذكره البيهقى فى «سننه» [١/ ٣٩٥]، والمحفوظ الأول.

عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ بمكة وهو بالأبطح في قبة له حمراء من أدم، قال: فخرج بلالٌ بوضوئه فبين نائل وناضح، قال: فخرج رسول اللَّه ﷺ في حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فتوضأ وأذن بلالٌ، قال: فجعلت أتتبع هاهنا وهاهنا، يقول: يمينًا وشمالاً، يقول: حي على الصلاة، حي على الفلاح، ثم ركزت له عَنَزَةٌ، فقام فصلى العصر ركعتين، ثم يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع، ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة.

٨٨٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا آكُلُ مُتَّكِئًا**».

٨٨٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عليٍّ بن الأقمر قال: سمعت أبا جحيفة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا آكُلُ مُتَّكِئًا**».

٨٩٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، أنه اشترى غلامًا حجامًا، فأمر بمحاجمه فكسرت، فقلت له: تكسرها؟ قال: إن رسول اللَّه ﷺ نهى عن ثمن الدم، وثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن الواشمة والموتشمة، وآكل الربا وموكله، ولعن المصور.

٨٩١- **حدّثنا** أبو خيثمة، قال: حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن الحكم، أنه

٨٨٨- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٨٨٤].

٨٨٩- **صحيح**: انظر قبله.

٨٩٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٩٨٠]، وأحمد [٤/ ٣٠٨]، وابن حبان [٥٨٥٢]، والطيالسي [١٠٤٣]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٧٨٩]، وجماعة من طرق عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهو عند أبي داود [٣٤٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٢٩]، وابن الجعد [٥١٤]، وابن أبي شيبة [٢٠٩٩٥]، وجماعة، مختصراً ببعض فقراته فقط.

٨٩١- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٨٥]، ومسلم [٥٠٣]، والنسائي [رقم ٤٧٠]، وأحمد [٤/ ٣٠٨]، والدارمي [١٤٠٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٩٤]، =

سمع أبا جحيفة يحدث، أنه رأى النبى ﷺ توضأ بالهاجرة، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه، ثم صلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وبين يديه عنزةٌ.

٨٩٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، عن النبى ﷺ نحوه، وزاد فيه: يمر من ورائه الحمار والمرأة.

٨٩٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن نميرٍ، عن حجاجٍ، عن عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، أن النبى ﷺ صلى إلى عنزةٍ.

٨٩٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن نمير، عن حجاجٍ، عن عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، قال: أتينا رسول اللَّه ﷺ فى نفرٍ من بنى عامر بن صعصعة بالأبطح،

= والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٢]، وابن الجعد [١٣٧]، وجماعة من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن أبى جحيفة به . . . .

٨٩٢- صحيح: مضى آنفًا مطولاً [برقم ٨٨٧]، وطريق شعبة: عند البخارى [٤٧٣]، وأبى داود [٦٨٨]، وأحمد [٤/ ٣٠٧]، والطيالسى [١٠٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢٩٣]، وابن الجعد [رقم ٥١٣]، وأبى أحمد الغطريفى فى «حديثه» [رقم ٨٤]، وغيرهم.

٨٩٣- صحيح: مضى قريبًا مطولاً [برقم ٨٨٧]. وطريق الحجاج وهو ابن أرطأة: عند الدارمى [١١٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٥٨]، وابن أبى شيبة [٢١٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٤٥٩]، وغيرهم. وعندهم موضع الشاهد الذى ذكره المولف. وهو عند ابن ماجه [٧١١]، دونه. وانظر الآتى.

٨٩٤- صحيح: مضى مطولاً [برقم ٨٨٧]، ومختصراً فى الذى قبله، لكن أنكر البيهقى على الحجاج جملة الاستدارة فى الأذان، بل ونكت عليه بقوله [١/ ٣٩٥]: «والحجاج بن أرطأة ليس بحجاج، واللَّه يغفر لنا وله».

قلتُ: وقد تعقبه ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» [١/ ٣٩٥]، بكون الحجاج لم ينفرد بتلك الجملة، بل تابعه عليها بعضهم سبقه ابن دقيق العيد بذلك كما فى «نصب الراية» [١/ ٢٢٥]، وهى زيادة ثابتة إن شاء اللَّه.

والمقصود منها هو الالتفات فقط دون الاستدارة التامة؛ منعًا من تصادم الروايات فى ذلك. وقد شرحنا ذلك فى مكان آخر وانظر «التلخيص» [١/ ٢٠٤]، و«الثمر المستطاب» [١/ ١٦٨].

فقال: «**مَرْحَبًا! أَنْتُمْ مِنِّي**» فلما حضرت الصلاة خرج بلالٌ فأذن، وجعل أصبعيه في أذنيه، وجعل يستدير في أذانه، فلما أقام غرز النبي ﷺ عَنَزَةً فصلى إليها.

٨٩٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: كانَ رسول اللَّه ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال: «**إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللَّه إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلاةٍ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَمَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ**».

٨٩٥- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٦٨]، وابن أبي شيبة [٤٧٣٨]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٢٦]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٣٤٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٢٥٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الجبار بن العباس الكوفي عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح إن شاء اللَّه. وعبد الجبار بن العباس مشاه أحمد وأبو داود وابن معين والعجلي وابن شاهين والبزار، ووثقه أبو حاتم بخط عريض، ولم يصح عن أبي نعيم تكذيبه له أصلاً، وقول العقيلي: «لا يتابع على حديثه» فيه نظر، ولم يذكر له في ترجمته سوى هذا الحديث وحده، وليس في سنده ولا متنه ما ينكر عليه فيه، والرجل قد أثنى عليه الأوائل حتى وثقه إمام المتشددين أبو حاتم الرازي، فمثله يُحتج بما ينفرد به إن شاء اللَّه ما لم يقم اليقين أو غلبة الظن على وهمه أو خطئه في حديث بخصوصه، وشأنه في ذلك شأن غيره ممن يجاريه في حاله. ومثل قول العقيلي قاله ابن عدي أيضًا، ولم يورد له في ترجمته حديثًا منكرًا أصلاً.

أما ابن حبان فقد تفلسف على عادته، وقال في «المجروحين» [٢/ ٢٥٩]: «كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات. .» كذا قال، ولم يستطع أن يسوق له حديثًا واحدًا يؤيد تعسفه بشأن الرجل.

ثم يأتي دور ابن الجوزي، فتراه يرمي عبد الجبار بالوضع في كتابه «الموضوعات» [٢/ ١٠]، لكونه روى حديثًا منكرًا، مع أن الآفة ليست من عبد الجبار أصلاً، كما تراه في «الضعيفة» [٢/ ١٦]، وغيرها. ولكنه التسرُّع الأهوج في ثلب أعراض الناس بدون علم.

نعم قال ابن سعد في «طبقاته» [٦/ ٣٦٦]، عن عبد الجبار: «فيه ضعف» وهذا جرح مبهم، ولا بأس من الاعتبار به حتى لا نُغْضب أحدًا، فنقول: ليس عبد الجبار بذاك الثقة الثبت، وإنما هو في رتبة الصدوق المتماسك، وهو شيعي معروف من غير مغالاة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

٨٩٦- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا الفضل بن دكين، عن عبد الجبار بن العباس، قال: حدثنى عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثمن الكلب، وثمن الدم، ومهر البغىِّ.

٨٩٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا عبد الجبار بن العباس، عن عون بن أبى جحيفة، عن أبيه، أن رجلا ذبح قبل أن يصلى رسول اللَّه ﷺ يوم النحر، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يُجْزِئُ عَنْكَ**»، فقال: يا رسول اللَّه، إن عندى جذعةٌ؟ قال: «**تَجْزِى عَنْكَ وَلا تَجْزِى بَعْدَكَ**».

٨٩٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا جعفر بن عونٍ، حدّثنا أبو عميسٍ، عن عون بن أبى

٨٩٦- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٧٢] وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٢٦]، من طريق أبى نعيم الملائى عن عبد الجبار عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . .

قلتُ: هذا إسناد صالح مستقيم. لكن جاء ابن عدى، وذكر عبد الجبار فى «الكامل» ثم أورد له هذا الحديث مع غيره - فى عداد ما ينكر عليه - ثم قال فى ختام ترجمته: «ولعبد الجبار هذا غير ما ذكرتُ، وعامة ما يرويه مما لا يُتابع عليه».

قلتُ: وهذه دعوى عريضة، والرجل صدوق ما به بأس. بل وثقه أبو حاتم ويعقوب الفسوى ومشاه جماعة كما مضى فى الذى قبله. ولم ينفرد به كما تشير إليه عبارة ابن عدى، بل تابعه جماعة عليه بأتم من لفظه كما مضى [برقم ٨٩٠]، فانظره إن شئت غير مأمور.

٨٩٧- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٧١]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٢٣٥٠]، من طريق عبيد اللَّه بن موسى بن عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . .

قلتُ: وإسناده مستقيم. وقد رواه سلمة بن كهيل عن أبى جحيفة عن البراء به مثله. . . عند البخارى [٥٢٣٧]، ومسلم [١٩٦١]، وأحمد [٤/ ٣٠٢]، وجماعة كثيرة.

٨٩٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٨٦٧]، والترمذى [٢٤١٣]، وابن خزيمة [١٢٤٤]، وابن حبان [٣٢٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ١٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٢٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨١٢٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ١١٥]، وجماعة، من طرق عن أبى العميس عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به . . . .

جحيفة، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ آخى بين سلمان وبين أبى الدرداء، قال: فجاء سلمان يزور أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبتلةً، قال: ما شأنك؟! قالت: إن أخاك ليس له حاجةٌ فى الدنيا، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان وقرب إليه طعامًا، فقال له سلمان: اطعم، قال: إنى صائمٌ، ثم قال: أقسمت عليك إلا ما طعمت، ما أنا بآكلٍ حتى تأكل، قال: فأكل معه وبات عنده، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء، فأجلسه سلمان، ثم قال: يا أبا الدرداء، إن لربك عليك حقًا، ولأهلك عليك حقًا، ولجسدك عليك حقًا، أعط كل ذى حق حقه، صم وأفطر، وقم ونم، وائت أهلك، فلما كان عند الصبح، قال: قم الآن، فقاما فصلَّيا، ثم خرجا إلى الصلاة، فلما صلى النبى ﷺ قام إليه أبو الدرداء فأخبره بما، قال سلمان، فقال له رسول اللَّه ﷺ، مثل ما قال له سلمان.

٨٩٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، والحسن بن موسى، قالا: حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو إسحاق، عن أبى جحيفة، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ وهذه منه بيضاء -يعنى عنفقته- فقيل له: مثل من أنت يومئذ؟ قال: أبرى النبل وأريشها.

٨٩٩- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣٥٢]، ومسلم [٢٣٤٢]، وابن ماجه [٣٦٢٨]، وأحمد [٤/ ٣٠٩]، والطيالسى [١٣٦٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٣١٦]، وابن أبى شيبة [٢٥٠٦٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٤٥]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ٢٢٢]، وأبو عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [٤٣]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٣٠]، وابن شبة فى «تاريخ المدينة» [٢/ ٦١٧]، وغيرهم، من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى جحيفة به . . . .

قلتُ: رواه زهير بن معاوية ويونس بن أبى إسحاق وإسرائيل وغيرهم. عن أبى إسحاق به. وكلهم ممن سمع منه بعد تغيُّره واختلال ضبطه، لكن يقول حسين الأسد فى «تعليقه»: «إسناده صحيح، زهير -يعنى: ابن معاوية- قديم السماع من أبى إسحاق».

قلتُ: لا أدرى ما هذا، فإن زهيرًا لم يختلف أحد -فيما أعلم- أنه سمع من أبى إسحاق بعد تغيره، وبهذا جزم أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، بل قال الحافظ فى ترجمته من «التقريب»: (ثقة ثبت؛ إلا أن سماعه من أبى إسحاق بآخرة) فكيف غفل حسين الأسد عن كل هذا؟! فكأن عبارة الحافظ قد انقلبت عليه.

لكن يشهد للحديث الطريق الماضى عن أبى جحيفة [برقم ٨٧٩]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة مثله. فانظر مثلاً: «طبقات ابن سعد» [١/ ٤٣٤].

مسند أبي الطفيل - رضي الله عنه -(*)

٩٠٠- **حدّثنا** عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدّثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، حدّثنا عمارة بن ثوبان، أن أبا الطفيل أخبره، أن النبي ﷺ كان بالجعرانة يقسم لحمًا، وأنا يومئذ غلامٌ أحمل عضو البعير، قال: فأقبلت امرأةٌ بدويةٌ، فلما دنت من النبي ﷺ، بسط لها رداءه فجلست عليه، فسألت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

(*) هو: عامر بن وائلة الليثي، آخر الصحابة موتًا على وجه الأرض، كان إمامًا فقيهًا عالمًا فارسًا شجاعًا. لزم أمير المؤمنين عليًا في جميع حروبه. وغمز فيه بعضهم جهلاً بمقامه العالي الذي لا يُدرك شأوه، وأين مقام الصحابة من آحاد الناس؟! فسامح الله الجاهل بحال هذا السيد الجليل، ونشهد الله أن قلوبنا قد عُجنت بماء محبة أصحاب رسول الله ﷺ جميعًا، ولا نغادر منهم أحدًا...

٩٠٠- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٥١٤٤]، وابن حبان [٤٢٣٢]، والحاكم [٣/ ٧١٧]، والبخاري في «الأدب» [رقم ١٢٩٥]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ ٢٤٢٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٩٥٦]، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢١٢]، والمزي في «التهذيب» [٢١/ ٢٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٦/ ١١٥]، وغيرهم. من طرق عن أبي عاصم النبيل عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل به....

قلتُ: وهذا إسناد مجهول، وجعفر وعمارة شيخان لا يُعرفان، وما وثقهما إلا ابن حبان، فمن يكونان؟! وللحديث شواهد مرسلة لا يصح بها الحديث إن شاء الله، وإن قواه بها بعضهم، وراجع «السيرة الشامية» [١/ ٣٨٢] وللصالحي.

● **تنبيه**: سقط (أبو عاصم النبيل) من سند المؤلف في الطبعتين، والصواب إثباته بين ولده عمرو ابن الضحاك وجعفر بن يحيى: فهكذا رواه ابن حبان من طريق المولف به. وكذا وجدتُ الحديث عند ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٣٣٣]، من طريق المؤلف به... لكن سقط عنده (أبو عاصم) أيضًا، فالظاهر أن هذا السقط قديم في بعض نسخ «مسند أبي يعلى» ثم رأيتُ ابن عساكر قد أخرجه [٢٦/ ١١٥]، من طريق أبي عمرو بن حمدان -**وهو راوي «المسند الصغير»** وهو الذي بين يديك- وأبي بكر ابن المقرئ -وهو راوي «المسند الكبير»- **كلاهما عن أبي يعلى** بإسناده به.. ثم قال ابن عساكر: «وسقط من حديث ابن حمدان (نا أبي) ولا بد منه». =

٩٠١- **حدّثنا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، أخبرنى عبيد اللَّه ابن أبى زياد، عن أبى الطفيل، أن النبى ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر.

٩٠٢- **حدّثنا** أبو كريب، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا الوليد بن جميع، عن أبى الطفيل، قال: لما فتح رسولُ اللَّه ﷺ مكة بعث خالدَ بن الوليد إلى نخلةَ، وكانت بها العزى، فأتاها خالد بن الوليد، وكانت على تلال السمرات، فقطع السمرات، وهدم البيت الذى كان عليها، ثم أتى النبى ﷺ فأخبره، فقال: «**ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا**»، فرجع خالدٌ، فلما نظرت إليه السدنة- وهم حجابها- أمعنوا فى الجبل، وهم يقولون: يا

= **قلتُ**: فوضح بهذا أن السقط وقع قديمًا فى «المسند» من رواية أبى عمرو بن حمدان. والعجيب أن حسين الأسد قد جزم فى «تعليقه» بكون أبى عاصم النبيل قد سقط من الإسناد عند المؤلف، ومع هذا فلم يثبته فى موضعه، وقد أثبته ابن عساكر لما رواه من طريق المؤلف ثم نبَّه عليه. ونحن خلفه سائرون.

٩٠١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٥/ ٤٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٨١]، وغيرهما من طريق ابن المبارك عن عبيد اللَّه بن أبى زياد عن أبى الطفيل به . . . .

قلتُ: وإسناده صحيح فى الشواهد والمتابعات، وعبيد اللَّه بن أبى زياد هو القداح مختلف فيه، لكنه إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. لكن للحديث شواهد بلفظه ومعناه، والتى بلفظه: منها عن جابر بن عبد اللَّه وسيأتى [برقم ١٨٨٢]، ومنها عن ابن عمر عند مسلم [١٢٦٢]، وأبى داود [١٨٩١]، وابن ماجه [٢٩٥٠]، وجماعة، ومنها عن ابن عباس وغيره.

٩٠٢- **قوى**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١١٥٤٧]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ١٨٢٤]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [١/ ٤٤٤]، من طريق محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى: والوليد صدوق متماسك بل هو قوى الحديث على التحقيق من رجال مسلم احتج به فى «صحيحه» ووثقه جماعة ومشاه آخرون. وغمزه بعضهم بما لا يسقطه من مقام الاحتجاج. بل يجعله -إن اعتددنا به- فى منزلة دون الثقة الثبت وفوق الصدوق الوسط، فهذا هو التحقيق فى حق الرجل. فدع عنك قعقعة ابن حبان فى شأنه، فتراه يقول فى «المجروحين» [٣/ ٧٨]: «كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه، بطل الاحتجاج به . . .». =

عزى خبليه، يا عزى عوريه، وإلا فموتى برغم قال: فأتاها خالدٌ، فإذا امرأةٌ عريانةٌ ناشرةٌ شعرها تحثو التراب على رأسها، فعمَّمها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبى ﷺ فأخبره، قال: «**تِلْكَ الْعُزَّى**».

٩٠٣- حدّثنا مجاهد بن موسى، حدّثنا القاسم بن مالك، عن معروف بن خربوذ، عن أبى الطفيل بن واثلة، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يطوف بالبيت على ناقته يستلم الحجر بمحجنٍ معه.

٩٠٤- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حمادٌ، عن علىٍّ بن زيد، عن أبى الطفيل، عن النبى ﷺ وعن حبيبٍ، وحميدٍ، عن الحسن، أن رسول اللَّه ﷺ، قال:

ونقول له: كلامك هذا يحتاج لبرهان على صحته فأين هو؟، فهلاَّ سُقتَ له حديثًا واحدًا انفرد به الوليد عن الثقات بما لا يشبه حيث الأثبات، فإن لم تجد - ولن تجد- فأيش هذا التفلسف فى شأن الرجل؟، وهو الذى يقول عنه ابن معين: «ثقة مأمون مرضىّ» كما فى «سؤالات ابن محرز» [رقم ٤١٦]، ثم رأيناك قد تناقضتَ، وأوردتَ الوليد مرة أخرى، فى كتابك «الثقات» [٥/ ٤٩٢]، ، فقل لنا: بأيهما نأخذ يا إمام؟! وقولك الأخير هو المعتمد عندنا لموافقته الأئمة الذين وثقوا الوليد وقووا أمره.

٩٠٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٢٧٥]، وأبو داود [١٨٧٩]، وابن ماجه [٢٩٤٩]، وأحمد [٥/ ٤٥٤]، وابن خزيمة [٢٧٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩١٦٤]، وابن الجارود [٤٦٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [١/ ١٦٢]، والمزى فى «التهذيب» [٢٨/ ٢٦٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ١١٥] وغيره، من طرق عن معروف بن خربوذ عن أبى الطفيل به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قابل للتحسين، وابن خربوذ قد تكلموا فيه، وأراه إلى الضعف أقرب، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن عمر وسيأتى [برقم ٥٧٦١]، وابن عباس وعائشة وصفية بنت شيبة وغيرهم.

٩٠٤- **صحيح**: هذان إسنادان مختلفان:

فالأول: عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن حبيب وحميد عن الحسن به . . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح إلا أنه مرسل، وحبيب هو ابن الشهيد، وحميد هو ابن هلال، والحسن هو أبو سعيد. =

«بَيْنَمَا أَنَا أَنْزِعُ اللَّيْلَةَ إِذْ وَرَدَتْ عَلَىَّ غَنَمٌ سُودٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ فِيهِمَا ضَعْفٌ، وَاللَّه يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَمَلأَ الْحِيَاضَ، وَأَرْوَى الْوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْهُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ الْعَرَبُ، وَالْعُفْرَ الْعَجَمُ».

* * *

= **والثانى**: عن إبراهيم عن حماد عن علىّ بن زيد عن أبى الطفيل به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وعلى بن زيد هو ابن جدعان الفقيه الضعيف المشهور، ومن طريقه أخرجه أحمد [٥/ ٤٥٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٩٥١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٢٤٠]، والبزار [٢٤٢٠]، لكن يشهد له حديث ابن عمر عند البخارى [٣٤٣٤]، ومسلم [٢٣٩٣]، وسيأتى [برقم ٥٥٢٤]، وشاهد آخر عن أبى هريرة .

بقية من مسند عبد الله بن أنيس -رضي الله عنه(*)-

٩٠٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد اللَّه بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاه رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِىَّ جَمَعَ لِىَ النَّاسَ لِيَغْزُونِى، وَهُوَ بِنَخْلَةَ، أَوْ بِعُرَنَةَ، فَأْتِه**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، انعته لى حتى أعرفه، فقال: «**آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قَشْعَرِيرَةً**»، قال: فخرجت متوشحًا بسيفى حتى وقعت عليه فى ظُعُن يرتاد لهن منزلاً، حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لى رسول اللَّه ﷺ من القشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بينى وبينه محاولةٌ تشغلنى عن الصلاة، فصليت وأنا أمشى نحوه أومئ برأسى، فلما انتهيت إليه،

(*) هو: الصحابى الجليل عبد اللَّه بن أنيس. كان فارسًا بطلاً مغوارًا شجاعًا. شهد المشاهد إلا بدرًا. وهو الذى سار إليه جابر بن عبد اللَّه شهرًا ليسمع منه حديثًا، وقد توفى بالشام عام ثمانين للهجرة- رضى اللَّه عنه- وأرضاه.

٩٠٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٢٤٩]، وأحمد [٣/ ٤٩٦]، وابن خزيمة [٩٨٢]، وابن حبان [٧١٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٢٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٣٩٢] وأبو نعيم فى «الدلائل» [٢/ ٣٥]، وابن أبى شيبة [٣٦٦٣٦]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد اللَّه بن أنيس [وسقط ابن أنيس من سند ابن أبى شيبة] عن أبيه عبد اللَّه بن أنيس به مطولاً ومختصراً.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، ابن إسحاق صدوق إمام وقد صرح بالسماع كما ترى. وليست الآفة منه؛ بل هى من جهالة ابن عبد اللَّه بن أنيس، وهكذا وقع اسمه عند الأكثرين، لكن وقع مفسراً عند البيهقى فى «الدلائل»: (عن عبد اللَّه يعنى ابن عبد اللَّه بن أنيس . .) فهو إذًا (عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أنيس) وقد تصحَّف (عبد اللَّه) الأولى إلى (عبيد اللَّه) عند البيهقى فى «سننه».

وعبد اللَّه هذا شيخ مخْفىٌّ الحال، لم يوثقه معتبر، ولم يرو عنه سوى رجلين على التحقيق، ونقل الشوكانى فى «نيل الأوطار» [٣/ ٤٩]، عن الحافظ أنه حسَّن إسناده فى «الفتح» وقد عرفتَ ما فيه، فمن أين يجيئه التحسين؟! ولبعض فقراته طريق آخر منقطع عن ابن أنيس.

قال: ممن الرجل؟ قلت: رجلٌ من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: أجل، إني أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئًا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه، فلما قدمت على رسول اللَّه ﷺ فرآني، قال: «**قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهُ**»، قال: قلت: قتلته يا رسول اللَّه! قال: «**صَدَقْتَ**»، قال: ثم قام معي رسول اللَّه ﷺ فأدخلني بيته فأعطاني عصًا، فقال: «**أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ**»، قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول اللَّه ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع فتسأله: لم ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول اللَّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: «**آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُخْتَصِرُونَ- أَوِ الْمُتَخَصِّرُونَ- يَوْمَئِذٍ**»، فقرنها عبد اللَّه بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ثم دفنا جميعًا، رحمه اللَّه.

٩٠٦- **حدّثنا** الصلت بن مسعود الجحدري، حدثني يحيى بن عبد اللَّه بن يزيد بن عبد اللَّه بن أنيس، حدثني الحسن بن يزيد عمي، عن عبد اللَّه بن أنيس، أن رسول اللَّه ﷺ بعثه سريةً وحده.

٩٠٦- ضعيف: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٣٢]، وفي «الزهد» [رقم ٩٤]، من طريق الصلت بن مسعود عن يحيى بن عبد اللَّه بن يزيد بن عبد اللَّه بن أنيس عن الحسن بن يزيد عن عبد اللَّه بن أنيس به.

قلتُ: وهذا إسناد ما صح، رجاله معروفون مقبولون سوى الحسن ين يزيد، فقد سئل عنه أبو زرعة الرازي فقال: «لا أعرفه» كما في «الجرح والتعديل» [٣/ ٤٢] ومَنْ لم يعرفه أبو زرعة لا طاقة لنا بمعرفته أصلاً، والحديث مختصر من سياقٍ طويل كما قاله الحافظ في «المطالب» [رقم ٤١٩٤].

٩٠٧- ضعيف: هذا إسناد لا يصح؛ وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ضعفه النقاد على قلب رجل واحد، وشيخه لم أقف له على ترجمة الآن، والباقي ثقات. وبابن مجمع وحده: أعله الهيثمي في «المجمع» [٦/ ١٩٧]، وفي سياقه غرابة.

٩٠٧- حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصارى، حدثنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، حدثنى أبى، عن جدى أبى أمى، عن عبد اللَّه بن أنيس، قال: بعثنى رسول اللَّه ﷺ وأبا قتادة، وحليفًا لهم من الأنصار، وعبد اللَّه بن عتيك، إلى ابن أبى الحقيق لنقتله، فخرجنا فجئنا خيبر ليلاً، فتتبعنا أبوابهم، فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح، فأرقيناها، فصعد القوم فى النخل، ودخلت أنا وعبد اللَّه بن عتيك فى درجة أبى الحقيق، فتكلم عبد اللَّه بن عتيك، فقال ابن أبى الحقيق: ثكلتك أمك عبد اللَّه! أنى لك بهذه البلدة، قومى فافتحى، فإنّ الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة، فقامت، فقلت لعبد اللَّه بن عتيك: دونك، فأشهر عليهم السيف، فذهبت امرأته لتصيح، فأشهر عليها، وأذكر قول رسولَ اللَّه ﷺ أنه نهى عن قتل النساء والصبيان، فأكف، فقال عبد اللَّه بن أنيس: فدخلت عليه فى مشربة له، فوقفت أنظر إلى شدة بياضه فى ظلمة البيت، فلما رآنى أخذ وسادةً فاستتر بها، فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت، فوخزته وخزاً، ثم خرجت، فقال صاحبى: فعلت؟ قلت: نعم، فدخل فوقف عليه، ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة، فسقط عبد اللَّه بن عتيك فى الدرجة، فقال: وارجلاه! كسرت رجلى، فقلت له: ليس برجلك بأسٌ، ووضعت قوسى واحتملته، وكان عبد اللَّه قصيراً ضئيلاً، فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة: يا بياتاه فيثور أهل خيبر، ثم ذكرت موضع قوسى فى الدرجة، فقلت: واللَّه لأرجعن فلآخذن قوسى، فقال أصحابى: قد تثوَّر أهل خيبر، تقتل؟ فقلت: لا أرجع أنا حتى آخذ قوسى، فرجعت فإذا أهل خيبر قد تثوَّروا، وإذا ما لهم كلامٌ إلا: من قتل ابن أبى الحقيق؟ فجعلت لا أنظر فى وجه إنسان ولا ينظر فى وجهى إلا قلت كما، يقول: من قتل ابن أبى الحقيق؟ حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس، فأخذت قوسى، ثم لحقت أصحابى، فكنا نسير الليل ونكمن النهار، فإذا كمنَّا النهار أقعدنا ناطوراً ينظرنا، حتى إذا اقتربنا من المدينة، فكنا بالبيداء كنت أنا ناطرهم، ثم إنى ألحتُ لهم بثوبى، فانحدروا، فخرجوا جمزاً، وانحدرت فى آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة، فقال لى أصحابى: هل رأيت شيئًا؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدركم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع، وأتينا

رسول اللَّه ﷺ يخطب الناس، فقال ﷺ: «**أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ!**»، فقلنا: أفلح وجهك يا رسول اللَّه، قال: «**فَقَتَلْتُمُوهُ؟**» قلنا: نعم، فدعا رسول اللَّه ﷺ بالسيف الذى قتل به، فقال: «**هَذَا طَعَامُهُ فِي ضُبَابِ السَّيْفِ**».

* * *

مسند خفاف بن إيماء الغفاري - رضي الله عنه -(*)

٩٠٨- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا به ابن وهب، قال: وأخبرني يزيد بن عياض، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي القاسم مقسم مولى بني ربيعة، عن الحارث، قال: صليت في مسجد بني غفار، فلما جلست جعلت أدعو وأشير بأصبع واحدة، فدخل عليَّ خفاف بن إيماء الغفاري وأنا كذلك، فقال: ما تريد بهذا حين تشير بأصبع واحدة؟ قال: قلت: أدعو اللَّه وأسأله، قال: نعْمَ ما صنعت، إن رسول اللَّه ﷺ كان يفعل ذلك، فقال المشركون: إنما يسحر بها، كذب المشركون، إنما ذلك الإخلاص.

(*) هو: صحابي جليل، شهد الحديبية، وله ولأبيه صحبة، وكان إمام قبيلة بني غفار وخطيبهم.

٩٠٨- ضعيف: هذا إسناد هالك، يزيد بن عياض قد أسقطه النقاد فسقط، والحارث شيخ مجهول لا يُعرف، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٣١٩].

وقد كان يحتمل أن يكون هو الحارث بن خفاف بن إيماء؛ لأنه هو الوحيد الذي يروى عن أبيه بهذا الاسم لولا أنْ منعنا من ذلك: كون يزيد بن عياض ليس بثقة ولا مأمون، وقد أفسد الإسناد بوجوده فيه.

وقد خولف في إسناده، خالفه محمد بن إسحاق صاحب «المغازي» فرواه عن عمران بن أبي أنس بإسناده فقال: «حدثني رجل من أهل المدينة... ثم ذكره عن خفاف بن إيماء به...».

هكذا: (رجل من أهل المدينة) ولم يسمِّه كما في رواية يزيد بن عياض.

أخرجه أحمد [٤/ ٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٢٠]، و[٢٦٢١]، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالسماع، وأبو القاسم مقسم صدوق تابعي مشهور، فليس في الحديث ما يُعل به سوى جهالة هذا الرجل الذي هو من أهل المدينة، لكن تفذلك حسين الأسد فقال في «تعليقه» بعد أن أعله بالانقطاع: «غير أن الرواية التي عندنا هنا -يعني بها: طريق المؤلف- تُعيين في تعين الرجل المجهول، وأنه ابن خفاف، فإذا كان الأمر كذلك، يكون الإسناد صحيحًا».

قلتُ: كأن الرجل ما نظر في ترجمة يزيد بن عياض قط، وهل من يكذبه مالك والنسائي وابن معين ويسقطه سائر النقاد ممن يصلح حديثه للاعتبار والاستشهاد وتفسير المجمل إلا عند مَنْ لا يدري هذا الشأن أصلاً؟! فاللَّهم غفرًا.

٩٠٩- حدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمدٌ، عن خالد بن عبد اللَّه بن حرملة، عن الحارث بن خفاف، أنه قال: قالَ خفاف بن إيماء: ركع رسول اللَّه ﷺ ثم رفع رأسه، فقال: «**غفارُ غفرَ اللَّه لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّه، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّه وَرَسُولَهُ، اللَّهمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ، وَالْعَنْ رِعْلا وَذَكْوَانَ**»، ثم وقع ساجداً، قال خفافٌ: فجعلت لعنة الكفار من أجل ذلك.

***

٩٠٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٧٩]، وأحمد [٤/ ٥٧]، وابن حبان [١٩٨٤]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٧٤]، والبيهقي في «سننه» [٢٩٥٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٩٩٣]، والمزي في «التهذيب» [٥/ ٢٢٧]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٢١٤]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٢٦١٣]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٢٣٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن خالد بن عبد اللَّه بن حرملة عن الحارث بن خفاف بن إيماء عن أبيه به . . . .

قلتُ: قد توبع محمد بن عمرو: تابعه محمد بن إسحاق عند أحمد [٤/ ٥٧]، وغيره.

وخالد بن عبد اللَّه التحقيق أنه مجهول الحال، لكنه لم ينفرد به، كما يأتي. والحارث بن خفاف مختلف في صحبته، لكنه توبع عليه: تابعه حنظلة بن عليّ الأسلمي عند مسلم [٦٧٩]، وأحمد [٤/ ٥٧]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٤١٧٢]، وابن أبي شيبة [٧٠٥٢]، والبيهقي [٢٩٢٠]، والطبري في «التهذيب» [رقم ٢٦١٤]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٣٤]، وغيرهم، من طرق عن عمران بن أبي أنس عن حنظلة به . . .

مسند عقبة مولى جبر بن عتيك - رضي الله عنه(*)-

٩١٠- **حدّثنا** عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة مولى جبر بن عتيك الأنصاري، قال: شهدت أحداً مع مولاي، فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته، قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فبلغتْ رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أَلا قَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الرَّجُلُ الأَنْصَارِيُّ؟ فَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

* * *

(*) هو: صحابي لا يُعرف إلا في هذا الحديث، على أن في صحبته نظراً؛ لكون الحديث لم يصح كما ستراه.

٩١٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٥١٢٣]، وابن ماجه [٢٧٨٤]، وأحمد [٥/ ٢٩٥]، وابن أبي شيبة في «المصنف» [٣٣٥٧٩]، وفي «مسنده» [رقم ٥٤٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٧٧٤]، والمزي في «التهذيب» [٣٤/ ٩٤]، وغيرهم من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن أبي عقبة [وعند المؤلف: عبد الرحمن بن عقبة] عن أبيه أبي عقبة [وعند المؤلف: عن أبيه عقبة] الفارسي به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ ابن إسحاق قد عنعنه عند بعضهم، لكنه صرح بالسماع عند المؤلف وغيره، فزالت بذلك شبهة تدليسه، لكن الآفة من عبد الرحمن بن أبي عقبة، فلم يرو عنه سوى رجلين، ولم يوثقه إلا ابن حبان وحده، فمثله في طبقة المستور الصفة، وانظر «الإصابة» [٤/ ٥٢٩].

مسند يزيد بن أسد -رضي الله عنه-(*)

٩١١- حدّثنا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا سيارٌ، قال: سمعت خالداً القسرى على المنبر، يقول: حدثنى أبى، عن جدى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا يَزِيدُ بْنَ أَسَدٍ، أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**».

* * *

(*) أثبت له الصحبة جماعة من النقاد أمثال البخارى وابن سعد وأبى حاتم وابن حبان وغيرهم، وأنكرها ابن معين، والحق معه لكون الإسناد لم يصح إليه كما يأتى.

٩١١- ضعيف: أخرجه أحمد [٤/ ٧٠]، والحاكم [٤/ ١٨٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١١٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٣٤]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢٤٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١١١٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٢٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٤٩]، و[٨/ ٣١٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ١٣٥]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢٢٨]، وابن المقرئ فى «معجمه» [٢/ رقم ١١٨]، وابن أبى الدنيا فى مداراة الناس [رقم ٣٢]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٢٣٢]، وغيرهم من طريقين عن سيار أبى الحكم عن خالد بن عبد اللَّه بن يزيد القسرى عن أبيه عبد اللَّه عن جده يزيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد فاسد، وعبد اللَّه بن يزيد شيخ مجهول الصفة، انفرد عنه ولده خالد بالرواية، ولم يوثقه أحد سوى أبى حاتم ابن حبان، وخالد بن عبد اللَّه القسرى هو الأمير المشهور، كان ظالمًا طاغيًا مع خُبْث فى العقيدة أيضًا، وهو ساقط العدالة إن شاء اللَّه، وقد صح أنه كان ناصبيًا يقع فى الإمام على - رضى اللَّه عنه- والناصبة عندى كالرافضة فى سقوط العدالة وسوء المنقلب، ومن أثنى عليه أو وثقه، فإما أن يكون لا يعرفه، أو يقول ما يعلم خلافه، وهذه خيانة للَّه والرسول، فانتبه، فإن خالداً على شفا هلكة بما اقترفه فى جنْب اللَّه. فلا يذهب عنك الولاء والبراء فتكون من الخاسرين. واللَّه الموعد.

مسند سلمة الهمداني -رضي الله عنه-(*)

٩١٢- حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي: «**باسْمكَ اللَّهمَّ، منْ مُحمَّدٍ رَسُولِ اللَّه إِلَى قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، أَمَّا بَعْدُ، فَذَاكُمْ أَنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى قَوْمِكَ: عُرْبِهِمْ وَخُمُورِهِمْ، وَمَوَالِيهِمْ وَحَاشِيَتِهِمْ، وَأَقْطَعْتُكَ منْ ذُرَةِ يَسَارٍ مِئَتَيْ صَاعٍ، وَمِنْ زَبِيبِ خَيْوَانَ مِئَتَيْ صَاعٍ، جَارٍ ذَلِكَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ منْ بَعْدِكَ أَبَدًا أَبَدًا**»، قال قيسٌ: وقول رسول اللَّه ﷺ: «**أَبَدًا أَبَدًا**»، أحب إليَّ، إني لأرجو أن يبقى لي عقبي أبدًا، قال يحيى: عُربهم: أهل البادية، وخمورهم: أهل القرى.

* * *

(*) هو: معدود في الصحابة، لكن حديثه لم يصح.

٩١٢- منكر: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٥١٥١]، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» [٥/ ٤٩٨]، وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن صالح عن يحيى بن عمرو بن يحيى ابن عمرو بن سلمة الهمداني عن أبيه عن جده عن أبيه به . . .

قلتُ: عبد الرحمن بن صالح متهم بالرفض، فإن صح فهو ساقط سافل، ولا حب ولا كرامة، وعمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة ضعفه ابن معين وابن خراش. راجع «اللسان» [٤/ ٣٧٨]، و«كامل ابن عدي» [٥/ ١٢٢].

ويحيى بن عمرو وجده يحيى بن عمرو مجهولا الحال، وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ١٩٩٨]، : «هذا حديث منكر . . . .» وضعفه الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٨٤]، وأعله بعمرو ابن يحيى بن سلمة وحده.

مسند عبد الله ابن بحينة - رضي الله عنه -(*)

٩١٣- حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا عطاف بن خالد، حدثني أخي المسور بن خالد، عن عليٍّ بن عبد اللَّه بن مالكٍ بن بحينة، عن أبيه عبدِ اللَّه، قال: بينما رسول اللَّه ﷺ جالسٌ بين ظهراني أصحابه، إذ قال: «**صَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ**»، ثلاث مرات، قال: فلم ندر أي مقبرة، ولم يسم لهم شيئًا، قال: فدخل بعض أصحاب رسول اللَّه ﷺ على بعض أزواج النبيِّ ﷺ، قال عطافٌ: فَحُدِّثْتُ أنها عائشة، فقال لها: إن رسول اللَّه ﷺ ذكر أهل مقبرة فصلى عليهم ولم يخبرنا أي مقبرة هي؟ فدخل رسول اللَّه ﷺ عليها فسألته عنها، فقال لها: «**أَهْلُ مَقْبَرَةِ بِعَسْقَلانَ**».

(*) هو: صحابي معروف وبحينة هي أمه. وأبوه هو مالك الأزدي. وكان عبد اللَّه من السابقين الأولين مع الزهد والعبادة، وهو صاحب حديث السهو المشهور.

٩١٣- منكر: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٤٠١٧]، من طريق محمد بن بكار عن عطاف بن خالد عن أخيه المسور بن خالد عن علي بن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه به.

قلتُ: هذا إسناد لا يصح؛ المسور بن خالد شيخ مجهول، انفرد عنه أخوه عطاف بالرواية، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، وعليّ بن عبد اللَّه بن مالك لم أقف له على ترجمة بعد النظر، وذكره المزي في الرواة عن عبد اللَّه بن بحينة في كتابه «التهذيب» [١٥/ ٥٠٩]، وكذا ذكره ابن حبان وابن أبي حاتم في شيوخ المسور بن خالد من ترجمة المسور.

وعطاف بن خالد صدوق متماسك فيه كلام يسير. وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه محمد بن بكار الهاشمي -وهو ثقة- على الوجه الماضي، وخالفه محمد بن روين البصري، فرواه عن عطاف فقال: عن مالك بن عبد اللَّه بن بحينة عن أبيه به . . . ، ولم يذكر فيه (المسور) وقال: «مالك» عوضًا عن «علي بن عبد اللَّه» هكذا أخرجه البزار [٢٣١٢]، ثم قال: «ومحمد ابن روين بصري لا نعرفه يحدث بكثير، وعطاف ضعيف».

قلتُ: أما عطاف فهو صدوق متماسك كما مضى. وثقه جماعة، وغمزه بعضهم، وبالغ ابن حبان بشأنه كما هي عادته في التهويل، وابن روين مشاه أبو حاتم. ويظهر لي أن (المسور بن خالد) قد سقط من إسناد البزار، ويؤيده أن المسور مشهور برواية هذا الحديث عن (عليّ بن عبداللَّه بن بحينة) وأيضًا فقد توبع محمد بن روين عليه: تابعه: آدم بن أبي إياس عند الفسوي=

٩١٤- **حدّثنا** منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص ابن عاصم، عن ابن بحينة، قال: أقيمت الصلاة فمر النبي ﷺ برجل يصلي ركعتين قبل الصبح، فكلمه بشيء لا ندري ما هو، فلما انصرفنا أحطنا به نسأله، ما قال النبي ﷺ، فقال: قال لي: «**يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ أَرْبَعًا**».

٩١٥- **حدّثنا** أبو سلمة بن السباك، حدّثنا مخلدٌ، عن ابن جريجٍ، عن جعفر بن

= في «المعرفة» [/ ٢٤٩]، وفيه (المسور بن خالد) لكنه قال أيضًا: «عن مالك بن عبد اللَّه بن بحينة» ومالك لم يعرفه الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٦١]، وهو كما قال. فلعل عطاف بن خالد كان يضطرب في اسمه، فتارة يقول: (عليّ بن عبد اللَّه) وتارة يقول: (مالك بن عبد اللَّه) والأظهر أن الأول هو الصواب؛ لكونه هو المذكور في ترجمة المسور بن خالد، من «ثقات ابن حبان» [٧/ ٤٩٨]، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم [٨/ ٢٩٨].

والحديث ضعفه البوصيري في «إتحاف الخيرة»، لكن له شاهد مضى [برقم ١٧٥]، وهو منكر مثله، فأيش يُجْدي هذا؟!.

٩١٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٣٢]، ومسلم [رقم ٧١١]، والنسائي [٨٦٧]، وأحمد [٥/ ٣٤٥]، وابن ماجه [١١٥٣]، وابن حبان [١٤٤٩]، والطيالسي [١٣٤٤]، والطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٦٦٣]، وابن أبي شيبة [٦٤٣١]، والبيهقي في «سننه» [٤٣١٥]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٨٨٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٢/ ٦٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٤٤٢]، وغيرهم، من طرق عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد اللَّه بن بحينة به . . .

قلتُ: قد رواه القعنبي وغيره عن إبراهيم بإسناده فقالوا: عن عبد اللَّه بن بحينة عن أبيه به . . ، ورواه بعضهم عن إبراهيم بإسناده فقال: (عن مالكْ بن بحينة) وقال بعضهم عن إبراهيم غير هذا، وكل ذلك وهم كما قاله البيهقي وجماعة قبله. والمحفوظ هو الوجه الأول. وانظر «الإصابة» [٥/ ٧١٣]، و«الفتح» [٢/ ١٤٩]، و«المعرفة» للفسوي [١/ ٢٢٨].

٩١٥- **صحيح**: أخرجه الطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٤٧٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٧٤]، وأحمد [٥/ ٣٤٦]، والطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٥٨] وغيرهم، من طريق محمد بن بكر البرساني ومخلد بن يزيد كلاهما عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن بحينة به . . .

محمد، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن مالك بن بحينة، أن رسول اللَّه ﷺ خرج لصلاة الصبح، ورجلٌ يصلى، فضرب رسول اللَّه ﷺ منكبه، وقال: «**تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعًا؟ مَرَّتَيْنِ؟**».

***

= **قلتُ**: قد خولف البرساني ومخلد فى إسناده، خالفهما إسماعيل بن عياش، فرواه عن ابن جريج فقال: عن عطاء عن ابن عباس به . . . ، هكذا أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٧٢٤]، وابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [١/ ٢٦].

قلتُ: والصواب الأول. وإسماعيل يُخلِّط كثيراً إذا روى عن غير أهل بلده، فكأنه سلك الجادة فى روايته عن ابن جريج.

وقد توبع ابن جريج عليه: تابعه سليمان بن بلال عند الحاكم [٣/ ٤٨٦]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٤٣٢٠]، من طريق خالد بن مخلد عن سليمان به . . . وخالد صدوق صاحب مناكير. لكن خولف ابن جريج وسليمان فى وصله، خالفهما: يحيى القطان، فرواه عن جعفر ابن محمد عن أبيه به مرسلاً. . ، هكذا أخرجه مسدد فى «مسنده» كما فى «الإصابة» [١/ ٢٦]، وتابعه حفص بن غياث عند ابن أبى شيبة [٦٤٣٠]، وكذا تابعهما الثورى عند البيهقى فى «سننه» [٤٣١٩]، وهذا هو الأشبه عندى.

لكن يشهد للحديث الطريق الماضى. وله طريق آخر عن عبد اللَّه ابن بحينة يرويه عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان. وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعًا سيأتى [برقم ٥٩٨٥]، وشاهد آخر عن ابن عباس، وغيرهما.

ما أسند جهجاه الغفاري- رضي الله عنه-(*)

٩١٦- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وأبو كريب، قالا: حدّثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبيد بن سلمان القرشى، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفارى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

(*)هو: معدود فى الصحابة. ولم يصح حديثه كما قاله البخارى.

٩١٦- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٥٢]، وابن أبى شيبة [٢٤٥٥٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٩٩٨]، وإبراهيم الحربى فى «إكرام الضيف» [رقم ٧٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٩٥].

وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٣٦]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٨/ ٣٤٩]، وفى «التمهيد» [٢١/ ٢٦٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٦٣٠].

والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٧٠١]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ٢٤٥]، وغيرهم، من طرق عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة الربذى عن عبيد بن سلمان الأغر عن عطاء بن يسار عن جهجاه الغفارى به مطولاً ومختصراً...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف لا يصح. وموسى ضعيف صاحب مناكير...، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٦]، وقبله ابن حبان فى الثقات [٣/ ٦١].

وقد خولف فى إسناده، خالفه ابن جريج، فرواه عن عطاء بن يسار -ولم يسمعه منه- قال: سمعت سكينًا المصرى يقول...

ثم ذكره مرفوعًا، هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٩٨]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» كما فى «الإصابة» [٥/ ١٣٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٢٤٧].

واختلف فى سنده على ابن جريج، وشرح ذلك هنا يطول، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى بعضها [برقم ٢١٥٢]، و[٢٣٢٦، ٥٦٣٣، ٧٢٦٤]، وأقربها [برقم ١٥٨٤]، والآتى.

٩١٧- حدّثنا أبو كريبٍ، حدّثنا أبو أسامة، عن بريدٍ، عن أبى بردة، عن أبى موسى، عن النبى ﷺ بنحوه .

* * *

٩١٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٦٢]، وابن ماجه [٣٢٥٨]، وابن حبان [٥٢٣٤]، وابن عبدالدائم فى «مشيخته» [رقم ٣٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٦٢]، والترمذى فى «علله الصغير» [ص ٧٥٩]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٧٠٠]، والبزار [٢٧٢١]، والترمذى أيضًا فى «علله الكبير» [رقم ٣٥٢]، وغيرهم ، من طرق عن أبى أسامة عن بريد بن عبد اللّه عن أبى بريدة عن أبى موسى به . . .

قلتُ: ولفظه مثل الذى قبله . وقد أنكر البخارى وغيره أن يكون أحد غير أبى كريب قد روى هذا الحديث عن أبى أسامة، لكنِ صح عن جماعة متابعتهم لأبى كريب عليه . والحديث مداره على بريد بن عبد اللّه وهو صدوق له أوهام .

ما أسند الجارود العبدي -رضي الله عنه-(*)

٩١٨- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا خالد بن مخلد، عن علي بن هاشم، عن أشعث، عن محمد بن سيرين، عن الجارود العبدي، قال: أتيتُ النبي ﷺ أبايعه، فقلت له: على أني إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني اللَّه في الآخرة؟ قال: «**نَعَمْ**».

٩١٩- حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبان، حدّثنا قتادة، عن يزيد بن عبد اللَّه، عن أبي مسلمٍ الجذمي، عن الجارود، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**».

(*) هو: معدود في الصحابة وانظر «الإصابة» [١/ ٤٤٢ - ٤٤٣].

٩١٨- ضعيف: أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٥٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٢٦]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٩٦٨]، وغيرهم من طريقين عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن الجارود به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وأشعث بن سوار شيخ ليس بالمتقن، ضعفه جماعة ومشاه آخرون والصواب أنه ضعيف صاحب مناكير وغرائب. وقد قيل: إن الجارود العبدي هو نفسه الجارود بن المعلى، وقيل: بل هما اثنان. والأقرب عندي أنهما واحد وليسا رجلين اثنين، وراجع «الإصابة» [١/ ٤٤٢، ٤٤٣]، و«أسد الغابة» [١/ ١٦٥].

٩١٩- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٨٠]، وابن حبان [٤٨٨٧]، والطيالسي [١٢٩٤]، والطبراني في «الكبير» [٢/ ٢١١٤]، والبيهقي في «سننه» [١١٨٥١]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٩٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٣٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ ١٦٤١]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٥٠]، وجماعة من طرق عن قتادة عن يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود به . . . .

قلتُ: هكذا رواه همام بن يحيى وأبان العطار والمثنى بن سعيد وهشام وغيرهم على هذا الوجه. لكن اختلف على المثنى بن سعيد في سنده، فرواه عنه مسلم بن قتيبة وأبو داود الطيالسي وحجاج بن نصير وغيرهم على الوجه الماضي. وهو المحفوظ عنه.

وثم جاء أبو معشر البراء وخالف هؤلاء كلهم، ورواه عن المثنَّى بن سعيد فقال: عن قتادة عن عبد اللَّه بن باباه عن عبد اللَّه بن عمرو عن الجارود به . . . .

. . . . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٠٩]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٦٥]، وابن قانع في «المعجم» [١/ رقم ٢٥٢]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٥٤١]، وغيرهم. فاغتر الإمام الألباني بظاهر هذا الطريق، فقال في «الصحيحة» [٢/ ١٨٥]: «هذه متابعة قوية، والسند جيد، وهو على شرط مسلم».

قلتُ: وهذه أخطاء متراكمة، بل السند منكر عكر، وأبو معشر حديثه على الانفراد ليس بحجة على التحقيق، فكيف وقد خالفه أبو داود الطيالسي الثقة الحافظ الإمام؟! وتابعه سلم بن قتيبة وهو ثقة صدوق على أوهام له، وتابعهما حجاج بن نصير على ضعفه، ثلاثتهم رووه عن المثنى ابن سعيد عن قتادة بإسناده على الوجه الأول، وهذا هو المحفوظ عن المثنى بلا كلام.

ثم جاء سعيد بن بشير وخالف همام بن يحيى وأبان العطار والمثنى وهشامًا وغيرهم ممن رووه عن قتادة على الوجه الأول، ورواه عن قتادة فقال: عن يزيد بن عبد اللَّه عن الجارود به . . . ولم يذكر فيه (أبا مسلم).

هكذا أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٠٨]، وعاكسه ابن أبي عروبة، فرواه عن قتادة فقال: عن أبي مسلم عن الجارود به . . . ولم يذكر فيه (يزيد بن عبد اللَّه) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١١٧]، والمحفوظ عن قتادة هو الأول.

ثم وجدتُ أمير المؤمنين أبا بسطام شعبة بن الحجاج أبى علينا غير ذلك، ورواه عن قتادة فقال: عن مطرف بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . . ، وجعله من (مسند عبد اللَّه بن الشخير) هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٤٧]، وعنه أبو نعيم في الحلية [٢/ ١٥٢]، والضياء في (المختارة) بإسناد صحيح إلى شعبة به . . . وشعبة حافظ جبل أهابه جدًا.

■ **فالصواب**: أن الوجهين محفوظان عن قتادة إن شاء اللَّه. وقد توبع قتادة على الوجهين جميعًا: تابعه الحسن البصري على الوجه الثاني. لكن اختلف عليه في إسناده، أما الوجه الأول: فقد تابعه عليه خالد الحذاء وأيوب وسعيد الجريري. لكن اختلف عليهم في سنده على ألوان. وشرح ذلك هنا يطول جدًا. وقد أطنب أبو نعيم في تتبع ذلك في «معرفة الصحابة» ومثله النسائي في «سننه الكبرى» فانظرهما إن شئت.

والوجه الأول عن قتادة يدور على أبي مسلم الجذمي وهو صدوق إن شاء اللَّه. روى عنه جماعة ثقات ووثقه ابن حبان. =

رجل من أصحاب النبى ﷺ

٩٢٠- **حدّثنا** محمد بن بشار، حدّثنا غندرٌ، حدّثنا شعبة، عن أبى بشر، عن سلام ابن عمرو، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ، عن النبى ﷺ، قال: «**إِخْوَانُكُمْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، أَوْ قَالَ: فَأَصْلِحُوا إِلَيْهِمْ، اسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَهُمْ**».

**

= والوجه الثانى عنه من طريق شعبة: إسناده لا غبار عليه، وعنعنة قتادة مجبورة برواية شعبة عنه فانتبه.

٩٢٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٥/ ٥٨]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٩٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٩٦]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٣٠٣٢]، وغيرهم من طريق شعبة عن أبى بشر جعفر بن أبى وحشية عن سلام بن عمرو عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة سلام بن عمرو البصرى، فهو تابعى مغمور. وقد وهم من أثبت له الصحبة، راجع «الإصابة» [٣/ ١٣٥]، و«التهذيب» [٤/ ٢٥٠]، وأبو بشر ابن أبى وحشية ثقة صدوق من صغار التابعين، ومن أثبت الناس فى سعيد بن جبير كما قاله أبو بكر أحمد بن هارون، لكن ضعَّف شعبة حديثه عن مجاهد وحبيب بن سالم فقط. وقد أخرج له الجماعة كلهم، وحديثه فى دواوين الإسلام لا يخفى، وهو أشهر من شمس النهار، ومع كل هذا يقول حسين الأسد فى تعليقه: «أبو بشر جعفر بن أبى وحشية لم نجد له ترجمة» كذا يقول هذا الرجل، مع أنه لو أتعب نفسه قليلاً، ونظر فى أصغر كتاب فى تراجم الرجال كـ«الخلاصة» مثلاً فى باب «الكنى والألقاب» لعلم قيمة قولته الماضية (لم نجد له ترجمة) ولكن من يجهل عبيدالله بن عمر العمرى الإمام الكبير، يهون عليه سواه، راجع الحديث [رقم ٢٠٧]، وستعلم سعة اطلاع الرجل.

وللحديث شاهد بنحوه عن أبى ذر فى «الصحيحين» لكن دون جملة «استعينوهم على ما غلبكم. . .».

سلمة بن قيصر - رضى اللَّه عنه -(*)

٩٢١- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، حدثنى ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، أن لهيعة بن عقبة حدثه، عن عمرو بن ربيعة، عن سلمة بن قيصر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّه، بَاعَدَهُ اللَّه مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّى مَاتَ هَرِمًا**».

(*) هو: معدود فى الصحابة. وحديثه لم يصح كما قاله البخارى وغيره.

٩٢١- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٣٦٥]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٣١١٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٩٠]، والدقاق فى «مجلسه» [رقم ١٤] وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٦٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٣٠٢٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٤]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٥١٧]، ومطين والحسن بن سفيان كما فى «الإصابة» [٣/ ١٣٦]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن لهيعة بن عقبة عن عمرو بن ربيعة عن سلمة [وعند بعضهم: سلامة] بن قيصر به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مطرح، مسلسل بالضعفاء وغيرهم، فعمرو بن ربيعة شيخ مجهول العين والأثر، ولهيعة بن عقبة -والد عبد اللَّه بن لهيعة- ضعفه الأزدى وليس بالمجهول، وأبان بن فائد منكر الحديث على صلاحه وزهده، وابن لهيعة هو رابعة الأثافى، ضعيف سيئ الحفظ من قبل ومن بعد، وشرح حاله يحتاج إلى مجلد لطيف، وقد اضطرب فى إسناده كعادته على ألوان.

١- فتارة يرويه على الوجه الماضى، لكنه يضطرب فى اسم سلمة أو سلامة بن القيصر، يقول الأولى مرة، والثانية أخرى، وتارة يسميه: (سلامة بن وقش) كما ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٣٦٢].

٢- وتارة يرويه فيقول: عن خالد بن يزيد عن لهيعة بن عقبة عن رجل قد سماه، عن سلمة بن قيصر [ووقع عند أحمد (سلمة بن قيس)، وهو تصحيف] عن أبى هريرة به . . . .

هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٥٢٦]، وهذا الوجه رجّحه أبو زرعة الرازى، لكن جزم أحمد بن صالح بكون زيادة (أبى هريرة) فى إسناده وهمًا من رواية عن ابن لهيعة، وهو عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، راجع «الإصابة» [٣/ ١٣٦]. =

أبو أبى عمرة- رضى الله عنه-(*)

٩٢٢- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدّثنا المسعودى، عن أبى عمرة، عن أبيه، قال: أتينا رسول اللّه ﷺ أربعة نفرٍ ومعنا فرسٌ، فأعطى كل إنسانٍ منا سهمًا، وأعطى الفرس سهمين.

* *

= ٣- وتارة يرويه فيقول: عن زبان بن فائد عن أبى الشعثاء عن سلمة بن قيصر عن أبى هريرة به . . . . هكذا أخرجه البزار [رقم ١٠٣٧ / كشف]، وراجع «الضعيفة» [٣/ ٤٩٨].

(*) هو: معدود فى الصحابة. وقد اختلف فى اسمه على أقوال كثيرة.

٩٢٢- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٧٣٤]، وأحمد [٤/ ١٣٨]، والبيهقى [١٢٦٥٣]، وغيرهم، من طريق المسعود عن أبى عمرة عن أبيه به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وأبو عمرة هذا مجهول لا يُعرف، والمسعودى ثقة مشهور، لكنه اختلط بآخرة، وكل من روى عنه هذا الحديث إنما سمع منه بعدما خرف، وقد ظهر أثر اختلاطه فى هذا الحديث، فرواه مرة أخرى فقال: عن رجل من آل أبى عمرة عن أبى عمرة به . . . .

هكذا أخرجه أبو داود أيضًا [٢٧٣٥]، واضطرب فيه على لون ثالث، فرواه فقال: عن ابن أبى عمرة عن أبيه الأنصارى به . . .

هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٢٥].

ولون رابع، فعاد ورواه فقال: عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبيه عن جده به . . .

هكذا أخرجه ابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [٧/ ٢٩٠]، و«التهذيب» [١٢/ ٢٠٥]، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتى بعضها [برقم ٢٤٥١، ٩٨٧٦]، وانظر «نصب الراية» [٣/ ٤١٧]، و«الإرواء» [٥/ ٦٠].

جد خالد، عن النبي ﷺ

٩٢٣- **حدّثنا** أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا أبو المليح الرقيُّ، عن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جده -كانت له صحبةٌ- أنه خرج زائراً لبعض إخوانه فلم ينته إليه حتى بلغه أنه مريضٌ، فلما دخل عليه، قال: أتيتك زائراً أو أتيتك عائداً أو مبشراً، قال: وكيف جمعت هذا كله؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فلم أصل إليك حتى بلغني شكاتك فكانت عيادةً، وأبشرك بشيء سمعته من رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا عَمَلاً ابْتَلاهُ فِي جَسَدِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ فِي وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ حَتَّى يَنَالَ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**».

**

٩٢٣- **قوى لغيره**: المرفوع منه: أخرجه أبو داود [٣٠٩٠]، وأحمد [٥/ ٢٧٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٨٠١]، وفي «الأوسط» [٢/ ١٠٨٥]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٣٧]، وفي «الشعب» [٧/ ٩٨٥٢]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ٣٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ ١٤١٦]، والمزي في «التهذيب» [٢٥/ ١٥٢]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٥١]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ٤٧٧]، وغيرهم، من طريق أبي المليح الرقي عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد غائب، محمد بن خالد عن أبيه عن جده . . . ، عائلة مجهولة، لا يُدرى من هؤلاء القوم ، وقد أعله المنذري بمحمد وأبيه في «الترغيب» [٤/ ١٤٣]، وأعله الحافظ بخالد وحده في «الفتح» [١٠/ ١٠٩]، وخالفه صاحبه الهيثمي، فأعله بمحمد وأبيه مثل المنذري -في «المجمع» [٣/ ١٣].

أما المناوي فهو في واد آخر، كما تراه في «الفيض» [١/ ٣٧١]، لكن للحديث شواهد تقويه إن شاء اللَّه، وسيأتي بعضها [برقم ٦٠٩٥]، وراجع «الصحيحة» [٦/ ١٨٩].

ما أسند خرشة، عن النبى ﷺ (*)

٩٢٤- حدّثنا أبو طالب، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت بن عجلان الأنصارى، أن أبا كثير المحاربىّ حدثه، أن خرشة حدثه، أن رسول اللَّه ﷺ حدثه، قال: «**إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِى فِتَنٌ، النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِى، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَأْخُذْ سَيْفَهُ ثُمَّ لِيَمْشِ إِلَى صَفَاةٍ فَيَضْرِبْهَا حَتَّى تَتَكَسَّرَ، ثُمَّ لْيَضْطَجِعْ لَهَا حَتَّى تَنْجَلِىَ عَلَى مَا انْجَلَتْ عَلَيْهِ**».

* *

(*) هو: معدود فى الصحابة، وقد اختلف فى اسمه على أقوال، والصواب أنه: خرشة بن الحارث المحاربى، وهو الذى رجحه الحافظ وغيره، وقد وقع فى إسناد هذا الحديث عند أحمد «عن خرشة بن الحر» وهو وهم كما جزم به الحاكم الكبير فى «الكنى»، وتبعه الحافظ فى «الإصابة» [٣/ ٨٨].

٩٢٤- أخرجه أحمد [٤/ ١٠٦، ١١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٤١٨٠]، وفى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٤٢٠]، و[٣/ رقم ٢٢٨٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٣١٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٩٧]، والبغوى فى «الصحابة» كما فى «الكنز» [٣١٠٨٩]، وعنه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٢٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٢٧٩]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٧٣٥]، وعبد الجبار الخولانى فى «تاريخ داريا» [رقم ٦١]، وغيرهم، من طرق عن ثابت بن عجلان عن أبى كثير المحاربى عن خرشة به . . . .

قلتُ: مداره على أبى كثير المحاربى وهو شيخ مجهول لا يُعرف له خبر ولا حال، والرواى عنه غمزه بعضهم، وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة. وسيأتى بعضها [برقم ٥٩٦٥، ٦٨٥٤] و[رقم ٧٢١٥، ٧٣٢٩]، ومضى بعضها [برقم ٧٥٠، ٧٨٩]، وكلها تشهد لشطره الأول فقط.

أما شطره الثانى: فيشهد له حديث أبى بكرة عن أبى داود [٤٢٥٦]، وأحمد [٥/ ٣٩]، وابن حبان [٥٩٦٥]، وجماعة، وسنده حسن، وله شواهد أخرى . . .

خالد بن عدى الجهنى، عن النبى ﷺ (*)

٩٢٥- حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثنى أبو الأسود، عن بكير بن عبد اللَّه، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدى الجهنى، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ، وَلا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّه إِلَيْهِ**».

(*)هو: معدود فى الصحابة، وصحبته ثابتة.

٩٢٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٤/ ٢٢٠]، وابن حبان [٣٤٠٤]، والحاكم [٢/ ٧١]، والطبرانى فى «الكبير» [٤/ رقم ٤١٢٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٥٦٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ ٣٥٥١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٠٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤ / ٣٥٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٩٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٢٢١٥]، والحارث فى «مسنده» [٣٠٧]، وغيرهم، من طرق عن أبى عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب وتابعه حيوة بن شريح- عند ابن سعد- عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن بكير بن عبد اللَّه الأشج عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدى به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن خولف أبو الأسود فى سنده، خالفه عبد اللَّه بن لهيعة، فرواه عن الأشج فقال: عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد به . . . ، فجعله من (مسند زيد بن خالد) وليس (خالد بن عدى).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٥٢٤١]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ١٥١]، وابن لهيعة لا يدرى ما يقول، والحديث حديث خالد بن عدى وبه يُعرف، لكن لم ينفرد ابن لهيعة به، بل تابعه عمرو بن الحارث الفقيه الإمام، فرواه عن الأشج فقال: عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد به . . . ، هكذا أخرجه الحارث فى «مسنده» [رقم ٣٠٦]، من طريق خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عمرو به . . .

قلتُ: وهذه متابعة لا يُفرح بها أصلاً، وخالد هذا شيخ سوء، كان يدخل فى أحاديث الليث كل سمج مثله، وترجمته مظلمة فى «اللسان» [٢/ ٣٨٣]، وقد رواه بعضهم عن الليث بإسناده الماضى فقال: عن عبد اللَّه الساعدى به . . . ، هكذا ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٩٤]، ثم قال: «ورواية أبى الأسود أصح . . .» وهو كما قال.

أبو مالك أو ابن مالك، عن النبى ﷺ

٩٢٦- حدّثنا على بن الجعد، حدّثنا شعبة، عن على بن زيد، قال: سمعت زرارة ابن أوفى يحدث، عن رجلٍ من قومه، يقال له: أبو مالك أو ابن مالِك، سمع النبى ﷺ، يقول: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِىَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ**

٩٢٦- **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٤]، و [٥/ ٢٩]، والطيالسى [١٣٢٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ ٦٦٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٧٨٨٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ ١٤٧٨]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٦٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٤٨٦]، وجماعة، من طرق عن على بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن أبى مالك أو مالك بن عمرو أو غير ذلك به . . .

قلتُ: هذا إسناد مداره على ابن جدعان وهو فقيه ضعيف سيئ الحفظ صاحب مناكير. وقد اضطرب كثيراً فى تعين اسم الصحابى روى الحديث، فتارة يقول: (مالك القشيرى) وتارة (أبو مالك) وتارة (ابن مالك) وتارة (مالك بن عمرو) وتارة (مالك بن الحارث) وقال فيه غير ذلك.

ورجَّح الحافظ فى «الإصابة» [١/ ٢٩]، أن اسمه (أبىٌّ بن مالك) وأيَّد ذلك بأمور أقواها: أن قتادة قد تابع علىَّ بن زيد على بعضه عند الطيالسى [١٣٢١]، وغيره، فقال: (عن زرارة بن أوفى عن أبى بن مالك به . . .) وهذا هو الصواب إن شاء اللَّه. وقتادة أحفظ وأضبط من عشرات مثل الإمام على بن زيد.

والحديث رواه أيضًا: الحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ٢٠٧]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٥٦]، والطبرانى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٨]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ١٠٨]، وغيرهم، مختصراً ببعض فقراته. من طريق ابن جدعان أيضًا، لكن لفقراته كلها شواهد تقويه وتنهض به إلى مرتبة الصحيح إن شاء اللَّه.

فقد توبع ابن جدعان على الفقرة الوسطى منه: تابعه عليها قتادة عند الطيالسى [١٣٢١]، وأحمد [٤/ ٣٤٤]، وجماعة. وسنده صحيح.

ولفقرته الأولى شواهد كثيرة، أقربها إلى لفظها: حديث ابن عباس الآتى [٢٤٥٧]، ولفقرته الأخيرة شواهد كثيرة أيضًا، يأتى منها حديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٦٠]، وراجع «الصحيحة» [٦/ ٨٩٣] للإمام.

الجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّه، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ».

* *

أبو عزة، عن النبى ﷺ (*)

٩٢٧- **حدّثنا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن أيوب، عن أبى المليح، عن أبى عزة -رجلٌ من أصحاب النبى ﷺ- أن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا أَرَادَ اللَّه قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً**».

* *

(*) هو: معدود من الصحابة. واسمه يسار بن عبد، على الأصح.

٩٢٧- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢١٤٧]، وأحمد [٣/ ٤٢٩]، وابن حبان [٦١٥١]، والحاكم [١ / ١٠٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٨٠]، والطيالسى [١٣٢٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٩٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٦٩]، والمزى فى «التهذيب» [٣٢/ ٢٩٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٨/ ٤١٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٠٤١]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٣١٦]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٢٣٥]، وابن أبى شيبة فى «المسند» [رقم ٥٤٣]، وابن قانع فى «المعجم» [١٩٦١]، وجماعة من طرق عن أيوب عن أبى المليح عن أبى عزة به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، لكن اختلف فى سنده على أيوب، فرواه عن جماعة على الوجه الماضى- وهو المحفوظ- وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عنه فقال: عن أبى المليح عن أسامة بن زيد به . . ، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٩٩٦]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٤٦١]، وهو وهْم من معمر أو ممن دونه.

ووهم فيه بعضهم على أيوب أيضًا، فرواه عنه فقال: عن أبى قلابة عن أبى المليح عن أبى عزة به . . . ، فزاد فيه (أبا قلابة)، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٠٦]، وهذا وهْم آخر، فإن لم يكن كذلك، فلا مانع من أن يكون أيوب قد سمعه من أبى قلابة عن أبى المليح، ثم قابل أبا المليح فحدثه به، فكأنه من المزيد فى متصل الأسانيد، والأول عندى أصوب وقد توبع عليه أبو المليح. وللحديث شواهد أيضًا.

قدامة بن عبد الله، عن النبى ﷺ (*)

٩٢٨- حدّثنا محرز بن عون، حدّثنا قران بن تمام، عن أيمن بن نابل المكى، عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسولَ الله ﷺ على ناقته يستلم الحجر بمحجنه.

* *

(*) هو: معدود فى الصحابة. أسلم قديمًا وشهد بعض المشاهد.

٩٢٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤١٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ ٨٠٢٨]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٣٤]، والطبرانى أيضًا فى «الكبير» [١٩/ ٨٠]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [١٤٢٥]، وغيرهم، من طرق عن قران بن تمام عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح فى الشواهد. وأيمن بن نابل فيه كلام معروف وقد احتج به البخارى، وأنا فى حيرة من أبى عبد الله الجعفى، تراه يحتج فى «صحيحه» بأمثال أيمن بن نابل وأبى بكر ابن عياش، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وإسماعيل الأويسى وفليح بن سليمان وأبيه وعمران بن حطان وخلْق مما لا تخفى أحوالهم عليه فضلاً عن غيره، ثم تراه يتنكَّب عن أمثال شيخ الإسلام حماد بن سلمة، وليس له عذر ناهض فى ذلك أصلاً، كما شرحناه فى كتابنا «المحارب الكفيل». وراجع ترجمة حماد بن سلمة من «ثقات ابن حبا»ن [٦/ ٢١٦]، والله المستعان. وللحديث شواهد كثيرة.

أبو ليلى، عن النبى ﷺ (*)

٩٢٩- حدّثنا الحسن بن الصباح، حدّثنا العباس بن الفضل الأنصارى، عن ابن سنان -يعنى بردًا إن شاء اللَّه- عن عقبة بن على، عن يحيى بن يزيد، عن ابن أبى أنيسة، عن أبى ليلى، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ وخرجنا معه، فمر برجل من بنى عدى كاشف عن فخذه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**غَطِّ فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ، فَإِنِ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ**».

(*) هو: صحابى مشهور. شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وهو والد عبد الرحمن بن أبى ليلى الإمام المشهور.

٩٢٩- قوى بشواهده: هذا إسناد تالف غريب، العباس بن الفضل الأنصارى هو الواقفى المتروك، وعقبة بن على أظنه هو المترجم فى «ضعفاء العقيلى» [٣/ ٣٥٢]، وقال العقيلى: «لا يتابع على حديثه، . . .» ويحيى بن يزيد هو الجزرى أبو شيبة، صدوق يخطئ. وابن أبى أنيسة هو زيد الإمام الحافظ. وبينه وبين أبى ليلى مفازة شاقة لا يُطيقها، ويبدو لى أن بالإسناد سقطًا، أو سقطًا وتحريفًا، فقد رواه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٩٣٢]، من طريق محمد ابن المثنى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن برد بن سنان عن عبيد اللَّه بن على -لم أميزه، - عن يحيى بن يزيد فقال: عن ابن أبى أنيسة -يعنى زيدًا- عن العلاء عن أبى كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش به. . . . . ولم يسق لفظه، وإنما أشار إليه.

قلتُ: وهذا الإسناد هو المحفوظ. وهكذا أخرجه أحمد [٥/ ٢٩٠]، والحاكم [٤/ ٢٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ ٥٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٥٨]، وفى «سننه» [٣٠٤٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٧٤]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ١٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٣٥٦]، وجماعة، كلهم من هذا الطريق: عن العلاء عن أبى كثير عن محمد بن جحش به . . .

ومداره على أبى كثير هذا مولى محمد بن جحش، قال عنه ابن التركمانى فى «الجوهر» [٢/ ٢٢٨] : (لم أعرف اسمه ولا حاله) وقال الحافظ فى «الفتح» [١/ ٤٧٩]، عن أبى كثير: «روى عنه جماعة، لكن لم أجد فيه تصريحًا بتعديل».

قلتُ: ثم أغرب جدًا فى «التقريب» فقال عنه: «ثقة، ويقال له صحبة».

قلتُ: أما صحبته فلا تصح كما شرحه الحافظ فى «الإصابة» [٧/ ٣٤٧]، وأما كونه «ثقة» ففيه نظر بالغ، بل لو قال: «مستور» لكان أوفق لما قعّده هو فى مقدمة «التقريب». =

٩٣٠- **حدّثنا** محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، عن غيلان بن جامع، عن قيس بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن أباه أخبره، أن رسول اللَّه ﷺ قسم غنمًا، فجعل لكل عشرةٍ من أصحابه شاةً.

* * *

= **والتحقيق**: أن الرجل قريب من رتبة الصدوق فقد روى عنه جماعة من الثقات ولم يتكلم فيه أحد من المتقدمين بجرح، ولم يأت بشيء منكر.

وللحديث شواهد لا يصح منها شيء، لكنها تتقوى بتعددها إن شاء اللَّه. وقد مضى [برقم ٣٣١]، وراجع «الإرواء» [١/ ٢٩٦]، و«الثمر المستطاب» [١/ ٢٦٤] كلاهما للإمام.

● **تنبيه**: وقع في إسناد المولف تحريف في الطبعتين، ففيهما (يحيى بن زيد) والصواب (يزيد) وعندهما: (عن أبي أنيسة) كذا، والصواب (ابن أبي أنيسة) كما مضى نقله عن ابن أبي عاصم.

٩٣٠- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الكبير» [٧/ رقم ٦٤٢٦]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥٧٦]، من طريق ابن نمير عن يحيى بن يعلى بن الحارث عن أبيه عن غيلان بن جامع عن قيس ابن مسلم الجدلي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد توبع عليه غيلان بن جامع: تابعه زيد بن أبي أنيسة من طريق عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عنه: أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٨]، والحاكم [٢/ ١٤٦]، وغيرهما. وعندهم زيادة في أوله. لكن اختلف على عبيد اللَّه بن عمرو في إسناده، كما تراه عند الدرامي [٢٤٦٩]، وغيره.

■ **والصواب**: عنه هو الوجه الأول، وقد توبع عليه زيد وغيلان أيضًا: تابعهما أبو خالد الدالاني عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٥٠٥]، ولا يصح عنه.

ما أسنده عبد الرحمن بن حسنة الجهنى- رضى اللّه عنه-(*)

٩٣١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن حسنة الجهنى، قال: غزونا مع رسول اللّه ﷺ فنزلنا أرضًا كثيرة الضِّباب فأصبناها، فكانت القدور تغلى بها، فقال النبى ﷺ: «**مَا هَذِه**»؟ فقلنا: ضبابٌ أصبناها، فقال: «**إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِه**»، فأمرنا فأكفأناها وإنا لجياعٌ.

٩٣٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازمٍ، حدّثنا الأعمش، عن زيد بن وهبٍ،

(*) هو: معدود فى الصحابة. وقيل: هو أخو شرحبيل بن حسنة، ولم يصح.

٩٣١- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ١٩٦]، وابن حبان [٥٢٦٦]، وابن أبى شيبة فى «المصنف» [٢٤٣٤١]، وفى «المسند» [رقم ٧٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢٠٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٩٧]، وفى «المشكل» [رقم ٢٧٦٧]، ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٦٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٤٣٨]، والبزار [رقم ١٢١٧]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن حسنة به . . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح ثابت. والأعمش قد صرح بالسماع عند الطحاوى فى «شرح المعانى» لكن خولف فى إسناده، خالفه حصين بن عبد الرحمن، وخولف فيه حصين، خالفه الحكم بن عتيبة -واختلف فى سنده على الحكم- وخولف الحكم فى إسناده، خالفه عدى بن ثابت، وشرح ذلك هنا يطول جدًا.

وقد رجَّح البخارى طريق عدى بن ثابت فقط فى «تاريخه» [٢/ ١٧٠]، وفيه نظر ظاهر. وراجع لاستيفاء طرقه: «الصحيحة» [٦/ ١١٤٩]، و«مشكل الآثار».

٩٣٢- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٢]، والنسائى [٣٠]، وابن ماجه [٣٤٦]، وأحمد [٤/ ١٩٦]، وابن حبان [٣١٢٧]، والحاكم [١/ ٢٩٤]، وابن أبى شيبة [١٣٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٣]، وفى «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٣٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٥٨٨]، والمزى فى «التهذيب» [١٧/ ٦٧]، والسهمى فى «تاريخه» [١/ ٤٩٢]، وابن الجارود [٣١]، والحميدى [٨٨٢]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٤٥٢٨]، =

عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة، فوضعها ثم بال إليها، فقال بعض القوم: انظروا إليه، يبول كما تبول المرأة قال: فسمعه النبي ﷺ، فقال: «**وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا بِالْمَقَارِيضِ فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**».

* *

= وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٦٦٤]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، وقد أعله بعض أصحابنا بعنعنة الأعمش، وقد طال بحثي عن تصريحه بالسماع في هذا الحديث فلم أجده، حتى كدتُ أجزم بما أكره، إلى أن وقفتُ على تصريحه بالتحديث عند الطحاوي في «مشكل الآثار» وقد سُررتُ بذلك كثيرًا. فللَّه الحمد.

قيس بن أبى غرزة، عن النبى ﷺ (*)

٩٣٣- حدّثنا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، حدّثنا الحكم، عن قيس بن أبى غرزة، قال: مر النبى ﷺ بصاحب طعامٍ يبيع طعامه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، أَسْفَلُ الطَّعَامِ مِثْلُ أَعْلاهُ؟**» فقال: نعم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ**».

* *

(*) هو: معدود فى الصحابة. ولم يصح حديثه هذا. وصح عنه غيره.

٩٣٣- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ ٩٢١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١٠١٦]، من طريق معاوية بن ميسرة بن شريح، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبى غرزة به...

قلتُ: هذا إسناد منطقع؛ والحكم لم يسمع من قيس بن أبى غرزة كما جزم به الحافظ فى «التهذيب» [٨/ ٤٠١]، فقال: «روايته عنه مرسلة بلا شك» وتوقف ابن عبد البر فى ذلك.

لكن للمرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة. منها حديث أبى هريرة وسيأتى [برقم ٦٥٢٠]، وراجع «الإرواء» [٥/ ١٦١]، ومعاوية بن ميسرة شيخ صدوق.

بشير السلمي، عن النبي ﷺ (*)

٩٣٤- حدّثنا مجاهد بن موسى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبي جعفر، عن رافع بن بشير السلمي، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُوشِكُ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ حُبْسٍ تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الإِبِلِ، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ**».

* *

(*) هو: معدود في الصحابة وقد اختلف في اسمه، ولم يصح حديثه.

٩٣٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٤٤٣]، وابن حبان [٦٨٤٠]، والحاكم [٤/ ٤٨٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ ٩٦]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١١٦]، وغيرهم، من طريق عثمان بن عمر البصري عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن علي أبي جعفر عن رافع ابن بشر عن أبيه به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، رافع بن بشر شيخ مجهول الصفة، وقول الهيثمي عنه في «المجمع» [٨/ ٢٤]: «ثقة» تابع فيه ابنَ حبان شيخه في التساهل، وعبد الحميد بن جعفر ثقة يخطئ. وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه عثمان بن عمر على الوجه الماضي، وخالفه أبو عاصم النبيل، فرواه عنه فقال: عن عيسى بن علي الأنصاري عن رافع بن بشير عن أبيه به...، فأسقط منه (أبا جعفر) وأبدله (عيسى بن علي) هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٢/ ١٣١] -مختصراً- والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٢٢٩]، وعيسى بن علي هذا مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، وأظن أن عبد الحميد بن جعفر لم يكن يضبط إسناده، وللحديث شاهد دون هذا السياق.

عبد الرحمن بن عثمان التيمى، عن النبى ﷺ (*)

٩٣٥- **حدّثنا** أبو عبد اللَّه بن الدورقى، حدّثنا الطالقانى إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنى المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال: رأيت النبى ﷺ يوم عيدٍ قائمًا فى السوق ينظر إلى الناس يمرون.

* *

(*) هو: صحابى جليل مشهور.

٩٣٥- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٩٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ ٤٩٠] -وعنده فيه طول- وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٧٠٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ١٧٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٤٠٩٣] -وعند فيه طول- وغيرهم، من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى به . . .

قلتُ: وإسناده ضعيف والمنكدر ضعيف الحفظ؛ لم يكن يُحسن أن يقيم حديثه لكثرة عبادته، وأين هو من أبيه؟! ونقل الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٤٤٣]، عن أبى داود أنه وثقّه، والمعروف عن أبى داود أنه ضعفه كما فى «التهذيب» [٢٨/ ٥٦٥]، للمزى. ولم أجد ذلك فى «سؤالات الآجرى».

أبو عبد الرحمن الجهنى، عن النبى ﷺ (*)

٩٣٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبى حبيبٍ، عن مرثد بن عبد اللّه اليزنى، عن أبى عَبد الرحمن الجهنى، قال: سمعت رسول

(*) هو: معدود فى الصحابة. قيل: اسمه زيد.

٩٣٦- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٦٩٩]، وأحمد [٤/ ١٤٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ ٧٤٣]، وابن أبى شيبة [٢٥٧٦١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ ٢٥٧٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٣٥٠]، والمزى فى «التهذيب» [٣٤/ ٤٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٩٣]، والترمذى فى «علله لكبير» [رقم ٤١٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن إسحاق عن مرثد بن عبد اللّه عن أبى عبد الرحمن الجهنى به . . . .

قلتُ: قد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد وغيره؛ فالإسناد ظاهره الاستقامة، لكنه معلول بالاختلاف فى سنده، فرواه جماعة عن ابن إسحاق على هذا الوجه، وخالفهم جماعة آخرون، رووه عن ابن إسحاق فقالوا: عن مرثد بن عبد اللّه عن أبى بصرة الغفارى به . . . .، هكذا جعلوه من «مسند أبى بصرة» وروايتهم عند البخارى فى «الأدب» [رقم ١١٠٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٦٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤١]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٤٠٩]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [عقب رقم ٢٣٨]، وغيرهم. وهذا الوجه هو المحفوظ لما يأتى.

وقد رجحه البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل» وجزم بكون الوجه الأول وهمًا من ابن إسحاق فى سنده، وأن الصحيح عن أبى بصرة به . . .

قلتُ: وهو الذى جزم به الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٤٤]، ويؤيده: أن ابن إسحاق قد توبع على هذا الوجه الثانى:

١- تابعه عبد الحميد بن جعفر عند أحمد [٦/ ٣٩٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٦٢]، وابن أبى شيبة [٢٥٧٦٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٨٩٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ ١٠٠٥]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [٦١٠١]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٩٦]، وابن قانع فى المعجم [٢٣٨]. =

اللَّه ﷺ، يقول: «إِنِّى رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ، فَلا تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

**

= ٢- وتابعه ابن لهيعة عند أحمد [١/ ٣٩٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢١٦٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٤١]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٢٣٨].

وهذا الوجه هو الصواب كما مضى وإسناده صحيح. لكن إسحاق بن أبى فروة يأبى إلا أن يتابع ابن إسحاق على الوجه الأول، فيرويه عن يزيد بن أبى بن حبيب عن مرثد بن عبد اللَّه عن أبى الرحمن الجهنى به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٤٤]، وأيش يُجْدى هذا؟! وإسحاق قد غسل النقاد أيديهم من حديثه بماء وأشنان، وفى الطريق إليه: يحيى الحمانى الحافظ المشهور صاحب المناكير والغرائب التى تكلم فيه لأجلها.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الإرواء» [٥/ ١١١].

يزيد بن ثابت، عن النبي ﷺ (*)

٩٣٧- حدّثنا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عثمان ابن حكيم، حدّثنا خارجة بن زيد، عن عمه يزيد بن ثابت، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى البقيع فرأى قبرًا حديثًا، فقال: «**مَا هَذَا الْقَبْرُ؟**» قالوا: فلانة مولاة فلان ماتت ظهرًا، وأنت قائلٌ، فكرهنا أن نوقظك، قال: فقام رسول اللَّه ﷺ فصففنا خلفه، فكبر عليها أربعًا، ثم قال: «**لا يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلا آذَنْتُمُونِي**- قَالَ: وَأَظُنُّهُ قَالَ-: **فَإِنَّ صَلاتِي لَهُ رَحْمَةٌ**».

* *

(*) هو: صحابي مشهور. وهو أخو زيد بن ثابت الأنصاري.

٩٣٧- **صحيح لغيره**: أخرجه النسائي [٢٠٢٢]، وابن ماجه [١٥٢٨]، وأحمد [٤/ ٣٨٨]، وابن حبان [٣٠٨٧]، والحاكم [٣/ ٦٨٢]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٦٢٧]، وابن أبي شيبة [١١٩٣٢]، والبيهقي في «سننه» [٦٧٢٦] -وعنده مختصر- وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ١٩٧٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٣٩٠]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٥٩٩٤]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٩٤٩]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٦٣] - وعنده مختصر- وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٠١٣]-وعند مختصر- وغيرهم، من طرق عن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن ثابت به . . . .

قلتُ: وإسناده صحيح لولا أن خارجة تكلم بعضهم في سماعه من عمه، فقال البخاري في «تاريخه الصغير» [ص ٤٢ رقم ١٤٤] : «. . . فإن صح قول موسى بن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر ؛ فإن خارجة لم يدرك يزيد».

قلتُ: وأكثر المؤرخين على أن يزيد استشهد باليمامة، فالحديث إسناده منقطع، وغفل الإمام عن تلك العلة في «الإرواء» [٣/ ١٨٥]، فجزم بكونه صحيح الإسناد، لكن ذكر للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وبعضهم نحو سياق المؤلف.

سبرة بن معبد الجهنى، عن النبى ﷺ (*)

٩٣٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه، أن النبى ﷺ نهى عن نكاح المتعة

٩٣٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق الأزرق، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن الربيع بن سبرة، عن أبيه سبرة بن معبد، قال: قال رسول اللّه ﷺ يوم حجة الوداع: «**اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ**»، قال: والاستمتاع عندنا: التزويج، قال: فعرضنا ذلك على النساء فأبين إلا أن يضربن بيننا وبينهن أجلاً، فذكرنا ذلك لرسول اللّه ﷺ، فقال: «**افْعَلُوا**»، فخرجت أنا وابن عمٍّ لى، مع كل واحد منا بردةٌ، قال: فمررنا بامرأة فأعجبها شبابى وبردة ابن عمى، فقالت: بردٌ كبرد، فتزوجتها، فنمت معها تلك الليلة، ثم غدوت فإذا أنا برسول اللّه ﷺ بين الباب والركن، يقول: «**إِنِّى كُنْتُ أَذِنْتُ لَكُمْ فِى الْمُتْعَةِ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَىْءٌ فَلْيُفَارِقْهُ، فَإِنَّ اللَّه حَرَّمَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

(*) هو: صحابى شهير. شهد الخندق وما بعدها.

٩٣٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٠٦]، وأبو داود [٢٠٧٣]، وأحمد [٣/ ٤٠٥]، والشافعى [١٢٤٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٥٢٨]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٧٩٤]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [رقم ٨٤٧]، وعبد الرزاق [١٤٠٣٤]، وابن أبى شيبة [١٧٠٦٦]، والبيهقى [١٣٩٣٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٥٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٦]، والحميدى [٨٤٦]، وابن الجارود [٦٩٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٥٦٧]، من طرق عن الزهرى عن الربيع بن سبرة عن أبيه به . . .

٩٣٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٠٤]، وابن ماجه [١٩٦٢]، والدارمى [٢١٩٥]، وابن حبان [٤١٤٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ ٦٥١٣]، وفى «الأوسط» [٢/ ١٣٢٤]، وعبد الرزاق [١٤٠٤١]، والبيهقى [١٣٩٣٣]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٥٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٦/ ٣٢٤]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه به مطولاً.

وهو عند مسلم [١٤٠٦]، وجماعة من طريق عبد العزيز بإسناده به . . . ولكن مختصراً.

وظاهر الحديث يدل على أن النهى عن المتعة حصل فى حجة الوداع، وهو خلاف الثابت من كونها كانت عام الفتح. والوهم فيه من عبد العزيز بن عمر، وراجع «الإرواء» [٦/ ٣١٤].

٩٤٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يصلَّى فى أعطان الإبل، ورخص أن يصلَّى فى مراح الغنم.

٩٤١- وَعَنْ أَبِيهِ، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَسْتُرُ الرَّجُلَ فِى الصَّلاةِ السَّهْمُ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ وَلَوْ بِسَهْمٍ**».

٩٤٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٧٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٥٤٣]، وابن أبى شيبة [٣٨٨١]، والبيهقى [٤١٥٠]، من طرق عن عبدالملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده سبرة به.

قلتُ: وإسناده ضعيف، وعبد الملك ضعفه ابن معين وغيره. وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٣٢]: «منكر الحديث جداً، يروى عن أبيه ما لم يتابع عليه».

قلتُ: لكن حديثه هذا صحيح فى الشواهد. وفى الباب عن عبد اللَّه بن مغفل وجابر بن سمرة وأبى هريرة وغيرهم.

٩٤١- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٠٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٥٣٩]، وابن أبى شيبة [٢٨٦٢]، والحارث [١/ رقم ١٦٦/ زوائده]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٨٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣١٦٧]، وابن قانع فى« المعجم» [رقم ١٦٧٦]، والحاكم [١/ ٥٥٢]، وابن خزيمة [٨١٠]، والبغوى فى« شرح السنة» [٢/ ٤٠٣]، والرافعى فى «تاريخ مدينة قزوين» [١/ ٢٩٣]، وغيره، من طرق عن عبد الملك عن أبيه عن جده سبرة به . . .

قلتُ: إسناده ضعيف، آفته عبد الملك بن الربيع، وقد مضى الكلام عليه فى الذى قبله، ولم يخرج له مسلم إلا حديثًا واحداً توبع عليه. فلم يحتج به كما توهمه البعض، ولم يقف الذهبى على كلام ابن حبان فيه فقال عنه فى «الميزان»: «صدوق إن شاء اللَّه؛ ضعفه يحيى بن معين فقط» ثم أفْرطَ كعادته فى «الكاشف» فقال: «ثقة» وكلا القولين ليس بشىء، ورجل يضعفه ابن معين ويقول فيه ابن حبان: «منكر الحديث جداً عن أبيه . . . .»، ويقول ابن القطان: «لم تثبت عدالته . . .» كيف يروق للمتأخر تمشية حاله فضلاً عن توثيقه؟! وتوثيق العجلى له كعدمه.

وكذا تصحيح الحاكم وقبله ابن خزيمة له بعضًا من حديثه، إذا عرفتَ علمتَ قيمة ما بحثه الإمام فى« الصحيحة» [٦/ ٦٥٩]، حول تقوية حاله، واللَّه المستعان.

الأسود بن سريع، عن النبى ﷺ (*)

٩٤٢- حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع، حدّثنا الحسن، عن الأسود بن سريع، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ**».

(*) هو: صحابى معروف زاهد عابد.

٩٤٢- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٣٥]، والحاكم [٢/ ١٣٣، ١٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٨٢٦]، وفى «الأوسط» [٢/ س رقم ١٩٨٤]، وعبد الرزاق [٢٠٠٩٠]، وابن أبى شيبة [٣٣١٣١]، والبيهقى [١١٩٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١١٦٠]، وأبو الطاهر فى «حديثه» [رقم ٤٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٦٨]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١١٩١]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٢٨]، والخلال فى «السنة» [رقم ٨٨٤]، وجماعة، من طرق عن الحسن البصرى عن الأسود به مطولاً ومختصراً. . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح متصل إن شاء اللّه، والحسن ثبت تصريحه بالسماع عند جماعة: منهم الحاكم والطحاوى والبيهقى وغيرهم. وكذا هو عند البخارى فى «تاريخه» [١/ ٤٤٥]، ولم يسق لفظه كاملاً. لكن أنكر ابن المدينى سماعه من الأسود، وقال: «إن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علىٍّ، وكان الحسن بالمدينة. . .».

هكذا نقله عنه ابن أبى حاتم فى «المراسيل» [ص ٤٩] وكذا جزم ابن منده بكونه لم يسمع منه، بل قال البيهقى فى «القضاء والقدر» [عقب رقم ٥٤١]: «والحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من الأسود بن سريع» لكن الحديث صححه جماعة من العلماء من رواية الأسود. فقال أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٣]: «وحديث الأسود مشهور ثابت» وقال ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٦١]: «. . . وهو حديث بصرى صحيح. . .» وكذا صححه الحاكم والذهبى وغيرهم. وهو الصواب عندى. ولم يشتهر نفى سماع الحسن من الأسود حتى نتجرأ على رفض تصريحه بالسماع فى بعض طرقه؛ بدعوى أن ذلك وهمٌ من بعض الرواة، وسماع الحسن من الأسود لهذا الحديث ثابت عنه من طرق بأسانيد مضيئة، وللحديث شاهد عن أبى هريرة يأتى [برقم ٦٣٠٦].

أبو لبيبة، عن النبي ﷺ (*)

٩٤٣- حدّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ فِي النِّكَاحِ فَقَدِ اسْتَحَلَّ**».

(*) هو: مذكور في الصحابة. ولم تثبت صحبته.

٩٤٣- منكر: أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٣٥٥]، وابن أبي شيبة [٣٦١٦٧]، وغيرهما من طريقين عن يحيى بن بعد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه. ويحيى بن عبد الرحمن يقول عنه ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: (ليس بالقوى) وقال الذهبي في «المهذب»: «يحيى واهٍ» وكذا ضعفه الحافظ كما في «فيض القدير» [٦/ ٥٣]، وأبوه مجهول لا يُعرف.

والحديث أخرجه البيهقي [١٤١٥٠]، من طريق سعيد بن عنبسة عن وكيع عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به . . . ، هكذا زاد ابن عنبسة عن وكيع: «عن أبيه» وابن عنبسة هذا شيخ هالك، راجع «اللسان» [٣/ ٣٩].

وقد خولف في إسناده: خالفه عمرو الناقد وابن أبي شيبة وغيرهما فرووه عن وكيع عن يحيى عن جده به . . . كما مضى. ولم يذكروا فيه (عن أبيه) لكن تويع وكيع على الوجه الماضي بزيادة «عن أبيه» تابعه جارية بن هرم عند ابن شاهين في «النكاح» كما في «التلخيص» [٣/ ١٩٠]، وهذه متابعة لا يُفرح بها، وجارية ساقط منحط، راجع «اللسان» [٢/ ٩١]، والمحفوظ الوجه الأول.

وهكذا توبع عليه وكيع على الصواب: تابعه ابن أبي فديك عند أبي نعيم في «المعرفة». لكن ذكر الحافظ في «الإصابة» [٧/ ٣٥١]، أن المؤلف روى هذا الحديث من طريق وكيع عن يحيى ابن عبد الرحمن عن أبيه عن جده به . . . ، هكذا ذكر الحافظ «عن أبيه» وقد رأيتَ أنه وقع عند المؤلف بدونها، فلعل الحافظ وهم في ذلك؛ لاسيما وقد نقل هو نفسه إسناد المؤلف -كما هنا- في «المطالب العالية» [رقم ١٦١٣].

ثم وجدتُ ابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٣٨]، قد عزاه للمؤلف كما عزاه له الحافظ في «الإصابة» بزيادة «عن أبيه» ليس هذا فحسب، بل وقع عنده أيضًا: (عن الحسن بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة) هكذا عنده (الحسن) ووقع عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٥٦٠]: (عن الحسين) فلا أدري ما هذا كله. =

رجل، عن النبى ﷺ

٩٤٤- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا ضمرة، عن رجاء بن أبى سلمة، عن سليمان بن موسى، قال: مر مالك بن عبد اللّه الخثعمى وهو على الناس بالصائفة بأرض الروم، قال: ورجلٌ يقود دابته، فقال له: اركب، فإنى أرى دابتك ظهيرةً، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول: «**مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِى سَبِيلِ اللَّه إِلا حَرَّمَ اللَّه عَلَيْهِمَا النَّارَ**»، قال: فنزل مالكٌ ونزل الناس يمشون، فما رئى يومٌ أكثر ماشيًا منه.

**

= وليس للحسين وجود عند المؤلف ولا عند غيره أصلاً، وتصحيف «حسين أو حسن» من «يحيى» بعيد على الألسن والأقلام.

وعلى كل حال فليكن الإسناد ما يكون، فمداره على ابن عبد الرحمن بن أبى لبيبة. فعبدالرحمن رجل مجهول. ومثله ولده إن كان هو «الحسين». أما يحيى فهو ضعيف كما مضى.

٩٤٤- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/ ١١٧]، من طريق المؤلف به . . .

قلتُ: وإسناد ضعيف لا يصح، وسليمان بن موسى هو الشامى الأشدق، فيه كلام معروف، وقد اختلط قبل موته كما قاله ابن المدينى، وباقى رجاله مقبولون. ل

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه أبو المصبح الأوزاعى عند أحمد [٥/ ٢٢٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ٦٦١]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٦٠٩]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٨٧١]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٣٣] وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٤٦٧]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٤٢٤]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١٥٩٠]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٤/ ٤٨٨]، وغيرهم، بإسناد صحيح إليه.

وأبو المصبح وثقه أبو زرعة الرازى وغيره. وقد توبع عليه أيضًا. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البخارى وجماعة، ومنهم جابر بن عبد اللّه. وسيأتى حديثه [رقم ٢٠٧٥].

أسيد بن حضير، عن النبي ﷺ (*)

٩٤٥- حدّثنا زحمويه، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شفيع- قال: وكان طبيبًا- قال: دعاني أسيد بن حضير فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحديثين، قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلم رسول اللَّه ﷺ يقسم لنا أو يعطينا أو نحواً من هذا فكلمته، فقال: «**نَعَمْ أَقْسِمُ لِكلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْرًا فَإِنْ عادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنا عَلَيْهِمْ**». قال: فقلت: جزاك اللَّه خيراً يا رسو اللَّه. قال: «**وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا فَإِنَّكُمْ- ما عَلِمْتُكُمْ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**». قال: وسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي**»، فلما كان عمر بن

(*) هو: صحابي جليل رفيع القدر أحد النقباء، ومناقبه مشهورة. وقد اختلف في شهوده بدراً - رضي اللَّه عنه- .

٩٤٥- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن حبان [٧٢٧٩]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٥٦٨]، وابن حبان [٧٢٧٩]، من طريق ابن إسحاق عن حصين بن عبد الرحمن عن محمود ابن لبيد عن ابن شفيع الطبيب عن أسيد بن حضير به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وابن شفيع رجل مجهول لا يُعرفَ، لم يرو عنه سوى محمود بن لبيد وحده، فماذا يُجْديه توثيق ابن حبان والعجلي له؟! وابن إسحاق مدلس مشهور بذلك وقد عنعنه، والحديث أخرجه البخاري في «تاريخه» [٨/ ٤٣٩] من هذا الطريق به مختصراً.

ثم وجدته عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٣٩]، وأحمد في «العلل» [١/ ٢٣٦] رواية ولده عبد اللَّه، من هذا الطريق به مختصراً أيضًا.

ووقع عند الأول تصريح ابن إسحاق بالسماع، فتبقى جهالة ابن شفيع قائمة، وحصين بن عبدالرحمن هو الأشهلي الصدوق.

والجملة: (إنكم ستلقون أثرة بعدي. .) طريق آخر عن أسيد به . . . عند البخاري [٣٥٨١]، ومسلم [١٨٤٥]، وجماعة. والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٣] إلى أحمد من طريق ابن إسحاق الماضي، ولم أجده فيه بعد البحث، وإنما عنده الجملة الماضية من طريق آخر، فانظر منه [٤/ ٣٥١].

الخطاب، قسم حللاً بين الناس، فبعث إلىَّ منها بحلة فاستصغرتها، فأعطيتها ابنتى، فبينما أنا أصلى إذ مر بى شابٌ من قريش عليه حلةٌ من تلك الحلل يجرها، فذكرت قول رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِى**»، فقلت: صدق اللَّه ورسوله، فانطلق رجلٌ إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلى، فقال: صل يا أسيد، فلما قضيت صلاتى، قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلةٌ بعثت بها إلى فلان وهو بدرىٌ أحدىٌ عقبىٌ، فأتاه هذا الفتى فابتاعها منه فلبسها، فظننتَ أن ذاك يكون فىَّ زمانى؟ قلت: قد- واللَّه يا أمير المؤمنين- ظننت أن ذاك لا يكون فى زمانك.

* *

عروة بن مضرس، عن النبي ﷺ (*)

٩٤٦- حدّثنا زحمويه، حدّثنا صالحٌ- يعني ابن عمر- عن مطرف، عن عامر، عن عروة بن مضرس، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، فقلتُ: يا رسول اللَّه، إنّي أنضيت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَدْرَكَ جَمْعًا فَوَقَفَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يُفِيضَ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ جَمْعًا فَلا حَجَّ لَهُ**».

(*) هو: صحابي مشهور. وحديثه عند أصحاب السنن.

٩٤٦- **صحيح**: أخرجه النسائي [٣٠٤٠]، والطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٣٨٣]، والطحاوي في «المشكل» [٤٠٧٣]، وابن حزم في «المحلى» [٧/ ١٣٠]، وفي «حجة الوداع» [ص ١١٩]، وغيرهم، من طرق عن مطرف بن طريف عن عامر الشعبي عن عروة بن مضرس به مثله وبنحوه، وفي آخره عند بعضه بلفظ: «فلم يدرك...» وعند بعضهم بلفظ: «فلم يدرك الحج».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة. الشعبي لا يُسأل عنه، ومطرف إمام عابد حجة. وقد تابعه عليه جماعة من الأكابر: منهم إسماعيل بن أبي خالد عند أبي داود [١٩٥٠]، والترمذي [٨٩١]، والنسائي [٣٠٣٩]، وابن ماجه [٣٠١٦]، وجماعة كثيرة. ومنهم داود بن أبي هند وزبيد بن الحارث وابن أبي السفر وداود الأودي وحماد بن أبي سليمان وسيار أبو الحكم وغيرهم عن الشعبي بنحوه، لكنهم لم يذكروا فيه تلك الجملة الأخيرة «فلا حج له» أو «فلم يدرك» أو «فلم يدرك الحج»، وإنما في رواياتهم: «... فقد تم حجه وقضى تفثه» ونحوها.

وقد أنكر جماعة على مطرف تلك الجملة الماضية، منهم الطحاوي في «المشكل»، بل ذكر الحافظ في «الفتح» [٣/ ٥٢٩]، أن العقيلي قد ألّف جزءًا في إنكار هذه الزيادة -يعني: «فلا حج له» -وبيَّن أنها من رواية مطرف عن الشعبي عن عروة، وأن مطرفًا كان يهم في المتون، وأغرب الإمام في «الإرواء» [٤/ ٢٥٩]، فقال: «وأنا أظن أنها -يعني: الزيادة الماضية -مدرجة من كلام الشعبي...» والحق: أنها جملة صحيحة إسنادًا ومتنًا. أما الإسناد: فإن مطرفًا ثقة إمام ثبت متقن، ولا ينبغي الجزم بتوهيمه في إسناد أو متن إلا ببرهان قوي سوى مطلق المخالفة، وكونه كان (يهم في المتون) فلم أجده لغير العقيلي، والعقيلي حافظ إمام جليل القدر، فلا بأس من الاعتبار بما يقوله في مطرف من حيث الجملة. أما في خصوص هذا الحديث فلا نقبله إن شاء اللَّه. وبرهان ذلك في الآتي: =

أيمن بن خريم الأسدى(*)

٩٤٧- حدّثنا زحمويه، حدّثنا صالح بن عمر عن مطرف، عن عامر قال: لما قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خريم الأسدى فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا فقال: إن أبى و عمى شهدا بدراً فعهدا إلىَّ أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا اللَّه، فإن جئتنى ببراءة من النار قاتلت معك! فقال: اذهب، ووقع فيه وسبه، فأنشأ أيمن يقول:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلى ... على سلطانِ آخر من قريشِ
له سلطانه وعلىَّ إثمى ... معاذ اللَّه من جهلٍ وطَيْشِ
أقاتل مسلمًا فى غير شىءٍ ... فليس بنافعى ما عشت عَيْشِى

* *

= وأما من حيث المتن: فإن من أنكر هذه الجملة على مطرف كالطحاوى والعقيلى وغيرهما، لعله ظن أنها زيادة تخالف ما رواه الجماعة عن الشعبى بلفظ: «... فقد تم حجه وقضى تفثه» مع أنها توافقها فى الحقيقة، فإن مفهوم المخالفة للجملة الماضية يقضى بصحة تلك الجملة التى انفرد بها مطرف. وقد شرحنا ذلك فى كتابنا «غرس الأشجار على ضفاف نيل الأوطار» بما لا مزيد عليه. وقد سبقنا إلى ذلك: شيخ الإسلام أبو محمد بن حزم فى كتابه العظيم «المحلى بالآثار» [٧/ ١٣٠/ دار الفكر].

(*) هو: مختلف فى صحبته. والراجح عدمها.

٩٤٧- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ٤٦]، من طريق المؤلف به ... وإسناده صحيح. والشعبى قد سمع من أيمن وروى عنه.

ومن طريق مطرف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٨٥١]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [٣/ رقم ١٧٢٨]، وتوبع عليه مطرف: تابعه إسماعيل بن أبى خالد عند الحاكم [٢/ ١٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٨٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٥٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ٤٣]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [١/ رقم ١٠٤]، وابن العديم فى« بغية الطلب» [٣/ ٣٠٩]، والمهروانى فى «الجليس الصالح» [١/ ٣٨٤]، ورواه إسماعيل أيضًا -عند بعضهم- عن قيس بن أبى حازم به ...

وهذه متابعة للشعبى عليه. وقيس تابعى مخضرم جليل القدر.

مسند سعيد بن زيد - رضي الله عنه(*) -

٩٤٨- حدّثنا خلف بن هشام البزار، حدّثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد، قال: كنا قعوداً عند رسول اللَّه ﷺ، فذكر فتنةً فعظَّمها، قال: فقلّنا، أو قالوا: يا رسول اللَّه، لئن أدركنا هذه لنهلكن!! قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «كَلا، إِنَّ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلَ»، قال سعيدٌ: رأيت إخوانى قُتلوا بَعْدُ.

(*) هو: صحابى جليل جدًا، أحد العشرة، ومن السابقين الأولين إلى الإسلام، شهد المشاهد كلها إلا بدرًا، ومناقبه كثيرة.

٩٤٨- صحيح: المرفوع منه: أخرجه أبو داود [٤٢٧٧]، وابن أبى شيبة [٣٧١٣١]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ٢٧٠٦]، وغيرهم، من طريق أبى الأحوص عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فقد خولف أبو الأحوص فى إسناده، خالفه الثورى، فرواه عن منصور فقال: عن هلال عن عبد اللَّه بن ظالم عن سعيد بن زيد به مختصرًا . . . أو بجملة (بحسبكم القتل) فقط.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٤٦]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٩١]، واختلف فيه على الثورى على ألوان، فرواه عن جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم عبيد بن سعيد، فرواه عن الثورى فقال: عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان عن عبد اللَّه بن ظالم عن سعيد بن زيد به . . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٤٧]، وتابعه القاسم بن يزيد الموصلى عن النسائى فى «الكبرى» [٨٢٠٦]، لكنه ذكره ضمن حديث العشرة الآتى [برقم ٩٦٩]، ورواة معاوية بن هشام عن الثورى مثل رواية القاسم وعبيد بن سعيد لكنه قال: «عن حيان بن غالب» بدل «فلان بن حيان» ولم يذكر شيئًا من لفظه الذى عند المؤلف، وإنما ساق حديث العشرة الآتى [برقم ٩٦٩]، ذكره العقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٦٨]، ثم قال: «وحيان بن غالب ليس بمشهور بالنقل» وقبل ذلك ذكر اختلافات أخرى على الثورى فى سنده ولكن بمتن حديث العشرة الآتى [برقم ٩٦٩]، ثم ذكر أن أبا نعيم قد رواه عن الثورى -مثل رواية الجماعة عنه- بإسناده الأول بجملة «وبحسب أصحابى القتل». وتصحَّف عنده (ابن ظالم) إلى (أبى ظالم)=

٩٤٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، عن سعيد بن زيد، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**».

= لكن ذكر الدارقطني في «علله» [٤/ ٤١٣]، أن أبا نعيم قد رواه عن الثوري فقال: عن منصور عن هلال عن ابن ظالم به مرسلاً...

فالظاهر: أن أبا نعيم قد اختلف عليه فيه، وقد توبع الثوري على الوجه الأول (عن هلال عن ابن ظالم عن سعيد به..) تابعه عبد الملك بن ميسرة عند أحمد [١/ ١٨٩]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٩]، والبزار [٤/ ٩١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٧/ ٢٤٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٩٢]، وغيرهم.

وتابعه أيضًا: حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٣٤٨]، ولا يصح إليه.

وتابعه أيضًا: حصين بن عبد الرحمن عند البزار [١٢٦١]، وهذا الوجه هو المحفوظ، وهو الذي رجحه الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤١٣]، ومداره على عبد اللَّه بن ظالم. وقد وثقه ابن حبان والعجلي وروى عنه جماعة. لكن قال البخاري: «لم يصح حديثه». غير أن للحديث بجملة «بحسبكم القتل» شاهداً من حديث سعد بن طارق عند أحمد [٣/ ٤٧٢]، والطبراني في «الكبير» [٨/ ٨١٩٥]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٥٤]، والحارث [٢/ رقم ٧٦٠/ زوائده] وجماعة. وسنده صحيح.

٩٤٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٧]، وابن حبان [٤٧٩٠]، والبزار [١٢٦٠]، والحميدي [٨٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/ ٨١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥/ ٢٢٣]، والحاكم في معرفة علوم الحديث [ص٢٤٣]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [٦٣١]، وغيرهم، من طرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف عن سعيد بن زيد به بهذا التمام.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. وقد توبع ابن عيينة على هذا التمام: تابعه ابن إسحاق كما هو الآتي [برقم ٩٥٠]، وقد رواه جماعة عن ابن عيينة بإسناده به ولكن بشطره الأول فقط كما تراه عند النسائي [٤٠٩٠]، وابن ماجه [٢٥٨٠]، وابن حبان [٣١٩٤]، والبيهقي [٥٨٥٧]، وجماعة.

وقد خولف ابن إسحاق وابن عيينة ومن تابعهما في إسناده، فرواه جماعة من أصحاب الزهري عنه فقالوا: عن طلحة بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل عن سعيد بن زيد به بشطره الأخير فقط. =

٩٥٠- حدّثنا القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا محمد بن إسحاق، حدثنى الزهرى، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، قال: أتتنا أروى ابنة أوس فى نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل، فقالت: إنى أحب أن تأتوا سعيد بن زيد فتكلموه وتذكّروه، فإنه انتقص من أرضى إلى أرضه، فقمنا إلى سعيد حتى جئناه فى أرضه بالعقيق، فخرج إلينا، فقال: قد عرفت ما جاء بكم، أتتكم أروى بنت أوس، فقالت: إنى أنتقص من أرضها إلى أرضى ما ليس لى! سأحدثكم ما سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ مَا لَيْسَ لَهُ طُوِّقَهُ إِلَى السَّابِعَةِ**»، وسمعته يقول: «**مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**»، قال: فقلنا: لا واللَّه لا نكلمك بعد هذا بشيء أبدًا، قال: وركبنا وانطلقنا.

= ورواه معمر عن الزهرى بشطريه معًا. فزادوا فى إسناده (عبد الرحمن بن عمرو) بين طلحة وسعيد، هكذا رواه جماعة. وسيأتى [برقم ٩٥٦]، وهذا الوجه الذى استحبه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤٢٧]، بعد أن ذكر ألوانًا غريبة من الاختلاف فى سنده على الزهرى، والأشبه عندى: أن الوجهين محفوظان معًا، ويؤيده أمران:

الأول: أن ابن عيينة هكذا سمعه من الزهرى على الوجه الأول بغير زيادة (عبد الرحمن بن عمرو) فى سنده، فقد قال الحميدى فى «مسنده» [١/ ٤٤]، بعد أن رواه عن ابن عيينة بإسناده: «قيل لسفيان: فإن معمرًا يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلاً -يعنى به: عبد الرحمن بن عمرو- فقال سفيان: ما سمعتُ الزهرى أدخل بينهما أحدًا»، ونحوه قاله ابن المدينى عن سفيان كما نقله عنه الخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [عقب رقم ٦٣١]، وهذا دليل على كونه ما أخطأ فيه على الزهرى، وهكذا ابن إسحاق قد صرح بسماعه من الزهرى فى هذا الوجه كما هو الآتى [رقم ٩٥٠].

والثانى: أن سياق الحديث الآتى [برقم ٩٥٠]، من طريق ابن إسحاق عن الزهرى، يدل على أن طلحة وعبد الرحمن كلاهما قد سمعاه من سعيد بن زيد. وهذا ظاهر فانتبه. ثم وجدت ابن خزيمة قد سبقنى إلى ذلك كما فى «تحفة الأشراف» [رقم ٤٤٦٠].

٩٥٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٩]، من طريق ابن إسحاق عن الزهرى بإسناده مثله بهذا السياق. وهو عند النسائى [٤٠٩١]، والخلال فى «السنة» [١/ رقم ١٩٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤١]، وغيرهم مختصر بشطر الأول فقط. =

٩٥١- حدّثنا أحمد بن عيسى المصرى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنى عمر بن محمد، أن أباه حدثه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن أروى خاصمته فى أرض، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قال: اللَّهم إن كانت كاذبةً فأعم بصرها، واجعل قبرها فى دارها، قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتنى دعوة سعيد بن زيد، فبينما هى تمشى فى الدار خرت فى بئر فى الدار فوقعت فيها فكانت قبرها.

٩٥٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**».

٩٥٣- حدّثنا عمرو الناقد، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن طلحة بن عبد اللَّه بن

= وقد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه ابن عيينة كما مضى قبله. وكذا تابعهما: سليمان بن كثير كما عند الخلال فى «السنة» [١/ رقم ١٩٤]، لكن اختلف عليه فى سنده كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤٢٦].

٩٥١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٦١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٨٤]، واللالكائى فى «كرامات الأولياء» [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن ابن وهب عن عمرو بن محمد بن زيد العمرى عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . .

٩٥٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٠٢٦]، ومسلم [١٦١٠]، وأحمد [١/ ١٨٨]، والبزار [١٢٥٧]، وابن أبى شيبة [٢٢٠١٤]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣١٣]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٠١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٨٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٨٤]، وجماعة، من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . . مطولاً ومختصراً . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن هشام على هذا الوجه.

وخالفهم معمر بن راشد، فرواه عن هشام عن سعيد بن زيد به . . . ، ولم يذكر فيه (عن أبيه)، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٧٥٥].

٩٥٣- **صحيح**: مضى هذا الطريق قريبًا [برقم ٩٤٩].

عوف، عن سعيد بن زيد، عن النبى ﷺ يعنى: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**».

٩٥٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن عمر، حدّثنا العمرى، عن نافعٍ، عن ابن عمر، عن سعيد بن زيد، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٩٥٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبى ذئب، عن الحارث ابن عبد الرحمن، عن أبى سلمة، قال: قال لنا مروان: انطلقوا فأصلحوا بين هذين: سعيد وأروى، فأتينا سعيد بن زيد، قال: أترونى انتقصت من حقها شيئًا؟ أشهد لسمعت رسولَ اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينِهِ فَلا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ**».

٩٥٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن أبى أويسٍ، حدثنى أبى، عن ابن شهاب، أخبرنى طلحة بن عبد اللَّه بن عوفٍ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سهلٍ، أخبره أن سعيد

٩٥٤- **صحيح**: أخرجه البزار [١٢٤٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٨١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٨٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١٥٣٤]، و[١٥٣٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه ابن عمر بن حفص العمرى عن نافع عن ابن عمر عن سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات. والعمرى ضعيف سيىء الحفظ.

٩٥٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٨٨]، والحاكم [٤/ ٣٢٩]، والطيالسى [٢٣٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٢٥]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٢٨٦٢]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٣٨٢]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن ابن أبى ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبى سلمة عن سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات، والحارث صدوق صالح.

٩٥٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٣٢٠]، والترمذى [١٤١٨]، وأحمد [١/ ١٨٩]، وعبدالرزاق [١٨٥٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣١١]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» =

ابن زيد، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**».

٩٥٧- حدّثنا موسى بن حيان البصري، قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، حدّثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**».

= [١/ رقم ١١١]، والمزي في «التهذيب» [١٧/ ٣٠٠]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٥٣٧٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٤/ ٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٥/ ٤٣]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن طلحة بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن عمرو عن سعيد به . . . .

قلتُ: قد اختلف في إسناده على الزهري كما مضى [٩٤٩]، وراجع «علل الدارقطني» [٤/ ٤٢٤] وتحفة الإشراف [رقم ٤٤٦٠].

٩٥٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٠٧٣]، والترمذي [١٣٧٨]، والنسائي في «الكبرى» [٥٧٦١]، والبزار [١٢٥٦]، والبيهقي [١١٣١٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح حجة. رجاله أئمة حفاظ. وعبد الوهاب قد تغير قبل موته بثلاث سنين أو أربعة، لكن حُجب الناس عنه كما قاله أبو داود. وقد اختلف في إسناده على هشام كما يأتي. قال البزار بعد أن رواه: «وهذا الحديث قد رواه جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً، ولا نحفظ أحدًا قال: عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد إلا عبد الوهاب عن أيوب».

قلتُ: قد توبع عليه أيوب على هذا الوجه: تابعه الثوري عند ابن عساكر في «تاريخه» [٦٤/ ١٥٣]، من طريق الفريابي عنه به . . .

لكن في الطريق إليه مطاعن وعلل، والذي صحَّ عن الثوري: هو ما رواه عنه يزي بن هارون فقال: عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «حدثني من لا أتهم أن النبي ﷺ قال. . . ثم ذكره».

هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤١٥]، بإسناد مستقيم إليه. وقد خولف الثوري في إسناده -وهو وأيوب- خالفه جماعة من أصحاب هشام، فرووه عنه عن أبيه به مرسلاً. .

٩٥٨- حدّثنا موسى بن حيان، حدّثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سألت سعد بن إبراهيم، عن بنى ناجية، قال: هم منا، قال سعدٌ: يروون عن سعيد بن زيد، عن النبى ﷺ، قال: «**هُمْ حَيٌّ مِنِّى**»، قال شعبة: وأحسبه، قال: «**وَأَنَا مِنْهُمْ**».

= وخالفهم جماعة آخرون -ومنهم أيوب أيضًا- فرووه عن هشام فقالوا: عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله به... كما يأتى [برقم ٢١٩٥]، ورواه بعضهم عن هشام فقال: عن عبيد الله ابن أبى رافع عن جابر به...، وقيل عن هشام غير ذلك، وقد صحّح الدارقطنى الإرسال فى «علله» [٤/ ٤١٥]، وتابعه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٢٨٠].

قلتُ: والأشبه عندى أن أكثر هذه الوجوه محفوظة عن هشام، لاسيما الوجه المرسل، وحديثه عن سعيد، وحديثه عن جابر. وقد قلنا مرارًا بأن الوجه المرسل لا يُعارض الوجه الموصول على الإطلاق، بل إذا تساويا جميعًا من حيث الثبوت والصحة، ولم يظهر للناقد رجحان أحدهما على الآخر -مثل هذا الحديث- فالقول بكونهما محفوظين معًا هو الأصوب من إهدار أحدهما بدون برهان.

وحديثنا هذا من ذاك القبيل، فنحمله على أن عروة كان يرويه تارة عن سعيد بن زيد، ثم صار يُفتى الناس به... ولا يذكر فيه سعيدًا، ولا مانع من أن يكون ولده هشام له فيه أكثر من شيخ، لاسيما والوجوه الثلاثة الماضية ثابتة إليه بأسانيد عجيبة، كأن عليها من شمس الضحى نورًا، وراجع «الإرواء» [٦/ ٤] للإمام.

٩٥٨- **أخرجه الطيالسى** [٢٤١]، وأحمد فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٥٧١]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٢٤٧]، وغيرهم، من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم رواية عن سعيد بن زيد به...

قلتُ: وهذا منقطع جدًا، وقد صرح سعد بكون جماعة رووه عن سعيد به... ولم يذكر منهم أحدًا، ولشعبة فيه إسناد آخر، يرويه عن سماك بن حرب عن رجل عن عمه عن سعيد به...، هكذا أخرجه الطيالسى [٢٢٢] واضطرب فيه سماك، فمرة رواه كما مضى، وتارة قال: سمعتُ رجلاً عمه سعيد قال مرة عن سعيد. ثم ذكره... ثم قال سماك: وإما أن الرجل قال للنبى ﷺ، يعنى ذكره مرسلاً.

هكذا أخرجه البزار [١٢٣٧]، وتصحف عنده (سعيد) إلى (سعد) وراجع «علل الدارقطنى» [٤/ ٤٠٢]، [٦/ ٢٧]، والحديث لا يصح.

٩٥٩- حدّثنا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنى العلاء، عن عباس بن سهل بن سعد، عن سعيد بن زيد، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**».

٩٦٠- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن يخنس، عن سعيد بن زيد بن عمرو، أن النبى ﷺ أخذ بيد الحسن بن على، فقال: «**اللَّهمَّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**».

٩٦١- حدّثنا عبيد اللَّه القواريرى، حدّثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

٩٥٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٦١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٣٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣١٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٣٢]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٩٢]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٠٠]، وغيرهم، من من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن سعيد بن زيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات. والعلاء صدوق متماسك.

٩٦٠- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٤٩]، والبزار [١٢٧٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٤٥٢]، وغيرهم من طريق يزيد بن أبى زياد عن يزيد بن يحنس عن سعيد بن زيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، ويزيد بن أبى زياد هو الهاشمى الكوفى الضعيف المختلط المشهور، وشيخه شيخ مجهول الصفة لا يُعرف.

ولكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثل، منهم البراء بن عازب عند البخارى [٣٥٣٩]، ومسلم [٢٤٢٢]، وعندهما أيضًا مثله من حديث أبى هريرة.

٩٦١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٢٠٨]، ومسلم [٢٠٤٩]، والترمذى [٢٠٦٧]، وابن ماجه [٣٤٥٤]، وأحمد [١/ ١٨٧]، والبزار [١٢٥٠]، وابن أبى شيبة [٢٣٦٩٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٦٧]، والبهيقى فى «سننه» [١٩٣٥٢]، والحميدى [٨١]، وابن أبى عاصم =

٩٦٢- حدّثنا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا حمادٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أروى بنت أوس ادعت على سعيد بن زيد، أنه أخذ شيئًا من أرضها، فخاصمته إلى مروان ابن الحكم، فقال سعيدٌ: أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد الذى سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: وماذا سمعت من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ**»، فقال له مروان: لا أسألك بينةً بعد هذا، فقال: اللَّهم إن كانت كاذبةً فأعم بصرها، واقتلها فى أرضها، قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، وبينما هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرةٍ فماتت.

٩٦٣- حدّثنا الحمانى يحيى، حدّثنا حديج بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن عامرٍ، عن سعيد بن زيدٍ، أن النبى ﷺ صلى على النجاشى.

= فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٢٧]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٤٧]، وتمام فى «الفوائد» [١/ رقم ٩١٥]، وجماعة، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد به...

قلتُ: قد توبع عليه عبد الملك: تابعه الحسن العرنى كما يأتى [برقم ٩٦٨]، وتابعه أيضًا سلمة ابن كهيل عند البزار [١٢٥٢]، لكن لا يصح الإسناد إليه، وجاء عطاء بن السائب فرواه عن عمرو فقال: عن عمرو بن حريث عن أبيه به...، وجعله من (مسند حديث بن عمرو) هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٣/ ٦٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٦٣]، والمحفوظ هو الأول.

٩٦٢- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٩٥٢]، من هذا الطريق مختصرًا.

٩٦٣- **صحيح**: هذا إسناد واه، وفه علل شتى:

الأولى: يحيى الحمانى صاحب مناكير وغرائب.

والثانية: حديج بن معاوية ضعيف على التحقيق.

والثالثة: أبو إسحاق إمام، لكنه يدلس وقد عنعنه، ثم إنه قد تغير بآخرة أيضًا، وعامر هو الشعبى الإمام المعروف.

وللحديث شواهد من طرق عن جماعة من الصحابة، وسيأتى بعضها [برقم ١٧٧٣]، وغيره.

٩٦٤- **حدّثنا** عبيد اللَّه القواريرى، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدّثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن رجلٍ، عن عمرو بن حريث، قال: سمعت سعيد ابن زيد يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، احْمَدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ**».

٩٦٥- **حدّثنا** القواريرى، حدّثنا ابن عيينة، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، عن النبى ﷺ، قال: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِى أُنْزِلَ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

٩٦٦- **حدّثنا** إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا عبد الواحد بن زيادٍ، حدّثنا صدقة

٩٦٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ١٩٠]، والبزار [١٢٥٤]، وابن أبى شيبة [١٠٥٧٦]، والطحاوى فى شرح المعانى [٢/ ٣١]، والحربى فى «غريب الحديث» [١/ ١٥٣]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٤٦]، وغيرهم من طريقين عن إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن رجل -أو عمن حدثه- عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . .

قلتُ: هكذا رواه أبو أحمد الزبيرى وأبو نعيم الملائى عن إسرائيل، وخالفهما يحيى بن أبى زائدة، فرواه عن إسرائيل عن ابن مهاجر عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . ، ولم يذكر فيه واسطة بين عمرو وابن مهاجر. هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٣٠]، والأول أصح، وهو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤٠٨]، ولعل هذا الاختلاف هو من إبراهيم بن مهاجر نفسه، فقد كان كثير الخطأ كما قاله ابن حبان.

٩٦٥- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٩٦١].

٩٦٦- **صحيح**: أخرجه البزار [٢٠٨]، والطبرانى فى «طرق حديث (من كذب علىَّ)» [رقم ٣٣]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٤١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٠٣]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده» على «فضائل الصحابة» [رقم ٩٠] وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/ ٣٨٩] وغيرهم، من طرق عن عبد الواحد بن زياد، عن صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث عن سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح، رجاله كلهم ثقات سوى رياح بن الحارث فهو صدوق ما به بأس. والحديث متواتر جدًا.

ابن المثنى النخعى، حدثنى جدى رياح بن الحارث، قال: كنا عند المغيرة بن شعبة وهو فى المسجد وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة، فقال: هاهنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد بن زيد: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ كَذِبًا عَلَىَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٩٦٧- حدّثنا شيبان، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا عبد الملك بن عمير، حدّثنا عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، أن رسول اللَّه ﷺ سئل عن الكمأة، فقال: «**هِىَ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

٩٦٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مطرف، عن الحكم، عن الحسن العرنى، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِى أُنْزِلَ عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

٩٦٩- حدّثنا أبو خيثمة ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حصينٌ، عن هلال بن يساف، عن عبد اللَّه بن ظالم المازنى، عن سعيد بن زيد، قال: أشهد على التسعة أنهم فى الجنةِ، ولو شهدت على العاشر لم آثم، قال: قيل: وكيف ذاك؟ قال: كنا

٩٦٧- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٩٦١].

٩٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [عقب رقم ٥٣٨١]، ومسلم [٢٠٤٩]، وأحمد [١/ ١٨٨]، والبزار [١٢٥٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٦٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٢٩]، وجماعة، من طريق الحكم بن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد به . . . .

٩٦٩- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٦٤٨]، والترمذى [٣٧٥٧]، وابن ماجه [١٣٤]، وأحمد [١/ ١٨٩]، وابن حبان [٦٩٩٦]، والحاكم [٣/ ٥٠٩]، والطيالسى [٢٣٥]، والبزار [١٢٦٣]، وابن أبى شيبة [٣١٩٤٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٩٠]، والحميدى [٨٤]، وخيثمة بن سليمان فى «حديثه» [ص٢٠١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٧٥]، وجماعة من طرق عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال ابن يساف عن عبد اللَّه بن ظالم عن سعيد به . . . =

مع رسول اللَّه ﷺ بحراء، فقال: «**اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**»، قال: فقيل: من هم؟ قال: رسول اللَّه ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعليّ، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعدٌ، وابن عوفٍ، قال: قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا، يعني: نفسه.

٩٧٠- حدّثنا داود بن عمرٍو الضبي، حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عاصمٍ،

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف معلول، عبد اللَّه بن ظالم وإن وثقه العجلي وابن حبان، إلا أن البخاري قد أعلَّ له هذا الحديث وقال: «لم يصح حديثه» فذكره ابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٢٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٣٧]، لذلك. وأورد له هذا الحديث.

وقد اختلف في سنده، فرواه جماعة من الثقات الأثبات عن حصين على الوجه الماضي. وتوبع عليه حصين: تابعه منصور بن المعتمر. واختلف عليه في إسناده.

ثم جاء الثوري ورواه عن منصور. فاختلف أصحاب الثوري عليه؛ فأخذوا يأتون بألوان غريبة من الاختلاف في سنده، قد ذكرها الدارقطني في «علله» [٤/ ٤١١، ٤١٢]، وذكر بعضها العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٦٨]، وقد رواه طلحة بن مصرف والعوام بن حوشب عن هلال ابن يساف عن سعيد بن زيد به.، ولم يذكروا فيه (عبد اللَّه بن ظالم) وقال الدارقطني في «علله» [٤/ ٤١٢]، بعد أن ساق الاختلاف فيه (والذي عندنا: أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان، أو حيان بن فلان،.

قلتُ: أو حيان بن غالب -عن عبد اللَّه بن ظالم- لأن منصوراً أحد الأثبات وقد بيَّن في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم، وأن بينهما رجلاً،...

قلتُ: ثم قال الدارقطني عن رواية حصين ومن تابعه: «وقول طلحة بن مصرف والعوام عن حوشب ومن تابعهما عن هلال مرسل».

قلتُ: (مرسل) يعني: منقطعًا؛ لكون هلال بن يساف لم يسمعه من سعيد، إنما يرويه عنه بواسطة عبد اللَّه بن ظالم هذا مراد الدارقطني، وقوله هذا وجيه وإن كان فيه نظر.

وللحديث طرق أخرى عن سعيد قد استوفاها الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» [٢١/ ٧٠: ٨٣]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

٩٧٠- **صحيح**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٢١/ ٧٦]، من طريق المؤلف به... وسنده ساقط، صالح بن موسى قد تركه النقاد فما عاد يُنْتفع به أصلاً. =

عن زرٍّ، عن سعيد بن زيد، قال: اختبأنا مع رسول اللَّه ﷺ فوق حراء، فلما استوينا رجف بنا، فضربه رسول اللَّه ﷺ بكفه، قال: «**اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**»، وعليه رسول اللَّه ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلىّ، وطلحة، والزبير، وسعدٌ، وعبد الرحمن، وسعيد بن زيد الّذى حدث بالحديث.

٩٧١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا شعبة، عن الحر بن الصياح، عن عبد الرحمن بن الأخنس، قال: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من على، فقام سعيد بن زيد، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**النَّبِيُّ فِى الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِى الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِى الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِى الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِى الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِى الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِى الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِى الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِى الْجَنَّةِ**»، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّىَ الْعَاشِرَ.

= وقد خولف فى إسناده، خالفه الثورى وشريك وابن عياش، ثلاثتهم رووه عن عاصم عن زر ابن حبيش فقالوا: عن على به . . . . ، هكذا جعلوه من (مسند على) أخرجه البزار [/ ٥٥٩]، من طريق حمزة بن ميمون -ثقة معروف- عن محمد بن القاسم الأسدى عن الثلاثة الماضين به مع زيادة . . . .

وأقول: ما قيمة هذه المخالفة ومحمد بن القاسم كذبه أحمد وجماعة بخط عريض؟! لكن الحديث صحيح بطرقه وشواهده.

٩٧١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٦٤٩]، والترمذى [عقب ٣٧٥٧]، وأحمد [١/ ١٨٨]، وابن حبان [٦٩٩٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ ٧٢٢٢] وابن أبى شيبة [٣١٩٥٣]، ومحمد بن عاصم فى «حديثه» [٧]، والمزى فى «التهذيب» [١٦/ ٥٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٧١ ٢١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١٢٢١]، والشاشى فى «المسند» [رقم ١٨١]، وجماعة، من طرق عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات. وعبد الرحمن بن الأخنس شيخ ليس بالمشهور، وقد اختلف عليه فى اسمه واسم الروى عنه، فرواه جماعة عن الحر بن الصباح على الوجه الماضى، وهو الصواب، وخالفهم محمد بن جحادة، فتارة يرويه فيقول: عن الحر بن الصباح عن المغيرة ابن الأخنس عن سعيد به . . . هكذا يقول: (المغيرة). أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢١ / ٧٠]، وتارة يقول: عن فلان بن الصباح، عن المغيرة بن الأخنس عن سعيد به . . . هكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٤/ ٤٢٧]، والأول هو المحفوظ. ولم يضبطه ابن جحادة.

٩٧٢- حدّثنا سويد بن سعيد، وعبيد اللَّه بن معاذ، قالا: حدّثنا المعتمر، قال: قال أبى، حدّثنا أبو عثمان، عن أسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد أنهما حدثاه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِى فِى النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

٩٧٣- حدّثنا مصعب الزبيرى، حدّثنا الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول اللَّه ﷺ، عن زيد بن عمرٍو، فقال: «يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ».

٩٧٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٤١]، والترمذى [٢٧٨٠]، والبزار [١٢٥٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٧٨٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٣٢٨]، وغيرهم من طرق عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان النهدى عن سعيد بن زيد وأسامة بن زيد به . . .

قلتُ: قد خولف المعتمر فى إسناده عن أبيه، خالفه جماعة من الثقات الأثبات أمثال: شعبة والثورى وابن المبارك ويحيى بن سعيد وهوذة بن خليفة ومعمر والقاسم بن معن وأبى خالد الأحمر ويزيد بن زريع وجماعة كثيرة، كلهم رووه عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن أسامة بن زيد وحده به . . . .

ورواية هؤلاء: عند البخارى [٤٨٠٨]، ومسلم [٢٧٤٠]، وابن ماجه [٣٩٩٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٧٠]، وجماعة كثيرة، وقد رجَّح الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٤٣٠] وهذا الوجه، وهو الصواب عندى؛ لاسيما وقد رواه معتمر نفسه مرة عن أبيه مثل رواية الجماعة.

كما أخرجه مسلم [٢٧٤٠]، وغيره فعله وهم فى الوجه الأول، وهو ثقة ثبت مثل أبيه. ولكن متى كان معصومًا من الوهم؟! وقول القطان فيه معروف، .

٩٧٣- صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧٧٥]، والحافظ فى «التهذيب» [٣/ ٣٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٥٠٩]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٥١]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٧٣٦]، والشاشى فى «المسند» [رقم ٢١٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح. وابن أبى الزناد فيه مقال معروف، لكنه أثبت الناس فى هشام بن عروة كما قاله ابن معين. وللحديث طرق أخرى عن سعيد به. وله شواهد عن جماعة من الصحابة. وفى الباب مراسيل أيضًا.

من مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه(*) -

٩٧٤- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمرٌو جابراً يحدِّث، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**لَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ**».

٩٧٥- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ رأى نخامةً في قبلة المسجد فحكها بحصاة، ثم نهى أن يبصق الرجل بين يديه وعن يمينه، وقال: «**يَبْصُقُ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى**».

(*) هو: سعد بن مالك الصحابي الكبير الجليل. معدود من أهل الصُّفة. كان فقيهًا عالمًا نبيلاً زاهدًا من أصحاب الشجرة. ومناقبه كثيرة - رضي اللَّه عنه -.

٩٧٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٧٤٠]، ومسلم [٢٥٣٢]، وأحمد [٣/ ٧]، وابن حبان [٦٦٦٦]، وسعيد بن منصور [٢٨٥٤]، والحميدي [٧٤٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٠٩٨]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٥٩٩]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٤٠]، وجماعة، من طرق عن ابن عيينة عن ابن دينار عن جابر بن عبد اللَّه عن أبي سعيد به.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به... ورواه بعضهم عن جابر به أيضًا كما يأتي [برقم ٢١٨٢، ٢٣٠٦].

٩٧٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٠٤]، ومسلم [٥٤٨]، والنسائي [٧٢٥]، وأحمد [٣/ ٦]، وابن خزيمة [٨٧٤]، والطيالسي [٢٢٢٧]، وابن أبي شيبة [٧٤٥٢]، والحميدي [٧٢٨]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١/ ٢٠]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن أبي سعيد به... =

٩٧٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيعتين ولبستين، اللبستين: اشتمال الصماء، وأن يحتبي الرجل في ثوبٍ واحدٍ ليس على فرجه منه شيءٌ، وعن الملامسة والمنابذة.

٩٧٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيد، سمع أبا سعيد الخدري: نهى النبي ﷺ عن صلاةٍ بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

= **قلتُ**: هكذا رواه الثقات من أصحاب ابن عيينة عنه على هذا الوجه. وخالفهم جميعًا: عباس ابن يزيد البحراني، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به...، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١٠/ ٢٥٣]، ثم قال عن البحراني: «لم يتابع عليه».

قلتُ: البحراني ثقة يخطئ. فالظاهر أنه وهم فيه على ابن عيينة، والمحفوظ عنه هو الأول. وقد خولف سفيان في إسناده، فرواه جماعة من أصحاب الزهري عنه فقالوا: عن حميد عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به...، هكذا أخرجه جماعة كثيرة. وهو وجه محفوظ أيضًا. وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان أخر. راجع «علل عليّ بن عمر» [١٠/ ٩٥٤]، و«فتح الباري» [١/ ٥١١].

٩٧٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٠٤٠]، وأبو داود [٣٣٧٧]، والنسائي [٤٥١٢]، وابن ماجه [٣٥٥٩] -وليس عنده تامًا- وأحمد [٣/ ٦]، والدارمي [٢٥٦٢]، وابن حبان [٤٩٧٦]، وابن أبي شيبة [٢٥٢١٦]، والبيهقي [١٠٦٥٢]، والحميدي [٧٣٠]، وابن الجارود [٥٩٢]، وغيرهم، من طرق عن معمر وابن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به... وفي رواية معمر زيادة.

قلتُ: هكذا رواه معمر وسفيان عن الزهري، وخالفهم جماعة من أصحاب الزهري، فرووه عنه فقالوا: عن عامر بن سعد عن أبي سعيد به...، هكذا أخرجه جماعة. وهذا وجه محفوظ عن الزهري كالذي قبله. كما قاله الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٩٩]، واختلف فيه على الزهري على وجوهٍ أخر.

٩٧٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٦]، والحميدي [٧٣١]، وغيرهما، من طريق ابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن أبي سعيد به... =

٩٧٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، يبلغ به النبي ﷺ: «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

٩٧٩- حدّثنا زهير، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري رواية قال: «**لَيْسَ فيما دونَ خَمْسِ أَواقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْس فيما دونَ خمسة أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، ولَيْسَ فيما دون خَمْسِ ذَوْد صَدَقَةٌ**».

٩٨٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، حدثني العلاء بن عبد الرحمن الجهني، عن أبيه، قال: سألت أبا سعيدٍ: هل سمعت من رسول اللَّه ﷺ شيئًا في الإزار؟ قال: نعم،

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح. وله طرق أخرى عن أبي سعيد يأتي بعضها [برقم ١١٣٤، ١١٦١، ١٢٦٨، ١٣٢٦].

٩٧٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٨٢٠]، ومسلم [٨٤٦]، ومالك [٢٣٠]، وأبو داود [٦٤١]، والنسائي [١٣٧٧]، وابن ماجه [١٠٨٩]، وأحمد [٣/ ٦]، والدرامي [١٥٣٧]، وابن خزيمة [١٧٤٢]، وابن حبان [١٢٢٨]، والشافعي [٨٢٥]، وابن أبي شيبة [٤٩٨٨]، والبيهقي [٥٤٥٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١١٦]، والحميدي [٧٣٦]، وابن الجارود [٢٨٤]، وجماعة، من طرق عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وفيه اختلاف يسير. راجع «علل الدارقطني» [١١/ ٢٥٣].

٩٧٩- **صحيح**: أخرجه مالك [٥٧٧]، وعنه البخاري [١٣٧٨]، ومسلم [٩٧٩] وأبو داود [١٥٥٨]، والترمذي [٦٢٦]، والنسائي [٢٤٤٥]، وأحمد [٣/ ٦]، والدارمي [١٦٣٣]، وابن خزيمة [٢٢٦٣]، وابن حبان [٣٢٨٢]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٩٣]، وعبد الرزاق [٧٢٥٢]، والبيهقي [٧٠٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٣٤]، والحميدي [٧٣٥]، وابن الجارود [٣٤٠]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وله طرق أخرى عن أبي سعيد يأتي بعضها [برقم ١٢٠٠] والحديث عند ابن ماجه [١٧٩٩]، وجماعة كثيرة من طريق عمرو بن يحيى بإسناده به بجملته الأولى فقط.

٩٨٠- **صحيح**: أخرجه مالك [١٦٣١]، وابن ماجه [٣٥٧٣]، وأحمد [١١٠٢٣]، وابن حبان [٥٤٤٦]، والطيالسي [٢٢٢٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ ٦١٣٣]، وفي «سننه» [٣١٣٥]، =

٢٩٦ ـــــــ

٩٨٢- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، وكانت أمه عند أبي سعيد، قال: قال- يعني أبا سعيد-: يا بني، إذا كنت في البوادي فارفع صوتك بالأذان، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**لا يَسْمَعُ صَوْتَهُ جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا حَجَرٌ وَلا شَجَرٌ إِلا شَهِدَ لَهُ**».

٩٨٣- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**».

٩٨٢- **صحيح**: أخرجه مالك [١٥١]، وعنه البخاري [٥٨٤]، والنسائي [٦٤٤]، وابن ماجه [٧٢٣]، وأحمد [٣/ ٦]، وابن خزيمة [٣٨٩]، وابن حبان [١٦٦١]، وعبد الرزاق [١٨٦٥]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ ٣٠٥٥]، وفي «سننه» [١٧٢٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٩٧]، والحميدي [٧٣٢]، وجماعة من طريقين عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وكان ابن عيينة يخطئ في تسمية ابن أبي صعصعة.

٩٨٣- **صحيح**: أخرجه مالك [١٧٤٤]، ومن طريقه البخاري [٣١٢٤]، وابن ماجه [٣٩٨٠]، وأبو داود [٤٢٦٧]، والنسائي [٥٠٣٦]، وأحمد [٣/ ٦]، وابن حبان [٥٩٥٨]، وابن أبي شيبة [٣٧١١٦]، والحميدي [٧٣٣]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ٢١٧]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢٦١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [رقم ٩٩٣]، وجماعة، من طرق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد به . . . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة من الثقات على هذا الوجه ولم يختلف عليهم أحد، ثم أتى مؤمل بن إسماعيل فرواه عن جماعة منهم فزاد فيه رجلاً، فقال: عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد ووهيب بن خالد وسفيان الثوري وابن عيينة، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن نهار العبدي عن أبي سعيد به . . .

فأسقط منه والد ابن أبي صعصعة، وأبدله بـ(نهار العبدي) هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣١٨]، وقال: «ووهم -يعني: مؤملاً- في ذكر نهار العبدي في هذا الحديث، وإنما روى هذا الحديث ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد. . .». =

٩٨٤- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا سفيان، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى، أخبرني أبي، أن أبا سعيد الخدري أخبره، أن رسول اللَّه ﷺ لما كان يوم الحديبية، قال: «**لا تُوقَدَنَّ نَارٌ بِلَيْلٍ**»، فلما كان بعد ذلك، قال: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ بِمُدِّكُمْ وَلا صَاعِكُمْ**».

٩٨٥- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن أنيس بن أبي يحيى، حدثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: إن رجلا من بني عمرو بن عوف، ورجلاً من بني خدرة امتريا في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال الخدري: هو مسجد رسول اللَّه ﷺ، وقال العمري: هو مسجد قباء، قال: فخرجا حتى جاءا إلى رسول اللَّه ﷺ فسألاه عن ذلك، فقال: «**هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال. ومؤمل هذا شيخ صدوق في الأصل، أحد أئمة أهل السنة مع الدين والورع، وكان حمله التقشف على أن يدفن كتبه، فاحتاج بعد ذلك أن يُحدث الناس، فجعل يرفع الموقوف، ويوصل المراسيل، ويزيد في المتون، ويخلط في الأسانيد، ويأتي بالأعاجيب عن ثقات شيوخه، وكان سيئ الحافظ للغاية، وأخطاؤه مما تحتاج إلى كراريس لذكرها، وليس هو مما تُساق أحاديثه في عداد المحفوظ عند النقلة إلا عند من لا يدري ما يقول، أو عند من لا يعرف حال الرجل.

٩٨٤- **صالح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٦]، والحاكم [٣/ ٣٨]، وابن أبي شيبة [٢٥٩١٩]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٥٥]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٦٩]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه أبي يحيى سمعان الأسلمي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات سوى سمعان الأسلمي فهو شيخ صدوق، وثقه ابن حبان ومشاه النسائي. والحديث حسنه الحافظ في «الفتح» [٧/ ٤٤٣]، وصححه الإمام في «الصحيحه» [٤/ ٣٦].

٩٨٥- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٣٢٣]، وأحمد [٣/ ٢٣]، وابن حبان [١٦٢٦]، والحاكم [١/ ٦٦٢]، والمزي في «التهذيب» [١٢/ ١٣٨]، وابن أبي شيبة [٧٥٢٠]، وغيرهم، من طريق أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به . . . =

٩٨٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا ابن أبى ذئب، حدثنى سعيد بن خالد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِى طَعَامِ أَحَدِكُمْ فَامْقُلُوهُ، فَإِنَّ فِى أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِى الآخَرِ دَوَاءً».

٩٨٧- حدّثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى ابن سعيد، عن عوف، حدّثنا أبو الصديق، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى- أَوْ قَالَ: مِنْ عِتْرَتِى- فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

= قلتُ: هذا إسناد حسن؛ أنيس ثقة معروف. وأبوه هو أبو يحيى الأسلمى الصدوق. وقد توبع عليه أنيس: تابعه أخوه محمد عند الحاكم [١/ ٣٦٤]، وأبى محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ٢٢٠]، لكن الطريق إليه مخدوش، وللحديث طرق عن أبى سعيد به. وسيأتى بعضها [برقم ١٠٢٩].

٩٨٦- صحيح: أخرجه النسائى [٤٦٢]، وأحمد [٣/ ٢٤]، وابن حبان [١٢٤٧]، والبهيقى [١١٢٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٣٣٧]، وابن ماجه [٣٥٠٤]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبى ذئب عن عن سعيد بن خالد القرظى عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد جيد، وسعيد بن خالد قوى الحديث، ولم يثبت عن النسائى تضعيفه، وقد رواه جماعة عن ابن أبى ذئب كما مضى. ورواه عنه الطيالسى فقال: حدثنا ابن أبى ذئب قال: أخبرنى من رأى أبا سلمة ابن عبد الرحمن . . . ثم ذكره عن ابن سعيد به . . .

هكذا أخرجه فى «مسنده» [رقم ٢١٨٨]، فكأن الطيالسى لم يحفظه، وهذا الرجل الذى رأى أبا سلمة يحدث به عن أبى سعيد: هو سعيد بن خالد الماضى فى الإسناد الأول. وقد ذهل الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٥٩]، فعزاه للطيالسى بالإسناد الأول، وقد علمت أن الطيالسى رواه عن ابن أبى ذئب عمن رأى أبا سلمة عن أبى سعيد به . . وللحديث شواهد. أشهرها حديث أبى هريرة عند البخارى وجماعة.

٩٨٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦]، والحاكم [٤/ ٦٠٠]، وابن حبان [٦٨٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٠١]، وغيرهم من طرق عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به . . . =

٩٨٨- حدّثنا هدبة، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أبى عيسى الأسوارى، عن أبى سعيدٍ الخدرى، أن النبى ﷺ نهى عن الشرب قائمًا أو نحو ذا .

٩٨٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أبى عيسى الأسوارى، عن أبى سعيدٍ الخدرى: «أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا».

٩٩٠- حدّثنا أبو همامٍ، حدّثنا ابن وهبٍ، أخبرنى مسلمة بن علىّ، عن عبدالرحمن ابن يزيد، عن ابن شهابٍ، عن سعيد بن المسيبِ، عن أبى سعيدٍ الخدرى، قال: قال رسول

= **قلتُ**: وهذا إسناد لا غبار عليه أصلاً. عوف الأعرابى ثقة ثبت صدوق. وأبو الصديق ثقة باتفاقهم. وللحديث طرق كثيرة عن أبى الصديق به . . . راجع «الصحيحة» [٤/ ٣٨].

٩٨٨و ٩٨٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٢٥]، وأحمد [٣/ ٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٤١٧]، وابن شاهين فى «الناسخ والمنسوخ» [٥٦٥]، والمزى فى «التهذيب» [٣٤/ ١٦٧]، والبخارى فى «الكنى» [رقم ٤٩٩]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد جيد. وأبو عيسى الأسوارى يقول عنه ابن المدينى: «مجهول، لم يرو عنه إلا قتادة».

قلتُ: وقد روى عنه أيضًا ثابت البنانى وعاصم الأحول. كما ذكر المزى فى «التهذيب» [/ ١٦٦ ٣٤]، ونقل توثيقه عن ابن حبان وأبى القاسم الطبرانى. فالرجل صدوق صالح. ووثقه الذهبى فى «الكاشف» [٢/ ٤٤٩]، وفرط الحافظ فقال: «مقبول».

وقتادة إمام حجة، لكنه يدلس كثيراً وقد عنعنه، لكن رواه عن شعبة أبو بسطام وحسبك به، ولقتادة فيه أسانيد أخرى . . . . وبعضها غير محفوظ.

٩٩٠- **منكر**: أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٥٩]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٨٠٤]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٥٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٥٦]، والأصبهانى فى «الترغيب» كما فى ترغيب المنذرى [٤/ ٧٣]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب عن مسلمة بن على الخشنى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد غابر، ومسلمة ساقط متروك، ليس بثقة ولا مأمون، وكلام النقاد فيه شديد.

اللَّه ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَ عِيَالُهُ، وَحَسُنَ صَلاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهَاتَيْنِ».

٩٩١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى، عن شعبة، حدثنى قتادة، عن عبد اللَّه بن أبى عتبة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول اللَّه ﷺ أشد حياءً من العذراء فى خدرها، وقال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُحَجَّ الْبَيْتُ».

٩٩١- صحيح: هما حديثان:

١- فالشطر الأول: أخرجه البخارى [٣٣٦٩]، ومسلم [٢٣٢٠]، وابن ماجه [٤١٨٠]، وأحمد [٣/ ٧١]، وابن حبان [٦٣٠٦]، والطيالسى [٢٢٢٢]، وابن أبى شيبة [٢٥٣٤٦]، والبيهقى [٢٠٥٧٥]، وابن الجعد [٩٩٤]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن قتادة عن عبد اللَّه ابن أبى عتبة عن أبى سعيد به . . . . وقتادة صرح بالسماع كما يأتى [برقم ١١٥٦].

٢- وأما الشطر الثانى: فظاهره أنه موقوف على أبى سعيد، لكن أخرجه ابن حبان [٦٧٥٠]، من طريق المؤلف بإسناده به مرفوعًا . . . .

وسياقه عند المؤلف يقتضى الوقف، وعلى كل حال: فلْنعدَّه مرفوعًا، فقد اختلف فى سنده على شعبة وقفًا ورفعًا، فرواه عنه يحيى القطان به مرفوعًا كما مضى. وتابعه عبد الرحمن بن مهدى عند البخارى [٢/ ٥٧٨]، معلقًا. ووصله الحاكم [٤/ ٥٠٠]، وتابعهما آدم بن أبى إياس على رفعه عن شعبة عند الحاكم أيضًا.

وخالفهم: وكيع بن الجراح، فرواه عن شعبة بإسناده به موقوفًا . . . ، كما أخرجه نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٨١٦]، وتابعه أبو داود الطيالسى عند الحاكم [٤/ ٥٠٠]، والوجه المرفوع ظاهر الرجحان ولا يُعارضه الوقف كما ذكرناه مرارًا، لاسيما فى مثل هذا المقام.

لكن خولف شعبة فى متنه، خالفه أبان العطار وعمران القطان والحجاج بن الحجاج وابن أبى عروبة وغيرهم، كلهم رووه عن قتادة بإسناده بلفظ «ليحجن البيت وليعتمرنَّ بعد خروج يأجوج ومأجوج» وسيأتى [برقم ١٠٣٠]، ورجَّح البخارى هذا اللفظ لاتفاق هؤلاء عليه عن قتادة؛ ولأن فى لفظ شعبة ما يصطدم مع لفظ الجماعة الماضى، لكن جمع الإمام بين اللفظين فى «الصحيحة» [٥/ ٥٥٦]، فإن مشى هذا الجمع ولم يظهر فيه التكلُّف، فلا بأس بذلك. وإلا فقول الجماعة أولى. وراجع «الفتح» [٣/ ٤٥٥].

٩٩٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: سألنا رسول اللَّه ﷺ عن جنين الناقة والبقرة، فقال: «**إِنْ شِئْتُمْ فَكُلُوهُ، وَذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ**».

٩٩٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدّثنا عياض بن عبد اللَّه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه كان يعجبه العراجين يمسكها بيده، فدخل المسجد

٩٩٢- صحيح لغيره: أخرجه أبو داود [٢٨٢٧]، والترمذي [١٤٧٦]، وابن ماجه [٣١٩٩]، وأحمد [٣/ ٣١]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٢٧٣]، وابن أبي شيبة [٣٦١٥٠]، والبيهقي [١٩٢٧٤]، وابن الجارود [٩٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٨/ ٢١٨]، وجماعة، من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في الشواهد والمتابعات. مجالد بن سعيد ضعيف سيئ الحفظ، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه يونس بن أبي إسحاق عند أحمد [٣/ ٣٩]، وابن حبان [٥٨٨٩]، وغيرهما. ويونس صدوق. فالإسناد حسن. وأبو الوداك اسمه جبر بن نوف الهمداني ضعفه النسائي في رواية عنه، ومشاه في أخرى، ووثقه ابن معين وابن حبان. بل قال ابن حبان عنه في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٩٣]: «أبو الوداك جبر بن نوف البكالي من أهل الصدق والإتقان».

قلتُ: وهذا توثيق مقبول منه على التحقيق. وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١٢٠٦]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده لا يمترى في ذلك باحث ولا رجل مشتغلٌ بهذا الفن، وقد شرحنا ذلك شرحًا وافيًا في كتابنا «غرس الأشجار».

وراجع «التلخيص» [٤/ ١٥٦]، و«نصب الراية» [٤/ ٢٥٨]، وفيض القدير [٣/ ٥٦٣].

٩٩٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٠]، وأحمد [٣/ ٢٤]، وابن خزيمة [٨٨٠]، وابن حبان [٢٢٧٠]، والحاكم [١/ ٣٨٧]، والحميدي [٧٢٩] وابن أبي شيبة [٧٤٤٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٩١]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» [رقم ٤١٢]، وابن شبَّة في «أخبار المدينة» [١/ ١٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللَّه عن أبي سعيد الخدري به . .

يومًا وفي يده منها واحدةٌ، فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتَّهن به حتى أنقاهن، ثم أقبل على الناس مغضبًا، فقال: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَتْفِلْ هَكَذَا**»، وتفل يحيى في ثوبه، ورد بعضه على بعضٍ.

٩٩٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى، عن ابن عجلان، أخبرنا عياضٌ، عن أبي سعيد، أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول اللَّه ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل المسجد ثانيةً، ورسول اللَّه ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم قال: «**تَصَدَّقُوا**»، فتصدقوا، فأعطاه ثوبين مما تصدقوا، ثم قال: «**تَصَدَّقُوا**»،

قلتُ: وهذا إسناد قوي مستقيم. وابن عجلان ثقة إمام فقيه عالم. ما فيه شيء إلا أن حديث المقبري وولده عن أبي هريرة قد اختلط عليه، وليس في هذا ما يضعف الرجل من أجله، كما شرحه ابن حبان في «الثقات» [٧/ ٣٨٦، ٣٨٧]، ومن رماه بسوء الحفظ مطلقًا، فقد أفرط في حقه، وقد درج جماعة من المتأخرين وأكثر أصحابنا على تحسين حديث ابن عجلان فقط، ولا يرفعونه إلى رتبة الصحيح إلا إذا توبع عليه، أو جاء ما يشهد له.

وهذا كله قصور مبني على قلة الاطلاع على ترجمة الرجل المبثوثة في بطون الدفاتر، وكذا مع ضعف المعرفة بإطلاقات النقاد وأحكامهم في الرواة والنقلة، فاعرف هذا يا رعاك اللَّه.

وقد رواه بعضهم عن الثوري عن ابن عجلان فوهم فيه على الثوري، فقال: عن سفيان عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سعيد به. . . . ، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٩٠]، ثم قال: «وهو وهْم، والصواب حديث عياض عن أبي سعيد . . . ». ثم أخرجه من هذا الطريق، وهو المحفوظ.

٩٩٤- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٥١١] -وعنده مختصر- والنسائي [٢٥٣٦]، والحميدي [٧٤١]، وعنه الحاكم [١/ ٤٢٢]، وابن خزيمة [رقم ١٧٩٩]، والبيهقي [رقم ٧٥٦٧]، وابن حبان [٢٥٠٥]، وأحمد [٣/ ٢٥]، وغيرهم، من طريق ابن عجلان عن عياض عن أبي سعيد به. . .

قلتُ: وهذا إسناد قوي. وقد مضى أن ابن عجلان ثقة مأمون.

فألقى هو أحد ثوبيه، فكره رسول اللَّه ﷺ ما صنع، وقال: «**انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ أَوْ تَكْسُوهُ، فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَقُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَعْطَوهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ، خُذْ ثَوْبَكَ**»، وَانْتَهَرَهُ.

٩٩٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق، حدثتنى زينب، عن أبى سعيد الخدرى، أن رجلاً من المسلمين، قَال: يا رسول اللَّه، أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا، ماذا لنا بها؟ قال: «**كَفَّارَا**»، قال: أى رسول اللَّه، وإن قلت؟ قال: «**وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا**»، قال: فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت، وأن لا يشغله عن حجٍّ ولا عمرة، ولا جهاد فى سبيل اللَّه، ولا صلاةٍ مكتوبةٍ فى جماعةٍ، فما مس إنسانٌ جسده إلا وجد حرها حتى مات.

٩٩٥- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣]، وابن حبان [٢٩٢٨]، والحاكم [٤/ ٣٤٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٧١] والنسائى فى «الكبرى» [٧٤٨٩] -وعنده مختصر- وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ١٠] وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ٣٣٢]، وغيرهم، من طرق عن يحيى القطان عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت، كعب عن أبى سعيد الخدرى به.

قلتُ: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه، رجاله ثقات سوى زينب بنت كعب، وكانت تحت أبى سعيد الخدرى.

وقد وثقها ابن حبان وأثبت لها الصُّحبة هو وجماعة، وقد روى عنها ثقتان، وصحَّح لها الترمذى والذهْلى وجماعة حديثها عن الفريعة بنت مالك فى سكنى المتوفى عنها زوجها، فالظاهر أنها صدوقة لا بأس بها إن لم تثبت لها الصُّحْبة.

والحديث جوَّد إسناده: الحافظ العراقى فى المغنى [٤/ ١٣٧]، وله شاهد من حديث أبى كعب عند الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٥٤٠]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٤٤٥]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٥٥]، والمزى فى «التهذيب» [٢/ ٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ٣٣١]، وفى سنده جهالة، لكن حسنه المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٥٣]، والحافظ فى «الإصابة» [١ / ٢٧].

٩٩٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن عبيد اللّه، عن أبى سعيدٍ، أن النبى ﷺ نهى عن اختناث الأسقية .

٩٩٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيدٍ، حدّثنا سعد بن إسحاق، قال: حدثتنى

٩٩٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٣٠٢]، ومسلم [٢٠٢٣] وأبو داود [٣٧٢٠]، والترمذى [١٨٩٠]، وابن ماجه [٣٤١٨]، وأحمد [٣/ ٦]، والدارمى [٢١١٩]، وابن حبان [٥٣١٧]، والطيالسى [٢٢٣٠]، وابن أبى شيبة [٢٤١٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٧٧]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: واختلف فى سنده على الزهرى بما لا يضر. راجع «علل الدارقطنى» [١١/ ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥].

٩٩٧- صحيح: أخرجه النسائى [٤٤٢٨]، وأحمد [٣/ ٢٣]، وابن حبان [٥٩٢٦]، و الطحاوى فى شرح المعانى [٤/ ١٨٦] -وليس عنده قصة قتادة- وغيرهم، من طريقين عن سعد بن إسحاق عن زينب بنت كعب عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده حسن كما أوضحنا آنفًا [برقم ٩٩٥]، لكن وقع قلْب فى متنه.

فقد رواه يحيى الأنصارى عن القاسم بن محمد عن عبد اللّه بن خباب عن أبى سعيد به نحوه . . . . أخرجه البخارى [٣٧٧٥]، والنسائى [٤٤٢٧]، والبيهقى [١٨٩٩٧]، وجماعة، وفيه أن القادم من سفر: هو أبو سعيد الخدرى، وأن راوى الرخصة فى ذلك: هو قتادة بن النعمان، وهذا هو المحفوظ كما قاله المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ٤٤٤٨]، ونحوه الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٢٥]، وهكذا رواه ابن إسحاق عن أبيه وأبى جعفر الباقر عن عبد اللّه بن خباب بإسناده به . . . عند أحمد [٤/ ١٥] -وعنده فى سنده تصحيف- والطبرانى فى «الكبير» [١٩/ رقم ٥] والبيهقى فى «سننه» [١٨٩٩٨]، وسنده حسن. ولعل القلْب الواقع فى متنه عند المؤلف وغيره: إنما هو من سعد بن إسحاق أو زينب بنت كعب، فكأنه قد شُبِّه لأحدهما.

● تنبيه: هذا الحديث قد رواه عن سعد بن إسحاق رجلان:

الأول: يحيى القطان وروايته عند المؤلف وجماعة.

والثانى: أنس بن عياض عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٨٦]، وتصحَّف عنده (أنس) إلى (أنيس) -و لكن أنسًا قد اختصر متنه فلم يذكر قصة قتادة بن النعمان. =

زينب بنت كعب، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيامٍ، ثم رخص أن نأكل وندخر، قال: فقدم قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد، فقدموا إليه من قديد الأضحى، فقال: كأن هذا من قديد الأضحى؟ قالوا: نعم، قال: أليس قد نهى عنه رسول اللَّه ﷺ؟ قال أبو سعيد: بلى، إنه قد حدث فيه أمرٌ كان نهانا أن نحبسه فوق ثلاثة أيامٍ، ورخص لنا أن نأكل وندخر.

= فجاء الإمام الألباني في «الصحيحة» [٦/ ١١٤٤]، واعتبر ذلك الاختصار مخالفة من أنس بن عياض.

■ **والصواب**: أن رواية أنس مختصرة لا أكثر، لكن أغرب الإمام جدًا، فزعم أن راوي تلك الرواية المختصرة عن سعد بن إسحاق: هو أنيس بن عمران، وليس أنس بن عياض، ثم جعل يُلَيِّن أنيسًا ويقول: «أنيس هذا ليس بالمشهور» ثم نقل عن أبي حاتم أنه قال عنه: «هو شيخ... مصري، روى عنه أبو عبد الرحمن المقرئ) ثم قال الإمام: «قلتُ: وروى عنه أيضًا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري، شيخ الطحاوي في هذا الحديث» ثم قال: سوقد وقع في اسم والد أنيس خطأ مطبعي في كتاب الطحاوي: (عياض) فصححته من «الجرح والثقات»...» ثم قال: «كما أن اسمه (أنيس) وقع في ترجمة يونس -يعني: ابن عبد الأعلى- المترجم في «تهذيب المزي»: (أنس) مكبَّرًا، وهو خطأ مطبعي».

قلتُ: وهذه كلها أوهام مزدوجة، وأخطاء متراكبة، ورواي هذا الحديث عن سعد بن إسحاق: هو أبو ضمرة أنس بن عياض بلا كلام، وهو الذي يروي عن سعد بن إسحاق، ويروي عنه يونس بن عبد الأعلى أيضًا.

أما (أنيس بن عمران) فلس له في هذا الحديث ناقة أو بعير، بل ولا فتيل ولا قطمير؛ وشواهد هذا كثيرة. لعل من أبرزها: أن يونس بن عبد الأعلى لا تعرف له رواية عن (أنيس بن عمران أصلاً) بل هو متأخر الطبقة عنه أيضًا، ثم إن (أنيس بن عمران) لم يذكروا من شيوخه: (سعد ابن إسحاق) بل ما رآه أصلاً.

ولعل الذي أوقع الإمام في هذا التخبط، أنه رأى (أنس بن عياض) قد وقع محرفًا في سند الطحاوي هكذا (أنيس بن عياض) فبحث في الرواة فلم يجد أحدًا بهذا الاسم، وإنما وجد (أنيس بن عمران) فظن أن (عمران) قد تصحفت عند الطحاوي إلى (عياض) فراح يقول ما قال، ليس هذا فحسب. =

.....

= بل زعم أن (أنيس) قد تصحف عند المزى فى «تهذيبه» إلى (أنس)، عندما ذكره المزى فى شيوخ يونس بن عبد الأعلى، وغفل الإمام عن كون المزى فى «التهذيب» [٣٢/ ٣٢]، قد سمَّى والد أنيسًا (عياضًا) وإنما والد أنيس عند الإمام إنما هو (عمران).

ثم الحجة الدامغة، وهو أن المزى قد رمز برمز (س) بعد أن ذكر ويريد بها: أن رواية يونس عن أنس بن عياض قد أخرجها النسائى فى «سننه» فكيف ذهل الإمام عن كل هذا، مع كونه على علم بكون (أنيس بن عمران) لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة، بل ولا التسعة، وقد انتبه حسين الأسد فى تعليقه إلى كون (أنس بن عياض) قد تحرفت عند الطحاوى إلى (أنيس بن عمران) ومثله المعلِّق على صحيح ابن حبان [١٣/ ٢٤٩]، وأجاد الأخير فى إيضاح ذلك فقال بعد نقل سنده عن الطحاوى: «وقد تحرف (أنس) إلى (أنيس)».

أما الإمام الألبانى فلم يُعجبه هذا أصلاً، وطفق ينكتُ على الرجلين -لاسيما الأخير- بكونهما قد راج عليهما التصحيف الواقع فى سند الطحاوى.

وعلى كل حال: فالإمام الألبانى مجتهد مأجور أبدًا سواء أخطأ أم أصاب لكن أوهامه فى الرواة والنقلة ليست بالقليلة فى كتبه، وقد جرَّد الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف مصنفًا حافلاً فى تتبع أوهام الإمام فى الرواة وسمَّاه «مختصر: فضل ذى الجلال بتقييد ما فات العلامة الألبانى من الرجال» قال عنه فى حاشية كتابه: أحاديث ومرويات فى الميزان» [ص٥٢]: «إذا لا يختص -يعنى: الكتاب الماضى- فقط بالذين لم يقف عليهم؛ بل فيه أيضًا -الذين لم يقف فيهم على جرح أو تعديل وليسوا كذلك، والذين يُخالف فى تعيينهم، وسيترواح الجزء الأول -بإذن الله- بين مائتى ترجمة وثلاثمائة وخمسين».

قلتُ: وما أظنه طبع بعد، ولا ينقص هذا التأليف ولا غيره من مقدار الإمام الألبانى أصلاً، بل هو البحر الطامى، والغيث الهامى، والسيل الجرار، والعلم الذى فى رأسه نار، ما خدم الإسلام أحد -فى هذا الزمان- أكثر مما خدمه هذا الإمام، ولا نُغالى، ومن عنده همة الألبانى وكفاحه وجهاده فى ميادين الأخذ الرد!

ولم نر أحدًا أشد اتباعًا لنصوص الكتاب والسنة مع الاجتهاد المطلق وترك التعصب والتقليد من هذا الرجل، اللَّهم إلا أن يكون شيخ القطر اليمانى المجتهد الفحل: مقبل بن هادى الوادعى.

والمزيد من شرح حال هذين الرجلين: تجده فى كتابنا الكبير «أنهار الدم بما قيل فى ابن حزم وابن تيمية من مدح وذم» وهو كتاب روحى. والله المستعان.

٩٩٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا سعد بن إسحاق، حدثتني زينب بنت كعب، عن أبي سعيدٍ، أن رسول اللَّه ﷺ حرّم ما بين لابتي المدينة، أن يعضد شجرها أو يخبط.

٩٩٩- **حدّثنا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا محمد بن فضيلٍ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قسّم رسول اللَّه ﷺ طعامًا مختلفًا من التمر، فتبايعناه بيننا بزيادةٍ، فنهى رسول اللَّه ﷺ أن نبيعه إلا كيلاً بكيلٍ.

١٠٠٠- **حدّثنا** عبد الأعلى، حدّثنا يعقوب القمي، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسولَ اللَّه، أوصني، قال:

٩٩٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢٨٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٩٢]، وغيرهم، من طرق عن يحيى القطان -وتوبع عند الطحاوي- عن سعد بن إسحاق عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن. وزينب امرأة صدوقة كما مضى إيضاح ذلك في [رقم ٩٩٥]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد بشطره الأول يأتي قريبًا [برقم ١٠١٠]، وله شواهد كثيرة من جماعة من الصحابة.

٩٩٩- **صحيح**: هذا إسناد حسن صالح، رجاله كلهم ثقات سوى ابن إسحاق فهو إمام صدوق. وقد صرح بالتحديث عند أحمد [٣/ ٨١]، من رواية إبراهيم بن سعد عنه به . . . لكنه قال في إسناده: «عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي سعيد به . . .» ولم يذكر فيه (عطاء بن يسار) ورواه عبد اللَّه بن نمير عن ابن إسحاق فقال: (عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به). هكذا ذكره عطاء وحده، وكل ذلك محفوظ إن شاء اللَّه.

ورواية ابن نمير عند أبي شيبة [٢٢٤٨٥]، وقد توبع يزيد بن عبد الله بن قسيط على معناه عن أبي سلمة وحده عن أبي سعيد عند البخاري [١٩٧٤]، ومسلم [١٥٩٥]، والنسائي [٤٥٥٥]، وابن ماجه [٢٢٥٦]، وجماعة. ويأتي نحوه [برقم ١٢٤٣].

١٠٠٠- **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٩٤٩]، وفي «الدعاء» [رقم ١٨٥٨]، والخطيب في «تاريخه» [٧/ ٣٩٢]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ٦٦]، =

«عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّه فَإِنَّهُ جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّه وَتِلاوَةِ كِتَابِهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَاكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ» .

= وأبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص٥١]، والبيهقى فى «الآداب» [٢/ رقم ٨٣٥]- وعنده دون شطره الأخير- وأبو بكر الشافعى فى «الفوائد» [٧٣/ ٢٥٦/ ١-٢]، وأبو محمد الجوهرى فى «الفوائد المنتقاة» [٤/ ٢]، والواحدى فى «الوسيط» [١/ ١٢٦/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٢ / ٨٧]، وأبو الشيخ فى «الثواب» كما فى «الترغيب» [٣/ ٣٤١]، وغيرهم، من طريق الليث ابن أبى سليم عن مجاهد عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف منقطع، الليث لم يكن فى الحديث بالليث، وكان سيئ الحفظ، كثير الوهم والاضطراب فى الأسانيد والمتون، ومجاهد ثقة إمام، لكن تكلم الحافظ البرديجى فى سماعه من أبى سعيد. كما نقله عنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص٢٧٣] والحافظ فى «التهذيب» [١٠ / ٤٣].

لكن للحديث طريق آخر عن أبى سعيد به نحوه دون شطره الأخير: أخرجه أحمد [٣/ ٨٢]، من طريق إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن مروان وعقيل بن مدرك كلاهما عن أبى سعيد به . . . وهذا إسناد واه، الحجاج بن مروان شيخ ليس بالمشهور كما قاله الحافظ الحسينى، راجع التعجيل [١ / ٨٧] وعَقيل بن مدرك لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وبينه وبين أبى سعيد مفازة.

وقد ذكره الحافظ فى الطبقة السابعة من كتابه «التقريب». وإسماعيل بن عياش فيه مقال مشهور، واستقر الحال على كونه ثقة فى أهل بلده، مُخلِّطًا فى غيرهم. وعقيل بن مدرك رجل شامى. لكن إسماعيل لم يضبط هذا الحديث، فتارة رواه عن عقيل وقرن معه رجلاً مجهولاً كما مضى. ثم عاد ورواه عن عقيل وحده فقال: حدثنى عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى . . . ثم ذكره نحوه، أخرجه ابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٨٤٠]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٩١]، ثم أعرض عن هذا كله، ورواه عن عقيل يرفعه إلى أبى سعيد أن رجلاً أتاه فقال: أوصنى؟ فقال: «أوصيك بتقوى اللَّه، وعليك بالصمت فإنك به تغلب الشيطان» هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ٤٣]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٩١] وهذا هو الأشبه موقوفًا . =

١٠٠١- حدّثنا أبو كريبٍ، حدّثنا معاوية بن هشامٍ، عن شيبان، عن فراسٍ، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ مَا عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لأَهْلِه حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنْ أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفِي فِي الْبَحْرِ وَنِصْفِي فِي الْبَرِّ، فَأَمَرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ فَجَمَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟! قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ**».

١٠٠٢- حدّثنا أبو كريبٍ، حدّثنا معاوية بن هشامٍ، عن سفيان الثوري، عن أبي

= وللحديث شاهد ساقط عن أبي ذر مطولاً، أخرجه ابن حبان [٣٦١]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٥١]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٧٤٠] -وعنده مختصر- والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٤٢]، والآجري في «الأربعين» [رقم ٤٤]، والطبراني أيضًا في« مكارم الأخلاق» [رقم١]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٥٧]، وسنده مظلم، وله طريق آخر عن أبي ذر عند ابن عساكر في «تاريخه» [٦٠/ ١٣٦]، وسنده كعدمه.

١٠٠١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٣٤]، من طريق معاوية بن هشام عن شيبان بن عبد الرحمن عن فراس بن يحيى المكتب عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ عطية العوفي تكلموا فيه، لكنه قد توبع عليه: تابعه عقبة بن عبدالغافر عند البخاري [٣٢٩١]، ومسلم [٢٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٧٧]، وابن حبان [٦٤٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٦١٢٢]، وأبي نعيم في «الحلية» [٦/ ١٣٢]، وسيأتي [برقم ١٠٤٧].

١٠٠٢- **صحيح**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٣٤]، من طريق أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص [وسقط (أبو الأحوص) من الإسناد] عن عبد اللَّه وهو ابن مسعود به . . .

قلتُ: لم يسق أبو نعيم لفظه على انفراد؛ وإنما ساقه باللفظ الماضي [رقم ١٠٠١]، من طريق أبي كريب عن معاوية بن هشام عن الثوري بالإسناد الماضي. وعن شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد . . ثم قال أبو نعيم: «زاد سفيان في حديثه: قال: وكان الرجل نباشًا» ثم قال: «غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق، تفرد به معاوية». =

إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد الله، بنحو هذا الحديث: «**وَكَانَ الرَّجُلُ نَبَّاشًا فَغَفَرَ لَهُ لِخَوفِهِ**».

١٠٠٣- حدّثنا عمر بن شبة، حدّثنا عمر بن علىّ المقدمى، قال: سمعت طلحة بن عبد الله يذكر، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إِنَّ أَرْفَعَ النَّاسِ دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَإِنَّ أَوْضَعَ النَّاسِ دَرَجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِمَامُ الَّذِى لَيْسَ بِعَادِلٍ**».

١٠٠٤- حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا هشيمٌ، عن مجالدٍ، عن أبى الوداك، عن

= **قلتُ**: ومعاوية صدوق صاحب أوهام. وأبو إسحاق يدلس وقد عنعنه، لكن لتلك الجملة الأخيرة شاهد من حديث حذيفة مرفوعًا وفيه «توفى رجل كان نباشًا . . . . .» ثم ساقه نحو الذى قبله: أخرجه ابن حبان [٦٥١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٦٥]، وسنده على شرط الشيخين، ولفظ الطبرانى: (إن رجلاً من بنى إسرائيل كان ينبش القبور. . .».

وهو عند البخارى [٣٢٦٦]، وأحمد [٢٣٤٠١]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧١٦٠]، وغيرهم. وفيه موضع الشاهد ولكن من قول أبى معسود الأنصارى دون تصريح برفعه، لكن بيَّن الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٤٩٧]، أنه مرفوع. . وهو كما قال.

١٠٠٣- **ضعيف**: أخرجه الترمذى [١٣٢٩]، وأحمد [٣/ ٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٦٦]، وفى «سننه» [١٩٩٥٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٠٥]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٦٧]، وأبو نعيم فى «فضيلة العادلين» [رقم ١٩]، وغيرهم، من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وفضيل بن مرزوق مختلف فيه، وشيخه عطية ضعيف يدلس، وقد اضطرب فى متنه أيضًا، راجع «الضعيفة» [٣/ ٢٩٧]، وانظر الآتى [برقم ١٠٨٨].

١٠٠٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٨٠]، وابن ماجه [٢٠٠]، وابن أبى شيبة [٣٥٣٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١١]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٣٥٥]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٤٠]، وفى «السنة» [١/ رقم ٥٦٠]، وعبد الله بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ١٢٠٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٣٦]، والصيداوى فى «معجم الشيوخ» [رقم ١١٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [ص ٤٧٢]، وابن نصر فى «قيام الليل» =

أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «**ثَلاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّه يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّى، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ الْعَدُوِّ**».

١٠٠٥ - **حدّثنا** أبو بكر، حدّثنا ابن فضيل، عن أبى سنان، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، وأبى هريرة قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّه، يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِى وَأَنَا أَجْزِى بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِىَ اللَّه فَرِحَ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّه مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

= [ص ١٨-١٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ١٠٩]، وغيرهم، من من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مائل، مجالد بن سعيد ضعيف صاحب مناكير. وشيخه صدوق متماسك. وللحديث طريق آخر عن أبى سعيد نحوه: أخرجه البزار [٧١٥]، من طريق محمود بن بكر عن أبيه بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبى ليلى عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: قال الإمام فى «الضعيفة» [٧/ ٤٥٥]: «هذا إسناد ضعيف مظلم، ليس فيه دون الصحابى ثقة غير عيسى بن المختار، فعطية ومحمد بن أبى ليلى ضعيفان . .».

قلتُ: وهو كما ذكر ثم قال: «وشيخ البزار محمود بن بكر وأبوه لم أجد لهما ترجمة».

قلتُ: أما محمود بن بكر: فقد تابعه إبراهيم بن عبد اللَّه أبو شيبة الكوفى -وهو ثقة- عند ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه [رقم ٢٠٠]، وأما أبوه بكر بن عبد الرحمن فذاك ثقة مشهور من رجال أبى داود والنسائى وابن ماجه. وهو بكر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عيسى الكوفى

١٠٠٥ - **صحيح**: أخرجه مسلم [١١٥١]، وأحمد [٢/ ٢٣٢]، وابن خزيمة [١٩٠٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٩٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٨١]، وفى «سننه» [٨١١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢١]، وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ١٣٤]، وغيرهم، من طريقين عن أبى سنان الشيبانى عن أبى صالح عن أبى سعيد وأبى هريرة كلاهما به . . . =

١٠٠٦- **حدّثنا** أبو بكرٍ وابن نميرٍ، قالا: حدّثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن أبى سعيد، قلنا: يا رسول اللّه، أنرى ربنا ؟ قال: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِى الظَّهِيرَةِ فِى غَيرِ سَحَابٍ؟**» قال: قلنا: لا، قال: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ**»؟ قال: قلنا: لا، قال: «**فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَتِهِ كَمَا لا تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَتِهِمَا**».

= **قلتُ**: قد اختلف فى إسناده على أبى صالح، ولكن على ألوان أكثرها محفوظ. فتارة رواه عن أبى سعيد، وأبى هريرة به كما مضى. وتارة رواه عن أبى سعيد وحده كما عند النسائى [٢٢١٣]، وغيره. وتارة رواه عن أبى هريرة وحده كما عند البخارى [٧٠٥٤]، ومسلم [١١٥١]، وجماعة كثيرة. وهذا كله ثابت محفوظ عنه.

١٠٠٦-**صحيح**: أخرجه ابن ماجه [١٧٩]، وأحمد [٣/ ١٦]، وابن راهويه [١٤٢٣]، وعبد بن حميد فى المنتخب [٩٢٠]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٤٥٢]، وابن منده فى الإيمان [٢/ رقم ٨١٠]، وعبد اللّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ١١٥٨]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ٢٦٧]، وابن خزيمة فى« التوحيد» [رقم ٢١١]، والدارقطنى فى «الرؤية» [رقم ٨]، وابن النحاس فى «الرؤية» أيضًا [رقم ٥]، وغيرهم من طرق عن عبد اللّه بن إدريس عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد كالشمس، لكن قد خولف ابن إدريس فى إسناده، خالفه يحيى بن عيسى الرملى وجابر بن نوح وعمرو بن عبد الغفار، ثلاثتهم رووه عن الأعمش فقالوا: عن أبى صالح عن أبى هريرة به...

هكذا جعلوه من (مسند أبى هريرة)، ورواية يحيى بن عيسى عند الدارقطنى فى «الرؤية» [رقم ٩]، وابن خزيمة فى التوحيد [رقم ١٥]، وابن ماجه [١٧٨]، وغيرهم. ورواية جابر بن نوح عند الترمذى [٢٥٥٤]، والمزى فى «التهذيب» [٤/ ٤٦٣]، والدارقطنى فى «الرؤية» [٢٠]، وغيرهم.

ورواية عمرو بن عبد الغفار عند الدارقطنى فى «الرؤية» [رقم ١٩]، وكذا تابعهم المسيب بن شريك عند الدارقطنى أيضًا [رقم ١٢]، وتابعهم أيضًا: محمد بن جابر كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٨/ ١٧٩]، وهذا الوجه هو الذى رجحه البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل» [رقم ٣٩٩]، وتابعه الترمذى عليه فى «سننه» [٤/ ٦٨٨]، =

١٠٠٧- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

= وقال: «وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ، . . .» وتابعهما ابن خزيمة في «التوحيد». وأيدوا ذلك: بكون مصعب بن محمد قد تابع الأعمش على هذا الوجه الثاني.

وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به . . .

وأقول: الصواب عندي: أن الوجهين محفوظان عن أبي صالح.

ولا مانع أن يكون له فيه شيخان: أبو سعيد تارة، وأبو هريرة تارة. وهذا هو الذي اختاره الحافظ الذهلي إذ قال: «الحديث عندنا محفوظ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد» نقله عنه ابن خزيمة في «التوحيد» واختاره الدارقطني في «علله» [٨/ ١٧٩]، فقال بعد أن ساق الاختلاف في سنده: «وعبد اللَّه بن إدريس من الأثبات، ويشبه أن يكون القولان محفوظين».

قلتُ: ورجحه الإمام في «ظلال الجنة» [١/ ٢٢٣]، وهو الصواب في نقدي؛ لكونه أولى من تخطئة مَنْ رواه عن أبي صالح على أحد الوجهين.

وابن إدريس إمام حافظ طود شامخ، يزن جميع من خالفه في هذا الحديث، ولا أستثني، بل ويرجُح عليهم في حال الاجتماع أيضًا، فكيف على الانفراد؟! ثم هو لم ينفرد به أيضًا: بل تابعه أبو بكر ابن عياش عليه عند أحمد [٣/ ١٦]، وولده عبد اللَّه في «السنة» [رقم ٣٦٧]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد به نحوه. .

١٠٠٧-**صحيح**: أخرجه مسلم [٧٧]، وأحمد [٣/ ٣٤]، وابن حبان [٧٢٧٤]، والطيالسي [٢١٨٢]، وابن أبي شيبة [٣٢٣٧٣]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ عقب رقم ١٥٠٨]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٧٧٦]، وابن معين في «حديثه» [رقم ٩٦]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٥٤١]، والخلال في «السنة» [رقم ١٣٢٣]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٩٤]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هكذا رواه الثقات الأثبات عن الأعمش على هذا الوجه.

وخالفهم بعضهم، وسلك الجادة في روايته عن الأعمش، فرواه عنه فقال: عن أبي صالح عن أبي هريرة به . . .

والمحفوظ هو الأول. وهو الذي صحَّحه الدارقطني في «العلل» [١٠/ ١١١]، وجزم به البيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» [١/ ٢٦/ عقب رقم ٢٤].

١٠٠٨- **حدّثنا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن مجالد، عن أبى الوداك، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَقْتُلُ الْمَارِقِينَ أَحَبُّ الْفِئَتَيْنِ إِلَى اللَّه، وَأَقْرَبُ الْفِئَتَيْنِ مِنَ اللَّه**».

١٠٠٩- **حدّثنا** أبو بكر، حدّثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، قال: أَخْرَجَ مروان المنبر، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة، فقام رجلٌ فقال: يا مروان، خالفت السنة، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج! وبدأت بالخطبة قبل الصلاة! فقال أبو سعيد: من هذا؟ قالوا: فلانٌ، قال: أما هذا فقد قضى ما عليه، إن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَاكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**».

١٠١٠- **حدّثنا** أبو بكرٍ، حدّثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثيرٍ، حدثنى سعيد بن

١٠٠٨- **صحيح**: أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ١٢٢]، من طريق عبدة بن سليمان عن مجالد ابن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد مهجور، ومجالد ضعيف من قبل ومن بعد، وشيخه صدوق متماسك. لكن للحديث طريق آخر عن أبى سعيد نحوه يأتى [برقم ١٠٣٦، ١٢٤٦، ١٣٤٥]، وله طريق ثالث عند عبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ١٥١١].

١٠٠٩- **صحيح**: أخرجه أبو داود [١١٤٠]، وابن ماجه [١٢٧٥]، والبهقى فى «سننه» [٥٩٩٧]، ومسلم [٤٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٠٦]، وأحمد [٣/ ٥٢]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ١٧٩]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح لولا عنعنة أبى محمد الأسدى، لكن للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد به . . .

١٠١٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٧٤]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٧٤٤]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ٥٢٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٤٩٠]، وجماعة، من طريق الوليد بن كثير عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن عبد الرحمن عن أبى سعيد به . . . .

=

عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، أن عبد الرحمن حدثه، عن أبيه أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ**»، قال: كان أبو سعيد يجد أحدنا وفي يده الطير قد أخذه فيفكه من يده ويرسله.

١٠١١- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو معاوية، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَإِنْ صَلاهَا بِأَرْضٍ فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ صَلاتُهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً**».

١٠١٢- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا خالد بن مخلدٍ، حدثني محمد بن موسى، عن سعد

= **قلتُ**: هذا إسناد حسن، وسعيد بن عبد الرحمن روى عنه ثلاثة من الثقات. ووثقه ابن حبان. وباقي رجاله ثقات. وللمرفوع منه طريق آخر عن أبي سعيد بشطره الأول مضى [برقم ٩٩٨]، وله شواهد كثيرة.

١٠١١- **صحيح**: الشطر الأول منه: أخرجه أبو داود [٥٦٠]، وابن حبان [١٧٤٩]، وابن أبي شيبة [٨٣٩٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٦]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [٢/ رقم ٧٠٣]، والحاكم [١/ ٣٢٦]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٣١]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية عن هلال بن ميمون عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الجودة، وهلال بن ميمون صدوق وسط، وثقه ابن معين وابن حبان، ومشاه النسائي والذهبي وابن حجر. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه» وأبو معاوية الضرير ثقة ثبت في الأعمش. ويخُطئ كثيراً إذا روى عن سواه، لكن هل الرجل ضعيف في غير الأعمش؟ فيه بحث ونظر، وشواهد الأحوال تؤيد أنه ليس بعمدة في حديث غير الأعمش، والحديث -من هذا الطريق- جوده الزيلعي في نصب الراية [٢/ ١٥]، وعطاء بن يزيد ثقة مشهور. وقد توبع عليه، ولكن بشطره الأول فقط: تابعه عبد اللَّه بن خباب عند البخاري [٦١٩]، وأحمد [٣/ ٥٥]، وجماعة وسيأتي [برقم ١٣٦١].

١٠١٢- **حسن**: أخرجه أحمد [٣/ ٨٠]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٨٠]، وابن أبي شيبة [١٧١٤٩]، والحاكم [٢/ ١٦١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن موسى عن سعد بن إسحاق عن عمته زينب بنت كعب عن أبي سعيد به . . . =

ابن إسحاق، عن عمته، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلاثٍ: عَلَى مَالِهَا، عَلَى جَمَالِهَا، عَلَى دِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ**».

١٠١٣- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا بن أبى زائدة، حدثنى عطية، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «**مِنْ أُمَّتِى مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ**».

١٠١٤- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا بن أبى زائدة، حدثنى عطية، أن أبا سعيد حدثه، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ كُلَّ نَبِىٍّ قَدْ أُعْطِىَ عَطِيَّتَهُ فَتَنَجَّزَهَا، وَإِنِّى اخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى**».

= **قلتُ**: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه. وزينب امرأة صدوقة كما أوضحنا ذلك فى [رقم ٩٩٥].

وقد اضطرب الإمام بشأنها فى مواضع، فتارة يجوِّد إسناد حديث هى فيه، ويقول بعد أن تكلم عن حالها: «فمثلها مما يطمئن القلب لحديثها» كما تراه فى «الصحيحة» [٥/ ٦٢٦] وتارة يرميها بالجهالة، ويُعلُّ بها جملة من الأحاديث، كما تراه فى «الصحيحة» [٦/ ١١٤٤]، و«الإرواء» [٧/ ٢٠٧].

والحديث من هذا الطريق وبذاك اللفظ: أخرجه محمد بن مخلد العطار فيما رواه الأكابر عن مالك [رقم ٤]، وللحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا أتم منه عند البخارى [٤٨٠٢]، ومسلم [١٤٦٦].

١٠١٣- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٠]، وابن أبى شيبة [٣١٧٠٣]، والترمذى [٢٤٤٠]، وغيرهم من طريق زكريا بن أبى زائدة عن عطية العوفى عن أبى سعيد به مثله وبأطول منه . . .

قلتُ: قد توبع ابن أبى زائدة عليه: تابعه مالك بن مغول عند أحمد [٣/ ٦٣]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٤٧٦]، ومداره على عطية العوفى وهو ضعيف مدلس.

١٠١٤- **صحيح**: هو جزء من الحديث الماضى كما عند أحمد [٣/ ٢٠]، وابن خزيمة [رقم ٣٨٢]، من طريق زكريا عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . . وهو عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٤٣٩]، من طريق عطية عن أبى سعيد مطولاً. =

١٠١٥- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ عن شاةٍ قطع الذئب ذنبها، أيضحى بها؟ قال: «نَعَمْ، ضَحِّ بِهَا».

١٠١٦- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت عاصمًا قال: وحدثني شرحبيلٌ، أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيدٍ، وابن عمر، يقولون: قال رسول اللَّه ﷺ:

= **قلتُ**: ومداره على عطية بن سعد العوفي. وهو ضعيف عندهم مع تدليس وتشيُّع، ويشهد له حديث أنس بنحوه مرفوعًا يأتي [برقم ٢٨٤٢]، وحديث جابر يأتي [برقم ٢٢٣٧]، وغيرهما.

١٠١٥- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٩٩]، وغيرهما، من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطأة عن عطيةُ العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ عطية لم يكن حديثه عطية، وهو ضعيف كثير الأوهام. والراوي عنه إمام فقيه إلا أنه أسوأ منه حفظًا، وقد اضطرب في متنه كما في «سنن البيهقي» [٩/ ٢٨٩]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه مرفوعًا عند ابن ماجه [٣١٤٦]، وأحمد [٣/ ٣٢]، والطيالسي [٢٢٣٧]، والبيهقي في «سننه» [١٨٩٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٦٩]، والمزي في «التهذيب» [٢٦ / ٣١٦]، وابن حبان في «الثقات» [٥/ ٣٦٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠/ ١٦٩]، وغيرهم من طرق عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن قرظة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد أسود، وجابر ساقط رافضي خبيث، وماذا ينفعه ثناء شعبة عليه، وهو الذي كذبه جماعة من النقاد بخط عريض؟! والعجب أن يتعلق ابن عبد البر بتزكية شعبة له فيقول في «التمهيد» [٢٠/ ١٦٩] «وقد تكلموا في جابر الجعفي، ولكن شعبة روى عنه، وكان يُحسن الثناء عليه، وحسبك بذلك مِنْ مثل شعبة».

قلتُ: لو أنصف أبو عمر، لسعى في الاعتذار عن شعبة من ورطة توثيقه هذا المنحط؛ كما سعى في الاعتذار لإمامه من روايته عن ابن أبي المخارق، فأيش هذا؟! وقد اختلف في إسناده أيضًا كما تراه في «علل الدارقطني» [١١/ ٣٠٩].

١٠١٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٥٨]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٠٣]، والحسن بن عرفة في «جزئه» [رقم ٢٦]، وغيرهم من طريق عاصم الأحول عن شرحبيل بن سعد المدني عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عمر ثلاثتهم به . . . =

«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ، مِثْلا بِمِثْلٍ، عَيْنًا بِعَيْنٍ، وَزْنًا بِوَزْنٍ، مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى»، قال شرحبيلٌ: وإن لم أكن سمعته منهم فأدخلني اللَّه النار.

١٠١٧- حدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال قل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن.

= قلتُ: هذا إسناد لا يصح. وشرحبيل بن سعد ضعفه النقاد بخط عريض، بل اتهمه بعضهم، وكان قد اختلط أيضًا.

وأما قسمه في آخر الحديث على كونه سمع هذا الحديث ممن روى عنهم، فلا ينفع في تمشية حديث شيئًا، وقد يكون قال ذلك في وقت اشتداد الاختلاط عليه، ولو كان كل ضعيف -فضلاً عن كذاب- حلف على سماعه كل ما يحدث به، فقبلنا خبره، لما جاز لنا -ولمن قبلنا- تضعيف حدث قط قال بعده راوية: «إن لم أكن سمعته؛ أدخلني اللَّه النار» وكم مرة يصرح ابن لهيعة بسماعه من عمرو بن شعيب ويقول: «حدثنا عمرو بن شعيب..» و«سمعتُ عمرو بن شعيب...» و«أخبرنا عمرو بن شعيب» مع كونه ما سمع من عمرو أصلاً كما قاله أبو حاتم وغيره، وإنما كان ذلك منه في وقت اختلاطه وتغيّره، فانتبه.

والحديث أخرجه أيضًا: الرافعي في «التدوين» [١/ ٤٧٥]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ١٢]، كلاهما من هذا الطريق...

وللحديث طرق أخرى ثابتة عن أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر يأتي منها عن أبي سعيد [برقم ١٢١٧]، وعن ابن عمر [٥٧١٦]، وعن أبي هريرة [٦١٠٧]، ومضى عن أبي بكر [٥٥].

١٠١٧- صحيح: أخرجه البخاري [٤٧٢٧]، وأحمد [٣/ ٨]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٣٣]، والمزي في «التهذيب» [١٣/ ٢٦٥]، وابن الضريس في «فضائل القرآن» [رقم ٢٤٨]، والحسن الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ٢٤]، وابن المقرئ في معجمه [٤٦٨]، وغيرهم، من طريق الأعمش عن الضحاك المشرقي عن أبي سعيد به باللفظ الآتي.

قلتُ: وإسناده جيد لولا عنعنة الأعمش، ثم تأملتُ: فوجدته قد صرح بالسماع عند البخاري. وله طريق آخر عن أبي سعيد به.. لكن اختلف في سندها، فانظر علل أبي الحسن ابن مهدي [١١/ ٢٨٢].

١٠١٨- حدّثنا أبو بكرٍ، حدّثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن الأعمش، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟**» قال: فشق ذلك عليهم وقالوا: من يطيق ذلك ؟ قال: «**يُقْرَأُ**: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ **فَهِيَ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

١٠١٩- حدّثنا شيبان، حدّثنا عليُّ بن عليٍ الرفاعيُّ، حدّثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِدَعْوَةٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِثْمٌ أَوْ قَطِيعَةُ رَحِمٍ، إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى خِصَالٍ ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مِثْلَهَا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، إذًا نكثر!! قال: «**اللَّهُ أَكْثَرُ**».

١٠١٨- صحيح: انظر قبله.

١٠١٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٨]، والحاكم [١/ ٦٧٠] وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٣١١]، والدقاق في «مجلسه» [٤٠٠]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧١٠]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ ١١٣٠]، والطبراني في «الدعاء» [٣٦]، والمزي في «التهذيب» [٢١/ ٧٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٣٤٤]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٩٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ١٤٣]، والبغوي في «زوائده على مسند ابن الجعد» [رقم ٣٢٨٣]، والشجري في «الأمالي» [١/ ١٩٧]، وابن أبي شيبة [٢٩١٧٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٧]، وجماعة من طرق عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به.

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن عليّ بن عليّ الرفاعي منهم: أبو أسامة حماد بن أسامة، واختلف على أبي أسامة في إسناده، فرواه عنه عن جماعة على الوجه الماضي. وهو المحفوظ عنه.

وخالفهم: محمد بن عبيد الصابوني، فرواه عن أبي أسامة فقال: عن ابن عوف عن سليمان التيمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به.

قلتُ: هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١١٢٩]، وهذا وهم من ذلك الصابوني كما قاله البيهقي. ثم أتى علي بن الجعد الحافظ المشهور، ورواه عن عليّ بن عليّ الرفاعي فقال: عن أبي المتوكل به مرسلاً... لم يذكر فيه أبا سعيد، هكذا رواه في «مسنده» [٣٢٨٣]، =

١٠٢٠- **حدّثنا** العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبى سعيد، قال: نهى نبى اللَّه ﷺ أن يبنى على القبور، أو يقعد عليها، أو يُصلى عليها.

١٠٢١- **حدّثنا** بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنِّى أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ، وَإِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى، وَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِى أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ، فَانْظُرُوا بِمَ تَخْلُفُونِى فِيهِمَا**».

= والصواب هو الأول. وهكذا رواه أبو أسامة وشيبان النحوى وأبو عامر العقدى وأبو هشام الرفاعى وجماعة من الكبار، كلهم عن علىّ بن علىّ الرفاعى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد جيد. والرفاعى شيخ قوى الحديث، ولم ينفرد به؛ بل تابعه قتادة من رواية سعيد ابن بشير عنه عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٣٦٨]، وفى «الدعاء» [رقم ٣٥]، وفى الباب عن عبادة بن الصامت وأبى هريرة وغيرهما.

١٠٢٠- **صحيح**: هذا إسناد صحيح لولا أن القاسم بن مخيمرة يقول عنه ابن معين فى «تاريخه» [٣/ ٤٣٠/ رقم ٢١١١]: «لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبى ﷺ» ويقول عنه ابن حبان فى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٨٢/ رقم ١٤٤٧]: «لا يصح له من صحابى لُقى». وعليه فالإسناد منقطع مع ثقة رجاله، فلا تغتر بقول الإمام فى حاشية كتابه «تحذير الساجد» [ص ٢٩]: «رواه أبو يعلى [ق ٦٦/ ٢]، وإسناده صحيح».

والحديث عند ابن ماجه [١٥٦٤]، من هذا الطريق ولكن بجملته الأولى فقط، وقال البوصيرى فى «الزوائد»: «إسناده صحيح...» ومثله حسين الأسد فى تعليقه، وهذه غفلة عن الانقطاع الماضى، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فانظر طرفًا منها فى «تحذير الساجد» [ص ٢٩، ٣٠]، للإمام. وأكثرها ثابت.

١٠٢١- **صحيح**: بشواهده: دون جملة (وإن اللطيف الخبير أخبرنى): **أخرجه** أحمد [٣/ ١٧]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣٨٣]، وابن الجعد [٧٢١١]، **والآجرى فى «الشريعة»** [رقم ١٦٥٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٩٤]، وغيرهم **من طريق محمد بن طلحة عن** الأعمش عن عطية العوفى عن أبى سعيد به... =

١٠٢٢- حدّثنا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، حدّثنا أفلح بن عبد اللَّه بن المغيرة، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، عن أبي سعيد، قال: حضرت رسول اللَّه ﷺ يوم حنين وهو يقسم بين الناس قسمةً، فقام رجلٌ من بني أمية، فقال له: اعدل يا رسول اللَّه! فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**خِبْتُ إِذًا وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ، فَمَنْ يَعْدِلُ، وَيْحَكَ؟**» فاستأذن عمر بن الخطاب رسول اللَّه ﷺ في قتله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا أَنَا بِالَّذِي أَقْتُلُ أَصْحَابِي! سَيَخْرُجُ نَاسٌ يَقُولُونَ مِثْلَ قَوْلِه، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَنَظَرَ إِلَى رِصَافِه فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَصْلِه- يَعْنِي الْقِدْحَ- فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قُذَذِه فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ يَدُهُ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ، كَالْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ فِيهَا شَعَرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبَلَةُ سَبُعٍ**»، قال أبو سعيد: وحضرت هذا من

= **قلتُ**: هكذا هو عند هؤلاء بهذا التمام. وأخرجه الترمذي [٣٧٨٨]، وأحمد [٣/ ١٤]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٧٨]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤٣٩]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٣٧٦]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٥٥٤]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ٩٢]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ١٢١]، والشجري في «الأمالي» [١/ ١١٦]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به... دون جملة «وإن اللطيف الخبير أخبرني» فقط. ومداره على عطية العوفي وهو ضعيف مدلس. لكن للحديث شواهد بفقراته جميعًا دون الجملة السابقة. ووجدت له طريقًا آخر عن أبي سعيد مثله دون الجملة الماضية والأخيرة: عند العقيلي في «الضعفاء» [٤/ ٣٦٢]، لكن سنده واه، انظر شواهده في «الصحيحة» [٥/ ٣٧]، و«المعرفة للفسوي» [١/ ١٢١]، وهو حديث ثابت.

١٠٢٢- صحيح: دون قول عليٍّ: (أيكم يعرف هذا...) إلى آخره:

قلتُ: وهذا إسناد منكر، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف مختلط صاحب مناكير. وقد خولف فيه أفلح بن عبد اللَّه بن المغيرة، خالفه جماعة من أصحاب الزهري، كلهم رووه عنه فقالوا: عن أبي سلمة -وقُرن معه الضحاك المشرقي عند جماعة- عن أبي سعيد به... دون سؤال عليٍّ وجواب المرأة له، وهذا هو المحفوظ. =

رسول اللَّه ﷺ يوم حنين، وحضرت مع علىّ يوم قتلهم بنهروان، قال: فالتمسه علىّ فلم يجده، قال: ثم وجده بعدُ ذلك تحت جدار على هذا النعت، فقال علىّ: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجلٌ من القوم: نحن نعرفه، هذا حرقوسٌ وأمه هاهنا، قال: فأرسل علىٌ إلى أمه، فقال لها: من هذا؟ فقالت: ما أدرى يا أمير المؤمنين! إلا أنى كنت أرعى غنمًا لى فى الجاهلية بالربذة، فغشينى شىءٌ كهيئة الظلة، فحملت منه فولدت هذا.

١٠٢٣- حدّثنا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا يحيى بن ميمون، وكان جليسًا للمعتمر، حدّثنا علىٌّ بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: جاء شَاب إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، علمنى دعاءً أصيب به خيرًا؟ قال له: «**ادْنُهُ**»، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول اللَّه ﷺ، فقال: قل: «**اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّى فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ**».

= ورواية هؤلاء عند: البخارى [٥٨١١]، ومسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٣/ ٥٦]، وعبد الرزاق [١٨٦٤٩]، والبيهقى [١٦٤٧٩]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٨٠٣]، والعدنى فى «الإيمان» [رقم ٧٤]،

وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ رقم ١٥٥٠]، والهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٤٨]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ٣١]، وغيرهم.

١٠٢٣- ساقط: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٧٤٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٢٧]، من طريق يحيى بن ميمون التمار، عن علىّ بن زيد بن جدعان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد به....

قلتُ: هذا إسناد مطرح، وابن ميمون قد أسقطه النقاد فسقط ولن يقوم، وعنه يقول ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١٢١]: «... لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال».

قلتُ: ثم تناكد ابن حبان وذكره فى «الثقات» [٧/ ٦٠٣]، وماذا يُجدى ابن ميمون هذا التوثيق وهو المكشوف الأمر؟!

وقد كذبه الفلاس كما نقله عنه البخارى فى «تاريخه الصغير» [رقم ٢٥٢٤]، وكذا كذبه الساجى وغيره. وعلى بن زيد بن جدعان فقيه سيئ الحفظ، يشبه ابن أبى ليلى فى الاضطراب واختلال الضبط.

١٠٢٤- حدّثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، حدّثنا سفيان، عن هشام أبى كليب، عن ابن أبى نعم: عن أبى سعيد قال: نُهِىَ عن عسب الفرس وقفيز الطحان.

١٠٢٤- **صحيح**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٠٦٣٦]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [رقم ٦٠٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٤٧]، من طريق عن سفيان الثورى، عن هشام أبى كليب عن عبد الرحمن بن أبى نُعمٍ عن أبى سعيد به . .

قلتُ: هو عند النسائى [٤٦٧٤]، وابن أبى شيبة [٢٢٦٤١]، وغيرهما، من هذا الطريق بجملته الأولى فقط وسنده صحيح متصل. لكن يأبى الحافظ الذهبى إلا أن يذكر هشام بن عائذ أبا كليب فى كتابه «الميزان» [٤/ ٣٠٦]، ويورد له هذا الحديث أيضًا ثم يقول: «هذا منكر، وراويه لا يُعرف».

قلتُ: وهذا عجيب جدًا، فإن هشامًا هذا رجل معروف روى عنه أساطين الحفاظ والأئمة ووثقه جماعة من الكبار أيضًا. وكيف خفى على الذهبى أن يكشف عنه فى «تهذيب شيخه المزى»، والرجل من رجال النسائى؟!

بل وجدتُ الذهبى نفسه قد ذكره فى «الكاشف» [٢/ ٣٣٦/ رقم ٥٩٦٨]، ثم قال: «ثقة» فالظاهر أنه لم يستحضر هذا أو اختلط عليه الرجل بغيره، ونادى ابن القطان الفاسى على نفسه بقلة الاطلاع، فقال هو الآخر عن هشام: «لا يُعرف» كما نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٦/ ٣٣٥]، ثم يأتى دور الحافظ ابن حجر، فيذكر الحديث فى كتابه «التلخيص» [٣/ ٦٠]، ثم يورد قول الذهبى -وكذا ابن القطان- الماضى آنفًا بشأن هشام ثم يقول: «وقال مغلطاى: هو ثقة» ثم قال الحافظ: «فينْظر فيمن وثقه، ثم وجدته فى ثقات ابن حبان».

قلتُ: وهذه غفلة منه هو الآخر، فالرجل قد وثقه جماعة غير ابن حبان كما ذكرهم هو نفسه فى كتابه «التهذيب» [١١/ ٣٩]، فكيف فاته الوقوف عليه؟! لا يُقال: لعله لم يكن قد ألَّف «التهذيب» حتى يرجع إليه، فإنا نقول: كلا، بل كتابه «التلخيص» متأخر عن «التهذيب» عند النظر.

وقد وجدته ذكر فى «التلخيص» [٢/ ١٦١]، اختلاف النقاد فى عدالة راوٍ ثم قال: «وقد استوفيتُ ذلك فى تلخيص التهذيب» وهذا ظاهر جدًا. وأعجب من صنيعه فى «التلخيص» بشأن هشام: قوله عنه فى «التقريب»: «صدوق» فأيش هذا؟! رجل يوثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن شاهين وابن حبان والعجلى، ويروى عنه شعبة والثورى ويحيى القطان وابن =

. . . . . .

= المبارك ووكيع وغيرهم من العمالقة الأكابر. ولم يتكلم فيه أحد بجرح، وكل هذا يُقال عن صاحبه «صدوق» فقط، فلمن إذًا خلق اللَّه الثقة؟! فاللَّهم غُفْرًا.

ثم يجيء عطاء بن السائب إمام المختلطين -مع كونه ثقة- ويخالف هشامًا فى وصله، فيقول: عن عبد الرحمن بن أبى نعم به مرسلاً بشطره الأخير فقط، هكذا أخرجه مسدد فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ١٤٥١]، وقال الحافظ عقبه: «هذا مرسل حسن».

قلتُ: بل هو منكر ولا بد، فقد رواه مسدد عن خالد الطحان عن عطاء بن السائب به . . . .

والحافظ هو الذى ينقل فى« تهذيبه» [٧/ ٢٠٦]، قول البخارى فى «تاريخه»: «قال على - يعنى: ابن المدينى-: سماع خالد بن عبد اللَّه من عطاء بن السائب بآخرة» فإن كان الحافظ قصد بقوله: «هذا مرسل حسن» يعنى بتحسينه: متن الحديث. فهذا لا بأس به، وإن كان الحديث صحيحًا على التحقيق. لكن نقل المناوى فى «الفيض» [٦/ ٣٣٥]، عن الحافظ أنه ضعَّف سند الحديث.

● **وهنا تنبيهان:**

الأول: لفظ الحديث كما مضى: «نُهِى عن عسب الفرس وقفيز الطحان» هكذا «نُهِى» بالبناء للمفعول. لكن ذكره عبد الحق الإشبيلى فى «أحكامه» كما فى «نصب الراية» [٤/ ١٨٤]، من جهة الدارقطنى وقال فيه (نهى رسول اللَّه . . .) هكذا بالبناء للفاعل، وهو عند الدارقطنى [٣/ ٤٧]، بالبناء للمفعول كما مضى. وقد أجاد ابن القطان فى تعقب عبد الحق فى ذلك كما فى «نصب الراية» [٤/ ١٨٤]، فقال: «إنى تتبعته فى كتاب الدارقطنى» من كل الروايات، فلم أجده إلا هكذا: «نُهِى عن عسب الفحل وقفيز الطحان مبنيًا للمفعول».

ثم قعَّد ابن القطان قاعدة هامة فقال: «فإن قيل: لعله -يعنى عبد الحق- يعتقد ما يقوله الصحابى مرفوعًا- يعنى: له حكم الرفع بدلالة عبارته- قلتُ: إنما عليه أن ينقل لنا روايته لا رأيه، ولعلَّ مَنْ يبلغه يرى غير ما يراه من ذلك».

قلتُ: كابن حزم وغيره - فإنما يقبل فيه فعله لا قوله.

قلتُ: وهذا كلام جيد رائق جدًا. والمذهب المختار أن ما كان من قول الصحابى مشعرًا بالرفع كقوله: «نُهِى عن كذا» و «كنا نفعل. . . .» و «أُمر بكذا» ونحو هذا فله حكم الرفع على التحقيق خلافًا لأبى محمد بن حزم وجماعة من الفقهاء، وقول أبى سعيد هنا له حكم الرفع =

١٠٢٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا، حدثنى عطية، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: « **أَلا إِنَّ عَيْبَتِى الَّتِى آوِى إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِى، وَكَرِشِى الأَنْصَارُ، فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ** ».

١٠٢٦- وَعَنْ أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

= كما تدل عبارته «نُهى . . .» هكذا بالبناء للمفعول. فلا يقدح فيه عدم قوله: (نهى رسول اللَّه . . .) ثم رأيتُ الحافظ أبا الحسن العجلى قال فى كتابه «الثقات» [٢/ ٣٣١]: (حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام أبى كليب عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى قال: «نهى رسول اللَّه ﷺ عن عسب الفحل أو أجر الفحل» . . .).

قلتُ: هكذا عنده. فللَّه الحمد.

التنبيه الثانى: وقع عن المؤلف فى لفظ الحديث: (. . . عن عسب الفرس . .) هكذا (الفرس) ولم أجده عند غير المؤلف، بل عند الجميع: (الفحل) وهكذا عزاه صاحب «الكنز» [٩٦٤٤]، إلى أبى يعلى، والدارقطنى. فالخشية أن يكون بعضهم قد تصرف فى اللفظ، فاللَّه أعلم.

١٠٢٥- **صحيح**: دون قوله: «التى آوى إليها أهل بيتى» أخرجه الترمذى [٣٩٠٤]، وابن أبى شيبة [٣٢٣٥٧]، والرامهرمزى فى «أمثال الحديث» [رقم ١٣٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧١٦] -وعنده مختصر- وهو عند ابن الجعد [٢٠٣٣]، ضمن حديث طويل، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٥٢]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهو معلول بعطية بن سعد العوفى وقد مضى مرارًا أنه ضعيف مدلس، لكن للحديث شواهد بلفظه دون جملة «التى آوى إليها أهل بيتى» أصحها حديث أنس الآتى [برقم ٢٩٩٤].

١٠٢٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٧٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٤٣٩] -وعنده مطولاً- وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ٨٩٠]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٩٦]، وابن خزيمة فى التوحيد [رقم ٥٦٨]، وأبو نعيم الأصبهانى فى «تسمية من روى عن أبى نعيم الملائى» [رقم ٦٦]، وغيرهم، من طريقين عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . . . .

قلتُ: عطية ضعفه النقاد مع خبث تدليسه، لكن الحديث صحيح لشواهده الكثيرة جدًا. =

١٠٢٧- وَعَنْ أبى سعيد عن النبى ﷺ، قال: «**إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ**».

١٠٢٨- **حدّثنا** أبو بكر، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا، حدثنى عطية، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ لِى حَوْضًا طُولُهُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ، أَبْيَضَ مِنَ اللَّبَنِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَإِنِّى أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٠٢٩- **حدّثنا** أبو بكر، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن أبى

= يأتى منها حديث ابن مسعود [برقم ٥١٩٨]، وجابر بن عبد اللَّه [برقم ٢٢٧٨]، وطريق آخر عن أبى سعيد [برقم ١٣١٤]، وغير ذلك.

وقد وقع للهيثمى وهم فاحش فى تعليقه على هذا الحديث فى «المجمع» [١/ ١٧].

١٠٢٧- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ١٠٢١].

١٠٢٨- **صحيح**: دون شطره الأول عدا (إن لى حوضًا): أخرجه ابن ماجه [٤٣٠١]، وابن أبى شيبة [٣٤١٠٤]، وعنه بقى بن مخلد فى «ما روى فى الحوض والكوثر» [رقم٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٧٢٣]، وهشام بن عمار فى «حديثه» [رقم ٥٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧١٤]، وغيرهم، من طرق عن زكريا بن أبى زائدة عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: ما لحديث عطية عن أبى سعيد من آخر، وعطية قد ضعفوه حتى تركه بعضهم، لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة دون جملة (ما بين الكعبة إلى البيت المقدس) أو (بيت المقدس) فلم أجد ما يشهد لها بذلك اللفظ بعينه. وفى شواهد الحديث نحوها كما يأتى [برقم ١٧٤٨]، و [رقم ٢٧٦١، ٣٥٨٧، ٧٤٤٣، ٧٤٧٨]، ومضى نحوه [برقم ٥٦]، ولشطره الأخير: (وإنى أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة) شاهد من حديث أنس يأتى [برقم ٣٩٥٩]، و[رقم ٣٩٦٧].

١٠٢٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٩٨]، وأحمد [٣/ ٢٤]، وابن أبى شيبة [٧٥٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٠٥٩]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [رقم ٤١٢١]، وغيرهم، من طريق حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . . =

سلمة، عن أبي سعيد، قال: دخلت على النبي ﷺ فسألته عن المسجد الذي أسس على التقوى، فقبض قبضةً من الحصى ثم ضرب بها الأرض، ثم قال: «هَذَا»، يعني مسجد المدينة.

١٠٣٠- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا أبو داود، حدّثنا عمران، عن قتادة، عن عبد اللَّه بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ**».

١٠٣١- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد رفعه: «**إِنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: وَإِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لا يَفِدُ إِلَيَّ إِلا مَحْرُومٌ**».

= **قلتُ**: هذا إسناد صالح وهو صحيح في المتابعات. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها [برقم ٩٨٥].

١٠٣٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٥١٦]، وأحمد [٣/ ٢٧]، وابن خزيمة [٢٥٠٧]، وابن حبان [٦٨٣٢]، والحاكم [٤/ ٥٠٠]، وابن أبي شيبة [رقم ٣٧٥٤٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ١٦]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد به.

قلتُ: قد اختلف في متنه كما مضى الكلام عليه [برقم ٩٩١].

١٠٣١- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٣٧٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٤١٣٣]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ١١٨٧]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ٣١٨]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٦٣]، وأبو بكر الأنباري في «الأمالي» [١٠/ ٢]، وابن مخلد العطار في «المنتقى من أحاديثه» [٢/ ٨٥/ ٢]، والقاضي الشريف أبو الحسين في «المشيخة» [١/ ١٧٨]، كما في «الصحيحة» [٤/ ٢٢]، وغيرهم من طرق عن خلف بن خليفة عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد به مرفوعًا....

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن خلف بن خليفة. وخالفهم سعيد بن منصور، فرواه عنه فقال: عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال اللَّه -عز وجل- إن عبدًا أصححت له جسده.... ثم ذكره.

ولم يذكر فيه (النبي ﷺ) هكذا أخرجه البيهقي في «سننه» [١٠١٧٢]، من طريق الحاكم =

. . . . . .

= وأبي زكريا ابن أبي إسحاق كلاهما عن أبي بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى عن الفضل ابن محمد البيهقي عن سعيد بن منصور به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى سعيد. وابن المؤمل وصفه الذهبي في «السير» [١٦/ ٢٣]، بالإمام ورئيس نيسابور، ثم ترجم له والفضل بن محمد هو الشعراني الحافظ المشهور، ترجمه الذهبي في «السير» أيضًا [١٣/ ٣١٧]، وسعيد بن منصور إمام حافظ متقن. وكذا من رواه عن خلف ثقات أيضًا، فالظاهر: أن هذا الاختلاف هو من خلف نفسه، فهو قد اختلط وساء حفظه قبل موته، حتى اضطرب عليه حديثه وكثرت الأوهام فيه، لكنه لم ينفرد به على الوجه الموصول: بل تابعه الثوري عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٤٨٦]، من طريق ابن أبي عمر عن عبد الرزاق عن الثوري به . . . .

ثم قال الطبراني: «لم يرفعه عن سفيان إلا عبد الرزاق».

قلتُ: قد اختلف على عبد الرزاق في سنده، فرواه عنه ابن أبي عمر كما مضى. وخالفه إسحاق الدبري في حديثه عن عبد الرزاق [١٧٣/ ٢-١٧٤/ ١]، كما في «الصحيحة» [٤/ ٢٢]، وكذا في «مصنف عبد الرزاق» [٨٨٢٦]، فرواه عن عبد الرزاق فقال: عن سفيان الثوري عن العلاء ابن المسيب عن أبيه أو عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: يقول الرب -تبارك وتعالى- إن عبدًا وسعتُ عليه. . . ثم ذكره، هكذا شك في إسناده ولم يذكر فيه النبي ﷺ.

ثم جاء الثقة المأمون محمد بن رافع النيسابوري وخالف الدبري وابن أبي عمر في عبد الرزاق، فرواه عنه فقال: عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد به موقوفًا عليه، هكذا ذكره البيهقي في «الشعب» [٣/ ٤٨٣/ عقب رقم ٤١٣٣]، وقد خولف عبد الرزاق في سنده، فرواه بعضهم عن الثوري فقال: عن العلاء ابن المسيب به . . . ، ولم يذكر في أحدًا، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣١٠].

ثم جاء محمد بن الفضيل وخالف الكل في العلاء، فرواه عن العلاء فقال: عن أبيه عن يونس ابن خباب عن أبي سعيد بن مرفوعًا. . ، فزاد فيه (يونس بن خباب) هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٨/ ٣١٨]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ ٤١٣٢]، وأبو بكر الأنباري في «الأمالي» [١٠/ ٢]، كما في «الصحيحة» [٤/ ٢٢]، ويونس بن خباب ساقط سافل نذل، كان يقع في عثمان بن عفان ويخوض في عرضه، وقد أسقطه النقاد فسقط على أم رأسه، قال عنه الحاكم الكبير: «تركه يحيى وعبد الرحمن، وأحسنا في ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان، ومن سب أحدًا من الصحابة فهو أهل أن لا يُروى عنه». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا هو القول الفصل فى رواية الرافضة والناصبة وأشكالهم من أهل الغواية، نسأل اللَّه السلامة.

وقد اخْتُلِفَ فيه على ابن فضيل، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى. وخالفهم أحمد بن عمران الأَخنسى، فرواه عنه فقال: عن العلاء بن المسيب عن يونس بن خباب عن مجاهد عن أبى سعيد، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١١/ ٣١٠]، وخولف والد العلاء بن المسيب فى إسناده الماضى، خالفه المسعودى، فرواه عن يونس بن خباب فقال: عن رجل عن خباب بن الأرت به مرفوعًا. . .

هكذا أخرجه المؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «المطالب» [رقم ١١٨٨]، والمسعودى مختلط مشهور. وقد رواه عنه أبوسعيد مولى بنى هاشم وهو ممن سمع منه بعد أن سال لعابه من شدة الاختلاط، وقال الدارقطنى فى «علله» [١١/ ٣١١]، بعد أن ذكر طرفًا من الاختلاف فى سنده على تلك الألوان الماضية: «لا يصح منها شىء».

قلتُ: وهو كما قال. وليس فيه طريق إلا وهو مخدوش كما رأيت، والوجه الأول معلول أيضًا بكون المسيب بن رافع لم يصح له سماع من أبى سعيد. ثم جاء صدقة بن يزيد الخرسانى وروى هذا الحديث فاشتبه عليه -من ضعفه وسوء حفظه- وأدخل إسنادًا فى إسناد، فقال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعًا، هكذا أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٠٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٤/ ٣٨]، والواحدى فى «الوسيط» [١/ ١٢٥/ ٢]، وغيرهم من طريق الوليد ابن مسلم عن صدقة بن يزيد به . . .

قلتُ: علقه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٢٩٥]، إشارة، ثم قال: «منكر». وأفصح الحافظ ابن عدى عن علته فقال فى «الكامل» [٤/ ٧٨]: (هذا عن العلاء منكر كما قاله البخارى، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروى هذا خلف بن خليفة وهو مشهور، وروى عن الثورى أيضًا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ، فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه -يعنى: لكونه سلوكًا للجادة- وإنما هو العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبى سعيد. . . .».

قلتُ: والقول ما قاله هذا الإمام دون خصام. وصدقة هذا يجوز عليه مثل تلك الأمور =

١٠٣٢- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا بكر بن عبد الرحمن، أخبرنا عيسى بن المختار، عن ابن أبى ليلى، عن العوفى، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «**الْوَلَدُ ثَمَرُ الْقَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ**».

= وزيادة، راجع ترجمته من «اللسان» [٣/ ١٨٧]، وللحديث طريق آخر عن أبى هريرة عند الخطيب فى «الموضح» [١ / ١٥٢]، من طريق قيس بن الربيع عن عبد اللَّه بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد عقيم، قيس بن الربيع قد أفسده ولده، والغالب على حديثه الضعف كما شرحناه فى «المحارب الكفيل»، وعبد اللَّه بن أبى صالح وثقه ابن معين والعجلى والساجى والأزدى لكن قال الأخير: «روى عن أبيه ما لم يتابع عليه» وقال البخارى: «منكر الحديث» وقال ابن المدينى: «ليس بشىء» فمثله لا يحتمل التفرد إن شاء اللَّه. والحديث ضعيف من أىٍّ الوجوه أتيته.

● **تنبيه**: قد وقع لجماعة ممن تكلموا على هذا الحديث أوهام فى العزو والتخريج وأصول هذا الفن، منهم المناوى فى «فيض القدير» [٢/ ٣١٠]، فقد تخبط جدًا فى الكلام عليه، وكذا رأيت فى كلام بعض المعاصرين، وشرح ذلك هنا يطول.

وكذا وقع للإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٢٢] بعض الأوهام أيضًا، منها أنه عزاه من طريق خلف ابن خليفة بالإسناد الأول إلى البيهقى فى «سننه» [٥/ ٢٦٢]، وليس عنده هكذا، وكذا اشتبهت عليه رواية الدبرى عن عبد الرزاق، فظنها مرفوعة، والصواب غير ذلك كما مضى شرحه سابقًا. غفر اللَّه للجميع، وسامحنا معهم.

١٠٣٢- **قوى لغيره**: أخرجه البزار [١٨٩٢]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٢٩٢١]، من طريق بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبى ليلى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، عطية العوفى مضى الكلام عليه مرارًا. وابن أبى ليلى هو عبدالرحمن سيئ الحفظ مع فقهه وعلمه وجلالته.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منهم يعلى بن مرة والأشعث بن قيس والأسود بن خلف وخولة بنت حكيم وغيرهم. ولا يصح فى هذا الباب شىء، لكن طرقه إذا تعاضدت تماسكت ونهضت بمجموعها إلى مرتبة الحسن إن شاء اللَّه. وقد صحَّح بعضها جماعة من الحفاظ، وقد استوفينا الكلام عليها فى كتابنا «آمال المستغيث».

١٠٣٣- حدّثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبري، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أبا الصديق الناجي، عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ: «**أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَجَاءَ يَسْأَلُ: هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ، فَقَتَلَ الرَّاهِبَ ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَأَى بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ، فَاجْتَمَعَتْ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلائِكَةُ الْعَذَابِ، وَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا**».

١٠٣٤- حدّثنا زحمويه، حدّثنا هشيمٌ، عن يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن فلان الأنصاري، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ**»، والوسق ستون صاعًا.

١٠٣٥- حدّثنا هدبة، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ،

١٠٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٢٨٣]، ومسلم [٢٧٦٦]، وابن ماجه [٢٦٢٢]، وأحمد [٣/ ٢٠]، وابن حبان [٦١١]، وابن أبي شيبة [٣٤٢٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦١٤]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٦٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ١٠٢]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . .

١٠٣٤- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف. هشيم مدلس وقد عنعنه، وعبد اللَّه بن فلان الأنصاري لم أفطن له ولا لأبيه.

وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به . . . مضى بعضها [برقم ٩٧٩]، وسيأتي بعضها [برقم ١٢٠٠].

١٠٣٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١١١٦]، والترمذي [٧١٢]، والنسائي [٢٣١٠]، وأحمد [٣/ ٤٥]، وابن خزيمة [٢٠٣٠]، وابن حبان [٣٥٥٨]، والطيالسي [٢١٥٧]، وابن أبي شيبة [٨٩٩٠]، والبيهقي في «سننه» [٧٩٥٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ١٠٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١٧٥]، وجماعة من طرق عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به مثله وبنحوه وبأزيد منه . . .

قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام، ومنا من أفطر، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

١٠٣٦- حدّثنا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «**تَكُونُ مِنْ أُمَّتِي فِرْقَتَانِ تَخْرُجُ مِنْهُمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهَا أَوْلاَهُمَا بِالْحَقِّ**».

١٠٣٧- حدّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ، قال: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى رسول الله ﷺ،

١٠٣٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٠٦٤]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٥٥]، وأحمد [٣/ ٦٤]، وابن حبان [٦٧٣٥]، وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٩٧٢]، وأبو داود [٤٦٦٧]، والطيالسي [٢١٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٧٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٩٩]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٠٢]، والذهبي في «التذكرة» [١/ ١٤٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤١/ ٥٢٧]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٤٤٤]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٣٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٤٥٩]، وأحمد [٣/ ٨٠]، وولده في «زوائد المسند» [٣/ ٨٠]، وابن حبان [١٤٨٨]، والحاكم [١/ ٦٠٢]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٨٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤/ ١٦٤]، والبخاري في «تاريخه الصغير» [ص ٤٣ / رقم ١٤٩]- إشارة - والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٧٢٤]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٣٤]، والبزار في «مسنده» وابن سعد في «الطبقات» كما في «فتح الباري» [٨/ ٤٦٢]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . .

قلتُ: وهذا إسناد مضيء جداً، لكن أعله بعضهم، فنقل الحافظ في «الفتح» [٨/ ٤٦٢]، عن البزار أنه قال: «هذا الحديث كلامه منكر، ولعل الأعمش أخذه من غير ثقة، ثم دلسه فصار ظاهر سنده الصحة، وليس للحديث عندي أصل».

قلتُ: وهذا إعلال عجيب، وقد تعقبه الحافظ فقال: «وما أعله به ليس بقادح؛ لأن ابن سعد صرَّح في روايته بالتحديث بين الأعمش وأبي صالح، وأما رجاله فرجال الصحيح، ولما أخرجه أبو داود قال بعده: رواه حماد بن سلمة عن حميد وثابت». =

فقالت: إن صفوان يضربني إذا قرأت، وينهاني أن أصوم، ولا يصلى حتى تطلع الشمس، فقام صفوان، فقال: أما قولها: يضربني، فإنها تقرأ بسورتي، وأما قولها: ينهاني أن أصوم، فأنا رجلٌ شابٌ، وأما قولها: لا يصلى حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت يعرف لنا ذلك: لا نستيقظ حتى تطلع الشمس، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَصُومِي إِلاَّ بِإِذْنِه، وَلا تَقْرَئِي سُورَتَهُ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا صَفْوَانُ فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**».

= **قلتُ**: عند أبي داود: عن حميد أو ثابت. . . هكذا بالشك] عن أبي المتوكل عن النبي ﷺ، وهذه متابعة جيدة تُؤذن بأن للحديث أصلاً، وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية علة الطريق الأولى.

قلتُ: ثم ردَّ الحافظ استنكار البزار وغيره لمتن الحديث.

وأنا أعرفك شيئًا: وهو أن الحافظ الناقد إذا وقف على حديث متنه منكر مع كون سنده ظاهره الصحة، تطلَّب له ما يصح إعلاله به من إرسال غامض، أو تدليس خفي، أو غير ذلك من العلل المعروفة، فإن عجز عن ذلك لكون إسناده ليس فيه مغمز، اندفع إلى أنه قد أدخل على بعض رجاله من الثقات، وهذا الخطب يقع فيه جماعات من النقاد المتقدمين وبعض المتأخرين. ويكون الحامل لهم على ذلك: هو غرابة المتن ونكارته، ومصادمته لأصول ثابتة، لكن كثيرًا من تلك الغرابة وهذه النكارة تكون مدفوعة بقصور هذا الناقد في الجمع بين الأخبار، ودرء التعارض عنها، وليس بقليل بين الحفاظ مَنْ يُعلُّ بالنكارة والشذوذ متونًا عديدة يُقرُّ هو بثبوت أسانيدها. لكن قلة معرفته بمدلولات الألفاظ وضعْف آلته الفقيهة، وعدم تمكنه من أصول الأحكام، يدفعه كل ذلك إلى الإعلال بما ذكرته آنفًا، وقد جمعتُ مؤلفًا حافلاً في هاتيك الأحاديث والألفاظ التي زعم البعض شذوذها أو نكارتها وهي عند النظر عارية من كل هذا، وقد وقفتُ على إعلالات في متون صحيحة الأسانيد من قبل بعض الحفاظ: هي في غاية الطرافة والسذاجة.

إذا عرفت هذا: فاعلم أن هذا الحديث صحيح ثابت كالشمس، لا شك فيه ولا لبْس، أما من حيث المتن فقد شرحه الحافظ في «الفتح» [٨/ ٤٦٢]، وأجاد في ذلك. وأما من حيث الإسناد: فهو لا غبار عليه أيضًا.

وقد صححه الحافظ في «الإصابة» [٣/ ٤٤١]، وسبقه الحاكم وابن حبان وغيرهما. ومضى كلام الحافظ على إعلال البزار له. وقد سبق أن أبا داود ذكر في «سننه» [١/ ٧٤٦]، أن حماد بن سلمة قد رواه عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل به. . . =

١٠٣٨- حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّبْرِ**».

١٠٣٩- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يُفْطِرُ الصَّائِمَ الْحُلُمُ وَالْقَيْءُ وَالْحِجَامَةُ**».

= وهذا الطريق قد أخرجه الحارث [١/ رقم ٢٣٢ / زوائده]، ولكن من طريق حماد عن ثابت عن أبي المتوكل به . . .

وسنده صحيح مع إرساله. ووجدت له شاهدًا مرسلاً آخر عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي به . . . أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص٣٤].

١٠٣٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٢]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٤٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٧٠]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٧]، وغيرهم، من طرق عن هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . .

وفي أوله زيادة تأتي من طريق آخر عن أبي سعيد [برقم ١٣٥٢]، وهو عند القضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٧٧٩]، من هذا الطريق الماضي مثل لفظ المؤلف.

وإسناده حسن مقبول. وهشام بن سعد مختلف فيه، لكنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد به أتم من هذا اللفظ، يأتي بعضها [برقم ١٣٥٢]، ونحوه [برقم ١١٢٩]، وغيرهما.

١٠٣٩- **منكر**: أخرجه الترمذي [٧١٩]، وابن خزيمة [١٩٧٢]، والبيهقي في «سننه» [عقب رقم ٢٨٢٣]، و [٨٠٦١، ٨٠٦٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٥٩]، وابن عدي في «الكامل» [٤ / ٢٧١]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠/ ١٧٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف صاحب مناكير. ويتفرد عن أبيه بعجائب، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه هشام بن سعد -واختلف عليه فيه.

١٠٤٠- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علىٍّ بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: «**يَأْتِي النَّاسُ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْهَا مِنْ كَذْبَةٍ إِلا مَاحَلَ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَوْلُهُ**: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾﴾ [الصافات: ٨٨، ٨٩]، **وَقَوْلُهُ**: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، **وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: إِنَّهَا أُخْتِي**».

وتابعه أيضًا أسامة بن زيد وأخوه عبد اللَّه بن زيد -واختلف عليه فيه- وهما أخواه. وخالفهم جماعة فى زيد بن أسلم، وفى الحديث ألوان كثيرة من الاختلاف فى سنده، ولا يصح منها شىء أصلاً كما شرحناه فى كتابنا «غرس الأشجار».

وقد رجَّح جماعة من الحفاظ طريق الثورى -وتابعه معمر- عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحاب النبى ﷺ به مرفوعًا.

وهذا هوالمحفوظ كما قاله أبو زرعة وأبو حاتم والبيهقى وقبله الدارقطنى وجماعة. وهو الصواب كما أوضحناه فى الكتاب الماضى.

وراجع «علل الدارقطنى» [١١/ ٢٦٧]، و«علل أحمد» [٢/ ١٣٥ / رواية ولده عبد اللَّه]، و«نصب الراية» [٢/ ٣٢٦]، و«التلخيص» [٢ / ١٩٤]، و«سنن البيهقى» [٤/ ٢٦٤]، و«صحيح ابن خزيمة» [٣/ ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥]، و«كامل ابن عدى» [٣/ ٢٨٢]، وغير ذلك.

١٠٤٠- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٣١٤٨]- وعنده مطولاً- وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ١٧٩] من طريق ابن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يثبت، وابن جدعان ضعيف كثير المناكير، وقد اضطرب فى إسناده أيضًا، فعاد ورواه مرة أخرى، لكنه قال: عن أبى نضرة عن ابن عباس به مطولاً . . . ، فجعله من (مسند ابن عباس) هكذا أخرجه جماعة.

وسيأتى [برقم ٢٣٢٨]، لكن للحديث شاهد عن أنس بن مالك به مرفوعًا مطولاً يأتى [برقم ٣٠٦٤]، وآخر عن أبى هريرة عند البخارى [٤٤٣٥]، وجماعة.

١٠٤١- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبي التياح، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ أتيَ بشارب، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**مَا شَرِبْتَ**»؟ قال: ما شربت خمرًا، إنما هي زبيباتٌ وتمراتٌ جعلتهن في دباءٍ لي! فنهى رسول اللَّه ﷺ أن يخلط بين الزبيب والتمر.

١٠٤٢- حدّثنا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال لعليٍّ: «**لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَكَ وَغَيرِي**».

١٠٤١- صحيح: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٧٣٠١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٠٤٢]، و«شرح المعاني» [٣/ ١٥٦]، والحاكم [٤/ ٤١٦]، وغيرهم من طريقين عن أبي التياح عن أبي الوداك عن أبي سعيد به...

قلتُ: هذا إسناد قوي. وأبو التياح هو يزيد بن حميد، وأبو الوداك هو جبر بن نوف الكوفي. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بشطره الأخير. وسيأتي بعضها [برقم ١٢٥٩].

١٠٤٢- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٧٢٧]، والبيهقي [عقب رقم ١٣١٨١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٠]، وغيرهم، من طريق سالم بن أبي حفصة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد ساقط. قال ابن كثير في «تفسيره» [١/ ٦٦٥]، بعد أن ذكره: «حديث ضعيف لا يثبت؛ فإن سالمًا هذا متروك وشيخه عطية ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال.

وقد توبع عليه سالم: تابعه مسعر عند الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٥٠١]، وسنده لا يصح إليه، وتابعه كثير بن إسماعيل النواء عند ابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٤٠]، لكن الطريق إليه مظلم، والنواء نفسه ضعيف مهجور.

نعم للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

وكلها تالفة الأسانيد، وقد قواه بعضهم بتلك الشواهد، ورددنا عليه في غير هذا المكان. راجع «التلخيص» [٣/ ٩٤٤]، و«الثمر المستطاب» [١/ ٧٤٥ إلى ٧٥٢]، و«تاريخ ابن عساكر» [٤٢/ ١٤٠، ١٤١].

١٠٤٣- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن قيس، أن أبا سعيد أخبره، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ وَافَقَ صِيَامُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَتَصَدَّقَ، وَأَعْتَقَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

١٠٤٣- صحيح لغيره: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٤٠]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٢٨٣]، من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة ضعيف منذ القدم، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه حيوة بن شريح- الثقة المأمون- عند ابن حبان [٢٧٧١]، وفي «الثقات» [٦/ ١٠٠]، وعند المؤلف [برقم ١٠٤٤] -وهو الآتي- بإسناد صحيح إلى حيوة.

وفي لفظه اختلاف بسيط، وليس فيه «وتصدق» لكنه صحيح بالشواهد التي ستأتي الإشارة إليها بعد قليل.

والحديث إسناده حسن موصول. بشير الخولاني وثقه أبو زرعة وغيره، والوليد بن قيس هو المصري، روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان والعجلي فهو صدوق حسن الحديث.

ولكن أعله حسين الأسد في تعليقه بعلة عجيبة، فقال الرجل: «رجاله ثقات، واتصاله متوقف على سماع الوليد بن قيس من أبي سعيد الخدري».

قلتُ: ليس العجب في أن يكون هذا الأسد غير مسبوق بغمز سماع الوليد من أبي سعيد، وإنما العجب من أن يكون الوليد قد صرَّح بسماعه هذا الحديث من أبي سعيد أمام عيني الأسد، ثم لا يراه ويقول ما قال، فأيش هذه الغفلة؟!

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البيهقي في «فضائل الأوقات» [رقم ٢٨٤]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٦٤]، وفيه جملة التصدق، وليس فيه (العتق) لكن سنده ضعيف.

وله شاهد عن أبي أمامة مرفوعًا مثله مع زيادة: «وشهد نكاحًا» وليس فيه جملة العتق ولا التصدق، أخرجه الطبراني في «الكبير» [٨/ ٨٤٨٤]، و«الأوسط» [٣/ ٢٣٤٨]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ ١٠٥٠]، وسنده ضعيف أيضًا. يرويه محمد بن حفص الوصابي عن محمد بن حمير عن حريز بن عثمان عن خالد بن معدان عن أبي أمامة به... ورجاله ثقات سوى الوصابي فقد ضعفه بعضهم ووثقه ابن حبان. راجع «اللسان» [٥/ ١٤٦]. =

١٠٤٤- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا عبد الله بن وهب، وأخبرني حيوة بن شريح، عن بشير الخولاني، أن الوليد بن قيس حدثه، أن أبا سعيد الخدري حدثه، أنه سمع النبي ﷺ، يقول: «**خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً**».

١٠٤٥- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو موعوكٌ، عليه قطيفةٌ، فوضعَ يده عليه فوجدَ حرها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حماك يا رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّا كَذَلِكَ، يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلاءُ وَيُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ**»، قلنا: يا رسول الله، من أشد الناس بلاءً؟ قال: «**الأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحُونَ، لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلا الْعَبَاءَةَ يَحْوِيهَا فَيَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَى بِالْقُمَّلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَلأَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلاءِ مِنْكُمْ بِالْعَطَاءِ**».

= وقد توبع عليه حريز بن عثمان: تابعه جميع بن ثوب عند تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٦٧٩]، وأبي سعد السمان في «المشيخة» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٤٠٨]، وسنده واه.

ويشهد لأكثر فقراته: حديث أبي هريرة المشهور مرفوعًا: «من أصبح منكم اليوم صائما؟ قال أبو بكر: أنا . . . . . إلخ» أخرجه مسلم [١٠٢٨]، والبخاري في «الأدب المفرد» [٥١٥]، وجماعة كثيرة.

١٠٤٤- صحيح لغيره: انظر قبله.

١٠٤٥-حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠٢٤]، والحاكم [٤/ ٣٤٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٧٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٤٧]، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ١]، والدقاق في «مجلسه» [رقم ٧٤٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٠٨]، وابن الجوزي في «الثبات عند الممات» [ص ٤٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٤٧٦]، وابن بشران في «أماليه» [رقم ٧٤٤]، وغيرهم، من طرق عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد صالح. وهشام بن سعد ضعفه جماعة ومشاه بعضهم، لكنه أثبت الناس في زيد بن أسلم قاله أبو داود. فالتحقيق: أنه قوي في زيد ضعيف في سواه. =

١٠٤٦- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا عمرٌو، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «يَقُولُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ! فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ».

= وقد خولف في إسناده، خالفه معمر بن راشد الحافظ الإمام، فرواه عن زيد فقال: عن رجل عن أبي سعيد به نحوه . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٦٢٦]، وعنه أحمد [٣/ ٩٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٦٠]، وكذا أحمد في «الزهد» [رقم ٣٤٢]، ومعمر ثقة متقن. لكن يظهر لي أنه ما حفظه. نعم هو فوق هشام بن سعد إلى يوم القيامة، ومَنْ هشام حتى يزاحم معمراً في طريق! لكن الإنصاف حلو المذاق، وقد مضى أن أبا داود قال عن هشام: «هو أثبت الناس في زيد بن أسلم» كما في «تهذيب المزي» [٣٠/ ٢٠٨]، وقد يحتمل أن يكون معمر حفظه عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . ثم لمّا حدَّث به نسي من سنده اسم شيخ زيد، فصار يرويه عن زيد عن رجل عن أبي سعيد به . . .

أما هشام فهو قد حفظ الإسناد عن زيد عن عطاء. فتكون رواية هشام مفسرة ومبيِّنة لرواية معمر وليست مخالفة لها، فهذا قريب إن شاء اللَّه.

لكن موسى بن عبيدة الربذي يأبى في هذا الحديث إلا أن يرويه عن زيد عن أبي سعيد به مختصراً. . . ولا يذكر بين زيد وأبي سعيد أحداً ولو مبهمًا، فهكذا أخرجه ابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٠٨]، ولكن مَنْ موسى بن عبيدة حتى يقبل منه هذا؟! أليس هو الذي ضعفه النقاد بخط عريض حتى تركه جماعة منهم؟! فليروه عن زيد كما يشاء.

وللحديث شواهد ببعض فقراته فقط. وهو حسن بهذا السياق.

١٠٤٦- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٦٨]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٣٥]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٨٨]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٤]، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» [رقم ٩٥٦]، من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، وأبو السمح إلى الضعف أقرب منه إلى غيره. وفي روايته عن أبي الهيثم من المناكير ما لا يخفى على الناقد، والذي يطالع ترجمته من «كامل ابن عدي» [٣/ ١١٢]، يدرك أن الرجل سيئ الحفظ مطلقًا، لاسيما عن أبي الهيثم الثقة المعروف. =

١٠٤٧- حدّثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ- قَالَ: فَسَّرَهُ قَتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ- قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: أَيَّ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا مُتُّ فَاحْرِقُونِي، أَوْ قَالَ: فَاسْحَقُونِي، أَوْ قَالَ: انْتَهِكُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَذَرُّونِي، قَالَ: فَمَاتَ فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَكَانَ كَأَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ: أَيْ عَبْدِ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَمَا تَلَافَاهُ أَنْ غَفَرَ لَهُ».

= وكم مرة قلنا: بأن أهدى سبيل للحكم على الراوى إنما هو سبر حديثه واستقراء مروياته وعرْض ذلك على أحاديث الثقات، ومن نظر فى جملة من أحاديث دراج -وسيأتى بعضها- تبين له ضعف الرجل إن شاء اللَّه. وهذا كله بعيد عن أقوال النقاد فيه، وبعض أصحابنا يقوى شأنه فى غير أبى الهيثم، ولهم سلف فى هذا.

والحق أنه ضعيف منكر الحديث، وفى حديثه عن أبى الهيثم وغيره مناكير كثيرة. فانظر من مناكيره فى روايته عن غير أبى الهيثم: «الضعيفة» [رقم ١٧٧٩]، و[رقم ٢٥٤].

أما مناكيره فى روايته عن أبى الهيثم: فحدث ولا حرج، وسيأتى جملة منها قريبًا. ولما ضاق الدارقطنى بتلك المناكير ذرعًا، لم يسعه إلا أن يسقط دراجًا من دائرة الاعتبار فضلاً عن الاحتجاج، فقال عنه: «متروك» كما فى «سؤالات البرقانى له» [ص ٢٨ / رقم ١٤٢]، وقبل ذلك كان يضعفه فقط كما فى «سؤالات الحاكم له» [ص ١٧٠ / رقم ٢٦١]، لكنْ للصبر حدود، وقد جعل اللَّه لكل شىء قدرًا.

وهذا الحديث قد ذكره ابن عدى مع جملة أخرى من مناكير دراج فى «الكامل» [٣/ ١١٤]، واللَّه المستعان.

١٠٤٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٩١]، ومسلم [٢٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٦٩]، وابن حبان [٦٤٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٦١٢٢]، وجماعة من طرق عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبى سعيد به مطولاً. وقد مضى الإشارة إلى هذا الطريق [برقم ١٠٠١].

١٠٤٨- قَالَ صالح بن حاتم: قال معتمرٌ: قال أبي: فحدثت بهذا الحديث أبا عثمان النهدي، فقال: هكذا حدثنيه سلمان، وزاد فيه: «وَذَرُونِي فِي الْبَحْرِ».

١٠٤٩- حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا معتمرٌ، وحدّثنا عاصم ابن محمد بن النضر الأحول، ونسخته من نسخة عاصم، قال: حدّثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، حدّثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ نَارًا يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُنَادَى أَنَّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيْ، رَبِّ، أَبِي! قَالَ: فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ، قَالَ: فَيَتْرُكُهُ»، قال: فكان أصحاب رسول اللَّه ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزدهم رسول اللَّه ﷺ على ذلك.

١٠٤٨- صحيح: هكذا ذكره البخاري [عقب رقم ٦١١٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٢٦٢]، وغيرهما عقب الحديث الماضي من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد به... فذكره ثم قال سليمان: فحدثتُ به أبا عثمان فقال: سمعت هذا من سلمان... إلخ.

وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور، وروايته على الاستقلال قد أخرجها الإسماعيلي في «المستخرج» من طريق صالح بن حاتم بن وردان وحميد بن مسعدة عن معتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان به مرفوعًا...

هكذا ذكره الحافظ في الفتح [١١/ ٣١٦]، وهو عند البزار [٢٥١٨]، مختصرًا.

١٠٤٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٤٥]، والحاكم [٤/ ٦٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦/ ١٦٧].

والبزار في «مسنده» كما في «كنز العمال» [٣٢٣٠٣] وغيرهم، من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد على شرط الشيخين، لكن في القلب من عنعنة قتادة! لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري [٣١٧٢]، والنسائي في «الكبرى» [١١٣٧٥]، وجماعة.

١٠٥٠- حدّثنا أحمد به، حدّثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، عن عبيد اللّه ابن عبد اللّه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سئل رسول اللّه ﷺ عن العزل، قال: «**أَوَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا، لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَكُونَ إِلا وَهِيَ كَائِنَةٌ**»، قال: وكان عمر وابن عمر يكرهان العزل، وكان زيدٌ وابن مسعودٍ يعزلان.

١٠٥٠- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٩٢٦]، وأحمد [٣/ ٩٣]، والدارمى [٢٢٢٣]، والطيالسى [٢٢٠٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٦٣٥]، وسعيد بن منصور [٢٢١٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٨٥]، والفريابى فى «القدر» [رقم ٤٤٤]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد كالشمس، لكن اختلف فيه على الزهرى على ألوان، فرواه عنه إبراهيم بن سعد على هذا الوجه، وخالفه جماعة من أصحاب الزهرى، كلهم رووه عنه فقالوا: عن عبداللّه بن محيريز عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه البخارى [٤٩١٢]، ومسلم [١٤٣٨]، وجماعة كثيرة. ثم جاء معمر بن راشد وخالف الكل، فرواه عن الزهرى فقال: عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد به . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٥٧]، وعبد الرزاق [١٢٥٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٨٦].

أما سالم بن أبى أمية فهو فى واد آخر، فقد رواه عن الزهرى فقال: عن أبى سعيد به . . . ، ولم يذكر بين الزهرى وأبى سعيد أحدًا أصلاً، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١١ / ٢٨١]، ثم قال: «والصحيح قول يونس وعقيل ومن تابعهما».

قلتُ: يعنى الوجه الثانى. (عن الزهرى عن ابن محيريز عن أبى سعيد به . .) وهذا هو الذى صوَّبه النسائى أيضًا كما نقله عنه الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٣٠٦]، وعندى: أن ثلاثة الوجوه الأولى محفوظة إن شاء اللّه. ولا مانع أن يكون الزهرى له فيه شيوخ كلهم يرويه عن أبى سعيد، لا سيما وللحديث طرق أخرى عن أبى سعيد به أيضًا. فالحديث مستفيض عنه. وتخطئة الثقات الأثبات فيما لم يظهر لنا البرهان الناهض على تخطئتهم: هو شىء عظيم جدًا، ونحن نفْرقه كثيرًا. اللّهم إلا إذا اضطررنا إليه مع فقدان الحيلة! واللّه المستعان.

● **تنبيه**: الحديث عند بعضهم مختصر. وعند الجماعة مثل لفظ المؤلف، وليس فيه عندهم ما وقع فى ذيله عند المؤلف من قوله: (قال: وكان عمر وابن عمر . . . . إلخ) ولم أدر من القائل؟ وإن كان ظاهره يوحى بأنه أبو سعيد نفسه، وهكذا عزاه الهيثمى إليه فى «المجمع» [٤/ ٥٤٦]، =

١٠٥١- حدّثنا القواريرى، حدّثنا معاذ بن هشامٍ الدستوائى، حدّثنا أبى، عن عامرٍ الأحول، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِى الْجَنَّةِ كَانَ سِنُّهُ، وَوَضْعُهُ، وَشَبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِى، أَوْ نَحْوَهُ**».

= فقال: «وعن أبى سعيد الخدرى قال: كان عمر وابن عمر . . .» ثم ذكره. وبعده قال: «رواه أبو يعلى فى حديث أبى سعيد فى العزل . . .».

ثم رأيتُ سعيد بن منصور قد أخرج فى «سننه» [٢٢٢٩]، هذه الجملة من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهرى به . . . . . فهى إذًا من قول الزهرى، وهو الأشبه، بل المتعيِّن. وهكذا أخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٤٦]، من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهرى به . . . فالغفلة من الهيثمى، .

١٠٥١- حسن: أخرجه الترمذى [٢٥٦٣]، وفى «علله» [رقم ٤٠١]، وابن ماجه [٤٣٣٨]، وأحمد [٣ / ٩]، والدارمى [٢٨٣٤]، وابن حبان [٧٤٠٤]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٣/ رقم ٥٨٥]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٢٩٠]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ٢٦٧]، وغيرهم، من طرق عن معاذ بن هشام الدستوائى عن أبيه عن عامر الأحول عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد قريب من الحسن. ومعاذ بن هشام صدوق متماسك، لكن عامرًا الأحول قد اختلف فيه، وهو صدوق -إن شاء اللَّه- على أوهامٍ له.

ولم ينفرد به: بل تابعه زيد العمى عند الخليلى فى «الإشاد» [٢/ ٦٧١ / طبعة الرشد] من طرق ابن أبى حاتم عن سليمان بن داود الثقفى عن يحيى بن حفص النحوى عن أبى عمرو بن العلاء عن زيد العمى به . . . وفى آخره زيادة وهى قوله: (فى ساعة واحدة).

قلتُ: وزيد العمى ضعيف مشهور. ويحيى بن حفص المقرئ النحوى شيخ مجهول الحال. وتابعه أيضًا أبان بن أبى عياش عند هناد فى الزهد [رقم ٩٩١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ٩٣٩]، وفى أوله زيادة مع الزيادة الماضية فى آخره، وأبان قد غسل النقاد أيديهم منه.

ثم وجدتُ بعضهم قد رواه عن معاذ بن هشام فوهم عليه فى إسناده، فقال: عنه عن أبيه عن عامر الأحول عن قتادة عن أبى الصديق عن أبى سعيد به . . . . ، هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» [٣/ رقم ٥٨٦]، والمحفوظ الأول.

١٠٥٢- حدّثنا محمد بن عباد المكى، حدّثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، قالَ: كنا عند بيت النبى ﷺ فى نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا، فقال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى، قالَ: «**خِيَارُكُمُ الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ**»، قال: ومر علىٌّ بن أبى طالبٍ، فقال: «**الْحَقُّ مَعَ ذَا، الْحَقُّ مَعَ ذَا**».

١٠٥٣- حدّثنا محمد بن عباد، حدّثنا أبو سعيد، عن صدقة بن الربيع، عن عمارة ابن غزية، عن عبد الرحمن بن أبى سَعيد، أراه عن أبيهَ، شك أبو عبد اللّه، قال: سمعت النبى ﷺ وهو على الأعواد، وهو يقول: «**مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى**».

١٠٥٢- **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٤٤٩]، من طرق المؤلف به . . . وأخرجه الآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٥٣٨]، من طريق أبى سعيد مولى بنى هاشم عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن عزية عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وصدقة بن الربيع لم يوثقه أحد سوى ابن حبان، وتابعه الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٤٩]، ، وباقى رجاله ثقات مقبولون. وللحديث شواهد دون آخره. وهو ضعيف بهذا السياق.

١٠٥٣- **حسن بشواهده**: هذا إسناد ضعيف. وصدقة بن الربيع مضى أنه غير موثق من إمام معتبر، وقد شك -هو أو غيره- فى إسناده، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة:

منهم أبو الدرداء عند أحمد [٥/ ١٩٧]، وابن حبان [٣٣٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٩١]، وأبى نعيم فى «الحلية» [١/ ٢٢٦]، وجماعة.

ومنهم ثوبان عند القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٦١]، وزيد بن خالد الجهنى عند الرافعى فى «تاريخه» [١/ ٢٩٣]، وأبى ذر الهروى فى «فوائده» [رقم ٥]، ومنهم أبو أمامة عند ابن السنى فى «القناعة» [رقم ٢٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٨٠٢٠]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٤١]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٦٣]، وغيرهم.

ومنهم أنس بن مالك عند ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢]، ولا يصح منها شىء، وبعضها واهية. وأقواها حديث أبى الدرداء وهو حسن بشواهده إن شاء اللّه. وراجع «الصحيحة» [٢/ ٦٦٧].

١٠٥٤- حدّثنا محمد بن عباد، حدّثنا حاتمٌ، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ**».

١٠٥٤- حسن بشواهده: أخرجه أبو داود [٢٦٠٨]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٠١٣١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤٠١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٧/ ٢٠]، وأبو عوانة في «صحيحه» [رقم ٦٠٩٣]، وغيرهم من طريق حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة عن أبي سعيد به لكن بلفظ: «ليؤمِّروا...».

قلتُ: وهذا إسناد قوي لولا أنه معلول، حاتم بن إسماعيل صدوق يهم وكتابه صحيح. وقد رواه كما مضى بإسناده عن أبي سعيد به... ثم عاد ورواه بذلك الإسناد نفسه ولكن قال: عن أبي هريرة به...، فجعله من (مسند أبي هريرة..) هكذا أخرجه أبو داود [٢٦٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٠١٢٩]، وفي «الآداب» [رقم ٦٤٨]، وأبو عوانة في «صحيحه» [رقم ٦٠٩٤]، وتارة رواه بهذا الإسناد فقال: عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به...، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٩/ ٣٢٦]، ثم قال: «وخالفه يحيى القطان، فرواه عن ابن عجلان عن نافع عن أبي سلمة به مرسلاً» وهو الصواب ثم أخرجه من طريقين صحيحين عن يحيى القطان به....

ولا ريب أن طريق القطان هو الصواب. كما قاله الدارقطني. لكنه ذكر في أول كلامه أن المهاصر بن حبيب قد رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به... ورواه عن المهاصر ثور بن يزيد.

وهذا إسناد صالح إن صح الإسناد إلى ثور بن يزيد، والمهاصر وثقه ابن حبان والعجلي ومشاه أبو حاتم وروى عنه جماعة من الثقات. ولفظه عند الدارقطني هكذا: «إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم، وإن كان أحقركم، وإذا أمكم فهو أميركم..» وللحديث شاهد بلفظ: (لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم..) أخرجه أحمد [٢/ ١٧٦]، وفي سنده ابن لهيعة، وفي الباب آثار موقوفة عن عمر وأبي الدرداء وغيرهما. فالحديث حسن بشواهده إن شاء الله.

لكن وقع عند المؤلف بلفظ: «فليؤمهم أحدهم» هكذا «فليؤمهم» والواقع في سائر الرويات من نفس الطريق إنما هو بلفظ: «فليؤمِّروا» وهذا هو الصواب، فلعل الأولى وهم من بعض الرواة. اشتبه عليه بحديث أبي سعيد الآخر بلفظ: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم..» وسيأتي [برقم ١٢٩١]، هكذا استظهره حسين الأسد، وهو استظهار جيد. =

١٠٥٥- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا عمران بن أبي ليلى، عن أبيه، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ**».

١٠٥٦- حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ يُعَرِّضُ**- يَعْنِي فِي الْخَمْرِ- **فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِعْهُ وَلْيَنْتَفِعْ بِهِ**»، فلم نلبث إلا يسيراً حتى قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الآيَةُ فَلا يَبِعْ وَلا يَشْرَبْ**»، قال: فاستقبل الناس ما كان عندهم منها فسفكوها في طرق المدينة

= فجزاه الله خيراً. ولم ينتبه الإمام لهذا عندما تكلم على الحديث في «الصحيحة» [٣/ ٣١٤]، وعزاه للمؤلف مثل لفظ الجماعة والحديث حسنه النووي في «الرياض» [٩٦٠].

١٠٥٥- **صحيح**: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٠١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ ١٠٦٧]، والداقطني في «حديث أبي الطاهر» [رقم ١١١]، والسمعاني في «أدب الإملاء» [ص ٢٥]، وأبو بكر ابن سلمان الفقيه في مجلس من «الأمالي» [١/ ١٦]، كما في «الصحيحة» [٣/ ٣١٠]، وغيرهم من طرق عن عثمان بن أبي شيبة عن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح. وعطية ضعيف كما مضى مراراً، وعمران صدوق إن شاء الله. وأبوه سيئ الحفظ على جلالته.

لكن للحديث شواهد تصححه: فيشهد لشطره الأول: حديث ابن مسعود عند مسلم [٩١]، والترمذي [١٩٩٩]، وأحمد [١/ ٣٩٩]، وابن حبان [٥٤٦٦]، وجماعة.

ويشهد لشطره الثاني: حديث عبد الله بن عمرو عند الترمذي [٢٨١٩]، وأحمد [٢/ ١٨٢]، الحاكم [٤/ ١٥٠]، والطيالسي [٢٢٦١]، وجماعة، وسنده حسن وفي الباب شواهد أخرى.

● **تنبيه**: وقع في آخر الحديث زيادة عند الجماعة -دون المؤلف- وهي: (. . . ويبغض البؤس والتباؤس) وهي زيادة لها شواهد أيضًا. راجع «الصحيحة» [٣/ ٣١٠].

١٠٥٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٧٨]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨٢٤]، من طريق القواريري عن عبد الأعلى السامي عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . =

١٠٥٧- **حدّثنا** أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، أخبرنا سليمان الناجي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، أن نبي اللَّه ﷺ صلى بأصحابه فجاء رجلٌ، فقال نبي اللَّه ﷺ: «**مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ؟**» قال: فصلى معه رجلٌ.

١٠٥٨- **حدّثنا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن يحيى بن

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح. والجريري وإن كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين، إلا أن عبدالأعلى من أصح الناس عنه سماعًا، فقد سمع منه قبل اختلاطه بثمان سنين كما قاله الحافظ العجلي في «الثقات» [١/ ٣٩٤]، وقد خولف عبد الأعلى في إسناده، خالفه إسحاق الأزرق، فرواه عن الجريري فقال: عن ثمامة بن حزن عن أبي هريرة به نحوه . . .

هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٣٠٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٦٩]، من طريقين عن الأزرق به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. والمحفوظ هو الأول. والأزرق سمع من الجريري بعد اختلاطه كما قاله يزيد بن هارون.

١٠٥٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٥٧٤]، والترمذي [٢٢٠]، والدارمي [١٣٦٩]، وأحمد [٣/ ٥]، وابن حبان [٢٣٩٧]، وابن خزيمة [١٦٣٢]، والحاكم [١/ ٣٢٨]، والبيهقي في «سننه» [٤٧٨٦]، وابن الجارود [٣٣٠]، والطبراني في «الصغير» [١/ ٦٠٦]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٤٨٩]، وجماعة من طريقين عن سليمان الناجي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد به . . مثله ونحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. لكن قد اختلف في سنده كما شرحه الدارقطني في «علله» [١١ / ٣٤٧]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة.

١٠٥٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ٥٥]، وابن حبان [٣٤٣٣]، والبيهقي في «سننه» [٨٢٨٨]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٢٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٨٠]، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» [رقم ١١]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ٣٩٢]، وغيرهم من طرق عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب المصري عن عبد اللَّه بن قريط [ووقع عند جماعة (قرط) هكذا مكبَّرًا] عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . =

أيوب، عن عبد الله بن قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ وَحَفِظَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مِنْهُ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ**».

١٠٥٩- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ**».

١٠٦٠- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا زيد بن الحباب، عن كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف وآفته عبد الله بن قريط هذا؛ فإنه شيخ مجهول الحال، وانفرد عنه يحيى بن أيوب بالرواية وحده، فماذا يجديه توثيق ابن حبان له؟! راجع «تعجيل المنفعة» [١/ ٢٣٣]، والصواب في اسم أبيه هو (قريط) بالتصغير. هكذا ذكره ابن أبي حاتم وغيره.

١٠٥٩- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٣٨١]، وأحمد [٣/ ٤٠]، من طريق شيبان النحوي عن فراس بن يحيى الكوفي عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، عطية سبق أنه ليس بقوي ولا يكاد، لكنه تابعه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عند ابن ماجه [رقم ٤٢٠٦]، وابن أبي ليلى أسوأ حفظًا من عطية، لكن للحديث شواهد تصححه: منها حديث جندب بن عبد الله البجلي عند البخاري [٦١٣٤]، ومسلم [٢٩٨٧]، وجماعة.

١٠٦٠- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٣٩٧]، وأحمد [٣/ ٤١]، والدارمي [٦٩١]، والحاكم [١/ ٢٤٦١]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٧١]، وابن أبي شيبة [١٤]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٠]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٣٨٠]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ١٣٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٠/ ٢١]، والقاسم بن سلام في «الطهور» [رقم ٤٧]، والترمذي في «العلل» [رقم ١٥]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٢٦]، والحافظ في «نتائج الأفكار» [١/ ٢٣١]، وغيرهم، من طرق عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، وكثير بن زيد قد اختلف فيه، وربيح بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان ومشاه ابن عدى وقال عنه أبو زرعة «شيخ» وروى عنه جماعة . لكن يقول عنه البخارى: «منكر الحديث».

قلتُ: وهذه الجملة يطلقها الإمام غالبًا فى الضعيف عنده ومن لا يحتمل تفرده. لكن يقول أبو إسحاق الحوينى فى «رسالته كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء» [ص١٥]، معقبًا على مقولة البخارى الماضية: «ويغلب على ظنى -واللَّه أعلم- أن حكم البخارى -رحمه اللَّه- له اعتبار آخر، بخلاف حال ربيح فى نفسه، فقد يكون روى شيئًا رآه البخارى منكرًا فألصق التبعة بـ(ربيح)، أو نحو ذلك».

قلتُ: وهذه غفلة من راقم تلك الكلمات، كأنه لم يدر أن البخارى ما قال عن ربيح: «منكر الحديث» إلا بعدما سأله الترمذى عن حديثه هذا كما فى «العلل الكبير» [رقم ١٥]، ، فإن ثبت أن البخارى أنكر عليه هذا الحديث بعينه ووصفه من أجله بكونه (منكر الحديث) فهو يضعفه بذلك ويأخذه به؛ لكونه انفرد بما لم يتابعه الثقات عليه. فليس لتلك الجملة الماضية: (منكر الحديث) إلا اعتبار فرد، وهو ما ذكرته لك آنفًا.

ولو ثبت أن البخارى قد أطلق تلك الجملة فى (ربيح) فى مناسبة أخرى دون تفرده بهذا الحديث، فهى جارحة لربيح أيضًا. كأنه ليس بذلك الضابط الذى يحتمل التفرد فى الروايات عن الثقات، بل وجدتُ الحافظ الذهبى قد نقل فى «ميزانه» [١/ ٦]، فى ترجمة (أبان بن جبلة الكوفى) عن ابن القطان الفاسى أنه نقل عن البخارى أنه قال: «كل من قلتُ فيه: (منكر الحديث) فلا تحل الرواية عنه».

قلتُ: إن صح هذا النقل عن الإمام؛ فإنه يقطع قول كل خطيب بشأن التخرُّص فى توجيه كلامه والمراد منه.

فالحق: أن ربيحًا ليس بذاك الحافظ ولا هو ممن يعتمد على تفرده إذا انفرد. ثم عاد المحدث أبو إسحاق يتمسك بقول أبى زرعة فى ربيح «شيخ» فيقول: «وبالجملة فقول أبى زرعة -رحمه اللَّه- تلخيص جيد لحال ربيح بن عبد الرحمن، فيكتب حديثه وينظر فيه».

قلتُ: قد نظر حافظ الأمة أبو عبد اللَّه الجعفى، فى بعض حديث ربيح فوجده منكر الحديث، ولو وقف أبو زرعة على مثل ما وقف عليه البخارى لقال نحو ما قال إن شاء اللَّه. فتأمل. =

١٠٦١- حدّثنا أبو كريب، حدّثنا رشدينٌ، عن عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ».

١٠٦٢- حدّثنا بإسناده، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَجَالِسُ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ».

= ■ وبالجملة: فهذا الطريق ضعيف لما سبق بيانه. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وكلها لا ينهض منها شيء للاحتجاج به على الانفراد.

١٠٦١- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٩٤٠]، وفي «سننه» [٨٢٣٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٢٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٤١]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٢١٩]، وغيرهم، من طريقين عن دراج بن سمعان أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر.

أنكره ابن عدي على أبي السمح وذكره له في «الكامل» [٣/ ١١٤]، وأبو السمح منكر الحديث في التحقيق.

وقد مضى الكلام على بعض أحوال عند الحديث [رقم ١٠٤٦]، فانظره. لكن حسنه الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥٤٦]، ولا تثريب عليه في ذلك، ومن يوثق الأغمار والضعفاء وبعض الهلكى، لا يستغرب منه تحسينه هذا الإسناد، والله المستعان!

١٠٦٢- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥]، وابن حبان [٥٨٥]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. ذكره ابن عدي في مناكير دراج عن أبي الهيثم من «الكامل» [٣/ ١١٣]، وقد اضطرب فيه دراج إن صح الطريق إليه، فأخرجه الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٨٣٧]، من طريق أحمد بن رشدين عن يحيى بن سليمان المصري عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد به . . . لكن بلفظ (الناس ثلاثة . . .)

فهكذا فيه (أبو القاسم) بدل (أبي الهيثم) لكن الطريق فاسد إلى ابن وهب، وشيخ الطبراني هالك متهم كما تراه في «اللسان» [١ / ٢٥٧]، وشيخه متكلم فيه، وقد يكون (أبو القاسم) مصحفًا من (أبي الهيثم) وراجع «الضعيفة» [٥/ ١٤٧]، و[٧/ ١٣٧].

١٠٦٣- حدّثنا محمد بن العلاء، حدّثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: ركب رسول اللَّه ﷺ المنبر، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَقَدِ انْتُزِعَتْ مِنِّي، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ خَيْرًا، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ فِي ذِرَاعِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَرِهْتُهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ: صَاحِبَ الْيَمَنِ وَاسْمُهُ الأَسْوَدُ بْنُ كَعْبٍ الْعَنْسِيُّ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ**»، وكان الأسود قد تكلم في زمن النبي ﷺ.

١٠٦٤- حدّثنا شيبان، حدّثنا أبو الأشهب، حدّثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال:

١٠٦٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٨٦]، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن عطاء بن يسار -أو أخيه سليمان بن يسار- عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد حسن مقبول. وابن إسحاق صرح بالسماع كما ترى في إسناد أحمد. لكنه شك في شيخ ابن قسيط، هل هو (عطاء بن يسار) أو أخوه (سليمان بن يسار)؟، وهو شك غير ضار لكون الأخوين ثقتين إمامين. وقد جزم ابن إسحاق بكونه (عطاء بن يسار) عند المؤلف.

ويبدو أنه لم يكن يحفظه كما سمعه، فشك فيه، فتارة سماه (عطاء) وتارة تردد، وتارة توقف في تعيين أحدهما، كما أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٥٧٧]، من طريق محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار عن ابن إسحاق قال: عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط عن ابن يسار، عن أبي سعيد به . . .

هكذا عنده (ابن يسار) على الإبهام، وأنا أستبعد أن يكون هذا الاضطراب في تعيين شيخ ابن قسيط إنما هو منه نفسه، ولكن هذا شيءٌ عهدناه من إمام المغازي والسير، وللحديث بطرفيه شواهد ثابتة.

فيشهد لشطره الأول عن ليلة القدر: ما يأتي عن أبي سعيد مرفوعًا [١٠٧٦]، و[١١٥٨]، ويشهد لشطره الأخير: حديث ابن عمر الآتي [برقم ٥٦٥٧]، وابن عباس [٥٨٩٤]، وغيرهما.

١٠٦٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٢٨]، وأبو داود [١٦٦٣]، وأحمد [٣/ ٣٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٥٧١]، وابن حبان [٥٤١٩]، وابن بشران في «الأمالي» [٢/ رقم ٦٥٢]، والطبراني في «مكارم الأخلاق» [رقم ٩٧]، وغيرهم من طرق عن أبي الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

بينما نحن في سفرٍ مع النبي ﷺ إذ جاء رجلٌ على راحلته، قال: فجعل يضرب يميناً وشمالاً، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ**»، فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أن لا حق لأحدٍ منا في فضلٍ.

١٠٦٥- عَنْ أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً، فقال لهم: «**تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

١٠٦٦- حدّثنا بشر بن هلال الصواف، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: «**يَا مُحَمَّدُ أَشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ**».

١٠٦٧- حدّثنا مسروق بن المرزبان، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن أبي

١٠٦٥- صحيح: أخرجه مسلم [٤٣٨]، وأبو داود [٦٨٠]، والنسائي [٧٩٥]، وابن ماجه [٩٧٨]، وأحمد [٣/ ١٩]، وابن خزيمة [١٦١٢]، والطيالسي [٢١٦٢]، والبيهقي [٤٩٧٨]، وابن الجعد [٣١٣٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧٤]، من طرق عن أبي الأشهب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٦٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٨٦]، والترمذي [٩٧٢]، وابن ماجه [٣٥٢٣]، وأحمد [٣/ ٢٨]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٦٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٦٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٩]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٧٥]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

١٠٦٧- صحيح: دون آخره: أخرجه الدارمي [٣٧]، وابن أبي شيبة [٣١٧٤٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٤٧٦]، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» [رقم ٢٩٧]، وابن أبي شيبة أيضاً في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٧٤٣]، كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به مختصراً. وعندهم في آخره زيادة. =

الوداك، عن أبي سعيد، قال: كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها، يخطب كل جمعة، حتى أتاه رجلٌ من القوم، فقال: إن شئت جعلت لكَ شيئًا إذا قعدت عليه كنت كأنك قائمٌ؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فجعل له المنبر، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها، حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها، فلما كان من الغد، رأيتها قد حُوِّلت، قلنا: ما هذا؟ قالوا: جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكرٍ وعمر فحولوها.

١٠٦٨- **حدّثنا** مسروق بن المرزبان، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سعيد: عن جابر بن عبد اللَّه قال: فحنت الخشبة حنين الناقة الحلوب.

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف؛ آفته مجالد بن سعيد فهو سيئ الحفظ مضطرب الحديث، لكن للقصة شواهد صحيحة ثابتة. يأتي بعضها [برقم ٣٣٨٤]، وقبله [برقم ٢٧٥٦]، ولم أجد ما يشهد لآخره: (فلما كان من الغد: رأيتها قد حولت، . . . إلخ. .) اللَّهم إلا ما أخرجه المؤلف [برقم ٢١٧٧]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣٩٣]، من حديث جابر وهو الآتي أيضًا [برقم ١٠٦٨]، ولكن مختصراً مثل سياقه هنا، وفي آخره نحو تلك الزيادة الأخير من حديث أبي سعيد. . .

لكن يبدو لي أنها زيادة غير محفوظة من الطريقين معًا، فقد رواهما المؤلف من طريق شيخه مسروق بن المرزبان عن يحيى بن أبي زائدة. تارة عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد به كما هنا، وتارة عن أبي إسحاق عن سعيد عن جابر به . . .

هكذا انفرد مسروق بن المرزبان بالحديثين وفيهما تلك الزيادة، لكن ليس مسروق ممن يحتمل تعدد الأسانيد لقصة واحدة، فالظاهر أنه لم يحفظه فاضطرب فيه، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي ومشاه غيره. .

ومثله لا يحتمل منه قبول هذا، وقد رواه حماد بن أسامة -الثقة الإمام- عن مجالد بإسناده إلى أبي سعيد به، فذكره بنحوه ليس فيه تلك الزيادة الأخيرة عند المؤلف.

وهذا يؤيد أنها -إن شاء اللَّه- ليست من تخاليط مجالد بن سعيد، والحديث ثابت دونها كما قلناه آنفًا.

١٠٦٨- **صحيح**: دون قوله (الحلوب): أخرجه المؤلف [برقم ٢١٧٧]، من هذا الطريق مطولاً. . وليس فيه كلمة (حلوب)، انفرد بها هنا مسروق بن المرزبان. وهو ليس ممن يحتج مما ينفرد به فكيف بما خالفه فيه الثقات؟!. =

١٠٦٩ - حدّثنا الجراح بن مخلد، حدّثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، حدّثنا عبد اللَّه بن سعد المدني، قال: حدثني محمد بن المنكدر، حدّثناً محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت أبا سعيد، يقول: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ (ص)، فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا، اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ**»، فغدوت على رسول اللَّه ﷺ فأخبرته، فقال: «**سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟**» قلت: لا، قال: «**فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ**»، ثم قرأ رسول اللَّه ﷺ سورة (ص)، ثم أتى على السجدة، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

= فقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق كما يأتي شرحه في موضعه من (مسند جابر) ولم يذكر أحد ممن رواه عن أبي إسحاق وصف الناقة بكونها (حلوبًا).

ولحديث جابر طرق أخرى عنه ليست فيها تلك الصفة الكاشفة، بل الثابت عند البخاري [٣٣٩٢]، وجماعة من حديث جابر أن صوت الجذع كان مثل (صوت العشار) والعشار جمع عشراء وهي الناقة الحامل. راجع «الفتح» [٢/ ٤٠٠].

١٠٦٩ - **ضعيف**: بهذا السياق: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٧٦٨]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ١٤٧] -إشارة- والدولابي في «الكنى» [رقم ١٤٥٢]، من طريقين عن اليمان بن نصر عن عبد اللَّه بن سعد المدني عن محمد بن المنكدر عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد به مطولاً...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف وسياق غريب، قال الطبراني بعد روايته: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به اليمان بن نصر».

قلتُ: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٧٤]، فقال: «قال الذهبي: مجهول» وقد سبقهما أبو حاتم إلى ذلك كما في «الجرح والتعديل» [٩/ ٣١١]، لكن اليمان روى عنه أربعة أكثرهم ثقات. ووثقه ابن حبان فمثله قد يُحسَّن حديثه إن شاء اللَّه.

لكن شيخه «عبد اللَّه بن سعد المدني» شيخ مجهول لا يُعرف، ونكرة لا تُتعرَّف، ووقع تسميته في ترجمة اليمان من «الجرح والتعديل»: «عبد اللَّه بن أبي سعيد المدني» وعلق عليه محقق الجرح بالهامش قائلاً: «ك (سعد) خطأ» يعني في نسخة من «الجرح» وقد جاء (سعد) =

١٠٧٠- **حدّثنا** داود بن رشيد، حدّثنا إسماعيل، عن برد بن سنان، عن أبى هارون، عن أبى سعيد، أن نبى اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ**».

١٠٧١- **حدّثنا** محمد بن بكار، حدّثنا فليح بن سليمان، عن عمرو بن يحيى بن

= بدل (سعيد) ولعل ما خطّأه هذا المعلق هو الصواب؛ لمطابقته لما فى الكتابين: «مسند أبى يعلى» و«معجم الطبرانى» هكذا قاله الإمام فى «الصحيحة» [٦/ ٤٧٠].

قلتُ: وهكذا وقع أيضًا عند الدولابى فى«الكنى» ووقع عند البخارى: (عبد اللَّه المدنى) ووقع فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف من «الجرح» [٧/ ٣١٥]، هكذا: (عبد اللَّه المدينى) والصواب الأول.

وسواء كان هذا أو ذاك أو ذلك، فهو شيخ نكرة مغمور، ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف شيخ مجهول الصفة أيضًا. وهو والذى قبله آفة هذا الحديث إن شاء اللَّه، وللحديث طريق آخر عن أبى سعيد دون هذا السياق مختصرًا. يرويه بكر بن عبد اللَّه المزنى عند عبد الرزاق [٥٨٦٩]، وأحمد [٣/ ٧٨، ٨٤]، والحاكم [٢/ ٤٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [٣٥٦٨]، واختلف فى سنده على ألوان، والراجح منها: منقطع الإسناد مختصر المتن، راجع «علل الدارقطنى» [١١/ ٣٠٤].

وللحديث شاهد عن ابن عباس مرفوعًا نحوه: عند الترمذى [٣٤٢٤]، وابن ماجه [١٠٥٣]، وجماعة. وسنده معلول لا يثبت.

١٠٧٠- منكر: أخرجه الترمذى [١٩٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٨٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٧٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ٣٤٩]، وابن أبى شيبة فى «المسند» كما فى «المطالب» [رقم ٣٥٠٥]، والبغوى فى شرح «السنة» [٣/ ٦٩]، وغيرهم، من طرق عن أبى هارون العبدى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد فاسد جدًا، أبو هارون العبدى هو عمارة بن جوين الساقط المشهور، أسقطه النقاد، وكذبه جماعة منهم، وهو الذى يقول عنه شعبة: «لأن أقدم فيضرب عنقى، أحب إلىَّ من أن أحدث عن أبى هارون العبدى»، رواه عنه العقيلى فى«الضعفاء»[٣/ ٣١٣]، بإسناد كالشمس.

١٠٧١- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٩٧٩].

عمارة، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ** ».

١٠٧٢- حدّثنا عقبة بن مكرمٍ، حدّثنا يونس بن بكيرٍ، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، عن جدهٍ أبى سعيد، قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى مسجد بنى عمرو بنٍ عوفٍ، فمر بقرية بنى سالمٍ، فهتف برجلٍ، وذكر الحديث.

١٠٧٣- حدّثنا سفيان بن وكيعٍ، حدّثنا محمد بن بكرٍ، عن ابن جريجٍ، أخبرنى أبو

١٠٧٢- **صحيح**: أخرجه ابن إسحاق فى «المغازى» كما فى الفتح [١/ ٢٨٤]، ومن طريقه المؤلف، وعن المؤلف أخرجه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٣٣٩٣]، من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن جده أبى سعيد به مطولاً.. فى قصة (الماء من الماء).

قلتُ: قال الحافظ فى« الإصابة» [٣/ ٤٠٢]، بعد أن ذكره من طريق المؤلف: «وإسناده حسن».

قلتُ: كذا قال، وابن إسحاق مدلس معروف وقد عنعنه، وسعيد بن عبد الرحمن لم يوثقه سوى ابن حبان، وفى سياقه بطوله غرابة، وسيأتى مختصراً [برقم ١٢٣٦]، من غير هذا الطريق. وانظر «الفتح» [١/ ٢٨٤].

١٠٧٣- حسن **لغيره**: دون قوله (عرفه ثلاثًا) وقوله: (إن جاءنا شىء.. إلخ): أخرجه البزار [١٣٦٨]، وعبد الرزاق [١٨٦٣٧]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «نصب الراية» [٣/ ٤٦٨]، والضياء فى «المختارة» كما ذكره الحافظ فى «المطالب» [عقب رقم ١٥٢٤]، من طريقين عن أبى بكر ابن عبد اللَّه بن أبى سبرة عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به مطولاً.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط جداً، وابن أبى سبرة متروك هالك، رماه جماعة بوضع الحديث، وترجمته مظلمة فى «التهذيب وذيوله»، وباقى رجاله بخير.

وله طريق آخر أخرجه أبو داود [١٧١٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١١٨٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٧٥٩]، وغيرهم. وفى سنده ضعف محتمل. =

بكر ابن عبد اللَّه بن محمد، أن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أن عليًا أتاه بدينار وجده في السوق، فقال: «**عَرِّفْهُ ثَلاثًا**»، فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**كُلْهُ، أَوْ شَأْنُكَ بِهِ**»، فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيرًا، وبثلاثة دراهم تمرًا، وابتاع بدرهم لحمًا، وبدرهم زيتًا، وفضل عنده درهمٌ، وكان الصرف أحد عشر بدينار، حتى إذا كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه، فقال له عليٌّ: أمرني رسول اللَّه ﷺ بأكله، فانطلق صاحبه إلى رسول اللَّه ﷺ فذكر له ذلك كله، فقال لعلي: «**رُدَّهُ عَلَى الرَّجُلِ**»، فقال: قد أكلته، قال النبي ﷺ: «**إِنْ جَاءَنَا شَيْءٌ أَدَّيْنَاهُ إِلَيْكَ**».

١٠٧٤ - حدّثنا عبد اللَّه بن معاوية الجمحي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلا**

= وله طريق آخر عن أبي سعيد به ولكن مختصرًا عند أبي داود [١٧١٤]، ومطولاً عند البيهقي [١١٨٧٣]، وسنده صحيح لولا أن فيه رجلاً مبهمًا.

وله طريق آخر عن عليّ نفسه -وهو صاحب القصة- نحوه ولكن باختصار القصة عند أبي داود أيضًا [١٧١٥]، ومن طريقه البيهقي [١١٨٧٥]، والمزي في «التهذيب» [١٠/ ٢٥٧]، وسنده حسن لولا أنه منقطع، ثم وجدتُ أبا بكر بن أبي سبرة -راوي الحديث عند المؤلف وغيره- قد توبع عليه عن شريك: تابعه عبد العزيز الدراوردي. لكنه خالفه في راوي الحديث، فقال الداراوردي: عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن علي بن أبي طالب به.. وذكر القصة مختصرة.

هكذا أخرجه الشافعي في «الأم» [٤/ ٨١]، وعنه البيهقي في «سننه» [١١٨٤٠]، وهذا هو المحفوظ عن شريك. وإسناده حسن، لكن وقع في متن الحديث اختلاف في ألفاظه. لكنه غير ضار إن شاء اللَّه. راجع «سنن البيهقي» [٦/ ١٩٤]، و«نصب الراية» [٣/ ٤٦٨]، و«التلخيص» [٣/ ٧٥].

١٠٧٤- **قوى لغيره**: سوى قول أبي سعيد في آخره، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» [٨٩٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢/ ٢٢٢]، وحنبل بن إسحاق في «الفتن» [رقم ١٧]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة بن الحجاج بن أرطأة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مطولاً... =

قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جَاحِظَةٍ، وَلا يَخْفَى كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي جَنْبِ جِدَارٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَمَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخَانٍ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلانِ يُنْذِرَانِ أَهْلَ الْقُرَى، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوَائِلُهُمْ، فَيُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ لا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشِّرْكِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ الْمَذْبُوحُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ الَّذِي أَنْذَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَيَعُودُ أَيْضًا فَيَذْبَحُهُ، ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، فَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشِّرْكِ، فَيَقُولُ الْمَذْبُوحُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَا إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ الَّذِي أَنْذَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا زَادَنِي هَذَا فِيكَ إِلا بَصِيرَةً، وَيَعُودُ فَيَذْبَحُهُ الثَّالِثَةَ، فَيَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، فَيَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ، أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟! فَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالشِّرْكِ، فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ الَّذِي أَنْذَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا زَادَنِي هَذَا فِيكَ إِلا

= **قلتُ**: وهذا إسناد واه. ابن أرطأة سيئ الحفظ، والعوفي ضعيف أيضًا. وقد توبع عليه ابن أرطأة مطولاً: تابعه فراس المكتب عند الحاكم [٤/ ٥٨١]، وهو في «مسانيد فراس» [رقم ٤٤]، ولكن لم يسق لفظه بطوله، وتابعه الأعمش عليه أيضًا. ولكن مختصراً ببعضه عند المؤلف [١٣٦٦]، وابن شاهين في «حديثه» [رقم ٤٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٤/ ٣٣١].

وقد توبع عليه عطية العوفي: تابعه أبو الوداك على ثلثه الأول فقط نحو لفظ المولف. أخرجه أحمد [٣/ ٧٩]، وابن أبي شيبة [٣٧٤٦٥]، من طريق مجالد بن سعيد عن أبي الوداك به . . . ومجالد مضطرب الحديث، لكن متابعته لعطية العوفي على نحو لفظ المؤلف لثلثه الأول، مما يقويه إن شاء الله بهذا السياق وذاك اللفظ.

وقد توبع عليه مجالد: تابعه قيس بن وهب ولكن بقصة الشاب الذي يقتله الدجال ثم يحييه: أخرجه مسلم [٢٩٣٨]، وسيأتي [١٤١٠]، وللحديث بسائر فقراته وشواهد من غير حديث أبي سعيد. اللهم إلا قول أبي سعيد في آخره: (كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب. . . إلخ) فقد تفرد به عطية العوفي عنه.

٣٦٠ ـــــــ

«إِنَّهَا بُيِّنَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّى خَرَجْتُ لأُبَيِّنَهَا لَكُمْ، فَتَلاحَى رَجُلانِ فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِى التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»، قلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا، فأى ليلة: التاسعة والسابعة والخامسة؟ فقال: أجل، ونحن أحق بذلك، إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، ثم دع ليلةً، ثم التى تليها هى الثالثة، ثم دع الليلة، والتى تليها الخامسة، قال الجريرى: فحدثنى أبو العلاء، عن مطرف، أنه سمع معاوية، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «وَالثَّالِثَةُ».

١٠٧٧- حدّثنا عبد الغفار، حدّثنا علىٌّ بن مسهر، عن أبى سفيان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَإِحْلالُهَا التَّسْلِيمُ، وَفِى كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَسْلِيمٌ، وَلا تَجُوزُ صَلاةٌ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَشَىْءٍ مَعَهَا».

= وكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٨٣١٥]، من طريق آخر عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مثل سياق المؤلف كله. وهو عند مسلم [١١٦٧]، وأبى داود [١٣٨٣]، وأحمد [٣/ ١٠]، وابن خزيمة [٢١٧٦]، -وعنده فى آخره زيادة- والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٨٢]، وجماعة من طرق عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مثل سياق المؤلف ولكن دون قول مطرف فى آخره. وهو عند ابن حبان [٣٦٨٧]، وغيره من الطريق الماضى بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: وإسناده صحيح موصول. والجريرى وإن كان قد اختلط قبل موته، لكن رواه عنه جماعة ممن سمع منه قبل الاختلاط، منهم ابن علية وعبد الأعلى السامى وغيرهما. وقد توبع عليه أيضًا. وللحديث طرق أخرى عن أبى سعيد بنحوه. وخالد فى إسناد المؤلف هو خالد بن عبد اللَّه الواسطى الإمام.

١٠٧٧- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٢٣٨]، وابن ماجه [٢٧٦]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٥٩]، وابن أبى شيبة [٢٣٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٧٨٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١١٧]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٨١]، وأبو يوسف فى «الآثار» [رقم ١]، والشيبانى فى «الآثار» [رقم٣]، وأبو نعيم فى «مسند أبى حنيفة» [رقم ١٦٣]، وغيرهم من طرق عن أبى سفيان السعدى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به. . . . ومثله. وعند بعضهم بشطره الأول فقط.

. . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، وأبو سفيان هو طريف بن شهاب المتروك المشهور، قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث» وقال أحمد: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه».

قلتُ: وحديثه يدل على سقوطه، نعم الرجل ليس بكذاب إن شاء اللَّه، لكنه مغفلٌ يقلب الأخبار، ويأتي بالأعاجيب والمناكير على سبيل التوهمه، وقد اضطرب في وقفه ورفعه، فتارة رواه مرفوعًا -وهو الذي رواه عنه الأكثرون- كما مضى. وتارة يرويه موقوفًا كما تراه عند أبي يوسف في «الآثار» [عقب رقم ١]، والوجه المرفوع هو الذي رواه عنه الجماعة: منهم حسان بن إبراهيم الكرماني.

لكن اختلف على حسان في إسناده، فرواه عنه إسحاق بن أبي إسرائيل على الوجه الماضي، وهو المحفوظ. أخرجه المؤلف [١١٢٥]، وتوبع عليه إسحاق: تابعه عبيد اللَّه العيشي عند البيهقي في «سننه» [٣٧٨٦]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٧٥]، وخالفهما. أبو عمر الحوضي الثقة الحجة، فرواه عن حسان بن إبراهيم فقال: عن سعيد بن مسروق الثوري -هو والد سفيان الثوري- عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . ، فجعل شيخ حسان والراوي عن أبي نضرة هو (سعيد بن مسروق) بدل (أبي سفيان السعدي) هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٧٥]، ثم نقل عن أبي محمد بن صاعد الحافظ أنه قال: «هذا الإسناد وهم، إنما حدثه حسان عن أبي سفيان وهو طريق السعدي، فتوهم -المتوهم هو الحوضي- أنه أبو سفيان الثوري، فقال برأيه: عن سعيد بن مسروق».

قلتُ: فتعقبه ابن عدي بكون الوهم فيه إنما هو من حسان الكرماني نفسه، والحوضي بريء من هذا الغلط، ثم ذكر أن الحوضي قد توبع عليه على هذا الوجه: تابعه حبان بن هلال. ثم أخرجه بسنده إلى حبان بإسناده به ثم قال: «فقد اتفق حبان والحوضي فرويا عن حسان عن سعيد بن مسروق على الخطأ، وابن صاعد لم يقع عنه إلا من رواية الحوضي عن حسان، فظن الخطأ من الحوضي، وإنما الخطأ من حسان . . .».

قلتُ: والصواب ما قاله ابن عدي، وقد توبع الحوضي وحبان عليه أيضًا على هذا الوجه الخطأ، تابعهما الأزرق بن عليّ عند ابن حبان في «المجروحين» [١/ ٣٨١]، ولكن الدارقطني لا يزال يُصرُّ على أن الوهم فيه إنما هو ممن دون حسان بن إبراهيم، فيقول في «العلل» [١١/ ٣٢٣]: «. . . . ولعل حسان حدثهم عن أبي سفيان فتوهم من سمعه منه أنه أبو سفيان الثوري سعيد بن مسروق . .».

=

. . . . . .

= **قلتُ**: قد رواه ثلاثة من الثقات -منهم حافظان - عن حسان بن إبراهيم على هذا الوجه الخطأ.

وتابعهم أيضًا أبو عمر الدورى عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٣٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٧٨٥] فإلصاق الوهم بهؤلاء دون حسان بن إبراهيم الكرمانى، لا يستقيم البتة، ولو كان حسان ثقة حافظًا متقنًا، فكيف وقد ضعفه النسائى، وأنكر عليه أحمد بعضًا من حديثه، وقال العقيلى: (فى حديثه وهم).

وقال ابن عندى: «. . . يغلط فى الشىء» وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»؟!، فتعصيب الجناية برقبته هو الذى تقتضيه أصول هذا الفن وقواعده.

وهو الذى جزم به ابن عدى كما مضى. ومثله ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٢/ ٣٧٩].

وتابعهم الحافظ فى «التلخيص» [١/ ٢١٦]، وهو الصواب بلا جدال.

إذا عرفت هذا: علمت أن سعيد بن مسروق الثورى ليس له فى هذا الحديث ناقة أو بعير، ولا فتيل ولا قطمير، وإنما الحديث حديث أبى سفيان السعدى، وبه عرفه النقاد، وذكروه فى ترجمته. فكأن حسان بن إبراهيم وقع له ذكر (أبى سفيان) هكذا غير منسوب، فظنه الثورى والد سفيان، فرواه عنه على سبيل التوهم.

وعلى هذا الوجه سمعه منه أبو عمر الدورى وأبو عمر الحوضى والأزرق بن علىّ وحبان بن هلال وغيرهم.

ثم لما اشتهر ذلك بين الناس، أنكره بعضهم على حسان، فعاد ورواه عن أبى سفيان السعدى على الجادة. وعلى هذا الوجه سمعه منه عبيد الله العيشى وإسحاق بن أبى إسرائيل. والله أعلم.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علىٍّ [برقم ٦١٦]، وهو أحسن شىء فى هذا الباب على ضعفه، وهذه الشواهد إنما تشهد لشطره الأول فقط.

أما شطره الأخير فقد توبع عليه أبو سفيان: تابعه قتادة عند أبى داود [٨١٨]، والبيهقى [٢٢٩٠]، وأحمد [٣/ ٣]، وجماعة كثيرة بنحوه.

وقد استوفينا الكلام عليه مع شواهده واختلاف فقهاء الأمصار فى مدلوله كل ذلك فى رسالتنا «الأدلة الواضحة على وجوب قراءة شىء من القرآن فى الصلاة بعد الفاتحة».

١٠٧٨- **حدّثنا** وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: أراه عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «**يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لا تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**»، قال: فشكوا إليه أن لهم عيالاً وخدمًا، فقال: «**كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْتَبِسُوا**».

١٠٧٩- **وَعَنْ** أبي نضرة، قال: أراه عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ كان إذا اكتسى ثوبًا سماه باسمه: عمامة أو قميص أو رداء، ويقول: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِي، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**».

١٠٧٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٧٣]، وأحمد [٣/ ٨٥]، وابن حبان [٥٩٢٨]، والحاكم [٤/ ٢٥٨]، والبيهقي في «سننه» [١٨٩٩٩]، وغيرهم من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح. والجريري وإن كان قد اختلط قبل موته، لكن رواه عنه عبد الأعلى السامي، وهو ممن سمع منه قديمًا. ورواته عند مسلم والبيهقي. وخالد عند المؤلف هو الواسطي.

١٠٧٩- **ضعيف**: أخرجه الترمذي [٤٠٢٠]، والترمذي [١٧٦٧]، وابن حبان [٥٤٢٠]، وأحمد [٣/ ٥٠]، والحاكم [٤/ ٢١٣]، وابن أبي شيبة [٢٩٧٥٩]، والنسائي في «الكبرى» [١٠١٤١]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٨٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٨٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٣٩٨]، وغيرهم، من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هكذا رواه ابن المبارك ويحيى بن راشد وعيسى بن يونس وخالد الواسطي ومحمد بن دينار وحماد بن أسامة والقاسم بن مالك، وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون كلهم عن الجريري على هذا الوجه.

وخالفهم جميعًا حماد بن سلمة، فرواه عن سعيد الجريري فقال: عن أبي العلاء بن عبد اللَّه بن الشخير به مرسلاً. . . هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠١٤٢]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٣١٠]، وعلقه أبو داود في «سننه» [٢/ ٤٣٩/ عقب رقم ٤٠٢٢]، وقد رجح النسائي هذا الوجه، بكون حماد بن سلمة إنما سمع من الجريري قبل الاختلاط، وأن غيره كعيسى بن يونس وابن المبارك إنما سمعوا منه بعد الاختلاط، ثم قال: «وحديث حماد أولى بالصواب». =

١٠٨٠- وَعَنْ أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: مر النبي ﷺ على نهرٍ من ماءٍ وهو على بغلٍ والناس صيامٌ، والمشاة كثيرٌ، فقال: «اشْرَبُوا»، فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي أَيَسَرُكُمْ»، فجعلوا ينظرون إليه، فحوَّل وركه فشرب وشرب الناس.

= **قلتُ**: القول ما قاله أبو عبد الرحمن، والذين خالفوا حماداً في إسناده: بعضهم نصَّ النقاد على كونهم سمعوا من الجريري بعد الاختلاط: مثل يزيد بن هارون وابن المبارك وعيسى بن يونس. والبعض الآخر لم يثبت أن أحدهم سمع منه قديمًا.

أما حماد بن سلمة: فسماعه من الجريري صحيح مستقيم. نصَّ عليه العجلي في «الثقات» [١/ ٣٩٤]، والنسائي كما مضى. وكذلك هو مفهوم قول أبي داود: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد».

فالصواب في الحديث إنما هو الإرسال كما صوَّبه النسائي الإمام البحر، لكن ذكر أبو داود في «سننه» [٢/ ٤٣٩]، أنه عبد الوهاب الثقفي قد رواه عن الجريري فلم يذكر فيه أبا سعيد، وهذا يؤيد الوجه المرسل أيضًا، والثقفي ممن سمع من الجريري قديمًا مثل حماد بن سلمة، كما أشار إلى ذلك أبو داود. فسواء رجحنا رواية حماد على الثقفي فهي مرسلة، وسواء رجحنا رواية الثقفي على حماد فهي مرسلة، فالحديث مرسل من أي وجه أتيته.

نعم: قد رواه خالد الواسطي عن الجريري على الوجه الأول، موصولاً. وخالد قد احتج البخاري بروايته عن الجريري كما تراه في «صحيحه» [برقم ٧٥١]، وكذا مسلم في [رقم ١٨٥٣]، وغيره والصواب هو ما تقدم.

ولعل الشيخين قد أخرجا لخالد عن الجريري ما تابعه عليه سواه. ولم أر أحدًا نصَّ على كون سماع خالد من الجريري كان قديمًا، نعم ولا ذكروا نقيض هذا، والتحقيق هو التوقف في روايته حتى يتبين صحة أحدهما. وإن كان قول أبي داود: «كل من أدرك أيوب -يعني: روى عنه كما استظهره العراقي- فسماعه من الجريري جيد» يُوحي بكونه ما سمع منه إلا بآخرة.

١٠٨٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢١]، وابن خزيمة [١٩٦٦]، وابن حبان [٣٥٥٠]، والحربي في «غريب الحديث» [١٢٣٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، مضى أن الجريري قد اختلط قبل موته. وهذا الحديث رواه عنه يزيد ابن هارون ويزيد بن زريع وخالد الواسطي وعبد الوارث بن سعيد وابن المبارك. =

١٠٨١- وَعَنْ أبي سعيد، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ المسجد فبصر بنخامة في قبلة المسجد فاستبانها بعود كان معهُ، أو قصبة، ثم أقبل على القوم يعرفون الغضب في وجهه، فقال: «**مَنْ صَاحِبُ هَذَا؟!**» فسكت القوم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي مُصَلاهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَنْخَعَ فِي وَجْهِهِ؟**» قالوا: يا رسول اللَّه، ما نحب ذلك، قال: «**فَإِنَّ اللَّهَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَلا يُوَاجِهَنَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الأَذَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**».

= أما خالد الواسطي فقد مضى الكلام على سماعه في الحديث الماضي.

وأما ابن المبارك فقد نصَّ العجلي على كونه سمع من الجريري بعد اختلاطه، وأما يزيد بن هارون فيقول حسين الأسد في «تعليقه»: «يزيد بن هارون قديم السماع من الجريري».

قلتُ: وهذه غفلة باردة، ويزيد قد صرَّح بنفسه بأنه سمع من الجريري بآخرة، وكذا جزم به العجلي أيضًا كما في «التهذيب» [٤/ ٦]، فكيف فات الأسد الوقوف عليه؟!

أما يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد فلم أر من تكلم في سماعهما من الجريري بشيء.

وقد احتج الشيخان برواية عبد الوارث عنه.

والتحقيق: أن روايتهما عن الجريري صحيحة مستقيمة. وقد صح عن أبي داود أنه قال: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد» ويزيد بن زريع وعبد الوارث كلاهما قد أدرك أيوب وسمع منه وروى عنه.

فالحديث مستقيم الإسناد. ورواية عبد الوارث عند أحمد [٣/ ٤٦]، والمؤلف كما يأتي [برقم ١٢١٤].

١٠٨١- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة [٩٢٦]، من طريق عبد الأعلى السامي عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح.

وعبد الأعلى من أصح الناس سماعًا من الجريري كما قاله العجلي. وراويه عن الجريري عند المؤلف: هو خالد الواسطي.

وقد مضى الكلام على سماعه من الجريري. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه . . مضى بعضها [برقم ٩٧٥، ٩٩٣].

١٠٨٢- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا استجد ثوبًا سماه باسمه، قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الْقَمِيصَ، أَوِ الرِّدَاءَ، أَوِ الْعِمَامَةَ، نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

١٠٨٣- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «هَلَكَ الْمُثْرُونَ، هَلَكَ الْمُثْرُونَ إِلا...»، قالوا: يا رسول اللَّه، إلا من؟ قال: «إِلا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

١٠٨٤- حدّثنا عُثْمَانُ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ؟» قيل: قلنا: يا رسول اللَّه، ما نقول يومئذ؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

١٠٨٢- ضعيف: مضى الكلام عليه آنفًا [برقم ١٠٧٩].

١٠٨٣- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٣١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٨٨]، وهناد في «الزهد» [٦٠٩]، وغيرهم من طريق الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.. مثله ونحوه.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح. عطية العوفي قد برئنا من عهدته وكشف حاله مرارًا، والأعمش مدلس وقد عنعنه، لكنه توبع عليه: تابعه محمد بن أبي ليلى عند ابن ماجه [٤١٢٩]، وغيره.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. منهم أبو ذر عند البخاري [٢٢٥٨]، ومسلم [٩٩٠]، وله عنه طرق وألفاظ.

ومنهم: أبو هريرة عند ابن ماجه [٤١٣١]، وأحمد [٢/ ٣٠٩]، وعبد الرزاق [٢٠٥٤٧]، وجماعة، وله عنه طرق وألفاظ. وفي الباب عن ابن مسعود وعبد الرحمن بن أبزى وعبد اللَّه بن عمرو وغيرهم.

١٠٨٤- صحيح: أخرجه ابن حبان [٨٢٣]، والحاكم [٤/ ٦٠٣]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٣٥٢]، و[رقم ٣٥٣]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤٦٥٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به...

١٠٨٥- حدّثنا عثمان، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا يزيد بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرطهما. لكن قد اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه جرير بن عبد الحميد وإسماعيل أبو يحيى التيمي وموسى بن عثمان على هذا الوجه الماضي.

وتابعهم: موسى بن أعين، لكن اختلف عليه فيه، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضي.

وخالفه البعض، فرواه عنه بإسناده فجعله من «مسند أبي هريرة» هكذا أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» [٣/ رقم ٣٩٦]، والنسائي في «الكبرى» [١١٠٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤٦٥٧]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧١]، وابن راهويه في «المسند» [رقم ٥٣٨]، وهذا وجه محفوظ عن موسى بن أعين، فلعله يرويه على الوجهين إن شاء اللَّه.

لكن أبا الأحوص أبى إلا أن يرويه عن الأعمش فيقول: عن أبي صالح به مرسلاً. . . . . ، ولم يذكر أبا سعيد ولا أبا هريرة، هكذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» [رقم ٥٣٩]، والمحفوظ هو أحد الوجهين الماضيين أو كلاهما. وجرير بن عبد الحميد -راويه على الوجه الأول- من أثبت الناس في الأعمش بعد أبي معاوية الضرير.

وللحديث طريق آخر يرويه عطية العوفي عن أبي سعيد. رواه عنه جماعة. لكن اختلف عليه في إسناده، وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الصحيحة» [٣/ ٦٦] للإمام.

١٠٨٥- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٨٩]، وابن أبي شيبة [٣٠٢٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٩٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فهكذا رواه يزيد بن عبد العزيز -ثقة ثبت- عن الأعمش على هذا الوجه، ورواه عن يزيد: يحيى بن آدم.

ورواه عن يحيى: جماعة من الثقات الأثبات: منهم أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأبو كريب وغيرهم. =

١٠٨٦- حدّثنا عثمان، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِه**»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**لا**»، قال عمر: أنا هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**لا، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ**»، وكان أعطى عليًا نعله يخصفها.

= وخالفهم جميعًا: أبو البخترى عبد اللَّه بن محمد بن شاكر الثقة المعروف، فرواه عن يحيى فقال: عن يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة وأبى سعيد به...

هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ١٥٨]، وقد توبع يزيد بن عبد العزيز على الوجه الأول: تابعه محمد بن عبيد الطنافسى كما ذكره الدارقطنى أيضًا. وخالفهما: شعبة الإمام، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبى صالح عن أبى هريرة به...

هكذا أخرجه البخارى [٤٧٣٨]، وأحمد [٢/ ٤٧٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦١٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٥٧٨]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٩٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٨٥٢]، وجماعة.

وتوبع عليه شعبة على هذا الوجه: تابعه جرير بن عبد الحميد عند الفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم ٩١]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٥٥٧]، وتابعه: يزيد بن عطاء عند ابن مردويه فى جزء من الأحاديث ابن حيان [رقم ٨٦]، وتابعه: شيبان النحوى عند الطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٩٥].

فهؤلاء أربعة رووه عن الأعمش وجعلوه من (مسند أبى هريرة) وحده، قال الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ١٥٨]، بعد أن ذكر بعضًا مما مضى: «والمحفوظ حديث أبى هريرة».

قلتُ: ولا أرى حديث أبى سعيد إلا محفوظًا أيضًا. ولا يمنع أن يكون أبو صالح له فيه شيخان، ويؤيد هذا طريق أبى البحترى عن يحيى بن آدم كما مضى. وهذا أولى عند من توهيم ثقتين ضابطين بمجرد المخالفة، وهما: الطنافسى ويزيد بن عبد العزيز. وللَّه الأمر.

١٠٨٦- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٦٩٣٧]، والحاكم [٣/ ١٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٤١]، وفى «خصائص على» [رقم ١٥٦]، والقطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٠٨٣]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٤٣٠]، وجماعة، من طريق الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبى سعيد به... =

١٠٨٧- **حدّثنا** زكريا بن يحيى، حدّثنا داود بن الزبرقان، حدّثنا محمد بن جحادة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا نِلْتُمْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ**».

١٠٨٨- **حدّثنا** سريجٌ، حدّثنا أبو حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صالح لولا عنعنة الأعمش، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه فطر بن خليفة عند أحمد [٣/ ٣١]، وأبي نعيم في «الحلية» [١/ ٦٧]، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٠٧١]، وعنه المزي في «التهذيب» [٩/ ١٥٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ٤٥٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٤٣١]، وأبو زرعة في «تاريخه» [ص٥٨].

وتابعه أيضًا: سلمة بن تمام عند ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣٣٦]، وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد. وله شواهد من طرق.

١٠٨٧- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٩٨٢]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٢٥٠]، من طريق داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد هالك، وداود تركه جماعة من النقاد حتى كذبه بعضهم، وقد خولف في إسناده، خالفه الحسن بن أبي جعفر الأزدي، فرواه عن ابن جحادة فقال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

هكذا ذكره الطبراني في «الصغير» [٢/ ١٧٦]، والحسن هذا منكر الحديث أيضًا، لكن توبع عليه محمد بن جحادة على الوجه الأول: تابعه الأعمش عند البخاري [٣٤٧٠]، ومسلم [٢٥٤٠]، وأبي داود [٤٦٥٨]، والترمذي [٣٨٦١]، وأحمد [٣/ ١١]، وابن حبان [٧٢٥٣]، والطيالسي [٢١٨٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٦٩٦]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ١٥٠٨]، وابن الجعد [٧٣٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٨]، وجماعة كثيرة. وسيأتي [برقم ١١٧١، ١١٩٨].

١٠٨٨- **حسن**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٥٩٥]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٦٦٣]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [١٠/ ١١٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٨٩]، والسلفي في «الطيوريات» [ق ١٧٧/ ١]، كما في «الضعيفة» [٣/ ٢٩٧]، وغيرهم، من طريق عن محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مثل لفظه. =

١٠٨٩- حدّثنا أبو معمر، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن أبي طوالة، عن نهار العبدي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟! فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ وَخِفْتُ النَّاسَ»**.

= **قلتُ**: وهذا إسناد لا يصح. والعوفي لسي بشيء، وابن جحادة ثقة فاضل، وقد توبع عليه. ولكن بأطول منه.

وموضع الشاهد فيه بلفظ (وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم مني مجلسًا إمام جائر) تابعه على هذا اللفظ: فضيل بن مرزوق عند الترمذي [١٣٢٩]، وابن الجعد [٢٠٣٥]، وهو عند أحمد [٣/ ٢٢]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٦٦]، وفي «سننه» [١٩٩٥٦]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢٦٧]، وأبي نعيم في «فضيلة العادلين» [رقم ١٩]، وغيرهم، من طريق فضيل أيضًا ولكن بلفظ (وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشدهم عذابًا إمام جائر) وقد اضطرب عطية العوفي في متن الحديث، فتارة رواه مثل الذي مضى، وتارة رواه على لون آخر مضى [برقم ١٠٠٣]، وتارة رواه بلفظ (أفضل الجهاد كلمة حق -أو عدل- عند سلطان- أو إمام، أو أمير - جائر).

أخرجه أبو داود [٤٣٤٤]، والترمذي [٢١٧٤]، ابن ماجه [٤٠١١]، وجماعة. وتارة يطوله وتارة يختصره، ومن يكون هذا العوفي حتى نقبل منه كل هذه الألوان؟

وللحديث باللفظ الأول: شواهد عن جماعة من الصحابة. لا يصح منها شيء، وأصح ما في الباب وأقربه إلى لفظ المؤلف ومن رواه على اللفظ الأول: هو حديث ابن مسعود بلفظ: (أشد الناس عذابًا يوم القيامة... وإمام ضلالة...).

أخرجه أحمد [١/ ٤٠٧]، والبزار [١٧٢٨]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤]، وغيرهم، بإسناد حسن رائق. وراجع «الصحيحة» [١/ ٥٠٧/ رقم ٢٨١].

١٠٨٩- حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠١٧]، وأحمد [٣/ ٢٩]، وابن حبان [٧٣٦٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٤]، الحميدي [٧٣٩]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٦٧]، والمزي في «التهذيب» [٣٠/ ٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ٣١٤]، والخطابي في «العزلة» [٦٧]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٣٧]، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» [رقم ١١]، والحسن بن علي الجوهري في «الفوائد المنتقاة» [ق ٢٩/ ١]. =

١٠٩٠- **حدّثنا** الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا أبي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة، وهو يصلي في ثوبٍ واحدٍ متوشحًا به.

١٠٩١- **حدّثنا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيرَ مُتَعْتَعٍ**».

= كما في «الصحيحة» [٢/ ٦٣٦]، وغيرهم من طرق عن أبي طوالة عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن نهار العبدي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح. أبو طوالة ثقة مشهور. ونهار هو ابن عبد اللَّه العبدي البصري، روى عنه ثقتان. ووثقه ابن حبان لكنه قال: (يخطئ) وقال ابن خراش: «صدوق» ووثقه الذهبي في «الكاشف» وقال الحافظ «صدوق» وهو كما قال.

والحديث حسنه الحافظ في «الأمالي المطلقة» وجوده شيخه العراقي في «المغني» [٢/ ٢٠٩]، وصححه البوصيري في «الزوائد» وقال العلائي: «إسناده لا بأس به» نقله عنه المناوي في الفيض [٢/ ٢٦٢]، وقد وقع في سنده اختلاف لا يضر. راجع «علل الدارقطني» [١١/ ٣١٦].

١٠٩٠- **صحيح**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٥/ ٤٤]، من طريق المؤلف به . . .

وهذا إسناد ضعيف منكر، وإسماعيل بن مسلم هو المكي أبو إسحاق، فقيه ضيف الحديث. وقدوهَّاه جماعة، وخُولف في إسناده، خالفه جماعة من أصحاب الأعمش، كلهم رووه عنه فقالوا: عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر بن عبد اللَّه عن أبي سعيد به . . . .

هكذا أخرجه مسلم [٥١٩]، وابن ماجه [١٠٤٨]، وأحمد [٣/ ٥٣]، وابن أبي شيبة [٣١٦١]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٩٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٢٢]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ ٢١٠١]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٦٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/ ٣٦]، وجماعة. وسيأتي عند المؤلف [برقم ١٣٧٣، ٢٣١١]، وله شواهد عند جماعة كثير من الصحابة، كلهم رأى مثل ما رآه أبو سعيد الخدري.

١٠٩١- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٢١٠٥]، وعنه المؤلف بهذا اللفظ. وأخرجه ابن ماجه [٢٤٢٦]، وابن بشران في «أماليه» [رقم ٧٣١]، من طريق محمد بن عبد الملك بن معن عن أبيه عبد الملك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به مطولاً. . . =

١٠٩٢- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد، قال: إن النبي ﷺ، قال: «**الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَلَوْلا الْهِجْرَةُ كُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ**».

١٠٩٣- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن شرى ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعما في ضروعها إلا

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى. وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

١٠٩٢- **صحيح**: أخرجه الآجرى فى «الشريعة» [رقم ١١٠٨]، مثل لفظ المؤلف، وأخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧٢٠]، بشطره الأول فقط، وأخرجه ابن أبى شيبة [٣٦٩٩٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧٨٢]، بلفظ المؤلف ولكن مطولاً، وهكذا هو مطولاً عند أحمد [٣/ ٧٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٧٦]، ولكن دون الشطر الأول. كلهم رووه من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عن أبى سعيد به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن. وابن إسحاق صرح بالسماع عند أحمد وابن المنذر وابن بشران.

وللحديث شواهد بشطريه معًا. وله طرق أخرى عن أبى سعيد. يأتى بعضها [برقم ١٣٥٨].

١٠٩٣- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٢١٩٦]، وأحمد [٣/ ٤٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٣٠]، والمزى فى «التهذيب» [٢٤/ ٣٣٥]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وأخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٥]، دون قضية العبد الآبق. وهو عند ابن أبى شيبة [٢١٩١٣]، بشطره الأول فقط، وفى موضع عنده [٢٠٥٠٦] كاملاً. كلهم من طريق جهضم ابن عبد الله اليمامى عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن زيد العبدى عن شهر بن حوشب عن أبى سعيد به . . .

وهو عند الترمذى [١٥٦٣]، بالنهى عن شراء المغانم فقط.

قلتُ: هذا إسناد واه، ، مسلسل بالعلل:

الأولى: محمد بن إبراهيم -وهو الباهلى- شيخ مجهول كما قاله أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» لولده [١/ ٣٧٣]، وشيخه مجهول أيضًا كما قاله ابن حزم فى «المحلى» [٨/ ٣٩٠]. =

بكيل، وعن شرى العبد وهو آبقٌ، وعن شرى المغانم حتى تقسم، وعن شرى الصدقات حتى تُقبض، وعن ضربة الغائص.

١٠٩٤- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبيد اللَّه، حدّثنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً**».

= **والثانية**: شهر بن حوشب مختلف فيه، والكلام عليه طويل الذيل. والتحقيق أنه صدوق في الأصل، لكنه سيئ الحفظ كثير المناكير، وفي بعض حديثه ما لا يشبه أحاديث الثقات.

وقد خولف فيه أبو سعيد مولى بني هاشم وحاتم بن إسماعيل ومحمد بن سنان وغيرهم ممن رواه عن جهضم بن عبد اللَّه على الوجه الماضي.

وخالفهم يحيى بن العلاء الرازي، فرواه عن جهضم بن عبد اللَّه فقال: عن محمد بن زيد عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد به . . . ، ولم يذكر فيه (محمد بن إبراهيم).

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٤٣٧٥]، عن يحيى بن العلاء به . . . ويحيى هذا ساقط متهم، وبه أعله عبد الحق الإشبيلي في (أحكامه) كما في «نصب الراية» [٤/ ٢١]، ووقع عند عبد الرزاق (. . . عن حفصة بن عبد اللَّه، . . .) وهذا تصحيف وصوابه: (جهضم بن عبد اللَّه).

وللحديث طريق آخر عن أبي سعيد به مع اختلاف بسيط في بعض فقراته: أخرجه ابن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» [٤/ ٢١]، من طريق سويد بن عبد العزيز عن جعفر بن الحارث أبي الأشهب الواسطي قال: حدثني من سمع محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد تالف، سويد بن عبد العزيز أحسن أحواله أن يكون ضعيف الحديث، وقد تركه جماعة.

وجعفر بن الحارث مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، ثم مَنْ هذا المجهول الذي حدَّثه عن محمد بن إبراهيم؟ هل هو مثله؟ أم أسوأ حالاً؟، ولا يصح ذا.

١٠٩٤- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٣٧٨٠]، وأحمد [٣/ ٤٠]، وغيرهما، من طريق شيبان النحوي عن فراس المكتب -وهو في «مسانيد فراس» [برقم ٥٤، ٥٥]- عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . . =

١٠٩٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا قبيصة، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياضٍ، عن أبى سعيدٍ، قال: كنا نورثُه على عهد رسول اللَّه ﷺ، يعنى الجد.

= **قلتُ**: وهذا إسناد لا يصح. وعطية العوفى فى كثير الأوهام مع تدليسه، وقد خولف فى رفعه، فرواه الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد أو أبى هريرة -شك الأعمش- به.. نحوه موقوفًا...

أخرجه أحمد [٢/ ٤٧١]، وابن أبى شيبة [٣٠٠٥٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٩٩٥]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [١٠٩]، ووكيع فى نسخته عن الأعمش [رقم ١٧]، وهذا هو المحفوظ موقوفًا.

وللحديث شاهد مرفوع عن عبد اللَّه بن عمرو به نحوه. عند أبى داود [١٤٦٤]، والترمذى [٢٩١٤]، وأحمد [٢/ ١٩٢]، وابن حبان [٧٦٦]، وجماعة. والمحفوظ فيه هو الوقف كما شرحناه فى غير هذا المكان.

وله شاهد ثالث من حديث أبى هريرة مرفوعًا عند الحاكم [١/ ٧٣٨]، وعنه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٩٩٦]، والمحفوظ فيه موقوفًا أيضًا.

وقد صححه بعض النقاد؛ لكونه له حكم الرفع، وهذه شبهة وقع فيها كثير من البشر، وقد نقضنا عروشها فى رسالتنا: «برهان الناقد على تحريم الاعتكاف إلا فى الثلاثة مساجد».

١٠٩٥- **صحيح**: أخرجه البزار [١٣٨٧]، وابن أبى شيبة [٣١٢١٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٤٣]، من طريق قبيصة بن عقبة عن الثورى عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد اللَّه عن أبى سعيد به....

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، لكن يقول البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبى سعيد إلا من هذا الوجه، وأحسب أن قبيصة أخطأ فى لفظه، وإنما عنده: (كنا نؤديه) يعنى (الفطر) ولم يتابع قبيصة عليه».

قلتُ: هنا تظهر براعة الحافظ البزار وسعة اطلاعه، وثقب نظره فى علل متون الحديث، فإن المعروف عن الثورى بهذا الإسناد إنما هو حديث أبى سعيد: (كنا نؤدى صدقة الفطر على عهد رسول اللَّه ﷺ صاعًا من شعير و... إلخ).

هكذا رواه أصحاب الصحاح والمسانيد والسنن. وهكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم. فلعل قبيصة بن عقبة قد دخل له حديث فى حديث، بل هو الظاهر من قول البزار الماضى. =

١٠٩٦- حدّثنا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا بشر بن المفضل، حدّثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ».

١٠٩٧- حدّثنا العباس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أبو مسلمة، عن أبى

= لكن قد يعكر عليه: أن قبيصة نفسه -قد رواه عن الثورى بإسناده السابق إلى أبى سعيد باللفظ الماضى أيضًا، هكذا رواه عنه البخارى فى «صحيحه» [١٤٣٤]، وجماعة، وهذا قد يُوحى بأن قبيضة قد حفظه من الوجهين جميعًا.

لكن يُقال: قد تكلم بعض النقاد فى رواية قبيصة عن الثورى. ولم يتابعه أحد -فيما نعلم- على هذا الحديث، بل خالفه جماعة من أصحاب الثورى القدماء، كلهم رووه عنه باللفظ الماضى قريبًا. وكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم، وتوبع زيد بن أسلم عليه أيضًا.

فاحتمال كون قبيصة قد أخطأ فى متنه هنا هو احتمال ظاهر، ولا يعارضه كون قبيصة قد رواه عن الثورى باللفظين معًا، فالأخذ بما وافقه الثقات عليه أولى مما انفرد به وحده. وقد جزم حافظ ناقد مثل البزار بكونه أخطأ فيه. فلعله كان يرويه على الجادة فترة من الزمان، ثم شُبِّه له، أو اختلط الأمر عليه، ورواه عن الثورى بإسناده به مثل لفظه عند المؤلف وغيره، ولولا أن مَنْ رواه عنه بعضٌ من الثقات الأثبات -ومنهم حافظان- لقلنا بأن الوهم منهم دون قبيصة، فاعرف هذا. واللَّه المستعان.

١٠٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [٩١٦]، وأبو داود [٣١١٧]، والترمذى [٩٧٦]، والنسائى [١٨٢٦]، وابن ماجه [١٤٤٥]، وأحمد [٣/ ٣]، وابن حبان [٣٠٠٣]، وابن أبى شيبة [١٠٨٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٩٠]، وفى «الشعب» [٦/ ٩٢٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢٤]، وغيرهم، من طرق عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبى سعيد به . .

قلتُ: قد وقع فى سنده اختلاف هيِّن. راجع علل الدارقطنى [١١/ ٣٢١].

١٠٩٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٨٥]، وابن ماجه [٤٣٠٩]، وأحمد [٣/ ١١]، والدارمى [٢٨١٧]، وابن حبان [١٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٣٢١]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٢٦٩]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٣٦٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١/ ٥٥٢]، من طرق عن سعيد بن يزيد أبى مسلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد. يأتى بعضها [برقم ١٢٥٤]. =

نضرة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ وَلا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ أُنَاسٌ أَوْ كَمَا قَالَ، فَتُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ- أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ- قَالَ: هَكَذَا، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَيُمِيتُهُمْ حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِى الشَّفَاعَةِ، فَيُجَاءُ بِهِمْ ضَبَائِرَ فَيُنْبَتُونَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ**»، قال رجلٌ من القوم: كأن رسول اللَّه ﷺ فى البادية، فقال إسماعيل: الحبة: البذر يسقط من الشجرة فيصيبه البراز فينبت، فكذلك تسميها العرب.

١٠٩٨- حدّثنا العباس بن الوليد، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَحْمَةُ اللَّهِ مِئَةُ جُزْءٍ، فَقَسَمَ جُزْءًا مِنْهَا بَيْنَ الْخَلائِقِ فِيهِ يَتَرَاحَمُونَ: النَّاسُ وَالْوُحُوشُ وَالطَّيْرُ**».

١٠٩٩- حدّثنا إبراهيم السامى، حدّثنا يحيى بن ميمون، حدّثنا على بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لابن عباس: «**يَا غُلامُ يَا غُلَيِّمُ، أَوْ يَا غُلَيِّمُ يَا غُلامُ، احْفَظْ عَنِّى كَلِمَاتٍ...**»، فذكر الحديث فى المعجم.

١٠٩٨-صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٥٥]، قريبًا من لفظ المؤلف، وأخرجه ابن ماجه [٤٢٩٤]، وابن أبى شيبة [٣٤٢٠٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٢٧٥]، بأطول منه بنحوه. كلهم من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. وعنعنة الأعمش مجبورة بكونها عن أبى صالح. وهو ممن أكثر عنهم جدًا. فعنعنته عنه محمولة على السماع كما قاله الذهبى فى ترجمته من «الميزان» وسبقه الحميدى إلى تقعيد مثل هذا عن جماعة المدلسين. راجع «كفاية الخطيب البغدادى» [ص ٣٧٤/ المكتبة العلمية] وللحديث شواهد. يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦٣٧٢].

١٠٩٩- صحيح: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٤٢٦]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٩٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٤٢٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٨٦٩]، والرافعى فى «تاريخ مدينة قزوين» [١/ ١٣٥]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن ميمون القرشى عن على ابن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مطولاً. . . =

١١٠٠- حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا سعيد بن سلمة، حدّثنا محمد بن المنكدر، عن عمرو بن سليم، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمَسُّ الطِّيبِ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ».

= قلتُ: وهذا إسناد تالف جداً، ويحيى بن ميمون هو أبو أيوب التمار ذلك الساقط المشهور، تركوه فما نهض، وعلى بن زيد هو ابن جدعان الفقيه الإمام الضعيف المعروف، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، أصحها:

حديث ابن عباس نفسه عند الترمذي [٢٥١٦]، وأحمد [١/ ٢٩٣]، وسيأتي [برقم ٢٥٥٦]، وسنده جيد كما جزم به ابن رجب في «جامع العلوم» [ص ١٧٤]، وصححه جماعة.

● تنبيه: هذا الحديث في لفظه طول كما يأتي [برقم ٢٥٠٦]، وقد اختصره المولف هنا. واستوفاه في «معجمه» [رقم ٩٤]، من هذا الطريق. وقد أشار أبو عمرو ابن حمدان -راوي المسند- إلى هذا بذيل الحديث هنا فقال: «فذكر الحديث في المعجم» يعني أن المؤلف ذكره هنا مختصراً، وساقه في «المعجم» بتمامه.

١١٠٠- صحيح: هكذا رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن سعيد بن سلمة على هذا الوجه. وتابعه محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٧٥]، وخالفهما عبد اللَّه ابن رجاء البصري، فرواه عن سعيد بن سلمة فقال: عن محمد بن المنكدر عن أخيه أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه ابن خزيمة [١٧٤٤]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ رقم ٧١٩]، وابن رجاء تكلم بعضهم في حفظه.

فالصواب هو الأول، لكن قد يكون سعيد بن سلمة ما حفظه، وقد ضعفه والنسائي ومشاه غيره، وقد خولف في إسناده، خالفه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فرواه عن ابن المنكدر - وقرن معه صفوان بن سليم- فقال: عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٦١٧]، لكن عبد الرحمن ضعيف مضطرب الحديث، والحديث محفوظ من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد. ولكن ليس من رواية ابن المنكدر عنه.

ثم جاء زهير بن محمد المروزي وخالف مَنْ مضى، ورواه عن ابن المنكدر وسلك فيه الطريق، فقال: عن ابن المنكدر عن جابر به . . .، فجعله من (مسند جابر) هكذا أخرجه ابن خزيمة =

١١٠١- حدّثنا هدبة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علىٍّ بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ خطبةً بعد صلاة العصر إلَى مُغَيْربَان الشمس، حفظها من حفظها ونسيها من نسيها، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، أَلا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً كَغَدْرَتِهِ، وَلا غَدْرَ أَكْثَرُ مِنْ غَدْرِ أَمِيرِ جَمَاعَةٍ، أَلا**

= [١٧٤٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢١٩]، كلاهما، من طريق عمرو بن أبى سلمة عن زهير به . . . . .

قلتُ: وزهير صدوق فى الأصل. لكن تكلموا فى رواية الشاميين عنه، حتى قال أحمد: «كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر» راويه عنه هنا شامى معروف. فروايته غير محفوظة. وقد قال ابن عدى: «لا أعلم يرويه عن ابن المنكدر غير زهير».

قلتُ: وقد توبع ابن المنكدر على الوجه الأول والثانى. وفى الحديث اختلاف يطول شرحه هنا. والمحفوظ فيه وجهان:

الأول: قول من رواه عن أبى بكر ابن المنكدر عن عمرو بن سليم عن أبى سعيد به. . . وهذا الوجه عند البخارى [٨٤٠] وابن خزيمة [١٧٤٥]، والطيالسى [٢٢١٦]، وجماعة.

والثانى: قول من رواه أيضًا عن أبى بكر ابن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه أبى سعيد به. . . وهذا الوجه عند مسلم [٨٤٦]، والنسائى [١٣٧٥]، وجماعة كثيرة. وراجع «علل الدارقطنى» [١١/ ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦]، و«الفتح» [٢/ ٣٦٥].

١١٠١- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/ ١٩]، والطيالسى [٢١٥٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٨٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٦٤]، والحميدى [٧٥٢]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٦٩]، والحاكم [٤/ ٥٥١]، وغيرهم، من طرق عن حماد ابن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مطولاً. وهو عند البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٢٣٩]، والترمذى [٢١٩١]، وابن ماجه [٢٨٧٣]، والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ٩٤٥]، والرامهرمزى فى «أمثال الحديث» [رقم ٨١]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٢٣٧]، والرافعى فى «التدوين» [٢/ ٣١]، وغيرهم، من طرق عن ابن جدعان ولكن مختصراً ببعض فقراته. =

إِنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَشَرَّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ، بَطِيءَ الْفَيْءِ، فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ بَطِيءَ الْغَضَبِ، بَطِيءَ الفَيءِ، فَإِنَّهَا بِهَا، أَلا إِنَّ خَيْرَ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَشَرَّ التُّجَّارِ مَنْ كَانَ سَيِّئَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْقَضَاءِ، حَسَنَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بِهَا، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْقَضَاءِ سَيِّئَ الطَّلَبِ، فَإِنَّهَا بِهَا، أَلا إِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ، أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى عَيْنَيْهِ وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ؟ فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَلْزَقْ بِالأَرْضِ، وَلا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَهَابَةُ النَّاسِ

= **قلتُ**: ومداره على ابن جدعان، وهو ضعيف صاحب مناكير وقد تركه جماعة، واختاره بعض أصحابنا.

لكن لأكثر فقرات الحديث شواهد ثابتة، بل وقد توبع عليها ابن جدعان أيضًا، وسيأتي بعضها [برقم ١٢١٢، ١٢١٣]، لكن بعض فقراته لا تصح. وشواهدها واهية.

وقد أطنب الحافظ في تتبع شواهده التي صحت والتي لم تصح مع الكلام عليها في «أماليه المطلقة» [ص ١٧٠ حتى ١٩٤]، وأجاد كعادته. لكنه أغرب، فقال بعد أن ساق الحديث بطوله [ص ١٧٠]، من طريق ابن جدعان بإسناده به . . . . «وعلى بن زيد وإن كان فيه ضعف لاختلاطه، لكن سياقه لهذا الحديث. بطوله يدل على أنه ضبطه. .».

قلتُ: أما إشارته إلى أن ضعف ابن جدعان إنما هو لاختلاطه، فليس بجيد. وإلا فليعامله معاملة عطاء بن السائب وسعيد الجريري وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم من المختلطين.

والحق: أن الرجل كان سيئ الحفظ منذ ظهور نجمه في سماء التحديث، ثم داهمته آفة الاختلاط في آخر عمره -كما يقول ابن قانع- فجعلت الرجل يحدث بمناكير لا تُطاق، حتى تركه جماعة من أجلها. على أن ابن معين كان ينكر اختلاطه أصلاً ويقول: «ما اختلط» ولولا أن بعض الأجلَّة قد روى عنه لانطفأ سراجه منذ القدم، ومناكيره وأفراداته وغرائبه وعجائبه فمما تحتاج إلى مجلد وسط.

أما قول الحافظ: «لكن سياقه لهذا الحديث بطوله يدل على ضبطه» فهناك من سبقه إلى هذا في الضعفاء مطلقًا، وهو على إطلاقه تساهل قبيح، وقد شرحنا ذلك في غير هذا المكان. ولو عكس أحد قول الحافظ الماضي لكان أقرب إن شاء اللَّه، وللكلام بقية. فاللَّه المستعان.

أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ! فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ، قَالَ: أَلا إِنَّ قَدْرَ مَا قَضَى مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا كَقَدْرِ مَا مَضَى مِنْ يَوْمِنَا فِيمَا بَقِيَ»

١١٠٢- حدّثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد، حدّثنا أبي، عن سفيان الثوري، عن عبد اللَّه بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرُّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّهَا الْمُقَدَّمُ».

١١٠٣- حدّثنا الحارث بن سريج، حدّثنا عبد اللَّه بن نافع، حدّثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: أبعر رجل امرأته على عهد رسول اللَّه ﷺ فقالوا: أبعر فلان امرأته! فأنزل اللَّه: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

١١٠٢- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة [١٥٦٢]، وابن حبان [١٥٦٢]، وغيرهما، من طريق الضحاك بن مخلد عن الثوري عن عبداللَّه بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به مطولاً ومختصرًا.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، لكنه معلول جدًا، وقد أنكروه على أبي عاصم من حديث عبد اللَّه بن أبي بكر، والمحفوظ إنما هو من حديث عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن ابن المسيب كما يأتي شرحه [برقم ١٣٥٥].

١١٠٣- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف واه. رجاله مقبولون سوى الحارث بن سريج فهو تالف عندهم. نعم، هو أجلُّ من أن يكذب إن شاء اللَّه؛ فقد كان فقيها عالمًا له شأن، لكنه ضعيف الرواية فاحش الوهم. هذا هوالتحقيق بشأنه. راجع «اللسان» [٢/ ١٤٩]، و«تاريخ بغداد» [٢/ ٢٠٩].

ولم ينفرد به: بل تابعه عبد اللَّه بن نافع الصائغ عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٤٠]، وفي «مشكل الآثار» [رقم ٥٣٤٧]، وابن مردويه في «تفسيره»، والطبري كما في «التلخيص» [٣/ ١٨٥]، من طرق عن عبد اللَّه بن نافع بإسناده به بنحوه.

وهذا إسناد حسن. وعبد اللَّه بن نافع ثبت في مالك. لكنه يخطئ إذا حدث من حفظه وهو صدوق ما لم يخالف. وشيخه هشام فيه كلام، لكنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قاله أبو داود. =

١١٠٤- **حدّثنا** عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا مكي بن إبراهيم البلخي، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب، يسأل عبدالرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدِّث عن النبي ﷺ؟ فقال عبد الرَّحمن: سمعت أبي، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِقَيحٍ وَدَمِ خِنْزِيرٍ**»، يقول: لا تقبل صلاته.

= وقد توبع عليه عبد اللَّه بن نافع: تابعه يحيى بن أيوب الغافقي عند أسامة بن أحمد التجيبي في «حرمة الوطء في الدبر» كما في «التلخيص» [١/ ٣٤١]، والغافقي في حفظه شيء أيضًا. وقد خالفهما- ومعهما ابن سريج -معن بن عيسى القزاز الحافظ الإمام، فرواه عن هشام بن سعد ولم يسم أبا سعيد، وذكره . . . .

هكذا أخرجه أسامة بن أحمد كما في «التلخيص» [٣/ ١٨٥]، ولا أدري: أوقف به معن على هشام فقط، أم تجاوزه إلى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به . . . وصار مرسلاً.

وعلى كل حال: فرواية معن عن هشام هي المحفوظة عندي. ولم يقف السيوطي على مخالفة معن بن يحيى، فحسَّن إسناده في «الدر المنثور» [١/ ٦٣٧]، ثم ظهر لي أن الطريق إلى معن مخدوش، فالذي رواه بإسناده إليه: هو أسامة بن أحمد المصري. وقد ضعفه ابن يونس وقال: (لم يكن في الحديث بذاك) ووثقه مسلمة بن القاسم، والأول أصح.

وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره. فالظاهر أن الحديث حسن الإسناد كما قاله السيوطي، ويشهد له: حديث ابن عمر الثابت عنه من طرق بأسانيد ذهبية.

وحديث أبي سعيد هذا ومثله حديث ابن عمر: يدلان على إباحة إتيان النساء في أدبارهن، وهو مذهب قديم لجماعة من السلف، لكن جاءت في الباب أحاديث كثيرة تفيد الحظر، وهو مذهب الجمهور. وقد استوفينا كل ما في هذا الباب، مع تتبع الآثار والأخبار واختلاف الفقهاء والعلماء في كتابنا «عُصارة الأفكار حول إتيان النساء في الأدبار».

١١٠٤- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٥/ ٣٧٠]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٤٢]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٥٠٠]، والبخاري في «تاريخه» [٧/ ٢٩١] -وعنده مختصرًا- والباوردي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٤/ ١٠٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٤٨]، وغيرهم من طرق عن مكي بن إبراهيم عن الجعيد بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . . . =

١١٠٥- حدّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا سهل بن عامر، حدّثنا فضيل ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى تَظَاهُرِ الْعُمُرِ وَانْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ إِمَامٌ يَكُونُ أَعْطَى النَّاسِ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَحْثُو لَهُ فِي حِجْرِهِ، يُهِمُّهُ مَنْ يَقْبَلُ عَنْهُ صَدَقَةَ ذَلِكَ الْمَالِ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، لِمَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ**».

١١٠٦- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدّثنا عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري،

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف، موسى الخطمي شيخ مجهول كما قاله الحسيني في «الإكمال» [٢/ ٩٢]، وأقره الحافظ في «التعجيل» [١/ ٤١٥]، لكن يشهد له حديث بريد بن الحصيب عند مسلم [٢٢٦٠]، وأبي داود [٤٩٣٩]، وابن ماجه [٣٧٦٣]، وأحمد [٥/ ٣٥٢]، وجماعة.

ولفظ مسلم: (من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه) وله شاهد آخر مختصر عن أبي موسى الأشعري يأتي [برقم ٧٢٩٠]، والحديث ضعيف بهذا السياق. فانتبه!

١١٠٥- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه ابن الجعد [٢٠٤٤]، من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه فضيل: تابعه الأعمش ولكن مختصراً أخرجه أحمد [٣/ ٨٠]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٥/ رقم ٥٠٩]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٥٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ٢٧٩]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٢٥٠].

قلتُ: ومداره على عطية العوفي، وهو ليس بحجة ولا يكاد، نعم قد تابعه أبو نضرة البصري عليه ولكن مختصراً دون هذا السياق. وسيأتي [برقم ١٢١٦].

١١٠٦- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٥٥]، وابن حبان [٦١٦]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٩٦٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٧٩]، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٦٥٠]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٧٣]، وغيرهم بهذا اللفظ. وهو عند القضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٥٥]، وأبي الشيخ في «أمثال الحديث» [رقم ٣٥٢]، وأحمد [٣/ ٣٨]، وغيرهم بشطره الأول مختصراً. كلهم رووه من طرق عن سعيد بن أبي أيوب عن عبدالله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد به . . . =

عن النبي ﷺ، قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ كَمَثَلِ فَرَسٍ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأُولُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ**».

١١٠٧- حدّثنا إسحاق، حدّثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن الضحاك، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، والأعمش، عن هلال بن يساف، عن ابن أبي ليلى، والأعمش، عن إبراهيم، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**» قالوا: من يطيق ذاك؟ قال: «**يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، فَهُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ**».

١١٠٨- حدّثنا إسحاق، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا عليٌّ بن عليّ الرفاعيُّ،

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف. عبد اللَّه بن الوليد هو ابن قيس المصرى وثقه ابن حبان. لكن قال الدارقطنى: «لا يعتبر بحديثه».

قلتُ: وهذا تضعيف شديد، وأبو سليمان شيخ مجهول لا يُعرف، راجع «التعجيل» [١ / ٤٩٢]، و«اللسان» [٧/ ٥٨]، والحديث لا يعرف إلا بهذا الإسناد من حديث أبي سعيد كما قاله أبو نعيم الحافظ.

١١٠٧- صحيح: مضى من الطريق الأول [برقم ١٠١٨]، والطريق الثانى (عن الأعمش عن هلال ابن يساف عن ابن أبي ليلى...) لم أجده الآن عن الأعمش، وقد رواه منصور وحصين وغيرهما عن هلال. واختلف فى إسناده عليه على ألوان، راجع «علل الدارقطنى» [٦/ ١٠١].

وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن وليس ولده محمدًا، والطريق الثالث: (عن الأعمش عن إبراهيم به...) فالظاهر أنه مرسل، لكن أخرجه البخارى [٤٧٢٧]، وغيره، من طريق الأعمش عن إبراهيم والضحاك المشرقى كلاهما عن أبي سعيد به...

قال البخارى عقبه: «عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك مسند» فهذا ظاهر على كون الأعمش يرويه عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدرى. ولم يسمع إبراهيم من أبي سعيد؛ فلذلك أعله البخارى بالإرسال. وراجع «الفتح» [٩/ ٦٠].

١١٠٨- قوى لغيره: أخرجه أبو داود [٧٧٥]، والترمذى [٢٤٢]، وأحمد [٣/ ٥٠]، والدارمى [١٢٣٩]، وابن خزيمة [٤٦٧]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٩٨]، والبيهقى فى «سننه» =

عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام الليل استفتح صلاته فكبر، ثم يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ- ثَلاثًا- لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا- ثَلاثًا- أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**»، ثم يقرأ.

= [٢١٧٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٩٧]، وتمام فى «الفوائد» [رقم ١١٧]، وغيرهم بهذا السياق. وأخرجه النسائى [٨٩٩]، وابن ماجه [٨٠٤]، وغيرهما بشطره الأول فقط. كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن على بن على الرفاعى عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد قوى، لكن أعله أبو داود فقال: «هذا الحديث يقولون: هو عن علىّ بن علىّ عن الحسن مرسلاً، الوهم فيه من جعفر».

قلتُ: ليت أبا داود ذكر لنا من قال ذلك، أو من رواه عن على عن الحسن مرسلاً، نعم قد رواه أبو داود فى «المراسيل» [رقم ٣١]، وعبد الرزاق [٢٥٧٢] من طريقين عن الحسن به مرسلاً، لكن لم أجده من طريق على الرفاعى عن الحسن مرسلاً، والحديث ذكره ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١١٢]، وفى ترجمة على الرفاعى وأعله به، وقول أبى داود الماضى يقتضى أن الوهم فيه من جعفر بن سليمان الضبعى.

وقد نقل الترمذى فى «سننه» عن أحمد أنه قال: «لا يصح هذا الحديث» فتعقبه الإمام فى «الإرواء» [٢/ ٥١]، بقوله: «قلتُ: ولعل هذا لا ينفى أن يكون حسنًا، فإن رجاله ثقات. .» ثم طفق فى الكلام على علىٍّ الرفاعى وما قيل فيه. فنقل قول أحمد عنه: «لم يكن به بأس إلا أنه رفع أحاديث» فتعقبه الإمام بقوله: «وهذا لا يوجب إهدار حديثه، بل يحتج به حتى يظهره خطؤه».

قلتُ: وهو كلام رصين، لكن يبقى كلام أبى داود الماضى، فلم يذكره الإمام أصلاً، فضلاً عن أن يتكلف الجواب عليه، ثم وقفتُ على صحة ما قاله أبو داود، وأدركتُ أن هؤلاء الأئمة هم نقاد الإسلام حقًا، وجهابذة هذا الفن صدقًا، فأخرجه ابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٤٣٤]، من طريق على بن الجعد عن علىّ الرفاعى عن الحسن بنحوه مرسلاً.

قلتُ: فصح كلام أبى داود بلا جدال، ولا علينا إلا التسليم له بكون الوهم فى رفعه إنما هو من جعفر بن سليمان -وإن كان هو من الرفاعى أظهر- وعنه يقول البخارى: «يخالف فى بعض حديثه» فالصواب فى حديث أبى سعيد إنما هو الإرسال عن الحسن البصرى أيضًا. =

١١٠٩- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا دراجٌ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّه دَرَجَةً رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً، حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً يَضَعْهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ**».

١١١٠- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى**».

١١١١- حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبيدة، حدّثنا هشامٌ، عن أبي الجارود، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ إِلا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا أَخَاهُ عَلَى عُرْيٍ إِلا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ**».

= لكن للحديث شواهد له جميعًا تقويه إن شاء اللَّه. ذكرها الإمام في «الإرواء» [٢/ ٥٠ إلى ٥٩]، وأجاد كعادته.

١١٠٩- منكر: أخرجه ابن ماجه [٤١٧٦]، وأحمد [٣/ ٧٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٢/ ١٠]، وابن حبان [٥٦٧٨]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ٨٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٢٣٦]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. ودراج بن سمعان منكر الحديث كما مضى شرح ذلك في الحديث [رقم ١٠٤٦]، فانظره.

■ وللجملة الأولى منه شواهد معروفة. راجع «الصحيحة» [٥/ ٤٣٢].

١١١٠- منكر: أخرجه ابن حبان [٣٩٨]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٦٠]، من طريق عمرو ابن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناد منكر، كالذي قبله تمامًا. وقول الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٨٠]: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن» فتساهل قبيح، مثل صنيع صاحبه ابن حجر في الحديث الماضي بالأمالي المطلقة [ص ٩٠]، فأيش تلك الغفلة عن حال دراج في أبي الهيثم؟!

١١١١- ضعيف: أخرجه الترمذي [٢٤٤٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٣٧٢]، =

١١١٢- حدّثنا إسحاق، حدّثنا محمد بن جابر، عن علىٍّ بن الأقمر، عن الأغرِّ أبى مسلم، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

= وابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج» [رقم ٣١]، مثل سياق المؤلف، وهو عند القطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢٦٣]، دون شطره الأخير. كلهم من طريق أبى الجارود الأعمى عن عطية العوفى عن أبى سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد ساقط جدًا، أبو الجارود هذا هو زياد بن المنذر ذلك الرافضى الخبيث المشهور، كذبه جماعة، لكن لم ينفرد به.

بل تابعه أبو المجاهد الطائى عند أحمد [٣/ ١٣]، لكنه شك فى رفعه، لكن أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٣/ ٣٣٧٠]، من هذا الطريق به دون شك، ثم رواه البيهقى عقبه [رقم ٣٣٧١]، من طريق أبى خيثمة عن أبى المجاهد عن عطية العوفى عن أبى سعيد به موقوفًا...، والموقوف هو الذى صححه الترمذى فى «سننه» [٤ / ٦٣٣]، ومداره مرفوعًا وموقوفًا على عطية. وهو ضعيف كما مضى مرارًا.

لكنه توبع عليه: تابعه أبو خالد الدالانى عند أبى داود [١٦٨٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٧٥٩٤]، وفى «الآداب» [رقم ٧٦]، لكن الدالانى لم يدرك أبا سعيد أصلاً، ثم هو متكلم فيه أيضًا، وقد تابعهما أبو هارون العبدى ولكن بجملة الإطعام فقط: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٣٤]، ،وفى «أخبار إصبهان» [ص٣٢٠]، لكن أبا هارون متروك واه، وله شاهد بلفظه مرسلاً من حديث الشعبى عند البيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٧٠]، وسنده حسن.

١١١٢- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف معلول، رجاله ثقات سوى محمد بن جابر وهو اليمامى الضعيف المختلط، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه مسعر بن كدام عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٦٥]، وفى «الصغير» [رقم ٢٤٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وقد تابعهما الأعمش بهذا الإسناد لكنه قال: عن أبى سعيد وأبى هريرة كلاهما به...

هكذا أخرجه أبو داود [١٤٥١]، وابن ماجه [١٣٣٥]، وابن حبان [٢٥٦٨]، والحاكم [١ / ٤٦١]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٨٣]، وفى «سننه» [٤٤٢٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٣١٠]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٢٣٣]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢١٣]، من طريق عن شيبان عن الأعمش به... =

١١١٣- حدّثنا إسحاق، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا عبد الحكم بن عبد اللَّه القاص، قال: حدثني أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= وسنده صحيح لولا عنعنة أبي سليمان الأسدي، ولفظه مثل لفظ المؤلف لكنه زاد: (وأيقظ امرأته..) ونحوه في طريق مسعر الماضي. وقد أعلَّ هذا الحديث بالوقف، فأورده الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٠٢]، ثم ذكر طريق الأعمش الماضي ثم قال: «وغيره يرويه عن علي بن الأقمر موقوفًا».

قلتُ: لعله يعني به الثوري، فقد أخرجه ابن أبي شيبة [٦٦١٣]، من طريق وكيع عن الثوري عن علي بن الأقمر، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما به موقوفًا.

وتوبع وكيع عليه: تابعه عبد الرزاق في «مصنفه» [٤٧٣٨]، ولكن عن أبي سعيد وحده، ومثله قال زائدة بن قدامة عن الثوري عند ابن أبي الدنيا في «قيام الليل» [رقم ٤٠٧]، وهكذا قاله أيضًا سفيان أو الأشجعي -هكذا على الشك- عن الثوري عن الحارث [رقم ٤١٨ / زوائده].

وخالفهم جميعًا: أبو نعيم الملائي، فرواه عن الثوري بإسناده به مرفوعًا...، هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٤٥٢]، وتابعه عيسى بن جعفر قاضي الري الثقة المعروف على رفعه عن الثوري كما ذكره الحاكم أيضًا.

والأشبه عندي أن الوجهين محفوظان من حديث الثوري. والوقف لا ينافي الرفع في هذا المقام، كما ذكرناه غير مرة. والحديث صححه جماعة مرفوعًا.

١١١٣- **صحيح**: أخرجه الطيالسي [٢٢١٢]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٣٤]، والعقيلي في «الضعفاء» [٣/ ١٠٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد الحكم بن عبد اللَّه القسملي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، عبد الحكم القسملي منكر الحديث كما قاله البخاري وأبو حاتم والساجي. وقال ابن حبان: «لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب» لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، منهم أنس بن مالك وأبو موسى الأشعري وحارثة بن وهب الخزاعي وعمر وسهل بن سعد وبريدة وحطيم الحداني وزيد بن حارثة وأبو هريرة وغيرهم، وقد عده السيوطي من المتواتر في «تدريب الراوي» [٢/ ١٨٠].

١١١٤- حدّثنا إسحاق، حدّثنا وكيعٌ، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُوتِرْ إِذَا اسْتَيْقَظَ، أَوْ ذَكَرَهُ**».

١١١٥- حدّثنا إسحاق، حدّثنا جريرٌ، عن رقبة، عن جعفر بن إياس، عن عبدالرحمن بن مسعود، عن أبى سعيد وأبى هريرة قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ سُفَهَاءُ يُقَدِّمُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيَظْهَرُونَ بِخِيَارِهِمْ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلا يَكُونَنَّ عَرِيفًا، وَلا شُرْطِيًّا، وَلا جَابِيًا، وَلا خَازِنًا**».

١١١٤- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٤٦٥]، وابن ماجه [١١٨٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [/ ٢٥ ١٠]، وابن نصر فى «كتاب الوتر» كما فى مختصره للمقريزى [رقم ٧٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٧١]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٥٩]، وأحمد [٣/ ٣١]، والترمذى أيضًا فى «علله» [رقم ٨٩]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٢١٧]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به...

قلتُ: إسناده ضعيف. وعبد الرحمن بن زيد ليس فى ولد ابن أسلم أضعف منه، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه محمد بن مطرف على مثله عند أبى داود [١٤٣١]، والحاكم [١/ ٤٤٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٢]، والبيهقى [٤٣١٠]، وفى سننه «الصغير» [رقم ٥٨٦]، وغيرهم. وسنده صحيح سليم.

١١١٥- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٤٥٨٦]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [٢٢٢٢]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن جعفر بن إياس عن عبدالرحمن بن مسعود عن أبى سعيد وأبى هريرة به....

قلتُ: قال الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٦٣٥]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود وهو ثقة...».

قلتُ: وهذا وهم فاحش غريب، ولا أدرى كيف وقع للإمام، فإن الذى فى إسناد هذا الحديث: إنما هو عبد الرحمن بن مسعود فقط. فمن أين جاء الإمام (بعبد اللَّه) بينه وبين ابن مسعود؟!=

١١١٦- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ نهى عن بيعتين، وعن لبستين، فأما البيعتان: فالملامسة والمنابذة، وأما اللّبستان: فاشتمال الصماء، ونهى عن الاحتباء فى ثوبٍ واحدٍ ليس بينه وبين السماء شىءٌ على فرجه.

١١١٧- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا بشر بن الفضل، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيدٍ الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقّنُوا مَوْتَاكُمْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ**».

١١١٨- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن أبى هارون، قال: قلنا لأبى سعيدٍ: هل حفظت عن رسول اللَّه ﷺ شيئًا كان يقوله بعدما يسلِّم؟ قال: نعم، كان يقول: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠: ١٨٢].

= وعبد الرحمن بن مسعود صاحب هذا الحديث شيخ مجهول لم يرو عنه جعفر بن إياس وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان المتساهل، ولا تُعرف له رواية إلا عن أبى هريرة وأبى سعيد وحسب كما تراه فى «التعجيل» [١/ ٢٥٨]، وأين هو من عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود الثقة المشهور؟! فكأن الإمام قد اشتبه عليه الأمر.

وللحديث شاهد من حديث أبى هريرة نحوه مع زيادات أخر: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤١٩٠]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٥٦٤]، وعنه الخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٦٣]، وسنده منكر غريب.

١١١٦- **صحيح**: مضى [برقم ٩٧٦]. ١١١٧- **صحيح**: مضى [برقم ١٠٩٦].

١١١٨- **منكر**: أخرجه الطيالسى [٢١٩٨]، وابن أبى شيبة [٣٠٩٧]، والحارث [رقم ١٩٠/ زوائده]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٥٤]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٦٥١]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٢/ ٣١]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ١٣٨]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١٠٠]، وابن السنى فى« اليوم والليلة» [١١٩]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢١٠]، وابن العديم فى« بغية الطلب» [١/ ٣٢٤]، وجماعة من (طريق) أبى هارون العبدى عن أبى سعيد به . . . =

١١١٩- حدّثنا إسحاق، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همامٌ، عن قتادة، عن أبى عيسى، عن أبى سعيدٍ، عن النبى ﷺ، قال: «**عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

١١٢٠- حدّثنا إسحاق، حدّثنا محمد بن حازمٍ، حدّثنا الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩]، قال: «**فِى الدُّنْيَا**».

١١٢١- حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيدٍ إن شاء اللّه، سمعت

= **قلتُ**: هذا إسناد فاسد متهدِّم، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين البصرى، قد غسل النقاد أيديهم منه منذ القدم، أسقطه الجماعة وكذبه آخرون، وللحديث شاهد عن ابن عباس مثله عند الطبرانى فى «الكبير» [١١/ ١١٢٢١]، وفى «الدعاء» [٦٥٢]، وسنده منكر، وقد وهم الهيثمى الوهم الفاحش، فقال فى «المجمع» [٢/ ٣٤٥]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» فى اللّه العجب!

١١١٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣]، والبزار [٨٢٢]، والطيالسى [٢٢٤١]، وابن أبى شيبة [١٠٨٤١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٩١٨٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٠٠١]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٧٢٧]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٤/ ١٦٧]، وابن حبان [٢٩٥٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [٥١٨]، والحارث [رقم ٢٥١ / زوائده]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبى عيسى الأسوارى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد جيد مستقيم. أبو عيسى الأسوارى روى عنه ثلاثة من الحفاظ الثقات. ووثقه الطبرانى وابن حبان. وقتادة صرح بالسماع عند البخارى وغيره.

١١٢٠- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٦٥٢]، من طريق المؤلف بلفظه، وهو عند البخارى [٤٤٥٣]، ومسلم [٢٨٤٩]، وأحمد [٣/ ٩]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٣٨٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣١٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١٤]، وابن عساكر [٥/ ١٠٣]، وابن بشران فى «أماليه» [رقم ٤٠٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٣٠]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد به مطولاً . . . وسيأتى المطول [برقم ١١٧٥].

١١٢١- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ٩٧٧].

من أبى سعيد الخدرى، يقول: «**إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ**».

١١٢٢- حدّثنا إسحاق، حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا ابن أبى ليلى، عن عطية، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ**».

١١٢٣- حدّثنا إسحاق، حدّثنا فضيلٌ، عن سليمان، عن أبى سفيان، عن جابر، عن أبى سعيد الخدرى، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى فى ثوبٍ واحد متوشحًا به.

١١٢٤- حدّثنا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ نهى عن اختناث الأسقية

١١٢٥- حدّثنا إسحاق، حدّثنا حسان بن إبراهيم، حدّثنا أبو سفيان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

١١٢٢- **صحيح**: أخرجه الترمذى [١٩٥٥]، وأحمد [٣/ ٣٢]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٧٨٠]، ولُوَيْن فى «جزء من حديثه» [رقم ٤١]، من طرق عن ابن أبى ليلى عن عطية العوفى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد واه، ابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن فقيه أهل الكوفة الإمام ابن الإمام، لكنه لم يكنْ فى الحديث بذاك، وقد ضعفوه لسوء حفظه وكثرة اضطرابه، لكنه توبع عليه: تابعه مطرف بن طريق عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٥٨٢]، ولكن ماذا يُجْدى هذا وعطية العوفى لا يزال يتبوأ له فى إسناده مكانًا؟!

غير أن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة » أشهرها: حديث أبى هريرة عند أبى داود [٤٨١١]، والترمذى [١٩٥٤]، وأحمد [٢/ ٢٩٥]، والبخارى فى «الأدب» [٢١٨]، والطيالسى [٢٤٩١]، وجماعة كثيرة . وسنده قوى جدًا.

١١٢٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه فى الحديث [رقم ١٠٩٠].

١١٢٤- **صحيح**: مضى [برقم ٩٩٦].

١١٢٥- **حسن لغيره**: مضى الكلام عليه مفصلاً [برقم ١٠٧٧].

١١٢٦- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا منصور بن زاذان، عن الوليد بن مسلمٍ، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد، قال: كنا نحزر قيام رسول اللَّه ﷺ فى الظهر والعصرِ، فحزرنا قيامه فى الظهر، فى الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آيةً، كل ركعة قدر قراءة: ﴿ تَنزِيلُ ﴾ [لسجدة: ٢] وحزرنا قيامه فى الركعتين الأوليين من العصر علىً قدر الأخريين من الظهر، وحزرنا قيامه- يعنى فى الأخريين- على النصف من ذلك.

١١٢٧- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا سفيان، عن صفوان بن سليمٍ، عن عطاء بن يسارٍ، عن أبى سعيدٍ، يبلغ به النبى ﷺ: «**الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**».

١١٢٨- **حدّثنا** قطن بن نسيرٍ، حدّثنا عدى بن أبى عمارة، حدّثنا مطر الوراق، عن

١١٢٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٥٢]، وأبو داود [٨٠٤]، والنسائى [٤٧٥]، وأحمد [٣/ ٢]، وابن خزيمة [٥٠٩]، وابن حبان [١٨٢٨]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٣٧]، وابن أبى شيبة [٣٥٦٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٠٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٤٠]، والدارمى [١٢٨٨]، وجماعة من طرق عن هشيم عن منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم البصرى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم جدًا، وهشيم قد قال: «حدثنا» فكفى!

١١٢٧- **صحيح**: مضى [برقم ٩٧٨].

١١٢٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ١٧]، وابن حبان [٣٨٢٦]، وأبو نعيمه فى «أخبار أصبهان» [ص٤٧]، من طرق عن مطر الورَّاق عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به . .

قلتُ: مداره على مطر الوراق وهو ضعيف كثير الأوهام. وقد اضطرب فيه على ألوان، فتارة يرويه مرفوعًا كما مضى، وتارة يرويه عن رجل عن أبى سعيد ببعضه موقوفًا عليه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٧٧٣]، وعنه نعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٠٦٢]، لكنه توبع على الوجه المرفوع.

تابعه أبو نضرة عند الدانى فى «الفتن» [٥/ رقم ٥٥٣]، من طريق هشام بن عمار عن إسماعيل ابن عياش عن عطاء بن عجلان عن أبى نضرة عن سعيد به مرفوعًا نحو سياق المؤلف.

وهذا إسناد تالف جدًا، ويكفى وجود عطاء بن عجلان فيه، وهو واهٍ متهم، لكنه قد توبع عليه: =

أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَيَقُومَنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، أَجْلَى، يُوسِعُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا وُسِعَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ**».

= ١- تابعه عمرو بن دينار عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٦٥]، ولكن مختصراً بلفظ (المهدى أقنى الأنف أجلى الجبين) رواه نعيم من طريق ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن ابن دينار به . . .

قلتُ: وهذا ساقط أيضًا، والحارث متروك عندهم.

٢- وتابعه قتادة الإمام مثله نحو سياق المؤلف عند أبي داود [٤٢٨٥]، والحاكم [٤/ ٦٠٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٤٦٠]، والخطابي في« غريب الحديث» [٢/ ١٩١].

وهكذا رواه سهل بن تمام وعمرو بن عاصم الكلابي وعفان بن مسلم، وثلاثتهم عن عمران القطان عن قتادة به . . .

أما عفان فثقة إمام، وأما عمرو بن عاصم فصدوق متماسك، وأما سهل بن تمام فقد قال عنه أبو زرعة: «لم يكن بكذاب، كان ربما وهم في الشيء» ووثقه ابن حبان وحده لكنه قال: «كان يُخطئ» لكن روى عنه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وهذا ينفعه إن شاء اللَّه. فما أشبهه بقول الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ»!

ثم وجدتُ إبراهيم الحربي قد روى هذا الحديث في كتابه «غريب الحديث» [١/ ١١١]، عن سهل بن تمام بإسناده لكنه وقفه على أبي سعيد، واختصر متنه هكذا: (المهدى أجلى الجبهة) هكذا فقط، فهل اضطرب فيه سهل بن تمام؟ أم أن الاضطراب فيه إنما هو من شيخه عمران القطان؟

وعمران هذا مختلف فيه وثقه جماعة ومشاه آخرون. وضعفه ابن معين والنسائي. وغيرهما وقال الداقطني: «كان كثير المخالفة والوهم» فمثله لا يستبعد عليه أن يضطرب في الحديث رفعًا ووقفًا.

■ **وبالجملة**: فطريق قتادة هذا هو أقوى طرق هذا الحديث. وقد رأيتَ ما فيه. ثم رأيتُ عمران القطان قد خولف فيه، كما تراه عند نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٦٣].

● **تنبيه**: شيخ المؤلف (قطن بن نسير) متهم بسرقة الحديث، وشيخه عدي بن أبي عمارة. متكلم فيه أيضًا. راجع «اللسان» [٤/ ١٦٠].

١١٢٩- حدّثنا عاصم بن النصر الأحول، حدّثنا معمرٌ، قال: سمعت أبى، قال: حدّثنا قتادة، عن هلال، أخى بنى مرة بن عباد، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال أبو سعيد: أعْوزَنَا إعوازًا شديدًا، فأمرنى أهلى أنْ آتى رسول اللَّه ﷺ فأسأله شيئًا، قال: فأقبلت فكان منْ أول ما سمعت نبى اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا لَمْ نَدَّخِرْ عَنْهُ شَيْئًا إِنْ وَجَدْنَا**»، أو كما قال، فقلت فى نفسى: لأستغنين فيغنينى اللَّه، ولأتعففن فيعفنى اللَّه، قال: فلم أسأل النبى ﷺ شيئًا.

١١٢٩- **صحيح**: دون الموقوف منه: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٧٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٨٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٨]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٢٥]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن هلال بن حصن عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: قد صرح قتادة بالسماع عند الشجرى. وقد توبع عليه أيضًا: تابعه أبو حمزة من رواية شعبة عنه بأتم من لفظ قتادة: أخرجه الطيالسى [٢٢١١]، وأحمد [٣/ ٤٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٠٣]، وابن الجعد [١٢٨١]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٨٨]، والطبرى فى «التهذيب» [رقم ١٠].

وأبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعى الثقفى المشهور.

لكن وقع فى ترجمة هلال بن حصن من «تاريخ البخارى» و«ثقات ابن حبان» و«الجرح والتعديل» أن الذى يروى عنه هو (أبو حمزة) بالزاى، وهكذا وقع فى «مسند أحمد» و«حلية أبى نعيم».

لكن وجدتُ العلامة الناقد المعلمى اليمانى قد صوَّب كونه الأول، وأيَّد ذلك بكون المزى قد ذكر أن (أبا حمزة) من شيوخه: هلال بن حصن كما فى «التهذيب» [٢٩/ ٣٦٣]، لكن تصحف (هلال بن حصن) عند المزى إلى (حصين) بالتصغير.

أما الإمام الألبانى فلم يعجبه هذا، وجزم فى «الصحيحة» [٥/ ٣٩٩]، بكون الواقع فى إسناد هذا الحديث إنما هو (أبو حمزة) بالزاى، فقال: «وأبو حمزة هو عبد الرحمن بن عبد اللَّه المازنى جار شعبة، وهو ثقة من رجال مسلم» ثم ردَّ على المعلمى اليمانى تصويبه الماضى، فقال: «وهذا التصويب لا وجه له؛ لأن الأصول كلها، اتفقت على أنه أبو حمزة، فتخطئتها كلها لأن المزى ذكر فى شيوخ هلال (أبا جمرة) بالجيم، لا ينهض دليلاً على التصحيف المذكور؛ لاحتمال أن يكون كلّ من أبى حمزة وأبى جمرة قد روى عن هلال. . . .».

=

١١٣٠- **حدّثنا** محمد بن يحيى، حدّثنا فضيل بن سليمان، حدّثنا كثير بن قاروندا، قال: سمعت عطية العوفى، يقول: سمعت أبا سعيد الخدرى، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَوْنَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الطَّالِعَ فِى أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْ أُولَئِكَ، وَأَنْعِمَا**».

= **قلتُ**: الصواب ما صوَّبه العلامة المعلمى إن شاء اللَّه. وزعْمُ الإمام بأن الأصول كلها قد اتفقت على أنه أبو حمزة، فدعوى عريضة، بل وقع عند الطيالسى والبيهقى فى «الشعب» وابن الجعد ومن طريقه ابن عساكر والطبرى فى «التهذيب» وغيرهم (أبو جمرة) على الصواب. وهكذا وقع على الصواب فى ترجمة هلال بن حصن من «التعجيل» [١/ ٤٣٤]، فإن لم ينهض كل هذا على كون (أبى حمزة) مصحفة من (أبى جمرة) فهاك ما يقطع قول كل خطيب: قال الحافظ ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٣٨٨]، بعد أن أخرج الحديث من طريق قتادة عن هلال ابن حصن: «ورواه أبو جمرة نصر بن عمران الضبعى عن هلال. . .» فالحمد للَّه على توفيقه. وما أظن أن هذا الموضع سيغادره الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف فى كتابه «مختصر فضل ذى الجلال بتقييد ما فات العلامة الألبانى من الرجال». وغفر اللَّه للجميع.

وبالجملة: فمدار الحديث من طريقيه: على هلال بن حصن وهو شيخ مجهول الحال. روى عنه رجلان ولم يوثقه سوى الإمام ابن حبان، لكن للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد بنحوه. مضى بعضها مختصراً [برقم ١٠٣٨]، وسيأتى طريق آخر [برقم ١٣٥٢].

١١٣٠- **حسن لغيره**: أخرجه الترمذى [٣٦٥٨]، وابن ماجه [٩٦]، وأحمد [٣/ ٧٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٩٥١]، وفى «الصغير» [رقم ٣٥٣]، وابن أبى شيبة [٣١٩٢٥]، والحميدى [٧٥٥]، وابن الجعد [٢٠١١]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٥٠]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٩١٨]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ١٠٠]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤١٦]، والخلال فى «السنة» [٢ / رقم ٣٧٦]، وابن منده فى «فوائده» [ص ٩٠]، والشاموخى فى «أحاديثه» [رقم ١١]، وابن بشران فى «الأمالى» [٢/ رقم ٩٢٧]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به مثله ونحوه قريباً من لفظه.

قلتُ: عطية العوفى قد تبرأنا من عهدته كثيراً، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه أبو الوداك عليه بنحوه عند أحمد [٣/ ٢٦]، وابن الجعد [٢٠٢٨]، والمؤلف [١٢٧٧]، وابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ١٩٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٣٠٨]، =

١١٣١- حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا فضيل بن سليمان، حدّثنا كثير بن قاروندا، عن أبى جعفر محمد بن على قال: سألت أبا سعيد الخدرى عن قول اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥] قال: معاده: آخرته.

= واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٠٥٤]، وجماعة من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبى الوداك به . . . .

قلتُ: وأبو الوداك صدوق متماسك. إنما الشأن فى مجالد، وللحديث شواهد دون هذا السياق. نعم، لا بأس بتقوية طريق مجالد عن أبى الوداك، بطريق عطية العوفى إن شاء اللَّه؛ لاسيما وللحديث طريق آخر عن أبى سعيد بنحو شطره الأول دون قوله: «وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعما. . .».

ولفظه: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق أو المغب لتفاضل ما بينهم . . .».

أخرجه البخارى [٣٠٨٣]، ومسلم [٢٨٣١]، وجماعة كثيرة. ولتلك الجملة شاهد من حديث سهل بن سعد يأتى [برقم ٧٥٢٨].

أما قوله: (وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعما) فله شواهد تقويه بل تصححه إن شاء اللَّه. وفى الباب عن أبى هريرة بإسناد جيد، وعن جابر وعن ابن عمر وغيرهم.

١١٣١- ضعيف: هذا إسناد ضعيف. كثير بن قاروندا رجل صدوق إن شاء اللَّه، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، ولم يغمزه أحد بشىء، إنما الآفة من فضيل بن سليمان البصرى؛ فقد ضعفه الجماعة ومشاه بعضهم.

■ **والصواب**: ضعفه مطلقًا لكثرة ما يأتى به من المناكير. لكن للأثر طريق آخر بلفظ (معاده: آخرته الجنة) أخرجه ابن أبى شيبة [٣٤٨٣٨]، من طريق وكيع عن إبراهيم بن حيان عن أبى جعفر عن أبى سعيد به . . .

وخولف ابن أبى شيبة فى سنده، خالفه سفيان بن وكيع، فرواه عن أبيه فقال: عن إبراهيم بن حيان عن أبى جعفر عن ابن عباس عن أبى سعيد به . . ، فزاد فيه (ابن عباس) والمحفوظ الأول. وسفيان هذا ضعيف ليس بشىء، وأين هو من أبيه؟

وقد توبع عليه وكيع: تابعه محمد بن ربيعة ولكن بلفظ (معاده إلى الجنة) أخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٨٠]، ومداره على إبراهيم بن حيان، وهو شيخ مجهول كما قاله أبو زرعة. =

١١٣٢- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حمادٌ، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيدٍ الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ أمر بصَوم عاشوراء وكان لا يصومه .

١١٣٣- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الوصال، قال أبو سعيدٍ: فهذه أُختي تواصل وأنا أنهاها وهي تأبى .

= راجع «اللسان» [٢/ ٩٤]، وتوثيق ابن حبان له كعدمه، لكنه لم ينفرد به عن أبي جعفر: بل تابعه جابر الجعفي، ولفظه في تفسير الآية عن أبي سعيد هو: (الموت) هكذا أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» [٢/ رقم ١٣٣٥]، من طريق ابن الجعد عن إسرائيل عن جابر به . . . .

قلتُ: وجابر ساقط منذ بدأ، فما لنا وحمير الرافضة؟!

● **تنبيه**: هذا الأثر عزاه الحافظ في «الفتح» [٨/ ٥١٠]، إلى المولف ثم قال: «وفي إسناده جابر الجعفي، وهو ضعيف» .

قلتُ: ولم يقع جابر عند المؤلف في سنده أصلاً، نعم ربما يكون المؤلف قد رواه من طريق جابر في «مسنده الكبير» فاللَّه أعلم .

١١٣٢- **منكر**: هذا إسناد تالف مظلم، قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٢٩]: «فيه أبو هارون العبدي وهو ضعيف» .

قلتُ: إلى متى يتسامح الهيثمي في حق أناس هلكى؟! كأنه ما علم أن أبا هارون العبدي هذا قد كذبه ابن معين وابن علية وعثمان بن أبي شيبة وحماد بن زيد وغيرهم، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، ومتنه منكر جداً .

١١٣٣- **صحيح**: دون قول أبي سعيد: (فهذه أختي . . . إلخ): أخرجه أحمد [٣/ ٥٩]، وابن أبي شيبة [٩٥٨٨]، من طريق وكيع عن حماد بن سلمة عن بشر بن حرب عن أبي سعيد به مثله .

قلتُ: وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه حماد بن زيد بأتم من لفظه ودون قول أبي سعيد: (فهذه أختي . . . . إلخ) أخرجه أحمد [٣/ ٣٠]، و[٣/ ٩٦]، والمؤلف [برقم ١٤٠٧] .

ومداره على بشر بن حرب وهو ضعيف على التحقيق. لكن لجملة النهي عن الوصال طريق آخر عن أبي سعيد عند البخاري [١٨٦٢]، وأبي داود [٢٣٦١]، وأحمد [٣/ ٨]، والدارمي [١٧٠٥]، وجماعة كثيرة. وله شواهد عن جماعة من الصحابة تأتي تباعًا إن شاء اللَّه .

١١٣٤- **حدّثنا** عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد، وبشر بن حرب، عن أبى سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن صوم يوم الفطر، ويوم النحر، وعن الصَّلاة بعد صلاة الفَجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وقال أبو هارون: قال: أبو سعيد: صوموا بعدُ ما شئتم، وصلُّوا بعدُ ما شئتم.

١١٣٥- **حدّثنا** بشر بن الوليد، حدّثنا مسلم بن خالد الزنجى، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن قزعة، عن أبى سعيد، قال: ذكر عندَ النبى ﷺ العزل، فقال: «**أَتَفْعَلُونَهُ- وَلَمْ يَقُلْ: لا تَفْعَلُوهُ- إِنَّهُ لَيْسَ نَفْسٌ يَخْلُقُ اللَّهُ، إِلا اللَّهُ خَالِقُهَا**».

١١٣٦- **حدّثنا** أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصارى، حدّثنا ابن أبى فديك، عن

١١٣٤- **صحيح**: دون قول أبى سعيد فى آخره... أخرجه أحمد [٣/ ٨٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٢٧٩٤]، من طريق عبد الأعلى السامى عن حماد -هو ابن سلمة- عن بشر بن حرب -وحده- عن أبى سعيد. به مختصراً بجملة النهى عن صوم الفطر والأضحى فقط..

قلتُ: بشر بن حرب ضعفه جمهرة النقاد فأصابوا، وتابعه أبو هارون العبدى عند المؤلف، لكن أبا هارون إنسان ساقط، وللحديث طرق نظيفة عن أبى سعيد مضى بعضها [برقم ٩٧٧].

١١٣٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٣٨]، وأبو داود [٢١٧٠]، والترمذى [١١٣٨]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٢١٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٠٨٥]، والحميدى [٧٤٧]، وابن منده فى «التوحيد» [١/ رقم ٢٥٦]، وغيرهم، من طرق عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن قزعة بن يحيى عن أبى سعيد به.....

قلتُ: إسناده مستقيم. وابن أبى نجيح ربما دلس عن مجاهد لكنه مكثر عنه جداً؛ فيغتفر له ذلك فى سعة ما روى عنه. اللَّهم إلا فى مواطن خاصة فقط، وقزعة بن يحيى ثقة مشهور.

وللحديث طرق أخرى عن أبى سعيد مضى بعضها [برقم ١٠٥٠]، وشيخ المؤلف هنا: بشر بن الوليد الكندى، فقيه إمام صدوق تغير حفظه لما شاخ. تكلم فيه جماعة، لوقوفه فى القرآن، ومسلم بن خالد ضعيف على فقهه وعلمه. لكن تابعه ابن عيينة كما مضى.

١١٣٦- جيد: أخرجه مسلم [٣٣٨]، والترمذى [٢٧٩٣]، وابن ماجه [٦٦١]- وعنده شطره الأول فقط- وأحمد [٣/ ٦٣]، وابن خزيمة [٧٢]، وابن حبان [٥٥٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٣٨]، وابن أبى شيبة [١١٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٢٩]، =

الضحاك بن عثمان، حدثنى زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَلا يُفْضِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلا تُفْضِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ**».

١١٣٧- حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبى، عن سعيد بن عبد العزيز الدمشقى، عن قزعة، عن أبى سعيد، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول بعد الركوع: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَالأَرَضِينَ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، خَيْرُ مَا قَالَ الْعَبْدُ حَقًّا كُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**».

= والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٤٢]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٧٥٠]، وجماعة، من طريقين عن الضحاك بن عثمان الحزامى عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا إسناد جيد. والضحاك بن عثمان قوى الحديث.

١١٣٧- **صحيح**: هذا إسناد واه، سفيان بن وكيع مكشوف الأمر، وهو صدوق فى نفسه إن شاء اللَّه، ولكن ابتلى بوراق سوء، كان يدخل فى أصوله ما ليس منها حتى أفسد الشيخ، فكلموه فى ذلك فلم يسمع، ونصحوه فلم ينتصح، فسقط حديث الرجل البتة.

وقد خولف فى إسناده، خالفه جماعة من الثقات الأثبات كلهم رووه عن سعيد بن عبد العزيز فقالوا: عن عطية بن قيس عن قزعة بن يحيى عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه مسلم [٤٧٧]، وأبو داود [٨٤٧]، والنسائى [١٠٦٨]، وأحمد [٣/ ٨٧]، والدارمى [١٣١٣]، وابن خزيمة [٦١٣]، وابن حبان [١٩٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٤٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٧٠]، والفريابى فى «القدر» [رقم ١٨١]، وجماعة كثيرة. وخالفهم عبد القدوس بن حجاج، فرواه عن سعيد فقال: عن عطية بن قيس عمن حدثه عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٨٧]، وعبد القدوس ثقه معروف فلعل الوهم فيه هو من سعيد بن عبد العزيز نفسه، نعم، هو إمام حجة لكنه تغير قبل موته كما قاله أبو داود وغيره. =

١١٣٨- حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن محمد بن جحادة، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**يُرْسَلُ عُنُقٌ مِنْ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: إِنَّ لِي ثَلاثَةً: كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ**».

= وقد رواه بعضهم عن الوليد بن مسلم فقال: عن سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن عطية بن قيس عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» [رقم ١٣٢٠]، فإن كان محفوظًا عن الوليد بن مسلم. فالآفة من تغيّر سعيد كما مضى؛ وإلا فقد رواه جماعة عن الوليد به مثل رواية الجماعة. وهذا هو الصواب عنه، وقد توبع عليه عطية بن قيس: تابعه يزيد بن أبي مريم عند الطبراني في «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٣٩٧]، وابن نصر في« قيام الليل» [رقم ٢٣٦]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

● **تنبيه**: قال حسين الأسد في تعليقه على إسناده المؤلف: « . . وقد سقط من السند (عطية بن قيس) بين سعيد بن عبد العزيز وبين قزعة . . . ».

قلتُ: في ذلك نظر عندي. وسفيان بن وكيع الذي يقول عنه الأسد: «ساقط الحديث» لا يستغرب منه ذلك الإسقاط إن شاء الله.

١١٣٨- **صحيح**: دون الجملة الأخيرة: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٨١]، وابن مردويه في «جزء من حديث ابن حيان» [رقم ٨٣]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٢١٤]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٥١٠]، وأبو الشيخ في «طبقاته» [١/ ٢٣٤]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٤]، وغيرهم من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: قد رواه خالد بن طهمان عن عطية العوفي مثله وزاد في آخره: (فَيَلْقُطُهُم من بين الناس كما يلقط الطير الحب، ثم يسير بهم في نار جهنم) أخرجه الحارث [رقم ٧٧٧ / زوائده]، ورواه فراس بن يحيى عن عطية مثله وزاد في آخره: (فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم).

أخرجه أحمد [٣/ ٤٠]، وهو في «مسانيد فراس» [برقم ٤٨]، وتابعه ابن أبي ليلى على هذه الزيادة أيضًا عند المؤلف [برقم ١١٤٦]، وابن أبي شيبة [٣٤١٤١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [رقم ٨٩٦]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٥٠٩]. =

١١٣٩- حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَخْلِطُوا الزَّهْوَ وَالتَّمْرَ**».

١١٤٠- حدّثنا سفيان بن وكيعٍ، حدّثنا محمد بن فضيلٍ، عن عبد الملك بن أبي

= ومداره على عطية العوفي، وهو لا يحتج به ولا يكاد، لكنه قد توبع عليه: تابعه سعد بن عبيدة مثل لفظ المؤلف فقط، أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٣١٨]، من طريق أحمد بن رشدين عن عبد الغفار بن داود عن موسى بن أعين عن الأعمش عن سعد به . . .

قلتُ: رجاله ثقات سوى شيخ الطبراني. فقد كذبه أحمد بن صالح المصري -بلدُّيه- بخط عريض، راجع «اللسان» [١/ ٢٥٧]، فهذا لا يصح إلى سعد إن شاء اللَّه.

وقد رواه عبد اللَّه بن بشر الكوفي عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد به. . لكن سياقه منكر، وروايته عن البزار [ق ٣٢٩/ ١-٢]، كما في «الصحيحة» [٦/ ٤٤٧]، وعبد اللَّه بن بشر صاحب مناكير عن الأعمش، وقد خولف في رفعه ومتنه، خالفه الثوري الإمام، فرواه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد بن موقوفًا عليه مثل لفظ المؤلف . . . أخرجه هناد في «الزهد» [١/ رقم ٣٣٣]، وهذا هو المحفوظ من رواية الأعمش.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا دون قوله: (ومن قتل نفسًا بغير نفس) فعنده مكانها: (والمصورين) أخرجه الترمذي [٢٥٧٤]، وأحمد [٢/ ٣٣٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٣١٧]، وفي «البعث والنشور» [١/ رقم ٥٠٨]، وسنده صحيح مستقيم لولا أن الدارقطني قد أورده في «العلل» [١٠/ ١٤٧]، وشرع في بيان الاختلاف في سنده، لولا أن كلامه سقط من المطبوعة، في اللَّه الأسف.

وله شاهد آخر من حديث عائشة مطولاً عند أحمد [٦/ ١١٠]، وفيه ابن لهيعة.

١١٣٩- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٥٥٣]، وأحمد في «المسند» [٢/ ٣٧٥]، وفي «الأشربة» [رقم ٨٠]، من طرق عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي سعيد الخدري به . . . .

قلتُ: وسنده صحيح لولا عنعنة الأعمش، وللأعمش فيه إسناد آخر يأتي [برقم ١١٧٦]، وله طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١١١٧]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة.

١١٤٠- **صحيح بشواهده**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٢١].

سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدِي، الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ**».

١١٤١- حدّثنا سفيان بن وكيعٍ، حدّثنا أبي، عن علي بن المبارك، عن ابن أبي كثيرٍ، عن عياضٍ، قال: سألت أبا سعيد الخدري، فقلت: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلى؟! فقال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ. فَإِذا جاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيطانُ فَقالَ: إِنَّك أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ إِلاَّ مَنْ وَجَدَ رِيحًا أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ**».

١١٤١- **صحيح**: دون شطره الأخير: أخرجه أبو داود [١٠٢٩]، وأحمد [٣/ ١٢]، وابن حبان [٢٦٦٥]، والحاكم [١/ ٢٢٧]، وعبد الرزاق [٥٣٣]، والمزي في «تهذيب الكمال» [/ ٥٧٥ ٢٢]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عياض أو عياض بن هلال عن أبي سعيد به مثله . . .

قلتُ: وأخرجه الترمذي [٣٩٦]، وابن ماجه [١٧٠٤]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٣٢]، وابن حبان في «الثقات» [٥/ ٢٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ٢٢٣]، وغيرهم مثله لكن دون شطره الأخير: (فإذا جاء أحدكم الشيطان . . . إلخ).

ومداره على عياض أو عياض بن هلال أو عياض بن أبي زهير -وكلهم واحد- وهو شيخ مجهول لم يرو عنه سوى ابن أبي كثير وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان، لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد بنحوه دون شطره الأخير:

أخرجه مسلم [٥٧١]، وأبو داود [١٠٢٤]، والنسائي [١٢٣٩]، وابن ماجه [١٢١٠]، والدارمي [١٤٩٥]، وأحمد [٣/ ٧٢]، وجماعة كثيرة، وقد وهم الحاكم وهمًا فاحشًا بشأن عياض بن هلال في «المستدرك» [١/ ٢٢٧].

١١٤٢- حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا محمد بن عبيد اللَّه، عن عطية، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالأَضْحَى**».

١١٤٣- حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ مثله.

١١٤٤- حدّثنا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر ابن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يَخْرُجُ يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، فَيَخْرُجُ كَمَا قَالَ اللَّهُ**: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأنبياء: ٩٦]، **قَالَ: فَيَغْمُرونَ الأَرْضَ فَيَنْحَازُ عَنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى إِنَّ أَوَّلَهُمْ لَيَمُرُّونَ**

١١٤٢- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٠٠]، من طريق المؤلف به . . وإسناده هالك، محمد بن عبيد اللَّه هو العرزمى الكوفى الذى تركه النقاد فلم ينهض حدثه قط، وعطية هو العوفى الذى سئمنا من شرح حاله مرات، وللحديث طرق أخرى نظيفة عن أبى سعيد بنحوه، مضى بعضها [برقم ١١٣٤].

١١٤٣- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٩٧٧٣]، من طريقين عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبى سعيد به . . .

وهو عند أحمد [٣/ ٦٧]، من هذا الطريق بأطول منه كما يأتى [برقم ١٢٦٨]، وسنده صالح لولا عنعنة ابن إسحاق، لكن الحديث ثابت من طرق أخرى عن أبى سعيد.

١١٤٤- حسن: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٨/ ٢٧٩]، وابن ماجه [رقم ٤٠٧٩]، وأحمد [٣/ ٧٧]، وابن حبان [٦٨٣٠]، والحاكم [٤/ ٥٣٥]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده حسن رائق. وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند جماعة. وله شاهد بنحوه مختصراً من حديث أبى هريرة عند الترمذى وابن ماجه وجماعة. راجع «الصحيحة» [٤/ ٣١٣].

بالنَّهرِ فَيَشْرَبُونَهُ حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمُرُّ أَخِيرُهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ هَا هُنَا مَاءٌ مَرَّةً! ثُمَّ يَظْهَرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، نُنَازِلُ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَقْذِفُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُتَخَضِّبَةً بِالدِّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ، فَيَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ وَلا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حَسًّا، فَيَقُولُونَ: مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ يَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَهُ فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى، فَيُنَادِيهِمْ: أَلا فَأَبْشِرُوا فَقَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيُخَلُّونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ، فَمَا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكُرُ عَنْهَا كَأَحْسَنِ مَا شَكَرَتْ عَنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ».

١١٤٥- حدّثنا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عبيداللّه بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو بن العتوارى، وكان يتيمًا لأبى سعيد، عن أبى سعيد، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ، يقول: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جُبَارٍ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ بِهِ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جُبَارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ

١١٤٥- ضعيف: أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٢٧]، إشارة من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد اللّه بن المغيرة، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد به.

قلتُ: وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق! وبه أعله الشهاب البوصيرى فى «إتحاف الخيرة».

ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ثُمَّ تُقْبِلُ فَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلَّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقًا وَاحِدًا، فَيَقُولُونَ: مَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ».

١١٤٦- حدّثنا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا محمد بن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ لَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ، فَتَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ الْيَوْمَ بِثَلاثَةٍ: مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جُبَارٍ عَنِيدٍ -وَلَمْ يُسَمِّ الثَّالِثَةَ- فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ».

١١٤٧- حدّثنا عقبة، حدّثنا يونس، حدّثنا ابن إسحاق، عن عبيد اللَّه بن المغيرة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفًا أُرِيكُمُوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، مثل ما الحبة من العنب؟ قال: كأعظم دلوٍ فرت أمك قط.

١١٤٦- صحيح: دون شطره الأخير: مضى الكلام عليه [برقم ١١٣٨].

١١٤٧- ضعيف: بهذا اللفظ: رجاله مقبولون، وإسناده حسن لولا عنعنة ابن إسحاق.

ومن طريق المؤلف: أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٣٧٤]، قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٧٦٤]: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن».

ومثله قال المنذري في «الترغيب» [٤/ ٢٨٩]، وهو وهْم منهما جميعًا، فابن إسحاق مشهور بالتدليس لاسيما عن الضعفاء والمجاهيل وعن شرٍ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما.

راجع «طبقات المدلسين» [رقم ١٢٥]، ومثله إذا لم يقل: «حدثنا» و«أخبرنا» فحديثه مردود حتى يتبيَّن فيه السماع.

وللحديث شاهد عن ابن عباس مطولاً دون هذا اللفظ.

١١٤٨- حدّثنا عمرٌو الناقد، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنا سفيان، عن عثمان البتى، عن أبى الخليل، عن أبى سعيد الخدرى، قال: «**أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَقَعَ عَلَيْهِنَّ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَنَزَلَتْ:** ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] **فَاسْتَحْلَلْنَاهُنَّ**».

١١٤٨- صحيح: أخرجه الترمذى [١١٣٢]، وأحمد [٣/ ٧٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٤٩١]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٣]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن عثمان بن مسلم البتّى عن أبى الخليل عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هكذا رواه الثورى وهشيم وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم عن عثمان البتى على هذا الوجه. وخالفهم يزيد بن زريع، فرواه عن عثمان فقال: حدثنى صالح أبو خليل أنه حدثه رجل عن أبى سعيد به نحوه. . .

هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٣٠٥]، وهذا الرجل المبهم قد سمَّاه قتادة، فرواه عن أبى الخليل فقال: عن أبى علقمة الهاشمى عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه مسلم [١٤٥٦]، وأبو داود [٢١٥٥]، والترمذى [عقب رقم ١١٣٢]، والنسائى [٣٣٣٣]، وأحمد [٣/ ٨٤]، والمؤلف [برقم ١٣١٨]، والبيهقى [١٣٧٣٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٤٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٣٣٠٦]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٣]، وغيرهم، من طرق عن قتادة به . . .

لكن اختلف فيه على قتادة، فرواه بعضهم عنه كما مضى. وبعضهم رواه عنه مثل رواية عثمان البتى دون ذكر (أبى علقمة) فى إسناده، وهذا الوجه عند مسلم أيضًا [١٤٥٦]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ ٣]، وبعض أصحاب قتادة كشعبة وابن أبى عروبة قد رواه عنه على الوجهين.

فالذى يظهر لى: أنه محفوظ عن قتادة على الوجهين. ويكون قتادة كان ينشط فيقيم إسناده، وتارة يكسل فلا يأتى به متصلاً، نعم إن ثبت سماع أبى الخليل من أبى سعيد الخدرى، يندفع الإشكال رأسًا. ويكون الحديث محفوظًا من الوجهين. كأن يكون أبو الخليل سمعه من أبى علقمة الهاشمى عن أبى سعيد، ثم قابل أبا سعيد فأخبره به. . . . .

لكن جزم فى المزى فى «التهذيب» [١٣/ ٩٠]، وعنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ١٩٨ / رقم ٢٩٥]، بكون روايته عن أبى سعيد مرسلة، قال العلائى: «وروايته عن أبى سعيد فى صحيح مسلم على قاعدته». =

١١٤٩- **حدّثنا** محمد بن إسماعيل، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حمادٌ، عن أبي نعامة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ: «**أَنَّهُ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ**».

١١٥٠- **حدّثنا** عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا مكي بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب القرظي، يسأل عبدالرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدِّث، عن النبي ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ**»، وذكر الحديث.

١١٥١- **حدّثنا** الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشيرٍ، قال: وكان ما علمتُ شجاعًا عند اللقاء، بكاءً عند الذكر، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو سعيد: كنت في عصابة من ضعفاء المهاجرين، قال: وإن بعضهم ليستتر ببعض من العُرْى، قالَ: وقارئٌ لنا يقرأ علينا، فنحن نستمع إلى كتاب اللَّه، فجاء رسول اللَّه ﷺ فقام علينا، فلما قام علينا رسول اللَّه ﷺ سكت القارئ، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟**» قال: فقلنا: يا رسول اللَّه، كان قارئٌ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب اللَّه، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ**

= **قلتُ**: وهي قاعدة مستقيمة لكن بضوابط. فالعمدة على ما ذكرناه قبل. والوجه الموصول فيه عنعنة قتادة، لكنها مجبورة برواية شعبة عنه عند مسلم وجماعة. وشعبة لا يروى عن مدلس إلا إذا علم أنه سمع من شيخه ما حدثه به. فانتبه!

١١٤٩- **صحيح**: يأتي بأطول من هذا اللفظ [برقم ١١٩٤]، والكلام عليه يكون هناك إن شاء اللَّه. وهو حديث صحيح ثابت . . . .

١١٥٠- **ضعيف**: مضى سياق لفظه [برقم ١١٠٤]، فانظره هناك.

١١٥١- **ضعيف**: دون جملة دخول الجنة: أخرجه أبو داود [٣٦٦٦]، وأحمد [٣/ ٦٣]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤٩٢] والمزي في «تهذيب الكمال» [٢٢/ ٤٧٧]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ ٨٨٦٦] والبيهقي أيضًا في «الدلائل» [رقم ٣١٣]، وغيرهم، من طرق عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به . . . =

الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ مَعَهُمْ»، قال: ثم جلس رسول اللَّه ﷺ وسطنا ليعدل نفسه فينا، قال: ثم أشار بيده استديروا، فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم له، قال: فما رأيت رسول اللَّه ﷺ عرف منهم أحداً غيري، فقال: «**أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ الْمُهَاجِرِينَ بِالنُّورِ الدَّائِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ**».

١١٥٢- حدّثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدّثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلاثِينَ اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخَلاً، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوَلاً، وَمَالَ اللَّهِ دُوَلاً**».

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف. رجاله ثقات سوى العلاء بن بشير فهو شيخ مجهول كما قاله ابن المديني. وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولشطره الأخير طريق آخر عن أبي سعيد بلفظ: «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة» أخرجه الترمذي [٢٣٥١]، وابن ماجه [٤١٢٣]، وجماعة، وسنده ضعيف لكن لتلك الجملة شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم عبد اللَّه بن عمرو وأبو هريرة وجابر. وحديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٠١٨].

١١٥٢- قوى لغيره: أخرجه الحاكم [٤/ ٥٢٧]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٧٧٨٥]، وفي «الصغير» [رقم ١١٥٠]، وتمام في «فوائده» [٣٤٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٧/ ٢٥٣] وغيرهم، من طريق زكريا بن يحيى بن صالح بن عمر عن مطرف بن طريف عن عطية عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: قد توبع عليه مطرف: تابعه الأعمش عند أحمد [٣/ ٨٠]، والحاكم [٤/ ٥٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٧/ ٢٥٢]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٨٦٨]، ومداره على عطية العوفي وهو غير ثقة ولا مأمون، وروى عنه الغلو في التشيع أيضًا.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وأقواها حديث أبي هريرة، لكن قد اختلف في وقفه ورفعه كما يأتي شرحه [برقم ٦٤٩٣]، وراجع «الصحيحة» [٢/ ٣٧٩]، و«تاريخ ابن عساكر» [٥٧/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤].

١١٥٣- حدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى الوداك، عن أبى سعيد، قال: أصبنا نساءً يوم حنين فكنا نعزل عنهن، فقال بعضنا لبعض: تفعلون هذا وفيكم رسول اللَّه ﷺ؟ فسألنا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**مَا كُلُّ مَاءٍ يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ**».

١١٥٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا شعبة، عن أنس ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، قال: «**لا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ**».

١١٥٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٩]، والطيالسى [٢١٧٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٣]، وفى «المشكل» [رقم ٣١٣٤]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٩٤]، وابن حبان [٤١٩١]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٤١]، وغيرهم، من طرق عن أبى إسحاق عن أبى الوداك عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع عند الطيالسى من رواية شعبة عنه أيضًا، لكن اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه الثورى وشعبة وإسرائيل وعمر بن عبيد ومطرف ابن طريف ومنصور بن المعتمر وغيرهم على الوجه الماضى.

وخالفهم جميعًا: أبو بكر بن عياش، فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن القاسم بن مخيمرة عن أبى الوداك عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٠٤]، بإسناد صحيح إليه، والمحفوظ هو الأول كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [١١/ ٣٥٠]، وابن عياش قد ساء حفظه لما شاخ وكبر.

وقد توبع عليه أبو إسحاق عند مسلم [١٤٣٨]، وجماعة.

١١٥٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٣٨]، وأحمد [٣/ ٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٠٨٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٣]، وابن الجعد [١١٥٢]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٥٦]، وغيرهم من طرق عن أنس بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه أنس: تابعه أخوه محمد عند أحمد [٣/ ٦٨].

١١٥٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا صفوان بن عيسى، قال أنيس بن أبى يحيى، أخبرنا عن أبيه، عن أبى سعيد، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ فى مرضه الذى مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على المنبر، فقال: «**إِنِّى السَّاعَةَ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ**»، ثم قال: «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الآخِرَةَ**»، قال: فلم يفطن لها أحدٌ من القوم إلا أبو بكر، قال: بأبى أنت وأمى، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، ثم هبط من المنبر فما رئى عليه حتى الساعة.

١١٥٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد اللَّه بن أبى عتبة يقول: سمعت أبا سعيد يقول: كان رسول اللَّه ﷺ أشد حياءً من العذراء فى خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه فى وجهه.

١١٥٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا أبو عامرٍ، حدّثنا هشامٌ، عن يحيى، عن أبى

١١٥٥- **حسن**: أخرجه أحمد [٣/ ٩١]، والدارمى [٧٧]، وابن حبان [٦٥٩٣]، والحاكم [٤/ ٣١٤]، وابن أبى شيبة [٤٨٢٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٤٧]، وغيرهم من طرق عن صفوان بن عيسى عن أنيس بن أبى يحيى الأسلمى عن أبيه أبى يحيى الأسلمى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن مستقيم، رجاله ثقات سوى أبى يحيى الأسلمى فهو صدوق ما به بأس، وله طريق بل طرق أخرى عن أبى سعيد بنحوه دون هذا السياق.

١١٥٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٦٩]، ومسلم [رقم ٢٣٢٠]، وابن ماجه [٤١٨٠]، وأحمد [٣/ ٧١]، وابن حبان [٦٣٠٦]، والطيالسى [٢٢٢٢]، وابن أبى شيبة [٢٥٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٧٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٨]، وابن الجعد [٩٩٤]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٣٥٩]، وجماعة من طرق عن شعبة عن قتادة عن عبد اللَّه بن أبى عتبة عن أبى سعيد به . . .

١١٥٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٤٨]، ومسلم [٩٥٩]، والترمذى [١٠٤٣]، والنسائى [١٩١٧]، وأحمد [٣/ ٢٥]، والطيالسى [٢١٩٠]، وابن أبى شيبة [١١٩١٠]، والبيهقى [٦٦٦٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٩٩٦]، وغيرهم، من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . .

سلمة، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تُوضَعَ**».

١١٥٨- **وَعَنْ** أبى سلمة، قال: تذاكرنا ليلة القدر فى نفر من قريش، فأتيت أبا سعيد الخدرى وكان لى صديقًا، فقلت: ألا تخرج إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصةٌ، فقلت له: سمعتَ رسول اللَّه ﷺ يذكر ليلة القدر؟ قال: نعم، اعتكفنا مع رسول اللَّه ﷺ العشر الوسطى من رمضان، فخرجنا صبيحة عشرين، فخطبنا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**إِنِّى رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّى نُسِّيتُهَا، أَوْ أُنْسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِى الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ كُلِّ وِتْرٍ، وَإِنِّى رَأَيْتُ أَنِّى أَسْجُدُ فِى مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ**»، فرجعنا وما نرى فى السماء قزعةً، فجاءت سحابةٌ فمطرنا حتى سال المسجد، وكان من جريد النخل، فأقيمت الصلاة فرأيت رسول اللَّه ﷺ يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثر الطين فى جبهته.

١١٥٩- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا تَبِعْتُمْ جَنَازَةً فَلا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ**»، قال سهيلٌ: رأيت أبا صالحٍ لا يجلس حتى توضع عن مناكب الرجال.

١١٥٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٩١٢]، ومسلم [١١٦٧]، وأحمد [٣/ ٦٠]، والطيالسى [٢١٨٧]، وابن حبان [٣٦٨٥]، وعبد الرزاق [٧٦٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٣٧٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٣٨٨]، وابن أبى الصقر فى «المشيخة» [رقم ٤٥]، وجماعة من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . .

١١٥٩- **صحيح**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٦٦٦٦]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى سعيد به . . . .

● وهو عند مسلم [٩٥٩]، من طريق جرير دون قول سهيل فى آخره. وقد توبع جرير عليه:

١- تابعه على بن عاصم عند أحمد [٣/ ٨٥].

٢- ووهيب بن خالد عند الحاكم [١/ ٥٠٨]، والطيالسى [٢١٨٤]. =

. . . . . .

= ٣- وشعبة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٨٧].

٤- وشريك القاضى عند أحمد [٣/ ٤٨]، وهو عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص١٠٧]، ولكن بلفظ: «لا تجلسوا حتى توضع الجنازة عند القبر».

٥- وخالد الطحان عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٤٨]، وزاد: «حتى توضع فى اللحد، أو قال: فى القبر» هكذا على الشك.

٦- وزهير بن معاوية. لكن اختلف عليه، فرواه عنه يحيى بن آدم على الوجه الماضى عند أحمد [٣/ ٣٧]، وخولف يحيى فى إسناده، خالفه أحمد بن يونس، فرواه عن زهير فقال: عن ابن أبى سعيد عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه أبو داود [٣١٧٣].

ثم جاء عبيدة بن حميد وخالف الجميع، ورواه عن سهيل فقال: عن النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد به . . . ، هكذا أخرجه ابن حبان [٣١٠٤]، والأول أصح كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [١١/ ٣٤٦]، وعبيدة ربما أخطأ كما قاله الحافظ فى «التقريب». لكن ذكر الدارقطنى أن الذى رواه عن سهيل على الوجه الماضى هو (عبيدة بن الأسود الهمدانى) وليس (عبيدة بن حميد) فإما أن يكون الدارقطنى قد اشتبه عليه الأمر أو أن كلاهما قد رواه عن سهيل على هذا الوجه.

أما سفيان الثورى فله فى هذا الحديث شأن آخر، فقد رواه عن سهيل فقال: عن أبيه عن أبى هريرة به . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٦٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٦٧]، بإسناد صحيح إليه. وفى آخره: (حتى توضع على الأرض) وعلقه أبو داود فى «سننه» [٢/ ٢٢١]، ثم قال: «ورواه أبو معاوية عن سهيل قال فيه: (حتى توضع فى اللحد) وسفيان أحفظ من أبى معاوية».

قلتُ: ورواية أبى معاوية عند ابن حبان [٣١٠٥، ٣١٠٦]، وعنده (حتى توضع فى اللحد أو حتى تدفن) . . . . شك أبو معاوية. وقول الثورى أولى كما قاله أبو داود، لكنى أخشى أن يكون سفيان قد سلك الجادة فى روايته تلك عن أبى هريرة، فإن الجماعة على كونه من (مسند أبى سعيد) وهكذا رواه شعبة وإسماعيل بن زكريا وأبو حمزة عن سهيل كما ذكره الدارقطنى فى «العلل»، لكنى أفْرق من تخطئة الثورى جداً، نعم قد يكون أبو صالح له فى شيخان. وهذا أولى إن شاء الله.

١١٦٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: سمعت منه شيئًا أعجبني، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: أفأقول على رسول اللَّه ﷺ ما لم أسمع؟ قال: سمعته، يقول: «**لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى**». قال: وسمعته، يقول: «**لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا**». قال: وسمعته يقول: «**لا تَصْلُحُ الصَّلاةُ بَعْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ**». وسمعته، يقول: «**لا يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى**».

١١٦١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن قزعة، قال: ذكر قول عائشة لأبي سعيد: أن رسول اللَّه ﷺ صلى بعد العصر ركعتين، قال: فيقول: أما أنا فأشهد أني سمعتُ رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا صَلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».

١١٦٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٧٦٥]، وأحمد [٣/ ٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٢١]، والحميدي [٧٥٠]، والمزي في «التهذيب» [٢٣/ ٦٠٠]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ١٩٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٩/ ٣١٤]، والشيباني في «الآثار» [رقم ١٤٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٣١٦]، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» [رقم ٢٢٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد به . . . مثل هذا السياق وهو عند مسلم [٨٢٧]، والترمذي [٣٢٦]، وابن حبان [١٦١٧]، وابن أبي شيبة [١٥٥٥٠]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٤٨١]، وجماعة، ببعض فقراته فقط.

وقد اختلف في سنده على قزعة على ألوان مختلفة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧]، ثم قال: «والصحيح قول من قال: عن قزعة عن أبي سعيد. . . .» ولفقرات الحديث شواهد كثيرة.

١١٦١- **صحيح**: هذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش، وعمارة بن عمير ثقة ثبت. وقد توبع عليه. تابعه جماعة. منهم عبد الملك بن عمير كما مضى قبله.

١١٦٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبى سعيد، أو عن ابن أبى سعيد، عن أبى سعيد، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ**».

١١٦٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن عمارة بن القعقاع، عن عبد الرحمن بن أبى نُعْم، عن أبى سعيد، قال: بعث علىّ إلى رسول اللَّه ﷺ من اليمن بذهبة فى أدَمٍ مقروظٍ لم تُحَصَّلْ، فقسَمها بين أربعة نفرٍ: زيد الخيل، والأقرع بن حابسٍ، وعُيينة بن

١١٦٢- **جيد**: أخرجه مسلم [٢٩٩٠]، وابن حبان [٢٩٩٥]، من طريق جرير عن سهيل عن أبيه وعن ابن أبى سعيد عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هكذا عند ابن حبان وهو يرويه من طريق المؤلف، وعند المؤلف: (عن أبى سعيد أو عن ابن أبى سعيد . .)، هكذا بالشك، ويبدو لى أن الهمزة عند المؤلف مقحمة، وصوابه: (وعن ابن أبى سعيد .) فلعل هذا الإقحام من الناسخ.

ورواه جماعة عن سهيل فقالوا: عن ابن أبى سعيد عن أبيه عن أبى سعيد به . . هكذا مفردًا: أخرجه مسلم [٢٩٩٥]، وأبو داود [٥٠٢٦]، وأحمد [٣/ ٣١]، والدارمى [١٣٨٢]، وابن خزيمة [٩١٩]، والبخارى فى الأدب [رقم ٩٤٩]، وعبد الرزاق [٣٣٢٥]، وابن أبى شيبة [٧٩٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٣٣٩٢]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٦٨]، وجماعة كثيرة. وابن أبى سعيد هو عبد الرحمن كما وقع عند جماعة.

وهكذا رواه الثقات عن سهيل ابن أبى صالح. وخالفهم عبد اللَّه بن عمر العمرى، فرواه عن سهيل فسلك فيه الجادة، فقال: عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة به . . .

هكذا أخرجه المؤلف [رقم ٦٦٧٩]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٤٣]، والصواب الأول، كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [١٠/ ٢١٢]، والعمرى ضعيف مضطرب الحديث على زهده.

١١٦٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣١٦٦]، ومسلم [١٠٦٤]، وأبو داود [٤٧٦٤]، والنسائى [٢٥٧٨]، وأحمد [٣/ ٤]، وابن حبان [٢٥]، وابن خزيمة [٢٣٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٧٢٤]، والطيالسى [٢٢٣٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٩٠٣]، وجماعة، من طريقين عن عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ عن أبى سعيد به . . .

حصن، وعلقمة بن علاثة، فقال ناسٌ من المهاجرين والأنصار: نحن كنا أحق بهذا، فبلغه ذلك فشق عليه، فقال: «**لا تَأْمَنُونِى وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِى السَّمَاءِ، يَأْتِينِى خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً**؟» فقام إليه ناتئ العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول اللَّه، اتق اللَّه، فقال النبى ﷺ: «**وَيْحَكَ، أَوَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ بِأَنِ أَتَّقِىَ اللَّهَ**؟» ثم أدبر فقام خالدٌ سيف اللَّه، فقال: يا رسول اللَّه، ألا أضرب عنقه؟! فقال: «**لا، إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُصَلِّى**»، قال: إنه إن يصلِّ يقلْ بلسانه ما ليس فى قلبه، قال: «**إِنِّى لَمْ أُومَرْ أَنْ أَشُقَّ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ**»، فنظر إليه النبى ﷺ وهو مقفٍّ، فقال: «**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، فقال عمارة: فحسبت أنه قال: «**لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ ثَمُودَ**».

١١٦٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن عاصم الأحول، عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد الخدرى: عن النبى ﷺ فى الذى يجامع ثم يريد أن يعود **فَلْيَتَوَضَّأْ**.

١١٦٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبى سعيد، قال: ودع رسول اللَّه ﷺ رجلاً، فقال له: أين تريد؟

١١٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [٣٠٨]، وأبو داود [٢٢٠]، والترمذى [رقم ١٤١]، وأحمد [٣/ ٢٨]، وابن خزيمة [٢١٩]، وابن حبان [١٢١٠]، والحاكم [١/ ٢٥٤]، وابن أبى شيبة [٨٦٩]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٢٨]، والحميدى [٧٥٣]، وجماعة من طرق عن عاصم الأحول عن أبى المتوكل عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: إسناده لا غبار عليه . ورواه شعبة عن عاصم الأحول عند ابن خزيمة وابن حبان والبيهقى والحاكم وغيرهم وزاد فى آخره: (فإنه أنشط للعود) وهى زيادة مقبولة من أبى بسطام.

١١٦٥- صحيح: أخرجه ابن حبان [١٦٢٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢٠٣]، من طريق جرير عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعى عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبى سعيد به . . .

=

قال: أريد بيت المقدس، فقال رسول الله ﷺ: «**صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ مِئَةٍ فِي غَيْرِهِ إِلا الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ**».

١١٦٦- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، وَلا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ**».

١١٦٧- وَعَنْ أبي سعيد، قال رسول الله ﷺ: «**لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى**».

= **قلتُ**: هذا إسناد قوى لولا عنعنة المغيرة، فهو كثير التدليس عن إبراهيم حتى غمزه أحمد فيه، راجع «جامع التحصيل» [ص ٢٨٤]، والحديث أخرجه أحمد فى «المسند» وولده فى« زوائده» [٣/ ٧٧]، والبزار [١/ رقم ٤٢٩ / كشف] -ولم يسق لفظه- والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٢٦]، كلهم من طريق جرير بإسناد به - وفى أوله زيادة عند أحمد- لكن بلفظ: «أفضل من ألف صلاة...» والحديث بهذه الزيادة له شواهد عن جماعة من الصحابة. راجع «الإرواء» [٤/ ١٤٣-١٤٦]، وسيأتى بعضها [برقم ٥٧٨٧، ٥٨٥٧]، أما لفظ المؤلف -هنا- وابن حبان والبخارى فى «تاريخه»: «أفضل من مائة صلاة...» فقد بحث الإمام فى «الصحيحة» [٦ / ٩٤٦]، حول شذوذ هذا اللفظ، وأظنه كما توصَّل إليه إن شاء الله.

١١٦٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٢٧]، من طريق جرير عن مغيره بن مقسم عن إبراهيم النخعى عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبى سعيد به... دون الجملة الأولى ورواه أحمد وولده [٣/ ٧٧]، من طريق جرير به... لكن مع الحديث الماضى، وفيه عنده زيادة أخرى.

قلتُ: وسنده معلول بعنعنة المغيرة عن إبراهيم، لكن مضى له طريق آخر عن قزعة مطولاً بنحوه [برقم ١١٦٠]، ويأتى له طريق آخر عن أبى سعيد بنحوه [برقم ١٣٢٦]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يأتى بعضها [برقم ٤٧٥٧].

١١٦٧- **صحيح**: أخرجه أحمد وولده [٣/ ٧٧]، من طريق جرير عن المغيرة عن إبراهيم النخعى عن سهم بن منجاب عن قزعة عن أبى سعيد به... مع الحديث الماضى والذى قبله...

قلتُ: فيه عنعنة المغيرة أيضًا! لكن له طرق أخرى عن قزعة به.... مضى بعضها مطولاً [برقم ١١٦٠]، فانظره.

٤١٨ ـــــــ

١١٧٠- وَعَنْ أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الأَفْعَى الأَسْوَدَ، وَالْعَقْرَبَ، وَالْحِدَأَةَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْفُوَيْسِقَةَ»، قال: قلت: ما الفويسقة؟ قال: الفأرة، قلت: وما شأن الفأرة؟ قال: إن النبى ﷺ استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها إلى السقف.

= وهو عند الترمذى [٣٧٦٨]، وأحمد [٣/ ٦٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٦١٢]، وابن أبى شيبة [٣٢١٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٢٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٥ / ٧١]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن أبى زياد بإسناده به بشطره الأول فقط.

وأخرجه أحمد [٣/ ٨٠]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٣٣١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧٠/ ١١٣]، من طريق يزيد بن أبى زياد أيضًا. ولكن بشطره الثانى فقط.

قلتُ: ومداره على ابن أبى زياد. وهو ضعيف صاحب مناكير. لكنه توبع عليه جميعًا:

١- فتابعه يزيد بن مردانبة على شطره الأول فقط: عند أحمد [٣/ ٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ ٢٦١١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٢٥]، وفى «الخصائص» [رقم ١٤٠]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٩١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٢/ ٢٤٣]، ويزيد ثقة معروف.

٢- وتابعه على شطره الأخير: منصور بن أبى الأسود عند الحاكم فى «المستدرك» [٣/ ١٦٨]، بإسناد حسن إليه. ومنصور ثقة معروف.

وللحديث شواهد صحيحة معروفة مشهورة.

١١٧٠- **ضعيف**: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [٣/ ٧٩]، مثل لفظ المؤلف، وابن ماجه [٣٠٨٩]، وعنده (والسبع العادى) بدل (والحدأة) وفى آخره: (وقد أخذت الفتيلة لتحرق بها البيت) وأخرجه أبو داود [١٤٤٨]، وليس عنده (الفأرة) ولا قوله: (وما شأن الفأرة... إلخ) وعنده: (ويرمى الغراب ولا يقتله) وكذا هى عند أحمد [٣/ ٣] والبيهقى فى «سننه الصغير» [رقم ١٢٥٩]، و«الكبرى» [٩٨٢٠]، وهو عند الترمذى [٨٣٨]، دون (الأفعى الأسود) وعنده مكانها (السبع العادى)، وليس عنده الكلام عن الفأرة. كلهم رووه من طرق عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أنعم عن أبى سعيد به...

قلتُ: مداره على يزيد بن أبى زياد، وقد مضى أنه ضعيف ليس ممن يحسن يقيم الحديث، وهو يضطرب فى الأسانيد والمتون كثيرًا، وقد اضطرب فى ألفاظ هذا الحديث كما مضى. بل ورواه مرة أخرى فوقفه على أبى سعيد، كما تراه عند ابن أبى شيبة [١٤٨٣٣]. =

١١٧١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيءٌ، فسبه خالدٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ**».

١١٧٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «**احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِيَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَمَسَاكِينُهُمْ، قَالَ: فَقَضَى بَيْنَهُمَا: إِنَّكِ الْجَنَّةُ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكِ النَّارُ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكِلاكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا**».

١١٧٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ نَعَمْ، فَيَقُولُ لأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا**

= وفي الباب أحاديث نظيفة عن جماعة من الصحابة دون هذا السياق، وبعض تلك الألفاظ المنكرة، راجع «الإرواء» [٤/ ٢٢٦].

١١٧١ - **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٧].

١١٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨٤٧]، وأحمد [٣/ ٧٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٢٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ١٨٠]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده كالشمس، وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٢٩٠]، وله طريق آخر عن أبي سعيد يأتي [برقم ١٣١٣].

١١٧٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٢١٧]، والترمذي [٢٩٦١]، وابن حبان [٦٤٧٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩١٣]، وأحمد [٣/ ٣٢]، وابن أبي شيبة [٣١٦٨٤]، والطبري في «تفسيره» [٢ / ٨].

أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيُقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قَالَ: وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ».

١١٧٤- وَعَنْ أبي سعيد، قال: جاءت المرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول اللَّه، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويفطرني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، وصفوان عنده، فسأله عما قالت، فقال: يا رسول اللَّه، أما قولها: يضربني إذا صليت، فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها عنها، فقال: «لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ»، قال: وأما قولها: يفطرني إذا صمت، فإنها تنطلق وتصوم وأنا رجلٌ شابٌ فلا أصبر، فقال رسول اللَّه ﷺ يومئذ: «لا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ إِلا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»، وأما قولها: إني لا أصلي حتى تطلع الشمس، فإنا أهل بيت قد عرف فينا ذاك: أنا لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ».

١١٧٥- وَعَنْ أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ، فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا الْمَوْتَ؟ فَيَقُولُونَ: هُوَ هَذَا! وَكُلُّهُمْ قَدْ عَرَفُوهُ، فَيُقَدَّمُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [مريم ٣٩].

= والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٢٦٤]، وشهدة في «فوائدها» [رقم ١٢]، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» [٢/ ٢]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . . .

١١٧٤- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٠٣٧].

١١٧٥- صحيح: مضى مختصراً [برقم ١١٢٠].

١١٧٦- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي أرطأة، عن أبي سعيدٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يخلط الزبيب والتمرَ، والزهو والتمر.

١١٧٧- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يخلط الزبيب والتمر.

١١٧٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعِمَا**».

١١٧٩- وَبِهِ عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ**».

١١٧٦- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٥٥٠]، وأحمد [٣/ ٥٨]، وابن أبي شيبة [٢٤٠١٧]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٤٤٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي أرطأة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ أبو أرطأة شيخ مجهول الصفة، وفيه عنعنة الأعمش وشيخه! لكن له طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها [برقم ١١٣٩] ومنها الآتي.

١١٧٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٨٧]، والترمذي [١٨١٧]- وعنده فيه زيادة- وأحمد [٣/ ٣]، وابن حبان [٥٣٧٨]، والنسائي في «الكبرى» [رقم ٦٨٠٤] -وعنده زيادة مثل الترمذي- وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ١٥٩] وغيرهم، من طرق عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

وإسناده مستقيم. وقد توبع عليه التيمي.

١١٧٨- **حسن لغيره**: مضى تخريجه [برقم ١١٣٠].

١١٧٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٩٣]، وولده في «السنة» [٢/ رقم ١٠٢٥]، وابن بطة في «الإبانة» [٣/ رقم ١٩٢]، وعبد الرزاق [١٧٩٥١]، والبزار [٢٠٦٣]، وغيرهم، من طريقين عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد به . . . =

١١٨٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبى إسحاق، عن الأغر أبى مسلم يرويه، عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة، قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهُ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ**».

١١٨١- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، حدّثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: رأى رسول اللَّه ﷺ فى أصحابه تأخرًا، فقال: «**تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِى، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِّى حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ**».

١١٨٢- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد اللَّه بن أبى سرحٍ، عن أبى سعيدٍ، أن رسول اللَّه ﷺ خطب يوم العيد على راحلته.

= **قلتُ**: وتوبع عليه الأعمش: تابعه جماعة عند أبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٥١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٨٩]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٩٠]، وغيرهم. ومداره على عطية العوفى. وهو ليس بشىء، لكن له شاهد صحيح بلفظه من حديث أبى هريرة [برقم ٦٣١١].

١١٨٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٧٥٨]، وأحمد [٢/ ٣٨٣]، وابن خزيمة [١١٤٦]، وابن حبان [٩٢١]، والطيالسى [رقم ٢٢٣٢]، وعبد الرزاق [رقم ١٩٦٨٤]، وابن أبى شيبة [٢٩٥٥٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٣١٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ٨٦١]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٢٤٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤١]، والخطابى فى «الغنية» [ص٢٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبى إسحاق عن أبى مسلم الأغر عن أبى هريرة وأبى سعيد به . . .

قلتُ: إسناده صحيح. وعنعنة أبى إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه هذا الحديث عند مسلم والطيالسى وجماعة. وقد توبع عليه: تابعه الزهرى كما يأتى [برقم ٦١٥٥].

١١٨١- **صحيح**: مضى [برقم ١٠٦٥].

١١٨٢- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة [١٤٤٥]، وابن حبان [٢٨٢٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢١٣٨]، وابن أبى شيبة [٥٨٥٤]، كلهم من طرق عن وكيع عن داود بن قيس عن عياض ابن عبد اللَّه بن أبى سرح عن أبى سعيد به مثله . . .

١١٨٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن جبر بن نوف أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: أصبنا حُمراً يوم خيبر، فكانت القدور تغلى بها، فقالَ رسول اللَّه ﷺ: «**مَا هَذِهِ؟**» فقلنا: حمرٌ أصبناها، فقال: «**وَحْشِيَّةٌ أَوْ أَهْلِيَّةٌ؟**» فقلنا: لا، بل أهليةٌ، قال: «**فَاكْفَؤُوهَا**»، فكفأناها.

١١٨٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي

= **قلتُ**: هذا إسناد صحيح سليم. وقد سقط (عياض بن عبد اللَّه) من سند ابن أبي شيبة، والحديث عند ابن ماجه [١٢٨٨]، والنسائي [١٥٧٩]، وعبد الرزاق [٥٦٣٤]، والمؤلف [برقم ١٣٤٣]، والبيهقي [٥٩٩٩]، وجماعة من طرق عن دادو بن قيس بأطول من هذا اللفظ...

لكن عند ابن ماجه (ثم يسلم فيقف على رجليه) ونحوه عند أحمد [٣/ ٣١]، بلفظ: (خطب قائمًا على رجليه) هكذا وقع عندهما: (على رجليه) وهذا هو الصواب. وما عند المؤلف وابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر وابن أبي شيبة (على راحلته) فهو تصحيف محض، بعضه من ناسخ تلك الأصول، وبعضه من بعض الرواة، نبَّه عليه الشمس ابن القيم في« زاد المعاد» [١/ ٤٢٥]، وشرحه الإمام في «الصحيحة» [٦/ ١١٣٩]، شرحًا وافيًا، وتعقب كل من وهم في الكلام عليه من المتأخرين، وأجاد.

وأزيد عليه بأن هذا اللفظ الماضي (على راحلته) بدل (على رجليه) قد جعله الحافظ السخاوي مثالاً جيداً للحديث الذي وقع في متنه تصحيف من قبل بعض الرواة، كما تراه في« فتح المغيث» [٣/ ٧٧/ العلمية] وللَّه الحمد.

١١٨٣-**صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٩٨]، وابن الأعرابي في« معجمه» [١/ رقم ٥٠٥]، و[رقم ٥٠١٧]، من طريق وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد به...

قلتُ: هذا إسناد جيد؛ يونس وشيخه قويان. وهو عند أحمد في موضع آخر [٣/ ٨٢]، بأطول منه. وله طريق آخر عند أحمد [٣/ ٦٥]، مطولاً بإسناد ضعيف. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. يأتي بعضها [برقم ٢٨٢٨]، وقبله [برقم ١٦٩٨].

١١٨٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٥١]، وابن ماجه [٣٢٤٠]، وأحمد [٣/ ١٩]، وابن أبي شيبة [٢٤٣٤٣]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٠٥]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٣٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [٣٧٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [ص ٧١]، وغيرهم، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... وفي آخرة زيادة عند الطبري وأبي نعيم. =

نضرة، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إنا بأرض مضبَّة فما تأمرنا؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: « **بَلَغَنِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ، فَلا أَدْرِي فِي أَيِّ الدَّوَابِّ**»، فلم يأمرنا ولم ينْهَ.

١١٨٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد، قد رفعه قال: « **تُصْبِحُ الأَعْضَاءُ تُكَفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**».

= **قلتُ**: إسناده لا غبار عليه، وقد توبع عليه ابن أبي هند: تابعه بشير بن عقبة بنحوه عند مسلم وجماعة.

١١٨٥- حسن: أخرجه الترمذي [٢٤٠٧]، والمزي في «التهذيب» [٣٣/ ٤٣١]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [١/ رقم ٣٩٣]، من طرق عن محمد بن موسى الحرشي عن حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد به مرفوعًا...

قلتُ: هذا إسناد حسن ما به بأس، رجاله ثقات سوى محمد بن موسى ففيه ضعف، لكنه توبع كما يأتي. وأبو الصهباء هو الكوفي معروف بكنيته، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان؛ فهو صدوق. لكن قد اختلف في وقفه ورفعه على حماد بن زيد، فرواه جماعة عنه موقوفًا:

١- منهم حماد بن أسامة: عند هناد في «الزهد» [٢/ ١٠٩٠]، وعنه الترمذي في «سننه» [٤/ ٦٠٥]، عقب [رقم ٢٤٠٧].

٢- ومظفر بن مدرك: عند أحمد في «الزهد» [رقم ١٠٩٦].

٣- وإسحاق بن أبي إسرائيل عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ٤١].

٤- وعبد الرحمن بن مهدي من رواية يحيى بن زكريا عن يعقوب الدورقي عنه به... أخرجه ابن عبد البر أيضًا [٢١/ ٤١].

لكن راه بعضهم عن الدورقي عن ابن مهدي فرفعه كما يأتي.

فهؤلاء وقفوه على أبي سعيد ولم يرفعوه. وقد قال الترمذي في «سننه» [٤/ ٦٠٥]، بعد أن أخرجه مرفوعًا [رقم ٢٤٠٧]، من رواية محمد بن موسى الحرشي عن حماد بن زيد به..: «حدثنا هناد -وهو في زهده كما مضى- حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه، وهذا أصح من حدث محمد بن موسى». =

. . . . . .

= قلتُ: لكن محمداً لم ينفرد به مرفوعًا عن حماد بن زيد، بل تابعه:

١- صالح بن عبد اللَّه الباهلي: عند الترمذي [عقب رقم ٢٤٠٧]، وقال فيه: «أحسبه عن النبي ﷺ» يعني مرفوعًا.

٢- وعفان بن مسلم: عند أحمد [٣/ ٩٥]، وقال فيه: «لا أعلمه إلا رفعه...».

٣- والطيالسي في «مسنده» [٢٢٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «الآداب» [رقم ٢٩٤]، وقال فيه: «قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعًا..».

٤- وسليمان بن حرب: عند عبد بن حميد في «المنتخب» [٩٧٩].

٥- ومحمد بن الفضل عند المؤلف.

٦- وعمران بن موسى البصري عند ابن أبي الدنيا في «الورع» [رقم ٩١]، وقال فيه: «أحسبه رفعه» وكذا أخرجه في «الصمت» [رقم ١٢]، وقال فيه: «أراه رفعه».

٧- وبشر بن السري عند الحسين بن حرب في «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٠١٢]، وقال فيه: «قال حماد: ولا أعلمه إلا رفعه».

٨- ومسدد بن مسرهد عند ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم١]، وقال فيه: «أظنه رفعه».

٩- وابن مهدي من طريق أبي يعقوب الكاغذي عن يعقوب الدورقي عنه... عند ابن عبدالبر في «التمهيد» [٢١/ ٤٠]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٥٦٩].

١٠- ومحمد بن عبيد بن حساب عند ابن عبد البر أيضًا في «التمهيد» [٢١/ ٤٠].

١١- ومحمد بن موسى عند الترمذي وابن شاهين كما مضى.

قلتُ: فهؤلاء أحد عشر راويًا رفعوه كلهم عن حماد، وما في بعض رواياتهم من الشك في رفعه، إنما هو من حماد بن زيد نفسه، فالظاهر أنه كان يشك فيه.

والراوي الثقة الحافظ المأمون -مثل حماد- إذا روى خبرًا مسندًا ورواه عنه جماعة هكذا، ثم عاد ووقفه أو شك فيه، فالأول هو الذي عليه الاعتماد لكونه أتى فيه بزيادة حفظها عنه ثقات أصحابه، فلعله نسي بعد ذلك أنه سمعه مرفوعًا، فذهب يوقفه، ثم تعارض عنده الوقف والرفع ولم يترجح أحدهما على الآخر، فصار يشك فيه، على أن الوجه الموقوف لا ينافي المرفوع في مثل هذا المقام. والحديث عندي مرفوع حسن الإسناد.

١١٨٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن أبى المتوكل، عن أبى سعيد، أن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ فِيهَا مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِى الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَهُمْ بِمَنْزِلِهِ فِى الْجَنَّةِ أَدَلُّ مِنْكُمْ بِمَنْزِلِهِ يَسْكُنُهُ كَانَ فِى الدُّنْيَا**».

١١٨٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سليمان بن أبى سليمان، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأَنَا بَرِئٌ مِنْهُ وَهُوَ بَرِىءٌ مِنِّى، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ**»

١١٨٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٣٠٨]، وأحمد [٣/ ٦٣]، وابن حبان [٧٤٣٤]، والحاكم [٢/ ٣٨٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٤٩]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٣٤٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٣٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٣٨]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٣]، وجماعة من طرق عن قتادة عن أبى المتوكل عن أبى سعيد به.

قلتُ: وقتادة قد صرح بالسماع من رواية شيبان عنه كما علقه البخارى فى «صحيحه» [٢/ ٨٦١]، عقب [رقم ٢٣٠٨]، ووصله ابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٣٩]، وعبد بن حميد، وأبو نعيم فى «صفة الجنة».

١١٨٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٩٢]، وابن حبان [٢٨٦]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٦٥]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ٢١٨]، من طريقين عن قتادة عن سليمان بن أبى سليمان عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وسليمان هذا هو البصرى، شيخ مجهول لم يرو عنه سوى قتادة وحده، ولم يوثقه إلا ابن حبان، قال الدارقطنى فى «العلل»: «مجهول لم يرو عنه سوى قتادة . . .» نقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٤/ ١٩٦]، وقد وهم ابن حبان وابن خراش، فجعلا هذا والذى يروى عن أبى هريرة وعنه العوام بن حوشب: شخصًا واحدًا، وقد فرق بينهما البخارى وأبو حاتم ورجحه الحافظ. وهو الصواب. =

١١٨٨- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل يحدِّثُ، عن أبى سعيد الخدرى، أن بنى قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إلى سعد فجاء على حمارٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ سَيِّدِكُمْ، قَالَ: إِنَّ هَؤُلاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ**»، قال: فإنى أحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم، وَتُسْبَى ذريتُهُمْ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّه**» وقال مرةً: «**لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ**».

١١٨٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا مالكٌ، عن الزهرى، عن عطاء ابن يزيد الليثى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**».

١١٩٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا معاذ بن هشامٍ، حدثنى أبى، عن عامرٍ، قال أبو خيثمة

= وفى الحديث علة أخرى، وهى أن سليمان هذا لم يذكر سماعًا من أبى سعيد كما قاله البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٤]، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة -دون قوله: (يغشاهم غواش) - منهم كعب بن عجرة، وحذيفة بن اليمان، وخباب بن الأرت، وابن عمر، والنعمان ابن بشير وغيرهم. وهوحديث صحيح ثابت.

١١٨٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٨٧٨]، ومسلم [١٧٦٨]، وأبو داود [٥٢١٥]، وأحمد [٣/ ٢٢/]، وابن حبان [٧٠٢٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٩٣٨]، والبيهقى [١١٠٩٦]، والطيالسى [٢٢٤٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٥]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد به . . .

١١٨٩- **صحيح**: أخرجه مالك [١٨٤]، وعنه البخارى [٥٨٦]، ومسلم [٣٨٣]، وأدو داود [٥٢٢]، والترمذى [٢٠٨]، والنسائى [٦٧٣]، وابن ماجه [٧٢٠]، وأحمد [٣/ ٥]، وابن حبان [١٦٨٦]، وابن خزيمة [٤١١]، والبيهقى [١٧٨٤]، وجماعة، من طرق عن مالك عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد به . . .

١١٩٠- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٩٩]، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن عامر الأحول عن الحسن عن أبى سعيد به . . . =

الأحول: عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في الذي ينسى الصلاة، قال: «**يُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

١١٩١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة: اشتراء التمر على رؤوس النخل، والمحاقلة: كراء الأرض.

١١٩٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني صيفي، عن السائب، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعته قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**».

قلتُ: هذا إسناد صحيح في الشواهد، وعامر الأحول مختلف فيه، والحسن لم يسمع من أبي سعيد كما قاله ابن المديني وغيره. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]. لكن للحديث شواهد، منها حديث أنس المشهور، وسيأتي [برقم ٢٨٥٤].

١١٩١- **صحيح**: أخرجه مالك [١٢٩٥]، ومن طريقه البخاري [٢٠٧٤]، ومسلم [١٥٤٦]، وأحمد [٣/ ٦]، والشافعي [٧١٠] والبيهقي [١٠٤٢٢]، وابن ماجه [٢٤٥٥]، وجماعة، من طرق عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان عن أبي سعيد به . . . . وليس عند البخاري تفسير المحاقلة.

١١٩٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٢٣٦]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٠٧]، وفي «اليوم والليلة» [٩٧١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ٢٦٠]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٢٤٢]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن صيفي بن زياد عن أبي السائب [وعند المؤلف (عن السائب)]، الأنصاري عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وإسناده قوي. وقد اختلف في سنده على ابن عجلان على أقوال غير محفوظة، كما تراه عند النسائي في «الكبرى» [١٠٨٠٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ٢٥٩].

وقد توبع عليه ابن عجلان: تابعه مالك بن أنس في «الموطأ» [١٧٦١]، ومن طريقه مسلم [١٣٩]، وأبو داود [٥٢٥٩] -وساقه مختصراً- وابن حبان [٥٦٣٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٨٧١]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٤٧١]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ٣٦٢]، =

١١٩٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا مهدى بن ميمون، عن محمد بن سيرين، عن معبد بن سيرين، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، قال: «**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، وَلا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبِيتُ**».

١١٩٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى نعامة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ خلع نعليه فى الصلاة فجعلها عن يساره، فخلعوا نعالهم، فقال: «**مَا لَكُمْ؟**» قالوا: رأيناك خلعته فخلعناه، فقال: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِى فَأَخْبَرَنِى أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**».

= وغيرهم، مطولاً وفيه قصة. وهكذا رواه الليث عن ابن عجلان نحو سياق مالك: عند أبى داود [٥٢٥٧]، وابن حبان [٦١٥٧]، ورواه عبيد اللَّه بن عمر فلم يقم إسناده، فقال: عن صيفى عن أبى سعيد به مختصراً نحو لفظ المؤلف، هكذا أخرجه الترمذى [١٤٨٤]، والصواب الأول. وهو الأصح كما قاله الترمذى. وتوبع عليه صيفى بن زياد. تابعه أسماء بن عبيد عند مسلم [٢٢٣٦]، وغيره.

١١٩٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٧١٢٣]، وأحمد [٣/ ٦٤]، وابنه فى «السنة» [٢/ رقم ١٥٥١]، وسعيد بن منصور [٢٩٠٤]، وغيرهم، من طريق مهدى بن ميمون عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبى سعيد به. . . .

١١٩٤- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٦٥٠] وأحمد [٣/ ٢٠]، والدارمى [١٣٧٨]، وابن حبان [٢١٨٥]، والحاكم [١/ ٣٩١]، وابن أبى شيبة [٧٨٩٠]، والبيهقى [٣٨٩٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٨٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٨٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٩٤]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٧٠٨]، وابن خزيمة [١٠١٧]، والطيالسى [٢١٥٤]، وجماعة، من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى نعامة السعدى عن أبى سعيد به . . . وهو عند الطحاوى بشطره الأخير فقط. =

. . . . . .

= **قلتُ**: هذا إسناد قوى مستقيم. لكن لا يزال الميْلُ بأقوام حتى يحملهم على خلاف ما يعتقدون، فترى البيهقى - وهو الحافظ الإمام- يُعل هذا الحديث بما لو أخذناه على وجهه لأضر به نفسه، فيقول فى «سننه» [٢/ ٤٠٣]، عقب روايته هذا الحديث: «. . حماد بن سلمة عن أبى نعامة السعدى عن أبى نضرة، وكل واحد منهم مختلف فى عدالته، وكذلك لم يحتج البخارى فى«الصحيح» بواحد منهم، ولم يخرجه مسلم فى كتابه مع احتجاجه بهم فى غير هذه الرواية».

قلتُ: قد كرهنا للبيهقى هذا الكلام جداً، لكنه لا يكرهه لنفسه، وكم أوقعه تعصبه لإمامه فى مزلات كان هو فى غنى عنها.

أما حماد بن سلمة فشيخ الإسلام، جليل القدر، رفيع الذكر، ليس فيه شىء إلا أن حفظه قد تغيَّر بآخرة فقط. أما قول البيهقى فى «سننه» [٤/ ٩٤]: «وحماد بن سلمة ساء حفظه فى آخر عمره. . .» فدعوى عريضة، ردَّها عليه المعلمى فى «التنكيل»، وأكملناه نحن فى «المحارب الكفيل». أما إعراض البخارى عن إخراج حديثه، فقد لاموا البخارى عليه لومًا شديداً، راجع ترجمة حماد من «ثقات ابن حبان» [٦/ ٢١٦]، والبخارى مجتهد على كل حال. وكم ترك من ثقات مشاهير لم يخرج لهم شيئًا فى كتابه!

وأما أبو نضرة فثقة مشهور، لم يثبت فيه جرح البتة. وأما أبو نعامة السعدى فوثقه ابن معين وابن حبان ومشاه أبو حاتم والدارقطنى، ولم يتكلم فيه أحد إلا هذا المتأخِّر.

وأما كون مسلم لم يخرج هذا الحديث فى (كتابه) مع كونه قد احتج بروايته، فنقول: كم خارج «الصحيحين» من أحاديث صحيحة على شرطهما! ومسلم وشيخه لم يشترطا أن ما لا يُخرجانه يكون ضعيفًا، ولماذا إذا صُنِّفت المستدركات على «الصحيحين»؟! والكلام هنا طويل الذيل. راجع «الجواهر النقى فى الرد على البيهقى» [٢/ ٤٠٢].

وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه الحجاج بن الحجاج الباهلى عند ابن خزيمة [٧٨٦]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ١٥٦]، وكذا تابعه أيوب، لكن اختلف عليه فى إسناده، راجع «علل الدارقطنى» [١١/ ٣٢٨]، وقبله [٨/ ١١١]، و«علل ابن أبى حاتم» [رقم ٣٣٠].

وقد ذكر الإمام فى «الثمر المستطاب» [١/ ٣٣٢]، أن حماد بن زيد قد تابع حماد بن سلمة أيضًا عند (أبى داود) وهو كذلك عند أبى داود [٦٥٠]، لكن عاد الإمام فى «الإرواء» [١/ ٣١٥]، وذكر أن ما وقع عند أبى داود إنما هو وهْم من بعض النساخ وأن صوابه «حماد بن سلمة» فهو صاحب هذا الحديث. وهذا هو الصواب بلا جدال. =

١١٩٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لم نَعْدُ أن فتُحت خيبر، فوقعنا في تلك البقلة: الثوم والبصل، فأكلنا منها أكلا شديداً، قال: وناسٌ جياعٌ! فرجعنا إلى المسجد، فوجد رسول اللَّه ﷺ الريح، فقال: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ شَيْئًا فَلا يَقْرَبَنَّا فِي الْمَسْجِدِ**»، فقال الناس: حرمت حرمت! فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا**».

١١٩٦- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لا تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثٍ**»، قال: فشكا إليه أهل المدينة أن لهم عيالاً، قال: «**فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْبِسُوا**»، وقال الجريري: فلا أدري في هذا الحديث أم في غيره، قال: «**وَادَّخِرُوا**».

١١٩٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي

= وقد رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» [١٠١٦]، من طريق أبي داود عن موسى بن إسماعيل فقال: «عن حماد» هكذا فقط. ولعله وقع هكذا في «السنن» فظنه بعضهم «حماد بن زيد» فكتبه جهلاً منه بحقيقه الأمر، ثم وجدتُ ابن عبد البر قد أخرجه في «التمهيد» [٢٢/ ٢٤٢]، من طريق أبي داود عن موسى بن إسماعيل فقال: «حدثنا حماد ابن سلمة...» فللَّه الحمد. وللحديث شواهد أيضًا.

١١٩٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٦٥]، وأحمد [٣/ ١٢]، وابن خزيمة [١٦٦٧]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٣٩] وغيرهم، من طرق عن إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به...

قلتُ: هذا إسناد صحيح. وابن عليه سمع من الجريري قديمًا.

١١٩٦- **صحيح**: مضى [برقم ١٠٧٨]، وإسناده هنا صحيح.

١١٩٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٤٠]، وأبو داود [١٧٢٦]، والترمذي [١١٦٩]، وابن ماجه [٢٨٩٨]، وأحمد [٣/ ٥٤]، والدارمي [٢٦٧٨]، وابن حبان [٢٧١٩]، والبيهقي [٥١٨٩]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ١١٥]، والخطيب في «تاريخه» [١٠/ ٣٨٣]، وجماعة، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به...

سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوِ ابْنُهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا**».

١١٩٨- وَعَنْ أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلا نَصِيفَهُ**».

١١٩٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيد، أو عن أبي هريرة، شك الأعمش، قال: لما كانت غزاة تبوك أصاب الناسَ مجاعةٌ، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا؟ قال: فقال لهم رسول الله ﷺ: «**افْعَلُوا**»، فجاء عمر، فقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا قل الظَّهْرُ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك البركة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بنطعٍ فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال: فجعل الرجل يجيء بكف الذرة، والآخر بكف التمر، والآخر بالكسرة، حتى اجتمع على النطع شيءٌ من ذلك، قال: فدعا عليه بالبركة، ثم قال: «**خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ**»، قال: فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملؤوه، قال: وأكلوا حتى شبعوا، قال: وفضلت منهم فضلةٌ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لا يَلْقَى اللَّهَ بِهَا عَبْدٌ غَيرَ شَاكٍّ فَيُحْجَبُ عَنِ الْجَنَّةِ**».

١٢٠٠- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إدريس الأودي، عن عمرو بن

١١٩٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٧].

١١٩٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٧]، وأحمد [٣/ ١١]، وابن حبان [٦٥٣٠]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٣٦]، والفريابي في «دلائل النبوة» [رقم ٣]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٣١٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١٩٨٣]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو أبي هريرة -شك الأعمش- به . . . .

١٢٠٠- **صحيح**: أخرجه النسائي [٢٤٨٦]، وأحمد [٣/ ٩٧]، وأبو عبيد في «الأموال» [رقم ١٠٢٧]، ويحيى بن آدم في «الخراج» [رقم ٤٣٠]، وغيرهم من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد به . . . =

مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ** ».

١٢٠١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلا حَبٍّ صَدَقَةٌ** ».

١٢٠٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيٍّ إِلا لِثَلاثَةٍ: غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ، فَأَهْدَى لَهُ** ».

= **قلتُ**: هو عند أبي داود [١٥٥٩]، وأحمد [٣/ ٥٩]، وابن خزيمة [٢٣١٠]، وأبي عبيد في «الأموال» [رقم ٥١٧، ١٥٨٩]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٥١٩]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٩٨]، والبيهقي في «سننه» [٧٢١٨]، وغيرهم من هذا الطريق مثله ولكن زادوا: (والوسق ستون مختومًا) وعند بعضهم (ستون صاعًا) وهو لفظ ابن ماجه [١٨٣٢]، وغيره.

والحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع؛ قال أبو داود عقب روايته: «أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد».

وقال أبو حاتم: «لم يدرك أبا سعيد» وفيه نظر، وقول أبي داود أصح. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٨٣]، و«التمهيد» [٢٠/ ١٣٦]، لكن للحديث طرق أخرى عن أبي سعيد دون الزيادة الماضية، ومنها الآتي:

١٢٠١- **صحيح**: مضى [برقم ٩٧٩].

١٢٠٢- **صحيح**: دون قوله: (إلا لثلاثة) وقوله: (وابن السبيل): أخرجه أبو داود [١٦٣٧]، وأحمد [٣/ ٣١]، وابن أبي شيبة [١٠٦٨١]، والبيهقي في «سننه» [١٢٩٨١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٩٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٣٠٦]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٦٤٦]، والفاكهي في «حديثه» رقم [١٥٣]، وغيرهم، من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح. وعطية قد تبرأنا من عهدته غير مرة، وقد اضطرب في متنه، فتارة يزيد وتارة ينقص . . . هكذا كما يحلو له. =

. . . . . .

= لكن للحديث طريق آخر عن أبي سعيد بلفظ: «لاتحل الصدقة لغني إلا لخمسة: لعامل عليها، أو لغازٍ في سبيل اللَّه، أو لغني اشتراها بماله، أو فقير تصدق عليه فأهداها لغني، أو لغارم» أخرجهُ ابن ماجه [١٨٤١] -واللفظ له- وأبو داود [١٦٣٦]، وأحمد [٣/ ٥٦]، وابن خزيمة [٢٣٧٤]، والحاكم [١/ ٥٦٦]، وعبد الرزاق [٧١٥١]، وابن أبي شيبة [١٢٩٧٥]، وابن الجارود [٣٦٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٩٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . .

قلتُ: وراه محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق فقال: عن معمر والثوري كلاهما عن زيد ابن أسلم بإسناده به . . . فقرن فيه الثوري مع معمر، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٧١]، وعنه ابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٦٢].

قال الدارقطني بعد أن ذكر طريق ابن عسكر الماضي: «وقال غيره: عن عبد الرزاق عن معمر وحده، وهو أصح».

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن عبد الرزاق فلم يذكروا فيه الثوري، لكن ابن عسكر ثقة مشهور، ولم ينفرد بروايته عن عبد الرزاق على هذا الوجه. بل تابعه أبو الأزهر النيسابوري الحافظ عند البيهقي في «سننه» [١٢٩٤٧]، وهذا يؤيد أنه عند عبد الرزاق هكذا. فلا مانع من أن يرويه عن معمر وحده، ثم ينشط ويرويه عن معمر والثوري.

لكن قد اختلف في وصل هذا الحديث، فرواه مالك [٦٠٤]، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلاً، وتابعه ابن عيينة عند ابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٩٦]، وتابعهما على إرساله: إسماعيل بن أمية من رواية ابن علية عنه . . ذكره ابن عبد البر . ورواه الثوري واختلف عليه، فرواه عنه عبد الرزاق مقرونًا بمعمر كما مضى. وخولف عبد الرزاق فيه: خالفه عبد الرحمن بن مهدي، فرواه عن الثوري فقال: عن زيد بن أسلم قال: حدثني الثَّبْت أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لا تحل الصدقة. .» وذكره، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٧١].

وخالفهما الفريابي، فرواه عن الثوري عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلاً مثل رواية مالك وابن عيينة، هكذا أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٦٤٧]، ورواه بعضهم عن الثوري فقال: عن زيد بن أسلم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به . . . ، هكذا ذكره البيهقي في «سننه» [٧/ ١٥]. =

١٢٠٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، وعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، كلاهما، عن أبي سعيد، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيَفْعَلْ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**».

١٢٠٤- حدّثنا زهير، حدّثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: احتج آدم وموسى فقال موسى: يا آدم خلقك اللَّه بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك جنته، فأغويت الناس وأخرجتهم من الجنة!! فقال آدم:

= وقد رجَّح الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٧١]، طريق ابن مهدي عن الثوري على كل هذه الوجوه، ومال أبو داود إلى ترجيح إرساله، والموصول عندي هو الراجح من كل تلك الوجوه، وهو الذي جزم به البزار في «مسنده» كما تراه في «فتح المغيث» [١/ ١٧٣]، و«نصب الراية» [٤/ ٤٣٦]، وكذا هو مقتضى صنيع البيهقي في «سننه» والحافظ في «التلخيص» [٣/ ١١١]، واختيار الإمام في «الإرواء» [٣/ ٣٧٨]، ولا مانع في أن يكون المرسل محفوظًا أيضًا، كأن يكون عطاء بن يسار كان يفتي به -وهو فقيه عالم- الناس. فإذا أخذ في التحديث أسنده...

أما الوجهان الآخران عن الثوري: فلا أراه إلا أنه كان لا يُقيم إسناده في بعض الوقت، ثم استقام أمره فيه بعد، فسمعه عبد الرزاق منه موصولاً كما سمعه من معمر. هذا ما عندي. واللَّه المستعان.

١٢٠٣- **صحيح**: مضى الطريق الأول [برقم ١٠٠٩].

والطريق الثاني: (عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد به...) فأخرجه مسلم [٤٩]، وأبو داود [١١٤٠]، والترمذي [٢١٧٢]، والنسائي [٥٠٠٨]، وابن ماجه [١٢٧٥]، وأحمد [٣/ ١٠]، وجماعة مطولاً ومختصرًا.

١٢٠٤- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ١٦٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ١٤٢]- ولم يسق لفظه- من طرق عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به موقوفًا.

قلتُ: ورواه بعضهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.. وهو محفوظ أيضًا عن الأعمش كما قاله ابن خزيمة في «التوحيد» [١/ ٢٥٣].

يا موسى اصطفاك اللّه بكلمته، وأنزل عليك التوراة وفعل بك وفعل، تلومنى على أمر قد قدره اللّه على قبل أن يخلقنى؟! قال: فحج آدم موسى عليهما السلام.

١٢٠٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا مسعرٌ، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد، أن رسول اللّه ﷺ أتىَ برجلٍ، قال: أظنه فىَ شرابٍ، فضربه النبى ﷺ بنعلين أربعين.

١٢٠٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا ابن أبى ليلى، عن عطية، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ**».

١٢٠٥- صحيح: دون قوله: (بنعلين) أخرجه الترمذى [١٤٤٢]، وأحمد [٣٦/ ٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٢٩٣]، وتمام فى «الفوائد» [٢/ رقم ١٧٩٧]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [٢/ رقم ٦٠٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٣٨٣]، وغيرهم من طرق عن مسعر عن زيد العمى عن أبى الصديق عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: قد خولف مسعر فى إسناده، خالفه المسعودى، فرواه عن زيد العمى فقال: عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . وزاد: (فلما كان زمن عمر جلد بدل كل نعل سوطًا) هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٦٧]، وابن أبى شيبة [٢٨٤١١]، من طريق يزيد بن هارون عن المسعودى به.

قلتُ: وهكذا هو من طريق يزيد عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٥٧]، وفى «المشكل» [رقم ٢٠٤٣]، لكن عنده: (عن زيد العمى عن أبى الصديق أو أبى نضرة. . .) هكذا بالشك، وسماع يزيد بن هارون من المسعودى، إنما كان أخيرًا بعد اختلاطه.

وقد كدت أجزم بكون الوهم فيه من المسعودى، لولا أنى رأيتُ الثورى قد جاءنا بما نكْره، فرواه عن زيد العمى فقال: عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد «أن أبا بكر الصديق - رضى اللّه عنه- ضرب فى الخمر بالنعلين أربعين . . .» هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٣٥٤٦]، وهذا الاضطراب فيه إنما هو من زيد بن الحوارى المعروف بالعمى، فقد ضعفوه لسوء حفظه واضطرابه فى المتون والأسانيد.

لكن للحديث شواهد بجملة الجلد أربعين لشارب الخمر، مضى بعضها [برقم ٥٠٤، ٥٩٨]، وفى الباب عن أنس بن مالك وغيره.

١٢٠٦- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٤٥]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ ٢٤٢]، و[٤٦٧]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤١٢] وغيرهم، من طرق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به. . . =

١٢٠٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النبى ﷺ، فى قوله: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: «**عَدْلا**».

١٢٠٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا يحيى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيدٍ، عن النبى ﷺ، قال: «**الْوِتْرُ بِلَيْلٍ**».

١٢٠٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**حَدِّثُوا عَنِّى وَلا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّى وَلا تَكْذِبُوا عَلَىَّ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ**».

= **قلتُ**: عطية ليس بحجة، لكنه توبع عليه كما مضى [برقم ٩٩٢]، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتى بعضها [برقم ١٨٠٨].

١٢٠٧- **صحيح**: مضى مطولاً [برقم ١٠٧٣].

١٢٠٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤]، من طريق عبد الصمد عن همام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مثل لفظه...

قلتُ: وهو عند مسلم [٧٥٤]، والترمذى [٤٦٨]، والنسائى [١٦٨٤]، وابن ماجه [١١٨٩]، وأحمد [٣/ ٣٧]، والحاكم [١/ ٤٤٢]، وعبد الرزاق [٤٥٨٩]، والبيهقى [٤٢٩٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٦١]، وأبى عوانة [٢/ ٣٠٩]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ١٣٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٦٠٨]، وغيرهم من طرق عن ابن أبى كثير بإسناده به لكن بلفظ: «أوتروا قبل أن تصبحوا...».

وفى لفظ عند مسلم [٧٥٤]، والنسائى [١٦٨٣]، وابن خزيمة [١٠٨٩]، وجماعة: (أوتروا قبل الصبح) وعند هؤلاء الثلاثة تصريح ابن أبى كثير بالسماع من أبى نضرة.

١٢٠٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٦]، من طريق عبد الصمد عن همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وإسناده صحيح. وهو عند مسلم [رقم ٣٠٠٤]، وأحمد [٣/ ٥٦]، والخطيب فى =

١٢١٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيدٍ، قال: أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر.

١٢١١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، حدثنى أربعة رجالٍ عن أبى سعيدٍ، وخمس نسوةٍ عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن نبيذ الجرِّ.

= «تقييد العلم» [ص ٣٠]، والطبرانى فى طرق حديث (من كذب علىَّ متعمدًا) [رقم ٨٤]، وغيرهم، من طريق همام بإسناده به مع زيادة وهى: «لا تكتبوا عنى، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه» لفظ مسلم، وهو عند ابن أبى شيبة [٢٦٤٨٨]، بشطره الأخير.

وعند النسائى فى «الكبرى» [٥٨٤٨]، بشطره الأول والأخير. ورواه جماعة ببعض فقراته فقط. والحديث معدود من المتواتر بلا شك.

١٢١٠- صحيح: أخرجه أبو داود [٨١٨]، وأحمد [٣/ ٣]، وابن حبان [١٧٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٠٦] -وعنده فى آخره زيادة- وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٧٩]، والحاكم فى «معرفة علوم الحديث» [ص ١٥٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣١٧]، والبخارى فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٢٨]، وغيرهم، من طرق عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مثل لفظه...

قلتُ: هذا إسناد صحيح، وقد أعله البخارى فى «القراءة خلف الإمام» بكون قتادة لم يذكر فيه سماعًا من أبى نضرة، وقد ناقشناه فى رسالتنا «الأدلة الواضحة على وجوب قراءة ما زاد من القرآن فى الصلاة بعد الفاتحة» وذكرنا هناك طرقه إلى قتادة مع ألفاظه وشواهده، واختلاف الفقهاء فى الأخذ بمدلوله، وأطنبنا فى ذلك للغاية. والرسالة فى مضبطة عندى لا تزال مسودة بخطى فى مائة وخمسين صفحة.

١٢١١- صحيح: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٤]، من طريق همام عن قتادة قال: حدثنى أربعة رجال عن أبى سعيد، وخمس نسوة عن عائشة كلاهما به مثل لفظه.

قلتُ: الإسناد الأول عند أحمد فى «المسند» [٣/ ٧٨]، وفى «الأشربة» [رقم ١٠٧]، من طريق همام به...

وعنده الإسناد الثانى فى «الأشربة» أيضًا [رقم ١٠٨]، وفى «المسند» [٦/ ٩٦]، من طريق همام عن قتادة به مثله... =

١٢١٢- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا المستمر بن الريان الإيادى، حدّثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ وَعَلِمَهُ، أَوْ رَآهُ وَسَمِعَهُ**».

١٢١٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا المستمر، حدّثنا أبو نضرة،

= **قلتُ**: الإسنادان مدارهما على هؤلاء الرجال وتلك النسوة، فمن يكونون؟ وأين العدالة فضلاً عن الضبط؟! وهل سمع هؤلاء الرجال من أبى سعيد حقّا؟! وهل سمعن تلك النسوة من أم المؤمنين عائشة أيضًا؟! ولقد تساهل من قال بأن الراوى إذا حدَّث عن جماعة ولم يُسمِهم فإن جهالتهم تنجبر بكثرتهم.

أما حديث عائشة: فله عنها طرق، يأتى بعضها [برقم ٤٨٧١]، وأما حديث أبى سعيد، فله عنه طرق: يأتى بعضها [برقم ١٣٠٧]، وشواهده كثيرة. راجع «الصحيحة» [٦/ ١٠٩٣]. وقد رواه قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد ولكن دون هذا اللفظ.

١٢١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٦]، من طريق عبد الصمد عن المستمر بن الريان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح. وأخرجه الطيالسى [٢١٥٨]، ومن طريقه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٦٣]، من هذا الطريق مثله دون (أو رآه وسمعه)، وهو عند ابن أبى الدنيا فى «الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر» [رقم ١٦]، من هذا الطريق مثل لفظ المؤلف وأحمد، والمستمر بن الريان ثقة مشهور. وقد توبع عليه: تابعه جماعة عن أبى نضرة مثله: منهم:

١- على بن زيد بن جدعان عند الترمذى [٢١٩١] -وعنده مطولاً- وابن ماجه [٤٠٠٧]، وجماعة. وقد مضى مطولاً [برقم ١١٠١].

٢- وسليمان التيمى عند أحمد [٣/ ٥]، والطبرانى فى «الصغير» [رقم ٧٢٩].

٣- وقتادة عند أحمد [٣/ ٩٢]، وابن حبان [٢٧٨]، والطيالسى [٢١٥١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٧٢]، وفى «سننه» [١٩٩٦٧]، وجماعة.

٤-٥- وأبو سلمة والجريرى. راجع «الصحيحة» [١/ ٢٧١].

١٢١٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٣٨]، وأحمد [٣/ ٤٦]، والطيالسى [٢١٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤١٢]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٥٩]، وغيرهم، من طرق عن المستمر بن الريان عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . =

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، أَلا وَلا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْرًا مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ**».

١٢١٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدّثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قام رسول اللَّه ﷺ على نهر من ماء السماء والناس صيامٌ في يومٍ صائفٍ، وهم مشاةٌ ورسول اللَّه ﷺ على بغلته، فقال: «**اشْرَبُوا أَيُّهَا النَّاسُ**»، قالوا: نشرب يا رسول اللَّه؟! قال: فقال: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَيْسَرُ مِنْكُمْ، إِنِّي رَاكِبٌ**»، قال: فأبوا، قال: فثنى نبي اللَّه ﷺ فخذه فنزل فشرب وشرب الناس، وما كان يريد أن يشرب.

١٢١٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبي، حدّثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إني أصبت حدًا فأقمه علي، قال: فرده النبي ﷺ ثلاث مرات، وإما أربع مرات، فسأل عنه: «**أَبِهِ بَأْسٌ؟**» قالوا: لا، يا رسول اللَّه، إلا أنه أصاب حدًا لا يرى أنه يخرجه منه إلا الحد، قال: فأمر النبي ﷺ، فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد، فلم نحفر له ولم نوثقه، فرميناه بالخزف والعظام، فشق ذلك عليه فسعى إلى الحرة، فتبعناه فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت، ثم قام النبي ﷺ خطيبًا، فقال: «**إِذَا خَرَجْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، أَمَا إِنِّي لا أُوتَى مِنْ أُولَئِكَ بِأَحَدٍ إِلا نَكَّلْتُ بِهِ**»، قال: زعم فلم يلعنه ولم يستغفر له.

= **قلتُ**: وإسناده صحيح مستقيم. وقد توبع عليه المستمر: تابعه جماعة به نحوه عن أبي نضرة. وراجع «الصحيحة» [٤/ ٢٦٢].

١٢١٤- صحيح: مضى بأقل من هذا السياق [برقم ١٠٨٠].

١٢١٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٩٤]، وأبو داود [٤٤٣١]، وأحمد [٣/ ٦١]، والدارمي [٢٣١٩]، والنسائي [٧١٩٩]، والبيهقي في «سننه» [١٦٧٣٣]، وابن حبان [٤٤٣٨]، والحاكم [٤/ ٤٠٣]، وابن أبي شيبة [٢٨٧٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ١٧٤]، وجماعة، من طرق عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً ومختصرًا.

١٢١٦- **أَخْبَرَنَا** أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبى، حدّثنا داود، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، وجابر بن عبد اللَّه، قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلا يَعُدُّهُ**».

١٢١٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا شعبة، حدّثنا عبد اللَّه الزعفرانى، عن أبى المتوكل الناجى، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى، وَالآخِذُ وَالْمُعْطِي سَوَاءٌ**».

١٢١٨- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا روح بن أسلم، حدثنى حماد بن سلمة، أخبرنا سعيدٌ الجريرى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة، فقال: درمكةٌ بيضاء، مسكٌ خالصٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**صَدَقَ**».

١٢١٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٩١٤]، وأحمد [٣/ ٣٨]، والحاكم [٤/ ٥٠١]، من طريقين عن داود ابن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

ورواه جماعة عن داود فجعلوه عن أبى سعيد وحده، هكذا أخرجه مسلم [٢٩١٤]، وأحمد [٣/ ٥].

١٢١٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٨٤]، والنسائى [٤٥٦٥]، وأحمد [٣/ ٤٩]، وابن أبى شيبة [٢٢٤٩٤]، والبيهقى [١٠٢٦٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٦٢]، والمزى فى «التهذيب» [١٢ / ٤٨]، وأبو عوانة [٤٣٩٢]، وابن نصر فى «السنة» [١٤٢]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٥٠٧]، وغيرهم، من طريقين عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد به أتم من لفظ المولف.

قلتُ: ولفظه عند ابن الجارود فى «المنتقى» [رقم ٦٤٨]، وكذا هو عند البخارى فى «تاريخه» [٥/ ٩٧]، إشارة. وعبد اللَّه الزعفرانى انفرد عنه شعبة بالرواية، لكن وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: «صالح». ولم ينفرد به؛ بل تابعه إسماعيل بن مسلم وسليمان بن على كما مضى.

١٢١٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤]، من طريق روح بن أسلم عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف، روح بن أسلم قد ضعفوه، لكن وثقه ابن حبان ومحمد بن معمر، ولم ينفرد به: بل تابعه روح بن عبادة عند أحمد [٣/ ٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٧٦]، وعفان بن مسلم عند البيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٤٩]، وأحمد [٣/ ٤٣]، ويونس بن محمد المؤدب عند أحمد [٣/ ٢٥]، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم. لكن يقول المعلِّق على «مسند أحمد» [رقم ١١٠١٥]: «الجريرى اختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده. . .».

قلتُ: ما أعلم أحدًا قال مثل هذا، بل جزم العجلى فى «الثقات» [١/ ٣٩٤]، فى ترجمة الجريرى، بكون حماد بن سلمة سماعه منه صحيح. سمع منه قبل الاختلاط هو وجماعة. وقال النسائى فى «سننه الكبرى» [عقب رقم ١٠١٤٢]: «الجريرى كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديمًا قبل أن يختلط. .» وانظر الحديث الماضى [برقم ١٠٧٩].

ولم أحد أحدًا قال بأن حمادًا سمع منه قبل الاختلاط وبعده، بل الظاهر أن من سمع منه قديمًا مثل حماد وابن علية وجماعة توقفوا عن السماع منه لما داهمته آفة التغير أو الاختلاط، فلعل هذا المعلِّق اشتبه عليه (الجريرى) بـ (عطاء بن السائب) فهو الذى سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط وبعده، ثم لج هذا المعلق فى وهمه وقال: «ويرجح فى هذه الرواية أنه -يعنى: حماد ابن سلمة- رواه بعد الاختلاط، فإن الرواية الثانية التى تنص على أن السائل هو ابن صياد، والمسئول هو النبى ﷺ أظهر وأقرب للصواب».

قلتُ: وهذه الرواية التى يشير إليها ثابتة عند ابن أبى شيبة [٣٣٩٥٦]، وعنه مسلم [٢٩٢٨]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٤٩]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ١٥٢]، من طريق حماد بن أسامة عن سعيد الجريرى به . . .

وحماد بن أسامة لم أجد من نصَّ على أن سماعه من الجريرى كان قديمًا، فإن كان لا بد من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، فرواية حماد بن سلمة أرجح لما علمته، فكيف وقد توبع حماد عليها مثل سياقه؟! فقد أخرجه مسلم [٢٩٢٨]، وأبو حاتم الرازى فى «الزهد» [رقم ٨٠]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٥٠]، من طريقين عن سعيد بن يزيد أبى مسلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . نحو سياق رواية حماد بن سلمة.

١٢١٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا روح بن أسلم، أخبرنا وهيبٌ، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ قَدِ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ، يُقَالُ لَهُ: نَهَرُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَوْ قَالَ: فِي حَمِيلِ الشَّيِّحِ**» شك أبو عمرو، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلَمْ يَرَوْا إِلَيْهَا تَنْبُتُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟!**».

١٢٢٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا روح بن أسلم، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لابن صائد: ما ترى؟ قال: أرى عرشًا على ماء البحرِ وحوله الحيات، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**رَأَى عَرْشَ إِبْلِيسَ**».

١٢١٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٢]، ومسلم [١٨٤]، وأحمد [٣/ ٥٦]، وابن حبان [١٨٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٦٨]، وفي «الشعب» [١/ رقم ٣٠]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٢١]، والآجري في «الشريعة» [ص ٣٥٤]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ ٤٤٩]، وجماعة، من طرق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: في إسناد المؤلف: روح بن أسلم وقد مضى أنه ضعيف. ولكنه لم ينفرد به عن وهيب، بل تابعه أبو سلمة التبوذكي وعفان بن مسلم وغيرهما. وتوبع عليه وهيب: تابعه مالك وجماعة.

١٢٢٠- **صحيح**: دون قوله: (حوله الحيات): أخرجه أحمد [٣/ ٦٦، ٩٧]، وابن أبي شيبة [٣٧٥٣٢]، من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح. وابن جدعان ضعيف صاحب مناكير وغرائب، والحديث ثابت دون قوله (وحوله الحيات) فهي زيادة منكرة، وقد أخرجه مسلم [٢٩٢٥]، والترمذي [٢٢٤٧]، وأبو عمرو الداني في «الفتن» [٦/ رقم ٦٦٢]، وغيرهم، من طريقين عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مطولاً دون هذه الزيادة المنكرة الماضية. وله شاهد من حديث جابر نحوه مطولاً.

١٢٢١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الزبيري أبو أحمد، أخبرنا كثير ابن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُذْكَرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ**».

١٢٢٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**عُودُوا الْمَرْضَى، وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

١٢٢٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الحكم، حدثني أخي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الجر، والدباء، والمزفت، ونهى عن البسر والتمر.

١٢٢١- **قوى لغيره**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٠].

١٢٢٢- **صحيح**: مضى [برقم ١١١٩].

١٢٢٣- **صحيح**: أخرجه الطيالسي [٢٢٢٩]، والبزار [١٩٧٠]، من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الحكم عمران الكوفي عن أخيه عن أبي سعيد به نحوه مثل سياق المؤلف.

قلتُ: الحديث عند أحمد [١/ ٢٧]، والدارمي [٢١١١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٢٣]، وغيرهم من هذا الطريق مطولاً وفي آخره قال أبو الحكم: «وأخبرني أخي عن أبي سعيد... إلخ».

وأبو الحكم هو عمران بن الحارث شيخ صدوق.

أما أخوه فلم أدر من يكون، ولم أجد أحداً ترجم له بعد البحث، وقد فات الحسيني في «الإكمال» والحافظ في «التعجيل».

لكن للحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بفقراته جميعًا.

وأقربها إلى سياق المؤلف: طريق قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعًا بلفظ: (نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت وأن يخلط بين الزبيب والتمر، والبسر والتمر..).

أخرجه أحمد [٣/ ٩٠]، بهذا اللفظ، وهو عند مسلم [١٨]، وأحمد أيضًا [٣/ ٢٢]، وابن حبان [٤٥٤١]، وغيرهم، من هذا الطريق مطولاً بنحوه... وشواهده كثيرة تأتي تباعًا.

١٢٢٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبى صالحٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النبى ﷺ: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم ٣٩]، قال: «**فِي الدُّنْيَا**».

١٢٢٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: أى الناس خيرٌ؟ قال: «**رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ- يَعْنِي فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ- يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ**».

١٢٢٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن التيمى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيدٍ، أن رجلاً أتى النبى ﷺ بتمرٍ أنكره، فقال: «**أَنَّى لَكَ هَذَا؟**» فقال: أخذته بصاعين من تمرٍ، فقال: «**أَضْعَفْتَ وَأَرْبَيْتَ! أَوْ: أَرْبَيْتَ وَأَضْعَفْتَ!**».

١٢٢٤- **صحيح**: مضى [برقم ١١٢٠].

١٢٢٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦١٢٩]، ومسلم [١٨٨٨]، وأبو داود [٢٤٨٥]، والترمذى [١٦٦٠].

والنسائى [٣١٠٥]، وابن ماجه [٣٩٧٨]، وأحمد [٣/ ١٦]، وابن حبان [٦٠٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٥] وجماعة، من طرق، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى سعيد به...

قلتُ: قد اختلف فى سنده على الزهرى كما شرحناه فى تعليقنا على «روضة العقلاء» [رقم ١٦٢] لابن حبان. فاللَّه المستعان.

١٢٢٦- **صحيح**: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٦٨]، من طريق يحيى بن سعيد عن سليمان التيمى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به مثله.

قلتُ: إسناده مستقيم. وقد توبع عليه يحيى: تابعه المعتمر بن سليمان عن أبيه بإسناده به نحوه دون لفظه عند أحمد [٣/ ٣].

وقد توبع عليه سليمان: تابعه داود بن أبى هند مطولاً بنحوه عند مسلم [١٥٩٤]، والبيهقى [١٠٢٧٩]، وأحمد [٣/ ١٠]، وجماعة.

١٢٢٧- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدّثنا عياض ابن عبد الله، عن أبي سعيد، قال: لا أُخْرِجُ أبدًا إلا صاعًا، إنا كنا نخرج على عهد رسول الله ﷺ صاعًا من تمرٍ أو شعيرٍ أو أقطٍ أو زبيبٍ.

١٢٢٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وهب بن جريرٍ، حدثني أبي، قال: سمعت يونس يحدث، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ، وَلا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ**».

١٢٢٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [٩٨٥]، وأبو داود [١٦١٨]، وابن خزيمة [٢٤١٣]، والبيهقي في «سننه» [٧٥١٤]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٩٥٦] وغيرهم من طرق عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد به.

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن ابن عجلان. وتابعهم ابن عيينة، لكنه زاد: عند أبي داود [١٦١٨] ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٧٥١٤]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ١٤٦]، وغيرهم. فقال: «وصاعًا من دقيق» قال أبو داود: «هذه الزيادة وهم من ابن عيينة». وهو كما قال.

وقد توبع عليه: تابعه زيد بن أسلم عند البخاري [١٤٣٧]، ومسلم [٩٨٥]، وجماعة. لكن اختلف بعضهم عليه في متنه، وتوبع زيد عليه. واسيتفاء ذلك تجده في كتابنا «غرس الأشجار».

١٢٢٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٣٧]، والنسائي [٤٢٠٢]، وأحمد [٣/ ٣٩]، وابن حبان [٦١٩٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٠١]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦١٢]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٧٧٢]، وحماد بن إسحاق القاضي في «تركة النبي» [رقم ٣٤]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد به...

قلتُ: قد اختلف في إسناده على الزهري وأبي سلمة معًا، وهو اختلاف لا يضر صحة الحديث شيئًا. وقد شرحناه في غير هذا الموضع. راجع «علل الدارقطني» [٦/ ١١٧] و [١١/ ٣٣٧]، و«فتح الباري» [١/ ٣٨١]، و«الصحيحة» [٤/ ١٩٣].

١٢٢٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شعبة، عن أبي سلمة، قال: سمعت أبا نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

١٢٣٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت يونس يحدِّثُ، عن الزهري، عن عبد اللَّه بن محيريز، عن أبي سعيد، قال: سأل رسول اللَّه ﷺ رجلٌ من الأنصار عن العزل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلا هِيَ خَارِجَةٌ**».

١٢٣١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا عثمان البتي، عن أبي الخليل، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبنا يوم أوطاس سبايا، ولهن أزواجٌ في قومهن، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، قال: فنزلت: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤]

١٢٢٩- صحيح: أخرجه الطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٥٠]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٣١٣]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٥٥٩]، وأبو القاسم الطبراني في طرق حديث (من كذب على متعمداً) [رقم ٨٣]، وغيرهم، من طرق عن شعبة [ووقع عند الطبراني: (عن سعيد) وهو تصحيف، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

وإسناده صحيح. وله طرق أخرى عن أبي سعيد بأتم منه، مضى بعضها [برقم ١٢٠٩].

١٢٣٠- صحيح: أخرجه البخاري [٢١١٦]، وأحمد [٣/ ٨٨]، والنسائي في «الكبرى» [٥٠٤٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٣]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢١٦٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٣/ ١٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٢٣]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن عبد اللَّه بن محيريز عن أبي سعيد به مثله وبنحوه. .

قلتُ: وهو عن مسلم [١٤٣٨]، من هذا الطريق لكن بسياق مختلف. وقد اختلف فيه على الزهري، راجع «التمهيد» [٣/ ١٣٢]، وقد تابع الزهريَّ جماعةٌ عليه. وله طرق أخرى عن أبي سعيد.

١٢٣١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤٨]، وسيأتي موصولاً [برقم ١٣١٨]. =

١٢٣٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن خليد بن جعفر، والمستمر بن الريان، قالا: سمعنا أبا نضرة يحدث، عن أبى سعيد، أن نبى اللَّه ﷺ ذكر امرأةً من بنى إسرائيل حشت خاتمها مسكًا، والمسك أطيب من الطيبِ.

١٢٣٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن حمران، قال عبد الحميد بن جعفر: أخبرنا عن الأسود بن علاء، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى سعيد، قال: لما خرجت الحرورية جئنا أبا سعيد الخدرى، فقلنا: أسمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر الحرورية؟ فقال: لا ولكن سمعته، يقول: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِىَ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ صَلاتِهِمْ، وَأَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، حَتَّى يَأْخُذَهُ صَاحِبُهُ فَيَنْظُرَ إِلَى نَصْلِهِ فَلا يَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرَ إِلَى رُعْظِهِ فَلا يَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قِدْحِهِ فَلا يَرَى فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُذَذِهِ هَلْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا أَمْ لا؟**».

١٢٣٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٢٥٢]، والنسائى [٥٢٦٤]، وأحمد [٣/ ٦٨]، والبيهقى من «سننه» [٦٤٩٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن شعبة عن خليد بن جعفر والمستمر بن الريان كلاهما عن أبى سعيد به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: ورواه جماعة عن شعبة عن خليد بن جعفر -فقط- بإسناده به . . . كما عند الترمذى [٩٩١]، والنسائى [١٩٠٥]، وأحمد [٣/ ٣١]، وابن حبان [١٣٧٨]، والحاكم [١/ ٥١٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٩٩]، وليس عندهم ذكر المرأة من بنى إسرائيل. وهى عند ابن الجعد [رقم ١٥٠٤]، ورواه بعضهم عن شعبة بالإسناد الماضى فذكر فى أوله قصة، كما عند مسلم [٢٢٥٢]، وغيره. . . ، وهكذا رواه البعض عن شعبة عن المستمر بن الريان وحده بإسناده به مطولاً ومختصراً مثل روايته عن خليد بن جعفر. وقد توبع عليه شعبة مثله بأطول منه. وسيأتى الثانى [برقم ١٢٩٣]، من طريق المستمر وحده . . .

١٢٣٣- **صحيح**: هذا إسناد قوى معتدل، وقد توبع عليه الأسود بن العلاء: تابعه محمد بن إبراهيم التيمى عليه بنحوه عند مالك [٤٧٨]، والبخارى [٦٥٣٢]، ومسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٣/ ٦٠]، وابن حبان [٦٧٣٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ ٢٦٤٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٨٩]، وجماعة. وتابعه الزهرى لكن مطولاً. وكذا تابعه محمد بن عمرو بن علقمة. وسيأتى طريقه [١٢٨١].

١٢٣٤- حدّثنا زهير، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا فليح بن سليمان، عن سعيد ابن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة وَغُلِبَ، قال: فصلى أبو سعيد الخدرى فجهر بالتكبير حين افتتح، وحين ركع وبعد أن قال: سَمع اللَّه لمن حمده، وحين رفع رأسه من السجود، وحين سجد، وحين رفع، وحين قام من الركعتين، حتى صلى صلاته على ذلك، فلما انصرف قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك! فقام حتى قام عند المنبر فقال: يا أيها الناس، إنى واللَّه ما أبالى اختلفت صلاتكم أو لم تختلف إن رأيت رسول اللَّه ﷺ هكذا يصلى!!

١٢٣٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٣/ ١٨٠]، وابن خزيمة [٥٨٠]، والحاكم [١/ ٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٠٩]، وغيرهم، من طريقين عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبى سعيد به...

قلتُ: وهو عند البخارى [٧٩١]، من طريق فليح ولكن مختصر. ومداره على فليح بن سليمان وقد اختلف فيه، والأكثرون على تضعيفه، وما ندين اللَّه به، أن الرجل كثير الأوهام والأخطاء والغرائب.

ولذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بهذا، فقال فى «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ».

وبالممارسة لحديثه: تبين لى كثرة مخالفته الثقات، مع الاضطراب فى المتون. ولقد وقفتُ له على حديث رواه عنه ولده محمد بن سليمان -منكر جداً، قد اقشعر جسدى وارتعد عندما قرأته، وقد ذكرته وتكلمتُ عليه فى كتابنا «فارجة الهم بطليعة أنهار الدم» ولا بأس أن تُلْقى عليه نظرة عابرة عند الإمام فى «الضعيفة» [٢/ ١٧٧].

وهذا الحديث المنكر كافٍ وحده لتضعيف فليح وولده محمد، وللكلام بقية ذكرناها فى الكتاب المذكور.

والبخارى وإن احتج به، فقد اعتذروا عنه بكونه لم يعتمد عليه اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق، هكذا قاله الحافظ فى «هدى السارى» [ص ٤٣٥].

وهذا الحديث وجدتُ ابن عدى قد أخرجه مختصراً ببعضه فى ترجمة فليح بن سليمان من كتابه «الكامل» [٦/ ٣٠]، فتأمل! وقد ضعَّف إسناده الإمام فى تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» [١/ ٢٩١].

١٢٣٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر العقدى، عن زهير بن محمد، عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، وعمه قتادة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**كُلُوا مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِى وَادَّخِرُوا**».

١٢٣٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر، عن زهير، عن شريك، عن عبد الرحمن بن أبى سعيد، عن أبيه، قال: خرجنا مع النبى ﷺ يوم الإثنين إلى قباء، فمر بنا فى بنى سالم، فوقف رسول اللَّه ﷺ على باب ابن عتبان فصاح به وهو على بطن امرأته، فخرج وهو يجر إزاره، فلما رآه، قال: «**أَعْجَلَنَا الرَّجُلَ!**»، فقال ابن عتبان: يا رسول اللَّه، أرأيت الرجل إذا أعْجِل عن امرأته فلم يُمْنِ ماذا عليه؟ قال: «**إِنَّما الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ**».

١٢٣٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٨]، و[٤/ ١٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٨٥]، من طريقين عن زهير بن محمد عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه وعمه قتادة به . . .

قلتُ: إسناده إلى أبى سعيد جيد ما به بأس. وزهير بن محمد هو الشامى التميمى، تكلموا فى رواية الشاميين عنه، لكن هذا الحديث رواه عنه ابن مهدى وأبو عامر العقدى، وهما بصريان عراقيان؛ فحديثهما عنه مستقيم. وشريك قوى الحديث على أوهام له. وسنده إلى قتادة -وهو ابن النعمان- منقطع، فإن عبد الرحمن بن أبى سعيد ما أظنه أدرك أخا أبيه من أمه، وإن ثبت الإدراك فلم يثبت السماع. وللحديث طرق أخرى عن أبى سعيد، مضى بعضها [٩٩٧، ١١٩٩].

١٢٣٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤١٣]، ومن طريقه مسلم [٣٤٣]، من طريقين عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى. وقد توبع عبد الرحمن: تابعه أبو سلمة على الجملة الأخيرة فقط: «إنما الماء من الماء» أخرجه مسلم [٣٤٣]، وأبو داود [٢١٧]، وأحمد [٣/ ٢٩]، وابن حبان [١١٦٨]، والبيهقى [٧٥٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٥٤] وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ١٠٨]، من طرق عن عمرو بن الحارث عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى سعيد به . . .

وتابعه أبو صالح عليه بنحوه عند البخارى [١٧٨]، ومسلم [٣٤٥] وجماعة.

١٢٣٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامرٍ العقدى، عن زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلا وَصَبٍ، وَلا هَمٍّ، وَلا حَزَنٍ، وَلا غَمٍّ، وَلا أَذًى، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا إِلا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ**».

١٢٣٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر، عن زهير، عن عبد اللَّه بن محمد، عن حمزة بن أبى سعيدٍ الخدرى، عن أبيه، قالَ: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول علَى هذا

١٢٣٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٣١٨]، ومسلم [٢٥٧٣]، وأحمد [٢/ ٣٠٣]، وابن حبان [٢٩٠٥]، وابن أبى شيبة [١٠٨٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٦١]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ٣٦]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٤/ ١٥٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٢٢٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ١٨٢]، وجماعة، من طرق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد وأبى هريرة كلاهما به . . . . . .

قلتُ: ورواه بعضهم عن محمد بن عمرو فجعله من (مسند أبى سعيد) وحده كما يأتى [١٢٥٦].

١٢٣٨- **ضعيف**: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [٣/ ١٨]، والحاكم [٤/ ٨٤] والطيالسى [٢٢٢١]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [٩٨٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٩٩]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبى سعيد عن أبيه به . . . وهو عند البيهقى مختصرًا.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، حمزة بن أبى سعيد انفرد عنه ابن عقيل بالرواية، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، فأيش يجديه هذا؟! راجع «تعجيل المنفعة» [١/ ١٠٣]، وابن عقيل ضعيف على التحقيق، ومَنْ حسَّن حديثه فلم يخبر حاله جيدًا، وقد اختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه بعضهم على الوجه الماضى. وهو المحفوظ عنه. وخالفه شريك القاضى، فرواه عنه فسلك الجادة فقال: عن ابن عقيل عن ابن المسيب عن أبى سعيد به . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٣٩]، والطبرى كما فى «التمهيد» [٢/ ٢٩٩]، وشريك سيئ الحفظ على إمامته فى الدين. وللحديث شواهد دون هذا السياق. فانتبه. =

المنبر: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لا تَنْفَعُ قَوْمَهُ؟ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ، فَأَقُولُ: أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، وَلَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمُ الْقَهْقَرَى !!».

١٢٣٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامرٍ العقدى، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبى سعيدٍ، أن النبى ﷺ، قال: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**».

١٢٤٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن

= ● **تنبيه مهم**: وقع فى الطبعتين: (عن عبد الرحمن بن أبى سعيد) هكذا (عبد الرحمن) وما أرى ذلك إلا تصحيفًا وقع من الناسخ أو غيره، وصوابه (عن حمزة بن أبى سعيد) ويؤيده: أن المؤلف رواه من طريق زهير بن حرب عن أبى عامر العقدى عن زهير بن محمد عن ابن عقيل عن عبد الرحمن -كذا عند المؤلف- بن أبى سعيد عن أبيه به . . .

وقد رواه عبد بن حميد عن زهير بن حرب بهذا الإسناد بعينه فقال: «عن حمزة بن أبى سعيد» وهكذا رواه أحمد من طريق أبى عامر العقدى به . . . وهكذا رواه الحاكم والبيهقى من طريقين عن زهير بن محمد به . . .

ومن حاول التفذلك، جاعلاً هذا من قبيل الاختلاف فيه على زهير، فهو يخبط خبط عشواء، ويشهد على نفسه أنه ما ذاق طعم الاختلاف على النقلة ولو مرة فى عمره، ويزيد ما مضى وضوحًا: أن عمرو بن ثابت قد تابع زهيرًا عند الطيالسى ومعه عبيد اللَّه بن عمرو عند أحمد، كلاهما روياه عن ابن عقيل فقالا: عن «حمزة بن أبى سعيد» وهذا هو الصواب عند التأمل والنظر.

ولم يفطن له الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٦٤]، فقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وقد وثّق» فيبدو أن هذا التصحيف قديم الأجل، وكذا لم ينتبه لهذا التصحيف حسين الأسد ولا المعلّق على الطبعة الأخرى.

١٢٣٩- **صحيح**: مضى [برقم ١٠٩٦].

١٢٤٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٨٧]، ومسلم [٥٠٥]، وأبو داود [٧٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٢٥٩]، وأبو عوانة [١٠٩٥]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢١٨٠]، وابن المنذر=

هلال، عن أبي صالح، قال: بينما أبو سعيد الخدري يوم الجمعة يصلي إلى شيء يستره من الناسِ، إذ جاء شابٌ من بني مُعَيْط، فأراد أن يجتاز بين يديه، قال: فدفعه أبو سعيد في نحره، فلم يجد مساغًا إلا ما بين يدي أبي سعيد الخدري، فعاد فدفعه في نحره أشدَّ من الدفعة الأولى، قال: فمثل قائمًا ثم نال من أبي سعيد، قال: فدخل أبو سعيد على مروان، فقال: ما لك ولابن أخيك جاء يشتكيك؟! فقال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**».

١٢٤١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عياض، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلى؟! فقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلا مَا وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ أَوْ سَمِعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ**».

١٢٤٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثيرٍ، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخدري، قال:

= في «الأوسط» [رقم ٢٣٩٧]، والطبراني في «الأوسط» [٤/ ٣٨٤٧]، وابن خزيمة [٨١٨]، وغيرهم، من طرق عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد، مطولاً ومختصرًا.

قلتُ: وله طريق أخرى عن أبي سعيد بالقصة وبدونها.

١٢٤١- **صحيح**: دون الجملة الأخيرة: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤١].

١٢٤٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٦٨٧]، ومسلم [١٠٥٢]، والنسائي [٢٥٨١]، وأحمد [٣/ ٢١]، وابن حبان [٣٢٢٥]، والطيالسي [٢١٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٥٥٠١]، وفي «الشعب» [٧/ رقم ١٠٢٩٠]، وغيرهم، من طريقين عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به..

قلتُ: قد توبع عليه هلال: تابعه زيد بن أسلم عليه بنحوه عند البخاري [٣٠٦٣]، ومسلم [١٠٥٢]، وجماعة. وتوبع عليه عطاء بن يسار أيضًا.

خطبنا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا**»، فقال له رجلٌ: يا رسول اللَّه، أو يأتي الخير بالشر؟ فسكت عنه رسول اللَّه ﷺ، فرأينا أنه يُنَزَّلُ عليه، فقيل له: ما شأنك، تكلم رسول اللَّه ﷺ ولا يكلمك؟! فَسُرِّيَ عن رسول اللَّه ﷺ، فجعل يمسح عنه الرحضاء، فقال: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» فرأينا أنه حَمِدَهُ، فقال: «**إِنَّ الْخَيْرَ لا يَأْتِي بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ، أَوْ يُلِمُّ حَبَطًا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى آكِلَةِ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى امْتَلأَتْ خَاصِرَتَاهَا، فَاسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ فَبَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ؟! وَإِنَّ الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قال زهيرٌ: قال: خبطًا وهو حبطًا.

١٢٤٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، أن غلامًا للنبي ﷺ أتى بتمر ريان، وكان تمر رسول اللَّه ﷺ تمرًا بعلاً فيه يَبَسٌ، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَّى لَكَ هَذَا التَّمْرُ؟**» قال: هذا صاعٌ ابتعته بصاعين من تمرنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ هَذَا لا يَصْلُحُ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَبِعْ تَمْرَكَ ثُمَّ اشْتَرِ أَيَّ تَمْرٍ شِئْتَ**».

١٢٤٣- **صحيح**: أخرجه النسائي [٤٥٥٤]، وأحمد [٣/ ٤٥]، وابن حبان [٥٠٢٠]، والطيالسي [٢٢١٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٦٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٤٣٢]، وأبو محمد ابن ماسي في «فوائده» [رقم ١٧] وغيرهم، من طريقين عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد به...

قلتُ: وسنده صحيح لولا أن قتادة مغرم بالتدليس عن ابن المسيب، وقد عنعنه! لكنه توبع عليه بنحوه عن سعيد: تابعه عبدالمجيد بن سهيل عند مالك [١٢٩٢]، ومن طريقه البخاري [٢٠٨٩]، ومسلم [١٥٩٣]، والنسائي [٤٥٥٣]، والدارمي [٢٥٧٧]، وابن حبان [٥٠٢١]، والبيهقي [١٠٢٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٦٧]، وغيرهم، من طريق مالك عن عبد المجيد عن ابن المسيب عن أبي سعيد وأبي هريرة به... =

١٢٤٤- حدّثنا زهيرٌ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِيَ الإِبِلِ ثَلاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلا فَلْيَحْلِبْ فَلْيَشْرَبْ، وَلا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ فَلْيُنَادِ ثَلاثًا: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلا فَلْيَأْكُلْ وَلا يَحْمِلْ**». وقال رسول اللَّه ﷺ: «**الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَما زادَ فَصَدَقَةٌ**».

= وقد اختلف في سنده على مالك، فبعضهم رواه عنه بإسناده فقال: عن أبي هريرة وحده، وبعضهم رواه عن بإسناده فقال: عن أبي سعيد وحده.

وتابعه الدراوردي، واختلف عليه كما اختلف على مالك، وكل هذه الاختلافات محفوظة صحاح كما ذكر أبو الحسن الدارقطني في «العلل» [٩/ ٢٠٧]، وراجع «التمهيد» [٢٠/ ٥٦]، و«الاستذكار» [٦/ ٣٢٥]، و«الفتح» [٤/ ٤٠٠]، وله طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه.

١٢٤٤- قوى لغيره: أخرجه أحمد [٣/ ٢١]، وابن حبان [٥٢٨١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٩٩]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف...

قلتُ: وإسناده صحيح لولا أن يزيد بن هارون قد سمع من سعيد بعد تغيره كما جزم يزيد بذلك، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه حماد بن سلمة من رواية مؤمل بن إسماعيل عنه عند أحمد [٣/ ٧]، وحماد سمع من الجريري قبل اختلاطه بالاتفاق، لكنْ مؤمل ضعيف الحفظ.

والحديث بشطره الأول فقط عند ابن ماجه [٢٣٠٠]، والحاكم [٤/ ١٤٧]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٣٩]، وغيرهم، من طريق يزيد بن هارون به...

وتوبع عليه يزيد: تابعه علي بن عاصم على شطره الأول أيضًا عند أحمد [٣/ ٨٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٤٠]، وعلي بن عاصم على ضعفه فقد سمع من الجريري متأخرًا أيضًا.

وقد تابعهم: معمر بن راشد ولكن على شطره الأخير فقط عند عبد الرزاق [٢٠٥٢٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١٨٤٧١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧٠]، وإبراهيم الحربي في «إكرام الضيف» [رقم ١٢٠]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٧٥]، وغيرهم، وإسناده صحيح.

ومعمر قديم السماع من الجريري؛ لكونه قد أدرك أيوب وروى عنه، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد كما قاله أبو داود. =

١٢٤٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا شعبة، عن خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ**».

١٢٤٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامرٍ العقدي، عن القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

= وقد رواه حماد بن أسامة عن الجريري فوقفه ولم يرفعه، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٣٤٧٦]، والحربي في «إكرام الضيف» [رقم ١٢١]، وابن أسامة في صحة سماعه من الجريري وقفة، وقد خالفه معمر فرفعه كما مضى.

وتابعه على الرفع: حماد بن سلمة عند الحربي أيضًا [رقم ١١٩]، ولهذا الشطر الأخير شواهد تصححه بلا كلام.

أما الشطر الأول: فله شاهد من حديث سمرة بن جندب عن أبي داود [٢٦١٩]، والترمذي [١٢٩٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٣٨]، وجماعة. وهو من رواية الحسن عن سمرة وفيها كلام مشهور. قال الحافظ في «الفتح» [٥/ ٨٩]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «إسناده صحيح إلى الحسن، فمن صحح سماعه من سمرة صححه، ومن لا، أعله بالانقطاع».

قلتُ: وهو شاهد صالح لحديث أبي سعيد. فيقويه إن شاء الله.

١٢٤٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٣٨]، وأحمد [٣/ ٣٥]، وابن الجعد [١٥٠٨]، و«تمام في الفوائد» [١/ رقم ٣٧٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٣٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥٢٤]، وغيرهم، من طرق عن شعبة عن خليد بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله . . . . .

قلتُ: قد توبع عليه خليد بن جعفر كما مضى [برقم ١٢١٣]، نحوه.

١٢٤٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٦٦٧]، ومسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٣/ ٣٢]، والطيالسي [٢١٦٥]، والبيهقي [١٦٤٧٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٣٢٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ٣٢٨]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٤٤٤]، وغيرهم من طرق عن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.

قلتُ: وقد توبع عليه القاسم. تابعه قتادة كما مضى [برقم ١٠٣٦]، وتابعهما عوف الأعرابي كما يأتي [برقم ١٣٤٥].

١٢٤٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ، قال: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ!!**»، قالوا: يا رسولَ اللَّه، ما لنا من مجالسنا بدٌ، نتحدث فيها!! قال: «**فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلامِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**».

١٢٤٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو عامر، عن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلا يَتْرُكَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**».

١٢٤٧- صحيح: أخرجه البخاري [٢٣٣٣]، ومسلم [٢١٢١]، وأبو داود [٤٨١٥]، وأحمد [٣/ ٣٦]، وابن حبان [٥٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٣٢٩١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٥٨]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٤٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٢٠٨]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٧٠٧]، وجماعة، من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد به . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن زيد بن أسلم. ورواه عنه معمر فلم يحفظ إسناده، فقال: عنه عن رجل عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٧٨٦]، وعنه أحمد [٣/ ٦١]، والأول هو المحفوظ .

١٢٤٨- صحيح: أخرجه مالك [٣٦١]، ومن طريقه مسلم [٥٠٥]، وأبو داود [٦٩٧]، والنسائي [٧٥٧]، وأحمد [٣/ ٣٤] والدارمي [١٤١١]، وابن حبان [٢٣٦٧]، والبيهقي [٣٢٥٧]، وابن الجارود [١٦٧]، وجماعة من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به . .

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن مالك. وخالفهم ابن وهب، فرواه عنه في غير «الموطأ» - فقال: عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . ، هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [عقب رقم ٢١٨٠]، وقد رواه ابن وهب عنه في «الموطأ» بالإسناد الأول، وهو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٢٥٥]، وانظر «التمهيد» [٤/ ١٨٥]، و«الاستذكار» [٢/ ٢٧٣].

=

١٢٤٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا حبان بن هلال، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علىّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِى أَحَدَكُمْ فِى صَلاتِهِ فَيَمُدُّ شَعْرَةً فِى دُبُرِهِ، فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**».

١٢٥٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبى، عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سأل رجلٌ رسول اللَّه ﷺ عن العزل، فقال: «**أَوَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟! لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ نَسَمَةٌ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَكُونَ إِلا وَهِىَ كَائِنَةٌ**».

١٢٥١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، حدّثنا أبو سفيان، عن جابر بن عبد اللَّه، قال: حدثنى أبو سعيد الخدرى، أنه دخل على النبى ﷺ فرآه يصلى فى ثوبٍ واحدٍ متوشحًا به.

= وقد توبع عليه مالك مثل رواية الجماعة عنه: تابعه زهير بن محمد عند المؤلف، وتابعه أيضًا: ابن عجلان وصفوان بن سليم والدراوردى وهمام بن يحيى وروح بن القاسم والسرى بن يحيى وغيرهم. وقد وجدتُ رواية ابن وهب عن مالك عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به . . . فى جزء فيه نسخة أبى صالح عن ابن وهب [برقم ٧٤]، أيضًا. فللَّه الحمد.

١٢٤٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٩٦]، والحارث [١/ رقم ٨٤/ زوائده]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٩٩]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهذا إسناد ما صح يومًا من الدهر، وابن جدعان فقيه ضعيف سيئ الحفظ مع ما يأتى به من المناكير، وبه أعله الحافظ فى «التلخيص» [١/ ١٢٨]، ونحوه الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٥٢]، وعنه المناوى فى «الفيض» [٢/ ٣٥٢]، وللحديث شواهد وطرق أخرى عن أبى سعيد كلها دون هذا السياق.

١٢٥٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ١٠٥٠].

١٢٥١- صحيح: مضى [برقم ١١٢٣].

١٢٥٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا شعبة، أخبرنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأغر أبا مسلم، يقول: أشهد على أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إلا غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَّرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**.

١٢٥٣- **حدّثنا** أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا عثمان بن غياث، حدّثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلالِيبُ وَخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَعَلَى جَنَبَتَيْهِ مَلائِكَةٌ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلا يَمُوتُونَ وَلا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا أُنَاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا، قَالَ: فَيَحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْمًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيُؤْخَذُونَ ضُبَارَاتٍ ضُبَارَاتٍ، فَيُقْذَفُونَ عَلَى نَهَرٍ مِنْ**

١٢٥٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٧٠٠]، والترمذي [٣٣٧٨]، وابن ماجه [٣٧٩١]، وأحمد [٢/ ٤٤٧]، وابن حبان [٨٥٥]، والطيالسي [٢٢٣٣]، وعبد الرزاق [٢٠٥٧٧] -وعنده زيادة في آخره- وابن أبي شيبة [٢٩٤٧٥]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٣٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٢٠٥]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٩٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة كلاهما به . . . .

قلتُ: ها أنت ترى تصريح أبي إسحاق بالسماع مع رواية شعبة عنه. فأيش تريد أكثر من هذا؟! والإسناد قوي. وقد توبع عليه أبو إسحاق: تابعه أبو جعفر الفراء عند ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته [رقم ٥٤٠].

١٢٥٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٥]، وابن حبان [٧٣٧٩]، والحاكم [٤/ ٦٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٣٧٤]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٨٤٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٢١٥]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [٢/ رقم ١٠٦١]، وغيرهم، من طرق عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله مطولاً . . . =

أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ شَجَرَةً تَنْبُتُ فِي الْغُثَاءِ؟ فَيَكُونُ مِنْ آخِرِ مَنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا، فَيَقُولُ: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا! قَالَ: وَعَلَى الصِّرَاطِ ثَلاثُ شَجَرَاتٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، فَيَقُولُ: عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا! قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فَيَقُولُ عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا! قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبُ فِي ظِلِّهَا، ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ كَلامَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: اخْتَلَفَ أَبُو سَعِيدٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا، وَقَالَ الآخَرُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى مستقيم. رجاله ثقات من رجال «الصحيح»، وعثمان ثقة مشهور كان ابن معين يضعف حديثه فى التفسير فقط، وقد أثنى عليه الجماعة واحتج به البخارى ومسلم وغيرهما، لكن يأبى العقيلى إلا أن يذكره فى «الضعفاء» [٣/ ٢١٣]، ذاكراً فيه قول القطان: «كان عند عثمان كتاب عن عكرمة فلم يصححه» ثم أخرج له هذا الحديث بلفظ مختصر جداً ثم قال: «هذا الكلام يُروى بإسناد أصح من هذا فى حديث الشفاعة».

قلتُ: نعم، ولكن ليس بهذا السياق. وإسناده هنا صالح جداً وإن كره العقيلى، وليس فى عبارة القطان ما يجرح عثمان من أجله. وتمام عبارة القطان كما فى «التهذيب» [٧/ ١٣٣٧]: «فلم يصححها لنا» وماذا فى هذا؟! الرجل ضنين بما سمع من عكرمة، والقطان شغوف بالسماع جداً، فمثله إذا لم يُشبع نَهْمَةَ القطان؛ يجرى لسان القطان بمثل هذا الكلام الخفيف. أفيُذكر عثمان لأجله فى «الضعفاء»؟! أليس عثمان هو الذى يقول عنه أحمد: «ثقة ثبت الحديث»؟! كما فى «العلل» [٢/ ١٨٥، رواية عبد الله]، فليراجع العقيلى نفسه.

والحديث من طريق عثمان عند النسائى فى «الكبرى» [١١٣٢٧]، ولكن بأقل من لفظه. وقد توبع عليه عثمان: تابعه أبو المسلمة على بعض فقراته كما مضى [برقم ١٠٩٧]، وتابعه على بعضه عوف الأعرابى كما هو بعد الآتى.

١٢٥٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا روحٌ، حدّثنا ابن جريجٍ، أخبرني أبو الزبير، قال أبو خيثمة -أراه عن جابر- عن أبي سعيد، أنه سمع النبي ﷺ، قال: «**يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدِ احْتَرَقُوا وَكَانُوا مِثْلَ الْحُمَمِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الْغُثَاءِ فِي السَّيْلِ**».

١٢٥٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**يَخْرُجُ ضُبَارَةٌ مِنَ النَّارِ قَدْ كَانُوا فَحْمًا، فَيُقَالُ: بَوِّءُوهُمُ الْجَنَّةَ، وَرُشُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ**»، فقال رجلٌ من القوم: كأنك كنت من أهل البادية يا رسول اللَّه!!

١٢٥٤- صحيح: هذا إسناد معلول، أبو الزبير المكي صدوق يدلس عن جابر فقط، كما يأتي شرحه [برقم ١٧٦٩]، وقول أبي خيثمة: (أراه عن جابر) كأنه يشك فيه، وقد خالفه الإمام أحمد، فرواه عن روح بن عبادة فقال: عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي سعيد به . . . ، ولم يذكر فيه (جابراً) هكذا هو في «المسند» [٣/ ٩٠]، فكأن أبا خيثمة ظنه عن أبي الزبير على الجادة. وأبو الزبير لم يذكروا له سماعًا من أبي سعيد، ثم وجدتُ الحديث عند مسلم [١٩١]، وأحمد [٣/ ٣٨٣]، وجماعة، من طرق عن روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به مطولاً. . . وفي آخره نحو سياق المؤلف، ورواه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف. . . هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٧٧]، فالظاهر أن الحديث عند أبي الزبير على وجهين: تارة يرويه عن جابر به مرفوعًا. وتارة يرويه عن جابر عن أبي سعيد به. . . كما في رواية أبي خيثمة وابن لهيعة.

أما رواية أحمد [٣/ ٩٠]، التي فيها (عن أبي الزبير عن أبي سعيد به . .» فلعل ذكر (جابر) قد سقط من الناسخ سهوًا؛ ثم وقفتُ على جزء أبي الشيخ «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» فوجدته قد أخرج هذا الحديث -نحو سياق المؤلف- [٣١، ٣٢]، من طريقين -روح وأبي قرة- عن ابن جريج عن أبي الزبير أن أبا سعيد أخبره . . . ثم ذكره . . والطريق الثاني إسناده قوي إلى ابن جريج، فالظاهر أنه محفوظ عن أبي الزبير على الثلاثة وجوه الماضية. . . واللَّه المستعان.

١٢٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٩٠]، من طريق روح بن عبادة عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله . . . =

١٢٥٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن محمد بن إسحاق، عن محمد ابن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يُصِيبُهُ نَصَبٌ، وَلَا وَصَبٌ، وَلا حَزَنٌ، وَلا أَذًى، حَتَّى الْهَمُّ يُهِمُّهُ إِلا اللَّهُ يُكَفِّرُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ**».

١٢٥٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليثٌ، عن يزيد بن الهاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلا أَبْعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**».

= **قلتُ**: إسناده قوى صالح. وقد توبع عليه روح مثل لفظه: تابعه هوذة بن خليفة عند ابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٤٣٤]، وتابعه محمد بن جعفر عنده أيضًا [رقم ٤٣٥]، وتابعهم محمد بن عبد اللَّه الأنصارى عند اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٢]، كلهم مثل سياق المؤلف، وتوبع عليه عوف: تابعه سليمان التيمى بأطول من لفظه عند ابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٢٦]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٤٢٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٦٧٢]، وهو عند أحمد وجماعة من طريق سليمان لكن ليس عندهم فى آخره: «فقال رجل من القوم: كأنك كنت من أهل البادية... إلخ».

١٢٥٦- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ١٢٣٧].

١٢٥٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٦٨٥]، ومسلم [١١٥٣]، والنسائى [٢٢٤٨]، وابن ماجه [١٧١٧]، وأحمد [٣/ ٨٣]، والدرامى [٢٣٩٩]، وابن خزيمة [٢١١٢]، وابن حبان [٢٤١٧]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٤٢٣]، وعبد الرزاق [٩٦٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٣٥]، وفى «الشعب» [٣/ ٣٨٧٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٧٧]، وجماعة، من طرق عن سهيل بن صالح -وقرن معه يحيى بن سعيد عند جماعة- عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد به...

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن سهيل. وخالفهم شعبة، فرواه عنه فقال: عن صفوان، عن أبي سعيد به...

١٢٥٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبي بكيرٍ، حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلمٍ، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِى، لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِى، فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لا شَرِيكَ لَهُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنَا لا شَرِيكَ لِى، فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: صَدَقَ عَبْدِى لا إِلَهَ إِلا أَنَا، لِىَ الْمُلْكُ، وَلِىَ الْحَمْدُ، فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِى، لا إِلَهَ إِلا أَنَا، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِى**».

= هكذا أخرجه الطيالسى [٢١٨٦]، والنسائى فى «سننه» [٢٢٤٧]، وأحمد [٣/ ٤٥]، وهذا من أوهام شعبة فى أسماء الرجال كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [١١/ ٣١٤]، ورواه الثورى عن سهيل، واختلف عليه فيه، راجع سنن النسائى «الكبرى» [٢/ ٩٨]، و«تاريخ بغداد» [٨/ ٢٧٢]، و«علل الدارقطنى» [١١/ ٣١٣].

١٢٥٨- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٣٤٣٠]، وابن ماجه [٣٧٩٤]، وابن حبان [٨٥١]، والحاكم [١/ ٤٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٥٨]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٦٦٣]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [٩٤٣]، وغيرهم، من طرق عن أبى إسحاق عن أبى مسلم الأغر عن أبى سعيد وأبى هريرة به . . .

قلتُ: وزاد الترمذى فى آخره (من قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار) ونحوها عند ابن ماجه والنسائى وعبد بن حميد.

ومداره على أبى إسحاق السبيعى، وهو مدلس وقد عنعنه، وحفظه قد ساء بآخرة أيضًا. واختلف عليه فى إسناده، فرواه عنه إسرائيل وحمزة الزيات وعبد الجبار بن عباس وابن أبى أنيسة على هذا الوجه مرفوعًا، وتابعهم شعبة، لكن اختلف عليه فى رفعه ووقفه، فرواه عنه النضر بن شميل وسلم بن قتيبة بإسناده به عن أبى هريرة وحده مرفوعًا. . . . مثل رواية الجماعة عن أبى إسحاق. وخالفهما محمد بن جعفر، فرواه عنه بإسناده به عن أبى سعيد وأبى هريرة بنحوه موقوفًا، هكذا أخرجه الترمذى [عقب ٣٤٣٠]، وهكذا أخرجه النسائى فى =

١٢٥٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الزهو والتمر، وعن الزبيب والتمر، فقلت: أن ينبذا جميعًا؟ فقال: نعم.

= «الكبرى» [٩٨٦٠]، من طريق محمد بن جعفر بإسناده به. . . . لكنه لم يذكر فيه أبا سعيد، وقد توبع عليه محمد بن جعفر: تابعه عليه معاذ بن معاذ عن شعبة بإسناده عن أبي هريرة وحده موقوفًا، ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٠٣]، ثم قال: «والموقوف أشبه».

قلتُ: الأقرب عندي أن الوجهين محفوظان عن شعبة رفعًا ووقفًا. والموقوف لا يُعل المرفوع في مثل هذا المقام كما مضى مرارًا.

ويؤيد الرفع: أن أبا جعفر الفراء قد تابع أبا إسحاق على رفعه عن الأغرّ به . . . عند عبد بن حميد [٩٤٥]، ولم يسق لفظه. ولكنه ساق إسناده عقب طريق أبي إسحاق ثم قال: (مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه قال ومن قاله في مرضه ثم مات لم يدخل النار) أخرجه من طريق مصعب بن المقدام عن إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن أبي مسلم الأغر به . . .

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٣٧٩]، بعد أن ذكر هذا الطريق: «وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي جعفر الفراء وهو ثقة كما في «التقريب». .».

قلتُ: أبو جعفر ثقة كما قال الإمام، لكن الخوف من مصعب بن المقدام، فهو صدوق له أوهام، من رجال مسلم، وثقه جماعة وضعفه الساجي وابن المديني، وقال أحمد: (رأيتُ له كتابًا فإذا هو كثير الخطأ. .).

قلتُ: فينقدح في نفسي أنه قد وهم فيه على إسرائيل، فالحديث رواه جماعة من أصحاب إسرائيل عنه فقالوا: عن أبي إسحاق بإسناده به . . فنرى أن ابن المقدام قد أخطأ فجعله (عن أبي جعفر الفراء) ويؤيده أن النسائي والدارقطني لم يذكرا متابعة أبي جعفر لأبي إسحاق عندما ذكرا الاختلاف في سنده، فعاد الحديث إلى أبي إسحاق مرة أخرى، وهو الصواب في نقدي. وقد مضى الكلام على طريق أبي إسحاق.

١٢٥٩- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١١٣٩]، ولكن مختصرًا بمعناه.

وهذا اللفظ هنا: عند أحمد [٣/ ٦٢]، وفي «الأشربة» [رقم ٨٠] وهو عند النسائي في «الكبرى» [٦٧٩٩]، دون: (فقلتُ: أن ينبذا جميعًا؟، فقال: نعم. . .) و السائل: هو زائدة، والقائل: هو الأعمش كما في رواية أحمد. وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد مضى بعضها.

١٢٦٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا روحٌ، حدّثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**».

١٢٦١- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، إن أخي استطلق بطنه، فقال: «**اسْقِهِ عَسَلاً**»، قال: فسقاه، قال: فأتاه، فقال: قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقًا؟ قال: فقال: «**اسْقِهِ عَسَلا**»، ثم أتاه، فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقًا؟ قال: فقال: «**اسقه عسلاً**»، قال: فأما في الثالثة أو في الرابعة حسبته، قال: فشفي، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ**».

١٢٦٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن أبي

١٢٦٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣]، والحاكم [٣/ ٢٢٧]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٣٣٤]، وابن أبي شيبة [٣٢٣١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٢٥]، والحارث [٢/ رقم ١٠٢١ / زوائد] وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧١]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٠٠]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٤٣٤]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٦] -وعنده في آخره زيادة- والحربي في «غريب الحديث» [١/ ١٧١]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ٤٦٢]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وإسناده قوي. وقد توبع عليه عوف: تابعه داود بن أبي هند كما قاله الذهبي في «العلو» [ص ٨٨/ رقم ٢٠٧].

١٢٦١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٣٦٠]- باختصار -ومسلم [٢٢١٧]، والترمذي [٢٠٨٢]، وأحمد [٣/ ١٩]، والحاكم [٤/ ٤٤٥]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٠٥]، وابن أبي شيبة [٢٣٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٤٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١٢١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به . . .

١٢٦٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣]، من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وعن عبيد اللَّه بن المغيرة بن معيقيب عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد به . . . =

الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة؛ وعن عبيد اللَّه بن المغيرة بن معيقيب، عن عمرو بن سليم، عن أبى سعيد الخدرى، قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَىَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَىُّ الْمُسْلِمِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ قَالَ: ضَرَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاةً، وَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٢٦٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشامٌ الدستوائى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى إبراهيم الأنصارى، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ حلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبا قتادة، وعثمان، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ**»، قالوا: والمقصرين يا رسول اللَّه؟! قال: «**يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، والمقصرين؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالْمُقَصِّرِينَ**»، فى الثالثة.

= **قلتُ**: والإسنادان حسنان لولا عنعنة ابن إسحاق:

١- أما الإسناد الأول: قد توبع عليه ابن إسحاق: تابعه عبد الرحمن بن أبى الزناد كما يأتى [برقم ٦٣١٣]، والكلام عليه هناك.

٢- وأما الأسناد الثانى عن أبى سعيد: فهو عند ابن أبى شيبة [٢٩٥٤٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٨]، من طريق ابن إسحاق به... وآفته عنعنة ابن إسحاق كما مضى.

لكن للحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة، يأتى بعضها [٢٢٧١، ٤٦٠٦، ٦٣١٣].

١٢٦٣- **صحيح**: دون قوله: «إلا أبا قتادة وعثمان»: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٦٨٥٩]، والمزى فى «التهذيب» [٣٣/ ٧]، مثل لفظ المؤلف. وهو عند أحمد [٣/ ٢٠]، و[٣/ ٨٩]، والطيالسى [٢٢٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢٥٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ٢٣٤]، مختصراً بنحوه... كلهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى إبراهيم الأنصارى عن أبى سعيد به...

قلتُ: وإسناده ضعيف، وأبو إبراهيم لم يرو عنه أحد سوى ابن أبى كثير، وقد قال أبو حاتم: «لا يُدْرى مَنْ هو...؟».

قلتُ: لكن الحديث ثابت عن جماعة من الصحابة دون تلك الزيادة التى فى أوله. =

١٢٦٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليث بن سعد، حدثني سعيدٌ، عن عياض بن عبد اللَّه، أنه سمع أبا سعيد الخدرّي، يقول: قام رسولُ اللَّه ﷺ فخطب الناس، فقال: «**وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلا مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا**»، فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، أيأتي الخير بالشر؟! فصمت رسول اللَّه ﷺ، وذكر الحديث.

١٢٦٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يونس، حدّثنا ليثٌ، حدثني سعيدٌ، عن أبيه، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلا الإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الإِنْسَانُ لَصَعِقَ**».

= وسيأتي بعضها [٢٤٧٦]، و[رقم ٢٧١٨]، وراجع «إرواء الغليل» [٤/ ٢٨٣]، و«التلخيص» [٢/ ٢٦١].

١٢٦٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٠٥٢]، وابن ماجه [٣٩٩٥]، وابن حبان [٣٢٢٦]، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» [رقم ١٧]، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سعيد به مطولاً... وأشار المؤلف إلى كونه مطولاً بقوله: «وذكر الحديث».

قلتُ: قد توبع عليه الليث: تابعه إسماعيل بن أمية عند أبي محمد الفاكهي في «حديثه» [رقم ٢٧٩]، وتوبع عليه المقبري: تابعه ابن عجلان عليه مطولاً عند أحمد [٣/ ٧]، وابن حبان [٤٥١٣]، وابن أبي شيبة [٣٤٣٨١]، وأبي نعيم في «الحلية» [٧/ ٣١١]، والحميدي [٧٤٠]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/ ٧١٠]، والرافعي في «التدوين» [١/ ١٦٧]، وله طريق آخر مضى مطولاً [برقم ١٢٤٢].

١٢٦٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٢٥١]، والنسائي [١٩٠٩]، وأحمد [٣/ ٤١]، وابن حبان [٣٠٣٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٦٣٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٣]، و«الدقاق في «مجلسه» [٧٨٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٥٩]، وابن بشران في «الأمالي» [٧٨٦]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد به... =

١٢٦٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يونس، حدّثنا ليثٌ، حدثني سعيدٌ، عن أبي سعيد مولى المهرى، أنه جاء أبا سعيد الخدري، ليالي الحرة فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها، وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة، فقال له: ويحك، لا آمرك بذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**لا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلأْوَائِهَا، فَيَمُوتُ، إِلا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا كَانَ مُسْلِمًا**».

١٢٦٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يونس، حدّثنا شيبان، عن قتادة، قال: حدّث هلال

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح. وسعيد وإن كان قد اختلط أو تغير قبل موته بأربع سنين كما قاله بعضهم، لكن الليث ممن سمع منه قديمًا، بل هو أثبت الناس فيه كما قاله ابن معين وغيره، وقد خولف الليث في إسناده، خالفه ابن أبي ذئب، فرواه عن سعيد المقبري فقال: عن عبد الرحمن ابن مهران عن أبي هريرة به نحوه دون (يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان . . . إلخ): أخرجه النسائي [١٩٠٨]، وابن حبان [٣١١١]، وهو عند أحمد [٢/ ٤٧٤]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٣٨١]، والبيهقي في «سننه» [رقم ٦٦٣٦]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/ ٣٣٨]، والمزي في «التهذيب» [١٧/ ٤٤٤]، وفيه زيادة موقوفة في أوله على أبي هريرة.

وقد رواه بعضهم عن ابن أبي ذئب فلم يذكر فيه (عبد الرحمن بن مهران) هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٣٨١]، وهو وهْم، والمحفوظ عنه هو ما مضى. ثم جاء عبد الحميد ابن جعفر ورواه عن المقبري عن أبي هريرة ولم يذكر بينهما أحدًا، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٧٣]، ثم قال: «وقول الليث وابن أبي ذئب محفوظان».

قلتُ: ومثله قال ابن حبان أيضًا. وهو كما قالا.

١٢٦٦- حسن: أخرجه مسلم [١٣٧٤]، وأحمد [٣/ ٥٨]، والنسائي في «الكبرى» [٤٢٨٠] وعنده المرفوع فقط- وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي سعيد مولى المهرى عن أبي سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح. ومولى المهرى روى عنه جماعة واحتج به مسلم ووثقه ابن حبان. وللمرفوع منه شاهد من حديث ابن عمر يأتي [برقم ٥٧٨٩]. وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٥٩٤٣].

١٢٦٧- صحيح: دون الموقوف منه: مضى الكلام عليه [برقم ١١٢٩].

ابن حصن، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصابه مرةً جهدٌ شديدٌ، فقال لي بعض أهلي: لو سألت لَنا رسول اللَّه ﷺ؟ قال: فانطلقت محنقًا إلى رسول اللَّه ﷺ، فكان أول ما واجهني به من قوله، أنه قال: «**مَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا لَمْ نَدَّخِرْ عَنْهُ شَيْئًا وَجَدْنَاهُ**»، قال: فرجعت إلى نفسي أخيِّر إليها: ألا أستعف فيعفني اللَّه؟! ألا أستغني فيغنيني اللَّه؟ قال: فما مشيت إلى رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك أسأله شيئًا من فاقة حتى أقبلت علينا الدنيا، فغرَّقتنا إلا ما عصم اللَّهُ.

١٢٦٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن سليمان بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن صلاتين، وعن نكاحين، وعن صيامين، عن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وعن صيام يوم الفطر ويوم النحر، وأن تنكح المرأة على خالتها أو على عمتها.

١٢٦٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن المحاقلة والمزابنة..

١٢٦٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٦٧]، من طريقين عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد به مثله... وهو عند ابن ماجه [١٩٣٠]، والمروزي في «السنة» [٢٧٦]، من طريق ابن إسحاق أيضًا ولكن بجملة النهي عن النكاحين وتفسيرهما فقط.

ومداره على ابن إسحاق وهو مدلس مشهور، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما، فكيف لنا قبول خبره ما لم يقل: حدثنا وأخبرنا؟! لكن لأكثر الحديث طرق عن أبي سعيد.

فجملة النهي عن الصلاتين بعد العصر وبعد الفجر: لها طريق مضى [برقم ٩٧٧، ١١٢١]، وطريق ثان مضى [برقم ١١٦١]، وثالث مضى [برقم ١١٤٢]، ورابع [برقم ١١٦٠].

أما جملة النهي عن نكاحين: المرأة على عمتها وعلى خالتها: فلها شواهد جماعة من الصحابة: مضى بعضها [برقم ٣٦٠]، وسيأتي بعضها [برقم ١٨٩٠]، وبعضها [برقم ٤٧٥٧]، و[برقم ٧٢٢٥].

١٢٦٩- **صحيح**: أخرجه النسائي [٣٨٨٥]، وأحمد [٣/ ٦٧]، والدارمي [٢٥٥٧] وابن أبي شيبة [٢٢٥٨٦] -وعنده في آخره زيادة- والطحاوي في «المشكل» [رقم ٢٢٦٣] -وعنده الزيادة =

١٢٧٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: كان رسول اللّه ﷺ يصلى الضحى حتى نقول: لا يدعها، ويدعها حتى نقول: لا يصليها.

١٢٧١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى سعيد الخدرى، أن أعرابيًا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، إن لى إبلاً، وإنى أريد الهجرة فما تأمرنى؟ قال: «**هَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا؟**» قال: نعم، قال: «**وَتُؤَدِّى زَكَاتَهَا؟**» قال: نعم، قال: «**وَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا؟**» قال: نعم، قال: «**فَانْطَلِقْ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا، وَإِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ**».

= مثل الذى قبله- وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن أبى سعيد به...

قلتُ: ظاهر إسناده صالح، لكن قد اختلف فى سنده على أبى سلمة على ألوان مختلفة، فانظر «سنن النسائى» [٧/ ٣٨، ٣٩]، وقد مضى للحديث طريق آخر نظيف عن أبى سعيد [برقم ١١٩١].

١٢٧٠- **ضعيف**: أخرجه الترمذى [٤٧٧]، وأحمد [٣/ ٢١]، وابن الجعد [٢٠٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٠٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٤٤]، وغيرهم، من طرق عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد به.

قلتُ: عطية العوفى ما كان حجة يومًا من الدهر، وهو ضعيف من قبل ومن بعد، وهو فى روايته عن أبى سعيد أشد ضعفًا.

١٢٧١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٤٩٠]، ومسلم [١٨٦٥]، وأبو داود [٢٤٧٧]، والنسائى [٤١٦٤]، وأحمد [٣/ ١٤]، وابن حبان [٣٢٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤/ ١٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٤٣]، وابن الجارود [١٠٢٩]، وجماعة من طرق عن الأوزاعى عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد به....

قلتُ: إسناده كالشمس، والراوى عن الأوزاعى عند المؤلف هو القرقسانى، تكلموا فى حفظه، لكن تابعه جماعة عن الأوزاعى به....

٤٧٢ ـــــــ

١٢٧٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدى، حدّثنا سفيان، عن حبيب ابن أبى ثابت، عن الضحاك المشرقى، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ فى حديث ذكر فيه قومًا يخرجونَ على فرقةٍ من الناس مختلفةٍ، يقتلهم أقربُ الطائفتين من الحق.

١٢٧٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، عن دراجٍ، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيدٍ، عن النبى ﷺ، أنه قال: «**إِنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِى الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً**».

١٢٧٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا ربعى بن إبراهيم، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن

١٢٧٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٠٦٤]، وأحمد [٣/ ٨٢]، والمزى فى «التهذيب» [١٣/ ٢٦٦]، وأبو نعيم فى «تثبيت الإمامة» [رقم ١٨٤]، وغيرهم، من طرق عن أبى أحمد الزبيرى عن الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن الضحاك المشرقى عن أبى سعيد به . . . . . .

قلتُ: وسنده حسن لولا عنعنة حبيب، لكن رواه عنه الأجلح الكندى بإسناده به مطولاً عند النسائى فى «الكبرى» [٨٥٥٩]، وفيه تصريح حبيب بالسماع من الضحاك. لكن الأجلح ضعيف الحفظ. وللحديث طرق أخرى عن أبى سعيد، مضى جملة منها، فانظر [١٢٤٦].

١٢٧٥- صحيح: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٦]، وأحمد [٣/ ٢٩]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٢٦]، وغيرهم، من طرق عن ابن لهيعة عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد مسكين جدًا، دراج قد درج على رواية المناكير عن أبى الهيثم، وقد أشرنا إلى بعض أحواله عند الحديث [رقم ١٠٤٦]، وابن لهيعة فى شرح حاله فجيعة، وهو ضعيف من قبل ومن بعد كما حققناه فى «فيض السماء». لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عمرو بن الحارث المصرى عند أبى نعيم فى صفة الجنة [رقم ١٧٤]، وأيش يجدى هذا؟

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منها حديث عتبة بن غزوان عند مسلم [٢٩٦٧]، وأحمد [٤/ ١٧٤]، وابن حبان [٧١٢١]، والحاكم [٣/ ٢٩٢]، وجماعة مطولاً. وراجع «الصحيحة» [٤/ ٢٧٣].

١٢٧٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٤]، من طريق ربعى بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى ابن سُبَاع عن أبى سعيد به . . . مثله.

عبد الرحمن بن معاوية، عن الحارث مولى ابن سباعٍ، عن أبى سعيدٍ، أن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ تَغَنَّى أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَعَفَّفَ أَعَفَّهُ اللَّهُ**».

١٢٧٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن جعفرٍ، حدّثنا عيسى، عن المجالد، عن أبى الوداك، عن أبى سعيدٍ، قال: كان عندنا خمرٌ ليتيمٍ، فلما نزلت الآية التى فى المائدة، سألنا عنه رسول اللَّه ﷺ، فقلنا: إنه ليتيمٍ؟ فقال: «**أَهْرِيقُوهُ**».

١٢٧٨- وَعَنْ أبى سعيد، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: «**إِنَّ أَهْلَ عِلِّيِّينَ لَيَرَاهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ فِى أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا**».

١٢٧٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا شبابة بن سوارٍ، حدّثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن

قلتُ: إسناده مائل، عبد الرحمن بن معاوية هو أبو الحويرث المدنى ضعفوه لسوء حفظه، ووثقه بعضهم، والجرح به أولى؛ ومولى ابن سباع شيخ مجهول كما قاله الحسينى فى« الإكمال» [١/ ١٧]، وذكره ابن حبان فى «الثقات» ولم يفعل شيئًا، راجع «التعجيل» [١/ ٨٢]، لكن يشهد له ما مضى [برقم ١١٢٩، ١٢٦٧]، وفى الأول: «من استغنى يُغْنه اللَّه، ومن يستعف أعفه اللَّه. . . » ويأتى طريق آخر نحوه [رقم ١٣٥٢]، بسند ثابت.

١٢٧٧- صحيح: أخرجه الترمذى [١٢٦٣]، وأحمد [٣/ ٢٦]، وابن أبى شيبة [٢١٦١٦]، وابن الجارود [٨٥٣]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ١١١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٤/ ١٤٩]، وغيرهم، من طرق عن مجالد بن سعيد عن أبى الوداك عن أبى سعيد به. . . . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح؛ مجالد مضطرب الحديث ضعيف الحفظ، لكن للحديث شواهد تقويه: منها حديث أنس الآتى [برقم ٤٠٥١].

١٢٧٨- حسن لغيره: مضى الكلام على هذا الطريق فى الحديث [رقم ١١٣٠].

١٢٧٩- صحيح: أخرجه البخارى [٦٨٨٠]، ومسلم [٢٦٣٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩١٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٢٨]، وأحمد [٣/ ٣٤]، وابن حبان [٢٩٤٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٨٩٦]، وابن الجعد [٦٠٨]، وابن الجوزى فى «الثبات عند الممات» [ص٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٠٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن الأصبهانى عن ذكوان عن أبى سعيد به. . .

الأصبهاني، عن ذكوان، عن أبي سعيد، قال: قلن النساء: غلبنا عليك الرجال يا رسول اللَّه، فاجعل لنا يومًا؟ قال: فوعدهن يومًا، فجئن فوعظهن، وقال لهن فيما قال لهن: «**مَا مِنْكُنَّ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**»، قالت امرأةٌ: يا رسول اللَّه، واثنين؟ فقد مات لها اثنان، فقال النبي ﷺ: «**وَاثْنَيْنِ**».

١٢٨٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: تذاكرنا ليلة القدر، فأتينا أبا سعيد الخدري، فقلت له: يا أبا سعيد، هل سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول اللَّه ﷺ العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كانت صبيحة عشرين رجع ورجعنا معه، فنام رسول اللَّه ﷺ فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنْسيهَا، فخرج عشيةً فخطبنا، فقال: «**إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأَرَانِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَنَا فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكَفِهِ، ابْغُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**»، قال: فرجعنا فهاجت علينا السماء تلك العشية، وكان سقف المسجد عريشًا من جريد النخل، فاعتكف، فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب لرأيته ليلة إحدى وعشرين، وإن جبهته وأرنبة أنفه في الماء والطين.

١٢٨١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: قلنا لأبي سعيدٍ: هل سمعت رسول اللَّه ﷺ يذكر الحرورية؟ فقال: سمعته يقول، وذكر الحديث.

١٢٨٠- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٣٦٧٧]، وابن خزيمة [٢٢٢٠]، وغيرهما من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به مختصراً.

وإسناده حسن. وقد توبع عليه محمد ابن عمرو مطولاً كما مضى [برقم ١١٥٨].

١٢٨١- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [١٦٩]، وأحمد [٣/ ٣٣]، وابن أبي شيبة [٣٧٩٠٩]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به مطولاً...

قلتُ: قد توبع عليه محمد بن عمرو مطولاً كما مضى [برقم ١٢٣٣].

١٢٨٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حسينٌ، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سعيد مولى المهرى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ إلى بنى لحيان، قال: فقال: «**لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا**»، ثم قال النبى ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِى صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**».

١٢٨٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن الأغرِّ أبى مسلم، قال: أشهد على أبى هريرة، وأبى سعيد، أنهما شهدا على رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَّرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

١٢٨٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن علىّ بن المبارك، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، حدثنى أبو سعيد مولى المهرى، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ بعث بعثًا إلى بنى لحيان من هذيل، قال: «**لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالأَجْرُ**

١٢٨٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٤]، ومن طريقه المزى فى «التهذيب» [٣٣/ ٣٥٩]، من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سعيد مولى المهرى عن أبى سعيد به مثله.

قلتُ: هذا إسناد صالح، رجاله كلهم ثقات سوى أبى سعيد مولى المهرى وهو صدوق من رجال مسلم. وابن أبى كثير قد صرح بالسماع عند أحمد.

والحديث من طريق يحيى: عند مسلم [١٨٩٦]، وابن حبان [٤٧٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٧٥]، والطيالسى [٢٢٠٤]، وابن الجارود [١٠٣٨]، وجماعة بشطره الأول فقط. والشطر الأخير عند مسلم أيضًا [١٣٧٤]، وأحمد [٣/ ٤٧]، وابن حبان [٣٧٤٣]، وغيرهم من طريق يحيى أيضًا.

وقد توبع يحيى على الشطر الأول منه: تابعه يزيد بن أبى سعيد المهرى عند مسلم [٨٩٦]، وأبى داود [٢٥١٠]، وأحمد [٣/ ٥٥]، وابن حبان [٢٦٢٩]، والحاكم [٢/ ٩٢]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٧٦٧٤]، وغيرهم، بأتم منه لفظًا. ولشطريه شواهد.

١٢٨٣- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ١٢٥٢].

١٢٨٤- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ١٢٨٢].

بَيْنَهُمَا»، وقال رسول اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

١٢٨٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن مطر، عن ابن سيرين، عن ذكوان أبي صالح، وأثنى عليه خيراً، عن جابر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهم نُهوا عن الصرف، ورجلان يرفعان ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ.

١٢٨٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٨]، و[٣/ ٢٩٨]، وأبو نعيم في في «الحلية» [٣/ ٧٨]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٣٧٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر [وتحرف عند أحمد في الموضع الأول إلى (مطرف) فانتبه!]، عن ابن سيرين عن أبي صالح عن جابر وأبي هريرة وأبي سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ مطر هو ابن طهمان الوراق، مختلف فيه، وهو أقرب إلى الضعف لسوء حفظه وكثرة أخطائه، وابن أبي عروبة إمام مشهور، قال الحافظ في «التقريب»: «ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط . . .».

قلتُ: أما اختلاطه فنعم، لكن هذا الحديث رواه عنه يحيى القطان عند ابن عدي في «الكامل»، ويحيى من أثبت الناس فيه كما قاله ابن عدي، وأما (كثرة تدليسه) فلا نوافق عليه فضلاً عن الرضا به، بل هو قليل التدليس بحيث لا يجمل بالباحث أن يُعل الحديث بعنعنته مطلقًا، بل تدليسه من قبيل تدليس الثوري والزهري وجماعة من الكبار.

وإنما أتى الحافظ وغيره من الذين رموه بكثرة التدليس، من خفيٍّ إطلاقات المتقدمين في ذلك الخطب، فالأكثرون منهم كانوا يرمون الرجل بالتدليس ويريدون منه الإرسال الخفي، وهذا مشروح في غير هذا المكان.

وابن أبي عروبة كان من ذلك الصِّنف، فإنه كان يروي عن جماعة أدركهم ولم يسمع منهم، فقال البزار: «يحدث عن جماعة لم يسمع منهم، فإذا قال: سمعتُ وحدثنا، كان مأمونًا على ما قال . . .» كذا في «التهذيب» [٤/ ٦٤]، وهو ظاهر في مطلق الإرسال بنوعيه. ومن فهم منه التدليس، لقد ظن خُلْفًا، وقد ذكر أحمد أنه لم يسمع من أحد عشر راويًا . . . سردهم أحمد ثم قال: «وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئًا» نقله عنه ابن أبي حاتم في «المراسيل» [ص ٧٨، ٧٩]، وهذا أيضًا مثل قول البزار الماضي. وفي تقرير هذا طول، ويكفي ما ذكرناه.

١٢٨٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا سعيد بن عامرٍ، عن شعبة، عن قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ**»، أو قال: «**حَوَاشٍ**»، قال شعبة: أحسبه، قال: «**فَيَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ**».

١٢٨٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ فَلْيُنَادِ: يَا رَاعِيَ الإِبِلِ ثَلاثًا، فَإِنْ أَجَابَهُ، وَإِلا فَلْيَحْلُبْ فَيَشْرَبَ، وَلا يَحْمِلَنَّ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ فَلْيُنَادِ ثَلاثًا: يَا صَاحِبَ الْحَائِطِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلا فَلْيَأْكُلْ وَلا يَحْمِلْ**». وقال رسول اللَّه ﷺ: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ**».

وعود على بدء فنقول: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث، فرواه عنه يحيى القطان وعبدالوهاب الخفاف وسعيد الضبعي على الوجه الماضي.

وخالفهم محمد بن جعفر، فرواه عنه فقال: عن سعيد أن محمدًا -يعني: ابن سيرين- حدَّث أن ذكوان أبا صالح حدث عن أبي سعيد وجابر وأبي هريرة . . . ثم ذكره، فلم يذكر فيه (مطر الوراق).

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٢٩٧]، وهذا أخشى أن يكون سقطًا وقع عند أحمد، وقد يكون سعيد أرسله عن ابن سيرين، وهو ظاهر من صيغة الأداء.

وعلى كل حال. فالعمدة على الوجه الأول؛ لأن فيه زيادة محفوظة.

وآفته مطر الوراق كما مضى، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه أشعث بن عبد الملك عند أحمد [٢/ ٤٣٧]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٣٧٠]، كلاهما من طريق يحيى القطان عن أشعث به . . .

وهذا إسناد صحيح.

١٢٨٦- صحيح: دون قوله: (يغشاهم غواش): مضى تخريجه [برقم ١١٨٧].

١٢٨٧- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ١٢٤٤].

١٢٨٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، حدّثنا همامٌ، حدّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَكْتُبُوا عَنِّى شَيْئًا غَيرَ الْقُرْآنِ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّى شَيْئًا غَيرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**».

١٢٨٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُوتِرْ إِذَا ذَكَرَ أَوِ اسْتَيْقَظَ**».

١٢٨٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٢]، والدارمى [٤٥٠]، وابن حبان [٦٤]، والحاكم [١/ ٢١٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٠٨]، والخطيب فى «تقييد العلم» [ص ٣٠]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٦٣٢].

والهروى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٥٦٥]، وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٤]، وابن عبدالبر فى «الجامع» [١/ رقم ٢٤٧]، وغيرهم، من طرق عن همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به.

قلتُ: وهو عند مسلم [٣٠٠٤]، وأحمد [٣/ ٣٩]، والخطيب فى «تقييد العلم» [ص ٢٩]، والطبرانى فى «طرق حديث (من كذب علىّ)» [رقم ٨٤]، وغيرهم، مثله لكن بزيادة فى آخره، وهى: (ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

والحديث مشهور من طريق همام عن زيد بن أسلم به... ورواه بعضهم عن الثورى عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبى سعيد به مثله دون الزيادة....

أخرجه الخطيب فى «تقييد العلم» [ص ٣٢]، والهروى فى «ذم الكلام» [رقم ٥٦٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٥٧]، و[٥/ ١٢٠]، ولا يثبت عن الثورى أصلاً.

ومن الغرائب قول الخطيب فى «تقييد العلم» [ص ٣٢]، بعد أن ساقه مرفوعًا من طرق عن همام: «ويُقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى من قوله، غير مرفوع إلى النبى ﷺ».

قلتُ: ومثل هذا القيل والقال لا ترد به روايات الثقات الأثبات.

١٢٨٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٤].

١٢٩٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: حدثني أبو أمامة بن سهل، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**» قالوا: ماذا تأولت ذلك يا رسول اللَّه؟ قال: «**الدِّينُ**».

١٢٩١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو بدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ ثَلاثَةٌ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**».

١٢٩٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٣]، ومسلم [٢٣٩٠]، والترمذي [٢٢٨٦]، والنسائي [٥٠١١]، وأحمد [٣/ ٨٦]، وابن حبان [٦٨٩٠]، والدارمي [٢١٥١]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٧٠٥]، وابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٢٥٧]، وجماعة من طرق عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة من أصحاب الزهري عنه. ورواه عنه معمر فلم يحفظ اسم الصحابي، فقال: عن الزهري عن أبي أمامة عن بعض أصحاب النبي ﷺ به . . .

هكذا أخرجه الترمذي [٢٢٨٥]، وأحمد [٥/ ٣٧٣]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٤/ ١٣١]، وقد توبع معمر على هذا الوجه: تابعه شعيب بن أبي حمزة كما ذكره ابن منده في «الإيمان» [١/ ٤١٣/ عقب رقم ٢٥٩]، والأول أصح كما قاله الترمذي. وراجع «الفتح» [٧/ ٥١].

١٢٩١- **قوي**: أخرجه مسلم [٦٧٢]، والنسائي [٧٨٢]، وأحمد [٣/ ٢٤]، والدارمي [١٢٥٤]، وابن خزيمة [١٥٠٨]، والطيالسي [٢١٥٢]، وابن أبي شيبة [٣٤٥٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٠٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٧٨]، والطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٧٠٦]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد قوي. وقتادة وإن عنعنه، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وأحمد وغيرهما، فأغنانا ذلك عن تصريحه بالسماع، على أنه قد توبع عليه أيضًا: تابعه الجريري عند مسلم [٦٧٢]، وأبو مسلمة الأزدي عند أحمد [٣/ ٤٨]، وغيره.

١٢٩٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، عن منصور، عن الوليد بن مسلم، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في **الظهر** والعصر، فحزرنا قيامه في الظهر في الركعتين الأوليين كقدر قراءة ثلاثين آيةً، كقدر قراءة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيل﴾ [السجدة: ١]، وفي الركعتين الأخريين على النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخريين من الظهر، والأخريين من العصر على النصف من ذلك.

١٢٩٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا المستمر بن الريان، حدّثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا النِّسَاءَ**»، قال: ثم ذكر ثلاث نسوة كن في بني إسرائيل: واحدةً قصيرةً، وثنتين طويلتين، فجعلت رجْلاً من خشب حتى لحقت بهما، واتخذت خاتمًا وجعلت له غَلَقًا، وَحَشَتْهُ بأطيب الطيب- المسك- فكانت إذا مرت على مجلسٍ فتحت الغلق ففاح ريح المسك.

١٢٩٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا محمد بن دينار، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَكُونُ خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ لا يَعُدُّهُ عَدًّا**».

١٢٩٢- **صحيح**: مضى [برقم ١١٢٦].

١٢٩٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٦]، وابن خزيمة [١٦٩٩]، وابن حبان [٥٥٩١] وغيرهم، من طريق المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد به... مثل هذا السياق.

قلتُ: إسناده صحيح. وقد مضى من طريق المستمر -ومعه خليد بن جعفر- مختصرًا [برقم ١٢٣٢]، فانظر ثمة.

١٢٩٤- **قوي**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٨، ٦٠]، ومسلم [٢٩١٤]، وغيرهما، من طرق عن أبي مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد به. وعند مسلم: **(لا يعده عدداً)**.

قلتُ: إسناده قوي. وقد توبع على أبي مسلمة: تابعه داود بن أبي هند كما مضى [برقم ١٢١٦]، وتابعهما علي بن زيد بن جدعان عند أحمد [٣/ ٩٦]، وجماعة. =

١٢٩٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا حسين بن محمد، عن شيبان، قال يحيى: أخبرني، عن عبد اللَّه بن الفضل، أن أبا صالحٍ أخبره، أن أبا سَعيد أخبره، أن رسول اللَّه ﷺ أرسل إلى رجلٍ من أصحابه، قال: فخرج إليه الرجل فعمد إلى المشربة فاغتسل فيها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعْجَلْتُكَ؟**» فقال: يا رسول اللَّه، كنت بين رِجْلَي المرأة، ولم أمْنِ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فَمَا عَلَيْكَ غُسْلٌ**».

١٢٩٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئبٍ محمد بن عبد

= وخالفهم سعيد الجريري، فرواه عن أبي نضرة فقال: عن جابر بن عبد اللَّه به...، فجعله من (مسند جابر) هكذا أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٠٥٥]، من طريق عبد الوهاب الثقفي عن الجريري به...

قلتُ: عبد الوهاب سمع من الجريري قبل اختلاطه. لكن الشأن في نعيم بن حماد، فهو كثير الخطأ على إمامته وصلابته في السنة، ولقد هذى من رماه بالوضع.

وقد توبع عليه عبد الوهاب: تابعه إسماعيل ابن علية عند مسلم [١٩١٣]، مطولاً، وكذا هو عند أحمد [٣/ ٣١٧]، وابن حبان [٦٦٨٢]، ووجدت رواية عبد الوهاب الثقفي عند مسلم أيضًا.

وتابعهما عبد الوهاب بن عطاء عند الحاكم [٤/ ٥٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢/ ٢١٣]، وهذا كافٍ في كون الحديث محفوظًا عن أبي نضرة من الوجهين جميعًا.

١٢٩٥- **صحيح**: هذا إسناد صحيح مستقيم، وزهير هو ابن حرب، وحسين بن محمد هو ابن بهرام، وشيبان هو النحوي، ويحيى هو ابن أبي كثير وقد صرح بالسماع، وعبد اللَّه بن الفضل هو ابن العباس الهاشمي، وأبو صالح هو ذكوان السمان، وأبو سعيد هو الخدري سعد بن مالك، ورسول اللَّه: هو محمد بن عبد اللَّه المطلبي الهاشمي إمام الدنيا، وحامل الراية البيضاء في الدار الأخرى..... ﷺ.

وقد مضى للحديث طريق آخر عن أبي سعيد [برقم ١٢٣٦].

١٢٩٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٦٧]، والدارمي [١٥٢٤]، والشافعي [١٢٣]، وابن أبي شيبة [٤٧٨٠]، والبيهقي في «سننه» [١٧٥٠]، والدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٠١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ٢٣٦]، وفي «الاستذكار» [١/ ٨٦]، والبغوي في «شرح السنة» =

الرحمن، عن المقبري، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: حبسنا يوم الخندق عن الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، حتى كفينا، وذلك قول الله: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ [الأحزاب]، فقام رسول الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام، ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]

= [١/ ٣٣١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١١٤٢]، والطبري في «تفسيره» [١٠/ ٢٨٢]، وغيرهم، من طرق عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به مثل سياق المؤلف.

قلتُ: إسناده مستقيم. والحديث عند النسائي [٦٦١]، وأحمد [٣/ ٢٥]، وابن خزيمة [٩٩٦]، وابن حبان [٢٨٩٠]، وغيرهم، مثله دون قوله: (ثم أقام العشاء فصلاها . . . إلى آخره).

وقد اختلف في إسناده على ابن أبي ذئب، فرواه عنه يحيى القطان وشبابة ويزيد بن هارون وجماعة على الوجه الماضي وهو المحفوظ.

وخالفهم الثوري، فرواه عن ابن أبي ذئب فقال: عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مرسلاً . . . ، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٠١]، من طريق محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جده عن أبي الجواب عن الثوري به . . . .

قلتُ: وهذا وهم قبيح من أبي الجواب كما قاله الدارقطني، وأبو الجواب اسمه الأحوص بن جواب ثقة مشهور، لكن ضعفه ابن معين في رواية، وقال ابن حبان: «كان متقنًا ربما وهم» وقد قال الدارقطني بعد أن وهَّمه فيه: «وليس هذا من حديث الزهري ولا من حديث سعيد بن المسيب، والصحيح قول يحيى القطان ومن تابعه: عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبدالرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه . . .».

قلتُ: والقول ما قالت حذام.

١٢٩٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا المستمر بن الريان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ رَجُلٍ، أَوْ مَخَافَةُ بَشَرٍ، أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ، أَوْ عَلِمَهُ**»، قال أبو سعيد: فلقيت معاوية، فقلت له: إنه ليس صاحب غدرٍ إلا له يوم القيامة لواء غدرٍ بغدرته، ولا غادر أعظم من أميرِ عامَّةٍ.

١٢٩٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ خَلا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بَنِيهِ، فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَاتَ فَأَحْرِقُوهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَحْمًا فَاسْحَقُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ**»، قال: وقال نبي اللَّه ﷺ: «**أَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا وَرَبِّي، لَمَّا مَاتَ أَحْرَقُوهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ فَحْمًا سَحَقُوهُ، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: رَبِّ خِفْتُ عَذَابَكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَلافَاهُ عِنْدَهَا أَنْ غَفَرَ لَهُ**»، قال قتادة: رجلٌ خاف عذاب اللَّه فأنجاه اللَّه من مخافته.

١٢٩٩- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيلٍ، حدّثنا سالمٌ، وعبد اللَّه بن

١٢٩٧- صحيح: مضى [برقم ١٢١٢]، دون قول أبي سعيد في آخره.

١٢٩٨- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ١٠٤٧]، بأقل من هذا السياق.

١٢٩٩- صحيح لغيره: مضى من طريقين آخرين [رقم ١١٣٠، ١١٧٨]، عن عطية عن أبي سعيد به... وهذا الطريق عند الترمذي [٣٦٥٨]، وأحمد في «المسند» [٣/ ٩٣]، وفي «فضائل الصحابة» [١/ رقم ١٦٢]، وأخرجه القطيعي في «زوائده على الفضائل» [رقم ٦٥٠، ٦٦٧]، والمزي في «التهذيب» [١٥/ ١٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ١٨٧]، وغيرهم، وزادوا مع هؤلاء الأعمش، وسالم هو ابن أبي حفصة، وعبد اللَّه بن صهبان هو الأسدي، وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن، وكثير النواء هو ابن إسماعيل الكوفي.

وكلهم ضعفاء سوى سليمان بن مهران أبي محمد الأسدي الحافظ الإمام؟.

صهبان، وكثيرٌ النواء، وابن أبى ليلى، عن عطية، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِى أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا** ».

١٣٠٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبى، حدّثنا محمد بن جحادة، عن الوليد، عن عبد اللّه البهى، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمِ الْقُلُوبُ، وَتَلِينُ لَهُمُ الْجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ**

١٣٠٠- جيد: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٧٥٠٦]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ ٩٥٤]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ ١٠٧٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن الوليد، عن عبد اللّه البهى عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: عبد اللّه البهى هذا مختلف فيه. وهو حسن الحديث ما لم يخالف. وقد احتج به مسلم. أما الوليد فيقول عنه الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٩٢]: «لم أعرفه» ونقله عنه الإمام فى «ظلال الجنة» [٢/ ٢٦٠]، وأقره عليه، وقال حسين الأسد فى تعليقه: «لم أجد له ترجمة».

قلتُ: قد وقع تسمية والده عند البيهقى: فهناك «عن الوليد بن عبد الرحمن» ولم أعرفه بعد البحث، وقد يكون هو الجرشى أو ابن أبى مالك، لكنى لا أجزم بذلك.

ثم وقفتُ على «علل ابن أبى حاتم» [٢٧٧٢]، فوجدته قال: «وسألتُ أبى عن حديث رواه معاوية بن سلمة عن الوليد بن العيزار عن عبد اللّه البهى عن أبى سعيد الخدرى . . .» فذكر الحديث ثم قال: «قال أبى: أحسب أن هذا الحديث من حديث ابن جحادة، ولم يدرك معاوية: الوليد ابن عيزار، وأرى أن معاوية عن محمد بن جحادة، وقد تُرك من الإسناد محمد بن جحادة».

قلتُ: إن ثبت أن صاحب هذا الحديث هو (الوليد بن العيزار) فما وقع عند البيهقى (الوليد بن عبد الرحمن) يكون وهمًا ممن دون عبد الوارث بن سعيد، وأنا أستبعد أن يكون هناك شخص آخر -اسمه الوليد- روى هذا الحديث مع الوليد بن العيزار، وسنده عند ابن أبى حاتم فيه سقط كما قاله هو؛ فإن معاوية بن سلمة -هو النصرى الكوفى إن شاء اللّه- لم يدرك الوليد بن العيزار كما يقول أبو حاتم الرازى. =

تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الْجُلُودُ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ»، قال: فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، أفلا نقاتلهم؟! قال: **«لا، مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ»**.

١٣٠١- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا مالك بن أنس، عن أيوب بن حبيب مولى بنى زهرة، عن أبى المثنى الجهنى، قال: كنت عند مروان بن الحكم، فجاء أبو سعيدٍ الخدرى، فقال له مروان: سمعت النبى ﷺ ينهى عن النفخ فى الشراب؟ قال: نعم.

= ويفهم من كلامه الماضى: أن بعضهم قد رواه عن معاوية فأسقط -تدليسًا أو غيره- منه محمد ابن جحادة، وصيَّره عن (عن معاوية عن الوليد بن العيزار به . .) ومعاوية ثقة له أوهام.

وبالجملة: فإن نهض كون الوليد بن العيزار هو الذى روى عنه عبد الوارث هذا الحديث، فالإسناد جيد.

وهذا أقرب عندى. ويكون معاوية بن سلمة قد تابع عبد الوارث عليه عند ابن أبى حاتم فى «العلل» إن صح الإسناد إليه ورُمِّم ذلك السقط الواقع فيه، وما وقع عند البيهقى من تعيين الوليد بكونه: (ابن عبد الرحمن) فأظنه وهمًا من بعضهم، فقد رواه البيهقى من طريق على بن أحمد بن عبدان عن أحمد بن عبيد عن محمد بن غالب عن أبى معمر -هو عبد اللَّه بن عمرو- عن عبد الوارث بن سعيد بإسناده به . . .

وهذا إسناد رجاله ثقات مشاهير. ومحمد بن غالب هو تمتام الإمام الحافظ الثقة المأمون، لكن قال عنه الدارقطنى: «كان يخطئ، وكان قد وهم فى أحاديث. . .» راجع «سؤالات حمزة السهمى» [ص ٧٤/ رقم ٩]، فقد يقال: لعل تمتامًا قد وهم فى تعيين الوليد هنا، فتأمل.

١٣٠١- **قوى**: أخرجه الدارمى [٢١٣٣] مثل لفظ المؤلف، وهو عند مالك [١٦٥٠]، ومن طريقه الترمذى [١٨٨٨]، وابن حبان [٥٣٢٧]، وأحمد [٣/ ٢٦]، والحاكم [٤/ ١٥٥]، وابن أبى شيبة [٢٤١٧٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٨٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٠٥]، وفى «الآداب» [رقم ٤٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٩٧]، والمزى فى «التهذيب» [٣٤/ ٢٥٢]، وغيرهم مثله بزيادة (فقال رجل: فإنى لا أروى يا رسول اللَّه من نفس واحد، قال: فأبن القدح عن فيك ثم تنفس، قال: إنى أرى القذى فيه، قال: أهرقه. .) كلهم رووه من طريق مالك عن أيوب بن حبيب عن أبى المثنى الجهنى أنه سمع مروان بن الحكم يسأل أبا سعيد . . . فذكره. =

١٣٠٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «**لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَطَلَبَهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا، فَتَسَجَّى لِلْمَوْتِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةَ الرَّاحِلَةِ حِينَ بَرَكَتْ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ**».

١٣٠٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافعًا مولى الشفاء أخبره، قال: دخلت أنا وعبد الله ابن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله ﷺ: «**أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ- أَوْ صُورَةٌ**» شك إسحاق لا يدري أيهما قال أبو سعيد.

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوي. رجاله ثقات سوى أبي المثنى الجهني، فقد روى عنه ثقتان، ووثقه ابن حبان وابن معين. وقال عنه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٣٥٢]: «وهو عندهم ثقة...» لكن قال ابن المديني: «مجهول لا أعرفه».

قلتُ: قد عرفه غيره، ولله الحمد.

١٣٠٢- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٤٢٤٩]، وأحمد [٣/ ٨٣]، وابن الجعد [٢٠٣٠]، وغيرهم من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به....

قلتُ: هذا إسناد صحيح في الشواهد.

وعطية العوفي من طراز مرفوض، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم البراء ابن عازب وحديثه يأتي [١٧٠٤]، ومنهم أنس بن مالك وحديثه يأتي [برقم ٢٨٦٠]، ومنهم أبو هريرة وحديثه يأتي [٦٦٠٠]، ومنهم أبو موسى الأشعري وحديثه يأتي [برقم ٧٢٨٥].

١٣٠٣- **صحيح**: أخرجه مالك [١٧٣٤]، ومن طريقه الترمذي [٢٨٠٥]، وأحمد [٣/ ٩٠]، وابن حبان [٥٨٤٩]، وغيرهم، من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق عن أبي سعيد به...

قلتُ: وإسناده مستقيم. ورافع وثقه النسائي وغيره. ومَنْ دونه لا يُسأل عنهما، وراجع «التمهيد» [١/ ٣٠٠] لحافظ المغرب.

١٣٠٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن مطرف، عن خالد بن أبي نوف، عن سليط، عن ابن أبي سعيد، عن أبيه، قال: انتهيت إلى رسول اللَّه ﷺ وهو يتوضأ من بئر بضاعة، فقلت: يا رسول اللَّه، أتتوضأ منها وهي يُلقَى فيها ما يلقى من النتن؟! فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

١٣٠٤- قوى لغيره: أخرجه النسائي [٣٢٧]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٧]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٤]، والمزي في «التهذيب» [١١/ ٣٣٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٨]، وأحمد [٣/ ١٥]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [٨/ ١٨٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٠٥٤]، وغيرهم، من طرق عن عبد العزيز بن مسلم القسملي عن مطرف بن طريف عن خالد بن أبي نوف عن سليط بن أيوب عن ابن أبي سعيد عن أبيه به . . . .

قلتُ: إسناده ضعيف معلول، وابن أبي سعيد هو عبد الرحمن كما جزم به المزي في ترجمة (سليط بن أيوب)، والبيهقي في «سننه» [١/ ٢٥٧]، أيضًا.

وخالد بن أبي نوف مجهول الحال، ومثله شيخه سليط، وقد قال المزي عن هذا الطريق في «تحفة الأشراف» [رقم ٤١٢٥] : «إسناده مجهول» وقد اختلف في إسناده على عبد العزيز بن مسلم، فرواه عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وبشر بن السري وأبو عامر العقدي والقعنبي ثلاثتهم على الوجه الماضي.

وخالفهم عيسى بن إبراهيم البركي، فرواه عن عبد العزيز فلم يذكر فيه سليطًا، هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٢]، وعيسى هذا في حفظه كلام، ثم جاء يونس بن محمد المؤدب، ورواه عن عبد العزيز فقال: عن خالد بن أبي نوف عن سليط عن أبي سعيد به . . . ، ولم يذكر فيه مطرفًا ولا ابن أبي سعيد.

هكذا ذكره الخطيب في «موضح الأوهام» [٢/ ٦٦]، ويونس هذا ثقة حافظ. وأظن أن عبد العزيز ابن مسلم لم يكن يضبط إسناده، وهو وإن كان ثقة مشهوراً، لكن يقول عنه ابن حبان في ترجمة فروة بن نوفل من «الثقات» [٣/ ٣٣١]: «وعبد العزيز بن مسلم القسلمي ربما أوهم فأفحش!» وقد خولف في إسناده، خالفه أسباط بن محمد الكوفي، فرواه عن مطرف فقال: عن خالد السجستاني -وهو ابن أبي نوف- عن محمد بن إسحاق عن سليط بن أيوب عن أبي سعيد به . . . =

١٣٠٥- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، قال: ذكر رسولُ اللَّه ﷺ صاحب الصُّور، فقال: «**عَنْ يَمِينِهِ جِبْرِيلُ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ**».

= هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٣/ ١٦٩]، ومن طريقه الخطيب في «موضح الأوهام» [٢/ ٦٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٤]، وقد مضى أن خالداً هذا شيخ مجهول الحال، وقدخولف في إسناده أيضًا، خالفه محمد بن سلمة الباهلي، فرواه عن ابن إسحاق فقال: عن سليط عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع عن أبي سعيد به . . .

هكذا أخرجه أبو داود [٦٧]، وعنه البيهقي في «سننه» [١١٤٦]، واختلف على محمد بن سلمة في اسم شيخ سليط، فرواه عنه بعضهم فسماه (عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن رافع) كما مضى ورواه البعض فسماه (عبد الرحمن بن رافع الأنصاري) كما تراه عند الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٠٥٢]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣٠٠].

واختلف أصحاب ابن إسحاق عليه في اسم هذا الرجل، بل وفي إسناده أيضًا كما ذكره البيهقي في «سننه» [١/ ٢٥٧]، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ألوان، وله طرق أخرى عن أبي سعيد ولا يصح منها شيء أصلاً.

وله شواهد أيضًا عن بعض الصحابة، وهي معلولة أيضًا، ولا أعلم في هذا الباب حديثًا إسناده غير مخدوش، نعم كثرة الطرق مع تلك الشواهد، يؤيد كل ذلك أن للحديث أصلاً يرجع إليه.

بل حسنه الترمذي، ونقل الحافظ في «التلخيص» [١/ ١٣]، تصحيحه عن أحمد وابن معين، وكذا صححه جماعة من المتأخرين، وهو عندي قوي بطرقه وشواهده كما شرحناه شرحًا لا تجده في مكان آخر في كتابنا «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

١٣٠٥- ضعيف: أخرجه أبو داود [٣٩٩٩]، وأحمد [٣/ ٩]، والحاكم [٢/ ٢٩١]، والبزار في «مسنده» كما في «تذكرة القرطبي» [ص ٢٠٠] وأبو الشيخ في «العظمة» [١/ رقم ٣٧٠] وابن أبي داود في «المصاحف» [رقم ٢٤٧] وأبو عمر الدوري في «جزء فيه قراءات النبي» [رقم ١٧]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧٢]، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [رقم ٤٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ظاهر الضعف، كم شرحنا من حال عطية! وهو مع ضعفه فقد كان خبيث التدليس أيضًا، وكان مع ذلك يتشيع، وقد رماه بعضهم بالغلو فيه، وهذا أيضًا من البلاء، =

١٣٠٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، قال: قلنا لأبى سعيد الخدرى: هل سمعت من رسول اللَّه ﷺ فى العزل شيئًا؟ قال: سألنا رسول اللَّه ﷺ عن العزل، قال: «**ومَا الْعَزْلُ؟**» قال: قلنا: الرجل تكون له المرأة ترضع، فيصيب منها ويكره أن تحبل فيعزل عنها، وتكون له الجارية فيصيب منها ويكره أن تحبل فيعزل عنها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ**».

١٣٠٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن أبى العلانية، قال: سألنا أبا سعيد الخدرى عن نبيذ الجرِّ، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن نبيذ الجرِّ، قال: قلنا: فالجُفُّ؟ قالَ: ذاك شرٌ.

= ويروى عن أبى سعيد العجائب والمناكير والغرائب حتى عرفه النقاد بذلك، وما قيمة ثناء من أثنى عليه؟! فانتبه!

١٣٠٦- **صحيح**: مضى مختصراً من هذا الطريق [برقم ١١٥٤].

١٣٠٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٦٦]، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «تحفة الأشراف» [رقم ٤٣٠١]، والمزى فى «التهذيب» [٣٤/ ١٦٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ ١١٢/ ٢٢٤٦]، كما فى «الصحيحة» [٦/ ١٠٩٣]، وغيرهم، من طرق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى العلانية عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح. رجاله أئمة سوى أبى العلانية البصرى واسمه مسلم. قال الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» كذا قال، وهذا من تفريطه المعروف، بل الرجل ثقة، وثقه أبو داود والبزار وابن حبان. ويكفى أبو داود وحده.

وقد اختلف فى سنده على هشام بن حسان، فرواه عنه يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان وفهد بن عوف عن هشام -كما مضى- قالوا جميعًا: (عن أبى العلانية) وخالفهم: مخلد -هو ابن حسين كما يأتى- فرواه عن هشام فقال: عن ابن سيرين عن أبى العالية عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٦٨٣٦]، قال النسائى عقبه: «أبو العالية الصواب، والذى قبله، خطأ . . .» . =

. . . . . .

= **قلتُ**: قوله (أبو العالية الصواب) تصحيف ظاهر كما يأتي. وصوابه (أبو العلانية الصواب) وقوله (والذي قبله خطأ) فليس قبل هذا الحديث طريق آخر عند النسائي في مطبوعة الكبرى، فالظاهر أنه قد سقط منه، فقد ذكر المزي في «التحفة» [رقم ٤٣٠١]، أن النسائي قد رواه في «الكبرى» من طريق مخلد بن يزيد -كذا قال المزي، وهو وهم منه كما يأتي- كما مضى آنفًا.

ثم رواه عقبة من طريق يحيى القطان عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العلانية عن أبي سعيد به . . . . قال النسائي: «هذا هو الصواب -يعني حديث القطان- والذي قبله خطأ. . . .» هكذا نقله عنه المزي. وبه يستكمل النقص والتصحيف الواقعين في المطبوعة من «السنن الكبرى» لكن ما جزم به المزي من كون (مخلد بن يزيد) هو الذي رواه عن هشام في سند النسائي، ما هو إلا وهْم محض.

فالواقع عند النسائي هكذا: (عن مخلد عن هشام. . .) هكذا (مخلد) فقط. فظنه المزي: مخلد بن يزيد، وأقره الإمام في «الصحيحة» [٦/ ١٠٩٣]، وهو وهم في نقدي، ولم أجد رواية لمخلد بن يزيد عن هشام بن حسان بعد البحث، بل ولم يذكره المزي نفسه -ولا غيره- في تلاميذ هشام من ترجمته، ولا ذكر هشامًا في جملة شيوخ مخلد بن يزيد من ترجمة الأخير، بل الذي روى هذا الحديث عن هشام: هو مخلد بن حسين المصيصي ربيب هشام بن حسان. وثقه العجلي وأثنى عليه خيرًا. وهو مشهور بالراوية عن زوج أمه هشام.

والذي نبهني لهذا: هو أني ظفرتُ بهذا الحديث في «علل ابن أبي حاتم» [رقم ١٥٦٥]، وفيه: «سألت أبي عن حديث رواه مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي العالية . . .» ثم ذكره ثم قال: «قال أبي: إنما هو ابن سيرين عن أبي العلانية . . لا يروى ابن سيرين عن أبي العالية شيئًا. . .».

قلتُ: فصح ما قلناه ولله الحمد.

وقول أبي حاتم يؤيد ما قاله النسائي من وهم مخلد بن حسين في سنده، وأن الصواب هو قول من رواه عن هشام فقال: (عن أبي العلانية) وهكذا رواه عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أبي العلانية عن أبي سعيد به بنحوه . . .

أخرجه البخاري في الأدب [رقم ١٠٧٧]، لكن يُعكر على كل هذا: أن عبد الرزاق قد روى هذا الحديث في «مصنفه» [١٦٩٤٧]، فقال: «عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي العالية عن أبي سعيد به . . .». =

١٣٠٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابرٍ، عن أبي سعيدٍ، قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي على حصيرٍ ويسجد عليهِ.

= هكذا وقع عنده (أبو العالية) وقد يكون ذلك من بعض النساخ، لكن ردَّ ذلك الإمام في «الصحيحة» بقوله: «... وذلك -يعني: كونه تصحيفًا عند عبد الرزاق- مما يصعب القطع به، إلا بعد الوقوف على نسخة أخرى عتيقة من «المصنَّف» غير التي طبع عليها، أو ما يؤيد ذلك من طرق أخرى عن أيوب، واللَّه -سبحانه وتعالى- أعلم...».

قلتُ: وهذا كلام قوي. لكن ما مضى عن أبي حاتم من إنكاره أن يكون ابن سيرين قد روى عن أبي العالية شيئًا يؤيد أن ما وقع عند عبد الرزاق إنما هو خطأ من بعضهم، فإن صح ما قاله أبو حاتم اندفع الإشكال رأسًا، وإلا فقد يكون أبو العالية قد تابع أبا العلانية عليه عن أبي سعيد.

ويؤيد هذا: أني وجدتُ ابن سيرين قد روى شيئًا عن أبي العالية من طريق أيوب عنه... كما تراه عند عبد الرزاق أيضًا [٣٧٨٠]، ومثله عند الطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٣٤]، ولكن من طريق جرير بن حازم عن ابن سيرين. والأمر يحتاج إلى مزيد بحث....

وعود على بدء فنقول: قد خولف هشام بن حسان في إسناده، خالفه يزيد بن أبي سعيد، وخولف فيه يزيد، خالفه الفضل بن موسى، وشرح ذلك هنا يطول.

وللحديث طرق أخرى عن أبي سعيد بنحوه. فانظر الماضي [برقم ١٢١١].

● **تنبيه**: قد تصحف (أبو العلانية) عند أحمد [٣/ ٦٦]، إلى (أبي العالية) فقد رواه المزي في «تهذيبه» من طريقه على الصواب. وهكذا وقع مصحفًا في سند الطبراني في «الأوسط» فانتبه.

١٣٠٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٦١]، وأحمد [٣/ ٥٢]، وابن حبان [٢٣٠٧]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٠٠]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٩٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢١٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٩٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٤٣١]، وأبو جعفر بن البختري في السادس عشر من «المنتقى من حديثه» [رقم ١٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد به...

وليس عند البيهقي وابن المنذر وابن البختري جملة: (ويسجد عليه) وهو عند الترمذي [٣٣٢]، وابن ماجه [١٠٢٩] مختصر بجملة الصلاة على الحصير فقط.

قلتُ: وإسناده صحيح لولا عنعنة الأعمش! لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. فراجع «الثمر المستطاب» [١/ ٤٤١]، للإمام.

١٣٠٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي الْحَرِّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**».

١٣١٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: كنت أمشي مع ابن عمر في البلاط، فمر برجل يجر إزاره، فقال: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قال: فقلت: إني سمعت أبا سعيد الخدري يحدث هذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ، قال: وأنا سمعته من رسول اللَّه ﷺ.

١٣٠٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٠٨٦]، وابن ماجه [٦٧٩]، وأحمد [٣/ ٥٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٨٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٠١].

والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٨٦]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٢٩]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٣٥٥٠]، وغيرهم، من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به . .

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن الأعمش، وخالفهم زياد البكائي، فرواه عن الأعمش فقال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٤٤]، ثم قال: «ووهم فيه -يعني البكائي- والصواب حديث أبي صالح».

قلتُ: ورواه بعضهم عن الثوري فأخطأ عليه فيه، راجع مقدمة «الجرح والتعديل» [١/ ٣٣٦] لابن أبي حاتم.

١٣١٠- **صحيح**: المرفوع منه فقط: أخرجه ابن ماجه [٣٥٧٠]، وابن أبي شيبة [٢٤٨٠٩]، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه الأعمش: تابعه فراس بن يحيى كما في «مسانيده» [رقم ٤٩]، بالمرفوع فقط. ومداره على عطية العوفي، وليس بثقة ولا مأمون، لكن يأتي حديث ابن عمر [برقم ٥٨٢٥].

١٣١١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا علىّ بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً**، قال: **الَّذِى يَسْرِقُ صَلاَتَهُ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف يسرقها؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلا سُجُودَهَا**».

١٣١٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عمرو بن دينار، عن عتاب، عن أبى سعيد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنْ أُمَّتِى عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ أُنْزِلَتْ لأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى بِهَا كَافِرِينِ، يَقُولُونَ: هُوَ بِنَوْءِ الْمِجْدَحِ**».

١٣١١- **حسن لغيره**: أخرجه أحمد [٣/ ٥٦]، والطيالسى [٢٢١٩]، وابن أبى شيبة [٢٩٦٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٩٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٠٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ٤٠٩]، وغيرهم، من طرق عن حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن ابن المسيب عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: إسناده لا يصح. وعلى بن زيد هو الفقيه ابن جدعان، ذلك الضعيف المشهور!

لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة. وهو حديث حسن بشواهده. ولا أعلم له إسنادًا نظيفًا حتى الآن، روى من حديث أبى هريرة وأبى قتادة وعبد اللَّه بن مغفل، ومن مرسل النعمان بن مرة، والحسن البصرى. والمرسل فيه أصح من المرفوع.

١٣١٢- **ضعيف**: بهذا اللفظ: أخرجه النسائى [١٥٢٦]، وأحمد [٣/ ٧]، والدارمى [٢٧٦٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٩٦١]، والمزى فى «التهذيب» [١٩/ ٢٩٠]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٤٥٣٥]، وغيرهم، من طريقين عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبى سعيد به . . .

وعند النسائى: (خمس سنين) بدل (عشر سنين)، وعند أحمد وعنه المزى والطبرانى (سبع سنين) وعند الطحاوى: (تسع سنين).

قلتُ: ومداره على عتاب بن حنين، وهو لم يرو عنه سوى رجلين، ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، فهو شيخ مستور الحال.

١٣١٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عطاء بن السائب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أَيْ رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَأْتِيَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتُزْوَى، وَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ**».

١٣١٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٣]، وابن حبان [٧٤٥٤] - عنده فيه اختصار- وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٠٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [رقم ١٢١] -وعنده فيه اختصار- والدارمي في «الرد على بشر المريسي» [١/ ٤٠٦].

والدارقطني في «الصفات» [رقم ٦]، وإبراهيم الحربي في «غريب الحديث» [رقم ١٠٩٠] وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد اللَّه بن عتبة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: لا يصح ذا؛ عطاء إمام في التخليط، نعم هو ثقة صدوق، لكنه اختلط أخيراً حتى صار لا يدري ما يحدث به الناس، وربما اجتمع به بعض سفهاء البصرة فلقنوه ما ليس من حديثه، والشيخ يقبل منهم ذلك، وتلك مصيبة.

وحماد بن سلمة ثبت سماعه من عطاء قديماً كما قاله جماعة من الحفاظ. فاستروح حسين الأسد إلى ذلك جداً، وقال في تعليقه على هذا الحديث: «إسناده صحيح، وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط» ثم راح يذكر نصوص بعضهم في ذلك، وغفل أو تغافل عن كون حماد بن سلمة كما سمع من عطاء قبل الاختلاط، فكذلك سمع منه بعده أيضًا، هكذا جزم به يحيى القطان كما أخرجه عن العقيلي في «الضعفاء» [٣/ ٣٩٩]، بسند صحيح.

واعتمده الحافظ في «التهذيب» [٧/ ٢٠٦]، لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الشيخين. وسيأتي مختصراً [برقم ٦٢٩٠]، وله عنه طريق.

١٣١٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد اللَّه بن راشد مولى عثمان بن عفان، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لَلَوْحًا فِيهِ ثَلاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

١٣١٥-حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا حيوة، أخبرنا سالم بن غيلان، أن الوليد بن قيسٍ التجيبى أخبره، أنه سمع أبا سعيدٍ الخدرى؛ أو عن أبى الهيثم،

١٣١٤- ضعيف: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٥١]، والحارث [١/ رقم ٨/ زوائده] وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٦٨]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [١ / ١٤٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٢٤]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى عن عبد اللَّه بن راشد مولى لعثمان بن عفان عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف . الإفريقى ضعيف الحفظ، وشيخه ضعيف مع كونه مجهولاً، راجع «اللسان» [٣/ ٢٨٤].

١٣١٥- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨]، والدارمى [٢٠٥٧]، من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس المصرى أنه سمع أبا سعيد . . . أو - شك سالم- عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: وهو عند الحاكم [٤/ ١٤٣]، ولكن بالإسناد الأول فقط.

والإسنادان كلاهما حسن إن شاء اللَّه، ومدارهما على الوليد بن قيس المصرى، وهو شيخ صدوق، مشهور بالرواية عن أبى سعيد، ولم يتكلم أحد فى سماعه منه، أما إن كان يرويه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد، فلا تخوُّف فى هذا، والإسناد حسن أيضًا.

وأبو الهيثم هو العتوارى الثقة المشهور، فشكُّ سالم بن غيلان فى إسناده لا يضره إن شاء اللَّه.

لكن قد اختلف على عبد اللَّه بن يزيد فى سنده، فرواه عنه الجماعة عل الوجه الماضى.

وخالفهم إبراهيم بن منقذ البصرى، فسلك الجادة فيه، فرواه عن عبد اللَّه فقال: عن حيوة عن سالم بن غيلان عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . =

عن أبى سعيد الخدرى، أنه سمع نبى اللَّه ﷺ، يقول: «**لا تَصْحَبْ إِلا مُؤْمِنًا، وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلا تَقِيٌّ**».

١٣١٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لابن صياد: ما ترى؟ قال: أرى عرشًا على البحر حولَه الحيات، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ذَاكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ**».

١٣١٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، أخبرنا المعلى بن زياد، حدثنى العلاء- رجلٌ من مزينة- عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، أنهم كانوا جلوسًا يقرؤون ويدعون، قال: فخرج عليهم رسول اللَّه ﷺ، قال: فلما رأيناه سكتنا،

= هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٨٢]، وفى «الآداب» [رقم ٢٣٥]، والمحفوظ هو الأول.

وقد توبع عليه عبد اللَّه بن يزيد: تابعه عبد اللَّه بن المبارك فى «الزهد» [رقم ٣٦٤]، ومن طريقه أبو داود [٤٨٣٢]، والترمذى [٢٣٩٥]، وابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ٤١]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ١٧٠]، وغيرهم، بالإسنادين معًا: (عن سالم عن الوليد بن قيس عن أبى سعيد أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد). وهو عند ابن حبان [٥٥٤، ٥٥٥]، والخطابى فى العزلة [رقم ١١١]، بالإسناد الأول فقط: (عن الوليد عن أبى سعيد به ...).

وقد اختلف على ابن المبارك فى إسناده، فرواه عنه الجماعة كما مضى، وخالفهم أبو داود الطيالسى، ولم يحفظ إسناده، فرواه عنه فقال: عن حيوة بن شريح عن رجل سماه عن أبى سعيد به ...

هكذا أخرجه الطيالسى فى «مسنده» [٢٢١٣]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٨٣]، والمحفوظ هو الأول. وتابعهما ابن لهيعة ولكن على الإسناد الثانى: (عن الوليد عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به ...).

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٣٦]، وأبو نعيم فى «الأربعين على مذهب الصوفية» [رقم ٣٢]، وقد حسنه النووى فى «الرياض» [رقم ٣٦٦].

١٣١٦- صحيح: دون قوله: (حوله الحيات) وقد مضى [برقم ١٢٢٠].

١٣١٧- ضعيف: دون جملة (دخول الجنة): مضى الكلام عليه [برقم ١١٥١]، فانظره إن شئت.

فقال: «**أَلَيْسَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ كَذَا وَكَذَا؟!**» قال: قلنا: نعم، قال: «**فَاصْنَعُوا كَمَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ**»، وجلس معنا، ثم قال: «**أَبْشِرُوا صَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِئَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ الْغَنِيَّ وَدَّ أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا، أَوْ عَائِلاً فِي الدُّنْيَا**».

١٣١٨- **حدّثنا** زهير، حدّثنا عفان، حدّثنا همام، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن أبى علقمة الهاشمى، عن أبى سعيد الخدرى، أنهم أصابوا يوم فتحوا أوطاس نساء لهن أزواج فكرههن رجال منهم فأنزل اللَّه هذه الآية: ﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤].

١٣١٩- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا اجْتَمَعَ ثَلاثَةٌ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**».

١٣٢٠- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبى عيسى الأسوارى، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ، قال: «**عُودُوا الْمَرْضَى، وَاتْبَعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**».

١٣٢١- **وَعَنْ** أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ زجر عن الشرب قائمًا

١٣٢٢- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى التياح، عن أبى الوداك، قال: اختلفت أنا وصاحبٌ لى فى الحنتم، فأتينا أبا سعيد الخدرى، فقلنا له: حدّثنا بشىءٍ سمعته من رسول اللَّه ﷺ فى الحنتم! قال: لئن قلت ذاك لقد كنا أحيانًا على

١٣١٨- صحيح: مضى الكلام عليه فى الحديث [رقم ١١٤٨].

١٣١٩- قوى: مضى تخريجه [برقم ١٢٩١].

١٣٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٩].

١٣٢١- صحيح: مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ٩٨٨، ٩٨٩].

١٣٢٢- صحيح: مضى بأخصر من هذا اللفظ [برقم ١٠٤١].

عهد رسول اللَّه ﷺ منا من يحضره يسمع منه، ومنا من تشغله الضيعة فيجيء وقد قام رسول اللَّه ﷺ، فيقول: ماذا قال؟ فنخبره ما قال رسول اللَّه ﷺ، وإنه أتى بشارب ذات يوم، فنهز بالأيدى وخفق بالنعال، فقال: يا رسول اللَّه، واللَّه ما شربت خمرًا! قال: «فَمَا شَرِبْتَ؟» قال: إنما أخذت تمرات وزبيبات فجعلتهن فى دباءة لى، فنهى رسول اللَّه ﷺ أن يخلط بين التمر والزبيب فى الدباء والمزفت.

١٣٢٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إسماعيل بن مسلم العبدى، عن أبى المتوكل الناجى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ مِنْكُمُ النَّبِيذَ فَلْيَشْرَبْهُ زَبِيبًا فَرْدًا، أَوْ تَمْرًا فَرْدًا، أَوْ بِسْرًا فَرْدًا**».

١٣٢٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا الجريرى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، قال: اعتكف رسول اللَّه ﷺ العشر الأوسط من رمضان وهو يلتمس ليلة القدر قبل أن تبين، فلما انقضى أمر ببنائه فَنُقِضَ، ثم أبينت له أنها فى العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد واعتكف فى العشر الأواخر، فخرج على الناس، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أُبِينَتْ لِى لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَخَرَجْتُ لأُخْبِرَكُمْ بِهَا فَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ وَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِى التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ**»، فقلت: يا أبا سعيد، إنكم أعلم بالعدد منا، قال: إنا أحق بذلك منكم! فأما التاسعة، والسابعة، والخامسة، قال: تدع التى تدعون: إحدى وعشرين، والتى تليها التاسعة، وتدع التى تدعون: ثلاثة وعشرين، والتى تليها السابعة، وتدع التى تدعون: خمسًا وعشرين، والتى تليها الخامسة.

١٣٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٨٧]، والنسائى [٥٥٦٨]، وأبو عوانة [رقم ٦٤٥٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ٢١]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح مستقيم.

١٣٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٧٦].

١٣٢٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن عبد الرحمن بن أبى نُعْم، قال: جاء أبو سعيد الخدرى إلى رجل، فقال له: أقرأت ما لم نقرأ، وصحبت ما لم نصحب؟ قال: ما قرأت إلا ما قرأتم، وقد صحبتم، قال: ففيم تفتى الناس: الدرهمين بثلاثة، والدرهم بدرهمين؟! فقال أبو سعيد: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِبًا، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِبًا**»، قال: سمعته بعد يقول: اللَّهم إنى أتوب إليك مما كنت أفتى به الناس فى الصرف.

١٣٢٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن ليثٍ، عن شهرٍ، قال: أقبلت أنا ورجالٌ

١٣٢٥- صحيح: أخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٤٣]، من طريق أبى نعيم الملائى عن عبدالسلام بن حرب عن المغيرة بن مقسم عن عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ عن أبى سعيد به... وفيه تسمية ذلك الرجل الذى خاطبه أبو سعيد بكونه ابن عباس.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وابن أبى نعم ثقة صدوق عابد، ضعفه ابن معين فلم يصب، والمغيرة إمام فقيه، كان يدلس ولكن عن إبراهيم النخعى فقط كما حققناه فى غير هذا المكان.

وباقى رجاله لا يُسأل عنهم، وقد توبع عليه جرير وعبد السلام: تابعهما المفضل بن مهلهل الثقة الإمام، ولكن مختصراً بالمرفوع منه فقط: عند ابن عساكر فى «معجم شيوخه» [رقم ١٠٥٠]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٤٣].

وقد خولف المغيرة فيه، خالفه: فضيل بن غزوان، فرواه عن ابن أبى نعم فقال: عن أبى هريرة به...، فذكر المرفوع منه فقط. وجعله من (مسند أبى هريرة) هكذا أخرجه مسلم [١٥٨٨]، والنسائى [٤٥٦٩]، وابن ماجه [٢٢٥٥]، وأحمد [٢/ ٢٦١]، وجماعة كثيرة.

والوجهان عندى محفوظان. ومغيرة قد ذكر فيه قصة عند المؤلف وابن عبد البر، وهذا شاهد على كونه قد حفظه.

١٣٢٦- صحيح: دون قوله: (إلى مسجد): أخرجه أحمد [٣/ ٩٣]، من طريق أبى معاوية عن الليث عن شهر عن أبى سعيد بجملة النهى عن شد الرحال فقط وليس عند أحمد (إلى مسجد).

قلتُ: هذا إسناد لا يصح؛ الليث هو ابن أبى سليم الضعيف المختلط المشهور، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عبد الحميد بن بهرام عليه مطولاً نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٦٤]، وفيه (إلى مسجد)، ومداره على شهر بن حوشب والكلام فيه طويل الذيل. =

من عمرة، فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه، فقال: أين تريدون؟ قلت: نريد الطور، قال: وما الطور؟ سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا تُشَدُّ رِحَالُ الْمَطِيِّ إِلَى مَسْجِدٍ يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلا تَصْلُحُ الصَّلاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ: بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَلا يَصْلُحُ الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ السَّنَةِ: يومِ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَوْمِ الأَضْحَى مِنْ ذِي الحِجَّةِ. وَلا تُسَافِرِ المرأَةُ سَفَرًا فِي الإِسْلامِ إِلاَّ مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ**».

١٣٢٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد

= **والتحقيق**: أنه صدوق كثير المناكير والأوهام. لا يحتج به على الانفراد أصلاً، وإنما يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات ما لم يكن منكراً، وقد توبع عليه: تابعه قزعة بن يحيى كما مضى [برقم ١١٦٠]، لكن شهراً أتى فيه بزيادة منكرة، وهي قوله: (لا تشد رحال المطي إلى مسجد...) فقوله: (إلى مسجد) منكر لم يرد في شيء من طرق هذا الحديث عن أبي سعيد، راجع «الإرواء» [٣/ ٢٣٠]، و«الثمر المستطاب» [١/ ٥٥١].

١٣٢٧- ضعيف: أخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» [رقم٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣١]، من طريق شريك وجرير، كلاهما عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مثل سياق المؤلف.

قلتُ: وهو عند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [رقم ٣٩٩]، من طريق جرير بإسناده به مختصر بفقرته الأخيرة فقط.

ومداره على عطية العوفي وهو ضعيف كما مضى مراراً. وقد اختلف فيه على الأعمش، فرواه عنه جرير وشريك كما مضى. وخالفهما أبو بكر ابن عياش، فرواه عن الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أبي سعيد به... وذكره بنحوه..

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ١٦]، والحاكم [١/ ١٠٩]، والبزار [٢٢٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٢/ ٤٣٣]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٥١٨٩]، والطبري في «تهذيب الآثار» [عقب رقم ٣]، وقد اضطرب فيه ابن عياش، فتارة يرويه بإسناده فيقول: عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: ... ثم يذكره هكذا كما مضى. =

الخدري، قال: دخل رجلان على رسول اللَّه ﷺ فسألاه في ثمن بعير، فأعانهما بدينارين، فخرجا من عنده فلقيهما عمر، فقالا: وأثنيا معروفًا وشكرا ما صنع بهما رسول اللَّه ﷺ، فدخل عمر على النبي ﷺ، فأخبره بما قالا، فقال النبي ﷺ: «**لَكِنْ فُلانٌ أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ فَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ، إِنَّ أَحَدَهُمْ يَسْأَلُنِي فَيَنْطَلِقُ بِمَسْأَلَتِهِ**

= وهذا من (مسند أبي سعيد)، وتارة يجعله من (مسند عمر) فيرويه بإسناده فيقول: عن أبي سعيد عن عمر به . . . .

هكذا أخرجه ابن حبان [٣٤١٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١]، [رقم ٢]، وأبو بكر ابن عياش ثقة عابد لكن ساء حفظه بآخرة، فتكلم فيه بعضهم لذلك. وقد ضعفه ابن نمير في الأعمش وغيره، وكان يضطرب في حديثه كما قاله يعقوب بن شيبة وغيره بل سواه أبو حاتم بشريك القاضي في الحفظ، وهو عندي قوي متماسك ما لم يُخالف أو يأت بما ينكر عليه.

ومع اضطرابه في هذا الحديث، فقد خالفه جرير بن عبد الحميد وهو أثبت منه وأحفظ، فرواه عنه فقال: عن عطية العوفي عن أبي سعيد، كما مضى، وهذا هو المحفوظ عندي.

ويشبه أن يكون أبو بكر قد سلك الطريق في روايته عن الأعمش، وقد توبع عليه جرير بن عبدالحميد: تابعه شريك القاضي كما مضى. لكن عبد اللَّه بن بشر الرقي أبى إلا أن ينازع في الأمر، فخرج علينا برواية هذا الحديث عن الأعمش، فخالف الكل وقال: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن عمر قال: دخل رجلان على رسول اللَّه ﷺ . . . ثم ذكره نحو سياق المؤلف . . .

هكذا أخرجه الحاكم [١/ ١٠٩]، والبزار [٢٣٥]، من طريقين عن معتمر بن سليمان عن عبداللَّه بن بشر به . . .

قلتُ: أيش هذا؟! فنحن ما قبلنا الحديث من رواية أبي بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي صالح، فكيف لنا الصبر عليه من رواية الأعمش عن أبي سفيان عن جابر؟! ولولا أن عبد اللَّه بن بشر هذا لا يصبر عن مخالفة الثقات في حديثه عن الأعمش، ما كان ابن معين ليرميه بالكذب، ويقول: «لم يبق حديث منكر رواه أحد من المسلمين إلا وقد «واه عن الأعمش» وقال عنه الحاكم: «يحدث عن الأعمش مناكير».

نعم قد وثقه ابن معين في رواية، ومشاه جماعة، لكنه في الأعمش ليس بشيء، وروايته تلك منكرة.

مُتَأَبِّطَهَا، وَمَا هِيَ إِلا نَارٌ»، فقال عمر: تعطينا ما هو نارٌ؟ قال: «يَأْبَوْنَ إِلا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبُخْلَ».

١٣٢٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا مسلم بن إبراهيم الأزدى، حدّثنا صدقة صاحب الدقيق، حدّثنا مالك بن دينار، عن عبد اللَّه بن غالب الأزدى، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: سَوْءُ الْخُلُقِ، وَالْبُخْلُ»

١٣٢٩- حدّثنا زهير، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا سعيد بن أبى أيوب قال:

١٣٢٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٩٦٢]، والطيالسى [٢٢٠٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٣٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣٨٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٩٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٣١٩]، والمروزى فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٥٨]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ١٨٢]، وفى «مداراة الناس» [رقم ٩١]، والطبرى فى «التهذيب» [رقم ١٣٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٦١]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٣٧٣]، وغيرهم من طرق عن صدقة بن موسى الدقيقى عن مالك بن دينار عن عبد اللَّه بن غالب عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، آفته ذلك الدقيقى، فقد ضعفه جمهرة النقاد، ومشاه بعضهم، والغالب على حديثه الضعف. وللحديث شواهد مناكير، فانظر «اللسان» [١/ ٣٧٣] للحافظ.

١٣٢٩- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨]، والدارمى [٢٨١٥]، وابن حبان [٣١٢١]، وابن أبى شيبة [٣٤١٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٣٣]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: هذا حديث منكر وإسناد منكر، رجاله ثقات أئمة سوى دراج أبى السمح، فهو أبو عذرة، منكر الحديث على التحقيق، وقد مضى بعض الإشارة إلى حاله فى الحديث [رقم ١٠٤٦]، وهو صاحب مناكير لا تُطاق، ومَنْ جادلنا بشأنه، فلْينظر له هذا الحديث بعين الإنصاف، فقد اضطرب فيه دراج على ألوان، فتارة يرويه عنه سعيد بن أبى أيوب -ثقة ثبت- على الوجه الماضى من (مسند أبى سعيد) وتارة رواه عنه عبد اللَّه بن سليمان الطويل- وهو صدوق له أوهام- فذكره بإسناده عن أبى سعيد موقوفًا عليه بلفظ مختصر كما أخرجه البيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٦١]. =

سمعت دراجًا أبا السمح يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُسَلَّطُ عَلى الكافِرِ فى قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسونَ تِنِّينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَغُهُ حَتَّى تَقومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ تِنِّينًا مِنْها نَفَخَتْ فى الأَرْضِ ما نَبَتَتْ خَضْراءُ**».

١٣٣٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، أخبرنا حيوة، أخبرنى سالم بن

= والمحفوظ هو الموقوف عن أبى سعيد. وهو الذى صححه ابن كثير فى «تفسيره» [٣/ ٢٢٧]، وهكذا رواه النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد موقوفًا عليه. والإسناد صحيح إليه من طرق. راجع «تفسير الطبرى» [٨/ ٤٦٩].

أما دراج فلا يرضى إلا بأن يرويه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد مرفوعًا، وما قيمة هذا؟! ثم تنكب عن هذا الطريق جملة، كأنه أراد التجديد فى تنوع الأسانيد، ورواه عنه عمرو بن الحارث -الإمام الحافظ- فقال: عن دراج عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبى هريرة به نحوه مرفوعًا، هكذا أخرجه جماعة. وسيأتى [برقم ٦٦٤٤].

والمحفوظ عن أبى هريرة إنما هو موقوف أيضًا، وهكذا رواه محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة موقوفًا عليه مختصرًا. . . . .

وهذا إسناد صالح. أخرجه الطبرى [٨/ ٤٦٩]، وغيره بإسناد صحيح إلى محمد بن عمرو. وراجع «أهوال القبور» لابن رجب [ص ٩٤]، وقد تركنا من اضطراب دراج فى إسناده هذا الحديث ما لم نذكره.

● **تنبيه مهم**: سقط من الطبعتين ذكر النبى ﷺ، فصار الحديث موقوفًا، فقال حسين الأسد فى تعليقه: «إسناده ضعيف، وهو موقوف، على أبى سعيد، ولكنه له حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يُقال بالرأى».

قلتُ: وهذه أخطاء متراكمة، ودراج وإن كان قد اضطرب فى إسناده كما مضى، لكن رواية سعيد بن أبى أيوب عنه لم أجدها إلا مرفوعة فى جميع المصادر التى وقفتُ عليها، ولا داعى للتفلسف، بكونه ربما يكون دراج قد أوقفه عند المؤلف؛ فهذا على تكلفه، قد قضى عليه رواية ابن حبان فى «صحيحه» [برقم ٣١٢١]، وهى من طريق المؤلف هنا بإسناده به مرفوعًا، فصح ما قلناه، وللَّه الحمد.

١٣٣٠- منكر: أخرجه النسائى [٥٤٧٣]، وأحمد [٣/ ٣٨]، وابن حبان [١٠٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٣١]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ١٧١]، والبيهقى فى «الآداب» =

غيلان، أنه سمع دراجًا أبا السمح، أنه سمع أبا الهيثم، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: « **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ** »، فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، تعدل الدين بالكفر؟ قال: « **نَعَمْ** ».

١٣٣١ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: « **إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ تِسْعَةُ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ أَثْنَى عَلَيْهِ تِسْعَةُ أَصْنَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ** ».

١٣٣٢ - حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد اللَّه بن الوليد، عن أبي سليمان التيمي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ، يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ**

= [رقم٢٧٧]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح -وقُرن معها ابن لهيعة عند أحمد- عن سالم بن غيلان عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: ووقع عند البيهقي، والنسائي [٥٤٧٤]: (عن حيوة عن دراج) هكذا ليس بينهما أحد، وأراه محفوظًا إن شاء اللَّه. وحيوة قد سمع من دراج أيضًا، فلعله سمع هذا الحديث من سالم ابن غيلان عن دراج، ثم قابل دراجًا فحدثه به . .

ومداره على دراج أبي السمح. وقد عرفت حاله في الحديث قبله. وراجع [رقم ١٠٤٦].

١٣٣١- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٣٨]، وابن حبان [٣٦٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣٧٠]، والحارث [٢/ رقم ١١٠٥ / زوائده]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٨]، والبيهقي في «الزهد» [رقم ٨٢٦]، وغيرهم من طريقين عن حيوة بن شريح عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده منكر. ودراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد . . . تلك ترجمة تأتي بالأعاجيب! والتبعة فيها على دراج البتة، ووقع عند الجميع (سبعة أصناف) إلا المؤلف وحده، فعنده (تسعة أصناف).

١٣٣٢- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ١١٠٦].

الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ».

١٣٣٣- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، أخبرنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: **«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيٍّ، إِلا أَنْ يَكُونَ لَهُ جَارٌ فَقِيرٌ فَيُدْعَوْهُ فَيَأْكُلَ مَعَهُ، أَوِ ابْنِ السَّبِيلِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.

١٣٣٤- **وَعَنْ** أبي سعيد الخدري، عن نبي اللَّه ﷺ، أنه قال: **« نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا»**.

١٣٣٥- **وَعَنْ** أبي سعيد، عن نبي اللَّه ﷺ، قال: **«رُؤْيَا الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

١٣٣٣- **صحيح**: دون قوله (أو ابن السبيل) مضى بأطول من هذا اللفظ [برقم ١٢٠٢]، وهو في «مسانيد فراس بن يحيى» [رقم ٤٣] لأبي نعيم.

١٣٣٤- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٥٩٠]، وأبو نعيم في «مسانيد فراس» [رقم ٥٨]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١٤٩]، وغيرهم، من طرق عن عبيد اللَّه بن موسى عن شيبان النحوي عن فراس بن يحيى عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، عطية العوفي ضعيف ليس بشيء في أبي سعيد، لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري [٣٠٩٢]، ومسلم [٢٨٤٣]، والترمذي [٢٥٨٩]، وجماعة. ولفظه قريب من ذاك.

١٣٣٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٨٩٥]، وأبو نعيم في «مسانيد فراس» [رقم ٣٢]، والطحاوي في «المشكل» [عقب رقم ١٨٠٦]، وغيرهم، من طريق عبيد اللَّه بن موسى عن شيبان عن فراس عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده ضعيف، عطية ليس بذاك، لكن يأتي له طريق آخر صحيح عن أبي سعيد قريب من لفظه [برقم ١٣٦٢]، والكلام عليه هناك، ولفظ المؤلف يشهد له حديث ابن عمر عند مسلم [٢٢٦٥]، وأحمد [٢/ ١٢٢]، وجماعة.

١٣٣٦- وَعَنْ أبى سعيد، عن النبى ﷺ، أنه قال: «الْمُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ مَضْمُونٌ عَلَى اللَّهِ: إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يُرْجِعَهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَمَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ لا يَفْتُرُ حَتَّى يَرْجِعَ».

١٣٣٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبى سعيد، عن نبى اللَّه ﷺ، قال: «**اجْتَنِبُوا دَعَوَاتِ الْمَظْلُومِ**»، وقال عطية: قال رجلٌ من أهل خراسان: قال أبو هريرة: «**مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**».

١٣٣٨- وَعَنْ أبى سعيد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَىْءٍ مَعَهُ**».

١٣٣٦- **صحيح لغيره**: أخرجه ابن ماجه [٢٧٥٤]، وابن أبى شيبة [١٩٤٢٦]، وأبو نعيم فى «مسانيد فراس» [رقم ٤٢] وغيرهم، من طريق عبيد اللَّه بن موسى عن شيبان النحوى عن فراس بن يحيى عن عطية عن أبى سعيد به . . . .

قلتُ: آفته عطية العوفى، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: منهم أبو هريرة عند البخارى [٢٦٣٥]، وجماعة ولفظه: (مثل المجاهد فى سبيل اللَّه -واللَّه أعلم بمن يجاهد فى سبيله- كمثل الصائم القائم، وتوكّلَ اللَّه للمجاهد فى سبيله أن يتوفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة) وسيأتى عند المؤلف بنحو هذا اللفظ [برقم ٥٨٤٥]، وفى الباب عن أنس بن مالك عند الترمذى [١٦٢٠]، وجماعة، وعن أبى أمامة وغيرهما.

١٣٣٧- **صحيح**: دون قول أبى هريرة: أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٧/ ١٣٩]، من طريق إسرائيل عن فراس بن يحيى عن عطية العوفى عن أبى أسعيد بالمرفوع منه فقط . . .

قلتُ: مضى أن عطية ضعيف صاحب تدليس خبيث عن أبى سعيد، وهو من طريق عطية عند ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [٣٤٥٣]، و«إتحاف الخيرة» [رقم ٦٢١٢]، لكن له شواهد عن جماعة من الصحابة:

منها حديث معاذ عند البخارى [٢٣١٦]، ومسلم [١٩]، وفيه: (واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين اللَّه حجاب) وحديث أبى هريرة بلفظ: (ثلاث لا ترد دعوتهم . . . . . ودعوة المظلوم). راجع «الصحيحة» [٤/ ٤٠٦].

١٣٣٨- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٩٤].

١٣٣٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا عبيد اللَّه بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كَفَّرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

١٣٣٩- منكر: أخرجه الترمذي [٣٣٩٧]، وأحمد [٣/ ١٠]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٢١٣]، من طرق عن أبي معاوية عن عبيد اللَّه بن الوليد الوصافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد به . . .

زاد أحمد: (وإن كانت مثل رمل عالج، وإن كانت مثل عدد ورق الشجر) ومثله عند الترمذي وزاد: (وإن كانت عدد أيام الدنيا).

قلتُ: وإسناد منكر، عطية مضى الكلام عليه مرارًا، والراوي عنه واه متروك، وهو الوصافي الكوفي. لكن يقول العراقي في «المغني» [١/ ٢٦٤]: «قلتُ: الوصافيّ وإن كان ضعيفًا، فقد تابعه عليه: عصام بن قدامة وهو ثقة..».

قلتُ: ولو صحت هذه المتابعة، فلن تنفع الحديث في شيء أصلاً، وعطية قد تفرد به البتة، فكيف وتلك المتابعة لا تثبت؟! فقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٧٤٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥١/ ٨٦]، من طريقين عن عثمان بن هارون القرشي عن عصام بن قدامة عن عطية عن أبي سعيد نحوه، لكن دون (من قال حين يأوي إلى فراشه) وقوله (ثلاث مرات).

قلتُ: عصام ثقة كما قال العراقي. ولكن من عثمان بن هارون القرشي؟ قد بحثتُ عنه فلم أفطن له، وقد خالفه أشعث بن شعبة -وهو صدوق يُخطئ- فرواه عن عصام بن قدامة فقال: عن عبيد اللَّه بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد به . . مثل اللفظ الماضي بزيادة: (وإن كانت كعدد نجوم السماء) هكذا أخرجه الطبراني في «الدعاء» [رقم ١٧٨٥]، بإسناد قوى إلى أشعث به . . .

وهذا هو الصواب. فعاد الحديث إلى الوصافي، ويبدو أنه كان يتلَّون في متنه هو أو شيخه عطية، وقد خولف عطية في رفعه ومتنه، خالفه أبو الصديق الناجي، فرواه عن أبي سعيد به موقوفًا عليه بلفظ: (من قال: أستغفر اللَّه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، خمس مرات؛ غُفر له وإن كان عليه مثل زبد البحر).

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٢٩٤٤٧، ٣٥٠٧٩]، من طريق بكير بن أبي السمط عن منصور بن زاذان عن أبي الصديق به . . . =

١٣٤٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ نهى أن ينتبذ فى الحنتم، والدباء، والنقير، وأن يخلط الزهو بالتمر، والزبيب بالتمر.

١٣٤١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا إسحاق بن شرفى مولى ابن عمر، قال: حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: حدثنى أبو سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا بَيْنَ قَبْرِى وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**».

= وهذا إسناد جيد مستقيم. وهذا هو المحفوظ موقوفًا. فكيف تجرأ عطية أو تلميذه على رفعه والتلاعب فى متنه؟!.

١٣٤٠- **صحيح**: أخرجه أبو عوانة [رقم ٦٤٧٤]، وأحمد [٣/ ٩٠]، من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد به، نحو سياق المؤلف.

قلتُ: وهو عند مسلم [١٨]، وأحمد [٣/ ٢٢]، وابن حبان [٤٥٤١]، وأبى عوانة [رقم ٦٤٧٣]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١٥٢] وجماعة، مطولاً. وفيه شطره الأول فقط، من طريق سعيد عن قتادة بإسناده به...

وطريق هشام عن قتادة عند مسلم [١٩٩٦]، بشطره الأول أيضًا.

وكذا هو عند أبى عوانة [رقم ٦٤٧٥]، ورواه جماعة من طرق عن قتادة ببعض فقراته. ومضى لفقراته طرق أخرى عن أبى سعيد. فانظر [رقم ١٠٤١، ١١٣٩، ١١٧٦، ١١٧٧، ١٢٢٣، ١٢٥٩، ١٣٢٢]، وغيرها.

١٣٤١- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٦٤]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٢/ ٣٦١]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٩٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٤٠٢]، وغيرهم، من طريقين عن إسحاق ابن شرقى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر عن عبد اللَّه بن عمر عن أبى سعيد به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا أنه منقطع، أبو بكر ابن عبد الرحمن لم يسمع من جد أبيه عبداللَّه بن عمر كما جزم المزى فى «التهذيب» [٣٣/ ١٢٧]، وهو أبو بكر بن عبد اللَّه بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب. =

١٣٤٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى عيسى بن عبد اللَّه بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى، قال: سمعت النبى ﷺ، يقول: « **إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، مِنَ الأَمْرِ الَّذِى يُرِيدُ، لِى خَيْرًا فِى دِينِى، وَمَعِيشَتِى، وَعَاقِبَةِ أَمْرِى، وَإِلا فَاصْرِفْهُ عَنِّى، وَاصْرِفْنِى عَنْهُ، ثُمَّ قَدِّرْ لِىَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ** ».

= لكن وقع تصريحه بالسماع من ابن عمر عند أبى الشيخ فى« طبقاته»، غير أن فى الطريق إليه من لم يوثقه أحد، وهو أحمد بن محمد بن جهور الأصبهانى، وبه أعله الإمام فى «الثمر المستطاب» [١/ ٥٣٢]، لكنه أغرب فقال: «وإسحاق بن شرقى لم أجد له ترجمة» كذا قال، وهو مترجم فى «اللسان» [١/ ٣٦٤]، و«ثقات ابن حبان» [٦/ ٥٠]، وكذا هو فى «تاريخ البخارى» [١/ ٣٩٢]، وسمّى أباه (شرفى) بالفاء، وهو فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٢٢٤]، لكن سمَّى أباه: (شرفا) بالفاء، والألف، وقيل فيه غير ذلك. وقد وثقه أحمد وابن حبان ومشاه أبو زرعة الرازى. وقد أوهم البزار جهالته، كما تراه فى «مسنده» [رقم ٤٢٩ / كشف]. وتعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [٣٢٣]، وسبقه إلى ذلك الحافظ العراقى فى «ذيل الميزان» [ص ١٢٩ / ١٧٨]، ونقله عنه تلميذه ابن حجر فى «اللسان» [١/ ٣٦٤].

لكن الحديث بهذا اللفظ: «ما بين قبرى...» شواهد عن جماعة من الصحابة، قد استوفينا الكلام عليها فى حاشيتنا «آمال المستغيث على صفحات تأويل مختلف الحديث» ورددنا هناك على من زعم أنها من تصرف بعض الرواة كرواية بالمعنى.

١٣٤٢- صحيح: دون قوله: (لا حول ولا قوة إلا باللَّه): أخرجه ابن حبان [رقم ٨٨٥]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٣٠٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن عيسى بن عبد اللَّه بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به...

قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات سوى عيسى بن عبد اللَّه. قال عنه ابن المدينى: «مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق). =

١٣٤٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا داود بن قيس الفراء، عن عياض بن عبد اللَّه، عن أبي سعيد، قال: كان يخرج رسول اللَّه ﷺ يوم العيد يوم الفطر فيصلي بالناس تينك الركعتين، ثم يسلم ويقوم فيستقبل الناس وهم جلوسٌ، فيقول: «**تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا**» ثلاث مرار، وكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط، والخاتم والشيء، فإن كان لرسول اللَّه ﷺ حاجةٌ، أو يضرب للناس بعثًا ذكره لهم، وإلا انصرف.

١٣٤٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن قعنب، حدّثنا سليمان بن بلال، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن نهار العبدي، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يذكر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا اللَّهَ لَقَّنَ عَبْدَهُ حَجَّتَهُ، قَالَ: رَبِّ وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ النَّاسَ**».

= **قلتُ**: بل روى عنه خمسة آخرون غير ابن إسحاق، ووثقه ابن حبان أيضًا، فالظاهر أنه صدوق على شرطنا، لكنه خالف جماعة كثيرة رووا هذا الحديث من طرق عن جماعة من الصحابة، ولم يذكروا فيه جملة الحوقلة في آخره، فهي وهْم منه إن شاء اللَّه. راجع «الضعيفة» [٥ / ٣٣٠].

وقد أفرط العيني في «عمدته» [٧/ ٢٢٢]، ، فقال عن سند هذا الحديث بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «إسناده صحيح» ولو سُئل البرهان على ذلك، لشقّ عليه، وسيأتي حديث جابر في «الاستخارة» [برقم ٢٠٨٦].

١٣٤٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٦]، و[٣/ ٤٢]، وابن شبة في «أخبار المدينة» مثل سياق المؤلف. وأخرجه الحاكم [١/ ٤٣٦]، وابن أبي شيبة [٩٨٠٨]، قريبًا من سياق المؤلف.

وهو عند البخاري [٩١٣]، ومسلم [٨٨٩]، والنسائي [١٥٧٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٩٢٩] وجماعة، نحو سياق المؤلف، لكن دون وصف صدقات النساء. ورواه بعضهم بشطره الأول فقط. كلهم من طرق عن عياض بن عبد اللَّه عن أبي سعيد به . . .

١٣٤٤- **حسن**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٨٩].

١٣٤٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسحاق بن يوسف، حدّثنا عوفٌ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ، فَتَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**».

١٣٤٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا إسرائيل، عن عبد اللَّه بن عصمة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: أخَذ رسول اللَّه ﷺ الراية فهزها، ثم قال: «**مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا ؟**» فجاء الزبير، فقال: أنا، فقال: «**أَمِطْ**»، ثم قام رجلٌ آخر،

١٣٤٥- **قوى**: أخرجه أحمد [٣/ ٧٩]، وابن حبان [٦٧٣٥]، والنسائي في «الكبرى» [٨٥٥٦]، والبيهقي في «سننه» [١٦٥٥٦]، والذهبي في «التذكرة» [١/ ١٤٧]، وأبو نعيم في «تثبيت الإمامة» [رقم ١٨٤]، وأبو جعفر، ابن البختري في «الرابع من حديثه» [رقم ٤٦]، وابن العديم في «بغية الطلب» [١/ ٧٤]، وغيرهم، من طرق عن عوف الأعرابي عن أبي نضرة عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده قوي. وقد توبع عوف عليه كما مضى [برقم ١٠٣٦، ١٢٤٦].

١٣٤٦- **منكر**: بهذا اللفظ: أخرجه أحمد [٣/ ١٦]، وفي «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ٩٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٢/ ١٠٤]، وغيرهما، من طرق عن إسرائيل عن عبد اللَّه بن عصمة -أو عصم- عن أبي سعيد به.

قلتُ: هذا إسناد فيه نظر، عبد الله بن عصم - أو عصمة- هو أبو عون اليمامي. وثقه ابن معين ومشاه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «شيخ» وتلك عبارة تليين، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكنه قال: «يخطئ كثيراً» ثم أورده في «المجروحين» [٢/ ٥]، وقال: «منكر الحديث جداً، على قلة روايته، يروى عن الأثبات ما لا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة أو موضوعة. . .» ثم ذكر له خبراً منكراً.

والحمل فيه على الراوي عنه إن شاء اللَّه. ولم يحمد الحافظ هذا الصنيع من أبي حاتم، فقال في التقريب: «صدوق يخطئ، أفرط ابن حبان فيه وتناقض».

قلتُ: لا يطمئن القلب باحتمال تفرده بهذا الحديث، وعلى ذلك السياق الغريب، والحديث ذكره ابن كثير في البداية [٤/ ١٨٥]، ثم قال: «وإسناده لا بأس به، وفيه غرابة. . .» ثم طفق يذكر أقوال النقاد في ابن عصمة. =

فقال: أنا، فقال: «أَمِطْ»، ثم قام آخر، قال: أنا، فقال: «أَمِطْ»، فقال رسول اللَّه ﷺ: «وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لا يَفِرُّ بِهَا، هَاكَ يَا عَلِيُّ»، فقبضها ثم انطلق حتى فتح اللَّه فَدَكَ وخيبر، وجاء بعجوتها وقديدها.

١٣٤٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا زكريا بن عدي، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن عبداللَّه ابن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يَطْعَمُ يوم الفطرِ قبل أن يخرج، ولا يُصلي قبل الصلاةِ، فإذا انصرف صلى ركعتين.

١٣٤٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا شيبان، عن الأعمش، عن

= وأصل الحديث ثابت من طرق لكن دون هذا السياق. فانظر ما مضى [برقم ٣٥٤]، وما سيأتي [برقم ٧٥٣٧]، واللَّه المستعان.

١٣٤٧- **ضعيف**: دون شطره الأول: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨]، [٣/ ٤٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢١٥٠]، مثل سياق المؤلف. وهو عند ابن ماجه [١٢٩٣]، بشطره الأخير. ونحوه عند الحاكم [١/ ٤٣٧]، وعنه البيهقي في «سننه» [٦٠٢٢]، وهو عند البزار [٦٥٢]، وابن أبي شيبة [٥٦٠٢]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٢/ ٣٩١]، وغيرهم، بشطره الأول، كلهم من طرق عن عبيد اللَّه بن عمرو عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: قال الحاكم بعد روايته: «هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح» وحسنه الحافظ في «الدراية» [١/ ٢١٨]، وفي «بلوغ المرام» [رقم ٤٩٣]، وصححه البوصيري في «الزوائد»، وحسنه السيوطي في «الجامع الصغير» وأخيراً الإمام في «الإرواء» [٣/ ١٠٠].

وأقول: مداره على ابن عقيل، وهو ضعيف الحفظ على التحقيق كما مضى غير مرة. فانظر الحديث [رقم ٦١٦]، وقد شرحنا حاله ورددنا على من قواه في تعليقنا على «ذم الهوى» لابن الجوزي [رقم ٤٥٦].

لكن لشطره الأول، وهو جملة الأكل قبل الخروج إلى المصلى شواهد صحيحة عن جماعة من الصحابة، منهم أنس بن مالك وابن عباس وعلي بن أبي طالب وبريدة وغيرهم. وحديث أنس عند البخاري [٩١٠]، والترمذي [٥٤٣]، وابن ماجه [١٧٥٤]، وجماعة.

١٣٤٨- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٦٠٧٤]، وابن أبي شيبة [٢٣٦٩٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٧٨]، والعقيلي في «الضعفاء» [١/ ١١٩]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن موسى =

المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ وفى يده أكمُؤٌ، فقال: «هَؤُلاءِ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤهُنَّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

= عن شيبان النحوى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى سعد به . . .

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على الأعمش، فرواه عنه شيبان كما مضى. وخالفه أسباط بن محمد، فرواه عنه فقال: عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أبى سعيد وجابر بلفظ (الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وهى شفاء من السم) هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٤٥٣]، وأحمد [٣/ ٤٨]، وإبراهيم بن عبد الصمد فى «أماليه» [رقم ٢٥]، وابن الأعرابى فى «معجمه» [رقم ٢٠٢٢]، وتوبع عليه أسباط: تابعه جرير بن عبد الحميد عند الطحاوى فى «المشكل» [رقم ٤٩٦٤]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١١٩] -وعنده مقرونًا مع أسباط- والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٧٦]، بنحوه.

وتابعهما أبو خيثمة عند النسائى فى «الكبرى» [٦٦٧٤]، وخالفهم جميعًا: سعيد بن مسلمة، فرواه عن الأعمش فقال: عن جعفر بن إياس عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

هكذا أخرجه ابن ماجه [عقب رقم ٣٤٥٣]، وأحال بمتنه على لفظ أسباط عن الأعمش وقد مضى آنفًا، وابن مسلمة هذا هذا منكر الحديث. فلا اعتداد بمخالفته.

لكن وقع مثلها فى رواية جرير عن الأعمش عند النسائى فى «الكبرى» [٦٦٧٦]، وفيه قول جعفر بن إياس: «وحدثنى أبو نضرة عن أبى سعيد وجابر قالا . . . فذكره بنحوه . . .».

ولا مانع أن يكون محفوظًا عن الأعمش من تلك الوجوه كلها، والرواية الأولى من طريق شيبان عن الأعمش: وجدتُ أبا الأحوص قد تابع شيبانًا عليها عند العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١١٩]، وقد رجَّح العقيلى روايته بين هذه الروايات المتقدمة. لكن وقع فى عبارته اضطراب - أظنه من الناسخ- فلم أهتد إلى وجه الصواب فيما يقول.

وعلى كل حال، فمدارها كلها على الأعمش، وهو قد عنعن، ثم رأيت أسباط بن محمد قد اختلف عليه فى إسناده عن الأعمش أيضًا، كما تراه عند العقيلى [١/ ١١٩].

وفى الحديث اختلافات أخرى ذكرها النسائى فى «الكبرى» [٤/ ١٥٦-١٥٨]، وفى غربلتها هنا طول، وللحديث طرق أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث سعيد ابن زيد [برقم ٩٦١-٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨]، وسيأتى حديث عمرو بن حريث [برقم ١٤٧٠]، =

١٣٤٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أن أبا سعيد الخدرى، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ علقمةَ بن مُجَزِّز على بعث أنا فيهم، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس غزاتنا أو فى بعض الطريق، فاستأذنه طائفةٌ فأذنَ لهم، وأمر عليهم عبد اللَّه بن حذافة، وكان من أصحاب بدر، وكانت فيه دعابةٌ، فكنت فيمن رجع معه، فبينما نحن فى بعض الطريق فنزلنا منزلنا وأوقد القوم ناراً يصطلون بها، أو يصنعون عليها صنيعًا لهم، إذ قال لهم عبد اللَّه: أليس لى عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بآمركُمْ من شىء إلا فعلتموه؟ قالوا: بلى، قال: فإنى أعزم عليكم بحقى وطاعتى إلا تواثبتم فى هذه النار، قال: فقام ناسٌ فتَحَجَّزُوا، حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها، قال: أمسكوا عليكم أنفسكم، وإنما كنت أضحك معكم، فلما قدموا على نبى اللَّه ﷺ ذكروا ذلك له، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَمَرَكُمْ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلا تُطِيعُوهُ**».

١٣٥٠- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثورى، وحماد ابن سلمة جميعًا، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه -قال حمادٌ فى حديثه: عن أبى سعيد، ولم يجاوز سفيان أباه- قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلا الْمَقْبُرَةَ وَالْحَمَّامَ**».

= وأبى هريرة [٦٣٩٧]، و[رقم ٦٤٠٠، ٦٤٠٧]، وسيأتى تمام الكلام على الاختلافات فى إسناد هذا الحديث عندما يأتى حديث أبى هريرة الماضى الإشارة إليه [٦٣٩٧]، فاللَّه المستعان.

١٣٤٩- حسن: أخرجه ابن ماجه [٢٩٧٣]، وأحمد [٣/ ٦٧]، وابن حبان [٤٥٥٨]، وابن أبى شيبة [٣٣٧٠٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ١٩٣]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٣٩٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [٢٣٣]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبى سعيد به.

قلتُ: هذا إسناد صالح. ومحمد بن عمرو وشيخه صدوقان. وقد روى الحاكم [٣/ ٧٣١] طرفًا من أوله فقط.

١٣٥٠- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٧٤٥]، وأحمد [٣/ ٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٧٠]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة وسفيان الثورى جميعًا عن عمرو بن يحيى عن أبيه -هكذا قال الثورى ووقف عنده- وقال حماد: عن أبى سعيد به مرفوعًا... =

. . . . . .

= **قلتُ**: هذا إسناد صحيح موصولاً ومرسلاً، فالثوري قد أرسله وحماد قد وصله، وكلاهما قد توبع على الوصل والإرسال.

أما الثوري فقد اختلف عليه في وصله وإرساله، فرواه عنه يزيد بن هارون كما مضى مرسلاً. وتابعه وكيع عند ابن أبي شيبة [٧٥٧٤]، وخالفهما أبو نعيم وقبيصة بن عقبة كلاهما رواه عن الثوري بإسناده به مرفوعًا، هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٢١]، وتابعهما: سعيد ابن سالم القداح ويحيى بن آدم كما ذكره الدارقطني. كلهم رووه عن الثوري موصولاً. والأشبه أنه محفوظ عن الثوري على الوجهين، فلعله كان ينشط فيوصله؛ ثم إذا ذاكر به أرسله.

لكنه قد توبع على الوجه المرسل، تابعه ابن عيينة عند الشافعي [٧٥]، قال الشافعي عقبه: «وجدتُ هذا الحديث في كتابي في موضعين: أحدهما منقطع -يعني مرسلاً- والآخر عن أبي سعيد عن النبي ﷺ».

قلتُ: فلعل ابن عيينة كان يشك فيه، أو كان حاله كحال الثوري، ورواه جماعة آخرون عن عمرو بن يحيى فأرسلوه، هكذا قاله الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣٢١]، وسبقه الدارمي إلى ذلك في «سننه» [عقب رقم ١٣٩٠]، فقال بعد أن روى الوجه الموصول: «الحديث كلهم أرسلوه».

قلتُ: كذا قال الدارمي، وقد رواه جماعة من الثقات والمقبولين عن عمرو بن يحيى فوصلوه وصلاً، منهم:

١- حماد بن سلمة كما مضى عند المؤلف وابن ماجه والبيهقي وأحمد.

٢- وعبد الواحد بن زياد عند أبي داود [٤٩٢]، وأحمد [٣/ ٩٦]، وابن حبان [١٦٩٩]، والحاكم [١/ ٣٨٠]، والبيهقي [٤٠٧١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٧٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [٤/ ٢٨]، وغيرهم.

٣- عبد العزيز الدراوردي عند الترمذي في «سننه» [٣١٧]، وفي «العلل» [رقم ٧٢]، والدارمي [١٣٩٠]، وابن خزيمة [٧٩١]، والحاكم [١/ ٣٨٠]، وعنه البيهقي في «سننه» [٤٠٧٢]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٣١٩].

٤- ومحمد بن إسحاق عند أحمد [٣/ ٨٣]، لكنه زاد في متنه: «كل الأرض مسجد وطهور...» فكلمة (وطهور) زيادة شاذة ضعيفة كما جزم به الإمام في «الثمر المستطاب» =

١٣٥١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري، عن محمود بن لبيد، أحد بني عبدالأشهل، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**يُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾** [الأنبياء: ٩٦]، **فَيَغْشَوْنَ النَّاسَ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ،**

= [١/ ٣٥٨]، ولم يصرح فيه بالسماع. ثم إنه يضطرب فيه كما أشار إليه الترمذي في «سننه» [٢/ ١٣١].

٥- وعبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة -ثقة مشهور- كما ذكره البزار في «مسنده» ونقله عنه ابن حزم في «المحلى» [٤/ ٢٨].

٦- وعباد بن كثير -لا أدري أهو البصري أم الرملي؟!- كما ذكره ابن المنذر في «الأوسط».

فهؤلاء خمسة رووه عن عمرو بن يحيى موصولاً. وتابعهم الثوري في أحد الوجهين عنه. والمرسل لا يُعل به الموصول في مثل هذا المقام. ف

ترجيح الترمذي والدارقطني للمرسل فيه نظر ظاهر، وقد خالفهم جماعة فصححوه موصولاً، وقد اشتد غضب أبي محمد ابن حزم في «المحلى» [٤/ ٢٨]، على من رجَّح المرسل دون الموصول، والقول الفصل هو ما قاله ابن المنذر في «الأوسط» عقب روايته هذا الحديث موصولاً: «إذا روى الحديث ثقة أو ثقات، مرفوعًا متصلاً، وأرسله بعضهم، يثبت الحديث برواية من روى موصولاً عن النبي ﷺ، ولم يوهن الحديث تخلُّف من تخلَّف عن إيصاله، وهذا السبيل في الزيادات في الأسانيد والزيادات في الأخبار..».

قلتُ: وهو كلام قوي بخصوص هذا الحديث، أما على إطلاقه فلا نرضاه، وقد تخبط جماعة ممن تكلموا على تخريج هذا الحديث في أسانيده وفهم كلام النقاد فيه، وقد شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار».

على أن للحديث طريق آخر نظيفًا عن أبي سعيد عند الحاكم [١/ ٣٨٠]، وعنه البيهقي [٤٠٧٣]، وقبلهما ابن خزيمة [٧٩٢]، وإسناده لا ترى فيه عوجًا ولا أمتًا، وله شواهد أيضًا قد ذكرناها في الكتاب المذكور. والله المستعان.

١٣٥١- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١١٤٤].

وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِالنَّهَرِ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهِ حَتَّى يَتْرُكُوا يَبَسًا، حَتَّى إِنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهَرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً! حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ إِلا أَحَدٌ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ إِلَيْهِ مُتَخَضِّبَةً دَمًا لِلْبَلاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حَسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْتَرِي لَنَا نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلاءِ الْعَدُوُّ؟ قَالَ: فَتَجَرَّدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ قَدْ أَظَنَّهَا عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيُخْرَجُونَ مِنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ وَيُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ، فَلا يَكُونُ لَهَا رَعْيٌ إِلا لُحُومُهُمْ، فَتَشْكُرُ كَأَحْسَنِ مَا شَكَرَتْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ أَصَابَتْهُ قَطُّ»..

١٣٥٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن صالحٍ، قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد الخدري أخبره، أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول اللَّه ﷺ، فلم يسأله أحدٌ إلا أعطاه حتّى نفد ما عنده، فلما أنفق كل شيء عنده، قال: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ،

١٣٥٢- صحيح: أخرجه مالك [١٨١٢]، ومن طريقه البخاري [١٤٠٠]، ومسلم [١٠٥٣]، وأبو داود [١٦٤٤]، والترمذي [٢٠٢٤]، والنسائي [٢٥٨٨]، وأحمد [٣/ ٩٣]، وابن ماجه [١٦٤٦]، وابن حبان [٣٤٠٠]، وعبد الرزاق [٢٠٠١٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٦٥٥]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠/ ١٣٢]، وجماعة، من طرق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: قد أخطأ فيه بعضهم فجعله من «مسند أبي هريرة».

وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَصْطَبِرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَلَمْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَلا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

١٣٥٣- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨] قال: «**طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**».

١٣٥٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا معلى بن منصور، أخبرني عبد العزيز بن محمد، أخبرني داود بن صالح، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قدم نبطيٌ من الشام بثلاثين حمل شعير وتمر في زمن رسول اللَّه ﷺ، فسعَّر، يعني مُدّا بدرهم بمد النبي ﷺ، وليس في الناس يومئذ طعامٌ غيره، فشكا الناس إلى رسول اللَّه ﷺ غلاء السعر، فخطب رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أَلا لأَلْقَيَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ مَالِ أَحَدٍ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ**».

١٣٥٣- صحيح: أخرجه الترمذي [٣٠٧١]، وأحمد [٣/ ٣١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٠٢]، والطبري في «تفسيره» [٥/ ٤٠٤]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عند أبي سعيد به . . . . .

قلتُ: هذا إسناد واه، ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وعطية العوفي سئمنا من كشف حاله، ولا يسأم هو من ذلك الإكثار عن أبي سعيد.

وقد اضطرب في إسناده، فعاد مرة أخرى ورواه عن أبي سعيد، لكنه وقفه عليه، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٧٥٩٧]، ولعله المحفوظ عن أبي سعيد.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة منها: حديث أبي هريرة الآتي [٦٠٨٥، ٦١٧٠].

١٣٥٤- حسن: أخرجه ابن حبان [٤٩٦٧]، والمزي في «التهذيب» [١٣/ ٤٢]، وغيرهما من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح بن دينار التمار عن أبيه عن أبي سعيد به . . . مطولاً . . .

قلتُ: وهذا إسناد صالح. والدراوردي وشيخه صدوقان. =

١٣٥٥- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا زهير بن محمد، عن عبداللَّه بن محمد بن عقيلٍ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيدٍ الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّي مَعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلاةَ الْجَامِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخْرَى إِلا الْمَلَكُ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَأَقِيمُوا، وَسُدُّوا الْفُرَجَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي وَرَاءَ ظَهْرِي، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِنَّ خَيْرَ الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمُ، وَشَرَّهَا الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرَ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ، وَشَرَّهَا الْمُقَدَّمُ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فَاخْفِضْنَ أَبْصَارَكُنَّ لا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ**».

= وأخرجه البيهقي في «سننه» [١٠٨٥٨]، مختصراً بالمرفوع منه فقط. وقد زاد ابن حبان والمزي: «إنما البيع عن تراض، ولكن في بيوتكم خصالاً أذكرها لكم: لا تضاغنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يبيعن حاضر لباد، والبيع عن تراض وكونوا عباد اللَّه إخوانًا..».

قلتُ: وهو عند ابن ماجه [٢١٨٥]، بجملة (إنما البيع عن تراض) فقط.

١٣٥٥- **صحيح**: أخرجه البهيقي في «سننه» [٢٠٩٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٨٤]، وأحمد ٣/ ٣]، والحارث [١/ رقم ١٥٣ / زوائده]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٦٠٨]، وغيرهم، مطولاً نحو سياق المؤلف.

وهو عند ابن ماجه [٤٢٧، ٧٧٦]، والدارمي [٦٩٨]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٦٥]، وغيرهم، مختصراً ببعض فقراته. كلهم من طريقين عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن ابن المسيب عن أبي سعيد به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف معلول، ابن عقيل سيئ الحفظ كما ذكرناه سابقًا. وقد خولف في إسناده كما يأتي، لكن أغرب أبو عاصم النبيل فأوهم أن لابن عقيل متابعًا عليه، فرواه عن الثوري فقال: عن عبد الله بن أبي بكر المدني القاضي -الثقة المشهور- عن ابن المسيب عن أبي سعيد به . . . ، وهذا إسناد لو قُرئ على مجنون لأفاق.

أخرجه ابن خزيمة [١٧٧، ٣٥٧]، والحاكم [١/ ٣٠٥]، والبيهقي في «سننه» [٢/ ٢٠٩٧، ٢٠٩٦]، والمؤلف [برقم ١١٠٢]، مطولاً ومختصرًا، وقد أنكروا هذا على أبي عاصم جدًا.

فقال عبد الله بن أحمد لأبيه في «العلل» [٢/ ٥٥٧]: «قلتُ لأبي: تحفظ هذا من حديث أبي عاصم عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري . .» فذكره مختصرًا ثم قال: «فقال أبي: هذا باطل -يعني: من حديث عبد الله بن أبي بكر- قال أبي: إنما هو حديث ابن عقيل، وأنكره أشد الإنكار، وقال: ليس بشيء -يعني: حديث عبدالله بن أبي بكر- قال: هذا حديث ابن عقيل».

قلتُ: ونقله عنه العقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٢٢٣]، ونحوه قال أبو حاتم الرازي كما في «علل ولده» [١/ ٥٦/ رقم ٥٤]، زاد أبو حاتم: «إنما هو الثوري عن ابن عقيل. .» وهكذا استغربه ابن خزيمة وأبو عليّ النيسابوري. والقول ما قالوا.

وأبو عاصم ثقة إمام حافظ. لكن ليس من رسْمه ألا يُخطئ، فكأنه قد شُبِّه له. فعاد الحديث إلى ابن عقيل مرة أخرى.

وقد خولف فيه: خالفه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، فرواه عن ابن المسيب فقال: عن علي بن أبي طالب به مختصرًا ببعض فقراته. . . . ، هكذا أخرجه جماعة وقد مضى الكلام عليه [برقم ٤٨٨]، وراجع «علل الدارقطني» [٣/ ٢٢٢].

لكن لفقرات الحديث كلها شواهد صحيحة، فجملة إسباغ الوضوء وكثرة الخطأ وانتظار الصلاة لها شاهد من حديث أبي هريرة يأتي [برقم ٦٥٠٣].

وجملة استغفار الملائكة للقاعد في المسجد، يشهد لها حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٤٣٠].

وجملة تسوية الصفوف وما بعدها يشهد لها حديث أنس الآتي [برقم ٣٧٢١].

وجملة متابعة الإمام في الصلاة تأتي من حديث أنس أيضًا [برقم ٣٥٥٨].

وجملة خير صفوف النساء وصفوف الرجال، يشهد لها حديث أبي هريرة عند مسلم [٤٤٠]، وأبي داود [٦٧٨]، والترمذي [٢٢٤]، والنسائي [٨٢٠]، وابن ماجه [١٠٠٠]، وجماعة. =

١٣٥٦- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى، عن رسول اللَّه ﷺ: أن رجلاً قتل تسعةً وتسعين نفسًا، فسأل أعلم أهل الأرض فدُلَّ على رجل، فأتاه فقال: إنه قتل تسعةً وتسعين نفسًا، فهل له من توبة؟ فقال: بعد قتل تسعة وتسعين ليست لك توبةٌ! فانتضى سيفه فقتله فكمَّل به مئةً، قال: ثم إنه مكث ما شاء اللَّه، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُل على رجل، فقال: إنه قتل مئة نفس فهل له من توبة؟ قال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من هذه القرية الخبيثة التى أنت بها إلى قريةً كذا وكذا، فاعبد ربك فيهم، قال: فخرج وعرض أجله فى الطريق، فاختصم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقال إبليس: إنه لم يعصنى ساعةً قط، قالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائبًا -فزعم حميدٌ الطويل أن بكرًا حدثه، عن أبى رافعٍ- قال: بعث اللَّه ملكًا فاجتمعوا إليه- رجع الحديث إلى حديث قتادة- قال: فقال: انظروا إلى أى القريتين كان أقرب فألحقوه بأهلها! قال قتادة: فقرب اللَّه عز وجل القرية الصالحة، وباعد منه الخبيثة وألحقوه بأهلها.

١٣٥٧- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنى عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالأَسْحَارِ**».

= والجملة الأخيرة يشهد لها حديث سهل بن سعد عند مسلم [٤٤١]، والبخارى [٣٥٥]، وأبى داود [٦٣٠]، وجماعة كثيرة.

● **تنبيه**: قد مضى طريق أبى عاصم عن الثورى عند المؤلف [برقم ١١٠٢]، ولكن مختصرًا بالفقرة التى قبل الأخيرة منه هنا. فانتبه!

١٣٥٦- صحيح: مضى بأخصر من هذا اللفظ [برقم ١٠٣٣].

١٣٥٧- منكر: أخرجه الترمذى [٢٢٧٤]، وأحمد [٣/ ٦٨]، والدارمى [٢١٤٦]، وابن حبان [٦٠٤١]، والحاكم [٤/ ٤٣٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩٢٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٣٤٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/ ٢١٩]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر. ودراج مضى أنه درج على رواية المناكير عن أبى الهيثم، وانظر ما قلناه عنه فى الحديث [رقم ١٠٤٦].

=

١٣٥٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، قال: قال أبو سعيد: قال رجلٌ من الأنصار لأصحابه: أما والله لقدْ كنت أحدثكم أنه لو قد استقامت له الأمور قد آثر عليكم غيركم! قال: فردوا عليه رداً عنيفًا، قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، قال: فجاءهم، فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «**فَكُنْتُمْ لا تَرْكَبُونَ الخَيْلَ**»، قال: كلما قال لهم شيئًا، قالوا: بلى يا رسول الله! فلما رآهم لا يردون عليه شيئًا، قال: «**أَفَلا تَقُولُونَ: قَاتَلَكَ قَوْمُكَ فَنَصَرْنَاكَ، وَأَخْرَجَكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ؟!**» قالوا: نحن لا نقول ذلك يا رسول الله، أنت تقوله، قال: فقال: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!** قال: **يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكُوا وَادِيًا وَسَلَكْتُمْ وَادِيًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ؟!**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**لَوْلا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، الأَنْصَارُ كَرِشِي، وَأَهْلُ بَيْتِي عَيْبَتِي الَّتِي آوِي إِلَيْهَا، اعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ**»، قال أبو سعيد: فما علم ذلك ابن مرجانة عدو الله! قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: أما إن رسول الله ﷺ قد كان حدّثنا أنا سنرى بعده أثرةً! قال معاوية: فما أمركم؟ قال: قلت: أمرنا أن نصبر، قال: فاصبروا إذًا.

= وهذا الحديث قد أنكره ابن عدي على دراج، وذكره في جملة أخرى من مناكيره في كتابه «الكامل» [٣/ ١١٣]، وسيأتي طرف منها، فالله المستعان.

١٣٥٨- حسن: أخرجه أحمد [٣/ ٨٩]، وابن الجعد [٢٠٣٣] من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد به.. مطولاً مثل سياق المؤلف.

قلتُ: إسناد ضعيف، عطية العوفي ضعيف مدلس ليس بشيء. لكن تابعه محمود بن لبيد عند أحمد [٣/ ٧٦]، وابن أبي شيبة [٣٦٩٩٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٧٨٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣١٧٦]، من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به... مطولاً بنحوه دون قول أبي سعيد في آخره. وكذا قول معاوية...

قلتُ: وهذا إسناد صالح. وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند أحمد وغيره. وهو في «سيرة ابن هشام» [٥/ ١٧٦]، ولجميع فقراته شواهد.

١٣٥٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدثني حاتم ابن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ**»، قال نافعٌ: قلت لأبي سلمة: أنت أميرنا.

١٣٦٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المدني، حدّثنا عبدالعزيز ابن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبد اللَّه بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ- وذُكر عنده أبو طالب- فقال: «**لَعَلَّهُ أَنْ تَنْفَعَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ إِلَى كَعْبَيْهِ يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ**».

١٣٦١- وَعَنْ أبي سعيد، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

١٣٥٩- حسن بشواهده: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٥٤]، وقوله (فليؤمهم) وهم من بعضهم، والصواب (فليؤمّروا) كما مضى الإشارة إلى ذلك هناك. ومحمد بن الحسن فى إسناد المؤلف: هو ابن زبالة الساقط المشهور، لكنه توبع عليه. فانظر [رقم ١٠٥٤].

١٣٦٠- صحيح: أخرجه البخارى [٣٦٧٢]، و[٦١٩٦]، ومسلم [٢١٠]، وأحمد [٣/ ٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٩٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٣٤٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ ٨٩١]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٩]، وجماعة، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: ومحمد بن الحسن فى إسناد المؤلف: هو ابن زبالة المدنى الهالك المعروف. ولم يفطن له حسين الأسد، فجعل يقول عنه فى هذا الحديث والذى قبله: «لا أعرفه» ومثله قال فى الخمسة أحاديث القادمة على التوالى، وقد عرفناه نحن وللَّه الحمد.

١٣٦١- صحيح: أخرجه البخارى [٦١٩]، وأحمد [٣/ ٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٤٢]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه يزيد: تابعه يحيى بن سعيد الأنصارى عند العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٥٥]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٦٤٦]، لكن لا يصح عنه.

ومحمد بن الحسن فى سند المؤلف: هو ابن زبالة. فاعرفه.

١٣٦٢- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»، قال يزيد: سمعت أبا سلمة يحدث بهذا الحديث، عن أبي هريرة عمر بن عبد العزيز، فقال عمر: لو كانت حصاةً من عدد الحصى لرأيتها صدقًا.

١٣٦٣- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه سمعه يقول: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**».

١٣٦٢- صحيح: دون قول عمر في آخره، أخرجه البخاري [٦٥٨٨٨]، من طريق إبراهيم بن حمزة عن ابن أبي حازم والدراوردي، كلاهما عن يزي بن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به. ولكن عنده (جزء من ستة وأربعين جزءًا..) وهذا هو المحفوظ من حديث أبي سعيد. فلعل ما عند المؤلف (من خمسة وأربعين جزءًا) من تلاعب محمد بن الحسن بن زبالة روايه عن عبد العزيز الدراوردي عند المؤلف، فهو غير ثقة ولا مأمون، وقد كذبه جماعة.

نعم ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٨٠]، بلفظ المؤلف من حديث أبي سعيد به... ولم يذكر سنده إليه، وإنما ذكر أن الليث قد رواه عن ابن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به... فلعله وقع له من طريق محمد بن الحسن بن زبالة عن الدراوردي عن الليث به...

نعم، صح لفظ المؤلف، ولكن في حديث أبي هريرة عند مسلم [٢٢٦٣]، وابن حبان [٦٠٤٠]، وجماعة.

وقول عمر بن عبد العزيز في آخره عند المؤلف، لم أجده عند غيره الآن.

١٣٦٣- صحيح: أخرجه البخاري [٦٥٨٤]، وأحمد [٣/ ٨]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧٢٩]، وفي «اليوم والليلة» [٨٩٣]، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٧٦٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ١١٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد اللَّه ابن خباب عن أبي سعيد به...

قلتُ: ومحمد بن الحسن في إسناد المؤلف: هو ابن زبالة المتروك.

١٣٦٤- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول اللَّه، هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قالوا: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**».

١٣٦٥- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أنه كان تصيبه الجنابة من الليل فيريد أن ينام، فأمره رسول اللَّه ﷺ أن يتوضأ ثم ينام.

١٣٦٦- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا سليمان الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يحدِّث عن الدجال، قال: «**إِنَّهُ سَيُسَلَّطُ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ يَقْتُلُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا، فَيَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكَ؟! فَيَقُولُ: مَا كُنْتَ فِي نَفْسِي أَكْذَبَ مِنْكَ السَّاعَةَ!**»، قال: فما كنا نرى إلا أنه عمر بن الخطاب حتى مات.

١٣٦٧- **حدّثنا** زهيرٌ، حدّثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، حدّثنا ابن المبارك، عن

١٣٦٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٥٢٠]، والنسائي [١٢٩٣]، وابن ماجه [٩٠٣]، وأحمد [٣/ ٤٧]، وابن أبي شيبة [٨٦٣٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٧٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ١٨٥]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ١٨٦١]، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي» [رقم ٦٦، ٦٧]، وغيرهم، من طرق عن يزيد بن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: ومحمد بن الحسن عند المؤلف. هو ابن زبالة الساقط المعروف.

١٣٦٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٥٨٦]، وأحمد [٣/ ٥٥]، من طريقين عن يزيد بن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده صحيح. ومحمد بن الحسن في سند المؤلف: هو ابن زبالة الذي لا يعرفه حسين الأسد في كل تلك الأسانيد الماضية، وابن زبالة كذبه جماعة بخط عريض.

١٣٦٦- **صحيح**: دون قول أبي سعيد في آخره: مضى مطولاً [برقم ١٠٧٤].

١٣٦٧- **منكر**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٢٩٢]، ومن طريقه الترمذي [٢٥٨٧]، وأحمد [٣/ ٨٨]، والحاكم [٢/ ٢٦٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ٨]، وابن عساكر =

سعيد بن يزيد أبي شجاعٍ، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ۝٤٤﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: **تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلِصُ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي الأُخْرَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ**».

١٣٦٨- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ**».

١٣٦٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافعٍ، قال: حدَّث رجلٌ ابن

= في «معجم شيوخه» [رقم ٦١١]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٩٠]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ١١٠]، وغيرهم من طرق عن ابن المبارك عن سعيد بن يزيد عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . .

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حدث صحيح من إسناد المصريين» .

قلتُ: هذا حديث منكر واللَّه! ودراج كثير المناكير في روايته عن أبي الهيثم، والرجل ضعيف مطلقًا، لكنه ينشط جدًا لرواية الأوابد إذا حدَّث عن أبي الهيثم، معذور ابن معين في توثيقه دراجًا، فإنه ما وقف له على تلك الفضائح عن أبي الهيثم الثقة الصالح! وراجع ما ذكرناه عنه في الحديث [رقم ١٠٤٦].

١٣٦٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٥١٨]، ومسلم [٢٣٧٤]، وأحمد [٣/ ٣١]، وابن حبان [٦٢٣٧]، وابن أبي شيبة [٣١٧٩٨]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٨٠٦]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: قد توبع عليه الثوري: تابعه وهيب بن خالد عند أبي داود [٤٦٦٨]، وهو عند البخاري [٢٢٨١]، وابن أبي شيبة [٣١٨٣٧]، ولكن مطولاً. وتابعه سعيد بن أبي أيوب عند الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٢٦٠]، لكن الطريق إليه مخدوش، وتابعه أيضًا: أبو أسماء العدوي عند ابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ٣١٨]، بإسناد مستقيم إليه .

١٣٦٩- **صحيح**: أخرجه مالك [١٢٩٩]، وعنه البخاري [٢٠٦٨]، ومسلم [١٥٨٤]، والترمذي [١٢٤١]، والنسائي [٤٥٧٠]، وأحمد [٣/ ٦١]، وابن حبان [٥٠١٦]، والشافعي [٦٦٨]، والبيهقي في «سننه» [١٠٢٥٥]، وابن الجارود [٦٤٩]، وجماعة، من طرق عن نافع عن أبي سعيد به . . . =

عمر بهذا الحديث، عن أبي سعيد الخدري يحدِّثه، عن رسول اللَّه ﷺ، فقام إليه حتى دخل على أبي سعيد وأنا معه، فقال: إن هذا حدثني عنك حديثًا تحدثه عن رسول اللَّه ﷺ، أفسمعته؟ قال: بَصَرَ عيني وسَمْعَ أذني، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ، إِلا مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَلا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ**».

١٣٧٠- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، حدّثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ أُنَاسٌ- أَوْ كَمَا قَالَ- تُصِيبُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ، أَوْ قَالَ: بِخَطَايَاهُمْ فَتُمِيتُهُمْ إِمَاتَةً، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ فَبُثُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ**»، قال رجلٌ من القوم حينئذٍ: كأنَّ رسول اللَّه ﷺ كان في البادية!!.

١٣٧١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي نضرة، قال: سألت ابن عباس عن الصرف، قال: يدًا بيد؟ فقلت: نعم، فقال: لا بأس. قال: فلقيت أبا سعيد فأخبرته، أني سألت ابن عباسٍ عن الصرف، فقال: لا بأس به. قال: أو قال كذلك

= **قلتُ**: ليس عند أكثرهم تلك القصة التي في أوله عند المؤلف. وقد اختلف في سنده على نافع كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١١/ ٣١١]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٦/ ٦]، وهو اختلاف غير ضار.

١٣٧٠- **قوي**: مضى تخريجه [برقم ١٠٩٧].

١٣٧١- **قوي**: أخرجه مسلم [١٥٩٤]، وأحمد [٣/ ٦٠]، من طريقين عن إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعدي به . .

قلتُ: إسناده لا غبار عليه، وابن علية سماعه من الجريري قديم قبل اختلاطه، وقد توبع عليه الجريري، تابعه داود بن أبي هند عند مسلم [١٥٩٤]، مطولاً، وكذا هو عند البيهقي [١٠٢٧٩].

أما إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه، قال: فواللَّه لقد جاء بعض فتيان رسول اللَّه ﷺ بتمرٍ فأنكره، فقال: «**كَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرِ أَرْضِنَا!!**» قال: كان فى تمر العام بعض الشىء، فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة، فقال: «**أَضْعَفْتَ! أَرْبَيْتَ! لا تَقْرَبَنَّ هَذَا، إِذَا رَابَكَ مِنْ تَمْرِكَ شَىْءٌ فَبِعْهُ ثُمَّ اشْتَرِ الَّذِى تُرِيدُ مِنَ التَّمْرِ**».

١٣٧٢- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن الجريرى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: كنا نغزو مع رسول اللَّه ﷺ فى رمضان، فمنا الصائم ومنا المفطر، فلا يجد الصائمُ على المفطر، ولا المفطر على الصائم، يرون أنه من وجد قوةً فصام، ذلك حسنٌ، ويرون أنه من وجد ضعفًا فأفطر، فإن ذلك حسنٌ.

١٣٧٣- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابرٍ، عن أبى سعيدٍ الخدرى، قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ وهو يصلى متوشحًا.

١٣٧٤- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا دراجٌ أبو السمح، أن أبا الهيثم حدَّثه، عن أبى سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، طوبى لمن رآك وآمن بك!! قال: «**طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى،**

١٣٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١١٦]، والترمذى [٧١٣]، والنسائى [رقم ٢٣٠٩]، وأحمد [٣/ ١٢]، وابن خزيمة [٢٠٣٠]، وابن حبان [٣٥٥٨]، والبيهقى فى «سننه» [٧٩٥٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١٧٦]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٢٦٣]، وجماعة، من طرق عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: وإسناده صحيح. وقد توبع عليه الجريرى كما مضى [برقم ١٠٣٥].

١٣٧٣- **صحيح**: مضى [برقم ١١٢٣].

١٣٧٤- **صحيح لغيره**: دون جملة ثياب أهل الجنة: أخرجه أحمد [٣/ ٧١]، والحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ٤٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٢٥]، وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة [رقم ١٤٣]، والنهروانى فى «الجليس الصالح» [١/ ٣٢٨]، وغيرهم، مثل لفظ المؤلف. وهو عند ابن حبان [٧٢٣٠]، بشطره الأول. كلهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . =

ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»، فقال له رجلٌ: وما طوبى ؟ قال: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِئَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».

١٣٧٥- وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال رجلٌ: ما (كالمهل) قال: «كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ مِنْهُ»

= قلتُ: إسناده تالف؛ دراج درج حديثه على كل شيء إلا الصحة، والحديث له شواهد وطرق دون الجملة الأخيرة المتعلقة بثياب أهل الجنة، فالجملة الأولى دون تفسير (طوبى) طريق آخر عن أبي سعيد عند ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٤٨٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٠٠٠]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٣٣٥]، من طرق عن إبراهيم بن يزيد عن أبي بصير [ووقع عند عبد بن حميد وابن أبي عاصم: (عن أبي نضرة) وهو تصحيف. راجع «اللسان» [١/ ١٢٦]، عن أبي سعيد الخدري به...

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٢٥٣]، بعد أن ذكره من طريق عبد بن حميد: «هذا إسناد ضعيف جداً، إبراهيم هذا هو ابن الفضل، وهو متروك كما في «التقريب».

قلتُ: وهذا وهْم فاحش، بل إبراهيم هذا هو ابن يزيد أبو إسحاق الكوفي المعروف بجار الأعمش. روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان، ورماه ابن المديني بالجهالة، والصواب أنه صدوق. وأين هو من إبراهيم بن الفضل المدني المتروك المشهور؟! راجع «اللسان» [١/ ١٢٦].

ولتلك الجملة الأولى شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتي منها حديث أنس [برقم ٣٣٩١]، وراجع «الصحيحة» [٣/ ٢٤٤-٢٥٣].

ولجملة تفسير طوبى وكونها شجرة في الجنة شواهد يقوى بعضها بعضًا. راجع «الصحيحة» [٤/ ٦٣٩].

وأما جملة تلك الشجرة التي في الجنة من غير تفسيرها أو تسميتها بكونها (طوبى) فذلك صحيح ثابت من غير وجه. وسيأتي من حديث أنس [برقم ٢٩٩١، ٣٠٣٨]، والجملة الأخيرة ليس لها عاضد ولا شهير.

١٣٧٥- منكر: أخرجه الترمذي [٢٥٨١]، وأحمد [٣/ ٧٠]، وابن حبان [٧٤٧٣]، والحاكم [٤/ ٦٤٦]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٣٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٠]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٣١٦]، وفي «مسنده» [رقم ١٣]، والبغوي في =

١٣٧٦- وَعَنْ أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ».

١٣٧٧- وَعَنْ أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، قال: «لَوْ ضُرِبَ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ الْجَبَلُ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ».

= «شرح السنة» [٨/ ٢]، وأسد بن موسى في «الزهد» [رقم ٢٧]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٧٧]، وجماعة، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. ودراج منكر الحديث كما قاله النسائي. وهذا هو التحقيق عن من سبر أحاديث الرجل.

١٣٧٦- **منكر**: أخرجه أحمد [٣/ ٦٨، ٧١]، وابن حبان [٨١٧]، والحاكم [١/ ٦٧٧]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٢٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٨٥٩]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ١٥٦]، والبيهقي أيضًا في «الدعوات» [رقم ٢١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٥]، والثعلبي في «تفسيره» [٣/ ١١٧]، والواحدي في «الوسيط» [٣/ ٢٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر ومتن منكر، ودراج حديثه منكر كما قال أحمد. وقال النسائي: «منكر الحديث» وتركه الدارقطني في رواية، وتكلم أحمد وغيره في حديثه عن أبي الهيثم خاصة.

■ **فالحاصل**: أنه ضعيف في الأصل ومنكر الحديث إذا حدث عن أبي الهيثم، وتوثيق ابن معين له؛ يدل على أنه لم يستقرئ حديث الرجل، وقد رده عليه الحافظ أبو بكر الصائغ المعروف بـ(فضلك)، وعن ابن معين أخذ ابن شاهين التساهل بشأن الرجل، وهذا الحديث قد أنكره عليه ابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٥] مع كونه من المتساهلين بشأنه، أما توثيق ابن حبان ونحوه، فأنت تعرف قيمته، وكم قلنا بأن الحكم على الراوي عن طريق سبْر مروياته وعرضها على أحاديث الثقات، هو أولى بكثير من مطلق التوثيق النظري ولو كان من إمام ناقد، ومناكير دراج عن أبي الهيثم وغيره تحتاج إلى جزء خاص، راجع كلامنا بشأنه في الحديث [رقم ١٠٤٦]، وتحسين الحافظ لهذا الحديث، إن كان بناءً على هذا الإسناد فهو تساهل قبيح.

١٣٧٧- **منكر**: أخرجه أحمد [٣/ ٨٣]، والحاكم [٤/ ٦٤٤]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٥٥]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

١٣٧٨- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلا كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ إِلَى النَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ**».

١٣٧٩- وَعَنْ أبي سعيدٍ، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ طَاعَةٌ**».

= **قلتُ**: إسناده مثل الذي قبله، وما لمناكير دراج عن أبي الهيثم من آخر!! وقول الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه» لو لم نقرأه لكان خيراً، وكم أساء الحاكم إلى نفسه بتصحيحه ما لا قبل له به! وشرح أحواله تجدها في رسالتنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم». وانظر «ضعيفة الإمام» [٩/ ٣٣٦].

١٣٧٨- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨]، وابن حبان [٥٦٧٨]- وعنده في أوله زيادة- وابن الجوزي في «صيد الخاطر» [ص ٣٦٧]، والحاكم [٤/ ٣٤٩]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ١٦٤]، وأبو محمد الضراب في «ذم الرياء» [١/ ٢٨٠/ ١]، وأبو عمرو بن منده في «المنتخب من الفوائد» [١ - ٢ / ٢٦٧]، والحسن بن رشيق في «المنتقى من الأمالي» [٢/ ٤٣]، كما في «الضعيفة» [٤/ ٢٨٨]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . .

قلتُ: إسناده مثل الذي قبله، لكن يقول الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: لو أخرجه أحد الشيخين لكانت الطامة، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٨٧]: «رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن».

قلتُ: وهذا أيضًا من البلاء، ونقل العجلوني في «الكشف» [٢/ ١٣٧٢]، عن النجم الغزي أنه قال: «وسنده حسن».

قلتُ: ما للتساهل من نهاية! أما الحاكم فعفا اللَّه عنه، وأما الهيثمي فلم يكن له ذوق أهل الفن، ولو أنه لم يعاتب صديقه ابن حجر في تتبع أوهامه في «المجمع»، لكان أجمل به وبكتابه.

وأما النجم الغزي فليس من أحلاس هذا العلم، وإن كان له فيه مشاركة لطيفة، وهو (بكواكبه السائرة) و(نجومه الزواهر) أشبه منه بالكلام على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا، وانظر «الضعيفة» [٤/ ٢٨٨].

١٣٧٩- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥]، وابن حبان [٣٠٩]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ١١٢٥، ٣٥٤٢]، والطبري في «تفسيره» [٣/ ٢٦٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

١٣٨٠- وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، عن رسول اللّه ﷺ، أنه قال: «**أَتَانِى جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّى وَرَبَّكَ، يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِى**».

١٣٨١- وَعَنْ أبى سعيد، عن رسول اللّه ﷺ، قال: «**لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ فِى الدُّنْيَا، لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا**».

= **قلتُ**: إسناده منكر كإخوته الذين مضوا قبله، وأعلَّه الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٨]، بابن لهيعة، وهذا قصور، لكونه متابعًا؛ تابعه عمرو بن الحارث عند ابن حبان وغيره.

وإنما آفة الحديث هى دراج عن أبى الهيثم، وبهذا تعقب المناوىُّ الهيثمىَّ فى «الفيض» [٥/ ١٨]، والحديث فى «الضعيفة» [٩/ ١٠٦].

١٣٨٠- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٣٣٨٢]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ٤٣١]، والسمعانى فى «أدب الإملاء» [ص ٥٢]، والخطيب فى «الجامع» [٢/ رقم ١٢١١]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٦٢٧]، والخلال فى «السنة» [١/ رقم ٣١٨]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٩٨]، وأبو بكر النجاد فى «الرد على من يقول: القرآن المخلوق» [١ / ٩٦]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ٢٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به...

قلتُ: إسناد منكر وحديث ضعيف، لكن يُصرُّ الهيثمى على تحسين إسناده فى «المجمع» [٨/ ٤٥٥]، ، ودراج مكشوف الأمر لاسيما عن أبى الهيثم كما مضى مرارًا. وله طريق آخر عن أبى سعيد مطولاً بإسناد باطل، وإنما الثابت فى هذا الباب هو أثر مجاهد موقوفًا عليه فى تفسير قوله -تعالى-: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: ٤].

١٣٨١- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨]، والترمذى [عقب رقم ٢٥٨٤]، والحاكم [٤/ ٦٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ٣]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٣٥] -وعنده فى أول زيادة مضت [برقم ١٣٧٥]- وابن أبى الدنيا فى «صفة النار» [رقم ٧٨]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به...

قلتُ: إسناده منكر وتصحيح الحاكم له عبث محض، وكم صحَّح له الحاكم أحاديث يتعقبه فيها الذهبى بقوله: «دراج صاحب عجائب» وبقوله: «دراج كثير المناكير» وتارة بقوله: «دراج واه»!. وراجع رسالتنا «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم».

١٣٨٢ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلا عَجْبَ ذَنَبِهِ**»، قيل: ومثل ما هو يا رسول اللَّه؟ قال: «**مِثْلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ مِنْهُ يَنْبُتُونَ**».

١٣٨٣ - وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**وَيْلٌ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ، وَقَالَ: الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا**».

١٣٨٢- صحيح: دون قوله: (مثل حبة الخردل) أخرجه ابن حبان [٣١٤٠]، وأحمد [٣/ ٢٨]، والحاكم [٤/ ٦٥١]، وابن أبي داود في «البعث» [رقم ١٧]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في الشواهد دون قوله: (مثل حبة الخردل) ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٢٩١].

١٣٨٣- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥]، والحاكم [٢/ ٥٥١]، و[٤/ ٦٣٩]، وابن المبارك في «الزهد» [٣٤٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٢٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ٤]، والبيهقي في «البعث والنشور» [٤٤٩]، وأسد بن موسى في «الزهد» [رقم ١٥]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذي [٢٥٧٦]، و[٣٣٢٦]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٣٠٨]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٢٩]، وغيرهم بشطره الأخير فقط. وأخرجه ابن حبان [٧٤٦٧] بشطره الأول فقط. كلهم من طريقين عن دراج عن أبي السمح عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده منكر، قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلتُ: قد تابعه عمرو بن الحارث عند الطبري والحاكم وابن حبان وغيرهم. وإنما الآفة من دراج.

وقد قال ابن كثير في «تفسيره» [٤/ ٥٦٨]: (فيه غرابة ونكارة) وهو كما قال وزيادة، وقد اضطرب دراج فيه أيضًا، فعاد ورواه بهذا الإسناد فأوقفه على أبي سعيد بشطره الأول فقط، وزاد فيه: (قبل أن يفرغ من حساب الناس) هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٥٨٣]، وعنه البيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٤٨]، بإسنادٍ صحيح إليه. =

١٣٨٤- وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ»، قيل: وما هن يا رسول اللَّه ؟ قال: «**الْمِلَّةُ**»، قيل: وما هي يا رسول اللَّه ؟ قال: «**التَّهْلِيلُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**».

١٣٨٥- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَرَى جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

= ولشطره الأخير طريق آخر عن أبي سعيد عند الطبري في «تفسيره» [١٢/ ٣٠٨]، يرويه عنه عطية العوفي وعنه شريك القاضي، وهذا إسناد واه، وفي متنه زيادة منكرة أيضًا.

وقد اضطرب فيه عطية العوفي -على عادته- فعاد ورواه موقوفًا لم يتجاوز به أبا سعيد، أشار إليه الترمذي في «سننه» [٥/ ٤٢]، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٣٠]، وهذا هو الأشبه.

١٣٨٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥] -وعنده السؤال عن الملة ثلاث مرات- والحاكم [١/ ٦٩٤]، وعنه البيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٦٠٥]، وفي «الدعوات» [رقم ١٠٢]، والطبري في «تفسيره» [٨/ ٢٢٩]، والبغوي في شرح السنة [٢/ ٤٠]، وابن حبان [٨٤٠] -وليس عنده السؤال عن الملة- والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٦٩٧] -ولفظه مثل ابن حبان- والحافظ في الأمالي المطلقة [ص ٢٢٣] -ولفظه مثل ابن حبان- وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده منكر. وله شواهد عن جماعة من الصحابة. ولكن دون هذا السياق. انظر «تفسير ابن كثير» [٥/ ١٦٢/ طبعة دار طيبة].

١٣٨٥- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٧٥]، والحاكم [٤/ ٦٣٩]، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. دراج صاحب مناكير وعجائب عن أبي الهيثم، لكن رواه ابن حبان [٧٣٥٢]، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج فقال: عن ابن حجيرة عن أبي هريرة به . . .

هكذا عنده من «مسند أبي هريرة» وهكذا عزاه البوصيري لابن حبان في «إتحاف المهرة» [رقم ٧٧٢٧]، وهكذا هو في «موارد الظمآن» [رقم ٢٥٨١]، لكن عزاه السيوطي في =

١٣٨٦- وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَةٌ فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، فَيَرُدُّ عَلَيْهَا السَّلامَ وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ: أَنَا هِيَ الْمَزِيدُ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا، أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهِمُ التِّيجَانَ، إِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

= «الجامع الكبير» [رقم ١١٤١٣]، لابن حبان من حديث أبي سعيد الخدري، ومعه أحمد والحاكم كما مضى، وهذا هو الأقرب عندي؛ لأن الحديث عند الحاكم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وابن حبان يرويه أيضًا من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث لكنه يقول: عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة . . . فيبعد عندي أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على ابن وهب، أو هو من اضطراب دراج المعروف.

ثم رأيتُ الطبري قد أخرجه في «تفسيره» [٨/ ٢٤٢]، من طريق آخر عن ابن وهب به مثل إسناد الحاكم عن أبي سعيد.

ووجدتُ السيوطي قد عزاه لابن حبان من حديث أبي سعيد في «الدر المنثور» [٥/ ٤٠٥] أيضًا، وهذا يؤيد أن الحديث هو حديث أبي سعيد الخدري. فلعل ما وقع عند ابن حبان هو خطأ من الناسخ ونحوه، ثم وجدتُ الإمام قد أشار إلى ذلك في هامش «الصحيحة» [٦/ ٧٦٦]، ثم حققه في «الضعيفة» [٣٤٩٠]، فللَّه الحمد.

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا أيضًا في «الأهوال» [٩٤]، من طريق ابن لهيعة عن دراج به . . .

١٣٨٦- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٥٧]، وابن حبان [٧٣٩٧]، والحاكم [٢/ ٥١٦]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٢٥٨]، وابن أبي داود في البعث [رقم ٨١]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٧١]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٣٢٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٤٨٤]، والطبري في «تفسيره» [١١/ ٤٢٩]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مطولاً ومختصرًا. =

١٣٨٦م- وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ».

١٣٨٧- وَعَنْ أبي سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ مِنَ النَّارِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ لَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا».

١٣٨٨- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر، دراج صاحب مناكير كما مضى مرارًا، والحديث عند الترمذي [عقب رقم ٢٥٦٢] وغيره، بجملة التيجان الأخيرة، وقد حسَّن إسناده: الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٧٧٥]، والسيوطي في الدر المنثور [٧/ ٦٠٥]، ، ولا تعليق.

١٣٨٦م- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦١].

١٣٨٧- صحيح لغيره: أخرجه الحاكم [٤/ ٦٤٠]، وأحمد [٣/ ٢٩]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٢٢]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده تالف. وللحديث شواهد دون هذا السياق جميعًا.

فجملة كون مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام: يشهد لها حديث أبي هريرة عند الترمذي [٢٥٧١]، وفيه: «ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة» وسنده حسن. وهو عند أحمد [٢/ ٣٢٨]، والحاكم [٤/ ٥٩٥]، بلفظ (ومقعده من النار ما بيني وبين الربذة) وسنده حسن أيضًا.

وجملة كون فخذ الكافر مثل ورقان -وهو جبل أسود- فهذا ثابت في رواية أحمد والحاكم الماضية. لكن اختلف في وقفه ورفعه، لكن طريقه الآخر عند الترمذي [٢٥٧٨]، الماضي يشهد له. وفيه: (وفخذه مثل البيضاء) والبيضاء جبل أيضًا.

وجملة كون ضرس الكافر مثل أحد: فيشهد له حديث أبي هريرة أيضًا عند مسلم [٢٨٥١]، وجماعة.

وجملة كون جلده أربعين ذراعًا. فهذا ثابت في حديث أبي هريرة أيضًا عند الترمذي [٢٥٧٧]، وابن حبان [٧٤٨٦]، وجماعة. وسنده كفلْقة القمر.

١٣٨٨- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٢٩]، والحاكم [٤/ ٦٤٢]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٦٣]، من طريقين عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

١٣٨٩- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**لَسُرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، بَيْنَ كُلِّ جِدَارٍ مِثْلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً**».

١٣٩٠- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قال: قيل: يا رسول اللَّه، يومٌ كان مقداره خمسين ألف سنة، ما أطول هذا!! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا**».

١٣٩١- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ قَوْمٌ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الْجِنَانَ الْعُلَى**».

= **قلتُ**: إسناده هابط؛ دراج لم يدرج إلا على رواية الغرائب والعجائب عن أبي الهيثم، فلْيصحِّح له الحاكم ما شاء.

١٣٨٩- منكر: أخرجه الترمذي [عقب رقم ٢٥٨٤]، وأحمد [٣/ ٢٩]، والحاكم [٤/ ٦٤٣]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ٣١٦]، وفي «مسنده» [رقم ١٣١]، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» [رقم ٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢/ ٩٣٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ٢]، وغيرهم، من طريقين عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . .

قلتُ: قد سئمنا من تلك المناكير عن أبي الهيثم، ولا يسئم دراج منها، والراوي الثقة إذا أغرب عن ثقة مثله، ربما غمزه بعض النقاد، فكيف ودراج -ذلك الضعيف- لا يَفْتر عن رواية تلك الغرائب عن أبي الهيثم ذلك الثقة الصالح؟!

١٣٩٠- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٥٧]، وابن حبان [٧٣٣٤]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٤]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٧/ ٤٢٠]، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» [١٠٠]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٢٢٦]، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده منكر، لكن يقول ابن كثير في «تفسيره» [٨/ ٢٢٣]، بعد أن ذكره من طريق الطبري: «إلا أن دراجًا وشيخه ضعيفان».

قلتُ: وهذا وهم أو مجازفة، ومن غمز أبا الهيثم من النقاد فضلاً عن تضعيفه؟! فكأن ابن كثير لم يستحضر حال أبي الهيثم ذلك الثقة الصدوق. وليس للمتأخر طبقة ورتبة، أن يضعف مَنْ سكت عنه المتقدم إلا ببرهان، فضلاً عمن وثقه ابن معين والفسوي والعجلي وابن حبان.

١٣٩١- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١١١٠].

١٣٩٢- وَعَنْ أبى سعيد الخدرى، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُرِّفَ الْكَافِرُ بِعَمَلِهِ، فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: أَهْلُكَ، عَشِيرَتُكَ؟! فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا، فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ اللَّهُ وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ**».

١٣٩٣- وَعَنْ أبى سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، عَلِّمْنِى شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، قَالَ: كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِى بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِى وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِى كِفَّةٍ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ فِى كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**».

١٣٩٢- منكر: أخرجه الحاكم [٤/ ٦٤٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ٢٩٢]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥١٢٣]، وأسد بن موسى فى «الزهد» [رقم ٩٢]، وغيرهم من طريقين عن دراج أبى السمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: إسناده مثل إسناد عشرين حديثًا قبله، فأيش هذا كله؟!

١٣٩٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٦٢١٨]، والحاكم [١/ ٧١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٧٠، ١٠٩٨٠]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٨٣٤]، و[١١٤١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٢٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١٣٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٥٤]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ١٨٤]، والشجرى فى «أماليه» [١/ ١٦]، وأبو بكر ابن المقرئ فى «الأربعين» [رقم ٦٥ / جمهرة الأجزاء]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . .

قلتُ: إسناده ليس بشىء، ودراج قد غسلنا أيدينا من حديثه عن أبى الهيثم غسلاً!.

والجملة الأخيرة عند أسد السنة فى «الزهد» [رقم ٦٥]، ويشهد لشطره الأخير: حديث نوح -عليه السلام- الثابت عند أحمد [٢/ ١٦٩]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٤٨]، وغيرهما.

١٣٩٤- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**الْمَجَالِسُ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ**».

١٣٩٥- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: ﴿**وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ**﴾ [الواقعة: ٣٤]، قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَمَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ**».

١٣٩٦- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال: «**الشِّيَاعُ حَرَامٌ**»، قال ابن لهيعة: يعني: الذي يفتخر بالجماع.

١٣٩٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٦٢].

١٣٩٥- ضعيف: أخرجه الترمذي [٢٥٤٠]، و[٣٢٩٤]، وأحمد [٣/ ٧٥]، وابن حبان [٧٤٠٥]، والطبري في «تفسيره» [١١/ ٦٤٠]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٢/ ٢٦٧، ٥٧٩]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [٣٨١]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [١٥٠]، والبيهقي في «البعث والنشور» [٢٩٩]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده منكر ولا بد، وله شاهد من حديث أبي هريرة بإسناد لا يثبت مثله. ومن حسنه بحديث أبي سعيد، فقد أساء صُنْعًا.

١٣٩٦- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٢٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٨٧٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٤٣]، والخرائطي في «ساوئ الأخلاق» [رقم ٤١٢]، والدولابي في «الكنى» [٢/ ١٥٧]، وغيرهم، من طرق عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر ولا مزيد، ودراج مضى شرح حاله مرات، وقد وقع عند بعضهم (السباع حرام) بالسين، فنقل ابن الأثير في «النهاية» [٢/ ١٢٦٩]، عن أبي عمرو أنه قال: «إنه تصحيف، وهو بالسين والباء الموحدة. . .» ثم قال ابن الأثير: «وإن كان محفوظًا فلعله من تسمية الزوجة شاعة».

قلتُ: أما السخاوي فقد عكس القضية، فذكر الحديث في «فتح الحديث» [٣/ ٧٥]، وعزاه إلى ابن أبي عاصم في كتاب «الأطعمة» بلفظ: «السباع حرام» فقال السخاوي: «فصحَّفه، وإنما هو الشياع بالمعجمة والياء المثناة تحت، وهو الصوت عند الجماع». =

١٣٩٧- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**رُبَّمَا رَجُلٌ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، وَرَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ تَكُونُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ**».

١٣٩٨- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ وَسِعَتْهُمْ**».

١٣٩٩- وَعَنْ أبي سعيدٍ الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ، قَالَ:**

= **قلتُ**: ولم يصحفه ابن أبي عاصم أصلاً، بل الخلاف في الكلمتين قديم، فقد ذكر البيهقي في «سننه» [٧/ ١٩٤]، أن ابن لهيعة كان يقول: (الشياع) بالشين، وأن ابن وهب كان يقول: (السباع) بالسين. يريد جلود السباع. وقول ابن لهيعة هو الأقرب عندي.

١٣٩٧- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٤٢٣٦]، والحاكم [٤/ ١٤٤]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١١٤]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٢٣١]، وفي «الآداب» [رقم ٧٨٢] وغيرهم، من طريقين عن دراج أبي السمح [وعند الحاكم (أبي الشيخ) وهو تصحيف] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . وزاد الحاكم والبيهقي: «لا يشبع مؤمن يسمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة».

قلتُ: إسناده واه. وله شواهد دون هذا السياق.

وحسنه الهيثمي في المجمع [١٠/ ١٦٧]، والقسطلاني كما في «فيض القدير» [٣/ ١٤٠].

١٣٩٨- ضعيف: أخرجه الترمذي [٢٥٣٢]، وأحمد [٣/ ٢٩]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٢٣٥]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ١٨٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٧/ ٢١٨]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده لا يصح. وله شاهد عن أبي هريرة دون هذا اللفظ.

١٣٩٩- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٢٩]، والحاكم [٤/ ٢٩٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٩٣٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤١٨]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٢٦٣]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ، لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ! قَالَ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي!».

١٤٠٠- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَخْتَصِمُ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَ انْتَطَحَتَا».

١٤٠١- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أي العبادة أفضل

= **قلتُ**: إسناده منكر. وقد ذكره الذهبي في «العلو» [ص ٩٠ / رقم ٢١٥]، ثم قال: «فيه دراج وهو واه».

قلتُ: يعني في أبي الهيثم، وهو في غيره ضعيف على التحقيق.

وثمرة هذا التفريق: أننا لا نرى بأسًا بالاستشهاد بما يرويه عن غير أبي الهيثم - ما لم يكن منكرًا- أما روايته عن أبي الهيثم، فهي كعدمها من حيث الاعتبار في الشواهد والمتابعات.

وقد مضى للحديث طريق آخر عن أبي سعيد [برقم ١٢٧٣].

١٤٠٠- **حسن لغيره**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٩]، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه، ودراج عن أبي الهيثم يكفي للجزم بنكارة الإسناد، فكيف وفيه أبو عبدالرحمن بن لهيعة؟

وقد رواه أحمد في [٢/ ٣٩٠]، من هذا الطريق لكنه قال: عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة به . . . ، فلا أدري أذاك من أوهام دراج أم من تخليط ابن لهيعة؟! والثاني أقرب.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بنحوه . . . منها حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٦٥١٣]، وراجع «الصحيحة» [٤/ ٦٠٨] للإمام.

١٤٠١- **ضعيف**: أخرجه الترمذي [٣٣٧٦]، وأحمد [٣/ ٧٥]، وابن عدي في «الكامل» [٣ / ١١٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٣٧٩]، وغيرهم، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . .

قلتُ: إسناده سالف تالف، دراج وابن لهيعة معًا! والحديث ذكره ابن عدي -مع جملة أخرى- في مناكير دراج من كتابه «الكامل». وله شواهد دون هذا السياق.

درجةً عند اللَّه يوم القيامة ؟ قال: «**الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا**»، قلت: يا رسول اللَّه، ومن الغازي في سبيل اللَّه ؟ قال: «**لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُ أَفْضَلَ مِنْهُ**».

١٤٠٢- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قال: هاجر رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ من اليمن، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**هَجَرْتَ الشِّرْكَ، وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ، هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ ؟**» قال: نعم، قال: «**أَذِنَا لَكَ ؟**» قال: لا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ فَعَلا فَجَاهِدْ وَإِلا فَبِرَّهُمَا**».

١٤٠٣- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يَقُولُ الرَّبُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ. فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ ؟ قَالَ: أَهْلُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ**».

١٤٠٤- وَعَنْ أبي سعيد الخدري، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ**

١٤٠٢- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٢٥٣٠]، وأحمد [٣/ ٥٧]، وابن حبان [٤٢٢]، والحاكم [٢/ ١١٤]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢/ رقم ٢٣٣٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٦٠٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٢٨]، وابن الجارود [١٠٣٥]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . وليس عند أبي داود: «هجرت الشرك، ولكنه الجهاد».

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد . . .» فتعقبه الذهبي بقوله: «دراج واه».

قلتُ: يعني في أبي الهيثم. وللحديث شواهد دون هذا السياق، ولا سيما جملة (فأستأذنهما) وقد تكلمنا عليها في تعليقنا على كتاب «البر والصلة» لابن الجوزي. وهو قيد الإخراج إن شاء اللَّه.

١٤٠٣- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٤٦].

١٤٠٤- منكر: أخرجه الترمذي [٢٥٦٢]، وابن حبان [٧٤٠١]، وأحمد [٣/ ٧٦]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ١١٧]، وفي «الزهد» [رقم ٤٢٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٤٨٣]، وابن أبي داود في «البعث» [رقم ٧٨]، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طريقين عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به . . . =

مَنْزِلَةً الَّذِى لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجًا، يُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَيَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ وَصَنْعَاءَ».

١٤٠٥- وَعَنْ أبى سعيد، عن رسول اللَّه ﷺ -شك أبو خيثمة- عن أبى سعيد، أنه قال: **«مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا يُرَدُّونَ إِلَى سِتِّينَ سَنَةً فِى الْجَنَّةِ، لا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».**

= **قلتُ**: هذا منكر -واللَّه- سندًا ومتنًا، فإلى متى هذا الصبر عن تلك المناكير؟! ومَنْ تابع دراجًا فى بعضها عن أبى الهيثم؟

فواعجبًا لأبى زكريا البغدادى الحافظ، يسأله العباس الدورى عن حديث دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد، فتراه يجيبه قائلاً: «ما كان هكذا [بهذا] الإسناد فليس به بأس».

قلتُ: بل فيه كل البأس، ثم سأله الدورى عن بعض مناكير دراج عن أبى الهيثم، فقال له أبو زكريا: «هما ثقتان، دراج وأبو الهيثم».

قلتُ: توثيق ابن معين لدراج مطلقًا مثل توثيقه لمسلم بن خالد الزنجى وموسى بن يعقوب الزمعى وعباد بن كثير الرملى والربيع بن حبيب الملاح وتمام بن نجيح وعبد الحميد الحمانى وغيرهم ممن ضعفهم الأكثرون. وتكلم فيهم أكثر النقاد. راجع «التنكيل» [١/ ٦٤]، وكتابنا «المحارب الكفيل». ولجملة (اثنان وسبعون زوجًا) شواهد فيها نظر.

١٤٠٥- **منكر**: أخرجه الترمذى [عقب رقم ٢٥٦٢]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٨٤]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ٧٩]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٢٦٩]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ١٥]، وغيرهم، من طريقين عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به . . . .

وانفرد المولف بلفظ: «ستين سنة» وهو عند الأكثرين «بنى ثلاثين سنة» وعند ابن أبى داود وابن أبى الدنيا (بنى ثلاث وثلاثين سنة).

قلتُ: هذا آخر مناكير دراج عن أبى الهيثم فى الكتاب كله، ويمكن جمعها فى جزء مفرد بعنوان (جزء فيه مناكير دراج بن سمعان عن أبى الهيثم العتوارى) وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة دون جملته الأخيرة (وكذلك أهل النار) ولا يصح منها شىء. وليس فيها (ستين سنة).

١٤٠٦- **حدّثنا** أحمد بن المقدام، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيَأْخُذَنَّ الرَّجُلُ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَيُقْطِعَنَّهُ النَّارَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَى: أَنَّ الْجَنَّةَ لا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَبِي! رَبِّ أَبِي! رَبِّ أَبِي! قَالَ: فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ فَيَتْرُكُهُ**»، قال أبو سعيد: فكان أصحاب محمد يرون أن ذاك الرجل إبراهيم، ولم يزدهم رسول الله ﷺ على ذلك

١٤٠٧- **حدّثنا** خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بشر بن حرب، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يحدِّثُ، عن رسول الله ﷺ: نهى عن الوصال في الصيام، فقيل: يا رسول الله، ما لك أنت تفعله؟! فقال: «**إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».

١٤٠٨- **حدّثنا** سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح، قال: حدثني أبو سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ فِي صَلاةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيُصَلِّ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ مِنْ صَلاتِهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا**».

١٤٠٦- صحيح: مضى تخريجه [برقم ١٠٤٩].

١٤٠٧- صحيح: مضى بأقل من هذا اللفظ [برقم ١١٣٣]، وهو حديث صحيح.

١٤٠٨- صحيح: هذا إسناد واه جدًا، سفيان بن وكيع أفسده وَرَّاقُه بإدخال المناكير في حديثه وأصوله، فنصحه أبو حاتم وجماعة بأن يُقصى هذا الوراق عنه، ويتخذ آخر مأمونًا، فوعدهم بذلك، لكنه لم يوف، فسقط حديثه إلى الأبد.

وعبيد الله بن أبي حميد تركوه مرة واحدة، وكان له شغف خاص برواية العجائب والمناكير عن أبي المليح الهذلي الثقة الصالح.

لكن للحديث طريق آخر يرويه ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي سعيد به . . .

أخرجه أحمد [٣/ ١٥]، وهذا إسناد ضعيف. وقد اختلف في إسناده على ابن لهيعة كما تراه عند أبي الشيخ في طبقاته [٣/ ٢٥٠]، وأبو الزبير يدلس عن جابر فقط. وقد عنعنه.

لكنه توبع عليه: تابعه أبو سفيان عند ابن ماجه [١٣٧٦]، وأحمد [٣/ ٥٩]، =

١٤٠٩- قَرَأْتُ على الحسين بن يزيد الطحان، حدثنا سعيد بن خُثَيْم، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء: ٢٦]، دعا النبيّ ﷺ فاطمة وأعطاها فَدَكَ.

١٤١٠- حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ، مَسَالِحُ الدَّجَّالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوَمَا تُؤْمِنُ بِرَبِّنَا؟ قَالَ: يَقُولُ: مَا أَرَى- أَحْسِبُهُ- حَقًّا، قَالَ: يَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ، قَالَ: فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ؟! قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَّالِ، قَالَ:

= وابن خزيمة [١٢٠٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٨٥٩]، وأبي نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٧]، وجماعة. وهكذا رواه الأعمش عن أبي سفيان، لكن اختلف في سنده على الأعمش، فبعضهم رواه عنه فجعله من «مسند أبي سعيد» كما مضى، وبعضهم رواه عنه فجعله من (مسند جابر). وسيأتي الصواب في ذلك عند حديث جابر [برقم ١٩٤٣]، وفي الباب عن عائشة يأتي [برقم ٤٨٦٧]، وعن الحسن بن عليّ، ويأتي [برقم ٦٧٦١]، واللَّه المستعان.

١٤٠٩- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٧٥].

١٤١٠- قوي: هذا إسناد ضعيف؛ سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ضعيف كما مضى في الذي قبل الماضي. وأبوه وكيع إمام جبل راسخ لا يُسأل عنه، وجده الجراح بن مليح قد تكلموا فيه، لكنه توبع عليه:

تابعه أبو حمزة السكري عند مسلم [رقم ٢٩٣٨]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٧/ ٣٧٣]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ١٠٢٩]، والمزي في «التهذيب» [٢٤/ ٨٧]، بإسناد صحيح إليه.

وتابعه أيضًا: شريك القاضي كما ذكره ابن منده في «الإيمان» [٢/ ٩٣٨]، وقيس بن وهب ثقة مشهور. وأبو الودّاك صدوق صالح. واسمه جبر بن نوف.

وللحديث بطوله طرق أخرى عن أبي سعيد نحو هذا السياق، مضى بعضها [برقم ١٠٧٤].

فَإِذَا رَآهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الدَّجَّالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ الدَّجَّالُ فَيُشَبَّحُ، قَالَ: فَيَقُولُ: خُذُوهُ فَاشْبَحُوهُ، قَالَ: فَيُشَبَّحُ، قَالَ: فَيُمْصَعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ، قَالَ: فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُنْشَرُ بِالْمِنْشَارِ مِنْ مَفْرِقِهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَّالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: قُمْ، فَيَسْتَوِي قَائِمًا، قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ لَهُ: مَا ازْدَدْتُ فِيكَ إِلا بَصِيرَةً، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لا يَفْعَلُ الَّذِي فَعَلَ بِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَيَأْخُذُهُ الدَّجَّالُ لِيَذْبَحَهُ، فَيُجْعَلُ مَا بَيْنَ ذَقْنِهِ إِلَى تَرْقُوَتِهِ نُحَاسًا، فَلا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلاً، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْذِفُ بِهِ، فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ قَذَفَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ»، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

١٤١١- حدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى بن زياد، قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال المعلى: فخشيت أن أجلس في حلقة الحسن

١٤١١- أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٥]، من طريق المؤلف بإسناده به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. رجاله مقبولون سوى شيخ المؤلف قطن بن نُسير فهو مختلف فيه. وثقه ابن حبان واحتج به مسلم وروى عنه، وكذا روى عنه أبو داود وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده كما ذكره الحافظ في ترجمة (الحسين بن علىّ بن الأسود) وترجمة (داود بن أمية) من «التهذيب».

لكن كان أبو زرعة يحمل عليه كما ذكره عنه ابن أبي حاتم، وكذا البرذعي في «سؤالاته» [٢/ ٥٣٧]، أما ابن عدي فقد اتهمه بسرقة الحديث، كما في «كامله» [٦/ ٥٢]، وتعقبه الذهبي في «الميزان» [٣/ ٣٩١].

ويبدو لي: أن الرجل ليس بعمدة، وإنكار أبي زرعة على مسلم إخراج حديثه في «صحيحه» فذا أمر مشهور. راجع «سؤالات البرذعي» [٢/ ٦٧٥، ٦٧٦].

نعم: الانصاف يقتضي التوقف في حديثه عن جعفر بن سليمان فقط، أما من سواه فلعله لا بأس به إن شاء اللَّه، وهذا ما ظهر لي أخيراً. وهو الظاهر من تصرف النقاد بشأنه. =

ابن أبى الحسن، فأوجد فيها فأعرف، فأتيت الحسن فى منزله فدخلت عليه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية من كتاب اللَّه؟ قال: أية آية من كتاب اللَّه؟ قلت: قول اللَّه فى هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [المائدة: ٦٢] قال: يا عبد اللَّه، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لمتكلم فضلاً؟ قال: لا. قال المعلى: ثم حدث بحديثين، قال: حدثنا أبو سعيد الخدرى، عن رسول اللَّه ﷺ بحديث، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ، أَنْ يَذْكُرَ تَعْظِيمَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ، وَلا يُبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ**».

= ● وفى تلك القصة الطويلة، حديثان:

الأول: حديث الحسن عن أبى سعيد مرفوعًا: «ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس... إلخ» فهذا إسناد ضعيف. والحسن لم يسمع من أبى سعيد الخدرى كما جزم به ابن المدينى وغيره. راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣]، و«تهذيب الحافظ» [٢/ ٢٦٦].

فإن قلت: قد قال الحسن فى هذا الحديث: «حدثنا أبو سعيد».

قلتُ: هذا وهْم من قطن بن نسير أو من شيخه جعفر، وقلب العنعنة إلى سماع يقع بكثرة من الضعفاء وبعض الثقات على سبيل التوهم، لكن مضى للحديث طرق أخرى عن أبى سعيد برقم [١١٠١، ١٢١٢، ١٢٩٧].

وأما الحديث الثانى: فهو ما رواه الحسن مرسلاً: (ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء ما لا يُطيق) فقد اختلف فى إسناده على الحسن، فرواه عنه المعلى ابن زياد مرسلاً كما فى هذه القصة. وتوبع معلى على إرساله عن الحسن:

تابعه يونس بن عبيد عند البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٢١]، بإسناد قوى إليه. وتابعه أيضًا: معمر بن راشد عند عبد الرزاق [٢٠٧٢١]، وقرن مع الحسن قتادة.

وخالفهم على بن زيد بن جدعان، فرواه عن الحسن فقال: عن جندب عن حذيفة به...، هكذا أخرجه الترمذى [٢٢٥٤]، وابن ماجه [٤٠١٦]، وأحمد [٥/ ٤٠٥]، وجماعة كثيرة، من طرق عن عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن على بن زيد به... =

قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر، قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَذِلَّ نَفْسَهُ**» قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: «**يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاءِ لِمَا لا يُطِيقُ**». قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة؟! قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلى: فقمت من مجلس الحسن، فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مودود، بينما أنا والحسن نتذاكر إذ نصبت أمرك نصباً، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال الحسن؟ قلت قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وايم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي، قال يزيد: فأتيت الحسن، فقلت: يا أبا سعيد، غُلبنا على كل شيء، نُغلبَ على صلاتنا؟ فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئًا، إنكَ تعرِّض نفسك لهم! ثم أتيته، فقال لي مثل مقالته، قال: فقمت يوم الجمعة في المسجد، والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله! الصلاة!! قال: فلما قلت ذلك احتوشتني الرجال يتعاورونني، فأخذوا بلحيتي وتلبيبتي، وجعلوا يجئون بطني بنعال

= **قلتُ**: وقد خولف عمرو بن عاصم في إسناده، خالفه أبو سلمة التبوذكي، فرواه عن حماد فلم يذكر فيه (جندب)، هكذا أخرجه أبو حاتم في علل ولده [رقم ٢٤٢٨]، وضعَّف رواية عمرو ابن عاصم عن حماد، لكن عمراً لم ينفرد به.

بل تابعه جماعة على هذا الوجه. وكلها متابعات لا تثبت. والحديث إنما يُعرف برواية عمرو ابن عاصم عن حماد كما قاله ابن عدي في «الكامل» [٦/ ٣٠٥]، وعلى كل حال: فالمحفوظ في حديث الحسن إنما هو المرسل. وابن جدعان سيئ الحفظ وقد اضطرب في سنده ورفعه كما تراه عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١٢٧١].

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد تالفة، وأقواها على الإطلاق هو حديث ابن عمر عند الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٠٧]، من طريق زكريا بن يحيى عن شبابة بن سوار عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر به . . .

قلتُ: قال الإمام في «الصحيحة» [٢/ ١٧٢]، بعد أن ذكره: «هذا إسناد صحيح إن كان زكريا ابن يحيى هو أبا يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ . . .».

قلتُ: بل ليس هو، إنما هو زكريا بن يحيى بن أيوب المدائني أبو عليّ الضرير، ترجمه الخطيب في «تاريخه» [٨/ ٤٥٧]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره الذهبي في «تاريخه» [ص ١٩٩٤ / حوادث ٢٦٠هـ]، وقال: «محله الصدق» فظاهر هذا الإسناد لا بأس به. =

سيوفهم، قال: ومضوا بى نحو المقصورة، فما وصلت إليه حتى ظننت أنهم سيقتلونى دونه، قال: ففتح لى باب المقصورة، قال: فدخلت فقمت بين يدى الحكم وهو ساكتٌ، فقال: أمجنونٌ أنت؟ قال: وما كنا فى صلاة، فقلت: أصلح اللَّه الأمير، هل من كلام أفضل من كتاب اللَّه؟! قال: لا. قلت: أصلحَ اللَّه الأمير، أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوةً إلى الليل أكان ذلك قاضيًا عنه صلاته؟! قال: واللَّه إنى لأحسبك مجنونًا! قال: وأنس بن مالك جالسٌ تحت منبره ساكتٌ، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أنشدك اللَّه، فقد خدمت رسول اللَّه ﷺ وصحبته، أبمعروف قلت أم بمنكر؟! أبحقّ قلت أم بباطل؟ قال: فلا واللَّه، ما أجابنى بكلمة، قال له الحكم بنَ أيوب: يا أنسَ، قال: لبيك، أصلحَك اللَّه! قال: وكان وقت الصلاة قدَ ذهب، قال: كان بقى من الشمس بقيةٌ، فقال: احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن- يعنى للمعلى- لما لقيت من أصحابى كان أشد على من مقامى، قال بعضهم: مراء، وقال بعضهم: مجنونٌ، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج أن رجلاً من بنى ضبة قام يوم الجمعة، قال: الصلاة! وأنا أخطب، وقد شهد الشهود العدول عندى أنه مجنونٌ! فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت الشهود العدول أنه

= إلا أنى قد وجدتُ الطبرانى قد أخرجه فى «الأوسط» أيضًا [٥/ رقم ٥٣٥٧]، ومن طريقه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٦٨]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٥٢]، كلهم من طريق زكريا بن يحيى أيضًا عن شبابة بن سوار عن ورقاء لكن قال ورقاء: عن عبد الكريم -وهو ابن أبى المخارق- عن مجاهد عن ابن عمر به . . . .

قلتُ: فلا أدرى ما هذا، ولا أظن إلا أن ورقاء لم يحفظ إسناده! وهو وإن كان قوى الحديث، لكن يقول عنه ابن عدى: «روى أحاديث غلط فى أسانيدها . . .» وعبد الكريم هو ابن المخارق الضعيف المشهور.

وبالجملة: فلا يصح فى هذا الباب حديث. وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: «هذا حديث منكر» كما فى «العلل» [رقم ١٩٠٧].

● **تنبيه مهم**: قد وجدتُ قطن بن نسير -شيخ المؤلف- قد توبع على تلك القصة كلها: تابعه أبو سلمة التبوذكى عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ١٠٦٤]، وتابعه أيضًا: إسحاق بن أبى إسرائيل عند ابن أبى الدنيا فى «الأمر بالمعروف» [رقم ٣٦]، فالإسناد قوى. والحمد للَّه حمدًا كثيرًا.

مجنونٌ فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه، واسمر عينيه، واصلبه، قال: فشهدوا عند الحكم أني مجنونٌ فخلى عني.

قال المعلى، عن يزيد الضبي: مات أخٌ لنا فتبعنا جنازته فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت في عصابة، فذكرنا الله وذكرنا معادنا، فإنا كذلك إذ رأينا نواصي الخيلِ والحراب، فلما رآه أصحابي قاموا وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقف عليّ فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات صاحبٌ لنا فصلينا عليه ودفن، فقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟! قلت: أصلح الله الأمير، أنا أبرأ من ذلك ساحةً وآمن للأمير من أن أفر! قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب- وكان على شرطته- تدري من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: المتكلم يوم الجمعة. قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجريءٌ! خذاه!! قال: فأخذتُ فضربني أربع مائة سوط، فما دريت حين تركني من شدة ما ضربني، قال: وبعثني إلى واسطٍ، فكنت في ديماسِ الحجاج حتى مات الحجاج.

* * *

مسند ركانة - رضي الله عنه -(*)

١٤١٢ - أَخْبَرَنَا أبو يعلى، حدّثنا أبو كريب، حدّثنا محمد بن ربيعة، قال: لقيت بمكة رجلاً من أهل عسقلان يقال له: أبو الحسن فحدثني، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه، أنه صارع النبي ﷺ، فقال ركانة: سمعت النبي ﷺ يقول: «**فَرْقٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلانِسِ**».

(*) هو: ركانة بن عبد يزيد بن هاشم. صحابي مشهور. من مسلمة الفتح. وكان أحد الطلقاء... ويُروى عنه في الشجاعة شيء عظيم، مع القوة والصلابة. وقصته في مصارعة النبي ﷺ مشهورة، وإن كانت لا تثبت من وجه يصح.

١٤١٢ - ضعيف جدًا: أخرجه أبو داود [٤٠٧٨]، والترمذي [١٧٨٤]، والحاكم [٣/ ٥١١]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٦١٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٥٨]، وفي «الآداب» [٢/ رقم ٥١٥]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٣٧٤]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٨٢]، و[٣/ ٣٣٧]، والخطيب في «الجامع» [١/ رقم ٨٩١]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٤٦٥]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٣/ ١٠٩]، وغيرهم، من طريق محمد بن ربيعة الكلابي عن أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه به...

قلتُ: هذا إسناد واه، قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانه» وقال البخاري: «إسناده مجهول؛ لا يُعرف سماع بعضه من بعض».

قلتُ: وهو كما قالا. العسقلاني وشيخه من أغمار أهل الدنيا، ولم يوثقهما أحد أصلاً، ولم يرو عن أبي جعفر إلا العسقلاني وحده، ولا عن العسقلاني إلا محمد بن ربيعة وحده، ومحمد بن ركانة والد أبي جعفر حاله كحال ولده تمامًا، وقد وقع عند بعضهم ما أوهم أنه صحابي، فعند المؤلف: (... عن أبيه أنه صارع النبي ﷺ فقال ركانة...) هكذا، وصوابه: عن أبيه أنه صارع النبي ﷺ...) كما عند الجماعة... فسقط (فقال ركانة) عند المؤلف، وكذا سقطت عند الحاكم أيضًا، وابن سعد كذلك، وأراه وهمًا من بعضهم، ووقع عند البغوي في «معجم الصحابة» وعنه ابن شاهين «في الصحابة» كما في «الإصابة» [٦/ ٣٣٦]، وابن سعد في (الطبقات)، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٣٣٧]، وغيرهم، الإسناد الأول: (عن أبي =

. . . . . .

= جعفر ابن محمد بن ركانة عن أبيه -يعنى: محمد بن ركانة- أن ركانة صارع النبى ﷺ فصرعه، وسمعتُ النبى ﷺ يقول: فرق ما بيننا . . . إلخ) . فظاهر هذا: أن قائل: (سمعتُ) هو محمد ابن ركانة، وليس أباه ركانة، فلو كان كذلك لكان محمد صحابيًا بلا ريب كما قاله الحافظ فى «الإصابة» [٦/ ٣٣٦] ، ثم نقل عن ابن فتحون أنه قال عقب تلك الرواية: «وكان محمدًا أرسله، أو أسقط من السند: عن أبيه» قال الحافظ: «قلتُ: الاحتمال الثانى أقرب -يعنى الإسقاط- وهو الموجود فى غير هذه الرواية . . . كذا أخرجه أبو داود . . .».

قلتُ: وكذا هو عند الجماعة كلهم قالوا: (قال ركانة: وسمعتُ النبى ﷺ يقول: فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب . . إلخ) فجملة (قال ركانة) قد سقطت وهمًا فى الرواية الماضية. قال الحافظ: «فظهر من ذلك أن محمدًا أرسل حديث المصارعة، وأسند حديث العمامة عن أبيه . .».

قلتُ: وهو كما قال الحافظ، فإن قول محمد بن ركانة فى أوله: «أن ركانة صارع النبى ﷺ . . .» فظاهر فى الإرسال. وقوله: (قال ركانة: وسمعت النبى ﷺ يقول: فرق ما بيننا وبين أهل الكتاب . . . إلخ) ظاهر فى الاتصال إن كان محمد قد سمع من أبيه، ومحمد بن ركانة ذكره ابن حبان فى التابعين، فليست له صحبة إن شاء اللَّه، وذكر المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ٣٦١٤]، أن ابن قانع روى هذا الحديث فى «معجمه» من طريقين عن قتيبة عن محمد بن ربيعة عن أبى الحسن عن محمد بن يزيد بن ركانة [كذا، وصوابه: عن أبى جعفر بن محمد . . .] عن أبيه: أن ركانة صارع النبى ﷺ . . . فذكره . . . قال المزى: «ولم يذكر أبا جعفر».

قلتُ: قد سقط وهمًا من بعضهم أيضًا. وإلا فلا تعرف لأبى الحسن العسقلانى رواية إلا عن أبى جعفر بن محمد بن ركانة. لكن: يأبى محمد بن يونس الكديمى إلا أن يقلب الأمور رأسًا على عقب، فتراه يحدث عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن زرارة عن محمد بن ربيعة عن أبى جعفر العسقلانى، عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده مرفوعًا قال: «لا تزال أمتى على الفطرة ما لبسوا العمائم على القلانس» هكذا أخرجه الديلمى فى «مسنده» [٣/ ١٧٥] وما قيمة هذا الإسناد وذالك المتن؟! والكديمى مكشوف الأمر جدًا، وهو غير مرفوع عن حفظ ومعرفة. ولكن أين الحياء والدين؟! راجع «الضعيفة» [١٣/ ١٧٥] . وقد خولف فيه، خالفه الحسين بن موسى أبو على البطنانى الحلبى: فرواه عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن زرارة عن محمد بن ربيعة الكلابى بإسناده ومتنه كما عند الجماعة. هكذا أخرجه ابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ١٠٩]، وهذا هو المحفوظ. وقصة مصارعة ركانة للنبى ﷺ قد وردت من طرق بأسانيد لا يصح منها شىء، وقد تكلمنا عليها فى غير هذا المكان. نسأل اللَّه العفو والغفران.

مسند بريدة - رضي الله عنه -(*)

١٤١٣ - أَخْبَرَنَا أبو يعلى، قال: قرئ على بشر بن الوليد، عن أبى يوسف، عن أبى حنيفة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبى ﷺ: أنه كان إذا بعث سريةً، أو جيشًا أوصى صاحبها بتقوى اللَّه فى خاصة نفسه، وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرًا، ثم قال: «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لا تَغُلُّوا، وَلا تَغْدِرُوا، وَلا**

(*) هو: بريدة بن الحصيب، صحابى مشهور، أسلم بعد بدر، وقيل قبلها، وشهد غزوة خيبر والفتح وكان اللواء معه، واستعمله النبى ﷺ على صدقات قومه، وكان مع أسامة يوم خروجه إلى أرض البلقاء. وقد سكن البصرة مدة. وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة -رضى اللَّه عنهم جميعًا.

١٤١٣- **صحيح**: أخرجه أبو يوسف فى «الآثار» [رقم ٨٦٥]، وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة [رقم ١٩٢]، وابن العديم فى «بغية الطالب» [٤/ ٢٩٠]، وغيرهم، من طرق عن أبى حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات. ولم ينفرد به أبو حنيفة؛ بل تابعه عليه جماعة، منهم:

١- الثورى عند مسلم [١٧٣١]، وأبى داود [٢٦١٢]، والترمذى [١٦١٧]، وابن ماجه [٢٨٥٨]، وأحمد [٥/ ٣٥٨]، وابن حبان [٤٧٣٩]، وابن أبى شيبة [٣٣٠٥٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٧٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٧٢٨]، وتمام فى الفوائد [٢/ رقم ١١٥٩]، وأبى عوانة [رقم ٥٢٢٣]، وجماعة كثيرة.

٢- وشعبة عند مسلم أيضًا [١٧٣١]، وأبى عوانة [رقم ٥٢٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٨٠]، وابن الجارود [١٠٤٢].

٣- وعمار بن زريق عند الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٣١]، والطريق إليه مخدوش.

٤- وسعيد بن أبى هلال عند الطبرانى أيضًا [٣/ رقم ١٤١٣] ولم يصح إليه.

٥- ومعمر -مقرونًا مع الثورى- عند عبد الرزاق [٩٤٢٨].

٦- وإدريس بن يزيد الأودى عند النسائى فى «الكبرى» [٨٥٨٦].

٧- وأبان بن تغلب عند الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٩٠]، ولا يصح إليه.

٨- ويزيد بن أبى مالك عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٥/ ٢٨٠]، ولا يصح إليه. =

تُمَثِّلُوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلامِ، فَإِنْ أَسْلَمُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ، وَإِلا فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِى عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِى يَجْرِى عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِى الْفَىْءِ، وَلا فِى الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ، فَإِنْ أَبَوْا ذَلِكَ فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَإِذَا حَاصَرْتُمْ حِصْنًا أَوْ مَدِينَةً، فَإِنْ أَرَادُوكُمْ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلا تُنْزِلُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ مَا رَأَيْتُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ قَصْرًا فَلا تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلَكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ أَهْوَنُ».

* * *

= ٩- وعمرو بن قيس عند الحاكم فى «معرفة علوم الحديث» [ص ٣٢٠] والطريق إليه لا يثبت.

مسند أبي طلحة -رضي الله عنه-(*)

١٤١٤ - أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن أبى طلحة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ**».

(*) هو: زيد بن سهل، الصحابى الجليل أبو طلحة الأنصارى، بطل فارس مقدام من أهل بدر، وأحد النقباء. شهد المشاهد كلها، وله يوم أحد مقامات شريفة. وصحَّ عنه ﷺ أنه قال: (صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة) يأتى [برقم ٣٩٨٣]، ومناقبه كثيرة مشهورة -رضى اللَّه عنه وأرضاه. وحبُّه من الإيمان.

١٤١٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣١٤٤]، ومسلم [٢١٠٦]، والنسائى [٤٢٨٢]، وابن ماجه [٣٦٤٩]، والترمذى [٢٨٠٤]، وأحمد [٤/ ٢٨]، وابن حبان [٥٨٥٥]، والطيالسى [١٢٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٨٩]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٤٤]، وعبدالرزاق [١٩٤٨٣]، وابن أبى شيبة [٢٥١٩١]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٠]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٠٨]، والحميدى [٤٣١]، وابن الجعد [٢٤٥٥]، وجماعة، من طرق عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس عن أبى طلحة به . . .

قلتُ: هكذا رواه أصحاب الزهرى عنه، وخالفهم الأوزاعى، واختلف عليه فى سنده، فرواه عنه بعضهم فقال: عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن أبى طلحة به . . .، ولم يذكر فيه ابن عباس، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٨]، وأخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١/ ١٩٤]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٧١]، من طريقين عن بشر بن بكر عن الأوزاعى به . . .

وتوبع عليه بشر: تابعه الوليد بن مسلم عند النسائى فى «الكبرى» [٩٧٦٧]، لكن اختلف فيه على الوليد كما تراه عند الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٢]، والماضى عنه هو المحفوظ.

وقد خولف الوليد وبشر بن بكر، خالفهما هقل بن زياد، فرواه عن الأوزاعى مثل رواية أصحاب الزهرى عنه: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٩٧٦٨]، وابن المقرئ فى «جزء من حديثه» [رقم ١٣/ جمهرة الأجزاء]، والوجهان عندى محفوظان إلى الأوزاعى، أما الوجه الثانى فهو المحفوظ مطلقًا بلا تردد؛ لكونه موافقًا لما رواه أصحاب الزهرى عنه. =

١٤١٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا معاذ بن معاذ، وعبد الأعلى، قالا: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة، قال: كان النبي ﷺ إذا غلب على قوم أحب أن يقيم بعرصتهم ثلاثًا.

= وأما الوجه الأول: فأراه وهمًا من الأوزاعي سرعان ما تداركه الرجل كما مضى من رواية هقل ابن زياد عنه، فتشنيع ابن عبد البر عليه في «التمهيد» [١٩٤٢١]، قائلاً بعد أن ذكر عنه الوجه الأول -دون ذكر ابن عباس: «هذا عندهم خطأ من الأوزاعي؛ وكان في حفظه شيء، لم يكن بالحافظ» فلكون ابن عبد البر لم يقف على رواية هقل بن زياد عنه، وإلا لما قال ما قال، والأوزاعي حافظ دون كلام، ولكن ليس من شرط الحافظ ألا يُخطئ، ولو سحبنا الوصف بالحفظ عن كل حافظ وقع له بعض الأوهام، لما سلم لنا أحد أصلاً ولا ابن عبد البر.

١٤١٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٩٠٠]، وأبو داود [٢٦٩٥]، والترمذي [١٥٥١]، وأحمد [٤/ ٢٩]، والدارمي [٢٤٥٩]، وابن حبان [٤٧٧٦]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٢]، وابن أبي شيبة [٣٣٠٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [٨٦٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٩٥]، وابن الجارود [١٠٦٧]، وجماعة من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة به . . . مثل سياق المؤلف، وهو مختصر من سياق أتم يأتي [برقم ١٤٣١] إن شاء الله.

قلتُ: إسناده صحيح مستقيم. وقتادة قد صرح بالسماع عند جماعة، فقال: «ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة . . .» ولا نريد منه أكثر من هذا، لكن يقول أبو داود في «سننه» [٢/ ٧٠]، عقب روايته هذا الحديث: «كان يحيى بن سعيد -يعني القطان- يطعن في هذا الحديث؛ لأنه ليس من قديم حديث سعيد -يعني ابن أبي عروبة-؛ لأنه تغير سنة خمس وأربعين، ولم يخرج هذا الحديث إلا بآخرة، . . .».

قلتُ: قد روى هذا الحديث عن سعيد جماعة ممن سمع منه قديمًا مثل: روح بن عبادة وعبدالأعلى السامي ومعاذ بن معاذ وغيرهم. وكونه (لم يخرج هذا الحديث إلا بآخرة) لا يستلزم العدم قبل ذلك، بل لعل هذا ما ظهر للقطان وحده، كأنه لم يسمعه إلا بآخرة فظن أن سعيدًا ما حدث به إلا بآخرة.

بل الأولى أن يقال: قد حدث به سعيد قديمًا وبآخرة، فسمعه منه عبد الأعلى وروح ومعاذ وغيرهم قديمًا، ثم سمعه منه بعضهم بآخرة، وهذا ظاهر إن شاء الله، وبه يتوجّه ما قاله القطان إن ثبت أنه قال، فإن أبا داود لم يلقه، وأبو داود نفسه هو الذي يقول عن سماع روح بن عبادة =

١٤١٦- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا أبو خالد الأحمر، وأبو معاوية، عن حجاج، عن الحسن بن سعد، عن ابن عباس، قال: أخبرنى أبو طلحة، أن رسول اللَّه ﷺ جمع بين الحج والعمرة.

١٤١٧- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر السهمى، عن حميد،

= من سعيد: «قبل الهزيمة» أى: قبل سنة خمس وأربعين، وهى السنة التى اختلط فيها سعيد عند أبى داود وغيره. فانتبه. واللَّه المستعان.

ثم وجدتُ ابن أبى عروبة قد توبع عليه: تابعه سعيد بن بشير عند الطبرانى فى «مسند الشامين» [٤/ رقم ٢٦٢٥]، وسنده إليه مستقيم.

١٤١٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٢٩٧١]، وأحمد [٤/ ٢٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٣]، و[٤٦٩٤]، وابن أبى شيبة [١٤٢٨٧]، والقاسم بن سلام فى «الناسخ والمنسوخ» [٢٧٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٥٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٧٦]، وغيرهم، من طرق عن حجاج بن أرطأة عن الحسن بن سعد عن ابن عباس عن أبى طلحة به...

قلتُ: الحسن بن سعد هو ابن معبد القرشى ثقة مشهور، وإنما الآفة من ابن أرطأة الإمام الفقيه، وبه أعله البوصيرى فى «الزوائد». لكن الحديث صحيح ثابت. وفى الباب عن جابر وأنس بن مالك وابن عمر وجماعة من الصحابة.

١٤١٧- صحيح لغيره: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٦]، وفى «الأوسط» كما فى «المجمع» [٤/ ٢٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٠٠]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب العالية» [رقم ٢٣٥٢]، والرويان فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٧١]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٩٨]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن بكر السهمى عن حميد الطويل عن ثابت عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن جده أبى طلحة به...

قلتُ: وهذا إسناد قوى لولا أنه منقطع! وإسحاق لم يدرك جده أبا طلحة كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢٠]، وحميد الطويل لا يدلس إلا عن أنس بن مالك وحده كما هو التحقيق. وثابت هو البنانى الإمام الثقة.

وبالجملة: فعلة الحديث هى الانقطاع. لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة. راجع «نصب الراية» [٣/ ١٥٣]، ومنهم: أنس بن مالك، وحديثه يأتى [برقم ٣١١٨]. ومنهم جابر بن عبداللَّه، وحديثه يأتى [برقم ١٧٩٢].

عن ثابت، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أبى طلحة: أن النبى ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند الذبح الأول: «**عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**»، وقال عند الذبح الثانى: «**عَمَّنْ آمَنَ بِى وَصَدَّقَ مِنْ أُمَّتِى**».

١٤١٨- حدّثناهُ إبراهيم بن سعيد الجوهرى، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، عن حميد، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أبى طلحة، أن النبى ﷺ ضحى بكبشين أملحين، فقال عند الذبح الأول: «**عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ**»، وقال عند الذبح الآخر: «**عَمَّنْ آمَنَ بِى وَصَدَّقَنِى مِنْ أُمَّتِى**».

١٤١٩- حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن الحسن بن سعد، عن ابن عباس، عن أبى طلحة: أن النبى ﷺ قرن الحج والعمرة.

١٤٢٠- حدّثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا سليمان بن داود، حدّثنا محمد ابن ثابت، عن أبيه، عن أنس، عن أبى طلحة، أنه دخل على النبى ﷺ فى وجعه الذى مات فيه، فقال: «**أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلامَ، فَإِنَّهُمْ- مَا عَلِمْتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**».

١٤١٨- **صحيح لغيره**: انظر قبله.

١٤١٩- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ١٤١٦].

١٤٢٠- **ضعيف**: بهذا التمام أخرجه الترمذى [٣٩٠٣]، والحاكم [٤/ ٨٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧١٠]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٣٠]، وغيرهم، من طريقين عن محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن أنس عن أبى طلحة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد واه، ومحمد بن ثابت وهَّاه البخارى وابن معين والأزدى وضعفه غيرهم. وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد ورواه عن أبيه فقال: عن أنس قال: دخل أبو طلحة على النبى ﷺ . . . ، فذكره. وجعله من (مسند أنس) هكذا أخرجه الطيالسى [٢٠٤٩]. وعنه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٧٧٤، ٢٥٣٠]، وكذا أخرجه أحمد أيضًا [٣/ ١٥٠].

لكنه لم ينفرد به: بل تابعه؛ الحسن بن أبى جعفر البصرى عند الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٩]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٨٠، ٩٨١]، والروياني فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٦٥]، والصيداوى فى «معجم الشيوخ» [رقم ٩٥]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» =

١٤٢١- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا عثمان بن حكيم، حدّثنا إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة [عن أبيه]، قال: قال أبو طلحة كنا قعوداً بالأفنية نتحدث، فجاء رسول اللّه ﷺ، فقام علينا، فقال: «**مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ؟!**» اجتنبوا مجالس الصعدات! قال: قلنا: يا رسول اللّه، إنا جلسنا لغير ما بأس! جلسنا نتذاكر ونتحدث! فقال: «**إِمَّا لا فَأَدُّوا حَقَّهَا**»، قلنا: يا رسول اللّه، وما حقها؟ قال: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَحُسْنُ الْكَلامِ**».

= [٢٨]، وغيرهم، من طرق عن مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبى جعفر عن ثابت البنانى عن أنس عن أبى طلحة به بلفظ: (جزاكم اللّه يا معشر الأنصار خيراً فإنكم ما علمت أعفة صبر).

قلتُ: وإسناده تالف. وتلك متابعة لا يفرح بها إلا مَنْ لا يعرف الحسن بن أبى جعفر، وهو إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وللحديث شاهد عن أسيد بن حضير مطولاً، مضى الكلام عليه [برقم ٩٤٥]، فانظره غير مأمور!

وله شاهد ثان من حديث أبى هريرة مرفوعًا: عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧٤٠]، وابن حبان [٦٢٦٤]، والطبرانى فى «مسند الشامين» [٤/ رقم ٣٢١٨]، وسنده ضعيف. وله شاهد ثالث عن أنس بن مالك ذكرناه فى الحديث [رقم ٩٤٥]، وشاهد رابع مرسل من حديث الزهرى عند عبد الرزاق [رقم ١٩٨٩٤]، وشاهد خامس من مراسيل عاصم ابن عمر بن قتادة عند ابن أبى شيبة [٣٢٣٦٣]. والحديث قوى بشواهده، بل حديث أنس إسناده حسن صالح.

١٤٢١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٦١]، وأحمد [٤/ ٣٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٢٥]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٥١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٨٩]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٤٦]، وابن عساكر فى «معجم شيوخه» [رقم ١٣٤٠]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٩٦]، والروياني فى «مسنده» [٩٧٢]، وغيرهم، من طرق عن عبدالواحد ابن زياد عن عثمان بن حكيم عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أبيه عن أبى طلحة به...

قلتُ: هذا إسناد لا غبار عليه. وعبد الواحد ثقة مشهور، وإنما تكلموا فى روايته عن الأعمش وحده، ولم ينفرد به؛ بل تابعه الفضل بن العلاء عند النسائى فى «الكبرى» [١١٣٦٢]. =

١٤٢٢- حدّثنا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس قال: قال أبو طلحة: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر فما منهم أحد إلا وهو يميد من النعاس تحت حجفته.

= ● **تنبيهان:**

الأول: وقع في طبعة حسين الأسد: (عن عثمان بن حكم) هكذا، والصواب: (حكيم) وهي على الصواب في الطبعة العلمية [٢/ ٨/ رقم ١٤١٧].

والثاني: قد وقع في إسناد طبعة حسين الأسد: (عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة قال: قال أبو طلحة...) هكذا دون: (عن أبيه) بين إسحاق وأبي طلحة، قال حسين الأسد في تعليقه: «إسناده ضعيف لانقطاعه، إسحاق لم يدرك جده أبا طلحة...».

قلتُ: هذا ما ظهر له، ويظهر لي -إن شاء اللّه- أن جملة (عن أبيه) قد سقطت من سند المؤلف في الطبعتين، وقد استدركها المعلق على الطبعة العلمية من «صحيح مسلم»، وهذا هو الصواب عندي. ويبعد أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف في سنده على عبد الواحد بن زياد، وقد رواه عنه عفان ومسدد ومعلى بن أسد وحرمي بن حفص أربعتهم كلهم بإثبات (عن أبيه) بين إسحاق وأبي طلحة. ورواه إبراهيم بن الحجاج السامي -عند المؤلف- عن عبد الواحد دون (عن أبيه) كما عند المؤلف. ولا يقال: لعل إبراهيم بن الحجاج قد وهم فيه، فقد ترجمه الحافظ بقوله (ثقة يهم قليلاً) فمثله جائز عليه الخطأ والإسقاط، ... فهذا تكلّف، وإبراهيم ثقة مشهور لا أعلم أحداً غمزه قبل الحافظ ابن حجر، ولو صحّ ما قال، فإن ما في الصدر ينقدح على خلاف هذا الاحتمال الماضي..

بل شواهد الأحوال تؤيد ما ذكرناه آنفًا من كون جملة (عن أبيه) قد سقطت من سند المؤلف. وهذا ما عندي، ولعل اللّه يحدث بعد ذلك أمرًا.

١٤٢٢- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٣٠٠٧]، والحاكم [٢/ ٣٢٥]، وابن أبي شيبة [١٩٥٤٣]، و[٣٦٧٩١]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٩٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٥٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٩/ ٤٠٤]، والطبري في «تفسيره» [٣/ ٤٨٢]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٤٠٧]، والروياني في «مسنده» [٢/ رقم ٩٦١]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٢٧٨٩]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٧]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس عن أبي طلحة به... وزاد الترمذي والطبري والحاكم وأبو نعيم: =

١٤٢٣- حدّثنا أبو بحر، حدّثنا حماد عن هشام، عن أبيه عن الزبير مثله، وتلا: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

١٤٢٤- حدّثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنى أبى، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: مطرت السماء بَرَدًا، فقال لنا أبو طلحة، ونحن غلمانٌ: ناولنى يا أنس من ذاك البَرَد، فجعل يأكل وهو صائمٌ، فقلت: ألست صائماً؟! قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما هو بركةٌ من السماء نطهّر به بطوننا، قال أنسٌ: فأتيت النبى ﷺ فأخبرته، فقال: خذ عن عمك.

= (فذلك قوله عز وجل: ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا.. ﴾) [آل عمران: ١٥٤] لفظ الترمذى.

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم جداً؛ حماد، عن ثابت، عن أنس... هى سلسلة الذهب، وقد توبع ثابت عليه: تابعه حميد وقتادة.

١٤٢٣- **صحيح**: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٣/ ٢٢٩]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١١٤١]، والترمذى [عقب رقم ٣٠٠٧]، وغيرهم، من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير به مثله...

قلتُ: وإسناده صحيح. وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف.

١٤٢٤- **منكر**: أخرجه البزار [١٠٤١]، والطحاوى فى «المشكل» [١٦٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٢١]، والسلفى فى «الطيوريات» [٧/ ١-٢]، كما فى «الضعيفة» [١/ ١٥٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٢/ ١٧٥]، وغيرهم من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن علىّ ابن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك به...

قلتُ: هذا إسناد منكر. وابن جدعان ضعيف الحفظ يكثر من المناكير والغرائب حتى تركه جماعة، وقد خولف فى وصله،.

١- خالفه قتادة وحميد الطويل، فروياه عن أنس قال: (مطرنا برداً، وأبو طلحة صائم، فجعل يأكل منه؛ قيل له: أتأكل وأنت صائم؟! فقال: إنما هذا بركة) هكذا أخرجه عبد اللّه بن أحمد فى «زوائد المسند» [٣/ ٣٧٩]، موقوفًا، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٢١]، من طريق عبيد اللّه بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن قتادة وحميد به... =

١٤٢٥- حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا حماد بن عمرو الجزري، حدّثنا زيد بن رفيع، عن الزهري، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشراً، فقلت: يا رسول اللَّه، إنك لعلى حال ما رأيتك على مثلها! قال: «**وَمَا يَمْنَعُنِي؟! أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلاةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمِثْلِ قَوْلِهِ، وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد لا غبار عليه. وقد وهم الإمام في «الضعيفة» [١/ ١٥٣]، فعزاه لأحمد في «المسند»، ومثله فعل حسين الأسد في تعليقه، وكذا المعلق على «سير النبلاء للذهبي» [٢/ ٢٧]، والصواب أن الذي رواه هو: عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند».

وله طريق آخر عن قتادة عند البزار [١٠٢٢]، وطريق ثالث عند الطحاوي في «المشكل» [رقم ١٦٠٦]. وطريق رابع عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٩/ ٤٢٠]، وقد توبع عليه قتادة وحميد الطويل: تابعهما ثابت البناني عند الطحاوي في «المشكل» [١٦٠٧]، بإسناد صحيح.

والمرفوع قد ضعفه الحافظ في «المطالب» والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٣١٩]، والموقوف صححه حافظ المغرب أبو محمد ابن حزم في «الإحكام» [٢٤٥٦]، وهو المحفوظ، وللمرفوع طريق آخر ساقط، راجع تنزيه الشريعة [٢/ ٢٥٧].

١٤٢٥- **قوى لغيره**: دون قوله: (وعرضت عليه... إلخ) أخرجه الطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٢١]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤١٤] -دون: (ورفع له بها عشر درجات... إلخ) - وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٢٣٩] -وعنده مختصر- وابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٠٣٥] -وعنده مختصر- وغيرهم من طرق عن حماد بن عمرو عن زيد بن رفيع عن الزهري عن أنس عن أبي طلحة به...

قلتُ: هذا إسناد منكر، وحماد بن عمرو هو النصيبي الساقط، وقد اتهمه جماعة. وأسقطه آخرون، راجع «اللسان» [٢/ ٣٥٠]، وقد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في «العلل» [رقم ٢٠٣٥]، : أنه قال: «ليس يُعرف هذا الحديث من حديث الزهري، وحماد بن عمرو ضعيف الحديث» وقد تصحّف حماد بن عمرو عند الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٥٠]، إلى: (أحمد بن عمرو) فلم يعرفه، ويقع مثل هذا التصحيف للهيثمي مراراً، وزيد بن رفيع مختلف فيه. =

١٤٢٦- **حدّثنا** محمد بن عباد المكى، حدّثنا حاتمٌ، عن معاوية -يعنى ابن أبى مزرد- عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى طلحة الأنصارى، عن أبيه عبد اللَّه بن أبى طلحة، عن أبى طلحة، قال: دخلت المسجد فعرفت فى وجه رسول اللَّه ﷺ الجوع، فخرجت حتى أتيت أم سلى م وهى أم أنس بن مالك، كانت تحت مالك أبى أنس بن مالك- فقلت: يا أم سليم، إنى قد عرفت فى وجه رسول اللَّه ﷺ الجوع، فهل عندك من شىء؟ قالت: عندى شىءٌ، وأشارت بكفها، فقلت: اصنعى وانعمى، فأرسلت أنسًا إلى رسول اللَّه ﷺ، فقلت: سارّه فى أذنه وادعه، فلما أقبل أنسٌ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**هَذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ**»، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَأَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَىَّ؟**» قال: فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ**»، قال: فأدبر أنسٌ يشتد حتى أتى أبا طلحة،

= لكن للحديث طرق أخرى عن أبى طلحة مثله وبنحوه ولا يصح منها شىء أصلاً، وأقربها إلى سياق المؤلف: هو طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن سليمان مولى الحسن بن على عن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن أبيه به نحوه...

أخرجه النسائى [١٢٨٣]، وأحمد [٤/ ٣٠]، والدارمى [٢٧٧٣]، وجماعة.

وسنده ضعيف، وسليمان شيخ مجهول. وأقرب من هذا الطريق إلى سياق المؤلف: ما رواه أبو معشر السندى عن إسحاق بن كعب عن كعب بن عجرة عن أبى طلحة الأنصارى به نحوه...

أخرجه أحمد [٤/ ٢٩]، وغيره. وسنده ضعيف منقطع، وفى الباب عن جماعة من الصحابة مثله ونحوه دون جملة: (وعرضت عليه يوم القيامة) وشواهده مذكورة فى «جلاء الأفهام» لابن القيم، وقبله إسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ»، وقد مضى له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف [برقم ٨٥٨].

١٤٢٦- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٢٩]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٣٧] -وعنده مختصر- وغيرهم، من طرق عن حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبى مزرد عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن أبيه عن أبى طلحة به...

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وقد حسنه الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٥٨٨]، وله طريق آخر بنحوه مطولاً عند مالك [١٦٥٧]، ومن طريقه البخارى [٣٣٨٥]، ومسلم [٢٠٤٠]، والترمذى [٣٦٣٠]، وجماعة.

فقال: هذا رسول اللَّه ﷺ قد أتاك في الناس، قال: فخرجت حتى لقيت رسول اللَّه ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة، فقلت: يا رسول اللَّه، ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئًا تأكله، قال: «**ادْخُلْ وَأَبْشِرْ**»، قال: فأخذها رسول اللَّه ﷺ فجمعها في الصحفة بيده، ثم أصلحها، فقال: «**هَلْ مِنْ؟**» كأنه يعني الأدم، قال: فأتوه بعكتهم فيها شيءٌ، أو ليس فيها شيءٌ، فقال بها رسول اللَّه ﷺ بيده: «**فَاسْكُبْ مِنْهَا السَّمْنَ**»، ثم قال: «**أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةً عَشْرَةً**»، فأكلوا كلهم وشبعوا، وقال رسول اللَّه ﷺ للفضل الذي فضل: «**كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ**»، فأكلوا وشبعوا

١٤٢٧- حدّثنا محمد بن مرزوق، حدّثنا زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمير، عن شداد، عن أبي طلحة، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ لا تَزْنُوا، مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ**».

١٤٢٧- ضعيف: أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» [٢/ رقم ١٥٣٥ / ظلال]، من طريق محمد ابن مرزوق عن زاجر بن الصلت عن الحارث بن عمر [هكذا عنده، وسيأتي الكلام عليه] عن شداد أبي طلحة [هكذا عنده أيضًا، وسيأتي الكلام عليه] به . . .

قلتُ: هذا إسناد مشكل، محمد بن مرزوق وزاجر بن الصلت صدوقان معروفان. وإنما الشأن في الحارث وشداد.

أما الحارث: فقد وقع عند المؤلف في الطبعتين: (الحارث بن عمير) وهكذا هو في «المطالب» [رقم ١٦٨٨]، وفي إ«تحاف الخيرة» [رقم ٣٠٧٩]، ووقع عند ابن أبي عاصم: (الحارث بن عمر) هكذا دون ياء، وهذا الأخير هو الذي صوبه المحدِّثُ أبو إسحاق الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، وأيَّد ذلك بكون ابن أبي حاتم قد ترجم (الحارث بن عمر) في «الجرح» [٣/ ٨٢] وذكر أن زاجر بن الصلت قد روى عنه، وأنه روى عن شداد بن سعيد. ثم كناه بـ(أبي عمران الطاحي) وحكى عن أبيه أنه مجهول. ثم قال الحويني: «أما الحارث بن عمير: فهو أكثر من نفس، منهم أبو وهب!! وصرح أبو حاتم أنه لا يعرفه».

قلتُ: لكن الإمام الألباني قد عكس القضية، وجزم في «الصحيحة» [٦/ ٤٤٠]، بأن الأول هو الصواب. فقال: «الحارث بن عمير هو أبو عمير البصري ثم المكي، مختلف فيه جدًا، فمن موثق، ومن متهم له بالوضع . .» ثم نقل قول الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٥٣]: =

. . . . . .

= «رواه أبو يعلى وإسناده منطقع؛ وفيه من لم أعرفه» ونقل موافقة الأعظمي للهيثمي في تعليقه على «المطالب العالية» [٢/ ٣٦/ ١٥٨٨]، وكذا نقل عن حسين الأسد قوله في تعليقه على هذا الحديث [ص ١٩]: «إسناده ضعيف جداً، الحارث بن عمير وشيخه مجهولان، . . .» ثم نقل إقرار المعلِّق على المقصد العلي [٢/ ٣٢٨]، لكلام الهيثمي وحسين الأسد. ثم قال الإمام: «أقول: كل ذلك خطأ؛ فـ(الحارث بن عمير هو أبو عمير البصري كما تقدم، فقد ذكر المزي في الرواة عنه: (زاجر بن الصلت) هذا . . .».

قلتُ: ويظهر لي: أن ما صوَّبه الحويني أصوب إن شاء اللَّه، ويكون الواقع في هذا الإسناد هو (الحارث بن عمر الطاحي) ذلك الشيخ المجهول كما سبق عن أبي حاتم.

ولا يُعكر على هذا: كون المزي قد ذكر في ترجمة (الحارث بن عمير) من «التهذيب» [٥/ ٢٦٩]، أن من تلاميذه (زاجر بن الصلت) وكذا ذكر في شيوخه (شداد بن سعيد) بل نقول: ربما يكون المزي قد وقف على إسناد المؤلف - وفيه (الحارث بن عمير) هكذا مصحفًا- فظنه أبا عمران البصري، ورأى الصلت عن زاجر يروى عنه، فذكر الصلت في تلاميذه (الحارث).

ويؤيد هذا: أني لم أجد أحداً من المتقدمين قد ذكر أن زاجر بن الصلت يروى عن (الحارث بن عمير) أو أن (الحارث بن عمير) يروى عنه زاجر بن الصلت، وقد طال بحثي عن هذا الأمر فلم أظفر إلا بما قاله المزي فقط، فتأمل.

والذي يروى عنه (زاجر بن الصلت) هو (الحارث بن عمر الطاحي) كما نصَّ عليه ابن أبي حاتم في «الجرح» [٣/ ٨٢]، هذا أولاً.

أما شداد، فهكذا وقع غير منسوب عند المؤلف، فلم يعرفه الهيثمي ولا حسين الأسد، بل زاد الأخير: «وليس في الرواة عن أبي طلحة من اسمه شداد فيما نعلم فهو عندنا منقطع . . .».

قلتُ: وهو كما قال. لكن وقع عند ابن أبي عاصم هكذا: عن شداد أبي طلحة: «أن النبي ﷺ . . .» هكذا معضلاً، وشداد أبو طلحة هو شداد بن سعيد الصدوق المشهور، وهو من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين. قال الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، بعد ذكر هذا الماضي: «. . . فصار الحديث مرسلاً، ولا أدري كيف وقع هذا».

قلتُ: هكذا قال، والصواب أن الحديث صار (معضلاً) لكون شداد ليس تابعيّا كما مضى آنفًا، بل هو من أقران ابن عيينة وابن علية ونحوهما. ثم جزم الحويني بكون إسناد أبي يعلى هو =

. . . . . .

= المستقيم: (عن شداد عن أبى طلحة) وأيَّد ذلك بكون أبى يعلى قد وضع هذا الحديث فى (مسند أبى طلحة) ثم قال: «ويدل على ذلك نقد الهيثمى، فقد قال فى «المجمع» [٤/ ٢٥٣]: «إسناده منقطع، وذلك لأن شداد بن سعيد لم يدرك أبا طلحة. . .» ثم قال: «وأستبعد أن يكون هذا اختلافًا بين أبى يعلى وابن أبى عاصم، وأخشى أن يكون وقع سقط فى كتاب ابن أبى عاصم. .» ثم أيَّد ذلك بكونه وقف على طبعة جديدة لكتاب «السنة» لابن أبى عاصم، فنظر فيها الحديث [برقم ١٥٧٩]، فإذا هو كإسناد أبى يعلى تمامًا، ثم قال: «فعلمتُ أن لفظة (عن) سقطت من بين (شداد) و(أبى طلحة) والحمد للَّه. . .».

قلتُ: وهو كلام جيد إن كان ما وقع فى تلك الطبعة الجديدة من كتاب (السنة) إنما هو من أصل مخطوطه. أما إن كان من إصلاح المحقق، فتلك الباقعة.

ثم جاء الإمام الألبانى وهدم كل ما بناه تلميذه الحوينى، وجزم فى «الصحيحة» [٦/ ٤٤٠]، بكون الواقع فى إسناد ابن أبى عاصم هو الصواب، فقال: «والصواب (شداد أبى طلحة) بإسقاط حرف (عن) بين الاسم والكنية. . . وعلى الصواب وقع فى رواية ابن أبى عاصم. . .».

وأقول: ينقدح فى صدرى ترجيح ما قاله الإمام.

وكون أبى يعلى قد ذكر هذا الحديث فى (مسند أبى طلحة) ليس بدليل ناهض على خلاف ما جزم به الإمام؛ لاحتمال أن يكون هذا التصحيف: (عن شداد عن أبى طلحة) قد وقع قديمًا فى «المسند» فلم ينتبه له أبو عمرو بن حمدان راويه عن المؤلف. ولعله من أبى يعلى نفسه، وقد وقع لجماعة من المتقدمين أوهام من هذا القبيل، وتابعهم عليها كل من جاء بعقبهم إلا من رحم اللَّه ربى، راجع أمثلة ذلك: فى مقدمة الباحث محمد عوامة «للكاشف» للذهبى [١/ ١٦٣-١٧٠].

وقد مضى وهْم غريب وقع فيه المؤلف - أبو يعلى - فى الحديث [رقم ٨٣]. أما قول الحوينى: «ويدل على ذلك: نقد الهيثمى، فقد قال. . . : «إسناده منقطع» وذلك لأن شداد بن سعيد لم يدرك أبا طلحة».

فأقول: أوهام الهيثمى وتناقضاته وكلامه فى الرجال مع تصحيفه فى أسمائهم وآبائهم. . . فكل ذلك مما يحتاج شرحه إلى مجلد متوسط، وقد مضى قريبًا فى الحديث قبل الماضى [رقم ١٤٢٥] أنموذج من هذا الطراز من أوهام الهيثمى، فالتعلق به هنا مما لا يُجْدى. =

. . . . . .

= ونستأنس على ما رجحناه: بأن أحدًا لم يذكر هذا الحديث من رواية أبي طلحة الأنصاري - سوى الهيثمي- في الجوامع والفهارس وغيرها. فلا تجد له ذكرًا في «جمع الجوامع» ولا ترتيبه «كنز العمال» ولا «ترغيب المنذري» مع كونهم ذكروا مثل متنه من رواية ابن عباس كما يأتي، وللَّه الأمر.

إذا عرفت هذا: فاعلم: أن هذا الإسناد-(محمد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت عن الحارث ابن عمر عن شداد أبي طلحة)- هو إسناد ضعيف معضل، وقد مضى أن ابن مرزوق وابن الصلت صدوقان. والحارث شيخ مجهول كما قال أبو حاتم، وقد خولف الحارث فيه: خالفه مسلم بن إبراهيم -الثقة المأمون- فرواه عن شداد فجوَّده؛ فقال: عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس به مثله إلا شطره فإنما هو بلفظ: «من حفظ فرجه فله الجنة» هكذا أخرجه الحاكم [٤/ ٣٩٨]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٢٧٧٦]، وفي «الأوسط» [برقم ٦٨٥٠]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٦٩]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ١٥٣٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ١٠٠]، وغيرهم، من طرق عن مسلم بن إبراهيم به . . .

قلتُ: ومن طريق مسلم أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤/ ٢٢٧]، بشطره الأخير فقط. قال الطبراني بعد روايته: «لم يرو هذا الحديث عن الجريري إلا شداد، تفرد به: مسلم، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: هكذا قال الطبراني، فتعقبه المحدث الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ١٢٧]، قائلاً: «قلتُ: رضي اللَّه عنك، فلم يتفرد به مسلم، بل تابعه سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد مثله . . . أخرجه البيهقي في «الشعب» [٥٤٢٥- طبعة بيروت]، من طريق أبي زرعة ثنا سعيد ابن سليمان بسنده سواء . . .» .

قلتُ: وقد سبقه شيخه الإمام الألباني إلى تعقب الطبراني في «الصحيحة» [٦/ ٤٤٠]، قائلاً: «كلا، فقد تابعه سعيد بن سليمان . . .» .

وأقول: وهذا تسرع من الشيخ الإمام وتلميذه، وغفلة عن كون هذه المتابعة لا تصح أصلاً، فقد أخرجها البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٢٥ / الطبعة العلمية] من طريق أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة، ثنا سعيد بن سليمان بإسناده . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: فلْنغض الطرف عما قاله محمد بن يوسف القطان فى أبى عبد الرحمن السلمى، كما تراه فى «تاريخ بغداد» [٢/ ٢٤٨]، وعنه فى «اللسان» [٥/ ١٤٠]، وكذا عن تضعيف الذهبى له فى التذكرة [٣/ ١٠٤٦]، وفى «سير النبلاء» [١٧/ ٢٥٠]، ولْنعده شيخًا حافظًا صدوقًا مقبول الرواية . . . وهو كذلك كما شرحناه فى غير هذا المكان. فكيف زاغ عن الأبصار: (محمد بن أحمد بن سعيد الرازى أبو جعفر)؟! وقد ضعفه الدارقطنى فى «غرائب مالك» كما تراه فى ترجمة محمد بن أحمد بن مهران من «اللسان» [٥/ ٥١]، واتهمه الذهبى بخبرٍ باطل، ذكره لأجله فى «الميزان» [٣/ ٤٥٧].

إذا عرفت هذا: علمت أن اقتصار المحدث الحوينى فى كتابه «تنبيه الهاجد» على نقل سنده من «شعب البيهقى» من أول أبى زرعة فقط، يوهم أن ما دون أبى زرعة لا كلام فيهم، وقد عرفت ما فى الجعبة. ويقع لأبى أسحاق فى كتابه الماضى ألوانٌ كثيرة من هذا القبيل، حيث يتعقب جماعة من الكبار فى مثل قولهم: «لم يروه عن فلان إلا فلان» أو: «مشهور من حديث فلان وقد تفرد به . . .» فيأتى أبو إسحاق -حفظه اللَّه- ويتعقب بعض هؤلاء قائلاً: «قلتُ: رضى اللَّه عنك! فلم يتفرد به فلان؛ بل تابعه فلان . . .» وتكون هذه المتابعة لا يصح سندها إلى ذلك المتابع أصلاً، وإن كان الشيخ موفقًا فى غالب تعقباته.

وعود على بدء فنقول: قد صحَّح الحافظ فى «مختصر زوائد البزار» [١/ ٥٦٥]، الإسناد الماضى، وتعقبه الإمام فى «الصحيحة» بكونه تساهلاً ظاهرًا. وصنيع الإمام يوهم كون الحديث إسناده حسن فقط. وقد صححه الحاكم على شرط مسلم، وقال المنذرى فى «ترغيبه» [٣/ ١٩٧]: «صحيح على شرطهما» وقال البوصيرى فى إتحاف الخيرة [رقم ٣٠٦٦]: «إسناده صحيح».

وكل ذلك غفلة مكشوفة عن كون الإسناد فيه (سعيد الجريرى) ذلك المختلط المشهور، والراوى عنه (شداد بن سعيد) لم يذكر أحد أنه سمع من الجريرى قبل اختلاطه، بل شواهد الأحوال تدل على أنه من هؤلاء الصغار الذين سمعوا من الجريرى بآخرة. فتلك الآفة هى علة هذا الحديث التى خفيت على كل من صححه -لذاته- أو حسنه.

ثم وجدتُ فيه علة أخرى، وهى أن مسلم بن إبراهيم قد خولف فيه، خالفه سلم بن قتيبة، فرواه عن شداد بن سعيد فقال: عن معاوية بن قرة عن ابن عباس به نحوه . . .، هكذا أخرجه الدولابى فى «الكنى» [٢/ ١٨]، بإسناد صحيح إلى سلم بن قتيبة به . . . =

١٤٢٨- حدّثنا أبو معمر الهذلى، حدّثنا هشيم، أخبرنا حميد، عن أنس، عن أبى طلحة قال: لقد سقط السيف منى يوم بدر لما غشينا من النعاس، يقول اللَّه: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١].

١٤٢٩- حدّثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبرى، حدّثنا أبى، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن

= ثم جاء أبو داود الطيالسى ورواه فى «مسنده» [رقم ٢٧٥٦]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٤٢٦]، فقال: (ثنا أبو طلحة الأعمى -وعند البيهقى «العمى» عن رجل قد سماه عن ابن عباس به) نحو سياق المؤلف . . .

وأبو طلحة الأعمى قد يكون هو شداد بن سعيد الراسبى، فإن كان كذلك، فهذا اختلاف قوى عليه فى سنده، وحمل ذلك على التعدد فيه تكلف عندى، وأظن هذا الاضطراب هو من شداد نفسه، نعم قد وثقه جماعة، لكن ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث وإبراهيم بن محمد بن عرعرة وقال العقيلى: «له غير حديث لا يتابع على شىء منها» ونقل عن البخارى أنه قال: «صدوق فى حفظه بعض الشىء» وقال الحاكم الكبير: «ليس بالقوى عندهم» وغمزه الدارقطنى أيضًا.

ومثله لا يحتمل تعدد تلك الأسانيد الماضية، والذهبى مع أنه يقويه، لكنى وجدته انتقد عليه حديثًا فى «تلخيص المستدرك» وقال: «شداد بن سعيد الراسبى له مناكير».

ويغنى عن هذا الحديث: ما سيأتى من حديث سهل بن سعد [برقم ٧٥٥٥]، وقبله حديث جابر [برقم ١٨٥٥]، و[٢١٠٩]، وأبى هريرة [٦٢٠٠]، واللَّه المستعان.

١٤٢٨- **صحيح**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١١١٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠٨]، وابن أبى شيبة [١٩٣٩٦]، و[٣٦٧٧٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٥٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٥]، والطبرى فى «تفسيره» [٣/ ٤٨٢]، وغيرهم، من طرق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن أبى طلحة به دون ذكر الآية . . .

قلتُ: وقد توبع عليه حميد: تابعه ثابت البنانى كما مضى [١٤٢٢]، وتابعه أيضًا: قتادة عند البخارى [٣٨٤١]، والترمذى [٣٠٠٨] وأحمد [٤/ ٢٩]، وابن حبان [٧١٨٠]، وجماعة.

١٤٢٩- **صحيح**: أخرجه النسائى [١٧٧]، وعنه الدولابى فى «الكنى» [رقم ٧٠٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٠٠٢]، وابن الجعد [١٦١٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ١٤١]- معلقًا -وغيرهم، من طريقين عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد اللَّه بن عمرو القارئ عن أبى طلحة الأنصارى به . . . =

دينار، عن يحيى بن جعدة، عن عبد اللَّه بن عمرو، عن أبي طلحة، عن النبي ﷺ قال: «**تَوَضَّؤوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ**».

١٤٣٠- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيداللَّه، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، أن النبي ﷺ قال: «**لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ**».

= **قلتُ**: هكذا رواه حرمي بن عمارة ومعاذ بن معاذ عن شعبة. وخالفهما: محمد بن أبي عدي، فرواه عن شعبة بإسناده... لكنه جعله من (مسند أبي هريرة).

هكذا أخرجه النسائي [١٧٥]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ١٤١]، وابن الجعد [١٣١٤]، وغيرهم. ثم عاد ابن أبي عدي مرة أخرى ورواه عن شعبة بهذا الإسناد لكن جعله من (مسند أبي أيوب) هكذا أخرجه النسائي [١٧٦]، وابن الجعد [١٣١٢]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ١٤١]، والطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٩٢٩]، وغيرهم.

وتوبع ابن أبي عدي على هذا الوجه الأخير عن شعبة: تابعه مؤمل بن إسماعيل عند الحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص ١٤١].

ويظهر لي: أن كل هذه الوجوه محفوظة عن شعبة. وإن كان الدارقطني قد رجح رواية ابن أبي عدي في «العلل» [٦/ ١٢٠].

وقد خولف شعبة في إسناده، خالفه ابن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار فلم يُقم إسناده، فقال: عن عمرو بن دينار عمن سمع عبد اللَّه بن عمرو عن أبي أيوب به...

هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٤/ رقم ٣٩٣٠]، والأول هو المحفوظ. وكأن ابن عيينة لم يكن يحفظه. وعبد اللَّه بن عمرو مجهول الحال، لكن لشعبة فيه إسناد آخر: فرواه عن أبي بكر ابن حفص عن ابن شهاب عن ابن أبي طلحة عن أبيه به...

أخرجه النسائي [١٧٨]، وأحمد [٤/ ٣٠]، وغيرهما. واختلف في سنده على شعبة أيضًا كما يأتي [برقم ٦١٦١].

وللحديث طريق آخر عن أبي طلحة به... ولا يصح، وفي الباب عن جماعة من الصحابة. وهو حديث صحيح متواتر.

١٤٣٠- صحيح: مضى [برقم ١٤١٤].

١٤٣١- حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: ذكر لنا أنسٌ، عن أبي طلحة، أن رسول اللَّه ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرصتهم ثلاث ليال، فلما كان ببدر يوم الثالث، أمر براحلته فشُدَّ عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته! حتى قام على شفة الركي، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: «**يَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ، يَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ، أَيَسُرُّكُمْ أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟!**» قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول اللَّه، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟! فقال النبي ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ!!**»، قال قتادة: أحياهم اللَّه حتى أسمعهم توبيخًا، وتصغيرًا، ونقمةً، وحسرةً، وندامةً.

١٤٣٢- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن سهيل بن أبي صالح، عن

١٤٣١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٧٥٧]، ومسلم [٢٨٧٥]، وأحمد [٣/ ١٤٥]، وابن حبان [٤٧٧٨]، والطبراني في «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٠١]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٨٩١]، وجماعة، من طرق عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة به مطولاً...

قلتُ: قد مضى مختصرًا [برقم ١٤١٥].

١٤٣٢- **صحيح**: أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٥٣١]، من طريق المؤلف به...

وأخرجه أحمد [٤/ ٣٠]، من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن يسار عن أبي طلحة به... بالمرفوع منه فقط...

قلتُ: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه معلول، فقد خولف حماد بن سلمة في إسناده، خالفه:

١- جرير بن عبد الحميد عند مسلم [٢١٠٦]، وأبي داود [٤١٥٤]، وابن حبان [٥٤٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٥/ ٤٦٩٧] -وعنده المرفوع منه فقط- والبيهقي في «الشعب» [٥/ ٦٣١٠]، وفي «سننه» [١٤٣٦٣]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٣٩٢]، وفي «اليوم والليلة» [٥٥٨]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٥٢٠] -وعنده مختصر- وابن عساكر في «معجم شيوخه» [٨١٢]- وعنده المرفوع منه فقط -، والخطيب في «الموضح» [١/ ٢٢٢]، وغيرهم. =

سعيد بن يسار، عن أبى طلحة، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ وَلا كَلْبٌ**»، فقال زيد بن خالد الجهنى لأبى طلحة: مُرَّ بنا إلى عائشة نسألها عن هذا، فأتيا عائشة، فسألاها، فقالت: أما هذا فلا أحفظه عن رسول اللَّه ﷺ ولكن كان رسول اللَّه ﷺ فى مغزًى له، فتحينتُ قَفْلَتَهُ فكسوتُ عرش البيت نمطًا، فلما دخل استقبلت فأخذت بيده، فقلت: الحمد للَّه الذى نصرك وأعزك وأكرمك!! فنظر إليه فرأيت الكراهية فى وجهه، وذكر الحديث بتمامه.

***

= ٢- وخالد الواسطى عند أبى داود [٤١٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٩٥] -وعنده المرفوع منه فقط- والشاشى [٢/ رقم ٩٩٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٩٥] -وعنده المرفوع عنه فقط- والمؤلف [٤٧٣٦، ٦٤٧٤]، والروياني [٢/ رقم ٩٥٦].

٣- وعبد العزيز بن أبى حازم . . . ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٧].

٤- وإبراهيم بن طهمان . . . ذكره الدارقطنى أيضًا.

٥- وأبو عوانة . . . ذكره الدارقطنى.

وغيرهم، كلهم رووه عن سهيل بن أبى صالح عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبى طلحة به . . .

وهذا هو المحفوظ. فلعل حماد بن سلمة شغله سياق الحديث عن إقامة إسناده، لكن يأبى الإمام الحافظ روح بن القاسم إلا أن يُفسد علينا ما اخترناه، بل ويخالف الجميع، فيرويه عن سهيل فيقول: عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبى أيوب به . . . ، بالمرفوع منه فقط.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٧٢]، بإسناد صحيح إليه، فجعله من (مسند أبى أيوب). قال الطبرانى: «هكذا روى روح هذا الحديث قال: (عن أبى أيوب) ورواه الناس كلهم، عن سهيل عن سعيد بن يسار عن زيد بن خالد عن أبى طلحة . . .».

قلتُ: كأن الطبرانى لم يقف على رواية حماد عن سهيل، أو مراده: أن الناس لم يختلف أحد منهم فى جعل هذا الحديث من (مسند أبى طلحة).

وعلى كل حال: فهذا أيضًا وهم فى نقدى، إما من روح نفسه، أو ممن دونه. وقد توبع عليه سهيل بن أبى صالح. وله طرق أخرى عن أبى طلحة.

مسند قيس بن سعد- رضي الله عنه-(*)

١٤٣٣- حدّثنا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه عن قيس ين سعد- روايةً- قال: «**لَوْ كانَ الإيمانُ مُعَلَّقًا بِالثُرَيَّا، لَنالَهُ ناسٌ مِنْ أَهْلِ فارِسٍ**».

(*) هو: السيد الأمير المحارب الشيخ الجليل: قيس بن سعد بن عبادة، سيد الخزرج، الصحابى ابن الصحابى. والكريم ابن الكريم. أحد فضلاء الصحابة، وهداة العرب. كان رأيه صائبًا، وقوله جزلاً. ومناقبه كثيرة مشهورة- رضى اللّه عنه-.

١٤٣٣- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف [٣٢٥١٥]، وفى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٢٩٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٩٠٠]، و[رقم ٩٠١]، والبزار فى «مسنده» كما فى «المجمع» [١٠/ ٥٠]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد به مرفوعًا...

قلتُ: هذا إسناد صحيح موصول. وابن أبى نجيح هو عبد اللّه بن يسار الثقة الإمام العالم، قليل التدليس، شيخ جليل. وأبوه يسار المكى ثقة أيضًا، لكن غمزه المزى فى سماعه من قيس بن سعد، فذكر قيس بن سعد فى ترجمة أبى نجيح من «التهذيب» [٣٢/ ٢٩٨]، من جملة شيوخه ثم قال: «يقال: مرسل».

قلتُ: وهذه صيغة تمريض، ولم يعتمده الحافظ العلائى فى «جامع التحصيل» [ص٣٠٣]، مع كونه اعتمد على صاحب «التهذيب» فى نفيه سماع أبى نجيح من عمرو وسعد -رضى اللّه عنهما- فكأن هذا لم يصح عنده، وهو كذلك. وإمكان اللقاء والسماع ظاهر ليس به خفاء. وقد نصَّ أبو حاتم على رواية أبى نجيح عن قيس بن سعد كما فى «الجرح والتعديل»» [٧/ ٩٩]، فى ترجمة (قيس).

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وهو فى «البخارى» [٤٦١٥]، من حديث أبى هريرة بنحوه، ومثله فى «مسلم» [٢٥٤٦]، وجماعة.

● **تنبيه**: أغرب حسين الأسد جدًا فى تعليقه على هذا الحديث، فقال: «رجاله ثقات، وهو موقوف على قيس بن سعد، غير أنه سيأتى مرفوعًا برقم [١٤٣٨]....». =

١٤٣٤- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن سلمة، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار، عن قيس بن سعد، قال: أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نخرج زكاة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله.

= **قلتُ**: وهذا برهان ظاهر على كون الرجل ليس من أهل تلك الصناعة؛ لأن الحديث مرفوع ليس فى ذلك شك، لكن حسين الأسد ظن أن ما وقع فى إسناد المؤلف: (عن قيس بن سعد رواية قال: . . إلخ) يدل على الوقف، وما درى أن قول المحدث: (عن أبى هريرة رواية قال: . . .) أو: (عن قيس ابن سعد رواية قال. . .) إنما هو من المرفوع بعينه. وقولهم (رواية) هو بمعنى قولهم: (يبلغ به) أو (ينميه) أو (يرفعه) وكلها صيغ تدل على رفع الحديث. راجع «فتح المغيث» [١/ ١٢٥]، وكيف خفى هذا -إن كان علمه- على حسين الأسد وهو بصدد تخريج هذا المسند الشريف؟!

لقد صدق الحافظ الذهبى إذ يقول فى ترجمة أبى بكر الصديق من كتابه «تذكرة الحفاظ» [١ / ٤]: «. . . فقد نصحتك؛ فعلم الحديث صلف، فأين علم الحديث؟! وأين أهله؟! كدتُ إن لا أراهم إلا فى كتاب، أو تحت تراب».

قلتُ: وهذا هو عزاؤنا فى هؤلاء.

١٤٣٤- صحيح: أخرجه النسائى [٢٥٠٧]، وابن ماجه [١٨٢٨]، وأحمد [٣/ ٤٢١]، وابن خزيمة [٢٣٩٤]، والحاكم [١/ ٥٦٨]، وعبد الرزاق [٧٨٤٦]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٨٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [٧٤٦٠]، والمزى فى «التهذيب» [٢٠/ ٤٦]، والطوسى فى «الأربعين» [رقم ١٦]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٩٢٩]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٥١٢]، والشجرى فى «أماليه» [١/ ٣١٣]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن أبى عمار الهمدانى عن قيس بن سعد به وعند بعضهم قصة . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح . . لكن اختلف فى سنده على القاسم بن مخيمرة، فرواه عنه سلمة ابن كهيل كما مضى. وخالفه الحكم بن عتيبة، فرواه عن القاسم فقال: عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد به . . وزاد -عند بعضهم- قصة صوم عاشوراء، هكذا أخرجه النسائى [٢٥٠٦]، وعنه ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٤/ ٣٢٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٨٨]، وغيرهم، من طريق شعبة عن الحكم به . . . وهو عند ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٣٩٨]، ولكن بجملة صوم عاشوراء فقط. =

١٤٣٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن أبى ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن محمد بن شرحبيل، عن قيس بن سعد، قال: أتانا رسول اللَّه ﷺ فوضعنا له ماءً فاغتسل، ثم أتيناه بملحفة ورسية فالتحف بها، فكأنى أنظر إلى أثر الورس على عكنه.

= وقد توبع عليه شعبة: تابعه ابن أبى ليلى عليه بنحوه مع زيادة فى متنه: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٨٨٨]، بإسناد قوى إليه. وقد مال النسائى إلى ترجيح رواية الحكم، فقال بعد أن ذكر رواية سلمة بن كهيل: «وسلمة بن كهيل خالف الحكم فى إسناده، والحكم أثبت من سلمة بن كهيل...».

قلتُ: نعم، الحكم أوثق وأثبت وأعلم وأفقه من سلمة. لكن سلمة ثقة فقيه متقن مأمون من أثبت أهل الكوفة كما قاله ابن مهدى. بل قال: «أربعة فى الكوفة لا يختلف فى حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يُخطئ ليس هم... فذكر منهم: سلمة بن كهيل» أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل [٤/ ١٧٠]، بسند صحيح عن ابن مهدى به...

■ **والصواب عندى**: هو القول بكون الوجهين محفوظين معًا. ويكون للقاسم بن مخيمرة فيه شيخان.

١٤٣٥- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٣٦٠٤]، وأحمد [٦/ ٦]، وابن أبى شيبة [٢٤٧٦٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٥١]، والمزى فى «التهذيب» [٢٥/ ٣٦٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٣٩٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [١/ رقم ٤٠٩]، والبزار [٣١٦٤] -وعنده مطولاً- وغيرهم، من طرق عن وكيع عن ابن أبى ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن محمد -أو عمرو- بن شرحبيل عن قيس بن سعد به...

قلتُ: وأخرجه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١١٣]، إشارة، وسنده ضعيف معلول، ابن أبى ليلى فقيه سيئ الحفظ. و شيخه ثقة مشهور. ومحمد بن شرحبيل أو عمرو بن شرحبيل شيخ مجهول كما قاله الحافظ وغيره.

وقد اختلف فى اسمه على ألوان، فرواه وكيع عن ابن أبى ليلى فقال: «عن محمد بن شرحبيل». وتارة يقول: «عن محمد بن عمرو بن شرحبيل» كما عند ابن سعد وابن المنذر. وعلقه البيهقى فى «سننه» [١/ ١٨٦].

وتوبع وكيع على اللون الأول: تابعه محمد بن عمران ابن محمد بن أبى ليلى كما ذكره المزى =

١٤٣٦- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة، قال: سمعت شيخًا، يحدِّث أبا تميم، أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة، وهو على مصر، يقول: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذْبَةً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَوْ مَضْجَعًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَلا وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَطِشًا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ**»، وسمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول مثل ذلك، فلم يختلفا إلا في: مضجع أو بيت

= في «التهذيب» [٢٥/ ٣٦٧]، ورواه عيسى بن يونس عن ابن أبي ليلى فقال: «عن عمرو بن شرحبيل» هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠١٥٦]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٣٢٤]، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٦٦٢]، مطولاً.

وهكذا رواه علي بن هاشم بن البريد عن ابن أبي ليلى كما ذكره البخاري في «تاريخه» [١/ ١١٣]، إشارة، ووصله الطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٨٩٠]، مطولاً. وهكذا قاله أحمد بن يونس عن أبي شهاب الحناط عن ابن أبي ليلى . . . ذكره البخاري في «تاريخه» [١/ ١١٣].

ومع هذا الاضطراب في اسم هذا الشيخ، فهو مجهول أيضًا كما مضى. وقال البخاري في ترجمته بعد أن ذكر بعضًا من الاختلاف في اسمه: «ولم يصح إسناده» يعني هذا الحديث. وقد خولف ابن أبي ليلى في إسناده، خالفه يحيى بن أبي كثير من رواية الأوزاعي عنه، واختلف في إسناده على الأوزاعي أيضًا، كما تراه عند أبي داود [٥١٨٥]، والنسائي في «الكبرى» [٦/ ٨٩]، والطبراني في «الكبير» [١٨/ رقم ٩٠٢]، وجماعة. والمحفوظ فيه هو المرسل. وراجع «تحفة الأشراف» [رقم ١١٠٩٦].

١٤٣٦- **صحيح**: دون جملة (ألا ومن شرب الخمر أتى يوم القيامة عطشًا): أخرجه أحمد [٣/ ٤٢٢]، مثل سياق المؤلف، ومثله الفسوي في «المعرفة» [١/ ٤٨]، وأخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» [ص ٢٩٩]، مثله دون جملة: (وإياكم والغبيراء)، وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا» [رقم ١٥٤]، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣١٨٠]، كلهم من طريق ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن شيخ سمعه يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد به . . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح؛ لجهالة هذا الشيخ الغائب، وابن لهيعة حاله معلومة، =

١٤٣٧- قال أبو يعلى: وجدت فى كتابى: عَنْ علىّ بن الجعد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبى ليلى، قال: كان سهل بن حنيف، وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية، فمرت بهما جنازةٌ، فقاما، فقيل لهما: إنما هو من أهل الأرض! فقالا: إن

= والحديث ضعفه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣١٢]، لكن لجملة (وإياكم والغبيراء) وكذا النهى عن الخمر فقط: طريقان آخرن عن قيس بن سعد، وهما:

الطريق الأول: يرويه يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه بن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد به . . . مع زيادة أخرى . . أخرجه أحمد [٣/ ٤٢٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨ / رقم ٨٩٧]، وابن أبى شيبة [٢٤٠٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٧٨٥] -وليس عنده جملة (الغبيراء) -وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص٢٩٩]، وغيرهم.

وسنده لا يثبت، وابن زحر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهو صاحب مناكير وغرائب، وهذا الطريق ضعفه العراقى فى «المغنى» [٢/ ٢٧٢].

والطريق الثانى: يرويه الليث بن سعد وابن لهيعة وآخر- ثلاثتهم عن يزيد بن حبيب عن عمرو ابن الوليد بن عبدة عن قيس بن سعد به . . أخرجه البيهقى فى «سننه» [رقم ٢٠٧٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٣/ ١٥/ ٢٠] كما فى «تحريم آلات الطرب» [ص ٥٩]، للإمام. وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٢٩٩]، -وليس عنده (الغبيراء).

وسنده حسن صالح. وقد اختلف فى إسناده، راجع «تحريم آلات الطرب» [ص٦٠]، للإمام. ولجملة النهى عن (الغبيراء) شاهد من حديث أم حبيبة يأتى [برقم ٧١٤٧].

ولجملة: (كل مسكر خمر) شاهد من حديث عمر مضى [برقم ٢٤٨]، وآخر من حديث ابن عباس يأتى [برقم ٢٧٢٩]، وثالث من حديث أنس يأتى [برقم ٣٥٨٩]، ورابع من حديث عائشة [برقم ٤٣٦٠].

وجملة: (من كذب علىَّ متعمدًا. . .) شواهدها كثيرة جدًا، وهى جملة متواترة لفظًا ومعنى. راجع «الضعيفة» [٣/ ٦٦]، للإمام.

أما قوله: «ألا ومن شرب الخمر أتى يوم القيامة عطشًا» فهى زيادة ضعيفة لا شاهد لها يصح إن شاء اللّه.

١٤٣٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٥٠]، ومسلم [٩٦١]، والنسائى [١٩٢١]، والبيهقى [٦٦٧٢]، وأحمد [٦/ ٦]، وابن الجعد [٧٠]، وعنه المؤلف، والطبرانى فى «الكبير» =

النبى ﷺ مرت به جنازةٌ فقام، فقيل: إنها جنازة كافر، فقال: «**أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟**» قال أبو يعلى: وجدت فى كتابى: عن على بن الجعد، عن شعبة وليس عليه علامة السماع فشككت فيه.

١٤٣٨- **حدّثنا** هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ**».

* * *

= [٦/ رقم ٥٦٠٦]، وابن أبى شيبة [١١٩١٨]، والمزى فى «التهذيب» [٢٤/ ٤٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ٣٩٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠٠٥]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٣٢٦]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٣٤٠]، وجماعة من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبى ليلى به . . .

١٤٣٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٣٣].

مسند أبي ريحانة - رضي الله عنه -(*)

١٤٣٩ - حدّثنا مجاهد بن موسى، حدّثنا أبو بكر بن عياش، حدّثنا حميد الكندى، عن عبادة بن نُسَيّ، عن أبى ريحانة، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ كَرَمًا وَعِزًّا، فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِى النَّارِ**».

* * *

(*) هو: صحابى معروف. اختلف فى اسمه على أقوال، لعل أرجحها: (شمعون بن زيد)، وكان يلقب بـ(مولى رسول اللَّه ﷺ) شهد فتح دمشق. وكان نبيلاً زاهدًا، رضى اللَّه عنه.

١٤٣٩ - **ضعيف**: أخرجه أحمد [٤/ ١٣٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٤٤٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٣٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣٥٥]، والحافظ فى «اللسان» [٣/ ٥٠]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٣٦٧]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ٦٦٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ١٩٧]، وغيرهم، من طرق عن أبى بكر ابن عياش عن حميد الكندى عن عبادة بن نسى عن أبى ريحانة به . . .

قلتُ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٦٢]: «رواه أحمد والطبرانى فى «الكبير والأوسط» وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات» وقال الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٥٥١]: (وقد روى أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، من حديث أبى ريحانة رفعه) ثم ذكره، وتابعه العينى فى «العمدة» [١٦/ ٩٢]، وأقر تحسينه: المناوى فى «فيض القدير» [٦/ ٨٩].

قلتُ: وقد وهموا فى ذلك جميعًا، ومن يكون حميد الكندى حتى يُحسَّن حديثه؟! وهل هو إلا شيخ مجهول لم يرو عنه سوى أبى بكر ابن عياش وحده؟! فأى شىء يجديه توثيق ابن حبان له؟! وليس هو حميد بن مهران الخياط الكندى الثقة المشهور. ثم فى الإسناد علة أخرى، فقال البخارى بعد أن ذكره فى «تاريخه» [٢/ ٣٥٥]: «لا أراه إلا مرسلاً».

قلتُ: أراه يرمى إلا أن عبادة لم يسمع من أبى ريحانة، ولم أره لغيره صريحًا، لكن عبادة بن نسى يرسل عن جماعة من الكبار كما أشار الذهبى فى «الكاشف» [١/ ٥٣٣]، والإرسال فى منطق البخارى وجماعة: يراد به الانقطاع.

مسند عثمان بن حنيف - رضي الله عنه -(*)

١١٤٠ - حدّثنا هارون، حدّثنا محمد بن مسلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم أبى النضر، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، قال: خرجت مع عثمان بن حنيف نعود أبا

(*) هو: صحابى جليل. شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد، واستعمله عمر بن الخطاب على أرض الكوفة، ومات فى خلافة معاوية بن أبى سفيان. رضى اللَّه عن الجميع.

١١٤٠ - صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٧٦٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨٥]، وغيرهم، من طرق عن محمد بن إسحاق عن سالم أبى النضر عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن أبى طلحة به . . .

قلتُ: وسنده مستقيم لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه مالك بن أنس فى «موطئه» [١٧٣٥]، ومن طريقه الترمذى [١٧٥٠]، والنسائى [٥٤٣٩]، وأحمد [٣/ ٤٨٦]، وابن حبان [٥٨٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣١]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٣٦٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨٥]، وابن المظفر فى «غرائب مالك» [رقم ٦٥]، وغيرهم.

لكن خالفه مالك فى (عثمان بن حنيف) فجعله (سهل بن حنيف)، وقد جزم ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١٩٣]، بكون ذلك وهمًا من مالك، وقبل ذلك قال: «أما سهل ابن حنيف، فلا يشك عالم بأن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه لم يره ولا لقيه، ولا سمع منه، وذكْره فى هذا الحديث خطأ لا شك فيه؛ لأن سهل بن حنيف توفى سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علىّ - رضى اللَّه عنه - ولا يذكره فى الأغلب عبيد اللَّه بن عبد اللَّه؛ لصغر سنه يومئذ، والصواب فى ذلك -واللَّه أعلم- (عثمان بن حنيف). وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن أبى النضر سالم عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه قال: انصرفتُ مع عثمان بن حنيف إلى دار أبى طلحة نعوده، فوجدنا تحته نمطًا . . . وساق الحديث بمعنى حديث مالك عن أبى النضر . .».

قلتُ: وهذا كلام قوى مقبول. ثم عاد ابن عبد البر وأجرى نحو هذا الكلام على أبى النضر، وجزم فى [٢١/ ١٩٣]، بكون أبى النضر قد وهم فى روايته هذا الحديث عن عبيد اللَّه عن أبى طلحة، وعلل ذلك -تبعًا لغيره- بكون الزهرى قد رواه -بجملة النهى عن التصوير دون الاستثناء- عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة فقال: عن ابن عباس عن أبى طلحة به . . . =

طلحة في شكوى له، قال: فدخلنا عليه، وتحته نمطٌ على فراشه، فيه صورة تماثيل، فقال: انزعوا هذا من تحتي! فقال له عثمان: أو ما سمعت يا أبا طلحة رسول اللَّه ﷺ يقول حين

= كما مضى [برقم ١٤١٤]، فأدخل الزهري بين عبيد اللَّه بن عتبة وأبي طلحة: «عبد اللَّه بن عباس). قال ابن عبد البر: «فالصحيح في هذا الحديث رواية الزهري له عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس عن أبي طلحة . . . كذا قال علي بن المديني وغيره، وهو عندي كما قالوه».

قلتُ: كذا قال، ولا يسلم له، وقد يكون ذلك -أعني رواية عبيد اللَّه بن عتبة- من المزيد في متصل الأسانيد. وبهذا أجاب الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٣٨١]، فقال: «فلعل عبيد اللَّه سمعه من ابن عباس عن أبي طلحة، ثم لقي أبا طلحة لما دخل يعوده، فسمعه منه. ويؤيد ذلك: زيادة القصة في رواية أبي النضر . . .».

ثم ردَّ على ابن عبد البر في استبعاده سماع عبيد اللَّه بن عتبة من أبي طلحة، وقبل ذلك مال إلى ترجيح رواية ابن إسحاق التي فيها: (عثمان بن حنيف) على رواية مالك والتي فيها: (سهل بن حنيف) مثل ما قاله ابن عبد البر كما مضى سابقًا. وقال الحافظ: «وعثمان تأخر -يعني وفاته- بعد سهل -يعني ابن حنيف أخاه- بمدة، وكذلك أبو طلحة، فلا يبعد أن يكون عبيد اللَّه أدركهما . . .».

قلتُ: بل هذا هو المتعين إن شاء اللَّه؛ لما يقتضيه سياق الحديث عند المؤلف وغيره. بل سياق حديث أبي النضر لا يشبه سياق حديث الزهري عن عبيد اللَّه ولا يكاد، وفي حديث أبي النضر زيادة الاستثناء: (إلا رقمًا في ثوب . . .) وهي توحي بأن مَنْ يُوهِّم أبا النضر فيها هو الواهم على التحقيق، وأبو النضر ثقة ثبت مأمون، وأين هو من ذلك الوهم الفاحش؟!

وكأن ابن عبد البر لم يستطع أن يهضم توهيمه لأبي النضر -تبعًا لغيره- لتغير سياق حديثه عن سياق حديث الزهري، فوجدته عاد في «تمهيده» (٢١/ ١٩٥]، فقال: «وقد يحتمل أن يكون حديث ابن شهاب في هذا الباب غير حديث أبي النضر؛ لأن في حديث ابن شهاب عموم الصور دون استثناء شيء منها، وفي حديث أبي النضر استثناء ما كان رقمًا في ثوب، وفيه جمع سهل بن حنيف في ذلك مع أبي طلحة، فهو غير حديث أبي النضر. واللَّه أعلم».

قلتُ: وهذا هو القول الفصل، ولكن من عذيرنا من أبي عبد الرحمن ابن لهيعة؟! فتراه يروي هذا الحديث عن أبي النضر فيقول: عن عبد اللَّه الخولاني عن أبي طلحة صاحب رسول اللَّه ﷺ أنه دخل على سهل وهو مريض . . . ثم ذكره نحو رواية مالك وابن إسحاق عن أبي =

نهى عن الصورة: «**إِلا رَقْمًا فِى ثَوْبٍ، أَوْ ثَوْبًا فِيهِ رَقْمٌ**؟» قال: بلى، ولكنه أطيب لنفسى أن لا يُجعل تحتى.

* * *

= النضر، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٧٣٣]، من طريق بكر بن سهل الدمياطى عن شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة به . . .

قلتُ: ما للتخليط من آخر!! وهكذا يكون قلب الأخبار ظهراً لبطن! نعم، بكر بن سهل قد ضعفه النسائى وغيره. لكن هذا التخليط فى المتن والإسناد أشبه بابن لهيعة ممن أسنده إليه، وليس هذا بأول قارورة كُسِرتْ، واللَّه المستعان.

مسند أبي واقد الليثي - رضي الله عنه -(*)

١٤٤١ - حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي: أن رسول اللَّه ﷺ حين أتى خيبر مر بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، فقالوا: يا رسول اللَّه، اجعل لنا ذات أنواط، فقال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى**: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، **لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**».

١٤٤٢ - حدّثنا أبو بكر، حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبد اللَّه بن عثمان، عن

(*) هو: صحابي جليل. قد اختلف في اسمه على أقوال، أقربها: (الحارث بن مالك). وكذا اختلف في شهوده بدرًا، فأثبته جماعة، ونفاه بعضهم. ومات في خلافة معاوية، كما نقله البخاري.

١٤٤١ - جيد: أخرجه الترمذي [٢١٨٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٨٥]، وأحمد [٥/ ٢١٨]، وعبد الرزاق [٢٠٧٦٣]، وابن أبي شيبة [٣٧٣٧٥]، والحميدي [٨٤٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٩٤]، وابن حبان [٦٧٠٢] والطيالسي [١٣٤٦]، وابن نصر في «السنة» [رقم ٢٤]، والشافعي في «السنن المأثورة» [رقم ٣٨٢/ رواية الطحاوي]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٧]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [١/ رقم ٢٨٧]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٨١٣]، والطبري في «تفسيره» [٦/ ٤٥]، وغيرهم، من طرق عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي به . . .

قلتُ: هذا إسناد جيد؛ وسنان روى عنه ثلاثة من الثقات، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن خلفون والذهبي وابن حجر. وقد احتج به الشيخان، وهذا كاف في قبول حديثه. أما في تصحيحه ففيه وقفة، وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٨٩٤٧]، بإسناد واه. والعمدة الأول.

١٤٤٢ - جيد: أخرجه البخاري [٥/ ٢١٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣١٠، ٣٣١١، ٣٣١٢، ٣٣١٣، ٣٣١٤]، وعبد الرزاق [٣٧١٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٦٢]، والبخاري في «تاريخه» [٢/ ٢٥٨] -بنحو شطره الأول فقط- والشافعي في «السنن المأثورة» =

نافع بن سرجس أبى سعيد، أنه سمع أبا واقد الليثى، صاحب رسول اللَّه ﷺ، وذكرت الصلاة، عنده، فقال: كان رسول اللَّه ﷺ: أخف الناس صلاةً على الناس وأدومه على نفسه.

١٤٤٣- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ابن عيينة، عن ضمرة بن سعيد، قال: سمعت عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، يقول: خرج عمر يوم عيد فسأل أبا واقد الليثى: بأى شىء قرأ رسول اللَّه ﷺ فى هذا اليوم؟ فقال: بـ﴿ قٓ ﴾و ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾.

= [رقم ٣٧٤ / رواية الطحاوى]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبى واقد الليثى به . . . وفى رواية : (وأطول الناس صلاة لنفسه . . .).

قلتُ: وإسناده جيد كما قاله الذهبى فى «المهذب» كما فى «فيض القدير» [٥/ ٨٦]، وابن خثيم صدوق متماسك، وثقه جماعة وغمزه آخرون، وابن سرجس وثقه ابن سعد وابن حبان. وقال أحمد: «لا أعلم إلا خيراً» فالرجل قوى الحديث.

ولشطر الحديث الأول: شاهد من حديث أنس بن مالك يأتى [برقم ٢٨٥٢].

● **تنبيه**: وقع عند أحمد وغيره فى رواية: (عن نافع بن سرجس قال: عدنا أبا واقد البكرى) وفى رواية أحمد: (البدرى) وعنده أيضًا: (الكندى) فإن لم يكن هذا كله -أو بعضه- وهمًا من بعض الرواة فى نسبة أبى واقد؛ فلا بأس باعتبارها جميعًا، اللَّهم إلا (البدرى) ففيها خلاف إن كانت نسبة إلى وقعة (بدر)؛ لأن جماعة نفوا أن يكون أبو واقد قد شهد بدرًا.

وقد وقعت نسبة أبى واقد فى رواية من روايات هذا الحديث هكذا: (عن أبى واقد النميرى) فظنه ابن شاهين: صحابيًا آخر غير أبى واقد الليثى، فذكره فى كتابه فى «الصحابة»، وساق له هذا الحديث، وتبعه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٦٠]، والحافظ فى «الإصابة» [٧/ ٤٥٧]، والصواب: أن النميرى - إن صحَّت تلك النسبة- هو نفسه أبو واقد الليثى. فاعرف هذا.

١٤٤٣- ضعيف: أخرجه الترمذى [٥٣٥]، والنسائى [١٥٦٧]، وابن ماجه [١٢٨٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٤٧٦]، والحميدى [٨٤٩]، وغيرهم، من طرق عن ابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة قال: خرج عمر بن الخطاب يوم عيد فسأل أبا واقد الليثى . . . وذكره. =

. . . . . .

= **قلتُ**: قد توبع عليه ابن عيينة على هذا الوجه: تابعه مالك بن أنس فى «الموطأ» [٤٣٣]، ومن طريقه مسلم [٨٩١]، وأبو داود [١١٥٤]، والترمذى [٥٣٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٠]، وأحمد [٥/ ٢١٧]، وابن حبان [٢٨٢٠]، والشافعى فى «المسند» [٣٤٠]، ومن طريقه ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢١٣٣]، والفريابى فى «أحكام العيدين» [رقم ١٢٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [٥٩٨٦]، وجماعة من طرق عن مالك به . . .

وأخرجه عبد الرزاق [٥٧٠٣]، وعنه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٥]، من طريق مالك وابن عيينة كلاهما عن ضمرة بن سعيد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مرسل بلا تردد. وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه لم يدرك عمر بن الخطاب أصلاً، فضلاً عن حضوره تلك القصة، ثم جاء فليح بن سليمان وخالف مالكًا وابن عيينة، ورواه عن ضمرة بن سعيد فجوَّد إسناده، فقال: عن ضمرة عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن أبى واقد الليثى قال: سألنى عمر بن الخطاب . . ثم ذكره . . .

هكذا أخرجه مسلم [٨٩١]، وأحمد [٥/ ٢١٩]، وابن خزيمة [١٤٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٦]، والمؤلف [رقم ١٤٤٧]، والبيهقى فى سننه «الكبرى» [٥٩٨٧]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ٢٤٨٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥١]، والمحاملى فى «صلاة العيدين» [٢/ ١٢١/ ١-٢]، كما فى «الإرواء» [٣/ ١١٨]، وغيرهم.

قال ابن خزيمة بعد روايته: «لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير فليح بن سليمان، رواه مالك وابن عيينة عن ضمرة بن سعيد عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه وقالا: إن عمر سأل أبا واقد الليثى . . .».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ إن شاء اللَّه. وفليح ضعيف الحديث كثير الخطأ، ومثله لا يحتج به إلا إذا توبع. ومَنْ يطيق مخالفته مالكًا وابن عيينة؟! وبهذه العلة ترك البخارى إخراج هذا الحديث فى «الصحيح» كما قاله البيهقى فى «سننه» [٣/ ٢٩٤]، وليس يخفى علينا احتجاج البخارى بفليح فى «صحيحه»، وقد كنا نضعف فليحًا مطلقًا حتى من رواية البخارى عنه، ثم توقفنا عن ذلك فى رواية البخارى وحده خاصة؛ لما ظهر لنا من حرص البخارى على أن ينتخب من حديث شيوخه -المتكلم فيهم- ما يعلم صحته، ويترك ما عداه، كما فعل مع إسماعيل بن أبى=

١٤٤٤- حدّثنا عبد اللَّه بن عمر بن أبان الكوفي ابن أخت حسين الجعفي، حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ابن لأبي واقد الليثي، صاحب رسول اللَّه ﷺ، عن أبيه، أنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لأزواجه عام حجة الوداع: «**هَذِهِ، ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ**».

= أويس المدني. راجع «هدى الساري» [ص ٤٨٢]، بل وجدته قد قال كما نقله عنه الترمذي في «علله الكبير» [ص ٣٩٤/ طبعة السامرائي]: «كل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه، لا أروى عنه، ولا أكتب حديثه» وهذه فائدة عظيمة. وقد أفضنا الكلام حولها في مكان آخر، وبعض ذلك في «المحارب الكفيل» يسره اللَّه. وبالجملة: فالمحفوظ في هذا الحديث: هو ما رواه مالك وابن عيينة. وذاك مرسل، وللحديث شاهد من حديث عائشة وأبي واقد الليثي معًا، وتارة عن عائشة وحدها: عند الدارقطني [٢/ ٤٦]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٩٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٤٣]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٥١٠]، والدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من «الفوائد الأفراد» [رقم ٢٧/ مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم. وفي سنده ابن لهيعة، وقد اضطرب في سنده كعادته، ولا يصح ذا.

١٤٤٤- قوى: أخرجه أبو داود [١٧٢٢]، وأحمد [٥/ ٢١٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٩٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٣٢٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ١٣٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٣/ ٣٦١]، وغيرهم، من طرق عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن ابن لأبي واقد الليثي عن أبيه به . .

قلتُ: هكذا قال جماعة عن الدراوردي. ورواه سعيد بن منصور عنه فقال: «عن واقد بن أبي واقد الليثي» وسمّاه. هكذا أخرجه أحمد [٥/ ٢١٨]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٢٢]، والمزي في «تهذيبه» [٣٠/ ٤١٥]، والخطيب في «تاريخه» [٧/ ١٠٩]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٥٦٠٤]، وغيرهم، من طرق عن سعيد بن منصور به . . .

وقد توبع سعيد على تسمية ابن أبي واقد: تابعه سعيد بن سليمان مقرونًا معه عند البيهقي في «سننه» [٨٤٠٥]، وتابعه إبراهيم بن حمزة الزبيري عند الطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣١٨]، من طريق مصعب بن إبراهيم عن أبيه به . . .

قلتُ: قال الحافظ في «الفتح» [٤/ ٧٤]، بعد ذكر متن هذا الحديث من رواية أبي واقد: «وإسناد أبي واقد صحيح» . =

١٤٤٥- حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا حربٌ، حدّثنا يحيى، حدّثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن حريث أبي مرة، أن أبا واقد الليثي حدثه، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ، إذ مر ثلاثة نفر، فجاء أحدهم، فوجد فرجةً في الحلقة، فجلس، وجلس الآخر من ورائهم، وانطلق الثالث، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ، عَنْ هَؤُلاءِ النَّفَرِ؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ فَأَوَى، فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الَّذِي جَلَسَ مِنْ وَرَائِكُمْ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي انْطَلَقَ فَرَجُلٌ أَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**».

= **قلتُ**: كذا قال، والدراوردي حسن الحديث بلا مزيد، ثم إن واقد بن أبي واقد لم يرو عنه سوى زيد بن أسلم وحده، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، بل قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: «وابن أبي واقد لا يُعرف له اسم ولا حال» كما في «نصب الراية» [٣/ ٥]، وتعقبه ابن دقيق العيد في «الإمام» بكونه قد عُرف اسمه من رواية سعيد بن منصور . . .

قلتُ: لكن أين حاله؟! نعم: ذكره ابن منده في «الصحابة» وكناه أبا مراوح، وقال: «قال أبو داود: له صحبة»، كذا في «التهذيب» [١١/ ١٠٧]، فإن صح هذا فالإسناد صالح. ولعله مستند الحافظ في تصحيحه لإسناده، لكنه لم يجزم بصحبته في «التقريب» بل قال: «يقال: له صحبة» هكذا بالتمريض.

لكن للحديث شاهد عن أم سلمة مرفوعًا يأتي [برقم ٦٨٨٥]، وآخر عن أبي هريرة يأتي [برقم ٧١٥٤]، وراجع «الصحيحة» [٥/ ٥٢٥] للإمام.

١٤٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٧٦]، وأحمد [٥/ ٢١٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٦٩٨]، والنسائي في «الكبرى» [٥٩٠١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٢٦٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٩]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩١٠] وغيرهم، من طريقين عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن أبي طلحة عن أبي مرة المدني [وسقط (أبو مرة) من سند الطبراني في «الكبير»] عن أبي واقد به . . .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن أبي كثير: تابعه مالك في «الموطأ» [١٧٢٤]، ومن طريقه البخاري [٦٦، ٤٦٢]، ومسلم [٢١٧٦]، والترمذي [٢٧٢٤]، وابن حبان [٨٦]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٨]، وفي «الدعاء» [رقم ١٩٠٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٦٨٣]. والنسائي في «الكبرى» [٥٩٠٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٧/ ٢٦٨]، وجماعة. =

١٤٤٦- **حدّثنا** إسحاق، حدّثنا سفيان، عن ضمرة بن سعيد الأنصارى، سمع عبيداللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، يقول: خرج عمر فى يوم عيد، فسأل أبا واقد الليثى: بأى شىء كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى هذا اليوم؟ فقال بـ: ﴿ قٓ ﴾، و﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾.

١٤٤٧- **حدّثنا** محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا أبو عامر، عن فليح، عن ضمرة ابن سعيد، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن أبى واقد الليثى، قال: سألنى عمر: بم قرأ نبى اللَّه ﷺ فى العيدين؟ قلت: بـ: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ ﴾ [القمر ١] و: ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ ﴾ [ق: ١].

١٤٤٨- **حدّثنا** القوارىرى، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا وهبٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبى واقد الليثى، أنه سمعه يقول: إن رسول اللَّه ﷺ كان: أخف الناس صلاةً وأدْوَمَهُ على نفسه.

١٤٤٩- **حدّثنا** الحسن بن حماد الوراق، حدّثنا حسينٌ الجعفى، عن زائدة، عن ابن خُثَيْم المكى، عن نافع بن سرجس، قال: دخلت على أبى واقد الليثى بمكة فى مرضه الذى مات فيه، فسمعته يقول، أو، قال لى: كان رسول اللَّه ﷺ: أخف الناس صلاةً وأدومه على نفسه.

= وله شاهد من حديث أنس بنحوه عند الحاكم [٤/ ٢٥٥].

● **تنبيه**: وقع عند المؤلف والطبرانى فى «الدعاء»: «عن حريث أبى مرة» هكذا: «حريث» فظنه الحسينى شيخًا مجهولاً، فقال فى «الإكمال»: «ليس بالمشهور» وقال فى «التذكرة»: «مجهول» فتعقبه الحافظ فى «التعجيل» [١/ ٩٣]، بكون ذلك خطأ نشأ عن تصحيف، وأن اسم أبى مرة هو (يزيد) كما سمَّاه الترمذى فى «سننه» [٥/ ٧٣]، وقد تصحف على الحسينى بـ(حريث). وفى كلام الحافظ تكلف وتمحل. والظاهر أن لأبى مرة أكثر من اسم -حسب اختلافهم- غير أنه مشهور بكنيته، وهذا أولى عندى.

١٤٤٤٦و ١٤٤٧- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٤٣].

١٤٤٨- **جيد**: مضى قريبًا [برقم ١٤٤٢].

١٤٤٩- **جيد**: انظر قبله.

١٤٥٠- **حدّثنا** علىّ بن الجعد، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، عن زيد ابن أسلم، عن أبى واقد الليثى، قال: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة والناس يجبّون أسنمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتَةٌ**».

١٤٥٠- **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧/ ٢٦٩]، من طريق المؤلف به . . . قال ابن عساكر: (كذا رواه أبو يعلى عن على -يعنى ابن الجعد- وأسقط منه عطاء بن ياسر، ورواه البغوى عن على بن الجعد على الصواب . . .). ثم أجرجه بسنده إلى أبى القاسم البغوى عن على بن الجعد عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى واقد الليثى به . . .

قلتُ: وهكذا أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٩٢]، وابن شاهين فى «الأفراد» [٥/ ق ١٠٤ / ١-٢]، كما فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٢٥]، للحوينى، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٩٩]، وغيرهم، من طريق أبى القاسم البغوى به . . . وهو فى «مسند ابن الجعد» [٢٩٥٢]، من رواية البغوى عنه. وقد توبع عليه البغوى: تابعه: محمد بن عبدوس عند الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٣٠٤]، وإبراهيم بن داود عند الطحاوى فى «المشكل» [رقم ١٣٥٥].

وتوبع عليه ابن الجعد: تابعه جماعة، ورواياتهم عند أبى داود [٢٨٥٨]، والترمذى [١٤٨٠]، وأحمد [٥/ ٢١٨]، والحاكم [٤/ ٢٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٧٨، ٧٩]، و[١٨٧٠٣]، وابن الجارود [٨٧٦] وابن عساكر فى «معجم شيوخه» [رقم ١٣٨٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٢٩]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ١٢١]، وجماعة، من طرق عن عبدالرحمن بن عبد اللَّه بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى واقد الليثى به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وابن دينار مختلف فيه، وهو ضعيف على التحقيق. لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عبد اللَّه بن جعفر -والد ابن المدينى- عند الحاكم [٤/ ١٣٧]، وعبد اللَّه ضعيف أيضًا.

وقد اختلف فى سنده على زيد بن أسلم على ألوان، فرواه عنه عبد الرحمن بن دينار وعبد اللَّه ابن جعفر كما مضى. وخالفهما المسور بن الصلت، فرواه عن زيد بن أسلم فقال: عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد به مرفوعًا . . .، فجعله من (مسند أبى سعيد). هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [١٣٥٦] من طريق سليمان بن شعيب عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال والمسور ابن الصلت عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال المسور: عن أبى سعيد الخدرى به . . . =

. . . . . .

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى المسور . وقد توبع عليه سليمان بن شعيب: تابعه محمد بن عبد اللَّه ابن الحكم عند الحاكم [٤/ ١٣٨]، لكنه لم ينبه -كما فى رواية الطحاوى- على أن رواية المسور هى الموصولة إلى أبى سعيد.

فأوهم صنيعه أن سليمان بن بلال قد تابع المسور على وصله إلى أبى سعيد، وليس كذلك، بل خالفه سليمان بن بلال: ورواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلاً . . . كما هو ظاهر رواية الطحاوى. وكذا ذكره الدارقطنى فى «علله» [٦ / ٢٩٧].

وقد انخدع الزيلعى بظاهر إسناد الحاكم، فجزم فى «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٣٧٨]، بكون سلميان بن بلال قد تابع المسور على وصله عن أبى سعيد، ورد بذلك على قول البزار بعد أن رواه فى «مسنده» على الوجه الماضى عن المسور: «هكذا رواه المسور بن الصلت مسنداً، وخالفه سليمان بن بلال فأرسله عن عطاء عن يسار عن النبى ﷺ ولم يذكر أبا سعيد، ولا نعلم أحداً قال فيه: (عن أبى سعيد) إلا المسور بن الصلت وليس بالحافظ».

قلتُ: بل ضعفه جماعة وتركه النسائى والأزدى كما فى «اللسان» [٦/ ٣٧]، فالمحفوظ فى حديث أبى واقد وأبى سعيد هو الوجه المرسل عن عطاء بن يسار.

ثم وجدت الحاكم قد قال فى [٤/ ١٣٨]، عقب الراوية الماضية: «رواه عبد الرحمن بن مهدى عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلاً».

قلتُ: لعل زيد بن أسلم سمعه من عطاء مرسلاً، ثم سار يرسله ولا يذكر فيه عطاء، ويؤيده أن: معمر قد راه عن زيد بن أسلم به مرسلاً عند عبد الرزاق [٨٦١١]، وسواء كان من مرسل زيد أم عطاء فهو مرسل ولا مزيد.

فإن قيل: قد توبع المسور بن الصلت عليه موصولاً عن أبى سعيد، تابعه خارجة بن مصعب عند أبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٥١]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٥٧]، كلاهما عن ابن خبيق عن يوسف بن أسباط عن خارجة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد كأن لم يكن، وخارجة قد خرج -منذ القدم- عن جملة الثقات والمقبولين إلى شرذمة الهلكى والمتروكين، وقد كذبه ابن معين وغيره. والرواى عنه ضعيف الحفظ على زهده.

ثم جاء هشام بن سعد المدنى وخالف الجميع، ورواه عن زيد بن أسلم فقال: عن ابن عمر به . . وذكر المرفوع منه، هكذا أخرجه ابن ماجه [٣٢١٦]، والحاكم [٤/ ١٣٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٩٢]، من ثلاثة طرق عن معن بن عيسى عن هشام بن سعد به . =

. . . . . .

= قلتُ: هشام بن سعد: التحقيق فى شأنه: أنه ضعيف فى غير زيد بن أسلم؛ فهو من أثبت الناس فيه كما قاله أبو داود، وروايته تلك قد رجحها بعضهم، والصواب أن المرسل هو المحفوظ كما مضى. وهشام وإن كان ثبتًا فى زيد بن أسلم، إلا أن معمر قد خالفه ورواه عن زيد مرسلاً كما مضى. وكذا خالفه سليمان بن بلال ورواه عن زيد مرسلاً أيضًا كما حكاه الحاكم.

وتارة رواه سليمان عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلاً كما مضى عند الطحاوى والحاكم. وسواء كان عن هذا أو ذاك فهو الصواب.

وقد جزم الدارقطنى فى «علله» [٦/ ٢٩٧]، بعد أن ذكر طرفًا من الاختلاف فى سنده، بكون المرسل هو الأشبه. وهو كما قال.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٩٣٢]، وفى سنده عاصم بن عمر العمرى، وهو منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره.

وفى الباب عن تميم الدارى عند ابن ماجه [٣٢١٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ١٢٧٦]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠٩٩]، وفى سنده أبو بكر الهذلى وشهر بن حوشب، أما الهذلى فهو على شفا جرف هار، بل ويْلٌ له إن صدقت فيه كلمة تلميذه غندر.

وأما شهر: فالكلام فيه طويل الذيل، مُحصِّله: أنه صدوق كثير المناكير، لا بأس به عند المتابعة.

● تنبيه: رأيتُ الحاكم [٤/ ٢٦٧]، قد أخرج بالإسناد المستقيم إلى عبد العزيز الأويسى قال: ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى به . . . وذكر الحديث مثل سياق المؤلف.

وهذا إسناد ظاهر الصحة على شرط الشيخين، وهذا يؤيد ما قاله الزيلعى كما نقلناه عنه قريبًا. لكن الأويسى قد خولف فى وصله، خالفه ابن مهدى كما قاله الحاكم، فرواه عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم به مرسلاً . . .

وخالفه أيضًا: يحيى بن حسان البكرى، فرواه عن سليمان فقال: عن زيد عن عطاء بن يسار به مرسلاً . . . كما أخرجه الطحاوى والحاكم، وقد مضى.

وهذا هو المحفوظ أيضًا، والأويسى وإن كان ثقة مشهورًا، فليس فى قوة ابن مهدى ولا يحيى ابن حسان. فكيف وقد ضعفه أبو داود كما وجده الذهبى فى «سؤالات الآجرى» كما فى «الميزان» [٢/ ٦٣٠]؟! وللكلام بقية.

مسند عبد الله الصنابحي -رضي الله عنه-(*)

(*) هذا رجل: مختلف فى وجوده فضلاً عن صحبته، والكلام فى تحرير الاختلاف فى ذلك طويل الذيل، ولا بأس إن لخَّصناه هنا فنقول: أشهر الصنابحة ثلاثة نفر:

الأول: الصنابح بن الأعسر، ويقال له، الصنابحة أيضًا: وهذا صحابى بالاتفاق، يروى عنه قيس بن أبى حازم، وهو الآتى حديثه برقم [١٤٥٢]، و[١٤٥٣]، وصنيع المؤلف: يوهم أن هذا وعبد اللَّه الصنابحى رجل واحد، وهذا وهْم يأتى عنه المزيد!

والثانى: أبو عبد اللَّه الصنابحى عبد الرحمن بن عسيلة: وهذا تابعى كبير، ثقة إمام جليل الشأن.

والثالث: عبد اللَّه الصنابحى: وهذا هو الذى تدور حوله الدوائر، وقد انفرد عنه عطاء بن يسار بالرواية، وأشهر ما رواه عنه عطاء: ثلاثة أحاديث:

الأول: (إن الشمس تطلع معها قرن الشيطان . . .) وهو حديثنا.

والثانى: (خمس صلوات افترضهن اللَّه . . .) وهذا رواه عن عبادة بن الصامت.

والثالث: (إذا توضأ العبد المسلم).

فهذا الثلاثة أحاديث قد رواها زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد اللَّه الصنابحى . . .

فاختلفوا على زيد بن أسلم فى تسمية (الصنابحى) فذهب ابن المدينى ويعقوب ابن شيبة إلى أن الصنابحة رجلان فقط: الأول والثانى، وأن من رواه فقال: (عن عبد اللَّه الصنابحى) فقد وهم وأخطأ، وإنما هو (أبو عبد اللَّه الصنابحى) وهو عبد الرحمن بن عسيلة التابعى المشهور.

وهكذا جزم جماعة من العلماء: منهم ابن عبد البر، وقبله البخارى كما حكاه عنه الترمذى فى «علله». وجزم ابن عبد البر بأن هذا الاضطراب فى اسم (الصنابحى) ما جاء إلا من زيد بن أسلم، كما فى «التمهيد» [٤/ ٢]، وصوَّب أنه: (أبو عبد اللَّه) وليس (عبد اللَّه) وهذا القول انتصر له العراقى فى «المغنى» [١/ ١٦٩]، وهو ظاهر تصرُّف تلميذه الحافظ ابن حجر أيضًا.

وذهب آخرون إلى إثبات وجود (عبد اللَّه الصنابحى) لكنهم اختلفوا فى صحبته.

أما وجوده: فجزم به ابن السكن وقبله ابن معين وأبو حاتم الرازى وابن سعد. وانتصر له السراج البلقينى -شيخ ابن حجر- وقبله الحافظ المزى. وقد رأيتُ الحافظ قد مال إليه فى «الإصابة» [٤/ ٢٧١]، بخلاف ما يفهم من تصرفه فى «التهذيب» و«التقريب»، وهذا القول هو الذى نرجحه إن شاء اللَّه! وأدلة ذلك يضيق عنها هذا المقام. =

١٤٥١- حدّثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدثنى مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللَّه الصنابحى، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مَعَهَا قَرْنُ شَيْطَانٍ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا**» فنهى رسول اللَّه ﷺ، عن الصلاة فى تلك الساعات.

= وقد اختلفوا فى صحبته، فجزم بها ابن السكن. وتبعه السراج البلقينى فى رسالته «الطريقة الواضحة فى تبين الصنابحة»، ومال إليه ابن معين. أما أبو حاتم فقال: «لم تصح صحبته» وهذا هو الظاهر عندى.

وأقوى ما استدل به بعضهم على صحبته: هو ما وقع التصريح بسماعه من النبى ﷺ فى بعض طرق هذا الحديث الآتى، ولا أرى ذلك إلا وهمًا كما يأتى التنبيه عليه.

ولكن يبقى شيء أخير: وهو: من يكون صاحب هذا الحديث الآتى؟! هل هو (عبد اللَّه الصابحى) أم (أبو عبد اللَّه الصنابحى)؟! فقد رواه جماعة عن زيد بن أسلم فقالوا: (عن أبى عبد اللَّه الصنابحى)، وهكذا قاله مطرف وإسحاق الطباع عن مالك عن زيد بن أسلم، والمشهور عن مالك هو (عن عبد اللَّه الصنابحى) وهكذا رواه سائر رواة «الموطأ» عنه. وهكذا قاله حفص بن ميسرة وزهير بن محمد عن زيد بن أسلم. والترجيح هنا عسر، وقد مضى أن ابن عبد البر قد أرجع هذا الاختلاف إلى زيد بن أسلم، وأنه قد اضطرب فى (الصنابحى).

وينهض عندى قول من قال: (عن عبد اللَّه الصنابحى) ولعله كان يكنى بـ(أبى عبد اللَّه)، فإن صح هذا اندفع الإشكال رأسًا، وزال هذا الاختلاف القائم، وإلا ففى المقام نظر.

١٤٥١- **صحيح**: دون قوله: (فإذا ارتفعت فارقها، فإذا استوت قارنها): أخرجه مالك [٥١٢]، ومن طريقه النسائى [٥٥٩]، والشافعى [٨٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٧]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٣٤٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٥٣]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ٧٩٤]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٣٠]، والخطيب فى الفقيه والمتفقه [رقم ٢٩١]، وغيرهم، من طرق عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد اللَّه الصنابحى به . . .

قلتُ: هذا إسناد مرسل، وقد اختلف على مالك فى الصنابحى، فرواه عنه الجماعة فقالوا: (عن عبد اللَّه الصنابحى) ورواه عنه مطرف وإسحاق الطباع فقالا: (عن أبى عبد اللَّه =

. . . . . .

= الصنابحى) وهكذا رواه معمر عن زيد بن أسلم كما أخرجه ابن ماجه [رقم ١٢٥٣]، وأحمد [٤/ ٣٤٨]، وعبد الرزاق [٣٩٥٠]، وتوبع معمر على هذا الوجه:

تابعه هشام بن سعد والدراوردى ومحمد بن مطرف وغيرهم، كما ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٤/ ٢]، لكن مالكًا -فى رواية الأكثرين عنه- لم ينفرد بقوله: (عن عبد اللَّه الصنابحى) بل تابعه حفص بن ميسرة عند ابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٢٦]، وكذا تابعه زهير ابن محمد كما يأتى.

وقد مضى الكلام على هذا الاختلاف فى ترجمة (عبداللَّه الصنابحى)، ورجحنا هناك: أن ثمة رجلاً بهذا الاسم والنسبة، معدوداً من التابعين -على الأصح- ولم يوثقه أحد، ولم تصح صحبته كما قاله أبو حاتم الرازى كما نقله عنه ولده فى «المراسيل» [ص ١٠٥]، وعليه: فالحديث ضعيف مرسل.

لكن وقع فى بعض طرقه ما يوهم صحبة (عبد اللَّه الصنابحى)؛ فأخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤٢٦]، من طريق سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعتُ عبد اللَّه الصنابحى يقول: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . ثم ذكره. . .

قلتُ: هذا إسناد لا يصح، وسويد صدوق فى الأصل، إلا أنه لما كبر عمى وشاخ وصار يتلقن، ولو ثبت أن ابن سعد قد روى عنه قديمًا، فلا أرى حفص بن ميسرة إلا قد وهم فى تصريحه للصنابحى بسماعه من النبى ﷺ فى إسناده، وحفص وإن كان ثقة، لكن فى حفظه شىء. وقد خالفه مالك وغيره، فرووه عن زيد بن أسلم بإسناده فلم يذكروا فيه هذا التصريح بالسماع، وهذا هو المحفوظ: (عن عبد اللَّه الصنابحى عن النبى . .).

فإن قيل: فما قولكم فيما أخرجه أحمد [٤/ ٣٤٩]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٣٧٥٥]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٩٧٥]، والدارقطنى فى «غرائب مالك» كما فى «التهذيب» [٦/ ٩١]، وابن منده فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٤/ ٢٧١]، كلهم من طرق عن روح بن عبادة عن مالك وزهير بن محمد قالا: ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: سمعتُ عبد اللَّه الصنابحى يقول: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: . . . وذكر الحديث؟!

قلتُ: وهذا وهْم آخر، وهذا الإسناد ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٤/ ٢]، من رواية زهير=

٦٠٠ ـــــــ

١٤٥٣- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن قيس بن أبى حازم، عن الصنابحى الأحمسى، أن رسول اللَّه ﷺ أبصر ناقةً حسنةً فى إبل الصدقة، فقال: «**قَاتَلَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ**»، قال: يا رسول اللَّه، إنى ارتجعتها ببعيرين من حواشى الإبل، فقال: «**فَنَعَمْ إِذًا**».

= «العلل» [رقم ٢٧٣٩]، ثم نقل عنه أبيه أنه قال: «إنما هو عن الصنابح بن الأعسر، وله صحبة، والصنابحى ليست له صحبة».

قلتُ: قد رواه حماد بن زيد عن مجالد بإسناده فقال: (عن الصنابح...) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٤١٤]، وقد توبع عليه مجالد: تابعه إسماعيل بن أبى خالد بلفظ: «إنى فرطكم على الحوض، وإنى مكاثر بكم الأمم، فلا تقتلن بعدى».

أخرجه المؤلف كما يأتى [برقم ١٤٥٤]، وما بعده. وهكذا أخرجه ابن ماجه [٣١٤٤]، وأحمد [٤/ ٣٤٩]، و[٤/ ٣٥١]، وابن حبان [٥٩٨٥]، وابن أبى شيبة [٣٧١٧٢]، والحميدى [٧٨٠]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ٢٣٧]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٤١٦]، وابن بشكوال فى «الذيل على الحوض والكوثر» [رقم ٤٥]، والمزى فى «تهذيب» [١٣/ ٢٣٦]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٣٤١٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥٢٥]، وابن قانع فى الصحابة [رقم ٧١٨]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٣٠]، وجماعة، من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد به...

وهذا إسناد كالشمس، لكن اختلفوا على إسماعيل فى تسمية راوى الحديث، فرواه عنه جماعة فقالوا: (عن الصنابحى) وقال آخرون: (عن الصنابح) ورجح البخارى وجماعة الوجه الأخير، وجزموا بكون الأول خطأ.

والأظهر عندى: أن الوجهين صحيحان؛ فهو الصنابح بن الأعسر، ويقال له أيضًا: الصنابحى. هكذا قال المزى. وهو الأولى من تخطئة أحد الفريقين دون برهان، والحديث رواه عشرة من الأئمة الثقات، كلهم عن إسماعيل بن أبى خالد على الوجه الماضى. لكن جابر بن نوح الحمانى له شغف بمناطحة الكبار، فيتجشَّم روايته عن إسماعيل فيقول: عن قيس بن أبى حازم عن عبد اللَّه بن مسعود به...، فيجعله من (مسند ابن مسعود)

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٠٢]، والخطيب فى «تاريخه» [٧/ ٢٣٧]، وعنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/ ٢١٦]. =

١٤٥٤- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ابن مبارك، ووكيعٌ، عن إسماعيل، عن قيس، عن الصنابحى، عن النبى ﷺ قال: «**إِنِّى فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّى مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِى**».

١٤٥٥- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا ابن نمير، وأبو أسامة، قالا: حدّثنا إسماعيل، عن قيس، عن الصنابحى الأحمسى، عن النبى ﷺ مثله.

***

= وجابر ضعيف الرواية للمناكير والغرائب، ولا يقبل حديثه منفردًا، فكيف بمخالفته عشرة ممن لا يجرى معهم فى ميدان السبق كل أحد؟! فاللَّه المستعان.

١٤٥٣- منكر: أخرجه احمد [٤/ ١١٣]، والبيهقى فى سننه عقب [٧١٦٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٥٣٩]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ٣٢]، والترمذى فى «علله» [رقم ١٠٨]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٢١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٤١٧]، وغيرهم، من طريق مجالد بن سعيد عن قيس بن أبى حازم عن الصنابح أو الصنابحى به... ووقع عن بعضهم: (ناقة مسنَّة) وعند بعضهم (ناقة كوماء).

قلتُ: وإسناده منكر، ومجالد ضعيف كثير الخطأ والوهم. وقد خولف فى وصله، خالفه إسماعيل بن أبى خالد، فرواه عن قيس به مرسلاً... أخرجه ابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٢١٧]، وابن أبى شيبة [رقم ٩٩١٣، ٩٩١٦]، والبيهقى فى «سننه» [٧١٦٧]، وغيرهم، من طرق عن إسماعيل به... وهذا هو المحفوظ.

١٤٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه آنفًا [برقم ١٤٥٢].

١٤٥٥- صحيح: انظر قبله.

مسند عمرو بن حريث - رضي الله عنه -(*)

١٤٥٦ - حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا يحيى بن يمان، حدّثنا إسماعيل، قال: سمعت عمرو بن حريث، يقول: ذهبت بى أمى إلى رسول اللَّه ﷺ، فمسح رأسى ودعا لى بالرزق.

(*) هو: معدود من الصحابة، وقد صح عن النبى ﷺ أنه مسح رأسه ودعا له بالبركة كما يأتى. وقد شهد القادسية، وكان غنيًا سخيًا. وتوفى سنة خمس وثمانين - رضى اللَّه عنه -.

١٤٥٦ - **حسن لغيره**: أخرجه الفسوى فى «المعرفة» [١/ ٢٣١]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٥٣] من طريق يحيى بن يمان عن إسماعيل بن أبى خالد قال: سمعتُ عمرو بن حريث يقول... وذكره...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، وابن اليمان كثير الخطأ، وقد وهم فيه، فحكى ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٥٨٤]، عن أبيه، أنه قال بعد أن ذكر له هذا الحديث من هذا الطريق: «هذا خطأ، وهم فيه يحيى بن اليمان، رواه جماعة عن إسماعيل عن الأصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث. . . . وهذا الصحيح».

قلتُ: هكذا قاله غير واحد عن إسماعيل: منهم:

١- حماد بن أسامة عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧١٧].

٢- محمد بن يزيد الواسطى عند ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٨]، والمؤلف [برقم ١٤٦٩]، وفى أوله -عند المؤلف- زيادة قراءة النبى ﷺ فى الفجر بسورة (التكوير).

٣- ورواه عيسى بن يونس عن إسماعيل بالزيادة الماضية فقط عند أبى داود [٨١٧]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١٢٩].

٤- ومثله رواه عبد اللَّه بن نُمَيْر عند ابن ماجه [٨١٨].

٥- وهكذا رواه يحيى القطان وأبو خالد الأحمر وجماعة معهم - كما يقول ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٨]- كلهم عن إسماعيل بن أبى خالد بن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث تارة بسياق المؤلف. وتارة به مع زيادة القراءة فى صلاة الفجر، وتارة بتلك الزيادة وحدها.

وهذا هو المحفوظ عن إسماعيل، وأصبغ مولى عمرو بن حريث وثقه ابن معين والنسائى، =

= لكنه تغير جداً حتى أوثقه أهله، وقد صح عن إسماعيل أنه سمع منه وهو حيٌّ في وثاقه، كما أخرجه العقيلي [١/ ١٢٩] عنه.

وذكره جماعة في «الضعفاء» لذلك قال، ابن حبان في «المجروحين» [١/ ١٧٣]: «تغير بآخرة حتى كُبِّل بالحديد، لا يجوز الاحتجاج بخبره إلا بعد التخليص، وعلم الوقت الذي حدَّث فيه، والسبب الذي يؤدي إلى هذا العلم معدوم فيه».

قلتُ: وهو كما قال: فالإسناد ضعيف. لكن للحديث طريق آخر نحو سياق المؤلف: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٥]، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ١٩٧١]، و[رقم ٤٤٨١]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١٩٠]، وغيرهم، من طرق عن فطر ابن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . . وفيه زيادة عند أبي نعيم تأتي مستقلة قريباً [برقم ١٤٦٤].

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف. وفطر بن خليفة ثقة مشهور، إنما الشأن في أبيه؛ فهو شيخ مجهول الحال، لكن طريقه يتقوى بالطريق الماضي إن شاء اللَّه. والحديث عندي حسن لغيره.

● **تنبيه مهم**: أخرج البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٦٣٢]، هذا الحديث، فوقع فيه سنده هكذا: «حدثنا أبو نمير قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عمرو بن حريث يقول . . .».

قلتُ: وفيه تصحيفان غريبان، وقد استشكلهما الإمام جداً في «الصحيحة» [٦/ ١٠٦٧]، فلم يعرف أبا نمير شيخ البخاري، ثم استبعد أن يكون (أبو اليمان) هو الحكم بن نافع، ثم قال: (وثمة إشكال ثالث، وهو تصريح أبي اليمان بتحديث إسماعيل بن أبي خالد إياه، فهو مستبعد جداً . . .» ثم طفق الإمام يشرح ذلك حتى قال: «ولعله لما ذكرتُ من الإشكال، ذهب الشيخ الجيلاني في شرحه على «الأدب» -يعني المفرد- إلى أن الصواب في اسم شيخ المؤلف -يعني البخاري-: (ابن نمير) ثم قال: -يعني الجيلاني [٢/ ٨٩]- لعله انقلب السند، والصحيح: حدثنا أبو اليمان حدثنا ابن نمير، أي عبد اللَّه بن نمير، وكان في المطبوعة: (أبو نمير) ثم قال الإمام: «فأقول: هذا احتمال قوي! . .».

قلتُ: بل هو احتمال ضعيف جداً، بل هو غفلة مكشوفة عن كون الإسناد ليس به قلْب ولا كبد، بل هو التصحيف الذي أعى الإمام والشيخ الجيلاني، وصواب الإسناد هكذا: (حدثنا ابن نمير -وهو محمد بن عبد اللَّه- حدثنا ابن اليمان -وهو يحيى بن اليمان- قال: =

١٤٥٧- حدّثنا محرز بن عون، حدّثنا خلف بن خليفة، عن الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث، قال: صليت خلف النبى ﷺ الفجر، فسمعته يقرأ: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦ ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال: وكان لا يحنى رجلٌ منا ظهره حتى يستقيم ساجداً.

١٤٥٨- حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر بن ميسرة الجشمى، حدّثنا عفيف بن سالم الموصلى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، قال: بعت داراً لى وأرضاً بالمدينة، فقال لى أخى سعيد بن حريث: استعفَّ عنها ما استطعت، ولا تنفقنَّ منها شيئًا، فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ لا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ إِلا أَنْ يَجْعَلَهُ فِى مِثْلِهِ**»، قال عمرٌو: فاشتريت ببعض ثمنها دارى هذه- يعنى دار عمرو بن حريث.

= حدثنا إسماعيل..) فتصحف: (ابن نمير) إلى (أبى نمير) وتصحف (ابن اليمان) إلى (أبى اليمان) وقد مضى أن المؤلف والفسوى وعنه ابن الأثير قد رووه من طريق محمد بن عبد اللَّه بن نمير عن يحيى بن يمان عن إسماعيل عن عمرو بن حريث به..

وهذا طريق منكر كما مضى الكلام عليه. والمحفوظ أن ثمة واسطة بين إسماعيل وعمرو.

١٤٥٧- **قوى**: أخرجه مسلم [٤٧٥]، وأبو عوانة [رقم ١٤٧٠]، والمؤلف فى «معجم شيوخه» [رقم ٢٨٥]، وابن حبان [١٨١٩]، وغيرهم، مثل سياق المؤلف. وأخرجه أحمد [٤/ ٣٠٦]، والنسائى [٩٥١]، والدارمى [١٢٩٩]، والشافعى [٧٤٩]، والطيالسى [١٠٥٥]، والحميدى [٥٦٧]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٣٩]، وغيرهم، نحو سياق المؤلف دون: (وكان لا يحنى رجل منَّا ظهره... إلى آخره) وهذه الجملة نحوها عند ابن خزيمة [١٥٩٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٦٤]، وغيرهما. كلهم رووه من طرق عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به...

قلتُ: هذا إسناد جيد. والوليد بن سريع روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان. واحتج به مسلم. وقد توبع عليه: تابعه الأصبغ مولى عمرو بن حريث كما يأتى [برقم ١٤٦٣]، بشطره الأول.

١٤٥٨- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان فى المجروحين [١/ ١٢٢]، من طريق المؤلف به...

وأخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٥٢٦]، نحو سياق المؤلف. =

. . . . . .

= والمرفوع منه فقط: عند ابن ماجه [عقب رقم ٢٤٩٠]، وأحمد [٣/ ٤٦٧]، والدارمي [٢٦٢٥]، واليبهقي في «سننه» [١٠٩٥٩]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٠]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٢٨٧]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٧٠]، والطحاوي في «المشكل» [رقم ٣٣٢٣]، وابن أبي شيبة في مسنده [رقم ٦٦٧]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ٤٧٩]، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» [ص ٥٩]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ٤٦]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ وإسماعيل قد ضعفه النقاد، بل تركه بعضهم، وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد ورواه عن عبد الملك فقال: عن سعيد بن حريث به . . . ، ولم يذكر فيه (عمرو بن حريث)، هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٤٩٠]، ولم ينفرد به إسماعيل؛ بل تابعه أبو حمزة السكري عند البيهقي في «سننه» [١٠٩٥٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وتابعه قيس بن الربيع عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧٠٩]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٦٩]، وابن قانع في «معجم الصحابة» [رقم ٤٧٩]، والمزي في «التهذيب» [١٠/ ٣٨٢]، وغيرهم، وقيس قد تكلموا فيه، وكان له ولد سفيه، يدخل في أصول أبيه ما ليس منها، والشيخ لا يُميز هذا من ذاك، فكثرت المناكير في حديثه مع سوء حفظه بآخرة.

وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد ورواه عن عبد الملك فقال: عن عمرو بن حريث قال: قدمتُ المدينة فقاسمتُ أخي، فقال سعيد بن زيد: إن رسول اللَّه ﷺ قال: . . ثم ذكره . . . ، فجعله من (مسند سعيد بن زيد). هكذا أخرجه أحمد [١/ ١٩٠]، وهو وهم كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤٠٩]، ثم جاء عبيدة بن حميد فرواه عن عبد الملك عن عمرو بن حريث به . . . ولم يذكر فيه (سعيد بن حريث).

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» [رقم ٢٩٤]، من طريق عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن عبيدة به . . .

قلتُ: وهذا وهْم من عبيدة أو ممن دونه، وعبيدة قد وثقه الجماعة، لكن ضعفه بعضهم، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ» والراوي عنه وثقوه أيضًا، لكنهم متهم بالرفض، فإن صح فهو فاسق آثم، ساقط العدالة. وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، ولا يصح منها شيء. =

١٤٥٩- حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، أنه رأى رسول اللّه ﷺ عليه عمامةٌ سوداء.

١٤٦٠- حدّثنا القواريرى، حدّثنا وكيعٌ، عن مساور الوراق، عن جعفر بن عمرو ابن حريث، عن أبيه، قال: خطبنا رسول اللّه ﷺ وعليه عمامةٌ سوداء.

١٤٦١- حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنا مسعرٌ، عن الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث، قال: سمعت النبى ﷺ يقرأ فى الفجر: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾﴾ [التكوير: ١٧].

١٤٦٢- حدّثنا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا حصينٌ، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، قال: كان النبى ﷺ ربما مس لحيته فى الصلاة.

١٤٥٩- **جيد**: أخرجه مسلم [١٣٥٩]، وأبو داود [٤٠٧٧]، وابن ماجه [٣٥٨٤]، وأحمد [٤/ ٣٠٧]، وابن أبى شيبة [٢٤٩٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٧٠]، والنسائى [٥٣٤٦]، والحميدى [٥٦٦]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ١١٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧١٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٥٥]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٤١٨] والمزى فى «تهذيبه» [٢٧/ ٤٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٥٥]، وجماعة من طرق عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه به مثله وبنحوه...

وعند جماعة زيادة: (قد أرخى طرفيها بين كتفيه).

قلتُ: وإسناده جيد. وجعفر روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، واحتج به مسلم.

وفى الباب عن جابر يأتى [برقم ٢١٤٦].

١٤٦٠- **جيد**: انظر قبله.

١٤٦١- **قوى**: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٥٧].

١٤٦٢- **ضعيف**: هذا إسناد ضعيف معلول؛ شيخ المؤلف (محمد بن الخطاب) ضعفه الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٤٢]، وتبعه حسين الأسد فى «تعليقه»، وهذا وهْم قبيح! بل هو شيخ ثقة روى عن أبى نعيم ومؤمل والكوفيين. وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ١٣٩]، وقال: «حدثنا عنه أبو يعلى وأهل الموصل». =

. . . . . .

= **قلتُ**: وتوثيقه لهذه الطبقة قوى جداً. وإنما أوقع الهيثمى فى ذلك الوهم: أنه رآه عند المؤلف هكذا (محمد بن الخطاب) غير منسوب، فبحث عنه فى «التهذيب» فلم يجده، فنظر فى «الميزان» فوجد الذهبى قد ترجم لـ (محمد بن الخطاب بن جبير بن حنية البصرى) ونقل تضعيفه عن الأزدى، فظنه هو الواقع عند المؤلف، وتبعه حسين الأسد دون تبصر.

■ **والصواب**: أن هذا الذى غمزه الأزدى هو رجل آخر متقدم الطبقة عن شيخ المؤلف، وشيخ المؤلف هو (محمد بن الخطاب البلدى الزاهد) من أهل الموصل كما قاله ابن حبان، وهو متأخر الطبقة عن المترجم فى «الميزان».

وعلى كل حال: ففى الإسناد: مؤمل! وهو ابن إسماعيل الإمام فى السنة، الضعيف فى الرواية، وقد خولف فى إسناده، خالفه عمرو بن مرزوق، فرواه عن شعبة فقال: عن حصين عن عبد الملك ابن أخى عمرو بن حريث عن رجل عن النبى به نحوه . . .

فذكره ولم يقل فيه: (عن عمرو بن حريث) وإنما قال: (عن رجل) هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٣٢٤٣]، بإسناد صحيح إليه.

وعمرو بن مرزوق ثقة فاضل، لكنه كان يخطئ، ووصفه الدارقطنى بكثرة الوهم، لكن تابعه المثنى بن معاذ عند البيهقى أيضًا. والمثنى ثقة مشهور، وقد يقال: قد يكون هذا الرجل المبهم فى رواية عمرو والمثنى هو نفسه (عمرو بن حريث) كما بينته رواية مؤمل عند المؤلف، وعليه: فليس ثمَّ اختلاف.

لكن خالفهم جميعًا: محمد بن جعفر المعروف بغندر، فرواه عن شعبة فقال: عن حصين عن عبد الملك بن أخى عمرو بن حريث عن النبى به . . . ، ولم يذكر فيه (عمرو بن حريث) ولا غيره، هكذا أخرجه أحمد فى «العلل» [١/ ٥٣٤ / رقم ١٢٥٩ / رواية عبد اللَّه].

وتوبع عليه غندر: تابعه حفص بن عمرو أبو الوليد الطيالسى عند أبى داود فى «المراسيل» [رقم ٤٧]، وقد توبع شعبة على هذين الوجهين جميعًا، فتابعه هشيم بن بشير على الوجه الأول الموصول فرواه فقال: عن حصين عن عبد الملك عن عمرو بن حريث به . . . لكن زاد فى أوله: (كان رسول اللَّه ﷺ يضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة . . .) هكذا أخرجه البهقى فى «سننه» [٣٢٤٢]، من طريق إبراهيم بن على -وهو الذهلى- عن يحيى بن يحيى- وهو النيسابورى- عن هشيم به . . . =

١٤٦٣- حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن الأصبغ، عن عمرو بن حريث، وقال معتمرٌ- مولى لعمرو بن حريث- عن عمرو بن حريث، قال: صليت مع النبى ﷺ فقرأ، فكأنى أسمع صوته وهو يقول: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝١٦ ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال محمد ابن يزيد فى حديثه: وذهبت بى أمى أو أبى إليه، فدعا لى بالرزق.

= وقد خولف يحيى النيسابورى فى سنده، خالفه الإمام أحمد، فرواه عن هشيم فقال: أخبرنا حصين عن عبد الملك بن عمرو بن الحوريرث قال: حُدثت أن النبى ﷺ... ثم ذكره نحو لفظ البيهقى، هكذا أخرجه فى «العلل» [١/ ٥٣٤/ رقم ١٢٥٨ / رواية عبد اللّه]، وعلقه البخارى فى «تاريخه» [٥/ ٤٢٥]، وقد توبع أحمد عليه: تابعه ابن أبى شيبة [٦٧٨٦]، لكنه لم يذكر فيه: (حُدثت) وإنما ذكره مرسلاً نحو لفظ المؤلف دون الزيادة الماضية.

وقد نقل أحمد والبخارى عن عباد بن العوام أنه خطّأ هشيمًا فى تسمية شيخ حصين، وقال: «إنما هو: عمرو بن عبد الملك بن الحويرث» لكن الإمام أحمد صوّب الأول وقال: «أخطأ عباد وأصاب هشيم» كما فى «العلل» [١/ ٥٣٣].

ثم جاء سليمان بن كثير وتابع من رواه مرسلاً... لكنه قال: عن حصين عن عمرو بن عبد الملك بن حريث المخزومى بن أخى عمرو بن حريث به نحو لفظ المؤلف... هكذا ذكره البيهقى فى «سننه» [٢/ ٢٦٤]، وأخرجه البخارى فى «تاريخه» [٥/ ٤٢٥]، لكن بالزيادة الماضية عند البيهقى وغيره من رواية هشيم بن بشير، ولم يذكر موضع الشاهد.

وقد اختلف فى تسمية شيخ حصين على لون آخر، وهذا اختلاف شديد فى سنده على حصين ومن رواه عنه سوى سليمان، ومداره على شيخ حصين، وهو رجل مجهول الحال، لم يرو عنه سوى حصين وحده، ولم يوثقه سوى ابن حبان. وقد رجح البخارى وأبو حاتم الوجه المرسل.

وللحديث شاهد عن ابن أبى أوفى مرفوعًا بإسناد هالك، وآخر عن الحسن البصرى مرسلاً ويأتى [برقم ٢٧٠٦]، وسنده ضعيف مع إرساله. وشاهد ثالث عن جابر مرفوعًا عند السهمى فى «تاريخه» [ص ١٣٢]، وفى سنده كذاب، وفى الباب عن ابن عمر مرفوعًا نحوه... وسنده منكر. وتخريجه فى «الضعيفة» [٩/ ٢٤٢]، واللّه المستعان.

١٤٦٣- **قوى**: أخرجه أبو داود [٨١٧]، وابن ماجه [٨١٨]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٨]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ١٢٩]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن أصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به. =

١٤٦٤- حدّثنا القواريري، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حريث، قال: خط لي رسول اللَّه ﷺ داراً بالمدينة بقوس، وقال: «**أَزِيدُكَ**».

١٤٦٥- حدّثنا القواريري، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا سفيان، عن السدي، حدثني من سمع عمرو بن حريث، يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلي في نعلين مخصوفتين.

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف؛ والأصبغ تغيَّر جداً بأخرة حتى أوثقوه، وسمع منه إسماعيل وهو في قيوده، لكنه توبع عليه: تابعه الوليد بن سريع كما مضى [برقم ١٤٦١]، وتابعه أيضًا: أبو الأسود المحاربي عند أحمد [٤/ ٣٠٧]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٥٠].

● **تنبيه**: قول محمد بن يزيد -وهو الواسطي- في ذيل هذا الحديث، يأتي موصولاً قريبًا [برقم ١٤٦٩].

١٤٦٤- منكر: أخرجه أبو داود [٣٠٦٠]، والبيهقي في «سننه» [١١٥٨٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ٧١٤، ٧١٥]، وغيرهم، من طرق عن فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . . وفيه زيادة عند ابن أبي عاصم في الموضعين. وكذا عند البيهقي. وأخرجه المزي في «التهذيب» [٨/ ٣٢٥]، من هذا الطريق به . . مع زيادة في آخره. . . ولم يذكر فيه (قال: أزيدك. . .).

قلتُ: ومداره على والد فطر بن خليفة، واسمه خليفة القرشي أحد موالي عمرو بن حريث، لم يرو عنه سوى ولده، ولم يوثقه إلا ابن حبان، فمثله مستور الحال، قال الحافظ في «التقريب»: «ليِّن الحديث».

قلتُ: هكذا قال الحافظ، ثم أغرب وحسَّن إسناده في «التلخيص» [٣/ ٦٤]، وقد ذكره الذهبي في «الميزان» [١/ ٦٦٦]، ثم قال: «وخبره عن عمرو بن حريث منكر، وهو (خط لي رسول اللَّه ﷺ داراً بالمدينة. . .)؛ لأن عمرو بن حريث يصغر عن ذلك؛ مات النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين أو نحوها. . .».

قلتُ: وسبقه ابن القطان إلى تضعيفه كما ذكره الحافظ في «تهذيبه» [٣/ ١٤٠].

١٤٦٥- صحيح: أخرجه أحمد [٤/ ٣٠٧]، والنسائي في «الكبرى» [٩٨٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٠٧]، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن السدي عمن سمع عمرو بن حريث به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف معلول، السدى هو إسماعيل بن عبد الرحمن الصدوق المفسِّر الصالح. وشيخه لا يعلمه أحد سواه، فمن يكون؟! وقد توبع عليه ابن مهدى: تابعه:

١- عبد الرزاق فى «مصنفه» [١٥٠٥].

٢- ويحيى القطان عند النسائى فى «الكبرى» [٩٨٠٤].

٣و٤- وأبو نعيم وأبو حذيفة كلاهما عند ابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ١٠٨٩].

وأبو حذيفة وحده عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٥١٢]، وأبو نعيم وحده عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [٢٨٥].

٥- وقبيصة بن عقبة عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧٩].

٦- وأبو أحمد الزبيرى عند الترمذى فى «الشمائل» [رقم ٨١].

لكن أبا أحمد كان كثير الخطأ فى حديث الثورى كما قال أحمد، وقد اضطرب فيه، فعاد ورواه عن الثورى فقال: عن أبى إسحاق عمن سمع عمرو بن حريث به . . .، فأسقط منه (السدى) وأبدله بـ(أبى إسحاق).

هكذا أخرجه المؤلف فى الآتى [١٤٦٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٦٣]، والمؤلف أيضًا فى «معجم شيوخه» [رقم ٢٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٠٧]، وقد جزم النسائى بكون هذه الرواية خطأ، وأن الصواب هو ما مضى: عن الثورى عن السدى. وهو المحفوظ.

وقد توبع عليه الثورى على الوجه المحفوظ: تابعه إسرائيل بن أبى إسحاق عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧٩] وخالفهما أسباط بن نصر، فرواه عن السدى فقال: عن عمرو بن حريث به . . .، وأسقط الواسطة المذكرة فى رواية الثورى وإسرائيل.

هكذا أخرجه أبو جعفر بن البخترى فى ثلاثة مجالس من «أماليه» [رقم ١٤٨ / ضمن مجموع مصنفاته]، من طريق يحيى بن جعفر عن إسحاق بن منصور عن أسباط بن نصر به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى إليه. ويحيى هو البارقى، وإسحاق هو السلولى. وإنما الشأن فى أسباط، وهو كثير الخطأ ليس من شرط «الصحيح»، ولم يحتج به مسلم على الإطلاق، وإنما أخرج له ما رواه الثقات عن شيوخهم؛ إلا أنه ربما يقع له -أى لمسلم- الرواية عنه- أى عن أسباط- بعلوّ وتكون عند غيره بنزول، فيحمله الشره على طلب علو الإسناد فلا يرى بأسًا =

١٤٦٦- حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنا سفيان، عن أبى إسحاق عن من سمع عمرو بن حريث، يقول: رأيت النبى ﷺ يصلى فى نعلين مخصوفتين.

١٤٦٧- حدّثنا أبو سعيد، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن فطر، عن أبيه، عن عمرو

= بالرواية عن أسباط مع كون أصل الرواية محفوظة من أحاديث الثقات. هكذا قال مسلم معناه... راجع «نكت الزركشى على مقدمة ابن الصلاح» [٣/ ٣٤٧]، و«توضيح الأفكار» [١ / ١٧١]، وقد أوضحنا بعض حال أسباط بن نصر عند الحديث الماضى [برقم ٧٥٧]، فانظره إن شئت.

■ **وبالجملة**: فالمحفوظ هو ما رواه الثورى وإسرائيل عن السدى، وسنده ضعيف كما مضى، لكن له شاهد يرويه غندر عن شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير عن أعرابى رأى على رسول اللَّه ﷺ نعلين مخصوفتين...

أخرجه أحمد [٥/ ٥٨] وهذا إسناد صحيح. وتوبع غندر عليه: تابعه يحيى بن كثير عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٩١١]، وخالفهما أبو غسان العنبرى، فرواه عن شعبة فقال: عن حميد بن هلال عن عبد اللَّه بن الصامت عن أبى ذر به... وزاد: (من جلود البقر).

هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى» [رقم ٣٦٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣٩٩١]، لكن الطريق إليه لا يثبت.

أما خالد بن عبد الرحمن الخرسانى فله فيه شأن آخر، فقد رواه عن شعبة فقال: عن حميد بن هلال عن مطرف عن أبيه به...

هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى» [رقم ٣٦٦]، وهذا منكر عن شعبة، وخالد تكلم العقيلى وغيره فى حفظه. وقد خولف فيه شعبة، خالفه سليمان بن المغيرة، فرواه عن حميد بن هلال فقال: حدثنى من سمع الأعرابى يقول:... ثم ذكره بنحوه...،

هكذا أخرجه أبو الشيخ أيضًا [رقم ٣٦٤]، لكن الطريق إلى سليمان لا يصح، ولو صح فهو مردود إلى طريق شعبة أيضًا عند التأمل، وقد توبع عليه حميد بن هلال: تابعه يزيد بن عبد اللَّه ابن الشخير عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧٩]، بإسناد حسن إليه. وله شاهد آخر بلفظه عند ابن سعد أيضًا [١/ ٤٧٩]، وسنده ضعيف.

١٤٦٦- صحيح: انظر قبله.

١٤٦٧- ضعيف: أخرجه البغوى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٤/ ٤١]، مثل سياق المؤلف. وهو عند ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٢٨٦٨]، =

ابن حريث، أن رسول اللَّه ﷺ مر بعبد اللَّه بن جعفر وهو يبيع مع الغلمان أو الصبيان فقال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ، أَوْ قَالَ: فِي سَفْقَتِهِ**».

١٤٦٨- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، حدثنى الوليد بن سريع، عن عمرو بن حريث، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى الصبح: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾ [التكوير: ١٧]، أو قال: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾ [التكوير: ١].

١٤٦٩- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا محمد بن يزيد الواسطى، عن إسماعيل بن أبى خالد،

= وعنه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٢٤٦]، بلفظ: (اللَّهم بارك له فى تجارته) وعند ابن أبى شيبة: (فى صفقته) وفى أوله زيادة عندهم مضت [رقم ١٤٦٤].

وأخرجه أبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٤٢]، وابن قانع فى «معجم الصحابة» [رقم ١٠٩٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٧/ ٢٦٠]، بجملة الدعاء الماضى فقط. كلهم من طرق عن فطر بن خليفة عن أبيه خليفة القرشى مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث به...

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وخليفة القرشى شيخ مستور الحال، بل قال الحافظ فى «التقريب»: «لين الحديث»..

وقول الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٦٦]: «رواه أبو يعلى والطبرانى ورجالهما ثقات» أخذه من توثيق ابن حبان لخليفة القرشى، وماذا ينفع خليفة هذا التوثيق لو أبصر الهيثمى الاعتدال لنفسه؛ وترك مسايرته لابن حبان فى توثيق هذا الضرب من الأغمار؟!

وقد وقع عند الحافظ فى «المطالب» [٤١٤٥]، ما يوهم أن الوليد بن سريع -وهو صدوق- قد تابع خليفة عليه عند ابن أبى شيبة فى «مسنده» فإن صح هذا فالإسناد حسن، وإلا فإنى لا أتحققه.

١٤٦٨- **قوى**: مضى [برقم ١٤٦١].

١٤٦٩- **قوى**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٨]، من طريق محمد بن يزيد الواسطى بإسناده به بجملته الأخيرة فقط: (ذهبت بى أمى إلى... إلخ) ووقع عنده تسمية مولى عمرو ابن حريث بكونه (الأصبغ).

وقد توبع محمد بن يزيد على شطره الأول كما مضى [برقم ١٤٦٣]، وانظر [رقم ١٤٥٦]، وتوبع أيضًا على تلك الجملة الأخيرة كما مضى [برقم ١٤٥٦].

عن مولى عمرو بن حريث، عن عمرو بن حريث، قال: صليت مع النبي ﷺ الفجر فقرأ: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ ﴾[التكوير: ١]، كأني أسمع صوته يقول: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾[التكوير: ١٥، ١٦]، وقال: ذهبت بي أمي أو وأبي إليه فدعا لي بالرزق.

١٤٧٠- حدّثنا أبو سعيد القواريري، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ السَّلْوَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

١٤٧٠- **صحيح**: بلفظ: (من المنِّ...) بدل: (من السلوى...): أخرجه أحمد [١/ ١٨٧]، ومسدد في «مسنده» كما في «الإصابة» [٢/ ٥٤]، وعنه البخاري في «تاريخه» [٣/ ٦٩]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٤٧٠]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٦٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ١٩٧٢] وغيرهم، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن حريث عن أبيه به...

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وسماع عبد الوارث منه إنما كان بآخرة كما قاله أحمد ونقله عنه العراقي في «نكته على ابن الصلاح» [ص ٤٤٤].

وهذا الإسناد وهم من عطاء كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤٠٧]، فقد رواه عبد الملك ابن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد زيد به...

كما مضى [برقم ٩٦١، ٩٦٥، ٩٦٧]، وتابعه الحسن العرني كما مضى أيضًا [برقم ٩٦٨]، وهذا هو الصواب كما جزم به ابن منده كما في «الإصابة» [٢/ ٥٤]، ومثله الدارقطني في «العلل» [٤/ ٤٠٥]، وفي «الأفراد» [٣/ رقم ٢٠٣١ / أطرافه]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ٢٥٣].

● **تنبيه**: وقع عند المؤلف في الطبعتين: (عن عمرو بن حريث قال: قال رسول اللَّه... إلخ)، والصواب: (عن عمرو بن حريث عن أبيه قال: قال رسول اللَّه... إلخ) فهكذا وقع عند أحمد ومسدد والبخاري والطبراني وابن عدي وأبي نعيم كلهم من طريق عبد الوارث بإسناده به كما مضى...

فالظاهر أن (عن أبيه) قد سقطت من إسناد المؤلف عفوًا من الناسخ أو غيره.

١٤٧١- حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن الوليد ابن علىّ، عن محمد بن سوقة، عن أبيه، قال: أتيت عمرو بن حريث أتكارى منه بيتًا فى داره، فقال: تكار، فإنها مباركةٌ علَى مَنْ هى له، مباركةٌ على من سكنها، فقلت: من أى شىء ذلك؟ قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وقد نُحرَتْ جزورٌ، وقد أمر بقسمتها، فقال للذى يقسمها: «**أَعْطِ عَمْرًا مِنْهَا قِسْمًا**»، فلم يعطنى، وأغفلنى، فلما كان من الغد، أتيت رسول اللَّه ﷺ وبين يديه دراهم، فقال: «**أَخَذْتَ الْقِسْمَ الَّذِى أَمَرْتُ لَكَ**؟» قال: قلت: يا رسول اللَّه، ما أعطانى شيئًا، قال: فتناول كفًا من دراهم، ثم أعطانيها، فجئت بها إلى

١٤٧١- ضعيف: أخرجه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٣]، من طريق يحيى بن عبدالحميد الحمانى عن إسماعيل بن عبد الأعلى عن الوليد بن علىّ عن محمد بن سوقة عن أبيه عن عمرو بن حريث به . . .

قلتُ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ١١١-١١٢]: «رواه الطبرانى فى «الكبير»، وأبو يعلى . . . وفيه جماعة لم أعرفهم».

قلتُ: وتبعه على ذلك حسين الأسد فى «تعليقه»، بل بالغ فقال: «إسناده ضعيف جدًا، فيه أكثر من مجهول».

قلتُ: وأنا قد عجبتُ من الرجلين! فإن رجال الإسناد كلهم معروفون مترجم لهم، وهاك إياهم على التوالى:

١- يحيى بن عبد الحميد هو الحمانى الحافظ المشهور، وهو كثير المناكير والغرائب، ولم يكن بعمدة إن شاء اللَّه.

٢- إسماعيل بن عبد الأعلى هو العنزى أو الغبرى، روى عنه جماعة، كما ذكره ابن أبى حاتم فى «الجرح» [٢/ ١٨٦]، وترجمه البخارى فى «تاريخه» [١/ ٣٦٧]، لكن سمَّى أباه: (عبدالكريم) فقال: «إسماعيل بن عبد الكريم العنزى الكوفى عن الوليد بن على . . .» وعنه أخذه ابن حبان وذكره فى «ثقاته» [٨/ ٩٤]، وهذا عندى سهو أو خطأ من الناسخ، وصوابه: (إسماعيل ابن عبد الأعلى)، فهكذا ذكره البخارى نفسه فى الرواة عن الوليد بن علىّ من «تاريخه» [٨ / ١٥٠].

٣- الوليد بن على: هو الجعفى أخو الحسين بن على، روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان، وترجمه البخارى وابن أبى حاتم. =

أمى، فقلت: خذى هذه الدراهم، أخذها رسول اللَّه ﷺ بيده ثم أعطانيها، أمسكيها حتى ننظر فى أى شىء نضعها، ثم ضرب الدهر ضرباً به حتى اشتريت هذه الدار، قالت أمى: إذا أردت أن تَنْقُدَ ثمنها فلا تَنْقُدْ حتى تدعونى أدعو لك بالبركة، فدعوتها حين هيأتها، فقالت لى: خذ هذه الدراهم، فنثرتها فيها، ثم خلطتْها بها، وقالت: اذهب بها.

* * *

= ٤- محمد بن سوقة، هذا ثقة نبيل، من رجال الجماعة.

٥- وأبوه سوقة الغنوى شيخ مجهول الحال، ترجمه البخارى وابن أبى حاتم، وذكره ابن حبان فى «الثقات».

فهؤلاء هم الذين فيهم جماعة لم يعرفهم الهيثمى، أو فيهم أكثر من مجهول كما يقول حسين الأسد، وليس فيهم من يضعف الحديث لأجله، سوى شيخ المؤلف، ووالد محمد بن سوقة وحسب.

مسند عمرو بن حريث -رضي الله عنه-(*)

(رجل آخر ذكره أبو خيثمة)

١٤٧٢ - حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، وحدّثنا أحمد بن الدورقي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ، حدثني عمرو بن حريث، أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **مَا خَفَّفْتَ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ فِي مَوَازِينِكَ** ».

(*) هذا: شيخ مصرى غير الذى قبله. وقد فرق بينهما جماعة من الأئمة، وهو الذى رجحه الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٦٢٠].

وقد اختلفوا فى صحبة هذا الشيخ المصرى، فجزم البخارى وأبو حاتم وابن معين وابن صاعد وغيرهم أن حديثه مرسل، قال ابن معين: «تابعى حديثه مرسل»، وقال ابن صاعد: «عمرو هذا من أفضل أهل مصر، ليست له صحبة، وهو غير المخزومى». وجزم أبو خيثمة بصحبته، وظاهر صنيع المؤلف هنا. واستظهره ابن الأثير من صنيع ابن حبان أيضًا.

والصواب: هو الأول. وحديثه الآتى أشار إليه الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٤٥٥]، ثم قال: «وهذا مصرى ليس له سماع ولا رواية ولا صحبة، وهو ليس بعمرو بن حريث المخزومى، كوفى له رواية» راجع «تهذيب الحافظ» [٨/ ١٧].

١٤٧٢ - **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٤٣١٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٨٩]، وعبد بن حميد فى المنتخب [٢٨٤]، والسلفى فى «معجم السفر» [رقم ١٥٨٨]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى هانئ حميد بن هانئ عن عمرو بن حريث به.

قلتُ: هكذا رواه عبد بن حميد وأبو خيثمة وأحمد الدورقى وإبراهيم بن منقذ والقاسم بن زاهر ابن أخى أبى خيثمة، كلهم رووه عن المقرئ على الوجه الماضى.

وخالفهم بشر بن موسى، فرواه عن المقرئ فقال: عن حيوة بن شريح عن أبى هانئ بإسناده به . . . ، فجعل شيخ المقرئ: (حيوة) وليس: (سعيد بن أبى أيوب) هكذا أخرجه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٤٨٤]، من طريق أبى على بن الصواف عن بشر بن موسى به . . .

قلتُ: أبو علىّ ثقة مشهور، وكذا بشر بن موسى. فالظاهر أن للمقرئ فيه شيخين: (حيوة) =

١٤٧٣- حدّثنا زهير بن حرب، حدّثنا عبد اللَّه بن يزيد، حدّثنا حيوة، قال: أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُليَّ، وهو عبد اللَّه ابن يزيد، وعمرو بن حريث، وغيرهما يقولون: إن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جُعْدٌ رُؤُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ- يَعْنِي قِبْطَ مِصْرَ**».

= و(سعيد). والإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل كما مضى شرحه في ترجمة (عمرو بن حريث المصري) راوي هذا الحديث. وقد وجدتُ الفسوي قد تابع بشر بن موسى على الرواية الماضية في كتابه «المعرفة والتاريخ» [٢/ ٤٥٥]، إشارة. ولم ينتبه المنذري في «الترغيب» [٣/ ١٥١] بشأن التفريق بين (عمرو بن حريث المخزومي) وراوي هذا الحديث: (عمرو بن حريث المصري)، فظنهما رجلين، وكذا لم ينتبه لذلك المعلق على «صحيح ابن حبان» [رقم ٤٣١٤ / طبعة الرسالة]، فقال: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وقد تيقظ لهذا الإمام في «الضعيفة» [٩/ ٤٢٩]، ثم وجدتُ الخطيب قد أخرج هذا الحديث في «المتفق والمفترق» [٣/ رقم ١٢٠١]، من طريق أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي -وهو ثقة مشهور- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم -وهو حافظ إمام- حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر -وهو ثقة متقن- حدثنا المقرئ- وهو أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد- عن سعيد -يعني ابن أبي أيوب- قال: حدثني حميد بن هانئ، حدثني عمرو بن حريث، عن أبي هريرة به مرفوعًا. . . .

قلتُ: هكذا وقع عنده من «مسند أبي هريرة» ولا أدري ما هذا، فإن البيهقي قد رواه في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٨٩]، من طريق محمد بن موسى أبي سعيد الصيرفي -مقرونًا مع الحاكم- عن أبي العباس الأصم بإسناده به . . ولم يذكر فيه (أبا هريرة).

وهكذا رواه الجماعة عن عمرو بن حريث به كما مضى . . . ، فما دخْل أبي هريرة هنا؟! وأغلب الظن أن ذكر أبي هريرة في سند الخطيب ما هو إلا زيادة مقحمة سهوًا من الناسخ، ولعله لما رأى الخطيب قد ترجم لعمرو بن حريث قائلاً: «حدث عن أبي هريرة . .» ظن أن عمرًا يرويه عن أبي هريرة.

١٤٧٣- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٦٦٧٧]، من طريق المؤلف به . . . ورجاله ثقات إلا أنه مرسل. أبو عبد الرحمن الحُبلى هو عبد اللَّه بن يزيد المعافري الثقة المشهور، معدود من الوسطى من التابعين، وعمرو بن حريث هو المصري راوي الحديث الماضي، مختلف في صحبته. =

مسند حارثة بن وهب - رضي الله عنه -(*)

١٤٧٤ - حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو بكر بن عياش، وأبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن وهب، قال: صليت مع رسول اللَّه ﷺ بمنى، آمن ما كان الناس وأكثره، ركعتين.

١٤٧٥ - حدّثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعى، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا**».

= والراجح أنه تابعى مستور كما مضى الكلام عليه فى ترجمته. وحيوة فى إسناد المؤلف: هو ابن شريح المصرى.

وقد توبع عليه: تابعه ابن وهب عند ابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص٤ / طبعة دار الفكر]. وتابعه ابن لهيعة عنده أيضًا. وللحديث شواهد لبعض فقراته.

(*) هو: معدود فى الصحابة.

١٤٧٤ - **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠٣٣]، ومسلم [٦٩٦]، وأبو داود [١٩٦٥]، والنسائى [١٤٤٥]، والترمذى [٨٨٢]، وأحمد [٤/ ٣٠٦]، وابن خزيمة [١٧٠٢]، وابن حبان [٢٧٥٦]، والطيالسى [١٢٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٤١]، وابن أبى شيبة [٨١٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٦٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤١٩]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق عن حارثة بن وهب به . . .

قلتُ: وإسناده مستقيم. وأبو إسحاق صرح بالسماع عند جماعة، ورواه عنه الثورى وشعبة، وهذا كاف.

١٤٧٥ - **صحيح**: أخرجه البخارى [١٣٤٥]، ومسلم [١٠١١]، وأحمد [٤/ ٣٠٦]، وابن حبان [٦٦٧٨]، والطيالسى [١٢٣٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٥٩]، وابن أبى شيبة [٩٨١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٧٨]، وابن الجعد [٩٢١]، وابن طولون فى «الأحاديث المائة» [ص ٧٣ / رقم ٧٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٤٦٦]، وجماعة، من طرق عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة به . . .

١٤٧٦- حدّثنا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن معبد بن خالد، عن حارثة ابن وهب، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ، وَلا الْجَعْظَرِيُّ**»، قال: والجواظ: الفظ الغليظ.

١٤٧٧- حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا حجاج، أو غيره، أخبرنا شعبة، حدّثنا معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّهِ لأَبَرَّهُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَّاظٍ**».

١٤٧٨- حدّثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن داود، عن عباس، عن كندير بن سعيد، عن أبيه، قال: حججت في الجاهلية، فإذا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز:

رد عَلَيَّ راكبي محمـــــداً ... رده لي واصطنع عندي يداً

١٤٧٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٨٠١]، وابن أبي شيبة [٢٥٣٢٢]، وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» [١/ رقم ٤٨٠]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨١٧٣]، وغيرهم من طريق الثوري عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مشرق كفلق الصبح!

١٤٧٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٦٣٤، ٥٧٢٣]، ومسلم [٢٨٥٣]، وابن ماجه [٤١١٦]، وأحمد [٤/ ٣٠٦]، وابن حبان [٥٦٧٩]، والطيالسي [١٢٣٨]، والطبراني في «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٥٧]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨١٧٤]، وفي «سننه» [٢٠٥٩٤]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦١٥]، وغيرهم من طريقين عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب به . . .

١٤٧٨- **ضعيف**: أخرجه الحاكم [٢/ ٦٥٩]، والطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٥٢٤]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٤٥٤]، والبيهقي في «الدلائل» [١/ رقم ٥٣-٣٥٨]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٨٧٢].

وابن قانع في «المعجم» [رقم ٤٦٩] -وعنده مختصر- وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «الإصابة» [٣/ ١٠٢]، وغيرهم من طريق خالد بن عبد اللّه الواسطي عن داود بن أبي هند عن عباس بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه به . . . =

قُلْتُ: من هذا يُعَنِّى ؟ فقالوا: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبلٌ له، فأرسل ابن ابنه فى طلبها، فاحتبس عليه، ولم يرسله فى حاجة قط إلا جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء النبى ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بنى، لقد حزنت عليك هذه المرة حزنًا لا يفارقنى أبدًا.

١٤٧٩- حدّثنا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنا سعد بن أوس العبسى [عن بلال بن يحيى]، عن ستير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد، قال: قلت: يا رسول اللَّه، علمنى تعوذًا أتعوذ به، فأخذ بيدى، فقال: «**قل: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى، وَمِنْ شَرِّ سَمْعِى، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِى، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِى، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِى، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّى**».

= **قلتُ**: هذا إسناد مجهول، عباس شيخ مستور، وكندير لم يوثقه إلا ابن حبان وحده، ولم يرو عنه سوى العباس، وأبوه سعيد بن حيوة أو حيدة لم تصح صحبته. فقول الهيثمى فى «المجمع» [١٨/ ٤١١]: «رواه أبو يعلى والطبرانى وإسناده حسن» فمن تساهلاته المعروفة. ومتى كان حديث المجاهيل حسنًا؟!.

١٤٧٩- حسن: أخرجه أبو داود [١٥٥١]، والترمذى [٣٤٩٢]، والحافظ فى «الأربعين المتباينة السماع» [ص٤١]، وغيرهم، من طرق عن أبى أحمد الزبيرى عن سعد بن أوس عن ستير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد به . . .

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح. وقد حسنه الترمذى وتبعه الحافظ فى «الأربعين» وهو كما قالا. وقد توبع عليه الزبيرى:

١- تابعه وكيع عند أبى داود [١٥٥١]، والنسائى [٥٤٥٦]، والبخارى فى «الأدب» [رقم ٦٦٣]، وأحمد [٣/ ٤٢٩] وغيرهم.

٢- وعبيد اللَّه بن موسى عند الخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٣]، وفى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٣٧].

٣- وأبو نعيم الملائى عند النسائى [٥٤٤٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٧٢٢٥]، وابن أبى شيبة [٢٩١٤٥]، وعنه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٢٧٢]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ٢٥٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ٢٦٤]، البغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٧٩]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٧٩]، وغيرهم، من طرق عن أبى نعيم به . . . =

٦٢٢ ـــــــ

١٤٨٢- حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت ابن أبى الحكم الغفارى يقول: حدثتنى جدتى، عن عم أبى رافع بن عمرو الغفارى، قال: كنت وأنا غلامٌ أرمى نخل الأنصار، فقيل للنبى ﷺ: إن هاهنا غلامًا يرمى نخلنا، أو قال: يرمى النخل، قال: فأتى بى النبى ﷺ، فقال: «**يَا غُلامُ، لا تَرْمِ النَّخْلَ**»، قال: قلت: آكل، قال: «**لاَ تَرْمِ النَّحْلَ كُلْ مَا سَقطَ**» قال: ومسح رأسه، وقال: «**اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ**».

* * *

١٤٨٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٢٦٢٢]، وابن ماجه [٢٢٩٩]، وأحمد [٥/ ٣١]، والحاكم [٣/ ٥٠٢]، وابن أبى شيبة [٢٠٣٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٤٤٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ١٠٢٠]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٢٤٨]، والحافظ فى «الأربعين» [ص ٣٧]، والمزى فى «التهذيب» [٩/ ٣٠]، والروياني فى مسنده [رقم ٧٠٢]، وغيرهم، من طرق عن معتمر بن سليمان عن ابن أبى الحكم الغفارى عن جدته عن عم أبيها رافع بن عمرو به . . .

قلتُ: وإسناد ضعيف، وابن أبى الحكم قد اختلف فى اسمه على أقوال، وهو شيخ مجهول الحال، أو مستور كما يقول الحافظ فى «التقريب»، روى عنه رجلان ولم يوثقه إلا ابن حبان، وجدَّته امرأة من الأغمار، وقد توبع معتمر بن سليمان عليه: تابعه: سليمان بن المغيرة عند أبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٧٦٣]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٥١]، بإسناد حسن إليه.

وللحديث طريق آخر بنحوه عن رافع بن عمرو عند الترمذى [١٢٨٨]، والحاكم [٣/ ٥٠٢] والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٤٦٠]، واليبهقى فى «سننه» [١٩٤٤٦]، وسنده ضعيف أيضًا، فيه من لم يوثقه إمام معتمد.

مسند معاذ بن أنس - رضي الله عنه -(*)

١٤٨٣ - حدّثنا داود بن عمرو الضبى، حدّثنا إسماعيل بن عياش، حدثنى أسيد بن عبد الرحمن، عن فروة بن مجاهد، عن سهل بن معاذ الجهنى، قال: غزوت مع أبى الصائفة فى زمن عبد الملك بن مروان، وعلينا عبد اللَّه بن عبد الملك، فنزلنا على حصن سنان، فضيق الناس المنازل، وقطعوا الطرق، فقام أبى فى الناس، فقال: أيها الناس، إنى غزوت مع نبى اللَّه ﷺ غزوة كذا وكذا، فضيق الناس المنازل، وقطعوا الطرق، فبعث نبى اللَّه ﷺ مناديًا فنادى فى الناس: «**أن من ضيق منزلاً، أو قطع طريقًا فلا جهاد له**».

(*) هو: معدود فى الصحابة. انفرد عنه ولده سهل بالرواية.

١٤٨٣ - حسن: أخرجه أبو داود [٢٦٢٩]، وأحمد [٣/ ٤٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٢٣٩]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١]، وابن شاهين فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٣/ ٣٠٢]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٣٢]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٢٩٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبدالرحمن عن فروة عن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . وليس عند أبى داود القصة التى فى أوله.

قلتُ: وسنده حسن إن شاء اللَّه. فروة بن مجاهد مختلف فى صحبته، وقد روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان. والراوى عنه هو الخثعمى الشامى ثقة مشهور. وابن عياش روايته عن غير الشاميين مغموزة. وهنا رواه عن شامى مثله.

أما سهل بن معاذ: فأنا أستخير اللَّه فى تحسين حديثه، فالرجل قد ضعفه ابن معين كما حكاه عنه ابن أبى خيثمة، ولفظه كما فى «الجرح والتعديل» [٤/ ٢٠٣]: «سمعت يحيى بن معين يقول: سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ضعيف».

وأقول: إن كان ابن معين أراد بقوله: «. . . عن أبيه . . .» تعريف سهل بذلك؛ فالأمر هيِّن كما يأتى. وإن كان يريد بقوله: «عن أبيه» ضعف تلك الترجمة كلها؛ فالعبارة أشد، أما ابن حبان: فقد ذكره فى «الثقات» [٤/ ٣٢١]، ثم قال: «لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه . .». =

١٤٨٤- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد اللَّه بن يزيد، حدثني سعيدٌ- يعني ابن أبي أيوب- قال: حدثني عبد الرحيم بن ميمون أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ يُخَيِّرُهُ بَيْنَ حُلَلِ الإِيمَانِ يَلْبَسُ أَيَّهَا شَاءَ**».

= **قلتُ**: وزبان منكر الحديث كما يأتي. وقد اعتمد الحافظ هذا في «التقريب» فقال: «لا بأس به إلا في روايات زبان عنه». لكن ابن حبان تناكد، فعاد وذكره في «المجروحين» [١/ ٢٣٧]، ثم قال: «منكر الحديث جدًا، فلستُ أدري: أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد؟!...».

قلتُ: هكذا تردد، ثم وجدته قد جزم بكون تلك المناكير الواقعة في حديث سهل، إنما هي من رواية زبان عنه، فقال في «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٢٠]: «سهل بن معاذ بن أنس الجهني من خيار أهل مصر، وكان ثبتًا، وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد..» وهذا هو المعتمد إن شاء اللَّه، وفيه توثيق لسهل مقبول جدًا. ويدل على أن ابن حبان لم يوثقه جزافًا، وإنما مارس حديثه فوجده مستقيمًا إلا ما كان من رواية زبان عنه. فتأمل!

وقد توبع عليه ابن عياش: تابعه الأوزاعي عند أبي داود [٢٦٣٠]، والطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٣٥]، ومن طريقه المزي في «التهذيب» [٣/ ٢٤٤]، وابن قانع في «معجمه» [رقم ١٥٤٠]، لكن اختلف في سنده على الأوزاعي كما تراه عند البيهقي [١٨٢٤٠]، وفي «علل الدارقطني» [٦/ ٩١].

١٤٨٤- حسن: أخرجه الترمذي [٢٤٨١]، وأحمد [٣/ ٤٣٩]، والحاكم [٤/ ٢٠٤] والطبراني في «الكبير» [٢٠/ رقم ٣٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٨٩٦]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦١٤٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ٤٨]، والمؤلف في «المفاريد» [رقم ٢]، وأحمد أيضًا في «الزهد» [رقم ٢١٤]، والبيهقي أيضًا في «الآداب» [رقم ٤٩٠]، وأبو نعيم أيضًا في «المعرفة» [رقم ٥٣٨٨]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٥٣٨]، والخطيب في «الموضح» [٢/ ١٣١]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٣/ ١٣٣]، والفسوي في «المعرفة» [١/ ٥٩]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٤٢٩]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به... =

١٤٨٥- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، قال: حدثنى عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ**».

١٤٨٦- حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابن وهب، أخبرنى يحيى بن أيوب، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا فِى غَيْرِ رَمَضَانَ، بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سَيْرَ الْمُضَمَّرِ الْمُجِيدِ**».

= **قلتُ**: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه. وأبو مرحوم هو عبد الرحيم بن ميمون المصرى، ضعفه ابن معين وأبو حاتم. لكن قال النسائى: «أرجو أنه لا بأس به...» وقال ابن يونس فى «تاريخه»: «زاهد يعرف بالإجابة والفضل» وذكره ابن حبان فى «الثقات»، كأنه على قاعدته، لكن وَجَدْتُهُ قد ترجمه فى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ١٨٩]، وقال: «.. من جلة أهل مصر، وكان يهم فى الأحايين...».

وهذا يدل على أنه عرفه ومارس حديثه. فالرجل عندى صدوق زاهد كما قاله الحافظ فى التقريب [١/ ٣٥٤]، وقد توبع عليه بما لا يصح سنده، راجع «الصحيحة» [٢/ ٣٤٦].

١٤٨٥- حسن: أخرجه الترمذى [٢٥٢١]، وأحمد [٣/ ٤٤٠]، والحاكم [٢/ ١٧٨]، والمؤلف فى المفاريد [رقم ٣]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٣٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ١٥]، والخلال فى «السنة» [رقم ١٦٣٦]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن كالذى قبله. وقد توبع عليه أبو مرحوم: تابعه زبان بن فائد عند أحمد [٣/ ٤٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤١٢]، وللحديث شاهد مرفوعًا عن أبى أمامة عند أبى داود [٤٦٨١]، وجماعة. وقد اختلف فى رفعه كما تراه عند ابن أبى الدنيا فى «الإخوان» [رقم ١٧].

١٤٨٦- حسن: دون قوله: (سير المضمر المجيد): هذا إسناد ضعيف واهٍ. وزبان بن فائد مغرم برواية المناكير عن سهل بن معاذ، وسيأتى المزيد عنه.

لكن للحديث شواهد بلفظ المؤلف دون تلك الزيادة التى فى آخره. فيشهد له حديث عقبة بن عامر الآتى [برقم ١٧٦٧]. =

١٤٨٧- حدّثنا الحكم بن موسى أبو صالح، حدّثنا بقية، قال: حدثنى أبو الحجاج المهرى، حدّثنا زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يُذْكَرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

= وحديث عمرو بن عبسة عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٤٩]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٩٠]، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

وحديث أبى هريرة عند أبى إسحاق الفزارى فى «السير» [رقم ١٥٥]، وسنده ضعيف.

ورأيت له شاهدًا من حديث أبى أمامة وفيه تلك الزيادة التى عند المؤلف: أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢٩٩]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٩٠٢]، وعبد الرزاق [٩٦٨٣]، ومن طريقه الطبرانى أيضًا [٨/ رقم ٧٨٠٦]، وغيرهم. وسنده منكر.

والحديث محفوظ عن جماعة من الصحابة بلفظ: (سبعين خريفًا) كما مضى من حديث أبى سعيد [برقم ١٢٥٧، ١٢٧٢].

١٤٨٧- ضعيف: أخرجه المؤلف فى «المفاريد» [رقم ٥]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٢]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ١٤٣]، والخطيب فى «الموضح» [٢/ ٩٠]، وكلهم، من طريق المؤلف عن الحكم بن موسى عن بقية بن الوليد عن أبى الحجاج المهرى عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا إسناد تالف، زبان بن فائد هو ذلك الزاهد العابد المتقشف الذى كان لا يُحسن الرواية، فوقع فى حديثه مناكير كثيرة لاسيما فى روايته عن سهل بن معاذ، والراوى عنه هو رشدين بن سعد المصرى، وحاله كحال شيخه زبان.

وقد اضطرب رشدين فى متنه، فعاد مرة أخرى ورواه عن زبان بن فائد بإسناده فقال: (من قعد فى مصلاه حيث يصلى الغداة، حتى يصلى الضحى، لا يقول إلا خيرًا غفرتُ له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٤٢]، وقد توبع عليه هذا اللفظ: تابعه يحيى ابن أيوب المصرى عند أبى داود [١٢٨٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٤٦٨٦]: وتابعه ابن لهيعة عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٤٤٢] -ولم يسق لفظه- وأحمد [٣/ ٤٣٨]، والحديث ضعفه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٨/ ١٤٢]، والبدر العينى فى «العمدة» [٧/ ٢٣٩].

١٤٨٨- **حدّثنا** أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا عبد اللّه بن يزيد، حدثنى سعيد بن أبى أيوب، حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى أَطْعَمَنِى هَذَا وَرَزَقَنِيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّه الَّذى كَسَانِى هَذَا وَرَزَقَنِيه مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**».

١٤٨٩- **حدّثنا** محرز بن عون، حدّثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِى سَبِيلِ اللَّه، كُتِبَ يَوْمَ**

١٤٨٨- حسن: أخرجه المؤلف فى «المفاريد» [رقم ٦]، وأبو داود [٤٠٢٣]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/ ٦٢٨٥]، والحاكم [١/ ٦٨٧]، وعنه البيهقى فى «الآداب» [رقم ٥٢٢]، وفى «الشعب» [٥/ ٦٢٨٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٣٨٩]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٣٦٠]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢١٢]، مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذى [٣٤٥٨]، وابن ماجه [٣٢٨٥]، وأحمد [٣/ ٤٣٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٦٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٩٠٠]، بشطره الأول فقط، كلهم رووه من طرق عن عبد اللّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . . وزاد أبو داود وعنه البيهقى: (. . . وما تأخر) بعد: (ما تقدم من ذنبه).

قلتُ: وإسناده حسن صالح. والزيادة الواقعة عند أبى داود فيها نظر، راجع «عون المعبود» [١١/ ٤٥].

١٤٨٩- منكر: أخرجه أحمد [٣/ ٤٣٧]، والحاكم [٢/ ٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٣٩٩]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٣٥٦]، وغيرهم من ثلاثة طرق عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر. وزبان بن فائد مكثر من المناكير عن سهل بن معاذ، ما أشبهه بدراج عن أبى الهيثم، وبعلى بن يزيد الألهانى عن القاسم أبى عبد الرحمن، ومعذور ابن حبان فى قوله عن زبان فى «المجروحين» [١/ ٣١٣]: «منكر الحديث جدًا، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج به . . .». =

الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

١٤٩٠- حدّثنا محرزٌ، حدّثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ حَرَسَ وَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَطَوِّعًا لا يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنِهِ إِلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لا شَرِيكَ لَهُ يَقُولُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

= ثم وجدته قد توبع عليه: تابعه يحيى بن أبى أسيد عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٠١]، بنحوه من طريق يحيى بن عثمان بن صالح عن سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد عن يحيى بن أبى أسيد به . . .

قلتُ: هذا أراه وهمًا من شيخ الطبرانى، فقد تكلم فيه بعضهم، والحديث معروف من رواية زبان.

وقد أورده له ابن عدى فى جملة من مناكيره عن سهل بن معاذ، ولو ثبت هذا الطريق، فيحيى ابن أبى أسيد لم يوثقه معتبر.

١٤٩٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٤٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤٠٢]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٨]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٤٤٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٢]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٣١٥]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص٣٢٤]، وغيرهم، من ثلاثة طرق عن زبان ابن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف ما يصلح، وزبان منكر الحديث، وقد تابعه عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان على إسناده، لكنه خالفه فى متنه، فرواه عن سهل بن معاذ عن أبيه فقال: (من حرس من وراء المسلمين للّه، بُعث مع النبيين والشهداء والصالحين).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٢٤٤]، من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى عن يحيى بن عثمان عن زيد بن يحيى بن عبيد عن عبد الرحمن بن محمد بن ثوبان به . . .

قلتُ: ابن عرق لم أفطن له الآن، وابن ثوبان ضعفه جماعة.

١٤٩١- حدّثنا محرز بن عون، حدّثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «**مَنْ تَخَطَّى النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ**».

١٤٩٢- حدّثنا هارون بن معروف، حدّثنا به أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى، عن أبيه، عن النبى ﷺ: أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب.

١٤٩١- منكر: أخرجه الترمذى [٥١٣]، وابن ماجه [١١١٦]، وأحمد [٣/ ٤٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٤١٨]، والمؤلف فى «المفاريد» [٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ ٣٠٠٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٢]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٤٧-٣٤٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٦٢]، والخطيب فى «الموضح» [٢/ ٨٩]، وابن عبدالحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٧]، وغيرهم، من طريق رشدين بن سعد وابن لهيعة كلاهما عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر واه. وإذا اجتمع لك فى إسناد حديث: ابن لهيعة عن زبان، أو رشدين ابن سعد عن زبان، فكبِّر علَى هذا الحديث أربعًا، والسلام!

١٤٩٢- حسن: أخرجه أبو داود [١١١٠]، والترمذى [٥١٤]، وأحمد [٣/ ٤٣٩]، وابن خزيمة [١٨١٥]، والحاكم [١/ ٤٢٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٣٨٤]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٠٤]، والطحاوى فى «المشكل» [رقم ٢٤٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٥٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٧٧]، وابن عبدالحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٥]، وغيرهم، من طرق عن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ عن سعيد ابن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا إسناد حسن. لكن أعله جماعة بأبى مرحوم، كما تراه عند المناوى فى «الفيض» [٦/ ٣١٣]، وكذا ضعَّف إسناده الإمام فى تعليقه على ابن خزيمة [٣/ ١٥٨]، وقد مضى أن أبا مرحوم صدوق زاهد على التحقيق. فانظر كلامنا على الحديث الماضى [برقم ١٤٨٤].

على أنه قد توبع عليه: تابع زبان بن فائد عند الطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ٣٨٥]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٥]، وللحديث شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص مرفوعًا.

٦٣٢ ـــــــ

حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى، عن أبيه، عن النبى ﷺ: أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب، قال ابن الدورقى: قال أبو عبد الرحمن: ليس هو بالمعروف عند الناس، ولم يزل الناس يحتبون.

١٤٩٧- حدّثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثنى أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُخَيِّرُهُ فِى أَىِّ الْحُورِ شَاءَ**».

١٤٩٨- حدّثنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثنى أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنِى هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّى وَلا**

١٤٩٧- حسن: أخرجه أبو داود [٤٧٧٧]، والترمذى [٢٠٢١]، و[٢٤٩٣]، وابن ماجه [٤١٨٦]، وأحمد [٣/ ٤٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤٢٢]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٨٣٠٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٤٨]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١٣]، والخرائطى فى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٣٢٥]، ومحمد بن الليث السمرقندى فى جزء من «حديثه» كما فى «التدوين» فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٦٩]، وغيرهم من طريقين عن سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه به...

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح. وأبو مرحوم صدوق عابد كما مضى إيضاحه فى الحديث [رقم ١٤٨٤].

وقد توبع عليه: تابعه: زبان بن فائد عند أحمد [٣/ ٤٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٤١٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦١٤٩]، والدقاق فى «مجلسه» [رقم ٤]، وابن عبد الحكم فى «فتوح مصر» [ص ٣٢٦]، كلهم، من طرق عن ابن لهيعة عن زبان به...

ورواه ابن لهيعة أيضًا عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ عن أبيه به... عند أبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ٤٨]، وكذا رواه فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عند جماعة، لكن الطريق إليه معلول.

١٤٩٨- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ١٤٨٨].

قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٤٩٩- حدّثنا أبو عبد اللَّه الدورقي، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ، دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ حُلَلِ الإِيمَانِ يَلْبَسُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ».

١٥٠٠- حدّثنا أبو عبد اللَّه، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ».

* * *

١٤٩٩- حسن: مضى [برقم ١٤٨٤].

١٥٠٠- حسن: مضى أيضًا [برقم ١٤٨٥].

مسند عرفجة بن أسعد - رضي الله عنه -(*)

١٥٠١ - حدّثنا حوثرة بن أشرس أبو عامر، أخبرنى أبو الأشهب جعفر بن حيان، عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة بن أسعد بن منقر - قال أبو عامر: هؤلاء أخوال بنى سعد - أن جده عرفجة أصيب أنفه فى الجاهلية يوم الكلاب، فاتخذ أنفًا من ورق، فأنتن عليه، فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ، فأمره أن يتخذ أنفًا من ذهب. قال أبو عامر حوثرة: وزعم عبد الرحمن أنه قد رأى أنف جده.

(*) معدود فى الصحابة، وكان أحد الفرسان فى الجاهلية.

١٥٠١ - أخرجه أبو داود [٤٢٣٢]، والترمذى [رقم ١٧٧٠]، والنسائى [٥١٦٢]، وأحمد [٤/ ٣٤٢]، وابن حبان [٥٤٦٢]، والطيالسى [١٢٥٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧ / ٣٦٩]، وابن أبى شيبة [٢٥٢٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٢١]، وفى «الشعب» [٥ / رقم ٦٣٢٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٥٧]، وفى «المشكل» [رقم ١٢٠٦]، وابن الجعد [٣١٤٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٢٨١١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن أبى الأشهب جعفر بن حيان عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب . . . . إلخ.

قلتُ: هكذا رواه جماعة من الكبار وغيرهم عن أبى الأشهب على هذا الوجه. وقد خالفهم إسماعيل ابن علية، فرواه عن أبى الأشهب فقال: عن عبد الرحمن بن طرفة عن أبيه أن عرفحة ابن سعد أصيب أنفه . . . ، فزاد فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه أبو داود [٤٢٣٤]، ولم يسق لفظه.

وقد أعلَّ ابن القطان الوجه الأول بتلك الرواية، فقال: «. . . فعلى طريقة المحدثين ينبغى أن تكون رواية الأكثرين منقطعة، فإنها معنعنة، وقد زاد فيها ابن علية واحدًا، ولا يرد هذا قولهم: إن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده، وقول يزيد بن زريع: إنه -يعنى عبد الرحمن بن طرفة- سمع من جده؛ فإن هذا الحديث لم يقل فيه: إنه سمعه من أبيه، وقد أدخل بينهما فيه الأب. . .» نقله عنه الزيلعى فى «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٣٠٤]، وهو إعلال قوى، لكن رده الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٣٠٩]، قائلاً: «قوله (عن أبيه) شاذ عندى، لمخالفته لرواية الأكثرين. . .».

=

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا هو الذى جزم به المزى فى «تهذيب الكمال» [١٣/ ٣٧٦]، وتعقبه الحافظ فى ترجمة (طرفة بن عرفجة) من «التهذيب» [٥/ ١٠]، قائلاً: «ورواه جماعة عن أبى الأشهب عن عبدالرحمن بن طرفة بن عرفجة عن أبيه عن جده . . . وهذا الرواية هى الموصولة، أخرجها أبو داود وابن قانع».

قلتُ: ما أخرجه أبو داود: هو رواية ابن علية الماضية، وقد ذكرها المزى.

أما ابن قانع: فقد أخرجه [برقم ١٢٦٨]، من طريق مسبح بن حاتم عن محمد بن تميم النهشلى عن أبى الأشهب بإسناده به مثل رواية ابن علية . . .

قلتُ: مسبح بن حاتم لم يوثقه أحد فيما أعلم، وقد روى عنه أبو الشيخ وأبو أحمد العسال والطبرانى وأبو الحسن النقاش المفسر وابن قانع وجماعة. وذكره جماعة دون تعريف بحاله، منهم الدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» [٤/ ٢٠٩٨]، وابن ماكولا فى «الإكمال» [٧/ ٢٤٦]، والذهبى فى «تاريخه» [ص ٢٢٩٤ / وفيات سنة ٣٠٠هـ]، وغيرهم. وهو عندنا شيخ صدوق لا بأس به كما شرحناه فى رسالة مفردة. ذكرنا فيها قوانين الجهالة ومعرفة الرواة المجهولين.

والآفة فى الطريق الماضى هى من شيخه (محمد بن تميم النهشلى) فقد قال أبو حاتم: «مجهول»، ونازعه الحافظ فى «التعجيل» [١/ ٣٦٠]، وفى نزاعة نظر، وقد رواه جماعة آخرون فاضطربوا على أبى الأشهب فى إسناده.

والظاهر: أن المحفوظ عنه هو الوجه الأول، الذى رجحه المزى والإمام.

ويؤيده: أن أبا الأشهب قد توبع عليه: تابعه سلم بن زرير عند النسائى [٥١٦١]، وغيره. وسلم مختلف فيه، وهو عندى (صدوق ربما وهم) وقد وجدتُ لهما متابعًا آخر!

فأخرجه أبو الحسين بن المظفر فى «غرائب مالك» [رقم ١٥٧]، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق القاضى أبو على بمصر، نا أبو عبيد اللَّه حماد بن الحسن بن عنبسة نا حماد بن مسعدة عن أشعث -وهو ابن عبد الملك- عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفجة به . . .

قلتُ: وسنده صحيح إلى أشعث إن ثبت أن شيخ ابن المظفر أحد المشهورين بالعلم أو السماع وإن لم يوثقه أحد، وقد فتشتُ عنه فى بطون الدفاتر فلم أفطن له.

وعلى كل حال: فليس فى الحديث كله ما يُعل به على التحقيق: سوى عبد الرحمن بن طرفة، فقد نقل الزيلعى فى «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٣٠٤]، عن ابن القطان أنه قال عنه: =

. . . . . .

= «لا يعرف بغير هذا الحديث، ولا يُعرف روى عنه غير أبى الأشهب» وتعقبه الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٣٠٩]، قائلاً: «عبد الرحمن بن طرفة قد روى عنه سلم بن زرير كما تقدم . . .».

قلتُ: وروى عنه أيضًا: أشعث بن عبد الملك إن صح الطريق إليه، و كذا روى عنه عبد اللَّه بن عرادة -وهو ضعيف- هذا الحديث، لكنه خالف الجماعة فى سنده، فقال: عن عبد الرحمن بن طرفة عن الضحاك بن عرفجة أنه أصيب أنفه يوم الكلاب . . .، هكذا أخرجه ابن منده فى «معرفة الصحابة» كما فى «الإصابة» [٣/ ٤٧٨]، وهذا من أوهام ابن عرادة.

■ **والصواب**: أن صاحب القصة هو (عرفجة بن أسعد) وهذا هو الذى رجحه ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢٢٤]، ولا جدال فيه إن شاء اللَّه.

أما (الضحاك بن عرفجة) فذلك رجل لم يخلق بعد، فمن أين أتى به عبد اللَّه بن عرادة؟! لا أدرى إلا أن تكون الأرض قد أخرجته له من فلذات أكبادها، وقد كان ابن عراده كثير الأوهام. وهذا شىء قد جربناه فى جماعة من الضعفاء أمثال ابن لهيعة وابن أرطأة ونحوهما فى سوء الحفظ وقلة الضبط، واللَّه المستعان.

قال الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٣٠٩]: «. . . فليس فى الحديث علة -عندى- إلا جهالة حال عبدالرحمن هذا يعنى ابن طرفة- وإن وثقه العجلى وابن حبان؛ فإنهما معروفان بالتساهل فى التوثيق، ومع ذلك فإن بعض الحفاظ يُحسنون حديث مثل هذا التابعى، ولو كان مستوراً غير معروف العدالة. . .».

قلتُ: محل هذا التحسين إذا كان ذلك الراوى قد روى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد، ولم يأت بما ينكر عليه، فإن زاد على ذلك: توثيق بعض المتساهلين له، فهذا ينفعه أيضًا، فمن كان بتلك الصفة فهو صدوق صالح ما لم يخالف، وقد شرحنا تلك القاعدة وقوَّمنا عوجها فى رسالة مفردة. ويقْوى عندى: أن يكون عبد الرحمن بن طرفة من هذا الضرب الماضى، ومن الذين تنطبق عليهم تلك القاعدة، بل ويزيد عليه: تحسين الترمذى لحديثه هذا. وكذا حسنه البغوى فى «شرح السنة» وأنا أستخير اللَّه فيه.

● **تنبيه مهم**: قول عبد الرحمن بن طرفة فى بعض الطرق حكاية (أن جده اصيب أنفه يوم الكلاب . . .) إلخ . . . ظاهر الإرسال؛ لأنه تابعى لم يدرك ذلك الزمان الذى وقعت فيه تلك القصة. =

١٥٠٢- حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا أبو الأشهب، حدّثنا عبد الرحمن بن طرفة ابن عرفجة -وزعم أنه رأى عرفجة جده- قال: أصيب أنف عرفجة يوم الكلاب، فاتخذ أنفًا من وَرِق، فأنتن عليه، فأمره النبى ﷺ: أن يتخذ أنفًا من ذهب.

***

= وبتلك العلة: أعل الحديث الإمام أبو عبد اللّه بن المواق فى كتابه «بغية النقاد» كما نقله عنه العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٨٦]، قال ابن المواّق: «إنه -أى الحديث الماضى- عند أبى داود هكذا مرسل، وقد نبَّه ابن السكن على إرساله...».

قلتُ: ظاهر اللفظ الماضى يؤيد ما قالاه، لكن وقع فى جملة من طرقه: (عن عبد الرحمن بن طرفة عن جده أنه أصيب أنفه يوم الكلاب...) وهذا صريح فى الاتصال، وعبد الرحمن قد أدرك جده ورآه وسمع منه، فلعل بعضهم كان يختصر الإسناد بما يوهم الإرسال، أو أن عبدالرحمن نفسه كان يوصله تارة ويرسله أخرى. وليست تلك علة ناهضة لمن تأمل.

١٥٠٢- حسن: انظر قبله.

مسند أبي العشراء الدارمي عن أبيه -رضي الله عنه-(*)

١٥٠٣- حدّثنا علىّ بن الجعد، وهدبة بن خالد، وعبد الأعلى النرسى، وحوثرة بن أشرس، وإبراهيم بن الحجاج، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى العشراء، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أما تكون الذكاة إلا من اللبة أو الحلق؟ قال: «**لَوْ طَعَنْتَ فِى فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**».

(*) هو: ذكره بعضهم فى الصحابة، وهو وهْم؛ بل الصحبة لأبيه إن صحَّت، وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة.

١٥٠٣- منكر: أخرجه أبو داود [٢٨٢٥]، والترمذى [١٤٨١]، والنسائى [٤٤٠٨]، وابن ماجه [٣١٨٤]، وأحمد [٤/ ٣٣٣]، والدارمى [١٩٧٢]، والطيالسى [١٢١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٦٧١٩]، وابن أبى شيبة [١٩٨٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧١٠]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [٤٧٤]، وابن الجعد [٣٣٢١]، وابن الجارود [٩٠١]، وجماعة كثيرة، من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى العشراء عن أبيه به . . .

قلتُ: هذا حديث منكر، وأبو العشراء رجل مجهول كما قاله جماعة، ولم يرو عنه أحد سوى حماد بن سلمة كما يأتى من كلام الترمذى. فكون ابن حبان قد ذكره فى «الثقات»، دليل آخر على جهالته.

وقد قال الخطابى فى «المعالم» [٤/ ٢٨٠]: «وأبو العشراء الدارمى لا يُدرى من هو أبوه؟! ولم يرو عنه غير حماد بن سلمة» ووجدت البخارى قد قال فى ترجمة (أبى العشراء) من «تاريخه» [٢/ ٢١]، بعد أن ذكر له هذا الحديث: «فى حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر».

وقد سئل أحمد عن هذا الحديث فقال: «هو عندى غلط. . .» وقد تتابعتْ كلمات النقاد على تضعيفه، وفى متنه نكارة ظاهرة، وقد قال الترمذى بعد أن رواه: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة. . .».

قلتُ: قد رواه الخطيب فى «الموضح» [٢/ ٣٩]، من طريقين عن ابن أبى داود عن أحمد بن حفص السلمى عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن حماد الأزرق عن أبى العشراء عن أبيه به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم إلى إبراهيم. ولكن من حماد الأزرق؟! =

١٥٠٤- زَادَ حَوْثَرَةُ: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**».

* * *

= الخطيب يقول: هو حماد بن سلمة، وابن سلمة لم يصفه أحد بالأزرق فيما أعلم، وإنما الأزرق لقب حماد بن زيد. ولم أقف لابن طهمان على رواية عن حماد بن سلمة، بل هو أعلى طبقة منه كما هو معلوم، وإنما وجدتُ البخاري قد نصَّ في ترجمة (حماد بن زيد) من «تاريخه» [٣/ ٢٥]، على رواية إبراهيم عن حماد بن زيد، فلعله المراد هنا.

وعلى كل حال: فهو وهْم ممن دون إبراهيم. والحديث حديث حماد بن سلمة، وهو الذي انفرد به كما جزم به جماعة. ثم قال الترمذي: «ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث».

قلتُ: قد تعقبه المحدث أبو إسحاق الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٨٥]، قائلاً: «قلتُ: رضي اللَّه عنك، فقد صنف الحافظ تمام الرازي صاحب «الفوائد» جزءًا في أحاديث أبي العشراء الدارمي، و هو من محفوظات المكتبة الظاهرية، ويقع في أربع ورقات، رأيته ذكر فيه عدة أحاديث عن أبي العشراء عن أبيه . . .».

قلتُ: وقد وقف عليه الحافظ أيضًا كما ذكره في ترجمة (أبي العشراء) من «التهذيب» [١٢/ ١٦٨]، وذكر في «التلخيص» [٤/ ١٣٤]، أن للحافظ أبي موسى المديني: «مسند أبي العشراء» وهذا كله يرد على الترمذي.

١٥٠٤- منكر: انظر قبله.

مسند عتبان - رضي الله عنه -(*)

١٥٠٥ - حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، حدثنى محمود بن الربيع، قال: قدمت المدينة، فلقيت عتبان بن مالك، فقلت: حديثٌ بلغنى عنك، قال: أصابنى فى بصرى شيءٌ، فبعثت إلى رسول اللَّه ﷺ إنى أحب أن تأتينى، فتصلى فى منزلى، فأتخذه مصلًى، قال: فأتانى النبى فيمن شاء اللَّه من أصحابه، فدخل علىّ، فهو يصلى فى منزلى، وأصحابه يتحدثون بينهم، ثم أسندوا عُظْمَ ذلك وكبْره إلى مالك بن دخشم، قال: ودوا أنه دعا عليه فهلك، ودوا أنه أصابه سقمٌ، فقضى رسول اللَّه ﷺ الصلاة، فقال: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟**» قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو فى قلبه، قال: «**لا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ أَوْ تَطْعَمُهُ النَّارُ**»، قال: فأعجبنى هذا الحديث، فقلت: لابنى اكتبه، فكتبه.

١٥٠٦ - حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، عن عتبان بن مالك، نحواً منه وزاد فيه: وأصحابه يتحدثون بينهم،

(*) هو: ابن مالك. صحابى بدرى جليل.

١٥٠٥ - صحيح: أخرجه مسلم [٣٣]، وأحمد [٣/ ١٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٤٣]، والنسائى فى الكبرى [١٠٩٤٤] -وعنده مختصر- وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٩] - بجملته الأخيرة فقط- وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٩٣٥]، والخطيب فى «تقييد العلم» [ص ٩٤]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٧]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ١٨١]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٥٢]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٤٥٩]، وغيرهم، من طريقين عن ثابت عن أنس عن محمود بن الربيع به . . .

قلتُ: هو عند بعضهم مختصر.

وقد توبع عليه ثابت: تابعه قتادة عند جماعة. وتوبع عليه أنس: تابعه الزهرى بنحوه عند البخارى [٤١٥]، وجماعة كثيرة.

١٥٠٦ - صحيح: انظر قبله.

ويذكرون ما يلقون من المنافقين، ثم أسندوا عظم ذلك إلى مالك بن دخشم، قال: ودوا أنه دعا عليه، يحملونه عليه، فقضى رسول اللَّه ﷺ، فذكر نحواً منه .

١٥٠٧- حدّثنا أبو حمزة هريم بن عبد الأعلى، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، عن محمود بن الربيع، قال: لقيت عتبان بعد ذلك، فحدثنى بحديث أعجبنى، فقلت لابنى: اكتبه، فكتبه، قال: وقد كان ذهب بصره، قال: قلت: يا نبى اللَّه، لو أتيتنى، فصليت عندى فى مكان أتخذه مسجداً؟ قال: فجاء رسول اللَّه ﷺ، فجعل يصلى، وجعل أصحابه يتحدثون، قال: فذكروا ما يلقون من المنافقين من الأذى، فحملوا عظم ذلك على مالك بن الدخشم، فكان يعجبهم أن يحملوا النبى ﷺ، فيدعو عليه فيهلك، فقالوا: يا نبى اللَّه، إن من أمره كذا وكذا، قال: فقال نبى اللَّه ﷺ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه**؟!» قالوا: إنما يقول ذلك بلسانه، وليس له حقيقةٌ فى قلبه!! قال: فقال نبى اللَّه ﷺ: «**لا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّى رَسُولُ اللَّه فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ** -أَوْ قَالَ:- **فَتَطْعَمُهُ النَّارُ أَبَدًا**»، قال المعتمر: إنى سمعته من أنس وما حدَّث به أحداً .

* * *

١٥٠٧- صحيح: انظر قبله .

مسند عمرو بن خارجة - رضي الله عنه -(*)

١٥٠٨- حدّثنا خلف بن هشام، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة، قال: خطب رسول اللَّه ﷺ وهو على ناقة، وأنا تحت جرانها، وهى تقصع بجرة، ولعابها يسيل بين كتفىَّ، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ، فَلا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ**

(*) هو: معدود من الصحابة. وقد قلبه بعضهم فسماه: (خارجة بن عمرو)، والأول هو الصحيح كما جزم به المزى والحافظ.

١٥٠٨- صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٢١]، وابن ماجه [٢٧١٢]، وأحمد [٤/ ١٨٦]، والطيالسى [١٢١٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٧/ رقم ٦٠]، وسعيد بن منصور [٤٢٨]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٥٠٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٨٣]، والمزى فى «تهذيبه» [٢١/ ٦٠٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٤٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٧]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٢٥]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ١١٧]، وجماعة، نحو سياق المؤلف.

وهو عند النسائى [٣٦٤١]، وابن أبى شيبة [٣٠٧١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣١٩]، وغيرهما، بجملة النهى عن الوصية للوارث، كلهم رووه من طرق عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، شهر كثير المناكير، ولم يكن محمودًا فى حفظه، ومن حسَّن حديثه مطلقًا فقد أقر على نفسه أنه لا يعرف الرجل كما ينبغى، وقد اختلف عليه كما يأتى.

وقتادة إمام حجة، لكن أصحابه قد اختلفوا عليه فى إسناده، فرواه عنه شعبة وابن أبى عروبة وحماد بن سلمة وهشام وأبو عوانة وأكثر تلاميذه على الوجه الماضى، وخالفهم همام والمسعودى وابن أرطأة والحسن بن دينار وبكير بن السمط وغيرهم؛ فرووه عنه فقالوا: عن شهر عن عمرو بن خارجة به...

ولم يذكروا فيه (عبد الرحمن بن غنم) وقد رجَّح أبو حاتم الوجه الأول، كما حكاه عنه ولده فى «العلل» [رقم ٨١٧]، ثم جاء إسماعيل بن أبى خالد ورواه عن قتادة فقال: عن عمرو بن خارجة بجملة (لا وصية لوارث)، ولم يذكر فيه (شهرًا) ولا (ابن غنم). =

الْحَجَرُ، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلًا».

* * *

= هكذا أخرجه النسائي [٣٦٤٣]، وهو عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٦٨]، مثل سياق المؤلف. وابن أبي خالد حافظ إمام، لكنه لم يقم إسناده، كأنه لم يحفظه عن قتادة.

وقد توبع قتادة على الوجه الأول: تابعه مطر الوراق عند ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١١٢٥]، واضطرب فيه مطر كما تراه عند عبد الرزاق [١٦٣٠٦]، والبخاري في «تاريخه» [٦/ ٣٠٤]، وتابعه أبو بكر الهذلي عند ابن بشران في «أماليه» [٢١١].

وقد توبع عليه شهر: تابعه الشعبي عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧١]، لكن الطريق إليه مظلم! وتابعه الحسن البصري عليه مختصراً عند الطبراني في «الكبير» [١٧/ رقم ٧٠]، والطريق إليه ضعيف. ورواه الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عمرو بن خارجة بجملة (لا وصية لوارث) عند الطبراني أيضًا [١٧ / رقم ٦٩]، وليس له طريق نظيف بعد التتبع. نعم، لفقرات الحديث شواهد صحيحة:

١- فجملة (لا وصية لوارث) وردت من طرق عن جماعة من الصحابة. راجع «الإرواء» [٦ / ٨٧].

٢- لجملة: (الولد للفراش وللعاهر الحجر) شاهد من حديث عائشة يأتي [برقم ٤٤١٩]، وآخر عن معاوية يأتي [برقم ٧٣٩٠]، وقد مضى شطرها الأول من حديث عمر [برقم ١٩٩].

٣- وجملة: (من ادعى إلى غير أبيه . . . إلى آخره) يأتي لها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٠]، وقد مضى نحوها من حديث سعد [برقم ٧٠٠، ٧٠٦، ٧٤٤]، والله المستعان.

مسند عمارة بن أوس - رضي الله عنه -(*)

١٥٠٩ - حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس، وقد كان صلى القبلتين جميعًا، قال: إني لفي منزلي إذا مناد ينادي على الباب أن النبي ﷺ قد حوَّل القبلة، فأشهدُ على إمامنا، والرجال، والنساء، والصبيان، لقد صلوا إلى ها هنا -يعنى بيت المقدس- وإلى ها هنا -يعنى الكعبة.

(*) **أثبت له الصحبة:** البخارى وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم.

١٥٠٩ - **صحيح:** أخرجه ابن الجعد [٢٠٧٨]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [١/ ٢٦٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٤٣]، وابن أبى خيثمة فى (تاريخه) والبغوى فى (الصحابة) كما فى «الإصابة» [٤/ ٥٧٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٦٧٠]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ١١٨٣]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٢١]، وغيرهم، من طرق عن قيس بن الربيع عن زياد بن علاقة عن عمارة بن أوس به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف. قيس بن الربيع صدوق فى الأصل، لكن تغير حفظه وساء بآخرة. وكان له ولد سفيه يدخل فى أصول أبيه المناكير وما ليس من حديثه، ثم يأتى الشيخ فيحدث بها؛ ظانًا أنها من مسموعاته.

وبعض الناس يتساهل فى حال قيس، وقد رددنا عليهم فى «المحارب الكفيل». وقد خولف فى إسناده، خالفه عبد الملك بن حسين النخعى، فرواه عن زياد بن علاقة فقال: عن عمارة بن رويبة به بلفظ: (كنا مع النبى ﷺ فى إحدى صلاتى العشى حين حرفت القبلة، فدار ودرنا معه فى ركعتين) . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» كما فى «المجمع» [٢/ ١٣]، وعنه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٦٦٨]، من طريق عبد الصمد بن النعمان عن عبد الملك بن حسين عن زياد بن علاقة عن عمارة بن رويبة به . . .

قلتُ: وهذا إسناد فاسد، عبد الملك هو أبو مالك النخعى ذلك المتروك الواهى، والراوى عنه مختلف فيه، والأول هو المحفوظ. وقد ذكر الحافظ فى «الفتح» [١/ ٥٠٣]، أن ابن أبى داود قد أخرج حديث عمارة بن رويبة الماضى بسند ضعيف. ولا أدرى أهو نفسه الطريق الماضى أم سواه؟

لكن لسياق حديث قيس بن الربيع شواهد عن جماعة من الصحابة: يأتى منها حديث أنس [برقم ٣٨٢٦]، وفى الباب عن ابن عمر والبراء بن عازب وغيرهما.

مسند سعد بن الأطول - رضي الله عنه -(*)

١٥١٠ - حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عبد الملك أبو جعفر، عن أبى نضرة، عن سعد بن الأطول، أن رجلاً مات، وترك ثلاث مائة درهم، وعيالاً، قال: فأردت أن أنفقها على عياله، فقال النبى ﷺ: «**إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدِينِهِ، فَاقْضِ عَنْهُ**»، فقضى عنه، فقال: يا رسول اللَّه، قد قضيت عنه إلا امرأةً ادعت دينارين، وليس لها بينةٌ، فقال النبى ﷺ: «**أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ**».

(*) هو: معدود من الصحابة.

١٥١٠ - **قوى**: أخرجه ابن ماجه [٢٤٣٣]، وأحمد [٥/ ٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٢٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٣٠٥]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٢٢]، ومن ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٤٢٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٥٧]، والمزى فى «التهذيب» [١٠/ ٢٥٠]، وابن حبان فى «الثقات» [٣/ ١٥٢]، وابن عبدالبر فى «التمهيد» [٢٣/ ٢٣٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٨١٤]، وابن قانع فى «معجمه» [رقم ٤٥٤]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٦٢٠]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن عبد الملك أبى جعفر البصرى عن أبى نضرة عن سعد بن الأطول به . . .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح، عبد الملك أبو جعفر ذكره ابن حبان فى «الثقات»، وباقى رجال الإسناد على شرط الشيخين».

قلتُ: البوصيرى أشبه بصاحبه الهيثمى فى متابعة ابن حبان على توثيق الأغمار، وفى كلامه نظر من وجهين:

الأول: أما قوله: «إسناده صحيح» فدعوى عريضة، وهو الذى يعترف بأن فى سنده (عبد الملك أبا جعفر) الذى قد انفرد ابن حبان بتوثيقه دون العالمين، وماذا يجديه ذلك ؟! بل هو شيخ مجهول لا يُدرى مَنْ هو ولا أبوه؟! ولم يرو عنه أحد سوى حماد بن سلمة كما قاله الذهبى فى «الميزان» [٢/ رقم ٥٢٦٧].

وقد احتمل بعضهم أنه ربما يكون هو عبد الملك بن أبى نضرة الصدوق المعروف، وهذا غريب، بل هو شيخ بصرى آخر، كما يفهم من صنيع البخارى فى «تاريخه» وابن حبان فى «ثقاته» فقد ترجما للرجلين، وهذا ظاهر فى التعدد. فهو آفة الحديث. =

. . . . . .

= **الثاني**: وأما قوله: (وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين) فقد تعقبه الإمام في «الإرواء» [٦/ ١٠٩]، قائلاً: «كذا قال، وحماد بن سلمة إنما احتج به مسلم وحده».

قلتُ: وهو كما قال، لكنه غفل -هو الآخر- عن كون (أبي نضرة) لم يحتج به البخاري أيضًا، ثم إن حماد بن سلمة قد اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه:

١- عفان بن مسلم.

٢- وسليمان بن حرب.

٣- وحجاج بن المنهال.

٤- وعبد الأعلى النرسي.

٥- وعباد بن موسى.

٦- والحسن بن موسى.

٧- محمد بن عبد اللَّه الخزاعي، وغيرهم، كلهم رووه عن حماد بن سلمة على الوجه الماضي.

وتابعهم عبد الواحد بن غياث عند البيهقي في «سننه» [٢٠٢٨٦]، من طريق أبي الحسن الحمامي عن أبي محمد ابن أخت أبي عوانة يوسف بن يعقوب القاضي عن عبد الواحد به . . .

ثم رواه البيهقي [برقم ٢٠٢٨٧]، بهذا الإسناد عن عبد الواحد بن غياث فقال: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بمثله إلا أنه لم يسم كم ترك . . . هكذا ذكره البيهقي.

وهذا عندي منكر، ويشبه أن يكون الوهم فيه من حماد بن سلمة نفسه، فهو قد تغير يسيراً في آخر عمره، وسماع عبد الواحد منه إنما كان بآخرة، فلعل حماداً كان يأتي به على وجهه كلما حدث به، لكن اتفق مرة أن وهم فيه فقال: «عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن رجل. . .» وسهل عليه ذلك لشهرة هذه الترجمة، ولم يضبطه.

وقد يكون الوهم فيه ممن دون حماد، وقول الإمام في «الإرواء» [٦/ ١٠٩]: «الظاهر أن حماد ابن سلمة كان له إسنادان في هذا الحديث» بعيد عندي. وقد مضى أن ثمانية من الثقات -وفيهم حفاظ- رووه عن حماد بالإسناد الأول. وهذا هو المحفوظ إن شاء اللَّه.

وعلامة الغفلة وقلة الضبط ظاهرة في ذلك الطريق الماضي: (عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن رجل. . .) فتأمل!

ثم ظهر لي: أن الظاهر هو ما قاله الإمام الألباني، فانظر الحديث بعد الآتي.

١٥١١- حدّثنا ابن عبد اللَّه بن بدر بن واصل بن عبد اللَّه بن سعد بن الأطول، قال: حدثنى أبى، عبد اللَّه بن بدر بن واصل بن عبد اللَّه بن سعد بن الأطول، حدثنى عبداللَّه بن سعد بن الأطول، قال: كان عبد اللَّه بن سعد يخرج إلى أصحابه بتستر يزورهم، فيقيم يوم دخوله، والثانى، ويخرج فى الثالث، فيقولون له: لو أقمت! فيقول: سمعت أبى يقول: نهانى رسول اللَّه ﷺ، أو سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عن التناءة، فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأ، فأنا أكره أن أقيم.

١٥١٢- حدّثنا ابن عبد اللَّه بن بدر، حدثنى عباد بن موسى القرشى، عن حماد بن سلمة، عن عبد الملك أبى جعفر، عن أبى نضرة، عن سعد بن الأطول: أن أباه مات، وترك ثلاث مائة درهم، وعيالاً، وديناً، فأردت أن أنفق على عياله، فقال لى النبى ﷺ: «**إِنَّ أَبَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ، فَاقْضِ عَنه**»، قلت: بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه، قد قضيت عنه ما خلا امرأةً ادعت دينارين، وليس لها بينةٌ، قال: «**أَعْطِهَا فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ**»، فأعطيتها.

١٥١١- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٦٧]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ٢٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٥٧] -وعنده منقطع- وأبو أحمد الحاكم فى «الكنى» كما فى «الإصابة» [٦/ ٦٧٨]، وابن منده فى «المعرفة» كما فى «أسد الغابة» [١/ ٤٣٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٨١٥]، وابن قانع فى «المعجم» [رقم ٤٥٣]، وغيرهم، من طريق واصل ابن عبد اللَّه بن بدر بن واصل بن عبد اللَّه بن سعد بن الأطول عن أبيه عن عبد اللَّه بن سعد عن أبيه سعد ابن الأطول به...

قلتُ: إسناده ضعيف.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٤٦٢]: «فيه جماعة لم أعرفهم» هكذا قال: «جماعة».

والصواب: أن عبد اللَّه بن بدر وعبد اللَّه بن سعد هما اللذان لا يعرفان بعد البحث، ولم أقف على من ترجم لهما أو لأحدهما، فمن هما من عباد اللَّه؟! وكيف حالهما من الصدق والأمانة؟! فهما آفة هذا الإسناد.

أما واصل بن عبد اللَّه بن بدر، فشيخ صالح، روى عنه جماعة من الأكابر، ومشاه أبو زرعة وأبو حاتم. وترجمته فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٣١].

١٥١٢- **قوى**: مضى آنفًا [برقم ١٥١٠].

١٥١٣- حدّثنا ابن عبد اللَّه، حدثنى عباد بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن سعيد الجريرى، عن أبى نضرة، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ بمثله .

* * *

١٥١٣- **قوى**: هذا إسناد قوى. وعباد بن موسى هو القرشى البصرى أبو عقبة، وثقه الحافظ الصاغانى. وقد توبع على هذا الوجه، تابعه عبد الواحد بن غياث كما مضى الكلام عليه [برقم ١٥١٠].

وقد كنا هناك قد جزمنا بكون هذا الوجه وجهًا منكرًا؛ لأن ثمانية من الثقات -ومنهم عباد بن يعقوب- قد خالفوا عبد الواحد فى هذا الطريق، ثم تبين لنا أن الصواب هو ما قاله إمام الزمان الناصر الألبانى -يرحمه اللَّه- من كون الوجهين محفوظين معًا عن حماد، ولا مانع من أن يكون له فيه شيخان، ويؤيده: أن عبد الواحد بن غياث قد رواه عن حماد على الوجهين.

وتابعه عباد بن موسى القرشى كما هنا. فرواه عن حماد على الوجهين أيضًا، وهذا يثبت أن الحديث كان عند حماد من ذينك الوجهين، لكنه كان يكثر من التحديث بالوجه الأول الماضى [برقم ١٥١٠]؛ لكونه أتم إسنادًا ومتنًا. وليس فى الإسناد الماضى ما يُعل به الحديث إن شاء اللَّه.

أما عن إبهام الصحابى راوى الحديث، فالصحابة كلهم عدول، وجهالة أحدهم لا تضر كما هو المذهب المختار. ويبدو لى أن هذا المبهم هو نفسه (سعد بن الأطول)، فتكون رواية سعيد الجريرى من قبيل المبهم الذى فسرته رواية عبد الملك أبى جعفر.

وأما عن اختلاط الجريرى، فحماد بن سلمة ممن سمع منه قديمًا، وحديثه عنه مستقيم. نصَّ على ذلك الحافظ العجلى فى «الثقات» [١/ ٣٩٤]، وهو مفهوم قول أبى داود أيضًا؛ فإنه قال: «كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريرى جيد» وحماد بن سلمة من أروى الناس عن أيوب السختيانى الإمام. فاللَّه المستعان.

مسند أبي مرثد الغنوي - رضي الله عنه -(*)

١٥١٤ - حدّثنا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت بسر بن عبيد اللَّه - وقال مرةً: عن بسر بن عبيد اللَّه، عن أبي إدريس الخولاني، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**».

(*) هو: كناز بن الحصين صحابي بدري جليل.

١٥١٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٩٧٢]، والترمذي [١٠٥٠]، وأحمد [٤/ ١٣٥]، وابن خزيمة [٧٩٤]، وابن حبان [٢٣٢٠]، والحاكم [٣/ ٢٤٣]، والبيهقي [٤٠٧٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٤٧٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠/ ١٥٨]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ١٤٨٨]، والطبري في «المنتخب من ذيل المذيل» [ص ٥١]، وجماعة، من طرق عن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد اللَّه عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرشد الغنوي به . . .

قلتُ: هكذا رواه أصحاب ابن المبارك عنه. وخالفهم بعضهم، فرواه عنه فقال: عن ابن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن يزيد بإسناده به . . .

وهذا وهْم على ابن المبارك كما تراه في «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ١٧٠٠]، لابن الصلاح. مع شروحه.

● وقد خولف ابن المبارك في هذا الإسناد، خالفه:

١- الوليد بن مسلم عند مسلم [٩٧٢]، والترمذي [١٠٥١]، وابن خزيمة [٧٩٣]، والطبراني في «الكبير» [١٩ / رقم ٤٣٣]، والبيهقي في [٧٠٠٧]، وجماعة.

٢- وعيسى بن يونس عند أبي داود [٣٢٢٩].

٣- وصدقة بن خالد عند الطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٤٣٣]، وأبي نعيم في «الحلية» [٢ / ١٩]، والحاكم [٣/ ٣٤٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [١/ رقم ٣١٦].

٤- وبشر بن بكر عند الحاكم [٣/ ٢٤٤] -وعنده فيه سقط- وابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ١٦٠]، ورأيت الدارقطني قد نصَّ في «العلل» [٧/ ٤٣]، على أن بشر بن بكر قد تابع ابن المبارك ولم يخالفه، فإن صح هذا، فقد اختلف على بشر في إسناده. =

. . . . . .

= ٥- والوليد بن مزيد عند البيهقي في «سننه» [٧٠٠٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٠ / ١٦٠].

٦- وعبد الملك بن محمد الصنعاني كما ذكره أبو نعيم في «معرفة الصحابة» [عقب رقم ٥٢٨٣].

٧- وبكر بن يزيد الطويل عند ابن عساكر في «تاريخه» [١٠/ ١٦٠]، إن ثبت الطريق إليه، لكن جزم بذلك الدارقطني في «العلل».

٨-٩- ومحمد بن شعيب وأيوب بن سويد كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٧/ ٤٣].

وغيرهم كلهم رووه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقالوا: عن بسر بن عبيد اللَّه عن واثلة عن أبي مرثد به . . . ولم يذكروا فيه (أبا إدريس الخولاني) وهذا الوجه هو الذي رجَّحه النقاد وجزموا بكون ابن المبارك قد وهم في زيادته (أبا إدريس الخولاني) بين بسر وواثلة.

ومن هؤلاء: البخاري وأبو حاتم والدارقطني وقبله الترمذي وابن أبي عاصم وقبله الهيثم بن خارجة، وابن عساكر وغيرهم، وهو الصواب وإن وقع تصريح أبي إدريس بسماعه من واثلة عند بعضهم.

وقد بين أبو حاتم وهم ابن المبارك، فقال كما في «العلل» لولده [رقم ٢١٣]: «بسر قد سمع من واثلة، وكثيراً ما يحدث بسر عن أبي إدريس، فغلط ابن المبارك، فظن أن هذا مما روى عن أبي إدريس عن واثلة» ونقل صاحب «الشذا الفياح» [٢/ ٤٨٢]، عن الدارقطني أن ابن المبارك قد دخل له حديث في حديث!

قلتُ: ويؤيده: أني وجدتُ ابن المبارك قد رجع ورواه عن عبد الرحمن بن يزيد مثل رواية الجماعة عنه دون ذكر (أبي إدريس) في سنده، هكذا رواه عنه نعيم بن حماد والعباس بن الوليد عند الطبراني في «الكبير» [١٩/ رقم ٤٣٤]، وهكذا رواه كثير بن يحيى عن ابن المبارك أيضًا عند ابن قانع في «المعجم» [عقب رقم ١٤٨٨]، لكن ذكر أبو نعيم في «المعرفة» أن صفوان بن عمرو -هو الحمصي- قد رواه عن بسر بن عبيد اللَّه فقال: عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة عن أبي مرثد. . .

هكذا مثل رواية ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد، وصفوان ثقة مشهور، فإن صح هذا فللحديث أصل من رواية أبي إدريس. واللَّه أعلم. =

مسند عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري - رضي الله عنه -(*)

١٥١٥- حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا فضالة بن حصين العطار، قال: سمعت الخطاب بن سعيد، عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصاري، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ، الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ، مَنْ بَاعَهَا فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ عَلَى شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ**».

= هذا ونحن فى واد، ومحمد بن دينار البصرى فى واد آخر، فتراه يخالف الكل، ويرويه عن عبدالرحمن بن يزيد فيقول: عن مكحول الشامى عن واثلة عن أبى مرثد به . .

هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [عقب رقم ١٤٨٨]، من طريق عبدان المروزى عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن دينار به . . .

قلتُ: وابن دينار موصوف بسوء حفظه، فلا يحتج بما ينفرد به، فكيف بما خالف فيه الكبار؟!

ثم جاء وهيب بن خالد -وقد تغير قليلاً بآخرة- فرواه عن عبد الرحمن بن يزيد فأتى له بإسناد آخر، فقال: عن عبد الرحمن عن القاسم بن مخيمرة عن أبى سعيد الخدرى به . . .

هكذا أخرجه المؤلف كما مضى [برقم ١٠٢٠]، وهذا منكر. والمحفوظ هو ما رجحه الحفاظ.

(*) ذكره بعضهم فى الصحابة، ولا تصح له الصحبة.

١٥١٥- منكر: أخرجه المؤلف فى «المفاريد» [رقم ٢٧]، وعنه أبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢٦١]، والطبرى والباوردى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٤/ ١٥٨]، وغيرهم من طريق فضالة بن حصين عن الخطاب بن سعيد عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصارى عن عبد اللّه ابن عبد الرحمن الأنصارى به . . .

قلتُ: هذا إسناد مجهول غريب، فضالة بن الحصين شيخ مضطرب الحديث. مكثر من رواية المناكير، راجع «اللسان» [٤/ ٤٣٤]، وخطاب بن سعيد وشيخه طيران غريبان لا يُعرفان.

لكن للحديث شواهد بنحو شطره الأول، منها عن أبى هريرة مرفوعًا: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩١٦]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٤]، وأبى الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢٦٢]، وفى سنده المعلى بن ميمون ذلك المتروك المعروف.

وشاهد آخر عن على- رضى اللّه عنه- عند الرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٣٤]، ومن طريقه القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣١٢]، وفيه ضرب من الأغمار، ولا يصح ذا. =

١٥١٦- حدّثنا شيبان بن فروخ، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا الحسن، عن عبدالرحمن بن سمرة، قال: قال لي رسول اللّه: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ**» وذكر الحديث.

* * *

= ● **تنبيه**: قد رأيتُ ابن أبي حاتم في «الجرح» [٥/ ٢]، سمى راوي هذا الحديث: بـ(عبد اللّه بن إبراهيم الأنصاري) وقال: «روى عن النبي ﷺ روى فضالة بن حصين عن الخطاب بن سعيد عن سليمان بن محمد بن إبراهيم الأنصاري عنه . . .».

١٥١٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٤٨]، ومسلم [١٦٥٢]، وأبو داود [٢٩٢٩]، والترمذي [١٥٢٩]، والنسائي [٥٣٨٤]، وأحمد [٥/ ٦٢]، والدارمي [٢٣٤٦]، وابن حبان [٤٣٤٨]، والطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ١٤]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٢٦]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ١٨]، وابن الجارود [٣٣٨]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٥٥٢]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٢٢]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٩٤٨]، وجماعة كثيرة، من طرق كثيرة عن الحسن البصري عن عبد الرحمن بن سمرة به . . . وله بقية.

ولفظ البخاري: «لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها؛ فأت الذي هو خير، وكفِّر عن يمينك . . .».

قلتُ: وقد صرح الحسن بالسماع عند جماعة.

مسند المقداد بن عمرو الكندى - رضى الله عنه -(*)

١٥١٧ - حدّثنا هدبة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن المقداد بن عمرو الكندى، قال: قدمت على رسول اللَّه ﷺ ومعى رجلان من أصحابى، فطلبنا هل يضيفنا أحدٌ؟ فلم يضفنا أحدٌ، فأتينا رسول اللَّه ﷺ، فقلنا: يا رسول اللَّه، أصابنا جوعٌ وجهدٌ، وإنا تعرَّضنا هل يضيفنا أحدٌ؟ فلم يضفنا أحدٌ، فدفع إلينا أربعة أعنز فقال: «**يَا مِقْدَادُ، خُذْ هَذِهِ فَاحْتَلِبْهَا، فَجَزِّئْهَا أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِى، وَجُزْءًا لَكَ، وَجُزْءًا لِصَاحِبَيْكَ**» فكنت أفعل ذلك، فلما كان ذات ليلة شربت جزئى، وشرب صاحباى جزئيهما، وجعلت جزء النبى ﷺ فى القعب، وأطبقت عليه، فاحتبس النبى ﷺ، فقالت لى نفسى: إن رسول اللَّه ﷺ قد دعاه أهل بيت من المدينة، فتعشَّى معهم، ورسول اللَّه ﷺ لا يحتاج إلى هذا اللبن، فلم تزل نفسى تديرنى حتى قمت إلى القعب، فشربت ما فيه، فلما تقارَّ فى بطنى أخذنى ما قَدُم وما حدث، فقالت لى نفسى: يجىء رسول اللَّه ﷺ وهو جائعٌ ظمآن، فيرفع القعب، فلا يجد فيه شيئًا، فيدعو عليك،

(*) هو: الفارس الجسور، والليث الهصور، المحارب البطل، والإمام الأسد، أحد السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد وكان سادس خمسة فى الإسلام، وله مواقف مشهورة، ومناقبه معلومة منشورة. -رضى اللَّه عنه وأرضاه.

١٥١٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٠٥٥]، وأحمد [٦/ ٣]، والطيالسى [١١٦٠]، والبزار [٢١١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٧٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٠/ ١٤٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٠٥]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ٧٥٧]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» [رقم ٤٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠ / رقم ٥٧٢]، وغيرهم، مطولاً مثل سياق المؤلف.

وهو عند الترمذى [٢٧١٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠١٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٤٢]، وفى «المشكل» [رقم ٢٣٥٤]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٥٥]، وغيرهم، نحوه مختصراً بأقل من سياق المؤلف، كلهم من طريق حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن المقداد بن عمرو به . . .

فتسجَّيت كأني نائمٌ، وما كان بي نومٌ، فجاء رسول اللَّه ﷺ فسلم تسليمةً أسمع اليقظان، ولم يوقظ النائم، فلما لم ير في القعب شيئًا رفع رأسه إلى السماء، فقال: «**اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنَا وَاسْقِ مَنْ سَقَانَا**»، قال: فاغتنمت دعوة رسول اللَّه ﷺ، فأخذت الشفرة وأنا أريد أن أذبح بعض تلك الأعنز، فأطعمه، فضربت بيدي، فوقعت على ضرعها، فإذا هي حافلٌ، ثم نظرت إليهن جميعًا، فإذا هن حُفَّلٌ، فحلبت في القعب، حتى امتلأ، ثم أتيته وأنا أبتسم، فقال: «**هيه، بَعْضُ سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ**» فقلت: يا رسول اللَّه، اشرب، ثم أخْبرُ، فشرب، ثم شربت ما بقي، ثم أخبرته، فقال: «**يَا مِقْدَادُ، هَذِهِ بَرَكَةٌ، كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُعْلِمَنِي حَتَّى نُوقِظَ صَاحِبَيْنَا، فَنَسْقِيَهُمَا مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، إذا شربت أنت البركة وأنا فما أبالي من أخطأتْ.

* * *

مسند عبد الرحمن بن شبل الأنصاري- رضي الله عنه-(*)

١٥١٨- حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا أبان، حدّثنا يحيى بن أبى كثير، حدثنى زيد، عن أبى سلام، عن الحبرانى، عن عبد الرحمن بن شبل، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلا تَغْلُوا فِيهِ، وَلا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ**».

(*) هو: صحابى جليل فقيه، أحد النقباء- رضى اللَّه عنه.

١٥١٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٤٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٠٤]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ٢٦٢٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ١٨]، وفى «المشكل» [رقم ٣٦٧١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤/ ٤٢٦]، وغيرهم، من طريق يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن أبى راشد الحبرانى عن عبد الرحمن بن شبل به . . .

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة. رجاله كلهم ثقات سوى أبى راشد الحبرانى؛ فهو صدوق لا بأس به، روى عنه جماعات، ووثقه ابن حبان والعجلى، وقال الأخير: «لم يكن بدمشق فى زمانه أفضل منه» ولم يتكلم فيه أحد بشىء، وقال الحافظ فى «التقريب»: «ثقة»، فقول ابن حزم عنه فى المحلى [٨/ ١٩٦]: «مجهول» مردود عليه. وقال الحافظ فى «الفتح» [٩/ ١٠١]، بعد أن عزا الحديث لأحمد والمؤلف: «وسنده قوى»، وقال الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٤٦٥]: «بل هو إسناده صحيح».

قلتُ: والأقرب أن سنده جيد صالح. لكن يعكر عليه: أنه قد اختلف فى سنده على ابن أبى كثير على ألوان، فرواه عنه أبان العطار وعلى بن المبارك وهمام بن يحيى على الوجه الماضى. وخالفهم هشام الدستوائى، فرواه عنه فلم يقم إسناده، فقال: عن ابن أبى كثير عن أبى راشد عن عبد الرحمن بن شبل به . . .

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٤٢٨]، وابن أبى شيبة [٧٧٤٢]، والآجرى فى «أخلاق حملة القرآن» [رقم ٥٦]، والقاسم بن سلام فى «فضائل القرآن» [رقم ٢٨٧]، فلم يذكر فيه هشام: (زيد بن سلام) ولا جده: (أبا سلام).

ثم جاء معمر وخالف هؤلاء، ورواه عن ابن أبى كثير فقال: عن زيد بن سلام عن جده أبى سلام عن عبد الرحمن بن شبل به مطولاً فى قصة، ولم يذكر فيه (أبا راشد) =

. . . . . .

= هكذا أخرجه عبدالرزاق [١٩٤٤٤]، وعنه أحمد [٣/ ٤٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٠٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٣١٤]، وهو عند معمر فى «جامعه» [رقم ٢٨]، ولكن مختصر مثل سياق المؤلف.

وقد توبع هشام الدستوائى على الوجه قبل الماضى: تابعه أيوب عند الطبرانى فى الأوسط [٣/ رقم ٢٥٧٤]، من طريق أبى مسلم الكجى عن أبى عمر الضرير -وهو المقرئ الدورى- عن وهيب بن خالد عن أيوب به . . .

قلتُ: أبو عمر ضعفه الدارقطنى ومشاه الجماعة، ووهيب تغير حفظه بأخرة. أما الضحاك بن نبراس فقد أطفأ سراج هؤلاء جميعًا، وأوقد نبراسه، ورواه عن ابن أبى كثير فقال: عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مع زيادة أخرى.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٢٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٩٧]، والدارقطنى فى «العلل» [٩/ ٢٧٨]، من ثلاثة طرق عن أسد بن موسى عن الضحاك به . . .

قلتُ: هذا إسناد منكر، ولا يضحك الضحاك بروايته هذا الطريق إلا على نفسه، وهو الذى يقول عنه النسائى: «متروك» وقال ابن معين: «ليس بشىء» وضعفه سائر النقاد إلا من تساهل، وقد جزم الدارقطنى فى «العلل» [٩/ ٢٧٨]، بكون الضحاك قد وهم فيه.

ثم إن حماد بن يحيى الأبح لم يعجبه ما رواه الضحاك، فتطوع بروايته عن ابن أبى كثير فقال: عن أبى سلمة عن أبيه به . . . ، هكذا أخرجه البزار [٩٣٥]، بإسناد مستقيم إليه، وكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٤/ ٢٧٣] لكن مطولاً . . .

قلتُ: وهذا وهْم من حماد كما جزم به البزار والدارقطنى، وهو صدوق يخطئ.

وبالجملة: فهذا اختلاف قوى على يحيى بن أبى كثير فى سنده، وقد تضاربت أقوال النقاد فى ترجيح بعض طرقه على الأخرى، فجزم البزار بكون الحديث الصحيح هو ما رواه يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى راشد عن ابن شبل به . . .

أما الدارقطنى: فتارة يجزم بكون يحيى إنما رواه عن زيد بن سلام عن جده عن عبد الرحمن بن شبل به . . كما فى «العلل» [٤/ ٢٧٣]، ثم عاد وقال فى [٩/ ٣٧٨]: (والصحيح: عن يحيى ابن أبى كثير [كذا عنده، وهى زيادة مقحمة، كأنه سبق قلم]، عن أبى راشد عن عبد الرحمن ابن شبل . . .». =

. . . . . .

*****

آخر المجلد الثانى، ويليه المجلد الثالث، وأوله:

مسند جندب بن عبد اللَّه البجلى- رضى الله عنه-

= ثم رأيت الطبرانى قد قال فى «الأوسط» [٨/ عقب رقم ٨٨٢٣]، : «ورواه هشام وأبان وعلىّ ابن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى سلمة عن أبى أمامة، وعن أبى راشد الحبرانى عن عبد الرحمن بن شبل» .

قلتُ: وهذا عجيب جداً، وطريق أبى أمامة لم أقف عليه ولا فى المنام، إنما رواه هؤلاء الثلاثة عن ابن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده عن أبى راشد عن ابن شبل به . . كما هو الوجه الأول، فهل اختلف عليهم أم ماذا؟!

فلو صح ما قال الطبرانى، فهو اختلاف شديد فيه على يحيى، وأصحّ هذه الطرق: هو الطريق الأولى.

ويؤيده: أن يحيى قد توبع على هذا الوجه، تابعه معاوية بن سلام: فرواه عن أخيه زيد بإسناده به فى قصة . . .

هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢١١٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤/ ٤٢٧]، من طريقين عن دحيم الحافظ عن محمد بن شعيب بن شابور عن معاوية بن سلام به . . .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم. فالحديث ثابت إن شاء اللَّه.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضـــوع
٥	مسند سعد بن أبى وقاص .
١٥٣	مسند عبد الرحمن بن عوف .
٢٠٥	مسند أبى عبيدة ابن الجراح .
٢١٥	من مسند أبى جحيفة .
٢٢٥	مسند أبى الطفيل .
٢٢٩	بقية من مسند عبد اللَّه بن أنيس .
٢٣٣	مسند خفاف بن إيماء .
٢٣٥	مسند عقبة مولى جبر بن عتيد .
٢٣٧	مسند يزيد بن أسد .
٢٣٩	مسند سلمة الهمدانى .
٢٤١	مسند عبد اللَّه ابن بحينة .
٢٤٥	ما أسند جهجاه الغفارى .

٢٤٧ ما أسند جارود العبدى .

٢٤٩ رجل من أصحاب النبى ﷺ .

٢٥٠ سلمة بن قيصر عن النبى ﷺ .

٢٥١ أبو أبى عمرة .

٢٥٢ جد خالد عن ﷺ .

٢٥٣ ما أسند خرشة عن ﷺ .

٢٥٤ خالد بن عدى الجهنى عن ﷺ .

٢٥٥ أبو مالك أو ابن مالك عن النبى ﷺ .

٢٥٧ أبو عزة .

٢٥٨ قدامة بن عبد اللَّه .

٢٥٩ أبو ليلى عن النبى ﷺ .

٢٦١ ما أسند عبد الرحمن بن حسنة الجهنى .

٢٦٣ قيس بن أبى غرزة عن ﷺ .

٢٦٤ بشير السُّلمى عن ﷺ .

٢٦٥ عبد الرحمن بن عثمان التيمى عن النبى ﷺ .

٢٦٦ أبو عبد الرحمن الجهنى عن ﷺ .

٢٦٨ يزيد بن ثابت عن ﷺ .

٢٦٩ سبرة بن معبد الجهنى عن النبى ﷺ .

٢٧١ الأسود بن سريع عن النبى ﷺ .

٢٧٢ أبو لُبَيبَة عن النبى ﷺ .

٢٧٣ رجل عن النبى ﷺ .

٢٧٤ أسيد بن حُضَير عن النبى ﷺ .

٢٧٦ عروة بن مضرس .

٢٧٧ أيمن بن خزيم الأسدى .

٢٧٩ مسند سعيد بن زيد .

٢٩٣ من مسند أبى سعيد الخدرى .

٥٥٣ مسند ركانة .

٥٥٥ مسند بريدة .

٥٥٧ مسند أبى طلحة .

٥٧٥ مسند قيس بن سعد .

٥٨١ مسند أبى ريحانة .

٥٨٣ مسند عثمان بن حنيف .

٥٨٧ مسند أبى واقد الليثى .

٦٦٤ ـــــــ